



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

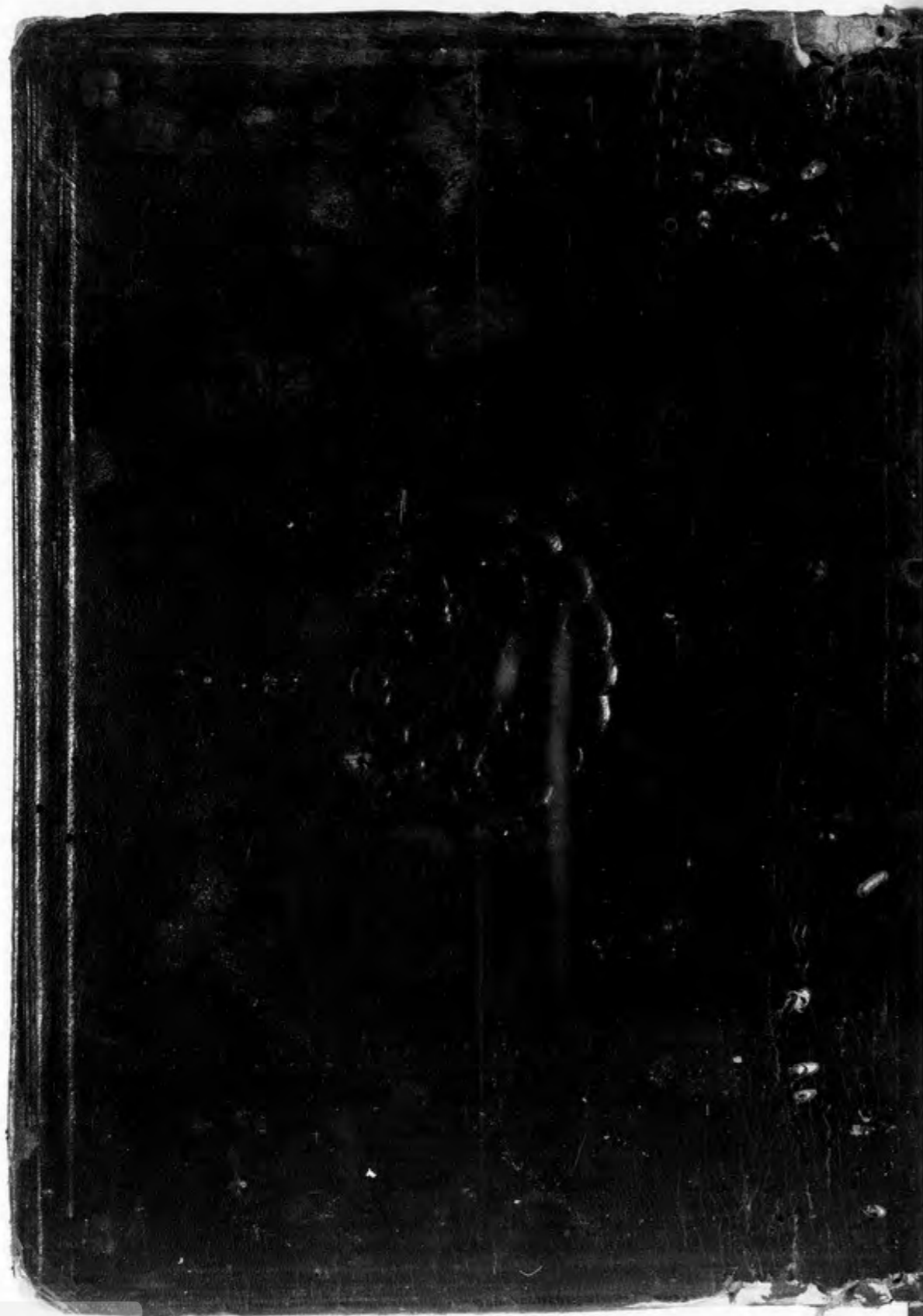
المصباح البارع النضير والمفتاح للجامع الصغير

المؤلف

أحمد بن محمد (المتبولي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.



Volume de 418 Feuilles
24 Septembre 1872.

Suppl. ar.
~~XXXXXX~~
2

ARABE
767

اولها مصابح الساعات والمقتال للصغير
 تاليف كاتبه العبد الحقير احمد محمد احمد الانصاري
 الشافعي رحمه الله ورضي عنه ورحمهم ورضي
 عنهم اجمعين والحمد لله رب العالمين
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وصلى الله وسليما
 على سيدنا محمد وعلى
 وصحبه اجمعين
 وايمانا ابدا
 آمين



Suppl. ar.
no 315
2

مخطوطات
مكتبة
مجلس
العلماء
بدمشق
الكتاب
الرقم
315
2

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا
قال المؤلف رحمه الله ورضي عنه **حرف الهجزة** اعلم ان المؤلف رحمه الله تعالى
كان قد طرح على علم عصره سبعة اسئلة تتعلق بحروف المعجم ولما وجد احد غيره قد
كذلك حتى جاني ببعض افضلا وطلب مني الجواب عنها مرارا فاستخرت الله تعالى
واجبت عنها بمؤلف لطيف سميت ايضا بما استهم من حروف المعجم
منها وهو خاسر لراجم على اللغة والعدد وغيرهم من المتكلمين على المفردات
على لامتها بحرف الهجزة وهل هو امر اتقاني والحكمة وقد سبق في الكلام على
البسطة في الاجوبة عن ايراد ابن المنيتر اثر عبد الله بن سعيد الذي رواه ابن عساکر
وجو اسلاما للشافعي للامام مالك رضي الله عنهما وقال ابن عزي في المدخل واليهوني
في العقد المنظور قال علما الاسلام ان في القرآن على كل شيء وعلى القرآن في الحروف التي
في اوائل السور وعلى الحروف في اللام الف وعلى اللام الف في كالف وقال المؤلف
اول من بدأ بحرف الهجزة في ذكر المفردات فيما علم ابوطالب المفضل بن سلمة وتابعه اكثر
الناس وكلامه قال ابوطالب وانما بدأت بالهجزة لانها اول الحروف وقال سيبويه الهجزة
اقصى الحروف مخرجا فاحسب ان تكون على ذلك التاليف قال المؤلف والحروف وانشأها
التي بدأت بالهجزة اكثر من كل حرف سواها فالابتداء بها السبب انتهى وفي القاموس
الف اول الحروف وقال سهل بن عبد الله التستري وغيره الف اول الحروف
واصلها وبقيتها تالفت من الحروف كالواحد من العدد فان قلت هل التاليف
والالف متراد فان امر مفترقان وعلى الثاني فالفرق بينهما الاصل قلت هذا هو
السؤال الرابع من اسئلة المؤلف وفي الصحاح الف على ضربين لينة ومخروكة فاللينة
تسمى الف والمخروكة تسمى هجزة وفي الجني الذي عن ابي عبيدة الف عند العرب الفان
الف هجزة وهي الهجزة وانما جعلت صورتها الف لانها لا تقو برنفسها الا تراها تنقلب
في الرفع واوا وفي الفتح اله وفي الكسر باو والالف الاخرى هي التي تلون مع اللام في الحروف
المعجمة وهي ساكنة لا تنقل في الكلام غير هاتين وفي حاشية الكشاف للتفتازاني الالف
اسم للده التي هي اوسط حروف هجا والهجزة التي اخرها دليل قرههم ان الالف واللام
للتعريف والالف الوصل تسقط في الرفع وفوقها الالف على ضربين لينة ومخروكة فاللينة

تسمى

تسمى الف والمخروكة تسمى هجزة والهجزة اسم مستحدث لا اصل لها وانما يذكر في التاليف الالف لا
الهجزة وكل الحروف اذا عدت صدر فيها الاسم بالمسي الالف فانه اذا عدت لاتياني
فيه قصد الاسم بالمسي انتهى والفوق بين الالف والهجزة ان الالف لا تكون الساكنة
والهجزة الساكنة يعتمد لهما في المخرج والالف تهوي من ذلك الموضع من غير اعتماد فيما
حرفان وذهب لقوا الى ان الهجزة هي الاصل والالف الساكنة هي الهجزة ترك الهجزة
وقد بسطت الكلام على السوالين ثم فرججه وفي هذا الحرف من الاحاديث
صحيحها حسنها ضعيفها
المؤلف على غالب احاديث الكتاب بخطه رمز للصحيح ماصورته صحيح وللحسن ماصورته
ج وللضعيف ماصورته ضخم وسيا في تحريم ان شاء الله تعالى وحيث اني ذلك فان كان
كاد من اقرب رتبه والابن سته وفي رواية جامع الكبير ان جميع ما في الصحيحين
وصحيح ابن جبان ومستدرك الحاكم والمختار للضياء المقدسي صحيح فالعز واليه يعلم
بالصحة سوي ما في المستدرك من المتعقب فانه عليه وكذا ما في بوطا بالك وابن
خرمية وابي عوانة وابن السكن والمنشي ابن الجارود والمستخرجات فالعز واليه معلم
بالصحة ايضا اي سوي ما في من المتعقب ايضا غير الصحيحين فانه مجمع على صحتهما
كما ياتي تحريمه ان شاء الله تعالى ثم قال ورزمت لابي داود فاسكت عليه فوصالح
وما بين ضعف نقلته عنه وانقل كلام الترمذي يعني في الجامع الكبير وبين فيه
غالبا ما في كل حديث من صحة وحسن وضعف ثم قال وكل ما في مسند احمد فهو مقبول
فان المتعقب الذي فيه يقرب من الحسن وكامل ما عزي للعقيلي وابن عدي
والخطيب وابن عساکر والحكيم الترمذي في نوادره والحاكم وابن الجارود في تاريخهما
والديلمي في مسنده فهو ضعيف اي غالبا بل فيما الموضوع فيستغنى بالعز واليه او
بعضه عن بيان ضعفه ثم قال وحيث اطلق في هذا القسم ابوبكر فهو الصحيح او عمر
فان الخطاب او عثم فان عثم او علي فان علي فان اوس فان ابي وقاص وانس
فان مالك او البراقان عازب او بلال فان رباح وجاهر فان عبد الله او حذيفة فان الهيثم
او معاذ فان جبل او معاوية فان اي سفين او ابواسامة فالبايع او ابواسيد فالخزري
او العباس فان عبدالمطلب او عباد فان الصادق او عمار

البي

المشايخ وحيث اقول وكتب فرادى بها شيخنا السيد الشريف يوسف الارموي في
 مغلياي او وكتب فالمراد الاول منهما وبدا بالهجرة الممدودة مع الالف لما علمت
 فذكر ستة وعشرين حديثا مع ثلثا المشاة واصدح الحاخمة ستة مع الالف
 واصدح الفانلثة مع الكاف اثنتان مع اللام اثنتان مع الميم اربعة مع السين
 الخمسة سبعة الاول من الحروف وكسر الخطة وسكون الهمزة وعزاة لاجد
 وسلم عن انس وزاد في الكبر عبد بن حميد في باب الجنة يوم القيمة
فاستغفر فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت
ان لا اذبح لاحد قبلك قوله في اي اجد وفي جملة فعلية وفي القاموس وغير
آيته ايا و ايتيانا و ايتيانا بكسرها وما تاء و ايتيا كعني بكسريته و ايتيان
ياي ايتيا جا و الايتيان اسومنه و ايتيه يستعمل لازما ومتعديا قال الشاعر
فاحتل نفسك قبل اتي العسكر و اتي ياتوا تو الة باب مفعول والباب ما
توصل منه الي غيره وهو هنا باب حقيقة وهو كما قاله الحكم الترمذي باب
الرجحة وهو اعظم ابواب الجنة والجنة لغة الحقيقة اي البستان ذات النخل
والشجر و شرعا اسم له ارا التواب وانما سميت جنة لانها تحن من فيها اي تستر به شجرها
ومنه الجن والجنين والجن والجنة يوم القيمة ظرف لاتي وهذا من اسم ذلك
اليوم العظيم قاله الله تعالى لا اقرب يوم القيمة وبي مسدد فاقم يقوم و دخل التانيث
للباء لغة على عادة العرب واختلف في تسميته بذلك على اربعة اقوال الاول لوجود
هذه الامور في الثاني لقيام الخلق كلهم من قبورهم اليها الثالث لقيام الناس لرب العالمين
كاردى مالك وهناد وعبد بن حميد والشيخان والترمذي وابن المنذر وابن مسعود
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين
قال يقومون حتى يغيب احدكم في ريشة ابي انصاف اذنية قال ابن عمر يقومون
مائة سنة وقاله كعب يقومون ثلثماية سنة لا يودن لهوتي القعود فاما المؤمن فيوم
عليه كالصلاة المكتوبة رواه عبد بن حميد وابن المنذر وروي لطراي وابو الشيخ والحكم
وصحبه وان عمر دويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم يقومون
 الذين قال كيفكم اوجعكم الله كما يجمع السبل في الكفاية حنين الق

لا ينظر اليكم والاحاديث في هذا كثيرة الرابع لقيام الروح والملائكة صفا قال الله تعالى
 يوم يقوم الروح والملائكة صفا قلت وكل ما ذكر موجود فيه وزيادة والله اعلم
فاستغفر فاعل مضارع مرفوع والفاسية والاسفنج الاستنصار والافق
اي طلب الفتح ضد الغلق ويحسبون يقنع وهو المراد هنا او صوت وروي سلم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقنع باب الجنة ورواه
ابن البخار عنه كما سياتي بلغة انا اول من يدق باب الجنة فلم يسمع الاذان الحسن
من طين الخلق علي تلك المصارع وفي معناه احاديث كثيرة وظاهره انه يحرم مغلة
وقال الحكم الترمذي ايضا انه باب التوبة وعلي هذا فقد ورد المتروك بخلقه قبل تمام
الساعة في حديث ابن مسعود الصحيح الاتي وكان مفتوحا من يوم خلق الله السموات والارض
ويغلق اذا طلعت الشمس من مغربها فلا يفتح حتى يحيى النبي صلى الله عليه وسلم اليه يوم القيمة
هذه امامت عليه الاحاديث وانما له فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح قبل مجيئه وان
كان ابلغ في الاكرام لئلا يظن انه فتح لاحد من قبله وليعلم ان ذلك فعل من اجله وان
الله اذ ان يطلعه على كرامته عنده وعند خزان دار رضوانه وهذا الاستفتاح قبل
الشفاعة العظمي وقبل دخول احد من جميع الخلق الجنة للمسيح في فيقول الخازن
هو من خون المالك احوزه وهو هنا رضوان عليه الصلاة والسلام من انت
استغفرو و زاد تا كيد بالخطاب تعظيما لثابته فان قيل ابواب الجنة شفافة وقد
دخل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج كل في حديث انس عن ابن ماجة والبيهقي
وغيرهما وقد رآه رضوان وعرفه فما وجه استغفاره قلت لا اتي علي حالة اعظم
مما كان تلك الليلة فاستغفم استقباتا وتنويها باسمه وتشرفا بخطابه والافق
عنه لم معرفة وما مور بالقيام في خيمته والفتح له صلى الله عليه وسلم فاقول
محمد بحسبه صلى الله عليه وسلم با شهر اسمائه الشويقة ولور قيل انا جريا علي شرعه
العظيم قال النووي رحمه الله قال العلماء اذا استاذن فقيل له من انت او من هذا الزم
اذ يقول انا لانه لم يحصل بقوله انا فايدق ولا زيادة بل الاكرام بل ينبغي ان يقول
فلان باسمه وان قاله انا فلان فلا باس والاحسن ان يقول انا فلان المعروف بكذا
قلت بحسبه صلى الله عليه وسلم بقوله انا محمد كل في حديث الطبري عن ابن عمر وروى عانا اول

3
 وتمام ان يكون
 تعقيبها ان يجام

من يقع باب الجنة فيقوم الخازن فيقول من فاقول انما محمد فيقول اقوم فافتح
لك لواقف احد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك قال لعطية الخنيزري وفي هذا الخبر على
هذا انه وخصوصية عظيمة وهو ان خازن الجنة لا يقوهر احد غير النبي صلى الله عليه
وسلم وذل لان قيامه اليه صلى الله عليه وسلم خاص به اظن ان المرتبة ومرتبته
ولا يقوهر في خدمة احد بعد بل خزنة الجنة يقومون في خدمته وهو كالمملك عليهم
وقد قامه الله في خدمته بعد ورسوله حتى شي اليه وفتح له الباب انتهى وكانه والله
اعلم لما اتى شفيقا الكرم وهذا ويكتفى بقوله انما محمد وان كان المسي به كثيرا ولم يقل
الله مثلا لا يشبهه عليه لما سانه معروف انه معرفة وليس هذا المسمى احد قبلة كما
انه ليس في الانبياء من اسمه محمد سواه صلى الله عليه وسلم قال الشيخ شمس الدين المشايخ رحمه
وكرهت لفظة انا لوجهين احدهما ان في اشعار ابا العظمة وفي كلامه السار اول من
قال انا ابلين تشق حيث قال انا خونه وفرعون ففسح حيث قال انا ربك الاعلى والثاني
انها مبهمه لا تقار الضمير الي العود في غير كائنه في البيان والضمير اذا عاد وتبين
منضمه كان اعرف المعارف والمستاذل محجوب عن المستاذن عليه غير متعين عند فكاكه
احاله على جهالة والله تعالى اعلم فيقول بك امرت ان لا افتح احد قبلك
قال المؤلف قال لطبي بك لتعلق بامرته والباللسمية قدمت للتخصيص والمعنى
بسيبك امرت بان لا افتح لغيرك لا بشي اخر ويجعل ان تكون صلة للفعل وان لا افتح
بدلا من الضمير المحجور واي امرت بان لا افتح احد غيرك نقله الشارح قلت يجعل ان
تكون ان مصدرية في موضع خفض ويجعل ان تكون زايرة للتأكيد والثاني هو السراج
عندي يدل على ما سري رواية الطبراني فتأمل والله اعلم وفي الحديث فوايد منها اخبار
صلى الله عليه وسلم بما خص به في الاخرة من المزايا الفاخرة ومنها ان علوقه عند خوض
الملائكة ومنها ان كرامته على ربه ومنها الترحم بعبدة الله ومنها جواز تقطيع الحديث
بشرطه لما سياتي من البيان له رجب الايمان بجميع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم قال
الشارح استشكل بادريس فانه دخل الجنة وهو قهرها قال اختلف في قوله تعالى وفي قصة
ادريس ورفعناه مكانا عليا فقبل بوجه الرابعة قلت روى ابن ابي شيبة وعبد
حميد وابن المنذر وابن حبان بن مجاهد والربيع في الآية قال في السما الرابعة وروي ابن مردويه

قال ابن مردويه في قوله تعالى وفي قصة ادريس ورفعناه مكانا عليا فقبل بوجه الرابعة قلت روى ابن ابي شيبة وعبد حميد وابن المنذر وابن حبان بن مجاهد والربيع في الآية قال في السما الرابعة وروي ابن مردويه

عن ابي سعيد مرفوعا ورفعناه مكانا عليا قال في السما الرابعة وروي الترمذي وصححه
وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في الآية قال حدثنا ابن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما عرج بي رابت ادريس في السما الرابعة والله اعلم قال والسابعة
قلت روي ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال رفع الي السما الساد
لمات فيها وروي الحاكم عن سمرة قال كان ادريس وذكر الحديث الي ان قال رفعه الله
الي السما السادسة والله اعلم قال او السابعة قلت روي ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الآية وذكر الحديث الي ان قال فصعد الي السما العليا الحديث والله اعلم قال او في
الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واجي ولم يخرج منها قلت هذا حديث طويل
رواه ابن المنذر عن عمرو بن موفى عن مرفوعا مرسلا وهو عمر بن عبد الله قال لذي
ضعفه ابن معين والنسائي وقيل المزني ووثقه ابن سعد انتهى والجرح مقدم والله
اعلم قال فصد اقواله ولم يخرج منها شي قلت قال السهيلي قال كعب ان ادريس خسر
من بين جميع الانبياء بانه قد رفع قبل وفاته الي السما الرابعة رفعه ملك كان
صديقا له وهو الملك الموكل بالشمس وكان ادريس يساله ان يريه الجنة فاذن
الله له في ذلك فلما كان في السما الرابعة راه هناك ملك الموت فحجب وقال امرت
ان اتبص روح ادريس في السما الرابعة فقبض هناك فرفعه حيا الي ذلك
المقام خاص به دون الانبياء والذي ينبغي رجحه انه في الرابعة لما ذكر من الروايات
والله اعلم قال فلم يثبت كونه في الجنة بانفاق وعليه تفقد تسليم كونه في الجنة فيجاء
بان المراد بالدخول لدخول التام في يوم القيمة فانه لا بد ان يحضر الموقف مع الانبياء
للسؤال لهرهل بلغوا المهد الرسالة ام لا قلت قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم
الجنة ليلة المعراج كما مر وذكر ان وجية في ذلك احتمالات منها ان الله تعالى اراد
انه لا يكون لاحد كرامة الا ان يكون لمحمد صلى الله عليه وسلم مثله ولما كان لا ادريس
كرامة دخول الجنة قبل يوم القيمة اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون ايضا لصفيه
وحبيه محمد صلى الله عليه وسلم انتهى وقد اجمع العلماء على انه لم يعط نبيا معجزة ولا كرامة
الا واعطى نبيا مثله او اعظم منها وقد شرف الله نبيه باشيائه منها انه اول الانبياء خلقا
روي ابو اسحق الحنظلي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة مرفوعا كنت اول الانبياء واخرهم بعثا

خلقاء

ومثله ان طينته الشريفة تجت في الجنة قبل خلق آدم عليها الصلاة والسلام روي
ابوسعبد النيسابوري في اشرف وابن الجوزي في الوقايع عن كعب رجه الله قال لما زاد
الله ان خلق محمد صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ياتيه بالطينة التي بي قلب
وبهاؤها ونورها فصبط جبريل في ملائكة الفردوس وملائكة الرشق الاعلى
صلى الله عليهم وسلم فقبض قبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبر
الشريف وهي بيضا منيرة فنجت بما التسم في معين ان الجنة حتى صارت
كالهرة المضا لها شعاع عظيم ثم طافت الملائكة حول العرش والكرسي العرش
والارض فعرفت الملائكة محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان تعرف آدم الحديث
قال العديزي التسم هو ارض شراب الجنة ومنها تقدم نبوته قبل نوح الروح في
ادم روي احمد والبخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن مسوية الفجر قال قلت
برسول الله كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد وروي الترمذي وحسنه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد
وروي ابو نعيم عن الصنابحي مرسل عن عمرو بن الخطاب انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبيا فقال وادم بين الروح والجسد وروي ابن سعد عن الشعبي مرسل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استبقت قال وادم بين الروح والجسد حين اضغ على المشاق قال ابن
في اللطائف وهذا يدل على انه من جن صور ادم طين استخرج صلى الله عليه وسلم
ونبي ثم اعيد الى ظهرا من ارضه المشاق حتى خرج وقت خروجه الذي قد والله خروجه
فيه ثم قال والذي تقروا انه استخرج وبي قبل نوح الروح في ادم كما انه خص باستخراجه
من ظهرا من قبل نوح الروح فيه استخرج وهذا الاستخراج كان في الجنة نظير ما تقر انه
استخرج الخلق اليها وانه ما دخل قبله احد وهذا الحسن مما قاله الشارح فتاؤه ومنها
ما في كتاب الاحكام الحافظ ابي الحسن العطار عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده مرفوعا
كنت نورا بين يدي ربي عز وجل قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام وروي محمد بن عمرو
المديني شيخ مسلم في مسنده عن ابن عباس ان قرشيا ابي المسعود بالاسلام كانت نورا بين
يدي الله قبل ان يخلق ادم بالف عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه وهذا ايضا
لا يقال من قبل الراي قال ابن العطار جميع من هذا ما في حديث علي ان النور النبوي حتم
خلقه

ظفده باثني عشر الف عام وزيده ما يقرش وانطق بالتسبيح ومنها خلق ادم وجميع مخلوقاته
اجله روي ابو الشيخ في طبقاته الاصبهانيين والحاكم وصححه واقرة السبكي في شفا العقاب
والبلقيني في فتاويه وقال الذهبي في سنده عمرو بن اوس لا يروي من هو عن ابن عباس قال
اوحى الله الي عيسى امين محمد وامراتك ان يومنوا به فلو لا محمد ما خلقت ادم والجنة والارض
ولقد خلقت العرش على الماء فاضرب نكبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فمكن
وهذا ايضا لا يقال من قبل الراي قال الامام جلال الدين محمود بن خجلة ليس هذا الملائكة ولا
من سواه من سواه من الانبياء وروي الدلمي في مسنده عن ابن عباس مرفوعا قال انا في جبريل فقال
يا محمد ان الله يقول لولاك ما خلقت النار والاحاديث في هذه المعنى كثيرة شهيرة والله اعلم من اولها جزواه الى هنا
قال وما قيل بان السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب يدخلون قبله يقول كبر سبعة عتق ابراهيم
في جوابه انما دخلوا ابتغا عنه فالدخل منسوب اليه قلت في اقتضاه على السبعين
الفاقصور فانه ثبت زيادة على ذلك فلو قال وما قيل ان الذين يدخلون الجنة بغير حساب
يدخلون قبله كان اولي وما احاب به مردود والمراد ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة والخرو اول من يدخل على الجنة ناطة وشك في
هذه الامتد كمثل مريم في بني اسرائيل وروي ابو يعلى ورواته لا بأس بهم والاصح في عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفتح له باب الجنة الا ان امرأة
تبادرني فاقول لها مالك ومن انت فقولا ان امرأة قدمت على ابياتي وقال المنذر بن اسناد
حسن ان شأ الله وروي الطبراني في الاوسط بسند حسن وابن النجار عن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة حرمات على الانبياء حتى ادخلوا وحرمات على الامم حتى
تدخلوا امي وروي الطبراني فيه ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة محرمة على جميع الامم حتى ادخلوا انا وامي الا اول فالاول وروي حميد بن زنجوية
في فضائل الاعمال عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اول وخولا الجنة يوم القيمة
قال الانبياء قال ثم من قال الشهدا قال ثم من قال مود نوا الكعبة قال ثم من قال مود نوا بيت
المقدس قال ثم من قال مود نوا مسجدي هذا قال ثم من قال ثم ساير المودنين على قدر اعمالهم
وروي الرازي والترمذي وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا قايدهم اذا وودوا وانا شافعهم اذا

الحمد لله
من اولها جزواه الى هنا
يقع الله به والمسجد
كبر سبعة عتق ابراهيم

حبسوا وانا مبشروهم اذا ابسوا لوال الكور وفي لفظ لوال الحمد بن يري ومفاتيح الجنة
يومئذ يري وانا الكور ولد ادم يومئذ علي ربي ولا تخف يطوفه على الف خادم كانهم اللؤلؤ
المكنون وفي لفظ المنثور وروي ابن جوير في تفسيره والطبراني في الطوليات وابو يعلى
في سننه والبيهقي في البعث وابو موسى في الطوليات وعلي بن معبد في كتاب الطاعة
والعصيان وعبد بن حميد وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابي هريرة قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ان قال نياتون الانبياء نبيانيا كما احاطوا
نبيانيا عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق معهم حتى اتي الفجر
فاخرساجدها لايوه ريرة برسول الله وما الفحص قال قد امر العرش حتى بعث الله ملكا
فياخذ بعضكم فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم فاقول
يا رب وعدتني الشفاعة تشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول شفعتك واتم
فاقضى بينهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجح فاقض مع الناس وذكر الحديث
الي ان قال ويضرب الله الصراط بين ظهري جمعهم وذكر الحديث الي ان قال فاذا انزل
اهل الجنة الى الجنة فالوا من يشفع لنا الي ربنا فندخل الجنة وذكرهم الي الانبياء
نبيانيا الي ان قال فياتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدتهم فانطلق
فاي الجنة فاخذ حلقة الباب ثم استفتح فيفتح لي فاحيا ويرحب لي فاذا
دخلت الجنة تنظرت الي ربي خررت ساجدا فياذن الله لي في جدي وتجدي بشي ما
اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعطه فاذا
رفعت راسي قال الله وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة تشفعني
في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة فيقول قد شفعتك فيهم واذنت لهم في دخول الجنة
الحديث قاله الحافظ مدر وهذا الحديث على اسمعيل بن رافع قاض اهل المدينة وقد كمل
فيه بسبب هذا الحديث وفي سياقه نكارة وقد قيل انه جمعة من طرق ولما كان متفردا
تساقه ساقا واحدا وقال الحافظ ابو موسى المديني هذا الحديث وان كان اسناده
من تكلم فيه قاله يري يروي عن قاضي اسناده ثابتة وقد اختلف الناس في تصحيح
الحديث وتصحيحه فتصححه ابن العربي والقرطبي ومخلطاي وضعفه البيهقي
وعبد الحق وصحها الحافظ وروي الحاكم وصحها والبيهقي في كتاب الرواية عن عبادة
بن

ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا خسر
ما من احد الا وهو تحت لوائي يوم القيمة فينظر الفرج وان معي لوال الحمد انا امشي وعشى الناس
معي حتى اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا اري ربي
خررت له ساجدا انظروا اليه وهذا شاهد الذي قبله ومقوله وقال النبي لا يسمع ان يكون
صل الله عليه وسلم لخر من ينصرف من المحشر واول من يدخل الجنة والناس يحوسون عن
الدخول حتى ياتي كادله عليه قوله امرت ان لا افتح احد قبلك وروي الشيخان والترمذي
احمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث في مجيهم الي الانبياء نبيانيا
الي ان قال فياتوني فاقوم فاشي بين سباطين من المؤمنين حتى استاذن علي ربي فاذا
ايت ربي وقعت له ساجدا فيدعي ما شاء الله ان يدعي ثم يقال ارفع محمد قل سميع واشفع
تشفع وسل تعط الحديث وروي الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلحهم وذكر الحديث فياتوني فيقولون يا محمد انا برسول الله وخاتم
الانبياء اغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فاشفع لنا الي ربك الا ترى ما
عن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوم فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي
ويلمني من محامده وحسن الشا عليه ما لم يعطه علي احد قبلي فيقال يا محمد ارفع راسك
وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امي امي يا رب امي امي فيقال يا محمد اهل
من امتك من احساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه
من ابواب الحديث وروي الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا خسر
وسيدي لوال الحمد ولا خسر وما من بني يومئذ ادم من معواه الا تحت لوائي وانا اول من ينشق
عنه الارض ولا خسر وذكرهم للناس الي الانبياء نبيانيا الي ان قال فياتوني فانطلقوا
سهم فاخذ حلقة باب الجنة فاقعها فيقال من هذا فاقول محمد فيفتحون لي
ويقولون مرحبا فاجر ساجدا فيلهي الله من الشا والحمد والمجد فيقال ارفع
راسك وسل تعط واشفع تشفع وقل سميع لقولك فهو المقام المحمود الذي قاله الله
عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا وروي ابن ابي عمير في السنة وابن ابي شيبة
واللفظ لهما وابن جوير والطبراني بسند صحيح عن سلمان وذكر الحديث وحكي الناس الي الانبياء

اي صغين
يارب امي امي

فيا نبيا الى ان قال فياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت
الذي فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وحيث في هذا اليوم انا
وقد توي ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربنا فيقولوا فاصاحبكم فيخرجهم من الناس
حتى يتهيأ لي باب الجنة فيأخذ حلقه في الباب من ذهب فيصنع الباب فيقال
من هذا فيقول محمد فيفتح له فيحي حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في العجود
فيؤذن له فيسجد ثنا دي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع واخرج
يفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتعظيم ما لم يفعله لاحد من الخلق وينادي
يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع واخرج حتى يرفع رأسه فيقول
انتي امي مؤمن او ثلاثا الحديث في ان قال فذلك المقام المحمود وروى احمد بن
صحيح عن ابن مرفوعا قال اني لقاته انتظروا مني عند الصراط اذ جاء عيسى فقال هذه
الانبياء قد جاتك يا محمد يسألون ان تدعوا ان يفرق بين جميع الامم الى حيث شا
الله لغمام فيه فالخلق يمجون بالغرق فاما المؤمن فهو عليه كالزكاة واما
الكاثر فيعشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه
وسلم فقام تحت العرش فلقى مالقيا ملك مصطفي ولابني مرسل فاجاب الله
جبريل ذهب الي محمد وقل له ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع الحديث
وقال الحافظ العراقي النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة حقيقة مطلقا
قال غيره ولا يشك على ذلك ما رواه احمد بن حنبل انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال
بم سبقتي الى الجنة فادخلت الجنة اسمعت خشخشة اما هي فان ذلك كان في
المنام كما رواه البخاري بن حديث جابر مرفوعا رايته دخلت الجنة فسمعت
خشخشة فقبل لي هذا بلاه الحديث فخر فان ذلك وقع في المنام فان
قيل روي الانبياء وحق وجزم في الحديث بسبقه اعتمادا على روياه
لذلك ولا يجوز الخلف فيه فما معنى ذلك مع كونه صلى الله عليه وسلم اول من
يدخل الجنة وكيف تقدم بلال عليه في هذه الروايات الجواب انه لم يقبل في
هذه الرواية انه يدخل قبله في الجنة وانما رواه امامه في منامه واطمأن بالرجوع
فالمراد في سريان الروح في حالة النوم ولا اشكال في ذلك واجاب ابن القيم بان تقدم

بلال الاول

بلال بن ربيعي النبي صلى الله عليه وسلم انما هو له كان يدعو الي الله اذ بالاذان
ويتقدم اذ انتم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فيقدم وخوانه بين يديه الحاجب
والخادم قال وقد روي في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث يوما القيمة
وبلال بن ربيعي بالاذان فتقدمه بين يديه كرامة له صلى الله عليه وسلم واظهارا
لشرفه وفضيلته لا سبقا من بلال له انتهى وما ذكره من اذانه بين يديه
يوما القيمة رواه الطبراني والحاكم عن ابى هريرة مرفوعا تحشروا الانبياء على الدواب
وابعث على البراق ويبعث بلال على ناقه من نوق الجنة فينادي يا بلال اذ ان محضنا
وبالشركة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين
والاخرين فقبلت من قبلت وردت علي من ردت وقال العلامة الشوكب
المفسر طلال في غيره اعلم ان الله تعالى كما فضل نبيه صلى الله عليه وسلم في المبدء
بان جعله اول الانبياء في الخلق واظهر في الاجابة في عالم الازلي يوم استبرأكم
فرض له ختم كماله الغضيب في العود فجعله اول من تشق عند الارض واول شافع
واول شافع واول من يؤذن له بالسجود واول من ينطق به رب العالمين والخلق محجوبون
عن رؤيته اذ ذاك واول الانبياء يقضى برأيته واوهم اجازة علي الصراط بانته
واول داخل الجنة دامت اول الامم ودخولا اليها وزاد من لطائف التحف
ونفايس الطرق ما لا يحدر ولا يعد انتهي فان قلت ما الحكمة في انتقاله صلى الله
وسلم من مكانه الى الجنة اجيب بان ارض الموقف لما كانت مقام عرض حساب
كانت مكان مخافة واشفاق ونقام الشافع يناسبه ان يكون في مكان الكرام
وقد ورد حديث انا اول شافع في الجنة واعلم ان كل من الغنى في الجنة يعرف جزم بان
النبي صلى الله عليه وسلم اول الخلق دخولا الجنة على الاطلاق فان قلت فمن
اول الامم دخولا الجنة قلت روي ابن ابي شيبة عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في جبريل فاصد بيدي قاراني باب الجنة الذي
تدخل منه امي فقال له ابو بكر برسول الله وددت ان كنت معك حتى انظر اليه
فقال صلى الله عليه وسلم انك يا ابا بكر اول من يدخل من امي وبما تقررت ثبت
ان ما قاله الشارح مردود والله اعلم قال الشارح ويجاب بانهم لا يدخلون من الباب

لما ورد انهم يطربون فدخلون من اعلى السور فيقولوا خاذن من اذن لكم فيقولون دخلنا
 بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فسمعوا بذلك اجروم ويوبون قول الخازن اموت ان كان
 لاحد قبلك قلت هذا الحديث رواه ابن حبان في الضعفاء وهو منكر مخالف للاحاد
 الصحيحة وفيه القسي المالك وحكمه بوضعه الهندي وابن علقم ومن قبلها ابن الجوزي
 وزاد الذهبي وفي اسناده من يابري من هو انبي وهذا عجيب من الشارح روي الشيخان
 وغيرهما عن سهل بن سعد مر فوعا ليدخلن الجنة سبعون الفا وسبعماية الف مما سكن
 اخذ بعضهم بيد بعض حتى يدخلوا لهم واخرهم الجنة ووجوههم على صور القمر ليلة البدر
 وقد مر حديث ابي بصير عن عند الشيخين وفيه ادخل الجنة من امك من احساب عليه
 الباب الايمن ومر في الكلام على الجملة حدث صديق عند الحاكم واي نعم في فق
 الماخرين السابقين وفيه فيقولون باب الجنة الحديث ومر في المقدمة في نوع الموقوف
 من علامته مخالفة للاحادث الصحيحة ومع ما ذكره كان ينبغي للشارح ان يوضح هذا
 محل اخر والله اعلم **الشارح** في بيان هذه الرواية وكسر اللجج ومن المصلحة لخر من يدخل الجنة
 رجل يقال له جحينة فيقول اهل الجنة عند جحينة الخبر اليقين
 رمز ضعيف وعزاه للخطيب في رواية مالك عن ابن عمرو وفي الكبر اخبر من يدخل الجنة
 رجل من جحينة يقال له جحينة فيقول اهل الجنة عند جحينة الخبر اليقين ساوه هل
 بقي من الخلايق احد يعذب فيقول لا وعزاه للدارقطني في غريب مالك وللخطيب في
 رواية مالك عن ابن عمرو قال لدارقطني اطل وذكره في زيادات الموضوعات كذلك
 واقره وعلي هذا فهو وارد عليه وقال لدارقطني فيه عبد الملك بن الحكم وجابح بن
 سواده ضعيفان قال الذهبي جامع ابن سواده اتي خبر باطل كانه اقته ومن حرم بطلا
 محمد بن طاهر الهندي والشيخ علي بن عراق الا ان المؤلف زاد في درر البحار عزه للخطيب
 عن ابن جعبل هذا لا يورد عليه الا انه في رواية ذكرها السهيلي والقرطبي يدون جحينة
 هناك وهذا اضطراب قلت روي ابن جبر عن حذيفة بن اليمان قال ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب قال فيتمام ذلك
 اذ خرج عليهم السفياي من الوادي اليابس في فون ذلك حتى يزله وتسق فيبعث جيشين
 جيشا الى المشرق وجيشا الى المدينة حتى يزلوا ارض بال في المدينة الملعونة والبقعة

الحمد لله
 رواه الخطيب بعد التبريد
 وراى كرم مؤلفه عن السعد
 الخطيب

قاله

الجحينة

الجحينة يعنى بعدا فيقتلون اكثر من ثلاثين الفا وفي لفظ ثلاثة الاف ويقرون
 بها اكثر من مائة امرأة يشقون بطونهم ويقنعون اكثر من مائة بكر ويقنلون بها
 ثمانية كبت من بنى العباس ثم يجردون الى الكوفة فيجربون ما حولها ثم يخرجون
 متوجهين الى الشام فيخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها على المدين
 فيقتلونهم لا يقتل منهم مجبر ويستنفذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحلي
 جيشه الثاني بالمدينة فيقتلون ثلاثا ايام ولياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة
 حتى اذا كانوا بالبصرة اجتمعوا فيقولوا يا جبريل اذهب فانهم فيضربوا جملته
 ضربة يخسف الله به فذلك قوله عز وجل في سورة سبأ ولوترى اذ تقولوا فلا فوت
 الآية ولا يقلت منهم الا رجلا واحدا ما يشبهوا والاخر نذير وما من جحينة فذلك جاد
 القول وعند جحينة الخبر اليقين فلعله دخل على ذلك الضعيف حديث في حديث
 قويم او سرقه فان الاخر الوضاع وركبه واتولف وفي هنا بما قاله فانه كما
 مر ورد من طريق اخر الا انه لا يخبر بذلك والما ذكره كان ينبغي له ان يبين الجابري
 الدليل والجامع الكبير والله اعلم قال الشارح قوله من الخلايق اي من امة محمد
 صلى الله عليه وسلم لما علم ان الكفار يخلدون ابدانهم هذا شعرا بان معصاة
 الامم الماضية الموحدين من لا يخرج قبل هذا وان هذا من هذه الامة وفيه تخصيص
 للمعوق قال النضر بن شميل الخلق الناس وهو كذلك في الصحاح والقاموس جملة خلايق
 وكان الشارح اخذ من قوله في حديث اخر من يحشر رجلا من جحينة واخر من
 مزينة الاتي والذي يظهر مما ورد من خصائص هذه الامة انها افراد وجموع اسبق
 الامم الى الجنة مطلقا محسنهم اسبق محسن من بني وموحدهم المسبق يسبق هذا
 على بقدر وجود جابر الحديث والله اعلم **الشارح** اخر قرية من قرى الاسلام
 خرابا المدينة عواه فيها للترمذي عن ابي بصير روى عنه وفي الكبير حسن غريب
 انتهى ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه اخر قرية تفتح القاف وكثرها ما جمع من قرى الاسلام خرابا
 جماعة كثيرة من الناس من قرى الما في الحرف اذ اجتمعته وقيل المصالحا وسميت المدينة
 قرية طربت ان الله قد طهر هذه القرية من الشرك انه لم يضلهم النجوم ومن اسمها قرية
 جمع ناصرهم لادس والخروج سماهم الله به ايواهم ومصرهم قال الله تعالى ان تداب الله على

اي يشير

الله

من قرى الاسلام خرابا
 القرية الضيعة والمدينة صح

ابني والمهاجرين والانصار وقالوا الذين اووا وضرروا وروى ابن مردويه عن
عبدان بن جبر قال قلت لاسن بن مالك ارايت اسرا لانصار اكنتم تسمون به ام ستاكم الله
به قال بل سمانا الله به من السما ومنها قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرت المطيرين
وغيره رجال ثقات ثم سير يعني الدجال حتى باقى المدينة ولبو ذن له فيها فيقول هذه
قرية ذلك الرجل جبرها قري والحزاب ضد العماره المدينة هذه من اسمائها
ولها نحو مائة اسم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى حيث كان مستحقا له سميت به
لتكرره في القرآن وتعلقن لتورية من مدن بالمكان اقام به او من دان اذا اطاع
اذ يطاع السلطان بالمدينة لسكناه بها وهي ابيات كثيرة تجاور حد القرى ولم تبلغ
حد الانصار ويقال لكل مصر ويطلق على اماكن كثيرة ومع ذلك فهو علم للمدينة
النبوية بحيث اذا اطلق لا يتبادر الى الذهن غيرها ولا يستعمل فيها الا معرفة والتكوة
اسم لكل مدينة ونسبوا لكل مدينتي والمدينة النبوية مدينتي للفرق ومن اسمها
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله في حديث المطيرين ومن احديث في مدينتي
هذه او اوي محدثا الحديث فاصافها سكناه به وله خلفا به رضي الله عنهم ذات
الامم وهذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم فلا تزال عائرة الى قري الساعة

اليوم
رواه الشيخان في صحيحهما
واسمها مائة قرية حذرت المطيرين

فقرنا

فقدنا الناس متدجين وفيه انطلق بنا الى شخص من بني فلان فينطلقان فلا يجدان
احدا ثم فيقول انطلق بنا الى المدينة فينطلقان فلا يجدان بها احدا ثم يقول انطلق
بنا الى منزله فويش من قبيل الحزق فينطلقان فلا يريان الا السباع والثعالب
فيوجهان نحو البيت الحرام وفي رواية انها كانا ينزلان بحبل وراقان قال آخر
من جيشي قري قيام الساعة وقاله داود بن يحيى انما اقبى المدينة فيكونان
في اخر من يبعث منها لان بعض الناس يخرج بعد بعين من الاجداث قال القرطبي قال شيخنا
ابو العباس ويحتمل ان يكون معناه نحو من يحشوا الى المدينة اي يساق اليها كما في لغة
مسلم قال القرطبي قد ذكر ابن شبة خلاف هذا كله فذكر حديث حذيفة بن اسيد
وحديث ابي هريرة السابقين الحشر للجمع وهو اربعة انواع اثنتان في الدنيا واثنتان في
الآخرة الاول حشوي الضمير الى الشام وهو مذكور في سورة الحشر الثاني نار يخرج من همد
بحر عدن تحشر الناس وهي اخر اشرط الساعة تبين معهم حيث بانوا ونصح
معهم حيث اصبحوا ويقتل معهم حيث قالوا وهو مذكور في صحيح مسلم وغيره زاد في رواية
فاذا سمعتم بها فاخرجوا الى الشام كما امر بسبقها اليه قبل زلزالها وهذا الحديث وحديث
ابي هريرة يدلان على ان هذا في الدنيا والثالث حشويهم الى الموت والراجح حشويهم
الى الجنة والنار رابعان الراعي من لي رعاية الغنم ورعيها والراعي كل من يراى امر
توم ومزينة وجحينة بالضم وبالتصغير بيتان وهو مؤنثي وخشي يغم
اوله وفتح ثابته وكسر النون وبالف نون ويا نسيب يريدان المدينة يعني دار الهجرة
قاله ينعقان بضمها بفتح التحتية وسكون النون وكسر العين المهملة وبعدها
قاله قاله تشية وتون يقال تنق بضمه كنع وضرب نعا ونعيقا ونعاقا
صاح بها وزجرها والغراب صاح ونعق ايضا بالغنم اذا دعاهم للعدو والمه
والنعيق زجر الغنم اي يصيحان بجواديسوقانها قاله داود بن يحيى يطلبان
الكلا فيجدانها اختلف في الضمير هل يعود الى الغنم وهو الذي يدع الحافظ ووجه
وعليه فقولاه وحوشا بضم الواو اي تصير وحوشا اما بان تغلب فانها قال
القرطبي والقدح صالح لذلك واما بان تنوحش فتعبر من صياحها قاله الشافعي
ويودع انها يخرجان على وجوهها عند الشبهة وذلك قبل دخولها المدينة بلا شك

قاله
الصياح وهم

وذكر نحوه الحافظ وقال وكان ذلك من علامات الساعة ويؤخذ حديث أبي هريرة
عنه بن شبة وان كان موثوقا فيا تيان المدينة قديرا بيان السباع والطحال يعني
الذي سرقه النووي وهذا القول غلط والصحيح ان معناه فيجاء بها ذات وحوش اي
يجدان اهلها قد صاروا وحوشا قال الحافظ هذا على ان الرواية بفتح الواو وحدها
خالية وفي رواية مسلم فيجاء بها وحشا اي ليس بها احد والوحش من الارض الخلا
او كثيرة الوحش لما خلت من سكانها وهذا الحافظ متوقف في ثبوت فتح الواو وجرم
المولف بان الرواية بفتح الواو وعليه فالضمير يعود الى المدينة وفي النهاية وغيره
وحش بالسلاح وغيره ويحيى به ورجل وحشي بالسكون جامع لطعامه جمعه وحش
داوحاش واوحش جامع والوحشان المعتم ويمشي وحشاي وحش ليس معه غيره وبك
وحش خلاساكن به واستوحش صار مع الوحش قاله حتى اذا بلغا ثنية الوداع
في القاموس الثنية اي كصفيحة العقدة او طريقها او الجبل والطريقة فيه او اليد وفي
تاريخ المدينة للسيد السهوي رحمه الله ثنية الوداع بفتح الواو ومعروفة شامي المدينة
خلف سوقها القديريين مسجد الراية الذي على ذباب وشهد النفس الزكية قرب سلع
يعني يطاها قاصدا الشام وقاد بؤكم من جعلها جهة مكة اي يطاها قاصداها وعليه
القاضي عياض وغيره قال وسميت بذلك لتوديع النساء اللاتي استمتعوا بهن في عند
رجوعهم من خيبر وفي رواية عند خروجهم الى تبوك وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرب عسكره حينئذ عليها وفي رواية انه ما كان احد يدخل المدينة الا منها
فان لم تعينوا بها مات قبل ان يخرج لوباءها كما زعمت اليهود فاذا وقف على قبل قدوع
فسميت ثنية الوداع فيكون اسما جاهليا لها وهو الاشارة التي وهي مشرفة على
المدينة وجمع بعضهم بينهما فقال يقال لكل منها ذلك قال خراي سقطا او
من علو علي وجوههما قال ابو جعفر احمد بن نصر الداودي اي اخذتها الصعقة
حين لفتة الادي وفي الموت وقال القزويني قيل سقطا ميتين قال علماءنا وهذا
انما يكون في اخر الزمان عند انقراض الدنيا بتليل ما قال البخاري في هذا الحديث
اخر من عشرين ايمان من منية قيل معناه اخر من يموت بها فيحشر ان الحشر الموت
ويجمل ان تاخر حشرها لتاخر موتها انتهى قال تتركون المدينة بنا الخطاب ومراده

غير المخاطبين وقوله علي خروما كانت اي احسن حال كانت عليه فيما قبل وقد وجد
هذا الذي قاله صلى الله عليه وسلم وذلك انها صارت بعده معدن الخلافة ومقصود
الناس وبلغا هم ومعقلهم حتى تناصوا في توسعوا في خططها وبنوا فيها وشيدوا حتى
بلغت المساكن اقطاب وبنى بالحجرة الغربية وغرسوا وسكنوا فيها ما لم تكن قبل
فلما انتهت حالها كالا وحسناتها قطن امرها الي ان توت جلاها وتوالى الناس
فيها تحاف اهلها وارحلوا منها وصارت الخلافة بالشام وفعل يزيد وغيره من امراء
الشوة ما هو مشهور وقد جاء في حديث ابن شبة يخرج اهل المدينة منها ثم يعودون
اليها فيعبرونها حتى تميتي وتبيي ثم يخرجون منها فلا يعودون اليها ابدًا فالقول الاول
وقع وبقي الثاني لم يقع وقد اختلف في هذا الترك للمدينة فقد القاصي عياض
حوي في العصر الاول وقد ذكر الاخباريون في بعض الفتن التي جرت بها جبل الكواهل
وبقيت ثمارها للعواني ثم تراجع الناس اليها زاد البدر بن فحون في المغل عن عياض
وان قومار اذما اندر به صلى الله عليه وسلم من تغذية الكلاب على سواري مسجد
اي بولها وقاد امام النووي المختار ان هذا يكون اخر الزمان عند قيام الساعة
ويؤصح قوله في رواية لمسلم ثم يحشر اعيان في بولية البخاري انها اخرون حشو
انتهى قال السيد السهوي ورواية ابن شبة المذكورة هي والله اعلم الموضح المراد
ومراد النووي هو الترك الثاني وروايات ابن شبة مثبتة لان ذلك عند قيام الساعة
وكانها لما كانا اخر الناس موتا كانا اخرهم حشوا ويؤيد ما ذكره النووي ايضا ما رواه ابن
شبة بسند صحيح والله لئن عثرنا بعد الله اربعين عاما للعواني انه دون ما العواني الطير
والسباع والاحاديث في ذلك كثيرة فهذا كله لم يقع اتفاقا قال السيد السهوي
رحمه الله واما الترك الاول الذي ذكره عياض فلعله المشا واليه بقوله ابن هرويس
لما قيل له من يخرجهم قال امراة الشوة انتهى وفي النونية وغيرها بتليل العذوق تسهيل
اجتيازهم وادناوع من قاطعه ومنه تتركون المدينة مذلة ثمارها اي ثمارها
دانية سهلة التناول محلاة غير محجمة ولا ممنوعة اخر ما اورد
الناس من كلام النبوة الاولى اذ لم تستح فاصنع ما شئت عزاه اليه
ابن عساکر في تاريخه عن ابي سموة البدر بن سعد ضعيف قال الشارح وكتبنا املاه

اي يصح

قاله

وهذا خلاص ما ذكره في الحديث

الكبرية
واه الى هنا نفع الله
به المداير
كه مولد على الله

غير المخاطبين

حسب المرجون وهو الارواح
كسعة النحلة
وبالفتح

صحح انتهى اي من حديث ابن مسعود بلفظ ان مما ادرك الخ وسيقاني قال آخر بخط
ما قبله قال ما ادرك اي بلغ الناس من كلام النبوة الاولى اي مما كان تحت
عليه لانبياءهم وظاهره ربما استشكل حديث ان مما ادرك وقد جمع الحافظ بينهما
في الفتح فقال اي ان اخر ما تناق به اهل الجاهلية من كلام النبوة الاولى في شخص الناس
باهل الجاهلية واذ لم تستح اسم الكلمة المشبهة بتا ويل هذا القول وفي
الزبية يقال استحي واستحيي وحيي الاول اعلا واكثر فاصنع اي عمل ما شئت
قال النووي اي من المحرمات وقال الحافظ هو من معنى الخبر وهو للمهدي اي اصنع
ما شئت فان الله تجوز لانه ليس المراد الاذن في عمل ما شئت بل المراد الانكشاف عن
الشر والزهو بالخير وساق فيه من زيادة كلامه ان شاء الله تعالى **احسن ما تكلم**
به ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل عزاه للخطيب
عن ابي هريرة وقال غريب والمحفوظ عن ابن عباس موقوف زاد في الكبير رواه الحاكم
ابن البخاري والسائي وابن ابي حاتم والبيهقي في البداية عن ابن عباس قال حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقال محمد بن قانوانه الناس قد
جمعوا لكم الآية وروي البخاري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وقال
بن بكير مثله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية وروي عبد الرزاق وابن
ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال هي الكلمة التي قالها ابراهيم حين القي في النار
حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها بن بكير واصحابه اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا
لكم فاحشواكم ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ وقعتم في الامور العظيمة فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ورواه ابن ابي الدنيا في الذكر عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استدعته مسجدين على رأسه ولحيته ثم تنفس
الصعدا وقال حسبي الله ونعم الوكيل وروي ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان كل خائف وفي ابراهيم لقائه ابراهيم وابراهيم
وابراهيم وابراهيم وابراهيم ايضا جمعة ابراهيمون وابراهيمون وبرايم وبرايم
وبراه قيل هو اسم اعجمي ومعناه اب وجم حسبي الله هذه الكلمة جاءت في اللغة تعنيان احدهما
بمعنى

الاصح هو حسبي الله ونعم الوكيل
والثاني حسبي الله ونعم الوكيل
والثالث حسبي الله ونعم الوكيل
والرابع حسبي الله ونعم الوكيل
والخامس حسبي الله ونعم الوكيل
والسادس حسبي الله ونعم الوكيل
والسابع حسبي الله ونعم الوكيل
والثامن حسبي الله ونعم الوكيل
والتاسع حسبي الله ونعم الوكيل
والعاشر حسبي الله ونعم الوكيل

معنى الكافي وهو المراد هنا حسبنا الله اي كافينا الله من قولهم اعطاني ما احببتني
اي ما كفاني حتى قلت له حسبي ومن هذا المعنى قوله تعالى عطا حسابا اي كافيا
ومن اسمايه الحسب اي الكافي والثاني يعني المحاسب من قولهم حسبتك الله اي
محاسبك ومنه الحسب مثل جليلين معني محالين ونعم كلمة بالغة تجمع المدح كله قال
ابو طالب العدي في شرح الايضاح بعد المبالغة والوكيل من اسمايه تعالى واختلفوا
في معناه على ثلاثة اوجه الاصح وهو اختيار القران معناه الكافي لقوله حسبنا
الله ونعم الوكيل ومعنى حسبنا كافينا كما مر ويجب ان يكون ما بعد نعم موافقا
لما قبله **احسن ما تكلم** به ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل عزاه للخطيب
في الخبر ورواه ابن مردويه في تفسيره والخطيب عن ابن عباس زاد في الكبير وفيه سلمة
ابن الصلت متروك واوردته ابن الجوزي في الموضوعات ورواه الطبري من
اخر عن ابن عباس موقوف فانتهى قال الشارح وحاصل كلام شيخنا على الموضوعات
ان ليس بموضوع وروي طيس يوم الاربعاء يوم نحس مستمر عن جابر بسند ضعيف
وهذا الاطلاق يقيد اخر اربعاء انتهى قال ابن عراق وسلمة بن الصلت لم ارم
اهوه بكذب بل ذكره ابن جبان في الثقات وقاله روي عنه احمد بن حنبل ورواه
له خبر اسكوا فذكر الخبر المذكور وذكره السيوطي في الدر المنثور وقاله سند ضعيف
قلت ابن جبان معروفه بالشاهل وكيف يكون ثقة من تركوه قال ادهبي في
المعنى قال ابو حاتم متروك واقوه قال المؤلف قال ابن الجوزي ورواه ابوزاري عن
ابراهيم بن سعيد الخ واما زاري كذاب قال المؤلف له متابع وذكره متابعه حمزة بن محمد الكلابي
واما حديث يوم الاربعاء الخ ورواه ابن المنذر وابن مردويه
من حديث جابر وفيه ابراهيم بن ابي حية بمشاة تحثية مشددة واسواي حية السبع
ابن اشعث المكي وهو من الوضا عين كافر في المعتمدة قال المؤلف كما من حديث عائشة
رواه ابن مردويه انتهى فيها ابراهيم بن هراسة قال العجلي كذاب وقال ابو عميرة يطلق
عليه الكذب قال المؤلف ومن حديث علي رواه ابن مردويه من طريقين في احداهما عباد
ابن يعقوب وعيسى بن عبدالله انتهى عن ابي شعيب قال عيسى قال ابن جبان يروي عن ابيه
اشيا موضوعة وفي الاخرى يحيى بن الوليد يروي بالوضع قال الامام احمد كذاب يضع الحديث

بالقول وقال غيره
بالقول وقال غيره

وفيه ايضا عبد الله بن محمد بن سوار يعرف قال لولف ومن حديث انس رواه ابن مردويه انتهى
 فيه ابو ايجل خالد بن عمرو والحصى كعبه جعفر الغزياني وقال الصفا في حديث يوم الاربعاء
 يوم خمس مستمر موضوع وانزه الشيخ محمد بن طاهر القندي قال ابن عراق وله شاهد عن
 ابن جبير قوله اخبرني ابن ابي حاتم انتهى ولفظه في يوم خمس مستمر قاله يوم الاربعاء
 ولا يلد من ارساله عنده على يوم في يوم ان يكون ذلك اليوم على غيرهم محسوبا وقد
 مع ان الله تعالى اعزق فرعون يوم عاشوراء ولم يرد فيه مثل ذلك وقد ذكره الحلبي في
 شعب الايمان واوله فقال اي على المفسدين لا على المصلحين كالايام المحسات كانت
 محسوبة على الكفار من قومه عاد لا على نبيهم ومن آمن به منهم قاله في محتمل ان يكون هذا
 هو ما ورد من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم وعجى في سجد الفتح يوم الاثنين ويوم
 الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجاب له يوم الاربعاء بين الصلوات قاله جابر فلم ينزل بي اسر
 غايضا الا توجت تلك الساعة فادعوه فاعرفوا اجابة قال فيكون يوم الاربعاء
 محسوبا على الظالم ويستجاب فيه دعوى المظلوم عليه كما استجبت فيه دعوى النبي صلى الله
 عليه وسلم على الكفار وفي قول جابر عاينته اشارة اليه لو ندم مظلوما انتهى وفي المش
 للبيهقي انه لا عاينته يوم الاربعاء عند الزوال وقال القزطبي فان قيل فاذا كان
 يوم الاربعاء يوم خمس مستمر فكيف يستجاب فيه له دعا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
 استجاب له فيه فيما بين الظهر والعصر فالجواب والله اعلم انه لم يرد به ذلك على انه
 يوم خمس على المصلحين بل اراد ان يحسن على الفجار والمفسدين من قومه عاد لا على نبيهم والمؤمنين
 به منهم واذا كان كذلك لم يعد ان يمهلي الظالم من اول يوم الاربعاء الي ان تزول الشمس فاذا
 او بر النهار لم يجر رحمة استجبه دعا المظلوم عليه فكان اليوم محسوبا على الظالم ودعا
 النبي صلى الله عليه وسلم انما كان على الكفار وقوله جابر في حديثه لم ينزل بي اسر غايضا
 الي هذا انتهى وما اشهر على الامة في نقيض هذا حديث ما به في نبي يوم الاربعاء
 الامة ولا اسئل له وينسب لصاحب هداية الحنيفة وانه كان يوقفه بدياته روس على
 يوم الاربعاء ويحج بهذا الحديث وكذا كان جماعة من اهل العلم تجرون البداية يوم الاربعاء
 والعلم نور فيستفال لتمامه بدياته يوم خلق الله النور وياي الله لان تم نوره وفي خبر
 ابن البناد الانباري من طريق عطاء بن يسيرة عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة رضي الله عنها
 قالت

قالت احب الايام الي ان يخرج فيه سافري وانك فيه واخس فيه صبي يوم الاربعاء قالت
 هذا الخبر الثاني في هذا الحديث واشد دليلك به والله اعلم وقال الحافظ شمس الدين
 السخاوي رحمه الله يوم الاربعاء يوم خمس مستمر اخبرنا الطبراني في الاوسط وفي فضله
 والتفسير منه احاديث وكلام واهمية وكذا ما يروي في يوم الاربعاء من قومه يوم السبت
 يوم مكر وخديعة ويوم واحد يوم غرس وبتا والاشين يوم سفر وطلب وزيق والاشين
 يوم صيد وباس والاربعاء يوم لا اخذ ولا عطا والحسن يوم طلب الخواج ودخول علي
 السلطان والجمعة يوم خطبة النكاح اخبرنا ابو يعلى بن حديث ابن عباس ضعيف
 ايضا لكن يروي عن عائشة الخ وقد مر اننا استبني وذكره في اللآي وقاله وورد عن
 سعيد وفيه عطية وفضل وسلاما الضعفا وورد عن ابي هريرة وفيه ضعفه وجمهورون
 وهو موضوع انتهى ويروي عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه ولا يثبت
 نعم اليوم يوم السبت حقا لمصدا ان اردت بلا امر او في الاصل البناء لان فيه بر الرحمن في خلق السما
 وفي الاثين ان سافرت فيه مثل تحا ونقصا من عتاه وان ترو الحجاب في الثلاثا حتى ساعة سفك الدماء
 وان شربا من يوم اذاه فنعمر اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس فاجه فيه الله ياذن في العتقا
 ويوم الجمعة التزوج حقا ولدت الرجال مع النساء في العلم لا يدركه الا في اوصى النبي
 وسئل الحافظ عن حديث ابن عباس في قوله تعالى في ايام محسات قاله انما يامر كل خلق الله
 بعضهم سعوا وبعضهم نحوسا كالان الخالق عبيد لكن بعضهم الجنة وبعضهم النار وما من
 شهرا لا وفيه سبعة ايام محسات منها اليوم الثالث قتل فيه قاييل هابيل واليوم الخامس
 فيه اخرج آدم من الجنة وطرح يوسف في الحب واليوم الثالث عشر فيه نزل البلاء على اوب
 واليوم السادس عشر فيه سلب ملك سليمان واليوم الحادي والعشرون فيه خسف
 بقوم لوط واليوم الرابع والعشرون فيه ولد فرعون وفيه غرق واليوم الخامس عشر
 فيه القى ابراهيم في النار ويوم الاربعاء اذا كان آخر الشهر فذلك يوم خمس مستمر ان فريدل
 التزوج على عاد والصيحة على ثور فاجاب بان هذا كذب على ابن عباس لا يحل روايته انتهى
 ثم قال البيهقي في قوله تعالى انارسلنا عليهم رجلا مرصا في يوم خمس مستمر شد يد ابي
 الشور مستمر عليهم بخوسه ولم يقع منهم احد الا اهلكه قيل كان ذلك اليوم يوم الاربعاء في آخر
 الشهر وقال القزطبي في يوم خمس لي في يوم كان مشوما عليهم وقد ان ابن عباس في يوم كانوا يتساقون

في يوم الاربعاء يوم خمس مستمر
 في يوم الاربعاء يوم خمس مستمر
 في يوم الاربعاء يوم خمس مستمر

قالت

وقال الزجاج قيل في يوم الاربعاء وقال ابن عباس كان اخو ابي بصير في المشركين
وكبيرهم وقوا هرون الاعور غن بسوا الحاد في يوم غن مستمراي دايما الشوم استمر عليهم
بنحوه واستمر فيه العذاب الى الهلاك وقيل استمر بهم الى نار جهنم وقال الصفاق
كان مر عليهم وكذا حكي الكسائي ان قوما قالوا من المارة تبال مر المني وامراي كان
كالمشي المرتكره القوس وقد قال قنوقا والذي يراق مر او قيل هو من المارة يعق
القعق اي في يوم غن مستمراي الشوم كالمشي الذي استمراي قتله الذي لا يطاق تقضه
وقال النووي لا ربحا بفتح الهزة وكسر الباء وفتح التاء ثلاث لغات حكاه صاحب الحكم
وجمع اربعاءات قال النووي وحكي ايضا اربع انتهي وفي القاموس وجمعا اربعاءان جمع
اربعة ات والنحن اربعا المظلم والنحن كقولهم ثلاث ليل بعد الريح وبني المظلم ايضا
وقوله يوم بالرفع على الابد او الخبر ما بوزن ويوم غن بالرفع والنحن فيها وصغر
اي ما من على طريقة واحدة وهو نعت لغن اول يوم او عطف بيان او بدله
الاسم ما ذكر في السماء الدنيا تعرض عليه اعمال ذريته ويوسف في
السماء الثانية والسماء الثالثة وعيسى في السماء الثالثة وادريس في السماء الرابعة
وهرون في السماء الخامسة وتوس في السماء السادسة وابراهيم في السماء السابعة
عزاه فيها ابن مردويه عن ابي سعيد هذا الحديث ضعيف وهو من حديث الاسرا
رواه عيسى بن مردويه عن ابي سعيد هذا الحديث ضعيف وهو من حديث الاسرا
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساکر عنه وحديث اس بن مالك ثابت منه
رواه ابن ابي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن اس بن مالك في السماء الدنيا آدم
والثانية يحي وعيسى والثالثة يوسف والرابعة ادريس والخامسة هرون والساد
سوي والسابعة ابراهيم ورواه كذلك الامام احمد والبخاري ومسلم والنووي والنسائي
وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة عن اس بن مالك عن ابي هرون كذلك البزار وابو
يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابي حاتم وابن عدي وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عنه وجاءت روايات اخرى في غير ما ذكرنا قلنا بالتعدد
فلا اشكال ومع عدمه فقد جمع بان كل واحد منهم كان في حاله الخروج في سماء على واحد
الاحاديث وعند الهبوط في اخوي والافاكثر على روايته ثابت وقادة عن اس وسياقة
يدل

ترك شرحه
رواه غيره

يدل على رجحان روايته فانه ضبط اسود بن يحيى والسماء التي هو فيها وسياق ابي هرون موافق
له فهذا هو الراجح من حيث الرواية قاله ادراسله بمنزلة انه فعل الالههم ليون القاب
فاذا اجتمعت اليه تحريك جملتها ووافقت او ادم في الجمع لانه ليس لها اصل في اليا معروف
فجعلت الغالب عليها الواو عن الخش واختلف في اشتقاقه والصحيح انه مشتق من ادم لان
روي ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن جبير قال انما سمي آدم لانه خلق من ادم الارض وانا
سمي نانا لانه سمي قال السهبي وغيره وكنيته ابو البشو وفي الجنة ابو محمد كني محمد خاتم الانبيا
صلى الله عليه وسلم قال في السماء الدنيا اي القوسية فايده روي ابن راهويه والبخاري
في الاوسط وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن اس قال السماء مكنوف الحديث الموج
ما رقع عن ثوران الماء المكنوف المكنوس وروي ابو الشيخ وابن ابي حاتم عن كعب قال السماء
الدنيا اشدها من اللبن واخضت من خضرة جبل قاف وروي ابن راهويه والبخاري
بسند صحيح عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض خمسمائة
عام وعظمت كل سماوية خمسمائة عام كذلك في السماء السابعة والارض من مثل ذلك
وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك قال شوق عليه اعمال ذريته
استشكل بان الاعمال اعراض فكيف يعرضها وتصورها بصورة الاجسام واجيب
بان الصواب ان الاعمال والمعاني كلها مخلوقة لله ولها صور عند الله وان كنا لا نشاهدها
وقد بين ارباب الحقيقة على ان من انواع الكشف الموقوفة على حقايق المعاني وادراك صورها
بصورة الاجسام والاحاديث شاهدة لذلك وبني كثيرة واقوا حديث حشر الايام
وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قامت فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فاخبر عنها
الا مخلوقة وقاعدة وقابلة وذلك من صفات الاجسام وقد افرد المؤلف جزا في تحقيق ذلك
وكذلك القول في حشرها ووزنها انها تجسده وتوزن بحجة وقد وردت الفاظ في هذا الحديث
منها تعرض عليه ارواح ذريته ومنها سم بنية قاله القاضي عياض ظاهر قوله تعرض عليه ارواح
ذريته ان ارواح بني ادم من اهل الجنة والنار في السماء وهو شكل فقد كان ارواح المؤمنين
منعمة في الجنة وان ارواح الكفار في جهنم فكيف تكون مجتمعة في السماء واجاب بانها تجمل بها
تعرض على ارواقا فاصادف وقت عرضها سرور النبي صلى الله عليه وسلم ويذكره على كونه
في الجنة او النار انما هو في اوقات دون اوقات قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا

الديانج

وحديث ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعد من الجنة والعشي واعترض بان ارجح الكفاح
 لا تقع لها الابواب السماك بقدر القرآن والجواب ما ابراه القاضي احتمالا ان الجنة كانت في
 جهنم ام والنار في جهة شماله وكان يكسفه له عنهما قال الحافظ ويحتمل ان العلم البرية
 التي لم تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد واستقرها عن عيسى ادم وشماله
 وقد علم ما سيصيرون اليه فذلك كان يستبشر اذا نظروا من عن يمينه ويخزن
 اذا نظروا من شماله بخلاف التي في الاجساد فليست مرادة قطعاً بخلاف التي نقلت
 من الاجساد في مستقرها من الجنة او النار فليست مرادة ايضا فيما يظهر ذهابه
 الى براد ويعرف ان قوله ثم بنى عام مخصوص من اريد به المخصوص قال وظهور في احتمال اخر
 وهو ان يكون المراد من خرجت من اجسادها ولا يلزم من روية ادم لها وهو في
 السماء الدنيا ان تقع لها ابواب السماء وان تلك كما يورث هذا ما رواه ابن محيى فاذا انما
 بادم تعرض عليه ارواح ذريره من المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجلوا
 في عيليين ثم تعرض عليهم ارواح ذريره النجاة فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجلوا
 في عجين وفي حديث ابى هريرة فاذا عن يمينه باب تخرج منه روح طيبة وعن شماله باب تخرج
 منه روح خبيثة الا هذه الوصاح كان المصير اليه اولى من جميع ما تقدم ذكره لكن سندهما
 ضعيف وظاهرهما عدم اللزوم المقدم انتهى وقال المسبلي فان قيل كيف راي عن عيسى
 ارواح اصحاب اليمن ولديك ان ذلك من اصحاب اليمن لا تقبل ولعله لم يكن مات
 تلك الليلة منهم امد وظاهر الحديث يقتضي انهم كانوا جماعة والجواب ان يقال ان كان
 الاسوار ويأقلمه فتاويلا ان ذلك سيكون وان كانت رويامين نعماء ان ارواح
 المؤمنين واهاهنا لك لان الله تعالى يتوفى الخلق في سناتهم كما قال تعالى الله يتوفى
 النفس فصعد بالارواح الى هناك فراهاتما عيبت الى اجسادها وقال الحافظ ابن
 ضحية فان قيل كيف يكون نسف السعد اكلم في السما وقد كان حين الاثر جماعة من العباد
 وهم في الارض وهم من السعد فالجواب ان ادعاءهم في مواضعهم ومقاديرهم في الارض
 ولكنهم يراهم من الجانب الايمن فالتقديم للنظر لا المنظر في رفات ويمكن الجمع بين الروايات
 بان ادم يروي الجميع ويبدل له حديثا من سرفعي الذي رواه البرقوقي وابويهم وابويعلين
 ابى الدنيا وابن ابي حاتم من انسان الاول في السما بان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه روحه

14

الخ ورواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفاً بالله عليه وفي قوله وادريس في السما الرابعة
 روي عن من قال انه في الجنة **الوجه الرابع** آفة الظروف الصلح وآفة الشجاعة البغي
 وآفة السماحة المن وآفة الجلال الجيلا وآفة العبادة الفطرة وآفة الحديث
 الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العلم المسفة وآفة الحسب الفخر وآفة الجود
 السرفه زاد في الكبير وآفة الدين الطوي عناه لشب اليه في عن علي وضعفة
 زاد في الكبير ان قال في مكارم الاخلاق والقضاء في سنده التراب والدي قال
 الحافظ السخاوي في سنده ضعف وانقطاع قال آفة في المسبح هي عرض يقيد
 ما يصيبه وهي العاهة والجمع آفات وآيف الشيء بالنسبة للمفعول صابته الامة وهي
 مؤوف بوفه رسول والاصل مؤوفه علي وزن مفعول لكن استعمل علي لضعف حتى قالوا
 لا يوجد من ذوات الواو مفعول علي النقص والتام مع الاحرف ان ثوب بصوف
 ومصيون وسك مزوف ومزوف وهذا هو المشهور عن العرب وفي التنجاح
 وغيره الامة العاهة وقد ايف الريح علي بالريسر فاعله اي اصابته انه فهو
 مؤوف وفي القاموس الامة العاهة او عرض يفسد لما اصابه وايضا الزرع
 كقول اصابته فهو مؤوف وميسف والقوم أو فواو ايفوا وايقوا او الهيرة
 مما له بينه وبين القا دخلت الامة عليهم جمعة آفات قال الطرف بفتح الطاء
 الحجة المشالة وسكون الواو بالقبولون فلن في الدولوف كاصله الطرف
 في اللسان البلاغة وفي لوجه الحسن وفي القلب الذكاء والطرف البليغ وفي العما 2
 والقاموس الطرف الوفاة والاول وسنة ظروف الزمان والمكان عند النجوى انتهى
 وجمع ظروف والكياسة اي العقل وهي صدر طرف ككرم طرفا وظرفه في
 القاموس قليلة فهو ظرف من طرفا وظرفا وظرفين وظروفه كانهم جمعوا بوجه
 الازايد او هو كما في الصحاح وزعم الخليل انه بمنزلة مذكور لا يجمع كقولهم
 او الظرفا هو في اللسان او هو حسن الوجه والمهيئة او يكون في الوجه واللسان
 او البراعة ودكا القلب والحرق او لا يوصفه به الا القيتان الاول والثاني
 الدولاة لا الشيوخ ولا السادة انتهى قال ابن القوطي طرف الاشارة والحادية
 وهو اما للشيوخ وطرف تكلفه وكفراب ودمان الطرف جمع الاول طرفا والثاني

الوجه
 قالوا الى هنا مقفول
 وااء الى هنا مقفول
 وااء الى هنا مقفول



طرفون ورايته نظرفه بنفسه وأظرف ذلكين طرفا قال الصلح بفتح الصاد
 المهملة واللام فقا اي لتكبر في القاموس الصلح انكلم عما يكرهه صاحبك والتمح
 بالسين عنك او مجازة قدرا لظرف والمواد عما فوق ذلك تكبر وهو صلف ككف
 من صلافي وصلقا وصلين وفي ذكر كاصله هو الخلو في لظرف والزيادة على
 المقدار مع تكبر قال واقفا الشجاعة بفتح المعجمة بوزن السجامة في القاموس وغيره
 الشجاع كسحاب وكتاب وغراب وامير وكشف وعينه واحدا المشدود القلب عند
 اليأس زاد في المصباح وغيره المستهين بالحرب جزاة واقفا اما انتهى جمع
 شجعة مثلثة وشجعة شوكية وشجاع كرجال وشجعان بالضم انتهى قال ابن دريد
 الضم خطأ انتهى وبالكسر وشجعا وشجاعة مثلثة وشجعة كقرصه وشريفة
 وشجاعة جمع شجاع وشجاع وشجع بضمين او خاص بالرجال وقد شجع ككرم شجاعة
 فهو شجع وشجاع كغراب وقد تكون الشجاعة في الضميف بالنسبة الي من هو
 منه وشجع شجعا كقب طاله و به سمي الطويل بين الطول قال البغوي اصله
 مجازة الحد يقال بغي عليه بغي بغي علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب
 وفي مشيما خنالك واسرع قال واقفا السجامة بفتح الميم المهملة والميم المحففة
 بوزن سجامة واصله الاتساع ومنه يقال في الحق سمح اي يتسع ذ ومنه وصفه من الظلم
 وبني اعطاهن كرم وسخا في القاموس ككرم سماط وسماحة وسموحا وسموحة
 وسما وسماحا ككتاب جاد وكوم كاسم فهو سمح وتصغيره شمج وشمج وشمجا
 كانه جمع سمح وسماح كانه جمع سماح ونسوة سماح ليس غير وفي المصباح سمح بكذا
 بفتحين سمح سموحا وسماحا وسماحة جاد واعطى ووافق علي ما اريد منه واسم
 بالالف لغة وقال الاصمعي سمح ثلاثيا باله واسم بعباده وسمح فهو سمح وزان حسن
 فهو سمح لغة وسكون الميم في القاموس تخفيفه واسراة سمحة وقوم سمحا وسمحا سماح
 وسمحة بكذا اعطاه قال المن هو تبيد بغيره ليس انعم عليه ويقع المان على الذي
 لا يعطى شيئا امن به واعتده على من اعطاه وهو من الانسان مدوم وهو المراد
 هنا وسبق الكلام فيه مستوفي واما من الله فحمود وهو تقدير النعم من الله على عبده
 وهو موح ومن بلاغات الرمحسوي طعم الآء اجلي من المن وهو من الآء عند المن
 قال

بوزن سجامة

قال الشاوح اي لان المن يطلق على النعمة قلت الآء الاولة بالمد وهو آي وهو النعم
 واحد أي وآي وآي وآي والثاني كسحاب ويقصر وهو واوي شجيرة وادام الحضرة
 واحد الآء والمن الاولة هو طلة ينزل من السماء على حجارة وشجر ويحلو ويتعقد عسلا
 ويحف جفاف الصمغ كالشيرة خشت والترجيبين والمعروف بالمان ما وقع على شجر البلوط
 والثاني تقديره لصنعية ومنه المن اخوان وادام علم قال واقفا الجبال قال
 سيبويه الجبال وقمة الحسن والاصل جملة مثل صبيح وصباحة لكنهم حذفوا الهاء
 تخفيفا لكثرة الاستعمال في له وكاصله الجملة يقع على الصور والمعاني وفي القاموس
 وغيره الجمال الحسن في الخلق والخلق ككرم زاد غيره وفتح وكسرها جملة فيقول
 كايرو واسراة جميلة وكغراب ورمان وتجل تجلاتي وتحتن اذا اجلب البهت وكرام
 والاضافة قال الجبال في القاموس وغيره الخيل بالضم والكسر والاضل والخيل
 والخيلة والحالة الكبر والحج ورجل خال وخايل وخاله سقوبا واختال
 فهو مختال ومخيل متكبر محب بنفسه ولا يتحول اي لا يتكبر وقد تخيل وتخايل
 قاله قال واقفا عبادة العبودية والعبودية والطاعة قال الاثر في القاموس وغيره
 فتر يوتر فتورا وفترة سكن بعد حدث وان بعد شق وفترة تغيرا وفترة في
 جسمه فتور الامة مفاصله وضعف ومرض بن سعود فكي وقال اصابني في حال
 فتور اي حاله سكون وتقدير من العبادات وقال الشاوح الفتوة هي الاستكثار والضعف
 قال واقفا الحديث على الخبر الكذب في القاموس وغيره كذب يكذب كذبا وكذبا
 ويحوز كسرا لكاف وسكون الال المعجمة وكذبة وكذبا وكذبا ككتاب وحقان
 وهو كاذب وكذاب وكذاب وكذوب وكذبان انتهى والصواب ان الكذب
 يبطلق على الخبر المخالف لما احبب عنه ما ضيقا كان او مستقبلا وهو من الضم
 ما على النبي صلى الله عليه وسلم فكبيره كما مر في المقدمة واستثنى من تحريمه امور
 يجوز في كاصلاجات البين والحرب وقد يجب كما في لودعة كما هو مقر في
 محله قال النووي مذهبا ومذهب اهل السنة والجمهورية ان الكذب الاخبار عن
 النبي بخلاف ما هو عليه سوا خبر عد الام سهوا ام جهلا لكن كالم في الجهل اي
 والسهو واشترطت المعتزلة العبدية قال واقفا العلم هو لغة تعين الجهل من علم

كسرها لثقله صدرت وعلت واعلم علما نقول علمته العلم واعلمه اليه فتعلمه وفوقه سبب
بينهما فقال علمت كاديت واعلمت كاديت وفي الصحاح علمت الشيء علمه علما عرفته بالكر
فلم يعرف بين العلم والمعرفة والفرق بينهما ظاهر لان المعرفة ادراك الجزئيات والعلم
ادراك الكليات وقال ابو علي بن ابي طالب علم لان المعرفة هي الدلالة والاشارة
وسما هو ضرب من العلم قولهم اليقين فكل يقين علم ولا عكس فهو اخص من العلم فلا
لان اليقين علم يحصل بعد الاستدلال والنظر لغرض فيه والعلم يحصل بعد النظر والتفكير
ومن العلم الدراية وهي ضرب مخصوص منه قال الاسنوي وقد نص جماعة من الاصوليين
منهم الامدي على ان المعرفة لا تطلق على العلم القدي بل ان المعرفة ما تستعمل فيما تدرك
صفاته دون ذاته لانها تستدعي سبق حصول خلاف العلم ولذلك يقال فلان يعرف الله
ولا يعلمه يعلمه ولا يقبله الله عارفة كما قاله في علمه وقيل يخص لفظ المعرفة بالتصورات
والعلم بالتصديقات ولذلك تقولون في مفعول واحد تقول عرفت الشيء والعلم الى
مفعولين تقول علمت زيد عالما او مصطحا بطلق على الادراك مطلقا وهو يقين
الصورة الحاصلة عند العقل وهو علم في التصورات والتصديقات مركبا وبسيطة
يقينية او لا يطلق على ادراك الكليات او المركبات مثل قولهم ان التصديق في اللغة
التصديق وقولهم ان الاستغناء باللفظ من افضل لطاعات والمراد بالمركبات التي
التي لا يكون الايمان بسبب ومنسوب اليه وهو هذا المعنى من المعرفة التي يدرك
الجزئيات والسياسات ويطلق على معرفة يتجلى بها المذكورين فانها به وهو خاص
باللهي من التصورات والتصديقات ويطلق على حكمة الذين الجازم المطابق للثابت
وهو خاص بالتصديق اليقيني وقد اختلف العلماء في العلم فقال بعضهم لا يحد وهو
اختلفوا في سبب عدم تعدده فقال الغزالي في شفاة الشفاة لعسجدتين وانما تعدده
بالقسمة والمثال وقال بعضهم ومنهم الرازي لانه ضروري اذ لو لم يكن ضروريا لكان
فقط اذ لا واسطة ولو كان نظرا لزم الدور وانما قلنا انه لو كان نظرا لغير العلم لانتج
اكتساب العلم من نفسه وغير العلم لا يعلم الا بالعلم فيلزم معرفة العلم بغير العلم الذي لا يعلم
الا بالعلم فيلزم الدور وهو محال لاستلزامه تعدد الشيء على نفسه واستلزامه امتناع
تصور العلم المتصور وذهب اخرون الى جواز تعدده وهو في تحديد قولنا صحيح انه صفة

انما يكون

العلم بالعلم والاعلم بالاعلم والاعلم بالاعلم والاعلم بالاعلم

من صفات النفس توجب تمييزها لا يحتمل التقيض في الامور المعنوية وصفة جنس لتناول
لجميع صفات النفس وتوجب تمييزا افضل بحدودها لا يوجب تمييزا كالحياة فانه صفة
لنفس لا توجب تمييزا ولا يحتمل التقيض بحدودها عن مثل المظن فانه صفة للنفس توجب
تمييز الكثرة يحتمل التقيض في الامور المعنوية فبحدودها لا يوجب تمييزا كالحياة فانه صفة
الظاهرة المحسوسة قال المسيبان في لفظ واقفة العلم الخيالات في القاموس تشبه
بشيء ونسيانا وناوة بكسر هاء ونسوة ضد حفظه واساء اياها انتهى والنسيان
والذهول والخلة بمعنى عدم العلم عند المحققين فهي افراد الجمل البسيطة الذي هو
انفعا التصديق بالمقصود واما المركب فهو الحكم الجازم غير المطابق وقيل ذوالالمعنى وقيل
هو جمل بعد علمه ويقادق النسيان وهو بانه ذوالعلم سابق عن الحافظة والمدركة
واللهو وذوالعلم عن الحافظة فقط ويقادق اللهو الخطا بانه يبيده صاحب يادني تنبيه
والخطا ما لا يتبين به قال واقفة العلم بالكسر في القاموس وغير الامانة والمثل
بالفتح والقصر التثنية وعدم العجلة جمعه احلام وحلوم ومنه امرتا بريم احلامهم
وهو حلوم جمعه حلما واحلام وقد حلم بالضم حلما بالكسر صفع وسفر وحلم تكلف
الحلم وحلمته بالتقدير نسبتها الى حلة ذلك السفة محركة هو في الاصل الحفة
والطيش في القاموس وغيره السفة والسفاه كسحاب وسحابة خفة الحلم او نقص
في العقل والحلم وسفة نفسه ورايه ثلثة سفاه وسفاهة فهو سفاه وسفاه
حمله على السفة وسفاهة سفاهة تشبهه الى لسفة او قاله اذات سفاهة وسفاهة
كفرج وكرم علينا جمل جمعه سفاهة وسفاهة وهي سفاهة جمعه سفاهات وسفاهية
وسفاهة وسفاهة قال واقفة الحسب محركة تمهلتين في القاموس وغيره هو
الشرف بالآباء وما يورثه الانسان من مفاخرهم او الحسب القفل الحسن الموعول والباية
او عدد ذوي القربات او المال والحسب والكرم قد يكون لمن لا آباء له شرفا والشرف
والجدة يكونان الا بهم قال الخمر في القاموس الخمر وحرك والفرار والفرادة
بفتحها والخميري كجايغي ويمد الخمر بالحصاد كما لا تخار وتعلم غير وخمر كفتح
انفه وفاخره مفاخرة وخرار عارضه بالخمر فخره كفضه وخر عليه كمنع فضله
وعليه في الخمر كخن والغير كاميير المتأخر والخلوب في الخمر والمخمره ونظم الخمر الخمره

على بعض

وقدم الكلام عليه

والعقل

او تقيضه

والدين والكرم والشرف
العقل والشرف الصالح
او الشرف الثابت
في الآباء او المال

والفاخر الجيد من كل شيء واستغزى الشيء اشتراه فاخر او قد غيره هو ادع العظم والكبر
والشرف في كل شيء فاخر من غير متفخر واخر من غير متفخر قال وافق الجودي
القاموس وغيره جاد جود جود بالضم فهو جواد والجواد السخي والسخي جمع جواد
واجاد وجود كقول وجود وسأجود واستجاد فلانا طلب جوده قاجاد
وهما اعطاه اياه وجاء بالمال بذهله وحاده بنفسه في القاموس قاريان يعني وفي الجمع
سج عند الموت وحاده في الحرب مستحار من ذلك وفي الدرر الكامنة الجود الكرم قال
السوفى محرمة في القاموس وغيره هو ضد العتد والمغفل والخطاسر فله كدح اغفله
وجعله والاسراف التبذير والانتفاق في غير طاعة اسرف اسرافا واز العتد والاسرف
اسمه اسرف كدح اسرافا وجعل هو اسرف وفي الدرر الكامنة الاسراف التبذير
والاكتثار من الذنوب قال وافق الدين اي الاسلام والمراد جميع ما يقصد الله به قال
الهوي في القاموس هو يه كوضيه هو يه وهوها واحبة وفي المصباح الهوي يقصود
نصد وهو يه من باب تعب اذا احببته وعلمت به ثم اطلق على سبيل النفس واخر اذ
عن الشيء ثم استعمل في سبيل مضمون يقال اشبع هواه وقال غيره يقال هوى كذا كذا
احبه وهوي يقصده سقط من علوه وقال الامام المازني احسن ما يقال في تفسير الهوي
انه الحبة لكن من النفس يقال هو يه بمعنى احببته والحروف التي في هوي تدل على
الذنوب والزول والسقوط ومنه الهاوية فالنفس اذا كانت ذنوبية وتزلزلت المعاني
وتعلقت بالسفاسف فقد هوت فاخص الهوي بالنفس الامارة بالسوء قال
الشعبي انما سمي الهوي هوي لان هوي يصاحبه وقال بعض الحكماء الهوي له معبود
له سلطان شديد يحذره شيطان مريد فمن عبد اوثان به واطاع سلطانه واستمع
شيطانه حتم الله على قلبه وحرم ارشاده من ربه فاصبح صريح غيبه وغويته
وقال عز من قائل افرايت من اخذ العهد هواه واضله الله عليه وحتم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره عشاوق لمن يهديه من عباده افلا تذكرون وقاله تعالى ومن اضل
عن اسخ هواه بغير هدي من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وروي الطبراني
عن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تحت ظلم السماء من الهوى من دون الله
اعظم من هوي متبع وسي في حديث ثلاث نبيات انما الله تعالى وقال بعض الحكماء

الهوي

الهوي خادع الالباب وصادف عن الصواب يخرج صاحبه من الصواب الى الغفل ومن
الترغيب الى الختل فهو اعني بصير اصم سميع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حب الشيء
يبي ويصم وقال اخر على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء بمن سلم عقله من الهوى
يراه على حقا بقره والنفس الكدرة المتبعة لها ترى الاشياء على طبعها وقبل كان
على خاتر بعض الحكماء من غلب هواه على عقله افصح وقال ابن دويد في مقصوداته
واتة العقل الهوي من علاه على هواه عقله فقد خي وقال الاخرد
لون الهوان من الهوي مسرورة فاذا هويت فقد لغيت هو انسا
افق الدين ثلاثة فقيه فاجر وامام جابر ومجاهد جامل
عزاه اليه في نسخة الغرد ومن عن ابن عباس رضي عنهما سبق تفسير الافة
والدين والفقه وفي قوله الافة الافة الافة الافة والمراد بقوله
فقيهه فاجراي عالم فاسق وفي القاموس الفجر الافة في المعنى والزنا كالغور
نهما فجر هو فجر وفاجر من فجر بعضهم وفاجر من فجار وبقية وكقظام النجوم
وخر فسق وكذب وكذب وعصى وخالف وعن الحسن عدل وركب فجرة ممنوعة
اي كذب وافجر جابالمالك لكثير وكذب وزل وكفر وما ل عن الحسن ويا فاجر وحول
عن العاجزة والفجرة وجد فاجر وفي الدرر الكامنة الفجر جمع فاجر وهو المنفعة
في المعاصي والمخارم وامة فجرت زنت وفجر كذب وقال عن المصدق قال وامام
يوزن كتاب هو السلطان سمي به لانه يتقدم على غيره ويقصد كالسلطان
نايه والمراد به الحكام وهو مشتمل جميع اهل الولايات حتى نظار الافة وادبها
الائمة قال جابر اي ظالم والجور الظلم وفي المصباح الضلال والميل في
المصباح وغيره جاد في حيلة مجور جواد ظلم وقوم مجور وجارة جابرون والجور
نقص العدل وضد العتد وجاد عن الطوبى سلك غير مقصد قال ومجاهد
اي عابد مجتهد في العبادة جاد في القاموس جعله كمنه جهلا وجعل الافة علمه
والمراد به هنا عدم العلم بما وجب عليه من شوايح الدين فالاسفه جعله من العقاب والارادة
والاركان والمبطلات قاله الرازي في المعجم المشهور والجور يكون الشيء على خلاف ما
هو عليه ويطبق ويراد به عدم العلم انتهى وهو مركب وبسيط فالاول تصور العلم على

الحديث
قوله الى هوى نفع الله
والسلم امره من قوله على الهوى

مخالف

عليه

بشر

على خلاف هيبته في الواقع والثاني قبل اتفاح العلم بالمعصود وانما نحن هو كما بالذكو
لغزير الضرورهم فانه لم يزل الاقدام اما الفقيه فلان الناس يعتقدون به واما
الامام فلان الناس يعتقدون غالباً وجوب طاعة الولاية والتمسك باليمين الجارية
وعيره ولا يدري الطاعة في معصية الله خصوصاً من يعتقد وجوب الطاعة في كل
حاله كالاتراك واما المتعدد فلو نظر الاعتقاد فيه فبعض تزل الاقدام ولهذا جا
اخوف ما اضاف علي امي الائمة المضلون **الحادي عشر افة العلم بالنسب**
واضافه ان تحدث به غير اهلها عزاه فيها لان اي شية عن الاعشى مرفوعة عنه
واخرج صدق فقط عن ابن مسعود موقوفاً في الكبير والعسكري في المشال وابن
عبد البر في العلم هذا حديث ضعيف الا انه يتقوي بوروده من غير طريق وله شواهد
ويفيد ذلك ان له اصلاً وقد سبق تفسير صدق **واضافه اي بما له واتلافه**
والماضعة من الضياع والضبيعة وهو الاطاح والهاون كانه شئ ضايع في الصحاح
والقاحوس ضاع يصنع ضياعاً كبيراً وضبيعة وضياء بالفتح هلك وتلف
والشيء صا ربهما قال **ان تحدث به غير اهلها** فتحدثت بالخطاب فعمل منصوب
بان وغير بالنصب مفعول تحدث يعني تحدث به من لا يعرفه وورد حديثوا الناس بما
يعرفون فتحدثت به من لا يعرفه اياه له اي جعلته بحيث صا ربهما او اهلا له ولا
لعدم معرفتهم بما تحدث به وكذا تحدثت به من هو لا وعنه او متفاد لعنه واستخف
به وهذا على الثاني على سبيل الاستعارة بالكتابة والمراد باهلها من حفظت العلو
به المنحطون به اخصص اهل لسان به **الحادي عشر اكل الربا وموكله**
وكاتبه وشاهده اذا علموا ذلك والواشمة والموشمة الحسن وكلاوي
الصدقة والمرزوق ايا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد يوم القيمة
عزاه فيها للنسائي عن ابن مسعود زاد في الكبير واليه في الشعب روى صحة هذا
الحديث رواه النسائي من طريق الحرث وهو الاغور عن ابن مسعود والحرث ضعيف
وهو موقوف لفظاً مرفوع حكاه ورواه من طريق الحرث ايضا عن علي قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة وكان يني عن
النوح ورواه من طريق ابن عوف عن الشعبي من الحرث رسلاً قال لعن رسول الله صلى

انه؟

علمه

عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والواشمة والموشمة قال الامن وايقاد
نم والحال والمحل له ومانع الصدقة وكان يني عن النوح ولم يقل لعن ورواه من طريق عطا
ابن السائب عن الشعبي رسلاً قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهد
وكاتبه والمحل والمحل له والواشمة والموشمة وني عن النوح ولم يقل لعن صاحب هذا
ما في كتاب النسائي وقال الحافظ الحجة عبد العظيم المنذري روي مسلم والنسائي وابود
والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلف من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود عن ابيه ولربيع منه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وزاد فيه
وشاهده وكاتبه قاله وروي مسلم وغيره عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده قاله هم سوا وروي البخاري وابود
عن اي تخيفه واسمه وهب بن عبد الله السواي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة
والمستوشمة واكل الربا وموكله وني عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصومين وروي
احمد وابوييل وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم عن عبد الله بن مسعود قال اكل الربا وموكله
وشاهده وكاتبه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة الحسن ولاوي الصدقة
والمرزوق ايا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم زاد ابن خزيمة
وابن حبان في ارض يوم القيمة قال المنذري روي كلف من الحرث وهو الاغور عن
ابن مسعود الا ابن خزيمة فانه رواه عن مسعود عن ابن مسعود **قات** فزن المولف
صحة متجه لوروده من هذه الطريق واما طريق الحرث فيجمل ان يقال المتابعة سرف
له ولولا وروده من طرق وهذه المتابعة لحكت بضعفه وكان ينبغي للولف ان يفرق
لان خزيمة لما نقره والله اعلم قاله **اكل عبد الرحمن اسم فاعل** قال بعضهم ويصح فيه
اكل يسكون الكاف وهو سرد ودان المر وايد المر في القاموس وغير اكل الاكل
فصواكل واكل من اكله وفي غير الاكل بفتح الهمزة المصدر ويصح اسم الماكول ولما
كان الاكل من اعظم مقاصد الانسان عبر به عن جميع الاعراض اذ حقيقة الاكل وحول
الماكول لفظ ومضغ ولجه فكيف به عن اخره على وجه كاف قال الربا بالكمس
اصله لغة الريادة والنمو والاد تقاع زبارتوا كملوا ورياً زاء ونمى وارتفع وهو
مقصود اللف بدل من واو من ربي يربو فيكتب بالالف وتثنيته ربتوا وربان

وشواهد؟

واجاز الكوفيين كتابته وتلخيصه باليابس الكسح في اوله وغلظهم الصبرون وكثرت
 في المحصف بالواو لان الحجازيين غلبوا الحظ من اهل الجزيرة ولعمري الربو وفيه لغة
 الروا بالميم والمد وهو شرعا كما قال ابي عبيد بن اسد عن علي بن ابي طالب في
 في ميعاد الشرع حالة العقد او مع تاخير في لهدين او احدهما وهو ثلاثة انواع ربا الفضل
 وهو ببيع مع زيادة احد العوضين على الاخر وربما اليد وهو البيع مع تاخير قبضها
 او قبض احدها وربما النسا وهو البيع لاجل وكل منها حر ام كاشم له الحريث وبنون الكفا
 فيه قيل وربما القرض وهو المشروط برفع ويمكن عوده لرأيا الفضل وقد اجمع المليون
 على تحريمه وان اختلفوا في فروعها وفي كيفية تحريمه ثم ان الله تعالى ما اصل الربا ولا
 الزنا ولا اللواط في شريعة قط وحرم الربا لانه مبعث لتطبيع من الرجمة مدين له من
 القصد ولما فيه من اخصاص احد المتعاطين بالضرر والغبن والآخر بالاستئثار
 على وجه التحقق فانه من اخذ ربا بغيره من لا يبرح جرم فانه من ذلك الوجه اصلا
 وكذا ربا المضاعفة وهو ما اذا اطلب دينه فكان الغريم معسرا فالرهن بالدفع والزيادة
 في الدين فانه ليس في مقابلة هذا الزايد شي ينقص به الدين قاله الخوازي فيبيع الامتياز
 قسرا وذلك الجور الذي تقابل به العدل الذي غايته الغنم فلجور الجور في احوال
 الربا وجور الجور في الربا كالذي يقتل يقتل قتيلين وكل من طغف في غير ان تطيقه
 ربا بوجه ما ولذلك تعددت ابواب الربا وتكررت قال صلى الله عليه وسلم الربا
 مصنع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك وهذا راسه وهو ما كانت تتعاطى به
 اهل الجاهلية من قولهم اما ان ترابي واما ان تعقني ثم خرجت بساير ابوابه فهو
 استعاق البري وقصر للذي يعطي الربا وهذا الله الجور بين العبد الذي حظه
 التساوي في مبلغه الدنيا والربا والايان لا يجمعان كما بينه الله في قوله انقوا
 الله وذرؤا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين واكثر بلاها هذه الامة حتى اصحابها
 اصحاب بني اسرائيل من البأس لشنيعه والاستقامة بالعباسين القاطع انما هو من عمل
 من عمل بالربا قال **وَمَوْكَلَةٌ** اكلة النبي اطعم اياه وادناه عليه كأكلة فاكسلا
 فهو موكلة والمراد باكلة وموكلة اضرة ومعطية وقال بعضهم اذا ابايع النبي
 قال **وكانت** هو الذي يخط الحروف مجموعة او مستخرقة في القاموس ككتبه كتبنا

وكتابا خذ ككتبه واكتبه او كتبه خطه واكتبه استغلاه كاستكتبه واكتبه
 ما كتبت فيه جمع الكات ككتاب كومان قال وشاهداه تشبيه شاهد شهده كسعه
 شهودا حضر فهو شاهد جمع شهود وشهد ولزيد بكذا شهادة ادي ما عنده من الشهاد
 فهو شاهد جمع شهد بالفتح وجمع الجمع شهود والشهاد والشهادة مصدر شهد وبني لغة
 المنبر لقاطع وشرا احبا وبحق لغير الخبر علي وجه مخصوص قال اذا علموا ذلك اي
 بان يروا البيع مثلا واندر يروي باطل فاما اذا جهلوا الحال والحكم حيث كانوا يروون
 فلا ثم قال بعضهم وكذا اذا جهلوا الحكم الخفي قاله والواشمة بي فاعلمة الوشمة
 كالوعر وهو بالجمع عزز ابرة في الجلدة وتكلم عليه فيزيق اثره او يخفضه جمع وشم
 واوشام وقد وشمت شمت وشماهي واشمة واستوشم طلبه قال والموشومة
 والموشمة والمستوشمة روايات وهي المفعول بذلك والامر في الحسن
 امر المصيرورة اولاد كي اي لتحسن وهو قبح شرعا لانه من تخيير خلق الله ولا يفتو
 كره والحسن الجمال جمعه محاسن على غير قياس قاله وكاوي بكسو الواو والي المظر
 لواه بحقه بلويه ليا واصله لوياء في القاموس مشدود وصلابته قال الصدوق
 اي الزكاة اي وطاق الزكاة الماثل به وقد مر في لفظ وطاق الصدقة والحريث
 يقصده بعضه بعضا قاله **والمراد** من الامتداد وهو الرجوع والرودة الاسم من
 الامتداد قاله اعراب في الدرر كما صله الاعراب ساكنوا البادية من العرب
 الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلون الا الحاجة والرب بالفتح وبالقرن
 موشة اسم لهذا الجبل من الناس سواء اقاموا بالبادية او المدينة وكا واصله من
 لفظه والنسب اليها اعرابي وعربي وفي القاموس والاعراب منهم سكان البادية
 وجمع على اعراب قاله **جد** المجهولة في الدرر كما صله التعريب بعد الهجرة ان يعود اليه
 البادية ويقوم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا مسلما وكان من وجه بعد الهجرة من
 غير عدد ويروونه كالموتد انتهى ومنه قول المهاجرات لما خرج الي التربة
 ارتدتت على عقبك وتقرتت وورد في حديث ابي سعيد قال لاشاح فانه
 يجب عليه ان يقيم مع النبي صلى الله عليه وسلم لمصرته فاذا رجع بعد الهجرة الى موطنه
 من غير عدد ويروونه كالموتد قلت في تخصصه الاستعمال باذ كر نظير علم ما تقرروا

كذا في الدرر كما صله الاعراب
 اهل الامصار والاعراب منهم
 سكان البادية خاصة
 وقال في كل دري اعرابي
 وان لم يكن من العرب فان كان
 يتكلم بالعربية فهو من اعرابي
 فبغير اعرابي وفي
 المصاحم الاعراب بالفتح
 اهل البادية والاعراب
 زاد الزمخشري
 هو اعرابي
 هو اعرابي

الحمد لله
من لقاها وره كنه معلوم
محمدي لانه من كنه معلوم واما

قال ملعونون في الرد كما صلبه اللعن من الله تعالى بالاعباد والطرد ومن الخلق السب
والدعا وفي القاموس لعنه كجعله طرده وابوده فهو لعين وملعون جمع ملاعين
وملعونون واسم اللعنة واللعنة والمرأة لعين فاذا لم تذكر الموصوف
فيا لها واللعين من لعنه كل احد والتلعن التاجن والتشائم واللعن انصفت
الدينا على نفسه والتلعن لعن بعضها بعضا والتلعن التعذيب قال علي بن
محمد صلى الله عليه وسلم في القاموس وغيره اللسان القول ويوث جمعه السنه
والسن ولسن والاحه والرسالة والمنكر عن القوم وفلان ينطق بلسان الله
اي بحجته وبكلامه والمراد انهم ملعونون علي ما ارسل به صلى الله عليه وسلم او قوله
او يقيم عليهم الحجة وعلي هذا فعلي معنى البيا وذكر يوم القيمة تهويلا للار وتقطعا
لشانه ولانه يوم ظهور الحقايق والمراد بيوم القيمة اليوم الاخر وتر تفسير يوم القيمة
تفسيره قال القولي قال علماءنا القياية صغري وكبري فالصغري هي بانقور علي
كل انسان في خاصته من خروج روحه ونزاق اهله واقطاع سعده وحصوله على
عمله ان خير الخبوا وان شر بشر فكل من مات وقد قامت قيايته ولكنها قياية
صغري والكبري هي التي تقوم وتعلم الناس وتأخذهم اخذوا واحده يعني وهي
المراة عند الاطلاق والليل على ان كل من مات فقد قامت قيايته
تولا النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من الاعراب وقد سالوه متى القيمة فنظروا
احدنا انسان منهم فقال ان يدش هذا لم يدركه المحرم قامت عليكم ساعة رواه
وعبره قال الشاعر خرجت من الدنيا قامت قيايتي هذه اقل الحاملون اجنادي
وعجل اهل حضرة قيري ومدير واخروحي وتجيلى اليها كراسي
كالعير لم تعرفوا قط سيري غداة اتى يومى علي وساعتي
بدا ياكل اربا لانه هو الحامل على هذا الفعل القبيح المبعود من رحمة الله المدي
من عقته وشي بموكاله لانه معين على معصية وثبات بالكاتب بين المرابين لانه
معين باتباته الوثيقة ورجب بالناهد من انهما معينان على باطل وهذا صريح بحجهم
كتابا الربا والشهادة عليه فاجتنب صلى الله عليه وسلم انهم سوا في الائم لان الكاتب
والشاهدين الطماع علي هذا المنكر ولم ينكروا بل ساعدوا فيه وكان انهم كاتم الاكل
والوكل

الحمد لله
من لقاها وره كنه معلوم
محمدي لانه من كنه معلوم واما

والوكل

المجال ولي فانه قال فيه يوم القيمة فما مل والله اعلم تتبع سبق في المقامة
في القافية الخامسة آخر المرفوع هل يسوع ناله خلكم لرفع الي النبي
صل الله عليه وسلم صرحا فلا سيما وي منحه الامامان احمد وابن المبارك
في من السنة ففي غيره من باب ولي وكانه للتنزيه ان لو منع الرواية التي
انتهى حديث حذو السلام سنة فان الامام احمد بن حنبل في رفعه وذكر
كل ما حاصله ان المهزبي عنه عزوه هذا القول الي النبي صلى الله عليه وسلم
الحكم بالرفع فكل ذلك القول في هذا الحديث
اكل كل ياكل لعبد واجلس كل يجلس لعبد عناه في ابن سعد وابي يعلى
عن عائشة رزحسنة زاد في الكبير وابن عساكر وفيه ابن عساكر وغيره اكل
كل ياكل لعبد وانا جالس وابن سعد والبيهقي في الشعب عن يحيى بن ابي كثير مرسل
اكل كل ياكل لعبد واجلس كل يجلس لعبد وانا لعبد ولفظا عن عمرو بن
مرثمة مرسل اكل كل ياكل لعبد فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا ترن عند الله
جناح بعوضنة ما سقى من كل فرا كاسا لعبد الا انسان حرا كان او رقيقا
والملوك وسمي انسان عبدا لانه ملك لبارئ سبحانه وهو المراد بالاول
والملوك هو المراد بالثاني وقد تحقق صلى الله عليه وسلم باسماء الله به
في اشراف المواطنين فلا جرم رفعه الله تعالى اي مقامه ما وصل اليه احد ولا
يصيد اليه احد من الاولين والآخرين ورواه ابن ماجه والطبراني بسند حسن
قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فحشي على ركبته ياكل فقال له اعي
ما هذه الجلمة فقال ان الله جعلني نبيا كريما ولم يجعلني جبارا عبدا قال ابن
بطال ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا لله يعني وذلك لانه
ادبه ثم ذكر من طريقه ابوبن الزهري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك
له رايته قبل ان قال ان ربك يخبرك من ان تكون عبدا نبيا او نبيا ملكا فخذ
الي جريدك المستشبه فاما الله ان تواضع فقال له بل عبدا نبيا قال فما اكل
متكيا وهذا مرسل او معضل وقد وصله النسائي من طريق الزهري عن الزهري
عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما روي النبي صلى الله عليه وسلم ياكل متكيا

لهو
يحيى بن ابي كثير
مرسل
ابن عساكر
ابن عساكر
ابن عساكر

ابو

ابو
ابن عساكر
ابن عساكر
ابن عساكر

ابو ابن ابي شيبه عن مجاهد قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الا امره
قال الشهاب القسطلاني ويمكن الجمع ان تلك المرة التي في ارضها لم يطعم عليه
عبد الله بن عمرو وقد روي ابن شاهين في نسخة من مرسل عثمان بن سيار ان جبريل
ياي النبي صلى الله عليه وسلم ياكل متكيا فنهاه وياتي فيه من ان شاة الله تعالى
الملك في عزه في الطبراني في الاوسط عن ابن رزق عنه
زاد في الكبير والعقيلي والحاكم في تاريخه والبيهقي في السنن وضعفه و
السخاوي رواه تمام في موايد والديلمي باسناد ضعيفة والمراد ايضا
اليه انهم المختصون به اخضعه من اهل الاسان به وسبق الكلام على
الآله وتمسك بهذا الحديث بعض العلماء قال ان الاتقيا آل محمد
صل الله عليه وسلم قال لطبيي لعل جلا الادل لعموم من الاصفيا
واقبوا الامة فدخل اهل البيت د حولا ولولا قال في في الاز
كامله التوقي التجنب والاتقيا جعل لشي وقاية ووقيت الشئ اوقية
منته وسرته عن الاذي وفي القاموس وغيره وقاه ووقا ووقاية
ووقاية ووقاية صانه كوقاه والوقا وكيس والوقاية مثلثة ما
وقت به والتوقية الوقاية والحفظ واتقيت الشئ وتقيته اتقيه واتقه
تقيا وتقيه ودقا ككسا حذرتهم واسد التقوي اصله تقيا قلبوه للفرق
بين الاسم والصفة كخرابا وصديا وقوله تقيا هو اهل التقوي اي
اهل ان يقي عقابهم ورجل تقيا تقيا زاد غنة هو اسودا على من وقاه
فانقوا والوقاية قرط الصبابة وشرعا اسم لمن يقي نفسه عما يضر في الواض
اي يترك المحرمات وفعل لواجبات الله
عناه في المخطب في رواه مالك عن ابن رزق عنه كذا وكذا وذكره ترمذي
في الكبير قال في الثانية من طريق محمد بن يزيد المزي عن مالك عن الزهري
عن انس وقال ابن زبني مجمل وقد في الميزان هو خبر باطل قال الشافعي
لكن ذكر الموفد له في جامع الصغير بل على انه ليس بموضوع لقوله في
ديباحته وصنفته عما تقدم به وضاع او كذاب على انه ذكر في دور البخاري

قلت هذا غير سديد فان المولفة قاله اقتضبه من الثبات الكبير واقر
الذهبي على بطلانه وليريد كذا الجار فكان من حق الشايع ان يقول ويجبر
كذا الجار اما متابع او شاهد للمتن ولا متابع هنا واما الشاهد
لمتن فروي احمد وانصاي وابنه ماصية والحاكم عن السن مرفوعا ان الله
اهلين من الناس قبل من نام يا رسول الله قال اهل القدران هم اهل
الله وخاصته فلعلى الراوي المجهول ان كان ممن يعتبر به رواه بالمعنى قدرا
واختصره والا فركب لانه على المتن والله اعلم والمراد بالقدان
حفظته لعلهم به والمراد بالسه اي واما مع وسبق ان لفظ الاله
لا يستعمل الا فيما له شرفه غايب واصبغوا الى القدران لشدة اعتنا بحفظ
ولزومهم للعمل به واصبغوا الى الله اضافة تشريف لتوليه ايام فخاروا
التشريف العظيم وسياقي حديثه اشرفا حتى جملة القرآن واصحاب السبل
امسروا النساء في بناتهن عزاء فيها لستى ابي داود والبيهقي
عن ابن عمر روى عنه في القاموس والتماد المشاورة والاعتقاد
والناترو والهدى بالشيء وفي الدرر كما عدله امر وابلد النساء في بناتهن وفي انفسهن
اي شاوروهن في تزويجهن والايام تستاذن انتهى قوله الغزالي وغيره
ويقال وامروا وليس يقصيح وقال غيره امروا اي تشد بالمعنى قال
امروا به الطهارة وكسر الميم المحفظة قاله **النساء** اي الامرات يعني شاوروهن
في تزويجهن فان ذلك لا ادعى للالغة والطيب لا يفهم خوفا من وقوع حشة
بينهن اذ لم يكن برضى الام اذا البتة الى امهاتهن اميل ولقوهن اقبلوا في حال
انهم ادغب ورتما علمت الامر من طلبة بنتها الخفي على ابيها امر ان يصح
معها النكاح من علة بها او مانع من الوفاق بحق النكاح **امسروا**
النساء في نفسن فان اشبه بحرف من نفسها واذ غاب استعملت
عزاه فيها للطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن العوس بن عميرة روى عنه
زاد في الكبير وابن عساكر قال **امسروا** بضبط ما قبله قال **النساء** اي
البنات في القاموس النسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسوان

بكسر

تفسير الجوهري

بكسر عن جموع المرأة من غير لفظه والنسوة يسوي قاله في انفسهن
جمع نفس والنفس تطلق على اشياء الروح والجسد والمراد كاشرا وروى
عند التزويج قاله فان النبي بوزنه سيد في الدرر كما صله او اولاد
من ثاب يتوب اذا رجح لانه النبي بصدد العود والرجوع والمراد من ليت
بكره يقع على الذكر والاشي وقد يطلق على المرأة باللغة وان كانت بكره
وانما عا في القاموس النبي اسم المرأة فارقت زوجها او دخل ولا يقاب
للدلالة الا في قولك ولدا لثيبين وهي شيب كعظم وقد ثبتت **فان**
قوله ولا تقاله الجمرود وقد ورد والثيب بالثيب وهو في صحح سلم قوله
صل الله عليه وسلم والله اعلم قاله تعرب عن نفسها في الدرر كما صله كذا
روى بالتحقيق من تعرب قاله ابو عبيد والصبوب بالمشد يد تبال عورت
عن العوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان اعرب بمعنى عرت يقال اعرب عنه لسانه
وعرب قاله ابن قتيبة والصبوب بالتحقيق وانما سمي لامعرب اعربا
لتبينه وايضا حد وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الامانة والايضا
وفي القاموس لامعرب الامانة والايضا والتعرب طعيب المنطق من اللحن
وانتظروا عن القوم قاله **واذن العكوف** في القاموس اذن الاعلام اذن بكره
اعلم به واليك بكسر الباء وسكون الكاف الغزاة جمع ابكار والمصدر النكاح
بالفتح **قاله صحتها** مصدر صحت وهو فتح المهلة وسكون الميم وضم الشا
الصحة والصحرة والصحوات السكوت كالحصوات والصحيفت وشروع
استيدان النبي لانه ادعى للالغة والطيب للنفس وارغب في النكاح وخوفا
من وقوع حشة ورتما علمت من حالها امر اخفي على وليها لا يحسن معه النكاح
من علة بها او مانع من الوفاق النكاح ونحو ذلك ونحو هذا في المثل ايضا
لا قد تستحي ان تنطق وتظهر الرغبة في النكاح فيسده بسكوتها على رضا
وسلامتها من العلة وهذا معنى حديث لا تزوج العكوا ابانها واذن سكوتها
وهذا معنى الامانة التي استعملت في ذلك من الراجح في حسن الراي
من خلافه الكبر الذي يجيد عن ذلك وانما ينظر في امرها وليها فاكفي فيه بالاشياء

الذي وضع لمجرد العلم ولهذا الكفر بسكوتها ولكن توسع في العبارة فحاشا
 لفظ الاستيثار للبكر بدل الاستيذان كما في حديث أبي هريرة عن أبي داود
 بلغة تستأمر البنت في نفسها فان سكنت فمواذنا وان آتت فلا حواذ
 عليها وفي حديث البكر تستأذن والتمه تستأمر لان الاذن يعرف بالسكوت
 والامر لا يعلم الا بالانطق ويحتمل ان يكون انما غاير من اللغطين من باب
 التفتن في العيان وانها بمعنى واحد وفي المصنف وقع في حديثان عباس
 والبكر تستأمر وصديقي هرة اتفق ان تستأمر معناه يستعدي
 ارضا وهذا يظهر منه ان يصدر من قول ما يسمى امر او هذا في التثنية
 يمكن لانه لا يلحق من الخجل ما يلحق بالبكر فلا بد من نطقها واما البكر فكيف
 بما يدل على رضاها من سكوتها وغيره ولهذا سألوا عن كيفية اذنها لما اشكل
 فاجاب بسكوتها ايضا لانه وجهه لان كلامها في ذلك لا يلقى بالابكار
 وينبغي ان تعرف ان سكوتها اذن فان كرهت فلتكلم وشبهه بعض المالكه
 وقال فيهم الجمهور واما قوله تستأمر البنت فهو تعبير يطلق بالبكر فيقول
 باستيذان البكر عليها في وجوبه فانه يتفق عليه وعند البنته ان كانت بكرا
 مستحبا والاف المخرج وجوبه كسباني قلت هذا اذا كانت البنته
 بالغا ولم يكن الولي مجبرا والله اعلم فان قيل فكيف ذه تكاح الحنساء كما
 بكرا قلنا حله الاكثر ان يكون على انما روجت بغير كفوء مسائل الاول
 الثيب الصغيرة العاقلة يتعد تزوجها لانه الثيب لا تزوج الا باذن
 قطعها والصغيرة لا اذن لها الثانية الثيب البالغة لا تزوج وليها
 الاب او غير الابصر الاذن واذن الحنساء باشارتها المقهمة قال
 الهاذري والظاهر ان كفاها بكثرة ومن على حاشية الثيب كاح وعمر
 لا يزوج صغيرة او مجنونة بحاله بكرا كانت او ثيبا لانه انما يزوج
 بالاذن ولا اذن لها واما البكر البالغة اذا استوفيت في التزوج
 فيكفي سكوتها وان لم يعلم اذنها بخبر مسلم والبكر تستأذن واذا سكوتها
 وسوا اضحكت ام بكت ما ح صياح وضرب خذ فان ذلك يشعر بعدم الرضا
 ويكفي

ويكفي سكوتها في تزوجها بغير كفوء لا يغير تعد البلد ولا باقل من مهر مثلها
 بخبر كل من لم يرد والخبر مولفة البكر اي التي لم توطأ في قبلها ليس بينه وبينه
 عداوة ظاهرة على الفكاك بمثل من تعد البلد من كفوء لها موسى بمهرها
 باعداوة بينه وبينه اما مجرد كراهتها له فلا يؤثر لكن يكونه لوليها ان تزوجها
 منه كل من عليه في الامر صغيرة وكبيرة باقية الكفاة وفاقد لا يوطأ كان
 زالت ما صبح او سقطت او حرق طقت او وطئ في لدر او خلعت بلا بكارة
 اما في باقية فبخبر مسلم وغيره احمى بغيرها من وليها زاد الدر او طئي
 والبكر يزوجها ابوها واما في فاقد لا يوطأ ولا يلام بما رس الرجال بالوطئ في
 محل الكفاة وهي على عبادتها وحياها فهي كالكفار فلا يؤثر روال حياها كما
 في خطبة الرجال مع تعد الكفاة كل من عليه في ايام وخرج بالقتل البر فلا يعتبر
 عدم وطئها ويستحب استيذان الكبيبة تطيبها لخطرها اما الموطوءة في
 قبلها خلاها او حراما او شبهة ولو في حال جنونها او كراهتها او تزوجها فلا
 تجبر وان عادت بكرا لم تجبر مسلم السابق نعم ان كانت مجنونة ولو صغيرة
 فلا تزوجها وقضية كلام الجمهور ان العوراء وهي التي يكازر داخل النجس
 اذا عانت في قبلها الحشفة ولم تنزل بكرا ولا بكرا في تزوجها بكرا
 قال شيخ الاسلام وقضية تقلدهم خلافه لان ما دلت الرجال بالوطئ الواسع
 الاب بغير البكر الصغيرة بالاجماع وسياتي الكلام على الخلاف في هذه المسائل
 في واخر الحرف ان الله تعالى **اسمين** نحو امية بن
 القعلت واعر عليه غراه فيها ابن ابي ناري في المصاحف والخطيب
 وابن عساكر عن ابن عباس ذكروا الحافظ ترجمته في الامامة فقال امية بن
 الصلت التقي الشاعر المشهور وكان ابن السكن في الصحابة وقال له
 يدرك الاسلام وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض شعره وقال
 كاد امية ان يسلم ثم قص قصة نونة من طريق محمد بن اسمعيل بن طرخ
 ابنها سما عبد التقي عن ابيه عن جده ثم خرج حديثه عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم انشد قول امية رجل وتودحت رجل عيشه والسر
 للاخري وليت مويد

فقال هكذا صفة حلة العرش قال الحافظ وصح عن الشريد بن عمرو
 ان النبي صلى الله عليه وسلم استنشد من شعوره فقال كاد ان يسلم وفي
 البخاري عن ابن هوريرة سرفوعا في حديث وكاد امية بن الصلت يسلم
 وادامية لقيته بنت عبد شمس بن عبد مناف فلذلك رثي امية قتل بدر
 بقصده المشهور لان من رثي من قتل لعنته وشيعة ابني ربيعة
 ابن عبد شمس وبها ابنا خاله وكان ابوا الصلت والامية شاعرا وكذا
 ابنه القيس بن امية وله صحبة وقاد ابو عبيدة انفقوا الحرب على امية
 اشعر ثقيف وقال الزبير بن بكار حدثني عمي قال كان امية في الجاهلية نظير
 الكلب وقراها وليس المسوخ تعبدا او شرا يذكر ابراهيم واسماعيل الخبيثة
 وحرر الحجر وتخب اذنان وطمح في النبوة لانه قرأ في الكتب ان نبيا يبعث
 بالحجاز فزجي ان يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حسده فلم يسلم
 وهو الذي رثي قتل بدر بالعصبة التي اولها ماذا بدر والعقنقل
 من كرازية حجاج ولم يختلف اصحاب الاخبار انه مات كافرا وصح انه عاش
 حتى رثي بعد بدر وقيل انه الذي انزل فيه قوله تعالى الذي ابتغى امانا فاسلم
 من رثي قبل انه مات سنة تسع من الهجرة بالطائف كما قرأ قبل ان يسلم الثقفيون
 وقال ابو زباني اسراي الصلت عبد الله بن ربيعة بن وهب بن عوف بن
 ابن غيرة اي بكر العين الحجة بن عوف بن قيس وهو ثقيف ويقال هو ابو الصلت
 ابن وهب بن علاج بن ابي سلمة بن ابي عثمان ويقال ابو القيس مات ايام حصار
 الطائف بعد حنين وفي الطبراني الكلب عن ابي سفيان بن حرب قال خرجت
 تاجرا في رفعة فمهم امية بن ابي الصلت فذكر قصته ثم ان امية قال ان نبيا يبعث
 بالحجاز من قريش وانه كان يظن انه هو الى ان تبين له انه من قريش وانه يبعث
 على راس الاربعين وانه سال عن عتبة بن ربيعة فقال انه جاء زوجها قال
 فلما رجعت الى مكة وصرت النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث فلقيت امية فقال
 لي اتبعه فانه على الحق فقلت فانت قال لولا الاستحسان من شتات ثقيف
 اني كنت احد ثم اني هو ثم يريني تابعا لادم من بني عبد مناف ومن شعرا من قصيدة
 كل

كل من يوم القيمة عند اسد الا من الحنيفة بور ومن قصيدة اخرى
 يا رب لا تجعلني كافرا ابدا واجعل سر من قلبي له يا امانا وشك ذلك
 في شعوره كثير وله ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم امن شعوره وكفو
 قلبه انتهى وخبر في صحيح مسلم عن الشعبي بن سويد قال ردت رسول الله
 عليه وسلم يوما فقال هيه فانشدته بها حتى انشدته مائة بيت
 فقال ان كاد ليسلم وفي لفظ فلقد كاد ان يسلم في شعوره
 وروى المغوي ان امية لما عشي عليه افاق فقال كل عيش وان تطاولت
 صاير مدة الى ان يزول لبيتي قبل ما يد الى شي في قلال الجبال ارجي الوعول
 ان يوما الحساب يوم عظيم شاب فيه الولية يوما قتيلا وال النوي
 هو كما فرسح النبي صلى الله عليه وسلم شعوره الذي فيه حكمة وكان امية
 يتعبد في الجاهلية ويومن بالبعث ويغش في شباته الشعو الميخ
 وادرك الاسلام ولم يسلم وهو اول من كت باسك اللهم ونسبت
 قريش فكانت تلك في الجاهلية ولتعلم امية هذه الكلمة
 سبب عجب ذكره المسعودي وغيره وذلك ان امية كان يصحبا
 تد والجن فخرج في عمر من قريش فموت بهم حية فقتلواها فاعتز
 لفرحته فطلب ثبارها وقالت فتمت فلانتم ضربت الارض بقضب
 فنفوت الابل فلم يقدر واعلم الام بعد عتاشد به فلما جمعوا حاجات
 فصرته ثابته فنفرت فلم يقدر واعلم الى نصف الليل ثم طات
 فنفرت حتى كادوا ان يهلكوا برعطشا وعنا وهم في مقام الاماها
 فقالوا امية هل عندك من حيلة او عتاشد فقال لعلا تم ذهبت حتى جاء
 كئيبا فورا ي ضوء نادى على بعد فاشبه حتى ابي على شيخ في حيا وشكى اليه منزل
 به وبصحة وكان الشيخ جبا فقال اذهب فاذا احاطت فقل باسك
 اللهم سبعا فدرج اللهم وهم قد اشقوا على الهلكة فلما جاتهم الحية قالوا
 ذلك فقاتت ثباركم من علمكم فذهبت واخذوا اللهم وكان فهم حرب من امية
 حرمعوبة فقتلته بعد ذلك الجن ثبار الحية وقالوا فيه وقبر حرم كان قصو

وفيه
 فاستفدت من شعرا من ابي
 فاستفدت من شعرا من ابي

الحمد لله
فراء الى هنا بعد
به والمسلمة مولفة
عقوا به

وليس قوب قير حوب قبره ونقل الشارح عن الدميري انه ذكروا
سهيل بن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول امية بن خلف
فلا تخي اعلانك حمدا واجمدا قال لا آمن شعرا مية وكفى قلبه ناد
عند الهزفة فعمل ما مضى واليمان لغة التصديق بما جابه فهدى صلى الله عليه
وسلم وغدا انه من دينه بالضرورة قال شعر مصدر وشعر به شعرا بكسر
المجحة وسكون المهملة وضم الراء فاعل آمن واصله من شعر به كسر وكسر
شعرا علم به وفطن له وعقله ثم غلب القول المنظوم الموزون في القافية
وان كان كل علم شعرا جمعه اشعا ديوزن انصار قال امية تصغير
امة قال وكفر هو لغة السمر وشعر عاصدا الايمان قال فلفظ بالرفع القواد
واخص منه والعقل ومحض كل شيء ولما كان الاعتقاد محلله القلب عبر به
انه اعتقد ما بينا في شعره فلم ينفعه ما تقوه به لمجوده بقلبه **ابن حبان**
رب العالمين على شان عبادة المؤمن عزاه فيها لابن عدي والطبراني في
التهذيب على الكلام على من قبيل الكلام على انما الاعمال بالنيات وفي الدرر الكامنة
ابن خاتمة رب العالمين اي انه طابغ الله على عباده لان الامات والديما ترفع
فكان كتاب الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ماضيه وقاد بعضهم
وجه كونه ختماسه لدعا من الورد والخينة كمنع الختم من فساده والكتاب امين
درجة في الجنة اي يكتبه لا ياكله الا ذرحة انتهى وفي البحر الكبير للعلامة ابن المنبر
قال الفخاك امين اربعة احرف مقطعة من اسم الله وهو خاتم رب العالمين
يختم به برآة اهل الجنة وبرآة اهل النار وهي الاجرة التي تجوز الى الجنة
والنار وليله ماروي ابو هدية وذكره هذا الحديث وقاد عبد الرحمن
ابن زيد ابن كثر من كنوز العرش لا يعلم تاويله الا الله قال **ابن**
بالمدة وهو اكثر من القصر اسم مبنى على الفتح قال حبان في لدر كاصله ايضا امين
خاتم رب العالمين تفتح تاق وتكسر اي طابغه وعلامة التي ترفع عنهم المعاص
والعاهات لان خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر عما في باطنه قال
الرب المالك والسيد والمدير والمرني والمنعوتة **العالمين** في القانو

ابن حبان
في التاريخ
في الامم
والاخبار

آية الكري

العالم الخلق كله او ما حواه بطن الفلك ولا يجمع فاعل بالواو والمؤمن غير وغير
باسم وباتي فيه مزيدان شا الله تعالى ويحتمل ان يكون فيه حرف في صنف تعدد خاتمة
وقارب العالمين ويرشحه حديث اي داود السابق اوجب ان يتم فقل بما يحتم قال
بامير **ابن الكوي** في القرآن عزاه فيها لا في البيع في الثواب
عن ابن رزم حنفة قال آية هي لغة العلامة اصلا او بية بفتح الواو
آية حذفت اللام والعين تحفيقا واصطلاحا جماعة حروف وكلمات من
كلام الله تعالى لها اول واخر من قولهم خرج القوم بايتهم اي جماعتهم لم
يدعوا ورايتهم شيئا وسميت آية القرآن بذلك لان علامته انقطاع كلام
عن كل مقام الكري سميت به لذكوره فيها قال رجم بعض الموصلة وقلوا
كأخواته قال القرآن سبق تعريفه ومعنى انما رجع القرآن لان القرآن
مشتمل على التوحيد والنبوات واحكام الدنيا واحكام الآخرة وآية الكري
ذكر في التوحيد فكانت ربنا من هذه الجيئة وباتي فيه مزيدان شا الله
آية ما ينشا ومن المتفقين انهم لا يتصلعون في سائر
عزاه فيها لما ذكر البخاري وابن ماجه والبخاري عن ابن عباس واد في الكبير
والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه قرواه ابن ماجه عن محمد بن عبد الرحمن
قال كنت عن ابن عباس جالسا حيا رجل فقال من اين جيت فقال من رزم
قال فشربت من كل بيبي قال وكيف قال اذا شربت فاستقبل الكعبة
واذ كرا سمر الله وتنفس ثلاثا ويتصلح من فاذا فرغت فاحمد الله
عز وجل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ورواه الدارقطني
وعنه بلوط آية ما ينشا بالتون وحذف ما وبقيته سوا قال **ابن**
علامة مصدرية وفيه حذف تعدد علامته ما عينه وللتاكيد وشاهد
رواية الدارقطني قال **ينشا** في العاوس لبيد كالوجه يكون فرقة
ومصلا واسما وظنفا والتعد وهو هنا ظرف غاية مبتدأ متضادة للفعل
المقدم ما المصدرية وانهم لا يتصلعون في محل رفع على انه خبر
المبتدأ ويحتمل غير ذلك قال **ابن العباس** المتفقين البخاري وحقق

آية ما ينشا

فأول الخلق بشي من اخلاقهم غير اعتقادهم والثاني احقا الكفر واطرا والابلام
والعباد بالله تعالى من علامتهم ما ذكروا في الحديث وفي ذلك كاصله النفاق اسم اسلامي لم
تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو ستر الكفر واطرا واليمان وان كان اصله في
اللغة معروفا وهو مأخوذ من النافق اصري حجري ليربوع اذا اطلب من واحد حرب
من الاخر ومن النفاق وهو الشرب الذي يستتر فيه وفي القاموس النفاق ككتاب
فعل النفاق وجمع نفاقه والنفاق محرمة شرب في الارض مخلفين الى مكان والنفاق
والنفاق كخزعة اصري حجري ليربوع يكتمه ويظهر غيرهما فان الذي من قبل القاصم
شرب النفاق براسه وهرب قاله اي يتخفون اليه لا يكرهون من شرب
ما زوم حتى يتلى بطونهم شعاعا وريا في الدر كاصله شرب حتى يتصلح اي اكثر من
الشرب حتى تمدد جنبه واضلعه وفي القاموس وغيره ضلع كمنق وتضلع
انتلا شعاعا او رباح حتى يبلغ الماء اضلعه فالمعنى انهم اذا شربوا المشعون من شرب
زوم كراهة له لما جيلوا عليه بل منعهم الله من الشبع من هذا الماء الشريف
حرمانا لهم من بركتهم ومنافعة قاله من تاريز وفي رواية ابن عباس عن رسول
المضلع من ما زوم براسة من النفاق وسبقت في حرفه الناسبت به لكثرة
ما يرا اذا لزوم الكثرة او لضعها حرمانا سمعيل ثانيا حين انقرت والدم
الضم اول لزومته جبريل اي نكله عند فجرة لها عن ابي مرفوعان جبريل
لما ركض زمزم بعقبه اية ذكورها به جعلت ام اسمعيل يجمع البطاحم الله
هاجر لو تركته لكانت عينه معينا وعن ابن عباس مرفوعا رحم الله ام اسمعيل
لو تركت زمزم ولم تعرف من الماء لكانت عينه معينا وعن عائشة مرفوعا زمزم
خصية من جناح جبريل وهي بضم الحاء وتفتح ملاء الكف رواها المذرفي
والفاكي وغيرهما وياتي فيه مزيد ان ساء الله تعالى ولزمزم اسم الكثرة ذكورا
المذرفي والفاكي والفاكي وغيرهم عن اشياخ مكة منها زمزم جبريل الهزبية
بفتح الهمزة وسكون الراء ان تعرف موضع بيده او رجله فيصير فيه حصن
وهذا سقيا اسمعيل وبركة وسيدك ونافعه ومصونه وعمونه وبشري
وصافيه وبره وعصمة وسالمه وتيمونه ومباركه وكافيه وعافيه ومعذبه
وظاني

وطاهرة وحرمية وموسد وطعام طعم وشفا سقم وشبحة وام العيال
وياق فيه مزيد ان ساء الله تعالى وما وها اشرف مياه الارض ويستحب لمن شربه
كلمة لا اله الا الله ان يستقبل القبلة ثم يسلم ثم يقول اللهم اني
بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال تاريز لما شرب له اللهم وان شربه
لكذا وكذا ويزم لمطلوبه ثم يقول فاعطني ويتنفس ثلاثا خارجا شرب
منه ويمتلئ منه ويسلم وله كل من ثلاث ويجرد له اخر كل من ان يصب
على راسه منه ويغسل وجهه وصدرة ويسن الجلوس وان ننظر في بيده
زمزم ويكبر ثلاثا وينزع اليد لوما يلي لركن ويشرب من اليد وينزود
من يار ويصحب منه ما يمكن اية العز وقال احمد بن حنبل
لم يجد ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الله وكبره تكبير عزاء فيها لا حمد والطيراني في الكبير عن معاوية بن
رضي عنه هذه اية جليلة ينبغي التخلع عليها من وجوه الاول سبب
انرا طهاروي بن جوير واين اني طار عن محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى
قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا وقالت العرب لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقالت
الصائبون والمجوس لولا اوليا الله لذل فانزل الله هذه الآية وقال الحمد
الذي لو اتخذ ولدا لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره
تكبيرا الثاني سبب معنى تسميتها بآية العز اعلم انه سبحانه لما احبب
بكبرياءه وجلاله فلا يعرف وتجلي باكرامه وكماله فلا ينكر وكان
صريح انصافه بالجد انه تعالى متصف بجميع صفاته الكمال وصرح وصدق
بنفي اتخاذ الولد ونفي الشريك ونفي تولي من الدن انه نزه عن سوايب
النقص وانه اكبر من كل ما يخطر للعباد المطبوعين على النقص المجبولين
على غير انرا العجز فلذلك وغيره من المعاني العظيمة التي صلى الله عليه وسلم
هذه الآية اية العز او بمعنيها به لتضمنها ذلك

الى صاحبهم كونه على الله عز وجل
 الذي له العزة العزة الثالثة ينبغي ان تتكلم على شي مما يتعلق بالآية قبلها
 لما بينهما من التماسية والمشاركة في فضل التلاوة وغير ذلك روي البخاري
 في التفسير عن ابن عباس في هذه الآية قل هو الله اذ عرف الرحمن الاله
 قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم تحت بكه كان اذا اجلس
 باصحابه رفع صوته بالقران فاذا سمعه المشركون سبوا القران
 ومن انزله ومن تجابه فقال لا اله الا الله عز وجل لينبه ولا يختر بصلاتك
 اي بقرانك فسمع المشركون فسبوا القران ولا تخافت لجان
 اصحابك فلا تشعهم وروي البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان هذه
 الآية نزلت في الدعاء وروي الاصبغ بن عيسى قال هجر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات ليلة فجعل يقول في سجوده
 يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعو الها واصدا وهو
 الا ان يدعو الهين اثنين والرحمن ما يعرف الرحمن الا رحمن
 اليمامة يعنون بسبب الكذاب فانزل الله الآية **وَرَوَى**
 عن ميمون بن مهران كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول ما
 اوجي اليه يكتب باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه
 ليسم الله الرحمن الرحيم فقال مشركوا العرب هذا الرحيم تعرفه
 فما الرحمن فنزلت هذه الآية **وَرَوَى** عن الصحاح قال اهل
 الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتقتل ذكورا لرحمن
 وقد اكرم الله في التوراة هذا الاسم فانزل الله تعالى قل ادعوا
 الله وادعوا الرحمن **الرابع** في معنى قوله تعالى لنبيه صلى الله
 عليه وسلم قل اعلم انه لما كان العلو ثم نزل هذه السورة واقتمت
 بذكر الاسماء بعد الحبيب الذي هو اعلى اهل التقريب وفي الاسماء
 به من الرفعة والعلو ما لا يخفى كثيرا لانه في الخطاب على
 النبي صلى الله عليه وسلم وجعل القائل لما كانت هذه المواقف
 لان

كتاب اسم الرحمن

لان منزل القران ما كان منه لاصلاح ما بين الخلق وورهم بحسب الخطاب
 فيه من الله اليهم مواجعة حتى ينتهي الي الاعراض عند ايمان ياتي منهم
 ولما كان لاصلاح ما بين الامة ونبيها صلى الله عليه وسلم بحسب الله
 الخطاب فيه على لسانه من حيث توجههم بالمجاودة اليه فاذا قالوا
 قولا يعصده ونه به قال الله له قل **الخامس** في الايتان يقل في
 التلاوة اعلم ان القران لكونه متلوا فثبت فيه كلمة قل **السادس**
 قال الاصبغ بن الهيثم يعني التسمية لا يعني النداء وهو يتعدى
 الي معقولين تقول دعوتك زيدا ثم يتركها صديقا استغفرت عنه فقال
 دعوتك زيدا والله والرحمن المراد بها الاسم الحسي **قلت** هذا على
 قول الزمخشري ان الاسم غير الحسي واما على قول الاشعري فالعني
 سمو الهك الله او سمو الرحمن اي الاسمين تدعوا فهو حسن فقام
 قوله فله الاسما الحسي مقام ذلك لان العموم يقووم مقام الضمير
 والله اعلم واول للتخبر بمعنى ادعوا الله او ادعوا الرحمن سمو بهذا
 الاسم واذكروا اما هذا واما هذا **السادس** قال الامام ابو الحسن
 الخوافي في شرح الاسما الحسي له الرحمانية استغراق الخلق
 بالرحمة في انشائهم والرحيمية اجزا الخلق على ما يوافق حتمهم
 ويلايم خلقهم وخلقهم ومقصدا فيهم فاذا اختص ذلك
 بالبعث كان رحيمية واذا استغرق كان رحمانية ولا استغراق
 معنى اسم الرحمن لم يكن لتمام معناه وجود في الخلق قل هو بحق
 على احد منهم وانما يوجد فيهم حظ خاص من نعمته بحسب علمهم
 به اسم الرحيم لا اسم الرحمن فلذلك لم يلق اسم الرحمن في معنى
 استغراقه باسما الله في ذات اطالته فقال تعالى قل ادعوا الله
 او ادعوا الرحمن فاذا تحقق القلب احتضا صده بالله عما كان
 اصلا ليقط به قولا فعلت انه لا رحمن الا الله كما انه لا اله الا
 الله ولحق باسما اله فقد علم فقد التمام معناه في الخلق كما

وهذا الاسم

قد فقد اصل علم الاعتقاد من معناه في اسم الله والتوحيد في اسم
الرحمن واجب لا حق بالعرض في توحيد الاله ولذلك وفي اسم الله
في مواده في الكتب وفي هذا التقدير الوارد في حديث الترمذي
واليزار وغيرهما من اسما الله الحسيني عن ابي هريرة رضي الله عنه
النامن ايا استغفرم وهو منصوب بتدعو اذ تدعووا مجزوم
بايا وهي شرطية وانما فزايدة للمؤكد وقيل هي شرطية كوردت لما
اختلف اللقطان وقال الاصبهاني وغير الثون في اياما عوض
من المضاف اليه وما صلته للاسم الموكدة لما في اي اي هذين
الاسمين سميت او ذكرت فله الاسما الحسيني والضمير في قوله تراجم
الي احد الاسمين المذكورين ولكن سماها وهو ذاتة عز وعلا لان
التسمية للذات لا للاسم والمعنى ايا ما تدعووا فهو حسن موضع
موضع فهو حسن قوله فله الاسما الحسيني لانه اذا حست اسما
كله حسن هذان الاسمان لانها من الاسما ومعنى كونه احسن
الاسما انه مستقلة بمعنى التمجيد والتعظيم والتعظيم انتهى
وقال غيره وصفه بفضله الحسن لان الحسيني ثابت الاحسن
وذلك بسبب ان معانيه حسنة من التمجيد والتعظيم والتجديد
اولا في صفاته احسانا كالكرام والوهاب قبل الاسما التي
هي التسعة والتسعون وقد عدها الترمذي واسمها
وصحفي وقال ابن العربي تتبعها من الكتاب والسنة فبلغت
مائة وستة واربعين وزوت عليه بعد ذلك ثلاثين وذكرها
كله صفاته مشقة الاسم الله فانه الاسم بالحقيقة عشر مشق
ورد على النجاة قولهم باشتقاق الاله وذكر حكاية عن ابي علي
الفارسي انه حضر عند سيف الدولة فقال ابن خالويه اعرف
للسيف خمسين اسما فبسم ابو علي وقال لا اعرف له انا الاسما
واحد اشيراني ان البواقي صفات مشقة فقال ابن خالويه فان

المصاحم

المصاحم والمهتد والمختم والقاسم فقال ابو علي ما ادي الشيخ يعرف الاسما
من الصفات وفسر قوله فادعوا بها اي ادعوا بكل اسم فيما يليق بذلك
الاسم فقولوا يا كرم اعطنا ويا رزاق ارزقنا ويا هادي اهدنا ويا
يا جبار رحنا مثلا وفي هذا القول تجرير والحق ان اسما اعلام لان المشتق اذا
غلبت عليه العلمية كان له حكم الاسما الجامعة فلا فرق بين قولك يا الله
ارحنا وقولك يا جبار رحنا واللام في الحمد لله لعموم الجنس ومعناه انه
الذي يستحق حسن الحمد والاستعراق كما مر في اول الخطبة التاسع اخذ
الجباري بهذه الامة فقال لو كان تعاني هو الخالق للظلم والجور كصح ان
تقال يا ظالم وحينئذ يبطل ما ثبت في هذه الامة من كون اسمائه
باسرها حسنة والجواب انما لا تسلم انه لو كان خالقا لافعل
العباد لصح وصفه بان ظالم وجبار كما انه لا يلزم من كونه خالقا للبحر
والسكون والسواد والبياض ان يقال يمتحرك ويا ساكن ويا ابيض
ويا اسود فان قال فيلزم جواز ان يقال يا خالق للظلم والجور
فيلزمكم ان تقولوا يا خالق العذرات والديان والحنافس وكل انكم
تقولون ان ذلك حق في نفس الامر ولكن الماد ان يقال يا خالق السموات
والارض فكذلك قولنا هربنا العاشر في مناسبة هذه الامة لما قبلها
اعلم انه لما كان اهل العلم الاول به واذا علمهم له وتعلم ما ادي لهم
التي اذوها عن الانبياء الائمة بهم بالكتب لاجله بعد اوقات الدليل الطمع
عليه من عند الله موجبا لكل من له اد في انسانية ان يوسن به ويقبل
عليه ويدعونه انزلهم دون غيره دايما في اوقات الشدة فقط واذا ستم
الضر في التجرد من تدعون الاياه وكانت اوقات الاجابة اولي بالذما
من غيرها وكانت حالة السجود لاسماع اليك والمشتوع اولها اقرب ما
كونه العبد من ربه وهو ساجد كان المعاندون من العرب كانوا قالوا
لانه ذلك من شانهم ومن حقم بعد ما قام من الالهة انتا فعلنا كيف
ندعوا وياي اسم تختف ولما كان الجلالة هو الاسم الجامع لجميع معاني

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الاسم الحسني وكان قد ورد في العهد من التوثيق به ما لم يرد في غيره مع اتيه
في من النعم ما لم يرد في غيرها وسوى تعليم الانسان البيان وذلك البق باسم
الرحمن الرحمن علم القرآن الايات وكانت الرحمة دينوية واحزوبية من
الخالق ومن الخلاق قد كثر في هذه السورة ثمان مرات عسى ربكم ان
يرحمكم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما ابقا رحمة من ربك ربك اعلم
بكم ان يشاير حكم انه كان بكم رحما الارحمة من ربك خزائن رحمة ربك
وكان ذلك ظاهرا في ارادة عمومها فكان اسم الرحمن به البق وقع الجوز
بقوله قل ادعوا الله اي الملك الاعظم والجلال والاکرام في ذات
احاطته وادعوا الرحمن في معني استغراقه بالرحمة اي سمو اي اقوا
الاعاسمين في طاله دعائكم ربكم الذي سبحانه في السجود باي اسم اردتم
مما اذن فيه فاهتفوا بهذه الاسماء لاله الجلال واستحقاق اسما
الدعاء لذاته او بهذا الاسم لاله الجلال واستحقاقه له عالما
مطلقا وفي حالة السجود ايا ما تدعوا اي به من اسمايه فقد حصلت
به على المقصد فان المسمى واحد وان تعددت اسماء الله على الشرف
ولما كان في الرحمة جلاله في باطنه جلاله لان عموم الرحمة لبعض نعمة
ولبعض استدراج ونقمة فكان ذلك جامع لجميع الاسماء الحسني والصفات
العلي سبب عن ذكر كل من الاسمين العلم الجامع والوصف الواقع موقعه
قوله فله اي المسمى بعد من الاسمين وصدق وهو الواحد الاحد الاسما
الحسني هذان الاسمان وغيرهما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو
والله على التمجيد والتعظيم والتقديس والتعظيم فهذا الضمير استخدام
وقد تضمنت هذه القوت ان معني اسم الرحمن اشمل من اسم الرحيم
وان كان يتاكل منها للمبالغة اتحاد في قوله تعالى ولا تجهر
بصلواتك الاية في اقوال الاول روي الاصمعي في عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالصلاة يرفع صوته بالقرآن
فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزلته ومن تجابه ورسوا

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم بالحنث ولفوا او رما صفعوا ورمما صفروا والبق هو
النبي صلى الله عليه وسلم ويجلطوا عليه قرآته فانزل الله تعالى ولا تجهر
بصلواتك اي بقراءة صلواتك حتى تسمع المشركين فيستبوا الله
عدوا بغير علم ويؤذونك ولا تخافت بها حتى لا يسمع من خلفك
من اصحابك كي ياخذوا عنك واتبع بين ذلك سجلا الثاني
روي ايضا عن سعيد بن جبيرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتر
بتراة القرآن في المسجد الحرام فقالت قرنتى لا تجهر بالقرآن
فتوذي اللفظنا فاجور بك فانزل الله ولا تجهر الآية الثالث
روي ايضا عن مقاتل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في دار
ابي سفيان بن الحرث عند الصفا يجتر بقراءته ثم يه ابو جهم
فقال لا تغتر علي الله فحفض النبي صلى الله عليه وسلم صوته فقال
ابو جهم للمشركين الا ترون ما فعلت يا بن ابي كدشة رد دته
عن قرآته فانزل الله ولا تجهر واتبع بين الجهر والنجاسة سبلا وسطا
البراج روي ايضا ان ابا بكر رضي الله عنه كان يحيي صوته بالقرآنة
في صلواته ويقول انا حي ربي وقد علم حاجتي وكان عمر رضي الله عنه
يرفع صوته ويقول ارجو الشيطان واوقف الوسنان فامر ابو بكر
حين نزلت هذه الآية ان يرفع صوته شيئا وامر عمر ان يخفض صوته شيئا
السادس روي ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية
في التشهد كان الاعرابي يجتر فيقول التحات لله والصلوات ويرفع
صوته فنزلت هذه الآية السادس روي ايضا قالت عائشة و ابو
هريرة ومجاهد نزلت هذه الآية في الدعاء روي هذا من قول النبي
صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية انما ذلك في الدعاء المسألة لا ترفع
صوتك فتذكر ذنوبك فيسمع ربك فيغفرها لك السابع روي ايضا
عن الحسن قال لا تتراي بصلواتك في العلانية ولا تجهر في السر وعن
ابن عباس لا تفضل قراءة للناس ولا تدع خفاقة الناس الثامن

قوله ولا يجزئ بصلواتك اي بقراءة صلواتك على حذف المضاف او على تسمية
 القراءة صلاة لانه لا يلبس من قبله الجهر والخافتة من العوارض
 صفتان يعتقبان على الصوت لا غير والصلوة افعال واذكار
 فالمراد هنا من الصلاة بعض ما هيبة الصلاة وهو الاذكار
 والقران وهو من باب اطلاق اسم الكل لارادة الجزء الثالث
 عشر يقال خفت صوته يخفت خفوتنا اذا ضعف وسكن وصوت
 خفيت اي خفيض ومنه يقال للرجل اذا مات قد خفت اي انقطع كلامه
 وخفت الزرع اذا ذبل وخفت الرجل يخافت بقرانته اذا الويلين ذراة
 برفع الصوت وقد خافت القوم اذا تشاوروا بينهم الرابع عشر
 ثبت في كتب الاخلاق ان كلاً طر في الامور ذميمة والعدل هو رعاية
 الوسط ولهذا المعنى مدح الله هذه الامة بقوله وكذلك جعلناكم
 امة وسطا وقال في مدح المؤمنين والذين اذا اتفقوا لم يسرفوا
 ولم يفتروا وكان بين ذلك قواما واما امر الله تعالى رسوله صلى الله
 عليه وسلم فقال ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها
 كل البسط فكذلك اهتدوا عن الطرفين وهو الجهر والخافتة واسر
 بالتوسط بينهما فقال وايتخ بين ذلك سبيلا وهو ان يسمع نفسه
 قال ابن سعود له يخافت من لسمع اذ فيه الخامس عشر قيل لامة
 منسوخة بقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال الامام الرازي
 وهو بعيد السادس عشر قيل ولا يجزئ بصلواتك كذا والخافت بها
 كذا وايتخ بين ذلك سبيلا بان يجزئ بصلوة الليل وخافت بصلوة
 النهار اي الاما استثنى وقيل بصلواتك بدعائك وايتخ السبيل
 مثل لا تتخ الوسط في القراءة والدعاء قد بينت السنة ذلك السابع
 عشر في ثنائيتها لما قبله قال البخاري لما ذكر السجود وعقبه الدعاء
 اشاد اني انه في كل حالة حسن وفي الصلاة اولي واحسن بعد ان ذكر قريبا في
 الصلوات الحسن وكان ربنا هم من قوله ان قران العجركان مشهودا ومن قوله اذا

الحمد لله
 وانه لم يفتت
 الله به والمسلم
 عمر بن الخطاب

تتلى عليهم

عشر
 من الثالثة الكافي

انما يتلى عليهم قوة الجهر به قال تعالى ولا يجزئ بصلواتك اي بقراءة صلواتك
 او سمي القراءة صلاة لانها شرط في جهرها فربما يسمعه المشركون فان المخالفين
 قد عرف عنادهم فلا يؤمن بقرانهم للقران ومن انزله ولكن حابه بل كانوا
 يفعلون ذلك ويلغون وربما صققوا وصغر واليغلطوا النبي
 صلى الله عليه وسلم ويخلطوا عليه قرآنته ولا تخافت اي تسويتها
 اسرار ابلغا كانك تناظر فيه اخرجت لا تسع من وراك يا خذ
 عنك وايتخ اي اطلب بغاية جهدك من ذلك اي الجهر والخافتة
 التي اتمت اذ اتم البعد عظمت شأنها سبيلا اي طريقا وسرطا الثامن
 عشر في الكلام على قول الجهد اما المناسبة فقال العلامة
 البخاري لما تقدم احاطة هذين الاسمين اما الله فيجمع معاني الاسما
 الحسني واما الرحمن فبالرحمانية المأمور بالعبادة كل مخاطب خسته
 صلى الله عليه وسلم بالامر بالتعبد الذي معناه الاحاطة واسمه صلى الله عليه
 وسلم مشتق منه لا تصاف به حامدا ومحمدا وبالتكبير عن كل ما يقصمه العباد
 من اسماء الحسني فقال وقال حمادي الاحاطة بالاموصاف الحسني اي الملك
 الاعظم الذي لم يخذ لكونه محيطا بالصفات الحسني وان كان ذلك لا يكون
 الا بالحاجة وبالخافة وهي من سوء الاوصاف ولم يكن اي يوجد بوجه من
 الوجوه له شرك في الملك لا وله ولا غيره فان ذلك لا يكون الا للجهر وله
 ملك له واني ناصر اعلم من ان يكون ذلك الناصر وله او شيكا وغيره ثم قيل
 واصفا بقوله من ذلك انما بان له اوليا جاد عليهم بالتقريب وجعلهم
 اعضا له وبه رحمة منه فهو لا احتياجا منه اليهم وكبره عن ان يشاركه احد
 في شيء من الاشياء وعن كل ما يقصمه قائم ويصف به واصف واكده بالمصدر
 تحقيقا له واجلاغا في معناه فقال كبروا عن ان يدرك احد كنه معرفته او يعلم
 احد من كل وجه وذلك عين ما اقتضت به السورة من التنزيه وزيادة التاسع
 القراءة المتواترة المشهورة الملك بضم الميم وقرني بكسرهما العشرون
 قال الرازي اعلم انه تعالى لما امر ان لا يذكروا ولا ينادي الا باسماء الحسني علم بنبه

شبكة

الألوكة

صلى الله عليه وسلم كيفية التمجيد فقال وقل الحمد لله الماية ذكروه من صفات
 التمجيد والجلال وبني السارب ثلاثة انواع من الصفات النوع الاول
 انه لا يتجدد ولدا والسبب فيه وجئ الاول ان الولد هو الشيء المتولد من الجزء
 من اجزاء ذلك الشيء فكل من له ولد فهو مركب من الاجزاء المركب محرم
 والمحدث محتاج لا يقدر على كماله لانعام فلا يستحق كمال الحمد الثاني ان كل من
 له ولد فانه يسلك جميع النعم لولد فاذ لم يكن له ولد فاقض كل تلك النعم
 على عبده الثالث ان الولد هو الذي يقوم مقام الوالد بعد انقضائه وثاني
 فلو كان له ولد لكان منقضا ومن كان كذلك لم يقدر على كمال الامانة في كل
 الاوقات فوجب ان لا يستحق الحمد على الاطلاق والنوع الثاني من الصفات
 السلبية قوله ولم يكن له شريك في الملك والسبب في اعتبار هذه الصفة
 انه لو كان له شريك في الملك لكان له ضد ومن كان له ضد لا يكون مستحقا
 كمال الحمد على الاطلاق والنوع الثالث من الصفات السلبية قوله ولم يكن
 له ولي من اذله والسبب في اعتبار هذه الصفة انه لو جاز عليه ولي من
 اذله لم يجز شكره والتجويز ان غيره حمله على ذلك لانعام او منقحة منه
 اما اذا كان منزها عن الولد وعن الشريك وعن اذله ولي من اذله
 فان امره يكون مستوجبا اعظم انواع الحمد ومستحقا لاجل انواع الشكر
 ثم قال وكبره تكبيرا ومعناه ان التمجيد يجب ان يكون معروفا بالتكبير فيجوز
 انواعا من العاني او من تكبيره في ذاته وهو ان يعتقد انه واجب الوجود
 لذاته وانه عني عن كل ما سواه تاثيرها تكبيره في صفاته وذلك من ثلاثة
 اوجه اولها ان يعتقد ان كل ما كان صفة له فهو من صفات الجلال والعز
 والخطية والكمال وثانيها ان يعتقد انه منزه عن كل صفات المقاييس
 وثالثها ان يعتقد ان كل واحد من تلك الصفات متعلق بالانزكية له من
 المعلومات وقد رتبته متعلقة بالانزكية له من المقدورات والممكنات ورابعها
 ان يعتقد انه كالتقدس ذاته عن المحدث والتغير واليقول فذلك صفة
 اذلية تدعية سرمدية منزهة عن التغير والزوال والتحول والانتقال

النوع

النوع الثالث من كبر الله تكبيره في افعاله وعند هذا يختلف اهل الجبر والقد
 فقال اهل السنة انما جعل الله وتكبره ونعظه عن ان يجري في سلطانه شي اعلو في
 حكمه واراوته فالكل واقع بقضا الله وقدرته وشيئته واراوته وقالت الحنابلة
 اننا تكبر الله ونعظه عن ان يكون فاعلا لهذه القبائح والفواحش ونعتقد
 ان حكمته تقتضي التنزيه والتقديس عنها وعن اراوتها وسعت ان الاسناد ابا
 اسحق الاسفرائيني كان جالسا في دار الصاحب بن عباد فدخل القاضي الجبار
 ابن احمد الهمداني فلما راه قال سبحان من تنزه عن العتق فقال الاستاذ ابو
 اسحق سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء النوع الرابع تكبير الله في
 احكامه وهو ان نعتقد انه ملك مطاع وله الامر والهي والرفع والخفض
 وانه لا اعتراض لاحد عليه في شيء من احكامه يعجز من يشا ويذل من يشا
النوع الخامس تكبير الله في اسمائه وهو انه لا يدركوا باسمايه الحسنى
 ولا يوصف الا بصفاته المقدسة العالمة المترهة النوع السادس
 من التكبير وهو ان الانسان يعود ان يبلغ في التكبير والتعظيم والتبره
 والتقديس مقدار عقله وفهمه وخاطره يعترف ان عقله وقلبه
 لا يفي بمعرفة جلال الله ولسانه لا يفي بشكوه وجوارحه واعضائه
 لا تفي بخدمته فكبر الله عن ان يكون واقفا بكنه محجود وعزته وهذا
 اقصى ما يقدر عليه العبد المضعف من التكبير والتعظيم **احاديث**
والاشعار قال ابن الحنابل في نجات النبتان وقل الحمد لله الاله
 المعنى اجهر لهذه الصفات التي ينتظرها الموحدين في الولد والشريك
 والمعين والموا الى لانه المستعنى على الاطلاق اذ لا يتجدد لولد الا ناقص
 عاجز ولو لم يكن له شريك في الملك اذ لو كان له شريك لكان متارعا ولو
 كان له ولي لكان مخذولا مضعفا وليس كذلك وقبه رد على اهل
 الكتاب القائلين نحن ابنا الله واحبوا وعل القائلين عيسى ابن الله
 وعزير ابن الله تعافى عن ذلك علوا كبيرا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 اذا اضعوا لولده من بني عبدالمطلب علمه هذه الاية فكان يعتقد اشتملت

انواع التكبير
 في سبب التعظيم والجلال
 في سبب التكبير
 في سبب لفظ اللرب

على التوحيد والتجديد والتنزيه والتعظيم والرد على النصارى اليهود
في عيسى وعزير وعلو العرب ان اوليا الله في الارض ولولا هم لزلزلت السماء
الثانية **الثانية** في شرح قوله اية العزير قوله اية العزير مضافا
اليه وهو مبتدأ والخبر ما بعده قال الشارح العزير في الاصل القوق والشدة
والغلبة يقال عزير اذا صار عزيرا قال في المصباح عزير الرجل عزا بالكسر
وعزارة بالفتح قوي بعد ذلة وعزير من باب تعب لغة فهو عزير وجمعه عزرة
والاسم العزرة انتهى قال والمعنى ان الملاذير على قراتها صباحا ومساحدا
له من القوة والشدة ما يصير به عن زيارته انما كلالته واسم ان العزير
في اللغة ياتي بمعنى الاوكسني الغلبة من قولهم عز فلان فلانا يحزه
بضم العين عز اذا غلبه والثاني بمعنى المنفعة والسوة المنفعة وتا ولو اعلى
ذلك قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة أي في مناعة وقوله ايتبعون عند هدم
العزرة أي المنعة الثالثة بمعنى الهبة ومنه اذا قبل له انق الله اخذته
أي الهبة الرابعة بمعنى الصليب الشهد بالقوي يقال منه عزير يفتح العين
اذا اشتد ومنه فعزيرنا بها بثالث أي قوبنا بها وشهدنا بها الخاسر معنى
الشي الذي لا نظير له تعالى قد عزركه او كذا اذا قل وجود مثله فهو عزير
العين عزرة وقد مر ما فيه كفاية **الثالث** واخبر في تفسيرها
قوله **الذي** أي التنا الاعظم لله الذي نزهته ذاته عن الادران والحدوث
وما يودي الي نقص مجيل او صافه التي كلا مجيل وفيها جزيل وثناها جليل
الذي ابرز الوجود على راية من الاحكام والارصانه وانزل القرآن على فخاية
من البلاغة والصيانة الذي لم يجد دونه من غير ان
تقال ذلك كذا اذا احتوي عليه وكان قادرا على الاستعداد به والملك يضم الميم
معروف والمثلث العظمة والعز والمراد بقى الشريك مطلقا
ويطلق على النصر والمحب والصديق والمراد بقى النصراني ولم يكن
له تكبير بنصرة اجل اي لمرئيه فيحتاج الي ناصر تعالى الله عما يقول
الظالمون والجاحدون علوا كبيرا وقال الحمد للفقهاء اي لم يتخذوا ليا وانه مخالف
لذاتهم

الذي

لذاتهم وهذه عادة العرب **رواه** ابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى ولم يكن له ولي من الدن قال لم يخالف
احدا ولم يخضع لغير احد **كبير** تعالى كبر تكبيرا وكثارا بالكسر مشددة
البا قال الله اكبر والشي جعله كبيرا والمراد عظمة عظيمة تامة بقولك واعتقاد
نزهة له عن ذلك والشريك والولد والمضير وكل ما لا يليق به ومن هذا
ان تقول الله اكبر كبيرا وقد كان يقول صلى الله عليه وسلم عند فرائضه
الامة كما ورد في حديث البيهقي وقد مر في الخبر قبله **رواه** ابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب القرظي في قوله وكبره تكبيرا قال كبره انت يا محمد عما يقولون
تكبير او عن عمر بن الخطاب قوله الحمد لله اكبر خير من الدنيا وما فيها وترتيب
الحمد على ذلك للدلالة على انه المستحق لجميع الحمد لكل ذاته وتفرده في
صفاته وناسب اول السورة اخرها اذ في اولها سبحان الذي اسرى بعبده
فهو تنزيه ابتداء وانها اولها واخرها **سبحان** **اول** **رواه** ابن ابي عمير
انه صلى الله عليه وسلم لما نزل من بطن امه قال الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكبره واصيلا وكان صلى الله عليه وسلم عاملا بهذا
الاية من صفته **و** اول كلام تكلم به صلى الله عليه وسلم عند تمام
رضاعه وكان يقول اذا افتتح الصلاة **رواه** الامام احمد وابو
داود وابن ماجه والحاكم وصححه واقرة الذهبي عن نايف بن جبير عن ابيه
جبير بن مطعم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة فقال
وفي لفظ كان اذا افتتح الصلاة قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ثلاثا
وسبحان الله بكبره واصيلا ثلاثا **رواه** مسلم والترمذي والنسائي
عن ابن عمر قال بينما نحن نفضل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال
دخل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكبره واصيلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القابل كلمة كذا وكذا فقال دخل
من القوم انا رسول الله قال عجب لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر
فما تركتها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك زاد النسائي

قراءة

كان صلى الله عليه وسلم عاملا بهذه الامة من صفته

كل ما ورد في حديث المولود الشريف عند ابن سعد وغيره

قبل نوله فتحت لها ابواب السماء لقرابتها رها اثني عشر ملكا وفتحت لها ابواب
السموات الحديث الثاني قال ابن الحنابل وانما يذكر المودون قل ادعوا الله
الي اخر السورة ليكون الامان عقبا وكانهم تاولوا التكبير على تكبير الامان
ويحسون بها فان الصبح ليكون التسبيح قبله **قلت** ولا اصل لذلك
من السنة والله اعلم **البراق والعنكبوت** في بعض ما ورد في فضلها
وفيه انواع الاول انما ختمت بها التوراة روي ابن الصريسي في فضائل
القران وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن كعب رجه الله قال ختمت
التوراة بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الي اخر السورة وعن مطرف بن عبد الله
ابن الشتر رجه الله قال افتتحت التوراة بقاحة سورة الانعام وختمت
خاتمة هذه السورة **الثاني** يستحب تعليمه لكل صغير وكبير من اهل البيت
وغريم لما روي ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يعلم هذه الآية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الهة وكبره تكبير الصغير من اهله والكبير
وروي عبد الرزاق في المصنف عن عبد الكريم بن ابي اسية البصري قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الاولاد من بني هاشم اذا افصح سبع
مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الهة وكبره تكبير اروي ابن ابي شعبة في المصنف من طريق عبد الكريم
ايضا عن عمرو بن شعيب كان القلام اذا افصح من بني عبد المطلب علم النبي
صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ وللآية
وروي ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده فذكره بنحو **الثالث** يسن قرانها صبا حاضرا **روي** ابي
في مسند الفردوس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قراني نصح او محسني قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الي اخر السورة
لم يمت قلبه في ذلك اليوم ولا في تلك الليلة **الحج** يسور قوتها عند النوم
روي ابن السني والديلمي عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان

بأبي
الشيخ

في
مسند
الفردوس

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذا اخذت مضجعا فقول لي الحمد لله
الكا في سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ماشا الله فحفي سمع الله لمن عني
ليس من الله سبحانه ولا من الله بل الله تعالى توكلت على الله زبي ورسم ما من وانه الا
هو اخذنا صيما ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الهة وكبره تكبير اروي
مسلم يقول لها عز منامه ثم ينام في وسط الهوام والشياطين
فيصير من ربي شي في مسند مجاشع بن عمرو عن عبيد الله بن عمر قال ابن
سعين اصد الذابين وقال ابن جبان بصح الحديث **الخامس** انه ليس **واحد**
قراها عند ختم القران مع غيرها الحديث البهقي السابق **السادس**
بي امان من السرقة لمن قراها والاية قبله عند نومه وحسن لماله
تلك الليلة **روي** البهقي في الدلائل من طريق نيشل بن سعد عن
الصنجال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايامان دعوا
فله الاسما الحسني الي اخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بي امان من السرقة وان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم تلاها حين اذ مضجه فدخل عليه سارق فجمع ياي البيت
وعمله والرجل ليس بنائم حتى انتهى الي الباب فوجد مسدودا فوضع
المكارة فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب
الدار ثم قال اني احصت بيتي **سابع** بي حرد من الهوام والطين
من قراها مسلما عند نومه مع غيرها كما مر في حديث فاطمة **الثامن**
بي سب بعضا الذين **روي** القزطبي في الاذكار ان رجلا شكى الي
النبي صلى الله عليه وسلم الدين فامرته ان يقرأ قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايامان دعوا فله الاسما الحسني الي اخر السورة ثم يقول توكلت
على الحي الذي لا يموت ثلاث مرات **تاسع** بي شفا من الضر والسقم
روي ابو يعلى وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت

قلت
تت
كلام
في فضل
وايه
علم



انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى في يد فاتي على رجل رث
الهيئة فقال اي فلان ما بلغ بك ما اري قاله السقم والضر
قال الا اعلمك كلمات تذهب عنك السقم والضر توكلت على
الحى الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا فاتي عليه رسول الله صلى الله
وسلم وقد حسنت حاله فقال محمدا فقال ما زلت اقول الكلمات
التي علمتني العاشري لا ذهاب السقم والفقر و... ابو يعلى
والطبراني في كتاب له عن ابي هريرة ايضا قال دخلت انا
ودرسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى في يدي فاتي على رجل رث
الهيئة قال ابو فلان ما بلغ بك ما اري قاله السقم والضر يا رسول
الله قال الا اعلمك كلمات يذهب الله عنك بها السقم والفقر قال
ما يسريني يا اني شهدت معك بدر واحد اقول فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال وهل يدرك اهل بدر واهل اصد ما يدرك القدر
القانع قال فقال ابو هريرة يا رسول الله اياي فعلتني قال قل يا ابا
هريرة توكلت على الحى الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا قال
فاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال
محمدا فقال يا رسول الله لم ازل اقول الكلمات التي علمتني
فانته في الصحاح والقاموس مهم اى يفتح الميم والتحتية بينهما
ساكنة واخره مهم ساكنة كلمة استفهام اى محال لك وما شانك اوما
وراك او احدث لك شي **الحادي عشر** بنى لتفتح الكور عرقا وها
روي ابن ابي له في كتاب الفرج واليه في الاسماء والصفات
عن اسمعيل بن ابي قديك مرسل او ابن صخر اى في ابا له عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كوني امر الامثل
لي جبريل فقال لي الحمد توكلت على الحى الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا

ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا
في الثالث عشر تكبيرا جوقا ربا بما لا يعلم الا الله تعالى
في الثالث عشر غيره عن عبد الحميد بن واسل سمعت عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من قرأ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا كت الله له من
الاجور مثل وفي لفظ يلى السموات والارض والجمال لان الله يقول
فمن زعم له ولدا تكاد السموات يتفطرون منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا وفي هذا القدر كفا **الحادي عشر**
ابن ابيان حث في شمار واما **ابن ابيان** حث
عراه فيها للامام احمد والصحابين والنساي عن انس ومن صحته قال
ابن ابيان حث في شمار وهو مضاف قال **ابن ابيان** مضاف
وقته صنف تقديره كمال او صحة ومتر بقر بقره قال **ابن ابيان** مضاف
ورفع الموصدة المشددة وايه مبتدأ وحب انا صا وخبره او عكسه
وقدم اهتماما واحتماسا والحب مضم المهملة الوداد والحب
بالكسر والحنة بالفتح المحبوب وهي بها وجمع الحبا حباب وياتي
فيه من يران شا الله تعالى قال **الحادي عشر** في له وكامله مضم نصرا
اعانه على عدو وشدة تيم والنصير الناصر وفي القاموس وغيره نصير
المطلوب نصرا ونصورا اعانه والغنى الارض عن الجود ونصر منه
نجاه وخلصه وهو ناصر ونصور كصبور من نصار ونصار ونصر
كصحب والنصير الناصر وانصار النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليهم
الصفة انتهى فالانصار جمع ناصر كصاحب واصحاب او نصير كصريف
واشرف وسبق في الحديث الثالث مراد قال **ابن ابيان** حث
سبق تعريفه في **الحادي عشر** وايه مبتدأ وبعض الانصار خبره او
كاله قال ابن المنير المراد حث جميعهم وبعض جميعهم لان ذلك انما يكون

الحادي عشر
واه الى هو مع السقم
واكمل لهم قوله في السقم

للدين ومن ابغض بعضهم لمعني يسوع ابغض له فليس دخل في داخلي
 وعلى اقله ذلك قال الحافظ وهو نفيس حسن انتهى في ذلك بعض العلماء
 فانهم ايضا راينا من حيث المعنى وكذلك بعض المهاجرين وجههم ايضا
 فلا ينبغي للانصار خصوصية في ذلك وإنما قاله نظرا لمراد ان يترتب
 الله في قلبه جهم فهو علامة على ايمانه وبالعكس هذا هو معنى الحديث فان
 التخصيص والى على التخصيص وربما ابتلي بموته على النفاق او اذ نفاق
 العبد **روى** احمد وابن ابي شيبة والشيخان والترمذي والنسائي وابن
 ماجه عن ابي عبد الله مرفوعا ان انصاركم يجرهم الامون ولا يبعثهم
 الا منافق ومن اجهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله **روى** ابن ابي
 شيبة عن سعد بن عباد مرفوعا ان هذا الذي من الانصار جهم ايمان
 وبعضهم نفاق **روى** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي
 عن ابن عباس مرفوعا لا يبعث الا نصارا رجل موثقا بالله واليوم الآخر
روى ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي سعيد مرفوعا لا يبعث الا نصارا رجل
 يوثق بالله واليوم الآخر **روى** احمد وابن ابي شيبة والنسائي عن سموية
 مرفوعا من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله
روى احمد وابن ابي شيبة عن الحرث بن زباد مرفوعا من احب الانصار
 احبه الله حين لقاءه ومن ابغض الانصار ابغضه الله حين يلقاه
 وخصوصا بهذا لما اثبت الله عليهم به في قوله تعالى والذين يتنوا والذين
 والايان من قبلهم يحبون من هاجرو اليهم والجز من جنس العمل **وما**
 حسا المهاجرين والعلماء وخوهم فلا شك انه من خصه بالايان وكذلك بعضهم
 بلا شك من خصه بالمنافقين ولا شك ان من ابغض احد المعنى يسوع ابغض
 له لا دخل له في هذا والتحقيق ان من ابغضهم لا يواهم للذي صلى الله عليه
 وسلم والمهاجرين ونصه هو الذين هو كما فر وان اظهر الاسلام واعتقد
 مقتضاها لمناقاة بعضهم لما ذكر وان اجهم لا يواهم ونصهم مع ايمان
 بالمسروط في اعتقاد الاسلام وايمانه به فهو مؤمن كامل الايمان لا اعتقاد
 مقتضاها

مقتضاها فان ذلك ظاهر الحديث فيه اشكال لا طلاقة وقد تقرر ان الايمان
 هو التصديق فمن جاء بالتصديق وابتغى احد منهم يكون منافقا غير صحيح
 الايمان لوجود العلامة فالرداع لهذا الاشكال قلت جهم من علامات
 الايمان كما ان بعضهم من علامات النفاق والعلامات غير موثرة فلا يلزم
 من وجودها وجود ما دللت عليه ولا عدمه لان دلالتها ظنية بخلاف
 الدليل القطعي فحجبه بالشرط في الايمان ايمان ويلزم من كونه ايمانا
 ان يكون صحيحا والعلامات التي منها ما ذكره غير موثرة كما ذكرناه لوجود الخلف
 مدلولها من ابغض احد منهم حيث يسوع له لا يكون منافقا ومن ابغض
 احد منهم حيث لا يسوع له ذلك ان كان من حيث ما مرفوعا منافقا قطعا
 وان كان من حيث الطبع فقط فهو نفاق العمل ونحشي عليه من سلب
 الايمان انتهى وهل يجري نحو هذا في ذرته فيه احتمال **روى** احمد
 عن انس مرفوعا اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار ولا ذواج الانصار
 ولذرية الانصار والحديث **روى** ابن ابي شيبة عن قيس بن سعد بن
 عباد مرفوعا المصير على الانصار وعلى ذرية الانصار **روى** احمد
 ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري مرفوعا لو سلك الناس وادي وشعبا
 وسلكتم وادي وشعبا لسكنوا واديكم وشعبكم انتم شعاب والناس ذناب
 ولو لا الهجرة لكانت ائمة من الانصار ثم رفع يديه حتى رؤي بين ابطيه
 فقال اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار ولا تبأ انساب الانصار **روى**
 ابن ابي شيبة عن انس مرفوعا اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار ولا تبأ
 انساب الانصار ولنسبا الانصار ولنسبا انساب الانصار **روى** ابن ابي شيبة عن معاذ بن رفاع بن رافع عن ابيه
 مرفوعا اللهم اغفر للانصار ولذرازي الانصار ولذرازي ذرازيهم
 ولجواريتهم ولجيرانهم **قلت** قد حافظ جميع الروايات في الصحيح وغيره
 في ضبط اية الايمان بمدة الهمة وفتح التهمة وهما ثابتة وحج الايمان بالانصار
 وفتح بلبي النفاق في عرابه اية الايمان بكسر الهمة وشدة اللون وهما والايان

والله اعلم
 والله اعلم

مرفوع واعربيه فقال ان للتوكيد والهاضم الشان والامان مبتدا
 ما بعد خبره قال الحافظ وهذا تصحيف قال الشارح قال شيخنا
 ويؤيد ذلك ان في رواية الساي حث الانصار آية الايمان اي كما
 ذكره في حرف الخ المملة آية المناق ثلاث اذا حدث
 كذب واذا وعد حلف واذا اوفى حان عزاه فيها للصحابين
 والترمذي والساي عن ابي هريرة زاد في الكبرى والامام احمد وثقه
 ايضا ابن النجا وعن ابن مسعود وفي لفظ لمسلم عن ابي هريرة بعد
 ثلاث وان صام وصلى وزعم انه مسلم وفي لفظ للطبراني في الاوسط
 عن ابي بكر آيات المناق بالجمع من اذا حدث الخ فان قلت الآية
 مفردة فالظاهر يقتضي ان يقول آيات ثلاث كما في رواية فانك
 ان يقال كل من الثلاث آية حتى لو وجدت خصلة واحدة يكون صاحبها
 منافقا او يقال كل الثلاث معا آية حتى اذا اجتمعت تكون آية
 واحدة فعل الاول المراد من اجتمعت آية وفي صحيح مسلم من علامة
 المنافق وهو الامة اجتماع هذه الثلاث قال الغزالي ووجه
 المقصود على ثلاث هي انما شبهت على ما عداها اذا اصل الآيات
 منحصر في القول والفعل والنية فثبت على فساد القول
 بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف
 لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد
 فان وعد ثم عوض له بعد ما منع او بدى له رآي فليس بصور
 النفاق وفي الحديث ما يشهد لهذا وقد عده جماعة هذه الحديث
 من المشكلات من حيث ان هذه الخصال قد توجد في المسلم
 المصدق بقلبه ولسانه وقد اجتمعوا على ان من كان كذلك لم يكلم
 عليه بكفر ولا نفاق والحرب ان الحديث ليس فيه اشكال
 وقد اختلف في معناه والذي عليه المحققون وهو ان معناه
 ان هذه الخصال خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافق في هذه الخصال

في صحيح مسلم من علامة المنافق وهو الامة اجتماع هذه الثلاث

هو حديث الامير

ومتخلق باخلاصه وروى ابو الشيخ عن قتادة قال اجتنبوا الكذب فان
 باب من النفاق قال اذا حدث كذب اي اخبر سوا كان بلفظ او غيره
 قال واذا وعد في الدر كاصله او وعد يوعد ايعاد او الوعد يجعل
 في الخبر والشرقيات وعدته خيرا او وعدته شرا فاذا اسقطوا الخبر والشر
 قالوا في الخبر الوعد والعد وفي الشر اليعاد والوعد قال الشاعر
 والى وان اوعدته او وعدته الخلف ايعادي ومنجز موعدري وفي
 القاموس وعده الامر وبه يعده عدة ووعدا ووعدا ووعدا ووعدا
 وموعدة وخبر او شرا فاذا اسقطا قيل في الخبر وعد في الشر او وعد
 وقالوا او وعد الخيرة الخلف في القاموس الخلف بالضم الاسم من الاطلاق
 وهو في المستقبل كالكذب في الماضي او هو ان يبيد عدة فلا يخرجها وجمع
 الخليفة في معانيه وفي له ركاضه وغيره واذا وعد اخلف اي لم يف بوعده
 ولم يصدق في الاسم منه الخلف بالضم قال واذا اوفى بصيغة المجهول
 وفي لفظ امين يشبهه التا وهو يقبل الهزمة الثانية منه واو ابدال
 الواو تا واو عامر الثاني الثاني في القاموس رجل آمنه كهمزة وحرك يمينه
 كل احد وعلى كل شي وقد ائتمنته كسبح وامننا وامنتمه واستامنتمه قد
 امن ككفر فتوا مئين وامن كرمانه وما احسن امنك وحرك ذيك و
 وقال القزطبي الامانة مصدر سمي به الشيء الذي في لهنة قال اصل
 الخيانة النقص والمخانة الخيانة والنخون النقص ونخون فلان الناس
 يخونونهم اي يطيب خيانتهم وعثراتهم والنخون ان يؤمن فلا ينصح خائنه
 وخيانة ومخانة واخيانة فهو خائن وخائنة ونخون ونخون وقد خانه
 العهد والامانة اي ينقض ما بوطن عليه ويأبوه به كلكان عليه هذا سمي
 خيانتة للناس واما خيانة العبد ربه لبي ان لا يؤدهي جعوقه وامانات
 عبادته التي ائتمته عليه قال الشارح قال الكرماني فان قلت الخلف النسيئة
 بيان ثلاث او بديل لكن يصح ان يقال له الآية اذا حدث كذب فما وجه قلت
 معناه آية المنافق كذبه عنده محيية الخ وذل مثل قوله تعالى آيات بيّنات

مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا علي احد التوجيهات **أما** في ان
 المناقبين **ثمة** والعشائر **الشيخ** **ابن** **سعيد** **بن** **منصور** **في** **سننه** **زاد** **في** **الكبير** **والبير** **في** **الشعب** **عن** **سعيد**
ابن **المسيب** **رسالا** **اصل** **الحديث** **يصح** **من** **صرت** **ابي** **قهر** **في** **الصحاح**
وسني **ابي** **داود** **وابن** **ماجة** **ومسجد** **احمد** **مرفوعا** **ان** **انقل** **صلاة** **علي**
المنافقين **صلاة** **العشا** **وصلاة** **الحجر** **ولو** **يصلون** **ما** **فيها** **لا** **تؤثموا** **ولو** **جئت**
الحديث **وسببه** **كافي** **يصح** **مسلم** **صلي** **بنا** **رسول** **لله** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **يوثما**
الصحيح **فقد** **اشاهد** **فلان** **قالوا** **قال** **اشاهد** **فلان** **قالوا** **قال** **ان** **هاتين**
الصلواتين **انقل** **الصلوات** **علي** **المنافقين** **الحديث** **قال** **ايه** **بمد** **الحجرة**
وبالتنوين **اي** **علامة** **بسا** **ويصح** **من** **صود** **اي** **حضور** **وفيه**
حد **وتقديره** **ترك** **شهود** **وهو** **مبتدأ** **واية** **خبره** **او** **عكسه** **ويحتمل** **غير** **ذلك**
قال **ابو** **بكر** **العين** **والمدام** **للصلاة** **المعروفة** **وفي** **القاموس** **غيره**
العباد **اول** **الظلام** **او** **من** **العرب** **الى** **الغمة** **او** **من** **زوال** **الشمس** **الى** **طلوع**
الفجر **قال** **اسم** **للصلاة** **العدو** **فة** **والصبح** **بضم** **الصاد** **المهمل**
الفجر **اول** **النز** **وسميت** **به** **الصلوة** **لغفل** **في** **ذلك** **الوقت** **والمعنى**
علامة **بيننا** **وبين** **المنافقين** **ترك** **حضور** **هاتين** **الصلواتين** **في** **سجدة** **الحجامة**
قال **ابو** **عبيد** **ابن** **يوسف** **ابن** **العمري** **ابن** **العمري** **ابن** **العمري** **ابن** **العمري** **ابن** **العمري**
المشقة **الموجودة** **في** **حضور** **المساجد** **في** **ذبيك** **الوقت** **من** **الظلمة**
وكون **وقتها** **وقت** **راحة** **واستحلال** **التومر** **وغير** **ذلك** **والمناقض** **اما**
شاك **في** **ذلك** **اولا** **يصدقه** **فيستحق** **عليه** **ذلك** **والثاني** **ان** **المنافقين**
كل **قال** **الله** **تعالى** **واذا** **قاموا** **الى** **الصلوة** **قاموا** **كالي** **براون** **الناس** **لا** **اية**
وهاتان **الصلواتان** **في** **ليل** **فوما** **خفي** **من** **غاب** **عنهما** **واسترحالة** **خلاف**
باقي **الصلوات** **فانما** **يحدث** **بأه** **الناس** **اعلم** **ان** **المنافق** **يصل** **لكن**
من **حيث** **العادة** **لا** **من** **حيث** **القيام** **بما** **وجب** **عليه** **من** **حق** **العبادة** **وتتهد**
لهذا **حديث** **تلك** **الصلوة** **المنافقين** **يجلس** **احدهم** **حتى** **ذا** **كالت** **الشمس** **في**
الظلمة

ايه بمد الحجرة
 المناقبين
 الوثيقين
 ايضاً حضوره في الصلاة

الشیطان قام فقرأ بها لايه كرايه فيها الا قبلا وقد تكون الصلاة المشارة
 اليها في يومهم لان لظواهرهم لا يراون بمثل هذا الصلاة المذمومة انك
 في قران واما اشقات واما ما جرحها الله الالفان من انزل القران
 عزاه فيها الله ليلين اني كبرية هذا من خواص القران وهاتان الايتان قد
 اشتملتا على ثلاث خواص قالا ايات تشبية اية وسبق تحريفها والمراد من قوله
 تعالي من الرسول الى اخره السورة قاف بها قران ايمن القران وثيب قارها
 ثواب القادي ويزاد كافي الحديث قاف بها اشقات الشفا البر من المرض
 والقران كله شفا من الامراض كلها الدينية والبرية والمهاتين الايتين الشو
 مزية عظيمة قاف بها محرمات الله اي مما يثيب علي قراتها الثواب
 الجليل وما يرضاه الله وبرضتي به عن قارها وكيفية لا يكون كذلك
 وقد انزلنا من كذا الرحمة قاف ايات من آخر البقرة وفي لفظ من اخر
 سورة البقرة ومن التاكيد روي ابو عبيد وابن الضريس وحضر الفريابي
 في الة ذكره عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في اخر سورة
 البقرة امين قران وانهم دعوا وانهم يدخلن الجنة وانهم برضين الرحمن
 روي الحاكم وصححه والبيهقي في المشبه عن ابي ذر ان رسول الله صلي الله
 عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من تحت
 العرش فتعلوما وعلوما فتسالم وابنائكم فانها صلاة وقران ودعاء
 روي ابو عبيد واحد ومحمد بن نصر عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله
 صلي الله عليه وسلم يقول اقرأواها بين الايتين من اخر سورة البقرة
 فان الله اعطانيهما من تحت العرش روي الدارمي في مسنده عن النبي
 قال قال عبدالله من قرأ عشوايات من سورة البقرة او بها من اولها
 واية الكوسى وايتين بعدها وثلاثا خواتيمها اولها الله ما في السموات
 على مجنون افاق توبي في فيه مزيران شأ الله تعالي المصحة مع البقرة
 وفي عشرة احاديث اعلم الله ودك وانما هي المنار والقران
 اولك ان تقول ان البقرة ذات من يهدم قافها والقران

البيان او
 ايضاً حضوره في الصلاة
 ايضاً حضوره في الصلاة
 ايضاً حضوره في الصلاة

يقول انه التور اذا قلت من عذره بما فاجتذبه عذاه فيها
 لبخاري في الادب وابن سعد والبعوي في مجمع والباوردي في
 المعرفة والبيهقي في الشعب عن حرملة بن عبد الله بن اوس وماله غيره
 ومن حقه زاد في الكبير من طريق صفية ودحيته ابنتي عليه
 ابن حرملة بن عبد الله بن اوس عن ابهما عن جدتها قال البعوي ولا اعلم
 انني وسببه كما في البخاري عن حرملة بن عبد الله انه خرج حتى اتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فكان عنده حتى عرفه النبي صلى الله عليه وسلم قال
 فلما ارسلت قلت في نفسي والله لا ينالني النبي صلى الله عليه وسلم حتى زاد
 من العلم فجئت امشي حتى قلت بين يديه فقلت ما تاسوني اعمل قال
 يا حرملة انت المعروف واجتنب المنكر ثم رجعت حتى جئت الواحله ثم
 اقبلت حتى قلت مقامي فربما منه فقلت برسول الله تاسوني اعمل
 قال يا حرملة انت المعروف وذكر الحديث كما هنا وقال فلما رجعت
 تفكرت فاذا ما لم يبعاشيا ورواه ابو داود والطبراني بسند حسن
 قال ابن بكسر الهجزة الاولى وسكون الثانية وكسر الفوقية الا تو
 ابن الحسن بن محمد بن الحسين بن المكي والعدو والمؤاتاة حسن الطاعة والموافقة واصله
 كحفظها باله الهجزة فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو والهاء المعروف منصوب
 من حين حركه ما بالمفعولية في له والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقديرات
 قبلها فواضح في اليه والاحسان الي الناس وكل ما ندب اليه الشروع والمنكر ضده قال
 ونبي عنه من الحسنات والمفحات وهو من
 الصفات الغالبة اي قاله هو من اعجب تلك اذا شركا مجبه والمعني انظر الي ما سورك
 امر معروف بين الناس ان يقال عنك وفيك من ثنا حسن وفعل جميل فانه اي الزمه قال فانه حسن
 اذا روي لا ينكر منه
 ورجل كره المرأة اي يبيع المنظر والمعني انظر اليه سبق عليك
 ويقع عنك من وصف ذم كظلم وسوء خلق فلا تقربه فانه يبيع منك
 ذلك اي يبت اعني اذا اجمع الناس

كذا ضبط الك
 والذو من
 ابن الحسن
 كحفظها باله
 من حين حركه
 قبلها فواضح
 ونبي عنه من
 والمفحات وهو
 الصفات الغالبة
 امر معروف بين
 اذا روي لا ينكر
 ورجل كره المرأة
 ويقع عنك من
 ذلك اي يبت اعني

والفتح التوجه اليه عزاه فها لسن اي داود عن نهز بن حكيم
 عن ابيه عن جده من حسنه وسببه كما في نيسن اي داود قال بغير حرجي
 اي حكم عن جدي معاوية بن جندب القشيري قال قلت يا رسول الله ساؤنا
 اي صلايتنا ما تاتي منها وما نذكر قال هي حركتك وايت حركتك اي شيت
 الحديث ورواه احمد وعبد بن حميد والنسائي بلفظ قلت يا نبي الله
 ساؤنا بما تاتي منها وما نذكر قال حركتك ايت حركتك اي شيت غير
 ان لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تجر الا في البيت واطم اذا طمعت
 واكثر اذا كسوت كيف وقد افني بعضكم الي بعض الا بما حل عليها
 قال ما ان تقاد ايتته ايتا وايتا نا وايتا نه بكسرها ومائة وايتا
 واتي الامر فعله قال قال بعضهم صوابه منهن لان ضمير النساء
 والظاهر ان المراد من النساء الجنس فاعاد الضمير على الواو من الجنس
 قال وما تاتي اي تترك والمعني كيف تفعل في الاستمتاع بنسائنا وماذا
 اتركه قال اي حليلتك سأل عن الجمع ومراده الجنس فلهذا ذكر الجواب
 بالافراد وبهذا يرد الاعتراض لانه لو كان المراد الجمع لكان الجواب كما ذكر
 قال حركتك الحركت يطلق على امور منها النكاح بالمباغنة والزرع
 بين اربع سنين في مصباح حرف الارض اثارها للزراعة فحركاته استعمال
 المصدر اسما وجمع على حركات مثل فليس واسم الموضع محرت مثل
 جمعها والجمع محارث قال بعض لا يمه قوله حركتك مجاز على التشبيه بالمحار
 لانهم سددوا الذرية فلفظة الحركت تعطي ان الاباحة لا تنفع الي في الفرج
 خاصة اذ هو المزروع وانشد ثعلب انما اترا حمار ارضون لنا محترثات
 فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات ففرج المرأة كالارض والنطقة كالبدن
 والولد كالنبات فالحركت بمعنى المحرت ووصد الحركت لانه مصدر كل يقال
 رجل صومر وقوم صومر قال قال ابن ابي عمير اي ليفت شيت
 ومن حيث شيت وشيت ومن اي وجه شيت واتي كقبي سوا لا اخبارا
 عن اسرله جيت فهو اعم في اللغة من كيف ومن اين ومن متي هذا هو الاستعمال

اي ليفت شيت
 اي كقبي سوا لا اخبارا

العربي ومعناه عند الجمهور من الصحابة والتابعين وأئمة الفتوى وفي
الله عنهم من أي وجه شئت مقبلة ومدبرة من خلف ومن قدام وباركة
ومستلقية ومضطجعة وقائمة وقاعدة إذا كان الوطى في موضع
الحرث وهو الفرج ويسمى القتل وقوله أني شئت عام مخصوص أي
لا يحل في البر ولا في الحيض والنفاس ولا في صيام فرض ولا اعتكاف
وأحرار بنسك حتى تحلل بشرطه كما هو مقرر في كتب الفقه وفي السنة
والسنة رد علي اليهود والقبائل من أي امراته من دبرها في قبلها
الولد احوال قال **والعجز** بفتح الهزة وسكون الكاف وكسوا الدين المهمل
نربة وسكون الميم اشركوا الطعام اذ قال الطعام في الفم والطعام ما يوكل
وتد يطلق علي غيره قال **اذ اكلت** بفتح الهمزة وسكون الميم وسكون
الميم وفتح القوقية أي اكلت حلالا والمشروب كالماكول ولا يخفى فضل
الاشارة وهذا اكله حيث يكون ذلك مما لا يضر الطبع منه وعلى ما تقدم
فليس المراد ان يدخل الماكول في فمها وان يواكلها ويشير الي هذا حديث
سعد بن ابي وقاص في الصحيحين مرفوعا انك لن تنفق نفقة تبتغي
بها وجه الله الا اجرت عليه حتى ما تجعل في فم امراتك وعليها فقول
ارتد الشارع الي الاكل من المروة وحسن العشرة وما فلو سبب له
المودة وغيره تطيب للنفس فيطعمها كالماء اكل ولو كان اعطاهم الزا
فان كانت صائمة او غائبة ابقى لها منه ما لم يفسد قال **والله**
الهزة وسكون الكاف وضم المهمل وكسرها والاسم منه كسوة بضم
الكاف وتكسر والكسوة ايضا الثوب كسي كوسى لبسها ككسبي
وكساه البسه ورجل كاس ووكسوق قال **اذ اكلت**
وهذا كالي قبله وما ذكر سبب له او المودة وفيه تطيب
للنفس ويشير لفظه الي انه يقدم عليه في الاكل والكسوة ويبدأ
بكل منها قبل ما لم تكن مضطرة دونه اذ حقه فيها مقدم عليها
لحديث ابدانفسك ثم تن تعول قال **بضم** القوقية

وفتح الغاف وشدا ليا المكسورة وسكون المهملة نبي قال **الوجه** في الاله
كامله أي لا تقلق الله وجهه فلانه وقيل لا يتسبه واشيا من بدنها
الي القبح ضد الحسن لان الله صورها وقد احسن كل شي خلقه وذر
المصنعة تدعو الي مذمة الصانع انتهى ومن المقابحة وهي المشامة
أي لا تشتم وفي القاموس القبح بالضم ضد الحسن ويفتح فتح ككوم
قباحا وقبحا وقباحتا وقبوحا وقباحتا وقبوحه وهو قبيح من قبح وقبحي
وقبحي وقبيحة من قباح وقباح وقبحه الله تعالى عن الخير فهو مقبوح
وابتج اتى بقبیح واستقبحه ضد استحسنه وفتح عليه فعله بقبیحا
انتهى ولهذا المعنى ما عاب النبي الله عليه وسلم طعاما ولا شرابا
قط واذا امتنع التقيح فاللعن والشم والسب والضرب من اب
اولى وفي لفظ كاسرو ولا تضرب الوجه ولا تقبح قال **والضرب**
ظاهر هذا اللفظ الجور مطلقا لكنه خصه بالوجه في اللفظ
الآخر ومفهومه جواز الضرب في الشوز وان لم يتكرر ضربا غير مبرح
ولا مدمر ولا علي وجه وله ذلك ايضا لما يتعلق به من حقوقه عليا
لقوله سبحانه واللاقي يخافون تشوزهن الاية وهذا ليس بحق الله
لانه لا يتعلق به وقضيته انه ليس له ضربها علي ترك الصلاة لكن
بعضهم انه يجب عليه ذلك قال شيخ الاسلام وفي الوجوب نظر قال
الشارح ومقتناه الجواز **بفتح** بعد وعظها وفتح يدها ونحو ذلك
والله اعلم قال ابن قدامة في المعنى الزوج تاديبها على ترك فرايض
الله تعالى وقاد الامام احمد اخشى ان لا يحل للرجل ان يقيم مع امرأة
لا تغسل ولا تغسل من الجنابة ولا تغسل القوان يعني ما يجب علي
منه ويؤيد ما تقدم قوله الا بما حل عليه وقوله ولا تتجرايح واضح
قال **بضم** الغالب ان تكون استغفما اما حقيقيا فكيف زيد
او غيره وخزيت ههنا مخج العجب والنفى دياي في كزيد في حرف الكاف
ان قال الله تعالى قال **بضم** الغالب ان تكون استغفما اما حقيقيا فكيف زيد
او غيره وخزيت ههنا مخج العجب والنفى دياي في كزيد في حرف الكاف
ان قال الله تعالى قال **بضم** الغالب ان تكون استغفما اما حقيقيا فكيف زيد

ضرب غيره كما قال
الفقير يجوز

التفريع والتفريع

روسكر باقناع ومكوفة منه وليس المراد كشف الرأس للصلاة لان كان محرماً
فصحت على اتیان المساجد تتعمير بقناع وغيره واما كشف الرأس
في غير احوال فحل بالمروءة وليس مراد الا افضل منهما متفقاً
لا عذر قال **فان اصابه جمع عمامة بكسر العين المهملة وتخفيف
الميم وجمع ايضا عمامة ككتاب وبني ما يلف على الرأس والمخضو البنية
والمراد هنا المولى قال **ان ليس جمع تاج هذا مجاز على
التشبيه اي بي التجان الملوك والتاج ما يصنع للملوك من الذهب
ويرصع بالجواهر وفي لفظ فان ذلك من سيما المسلمين اي من علامتهم
وهديهم كما ان التاج من سيما الملوك يتميزون به عن غيرهم
احوال الدعوة اداد عجم عزاه فراه لسليمان في الكيس والثرية
وابن جبان عز ابن عمر قال **احوال الدعوة** اي وليمة العرس
لها اليهودية عندهم يويد ما في مسلم اذا دعى احدكم الي وليمة
عرس فليجب قال الشارح قال شيخنا بفتح الالاد وغلطوا قطب
في صريحه قال النووي وكذا غلطوا ثلث ودعوة الطعام بالفتح
ودعوة النسب بالكسر هذا قول جمهور العرب **دعوة** في القاموس
الدعوة بالفتح الحلف والدعاء في الطعام ويضم كالدعوة والكسر
الدعاء في النسب والله اعلم قال **اداد عجم** هذا امر اجاب ولا
اي وليمة عرس المسلم على الاصح عند الشافعية بشروط وتسقط
باعتذار مقرونة في كتب لفقهاء ان ذكر منها ما لا بد منه قالوا يمتنا بعين
لوجوب الاجابة امور اصرها اسلام الداعي فلا يجيب على مسلم بدعوة كما فر
لا تتقأ طلب المودة معه ولا نه يستنقذ رطعامه لاحتمال نجاسته وفساد
تصرفه **اسلام المدعو** ايضا فلو دعى مسلم كافراً لم يلزمه اجابته
دعوته في اليوم الاول فلو اولم اكثر من يوم وجبت في الاول
وست في الثاني وكرهت في الباقي **كون الدعوة عامة بان يدعو
جميع عشيرته او جيرانه واهل حرفته وان كانوا كلهم اغنيا فلو خسر الاغنيا******

حد
ايو الدعوى

علي المدعو

خلاها جامع اولاً وافضلي اليها جامعها قال **انما حل بغيره** اي جازيها
من سقوط نفقتها بنشوز وغيره ومن سبها وضربها وبجرها الحق شرعي
كانت رداً والمعنى ان كل ما ذكره لا يحل الا على الوجه المأذون فيه وفيه من
اللطائف حسن الادب في لسؤال وفي الجواب تعلم الادب بالكتابة
عمامة يحيى من ذكره صريحاً وفيه تعليم السعي فيما يرمو المودة ويطيب النفس
ويذهب لعداوة والبغضاء والشحناء وتعليم ما هو من كاد مر الاخلال والحث
عليه ومنه المثل وبيان ما يلزم في المعاشرة وغير ذلك **ابنوا**
كتاباً يدعونهم **انما يحل بغيره**
عزاه فراه ابن عدي عن عدي ومنه ضعفه زاد في الكبير وابن عساكر ولفظه
ومقتضى فان ذلك من سيما المسلمين قال المؤلف هذا الخبر اوردته
في الزهنية بلفظ ابنوا المساجد حشره وفسره فقال اي مكشوفة
الجد لا شرف لها وهو وهم ولعله تصح عليه واما الحديث ايوا المثل
حشره ومقتضى اي نظارة روسكر بالقناع ومكشوفة منه كناهوني
كامل ابن عدي وتاريخ ابن عساكر انتهى قال **ابنوا المساجد** جمع مسجد
بفتح الميم وتكون السين المهملة وكسر الجيم وتفتح ود المهملة
فبالكسر لغة اسر لمكان السجود والفتح اسر المصدر وخصمه العرف
بالمكان المهيا للصلوات الحشر قال **بمهمات** بوزن سكرتيل
سحرواي كشفه فهو طاهر وحشره اعيا وتعب فهو حشر وحشر
جمع حاسر وهو الذي ادوع له ولا معفر قال **بمهمات** فيه حذف
اي روسكر بعصاينة وهو مضرب على الخاك فيها جمع مدكوسا وهو بينم
الميم وفتح العين وكسرو فتح الصاد المشددة المهملتين وكسرو السا
واخره ياونون في له وكامله العصايب جمع عصاينة وهي طلا عصب منه
الرأس من عمامة او حذيل او حزقة وفي القاموس وغيره العصاينة ما
عصب به كالعصاب والعمامة وتعتب شد العصاينة وعصب راسا
بالعصاينة تسميها والمراد ايوا المساجد تتعمير وبلاعمامة ونظارة
دوم

مد
سليمان
في الكيس
والثرية
ابن جبان
عز ابن عمر
قال
احوال الدعوة
اي وليمة
العرس
لها اليهودية
عندهم
يويد ما في
مسلم اذا
دعى احدكم
الي وليمة
عرس فليجب
قال الشارح
قال شيخنا
بفتح الالاد
وغلطوا قطب
في صريحه
قال النووي
وكذا غلطوا
ثلث ودعوة
الطعام
بالفتح
ودعوة النسب
بالكسر
هذا قول
جمهور العرب
دعوة في
القاموس
الدعوة
بالفتح
الحلف
والدعاء
في الطعام
ويضم
كالدعوة
والكسر
الدعاء
في النسب
والله اعلم
قال اداد
عجم
هذا امر
اجاب ولا
اي وليمة
عرس
المسلم
على الاصح
عند
الشافعية
بشروط
وتسقط
باعتذار
مقرونة
في كتب
لفقهاء
ان ذكر
منها ما
لا بد منه
قالوا
يمتنا
بعين
لوجوب
الاجابة
امور
اصرها
اسلام
الداعي
فلا يجيب
على مسلم
بدعوة
كما فر
لا تتقأ
طلب
المودة
معه
ولا نه
يستنقذ
رطعامه
لاحتمال
نجاسته
وفساد
تصرفه
اسلام
المدعو
ايضا
فلو دعى
مسلم
كافراً
لم يلزمه
اجابته
دعوته
في اليوم
الاول
فلو اولم
اكتر من
يوم
وجبت
في الاول
وست في
الثاني
وكرهت
في الباقي
كون الدعوة
عامة
بان يدعو
جميع
عشيرته
او جيرانه
واهل
حرفته
وان كانوا
كلهم
اغنيا
فلو خسر
الاغنيا

منهم لم تجب الاجابة ان لا يدعوه لحزف منه او طع في جاهده او اعانه على باطل...
الاجابة كان يكون من تبادي به او لا يدين به مجالسته كالاراذل او يكون هناك منكر لا يقدر على ذلك...
مخزومة وافتراش مسروق وبغصوب وكذا جلد نمر بنى وبره وصوره جيون على سقفه او جدار او وسادة منصوبة او ستر معلق او يكون معذورا بما يرخص في ترك الجماعة...
غير قاض اجازة ان لا يعارض الداعي غيره فلو دعاه اثنان قدم بالسبق ثم يقرب المحرم ثم يقرب الداعي ثم بالقرعة...
بالدعوة فلو فتح الباب وقال يجزى من يريد اوقاف لغيره ادع من شئت لم تجب الاجابة ولترس لان امتناعه حينئذ لا يوجب وحشة...
لا يقدر المدعو للداعي ويرضى بخلفه وغيرها تدب الاجابة اليه والاكل ليس بواجب في وليمة العرس على المفطر عند الجمهور...
لقه فان اراد من دعاه الى طعامه اكله منه ليتبرك به او نحوه وشق عليه صومه فاكله من طعام اخيه الداعي حيث لا شهية فيه اذا كان في صورته افضل من صومه لما فيه من جرح ظاهره وادخال السرور على قلبه وان لم يشق عليه فالتامه افضل اما صوم الفرض فلا يجوز الخروج منه مضيقا كان او موسعا كالنذر المطلق...
عزاه فيها لابن ماجه والحاكم والبيهقي في الشعب عن عمرو بن صحته زاد في الكبير عبد بن حميد وابو يعلى والدارقطني في الافراد والصبيا قال بكسر الهمزة الاولى وسكون التحتية...
الفوقية وكسر الهمزة امر ارشاد اذ نذب لما سياتي في ادراكها الايام بالسر والادم بالضم وسكون الالف مفردا ما يوكل مع الخبر اي شي كان واؤتمه

ابتدوا بالزيت
في الخبرين
في الخبرين
في الخبرين

بالد والقصر والتشد بد جعلت فيه او اما وفي القاموس وغيره اذ مر بينهم بادم...
الخير واؤتمه بالقصر والمد اذا اصلحت اساعته بالادام والادام ما يوتد مر به ما يعا كان او جامدا وجمع ادم مثل كتاب ولتب ويمكن للتخفيف...
للاصاق والمصاحبة او الاستعانة او التوكيد وفي الرواية الاخرى يغير الادم الزيت والمراد بالزيت هنا الذي يخرج من الزيتون قاله واؤتمه...
به الدهن بل الراس والشئ بالدهن وفي شرح الترمذي والترهيب للشيخ الحسين المايكي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان...
ادمر عليه الصلاة والسلام وجد ضربا نافي جسده فاشتد لي الي الله عز وجل فترك حبريل عليه السلام بشجرة الزيتون وامره ان يغرسها وياخذ ثمرها فيعصرها...
وقال له ان في دهنها شفا من كل داء الا السامر والسم هو الموت وزيتها دهن مبارك...
عوحاد رطب في الاول بيخن ويرطب باعتداله وينفع من السموم ويطلق البطن ويخرج الدود ويبطي الشيب ويشد اللثة قاله الشارح وينفع من...
الباسور والجذام كما ورد في حديثنا انتهى ارشدهم صلى الله عليه وسلم الى حفظ الصحة لان اكل الخبز ماد وما من اسباب حفظها بخلافه لا تقتصر عليه وحده وعند...
الجمهور الادام ما يوكل به الخبز مما يطبخ به من الجمادات كاللحم والخبز والبيض والزيتون والمالبغات او مما لا يصطبغ به من الجمادات...
وقال ابو حنيفة وابو يوسف وجمعا الله تعالى في البيض واللحم المشوي ونحوه مما لا يصطبغ به ليس شي من ذلك باء ام وبيني على هذا من حلف لا ياكل اذا ما...
فاكل شي من هذه الجمادات حث عند الجمهور ولا عند ابي حنيفة وصاحبه والصحيح قول الجمهور يبدل انه صلى الله عليه وسلم وضع تمرة على كسرة وقال هذه ادم هذه وقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ادم اهل الجنة...
اول ما يدخلونها فقال زيادة كبد الخوف وقوله صلى الله عليه وسلم سيد ادم

المندري

اهل الدنيا والاخرة المحمدي قال قاله من حجر الشجر والشجر الجيد
وعنب وصخر او الشير باليا كعنب من النبات ما قام على ساق او ما سماه نفسه
وقا او جل قاوم الشتا او عجز عنه الواضحة بقا قد ساركة الشجرة المباركة
الزيتونة لانها تكاد تنبت الا في ابقاع الشريعة المباركة وقيل ان عمر
عزاه اليه من الثلاث الاف سنة وياقي فيه من يردان شا الله تعالي **الجزء**
وهو في الحارة من ارض مصر في الاوسط عن ابن عمر وروى ضعفه زاد في الكبير ونعم
ارشدتم صلى الله عليه وسلم الى ذلك لان اكل الخبز وحده وما شوش على
الامعاء وهذا من وفور شفقتة على امتة فجزاه الله افضل الجزا **الجزء**
من عن الشجرة التي الزيت و...
عزاه فيها للطبراني في الاوسط عن ابن عباس وروى ضعفه قاله في الكبير وهو حسن انتهى
وذلك لورده وما يعصده من طوق كثيرة قاله **الجزء**
هو حذف اي من زيت هذه الشجرة وبدل عليه قوله يعني الزيت وهو درج
من قوله بعض الرواة وقوله هذه الشجرة يعني الزيتون وفي القاموس الزيت
وهو الزيتون او شجرته فهو من باب تسمية الشيء بما يخرج منه وذلك للعلم
به **الجزء** موضحة لما مر قال ابن البيطار في مفرداته وغيره الزيت
الغيب المتخذ من الزيتون المدوك برطب وسخن اسخانا معتدلا واما
المعتصر من الزيتون الغض فما امر قصبه قايم فيه فقوته مخففة حتى
اذا انسج عند القصب صار جيند نافع الصا والزيت الذي يعمل من
الزيتون الغض الذي لم يسخن هو اوفق للاصحاء وقد يستعمل منه ما كان
على هذه الصفة في ادهان الطيب وهو جيد للمعدة لما فيه من القصب
وشد اللثة ويقوي الاسنان اذا اسك في الفم ويمنع من العرق والزيت
العتيق الذي من الزيتون النضج يصلح للاذوية وجميع اصناف الزيت
حارة ملينة للبشرة يمنع البرد من ان يسرع اليه اذ يردان ويبسط الحركة بلان
الطبيعة ويضعف قوة الاذوية التي تخرج ويسقي منه للاذوية القناله وتيقيا
ويكون ذلك داما اذا اشرب منه تسع اواق منه ما الشجر اياها حار سهل الطبيعة
واذا

واذا طبخ بالشراب وسقي به وهو سخن تسع اواق نفع من به نفس واخروج
الدهون التي في البطن وينفع اذا احتقن به من القويج العاوين من ورم المع
ومن سخن عارضة من وجع يابس والعتيق من اشدا سخانا وتحليلا ويكحل به ليحد
البصر فان لم يحضرك زيت عتيق واجتجنا اليه فصب في اناء من اجود زيت
تعدر عليه واطبخه حتى سخن ويصير مثل العسل وتستهمله فان قوته
مثل قوة الزيت العتيق وموافقته لمن به مداع مثل دهن الورد ويمنع
الشعر القريب السقوط من ان يسقط ويجلو الحزاز من الراس والقويج
الوطية والجرب القوي وغير القوي ويمنع الشيب ان يسرع اذا دهن به
كل يوم واذا اغضض به اللثة التي تدمى كثيرا تقهر وهش الاسنان المتحرلة
وقويها منه كما اذا سخن يصلح منه لثمة التي تسيل اليها الفضولة وتبقي
عند ذلك ان يوضع على ميل ونفس في زيت ويوضع على اللثة التي
ان تبين وان الكحل الجيب من بعينه رخ السبل او في اجفانه وطوبة
باردة يابسة يعيب من زيت عتيق ازال ذلك عنه وقوي بصره وزاده
نورا الي نوره ومن لسعته عقرب فاخذ الزيت العتيق فسخنه ودهن به
مخروصا سكن الوجع على المكان قاله **الجزء** اي قد مر اليه واهدي
اليه قاله **الجزء** بلسا المهلمة وسكون الختية فوضعه اي من مسك
وخوه قاله **الجزء** اي فليسه وليتطيب منه يعني بالمرين حرما
بنسك او صباي ارشده صلى الله عليه وسلم الى ذلك لانه غذا الروح
وفيه نفع للدماغ والقلب وربما تعدي ذلك الي غيره فثبت بعضه
الجزء واذا راب **الجزء** خلاصه **الجزء** **الجزء**
عزاه فيها للديلمي عن عمرو بن شعيب عن امه عن جد وروى ضعفه زاد في الكبر
وابن البخاري عن يزيد قاله **الجزء** **الجزء** **الجزء** **الجزء**
بهم من المادى حمرة وصل الثانية فالتقل ولا تقل ان ترور في بعض
الاحاديث ولعله من تحريف الرواة وهو خطا لان الهزة لا تدم في التاوي

القاموس وغيره الازر بالكسر الاصل ونها هيئة الازر والازر بالكسر
 الملحفة ويؤنث فقاد هو الازر وهي الازر قال الشاعر
 قد علمت ذات الازر الحمراني من الساعين يوم النكر او بما انت
 بالها فقاد ازاده كالميزر بكسرهما ونظيره لحاف وبلحف وقرام
 ويقوم وقياد ويقوه والازر كل مسترك والعفاف والمبرة
 وقد يكتن بالازر عن النفس والاهل كقوله فدي لك من اخي ثقة اذري
 والازر من الازر وهو القوة والشدة لان المؤنث رشيده بسطه
 وتحكي به صلته وازريت الرجل شدة عليه الازر وجمع القلة
 الازر وجمع الكثرة ازر بصفتين مثل حمار واحمر وجر قارب
 احكام عقده اي شدها واحكام واحكام معني كان الهزة والميم تعاقبا
 قال عذرة في مثلثة العين طوف في المكان والزمان غير ممكن
 ويستعمل غير طوف كما في هذا الحديث وهو على حذف مضاف تقديره
 عند عيش ربه ونحو ذلك قال ابن ابي عمير جمع نصف مثلثة
 احد شقي البشي كالنصف قال شوقها بضم المهملة وسكون الواو
 اخره قاف جمع ساق وتجمع ايضا سيقان بالكسر واسوق وبموت
 الواو لتحمل الضمة وهو ما بين الكعب والركبة وهذه ازرة المؤنث
 ويا في فيه مزيد ان ساء الله تعالى

في قوله الازر
 في قوله الازر
 في قوله الازر
 في قوله الازر

ايذوا النساء بالليل في المسجد عزاه
 فيها للطيب لبي عن ابن عمر روى صحته ومنه صحيح قال ايذوا
 تكسرا الهزة الاولى وسكون التختية وفتح الجمة وضم النون فواو
 جمع كذا في الفتح وهو سلفه بقا اذن في الشئ كسع اذنا
 بالكسر اباحه له قال لبيد في البيت الذي يرد به الحديث الاخر
 ويوترن خير لمن حمله اليه في فيه على اللرب وكذا حزم به ابن بطال

قلتر

فان بشر وطذكرها الائمة اخذ من الاحاديث وهي ان لا تكون متطبة
 بطيب ويلحق به ما في معناه من حسن الملابس وليس الحلي الذي يظهر
 اثره في الموضة ولا متزينة واذ انت خلا خيل يسمع صوتها ويلحق بها
 في مسنها ولا تختلط بالرجال الاحاب والسابة ونحوها ممن
 يفتن بها وان لا يكون في الطريق والمسجد ما يخاف منه مفسدة وان
 ياذن في ذلك الزوج او السيد او الولي والله اعلم وقال الطبري
 هو اباحة لاندب ولا فرض كالزيارة وشهود العيد ونحوها قال بعضهم
 وقوله بالليل تعبد له رواية الاطلاق لانه محل الاستتار عن
 الابصار بخلاف النهار فان الامن واقع فيه غالباً قلت التقيد
 بالظرف مما يخص به والله اعلم وكالليل ما في معناه قاله المؤلف
 ومفهومه انه لا يوردن لهن بالليل والجمعة لغارية تدل على الخفا
 تجب عليهن انتهى والمراد بقوله المسجد المسجد الجنس

ايذوا النساء بالليل في المسجد عزاه
 واي داود والتمذي عنه زاد في الكبير وابن حبان قال الشايع
 تمت كما في اي داود فقال ابن له والله لا تاذن لهن فسيه وغضب
 وفي رواية لمسلم فقال له ابن يقال له واقد اذا يتخذنه دخلا
 قال فصر به في صدره وله في رواية اخري وسبي ابن بلال وكذا
 للطبراني وعند احمد فقال سلمه او بعض بنيه وفيه فاكله الله
 حتى مات وفيه ان للزوج من غير من الخروج وكذا اولها ولولا
 لخطوب النساء بالخروج كما خوطبن في قوله واقتن الصلاة واقتن
 الزكاة وخص الليل بذلك لكونه استروا الحق به الخلس ولا يخفى
 ان محله ذلك اذا امت المفسدة منهن وعليهن وفيه دليل على جواز
 حضور النساء الى المسجد للجماعة فانه لو كان ممنوعا عليهن لم يوسر
 الرجال بالاذن لهن اذا استاذن ولكنه بشر وط كما مر قال النووي
 استدل به على ان المرأة لا تخرج من بيت زوجها الا باذنه لتوجد الامرالي

المذواح بالاذن قال الحافظ بعد ذكره وتعبه ابن دقيق العيد
 بأنه ان اذ من المفهوم فهو مفهوم لقب وهو ضعيف لكن يتقوى
 بان يقال ان منع الرجال للنساء هو امر مقرر وانما علق الحكم بالمساجد
 لبيان محل الجواز فيبقى ما عداه على المنع وقوله الى المساجد عام
 في جميع المساجد ومفهومه جواز منعها من غير المساجد ولو كان يراد
 بان اقادها او الاموال الى عانتها على ما فيه مصلحة دينية ما لم يتضرر
 بذلك وفيه اشارة الى ان الاذن المذكور لغیرا لوجوب لانه لو كان
 واجبا لا يتقوى معنى الاستيذان لان ذلك انما يتحقق اذا كان المتأذن
 مخيرا في الاجابة او الرد وقال النووي ظاهر حديث لا تمنعوا اما الله
 مساجده ان المرأة لا تمنع من المسجد لكن بشرط وقد سبق ذكرها وكره
 مالك رحمه الله حضور الشابة المسجد وحمل الحديث على الجوز وخوها
 ولهذا فرق كثير من الفقهاء المالكية وغيرهم بين الشابة وغيرها فان
 الحافظ في الفتح وفيه نظرا ان اخذ الخوف عليها من جهتها لا ينافي اذا
 عرت حماتها وكانت مستورة حصل الامن على ولا سيما اذا كان ذلك
 بالليل وتمسك بعضهم بقوله عايشة في منع النساء مطلقا كما في الصحاح
 قالت لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء بعده
 لمنعتن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل وفيه نظرا انه لا يثبت على ذلك
 تغييرا للحكم لا علقته على شرط لم يوجد بنا على ظن طنبته فقالت لو
 راي لمنع وايضا فقد علم الله سبحانه ما سيحدث مما اوحى الي نبيه
 ممنعهن ولو كان ما احدثن يستأذن ممنعهن من المساجد لكان ممنعهن
 من غيرها كما ساق اولي وايضا فالاصح انما وقع من بعض النساء
 من جميعهن فان تعين المنع فليكن من احدثت والاولي ان ينظر المشا
 يخشى من الفساد فيجتنب اشارة صلى الله عليه وسلم الى ذلك بمنع
 التظليل والزينة ولذا التقييد بالليل قاله ابن له قال الحافظ
 الدراج انه بلال لوروده ذلك من روايته نفسه ومن رواية اخيه سالم واما
 رواية

رواية احمد انه سألوا بعض بنيه فرجوة لوقوع الشك فيهما
 وقوله في رواية ابي داود فسبه وغضب فسوا لسب المذكور عند
 الطبراني باللحن ثلاث مرات وعند احمد فانتهره وقال آق للث
 ودفع في صدره وفي لفظ قال فضرب في صدره وفي لفظ له فعل
 بل وفعل وفي مسنده فزبره ويحتمل ان يكون كل من بلال وواقف
 وقع له ذلك اما في مجلس او مجلسين فاجاب ابن عمر كلا منهما بحجاب
 يليق به ويحتمل ان يكون بلال التادي فذلك اجابه بالسب المفسر
 باللحن وان يكون واقف تلامه فاجابه بالسب المفسر بالتأفيف
 مع الرفع في صدره وكانت السورة في ذلك ان بلا لا عارض الخبر برأيه من
 غيره كرعلة وواقفة واقف لكن ذكرها بقوله يتخذنه دغلا وهو
 بفتح المهملة فالجمعة الفساد والحذاع واصله الشجر الملتف ثم استعمل
 في المخادعة يلف في ضميره امر او يظفر غيره وقال بلال ذلك لما راي
 من مناد بعض النساء في ذلك الوقت وحمله على ذلك العبرة وانما انكر
 عليه ابن عمر لتصريحه بحال الحديث والما قول قال مثلا ان الزمان
 قد تغير وان بعض من يعاظر منه قصد المسجد واضار غير لكان
 يظهر انه لا ينكر عليه والي ذلك اشارت عايشة واخذ من انكار عبد
 علي ولما تاديب المعترض على السنن برأيه وعلى العالم لعواه وتاديب
 الرجل ولما اذا تكلم بما لا ينبغي له وجواز التاديب بالهجران وهذا
 ان كان لفظ احد محفوظا ويحتمل ان يكون احد بمات عقب هذه
 القصة بيسير انتهى قلت وجواز التاديب باللحن ان كان لفظ
 الطبراني محفوظا لانه عود من بديل اخر والله اعلم
 الحمد لله مع اليافيه سبعة وثلاثون حديثا نفعنا الله تعالى بها
 اي الله ان جعل لقاتل المؤمن توبة عزاه فيها للطبراني في
 الكبير والفتاوى المختارة عن انس رضي الله عنه في الصحاح
 والقاموس والتوبة والمصباح وغيرها الايا بالمكسر والمدح صدد لي باي

الكبرية
 وماه الهم
 الكبرية
 الكبرية

بالفتح فيها مع خلق من حروف الحلق فحرفها اشدا لا تنفتح والكرامة للشيء يقال ابي
 الشيء يا اباه ابا و اباة و اباية بكسر هـ من فتح اشدا لا تنفتح و كرهة فوا ب
 و ابي على فاعل و فاعيل و ابيان بالتحريك و في المصباح مثله و بناء شاذ ان و تاجي
 باب فعل يفعل بفتحين ان يكون خلقا لعين واللام و لم يأت من خلق
 العا الا ابي يا ابي و الب يالك اذا اسرع و عطف بعض في لغة و ات المتعد
 يأت اذا التوا و التفت و ربما جازي غير ذلك قالوا و توة في لغة قال
ان جعل لقاتل المؤمن اي غير حقوق توبة اي اذا استحل ذلك و لم
يت مخلصا و هو تنفير و رجز عن هذه الفعلة الذم لئلا ينكف الناس عن هذا
الذنب العظيم و نفس على المؤمن لشرفه و مفهومه ان قاتل غير المؤمن له توبة و ان
غدر به و ليس للمواد بذلك جواز قتله لما تقوى في الفقه انه لا يحل قتل ذي
و معاهد و مستامن بغير حق و اما الحزبي و المرتد فيحل قتله و قد يجب
بشرطه و يقتضي الحد ان قاتل المؤمن لا يوفى التوبة و يشعر بسوء الكفاية
و العياذ بالله تعالى لكن قد يغفر الله له لقوله ان الله لا يعجز ان يترك به
و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء **نذهب اهل السنة انه لا يموت**
امه الا باطله و ان القاتل لم يقطع اجله المقبول و انما قتله عند انزله
و حسب القصاص لعده و فعله به هذا الفعل الشنيع و بالقصاص
يكفر الله عنه فلا عذاب عليه في الاصل فان استحل فمؤكفا في النار
و ان اقتصر منه او سويح و اما المصنف غير استحل فتحت المشيئة امر
اي الله ان يرضى بمقتل المؤمن **ان من حيث كذا عزاه**
 فيها للدلي على اي هدية و لفظه الامن حيث لا يعلم و رواه عنه الحاكم في تاريخه
 و للبيهقي في الشعب عن علي بن ابي حمزة عن هذا الحديث رواه ابن حبان في الضعفا
 و الحاكم في تاريخه و البيهقي و وضعه فقال في شعبه ضعيف بمره و العسكري في
 الامثال عن علي بن ابي حمزة قال انما تكون الصنيفة الي ذي دين او حسب و جهاد
 الضعفاء الخ و جرة المرأة حسن التعلل لزوجها و التودد و نصف الايمان و ما
 قال امرء علي اقتصد و استر لوال الرزق بالصدقة و اي الله الا ان يجعل رزاق
 المؤمن

الذي هو في قوله
 صدر في قوله
 في قوله

المؤمن من حيث لا يحتسبون و سببه رواه القضاة في مسنده و ابن حبان و قال
 موضوع بن طرين محمد بن جعفر بن محمد بن ابيه بن حن قال اجتمع علي بن ابي طالب و ابو
 عمرو و ابو عبد الله بن الجراح و صحبا الله عنهم فصاروا في شيء فقال لهم علي اطلقوا ابنا
 الي رسول الله صل الله عليه و سلم فساله فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جئناك
 نسالك عن شيء فقال ان شئتم فاسئلوا و ان شئتم اخبركم بما جئتم له فقالوا اخبرنا
 عن الصنيفة فقال لا ينبغي ان تكون الصنيفة الا الذي حسب اولاد من جئتم تسالوني
 عن الرزق و ما عليه العباد فاستر لوع بالصدقة جئتم تسالوني عن جرد الضعيف
 و جهاد الضعيف الخ و المعرة جئتم تسالوني عن جهاد المرأة جهاد المرأة حسن التعلل
 لزوجها جئتم تسالوني عن الرزق من ابن ابي و كيف ياتي ابي الله ان يرزق عبده المؤمن
 الامن حيث لا يعلم و رواه الدلي من طريق عمر بن راشد و هو ضعيف جدا ان كان
 المدني الجادي يولي عثمان بن عفان فقال ابو حاتم و جده حريشه كذا قال الدارقطني
 كان يهتم بوضع الحرب و ان كان اليماني فقال ابن حبان يروي الموضوعات
 عن الثقات و اورد ابن الجوزي في الموضوعات و تعقب قال **اي الله**
الرزق كسوا الرما ينفتح به و بالفتح المصدر و فلان رزق الله او صل
اليه رزقا فلا ناشكوة اذ و تبة و منه و يجعلون و ذكلم انكم تكذبون و قد اقر
الرزق بمعنى الملك و ما اكله الانسان من حرام او شبه لم يكن رزقا و قد اقر
جميع ما يتعدى به الحيوان فهو رزق له لقوله تعالى و ما من دابة الا هي لارزق الا على
الله رزقا فلو كان الذي ياكله الحيوان من الحرام غير رزق لكان اكثر الناس و اوز
لم يرزقهم الله لان اكثر الناس ياكلون طول اعمارهم و يجعلون دوابهم من
الحرام و لو كان الرزق بمعنى الملك لم يجز ان يقال انه رزق الهيم كما لا يجوز
ان يقال انه ملك فلما كانت الهيم مرزوقة و لم يقل ذبا انها ملكة بطل ان يكون
الرزق بمعنى الملك و التملك و ياتي فيه مزيدة قال **اي الله اضافة اليه**
تشريفا له لا اختصاصا به و المراد المتعنى الكامل الايمان قال **اي الله**
الاحتساب طلب النبي و يطلق على طلب الجور و الثواب و الحبة الاسم
منه بالكثر الجور و يتحسبون الاخبار يتطلبونها و يتوخونها و المعنى ان الله يرزقه

اي الله
 اي الله
 اي الله

من حيث لا يوسل ولا يبرح ولا يدرى ويبادك له فماتناه ورزق الله للعبد
 على قسمين الاول بكس وهو نزعان جلال وحرمان وهو في الحقيقة من الله
 وايضا اذا استرا لثاني رزق غير كس وهو بواسطة وبغيرها والافضل
 اوليا في التوكل وخص الله قوما برزق يلقون مقامهم **جيبان** اول قال
 الحافظ هذا الحديث رواه **رواه ابن عبد البر** في التمهيد من طريق ابن جابر وقال
 هو عن **ابن حبان** مالك وهو حديث حسن لكنه منكر عندهم عن مالك لا يصح عنه
 ولا اصله له في حديثه وصديقه **علي ضعيف** ووردت اجزا حديث علي مرفوعة
 في احاديث ثابتة **تاسا** في رواية **الحاكم** حديث **علي بن ابي طالب** قال سئلت
 النبي صلى الله عليه وسلم عن رزقه قال رزقي الله في حرفة المشيعة ولنسج من احداهما
 فمن عثر او حاف او اكتسب بالوظائف الدينية كالاذان والامامة وتلاق الزمان
 ونحو ذلك فقد منع البركة في رزقه كما هو مشاهد لان ذلك كس من غير وجه
 الشرعي اذ الكس الشرعي ما هو فيما ينفع الناس في هذه الاراء الركين فيه حوف
 كمن ياض على كل كلمة يتكلم بها عن حاكم دينا واقا كثر مثل هذا نائيه الدنيا جرفا
 وتذهب جرفا ولا يعقب ذريته منها نفع بل ربحا عجب بكشف الحال وهو كلام
 نفس ونظر هذا الحديث ما ورد في احاديث اخرى ما رواه **الحطاب** مرفوعا
 من **ابن جابر** عن النبي صلى الله عليه وسلم رزقه الله من غير سعي ومنها ما رواه **ابن جابر**
 والطبراني والبيهقي في الشعب مرفوعا من **انقطع** الى الله كفاه الله كل مؤنة
 ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكاله الله اليه ومنها ما رواه
 مرفوعا عن **ابن مردويه** عن الحسن بن **سلا** من رضى وقنع وتوكل كفى الطلب ومنها
 ما رواه **الطبراني** و**ابن مردويه** و**ابو نعيم** في الحلية مرفوعا **يا ايها الناس**
 اتقوا تقوى الله تجارة ياتكم الرزق بلا بصاعة ولا تجارة ثم تروا من سبق الله
 بعمل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومنها ما رواه **احمد** و**ابو داود**
 و**النسائي** و**ابن ماجه** و**الحكيم** و**الترمذي** و**ابن مردويه** و**الحاكم** و**البيهقي** في الشعب
 مرفوعا

هذا الحديث وهو نزعان جلال وحرمان وهو في الحقيقة من الله

مرفوعا من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل فرجا ومن هل ضيق مخرجا ورزقه
 من حيث لا يحتسب ويشهد للحديث قوله ومن سبق الله جعل له مخرجا ويرزقه من
 حيث لا يحتسب **رواه احمد** و**الحاكم** و**صحيح** و**ابن مردويه** و**ابو نعيم** في المعرفه
 و**البيهقي** عن **ابى ذر** قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يلو هذه الآية ومن سبق
 الله جعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددوها حتى بغت
 ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتم
ابن حبان في صحيحه عن **ابن جابر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من حاجه و**ابن ابي عمير** في السنة عن **ابن عباس** روى عنه زاد في الكبر والتواضع
 السجري في الابانة و**ابن الجارود** قال **ابن حبان** قال قيل لهما اذا
 احبه ورضي به وما مال اليه وقبل فلان كذا اذا اخذ والمعنى لا يجب الله
 ولا يرضى عن صاحب بدعة ولا يجوز اطلاق الميل على الله تعالى فان كانت
 البدعة مكفرة فالعمل باطل وان كانت غير مكفرة فلا ثواب له ولا يلزم
 من نفي القبول نفي الصحة وهو زجر للمبتدع وتفسيره والعمل المخرع اذا
 اندرج تحت اصل فله حكمه قال **ابن حبان** بدعة مقتضاه
 العموم والحديث رواه **ابن ماجه** من حديث **حذيفة** مرفوعا بلفظ لا يقبل
 الله لصاحب بدعة صوما واجما ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدا
 يخرج من الاسلام كما يخرج الشعرة من العجين ورواه **الطبراني** باسناد
 حسن عن **ابن مرفوعا** بلفظ ان الله يحب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى
 يدع بدعة قاد الحافظ اصلا لبدعة تكسر الموحدة وسكون الاله وقح المين
 المهملتين وهاتانيت ما احث على غير ذلك وتطلق شرعا على مقابلة السنة
 فتكون بدوومة وفي القاموس وغيره البدعة بالكسر الحث في الدين بعد
 الاكل او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الهوا والاعمال جمعها
 بدع ككسب وفي الدرر ما صله **الترمذي** ما لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم
 وفي النهاية البدعة بدعتان بدعة هدي وبدعة ضلالة فكل ما كان في ظلال
 ما رواه به ورسوله فهو في جنم الذم والابكار وما كان واقفا تحت عموم ما نهى

البدعة هي البدعة التي
 في النهاية البدعة

اليه او حرض عليه او رسوله فهو في حيز الملح وما لم يكن له مال
 كنوع من الجود والسخاوة فعل المعروف فهو من الافعال المحموده فان
 الحافظ والتحقق ان كان ما يندرج تحت مستقيم في الشرع
 فهي مستقيمة وان كانت مما يندرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة
 والافضل من قسم المباح **ودوي** البيهقي في مناقب النبي صلى الله عليه
 قال الخيرات من الامور ضربان احد ما احدث فيما خالف كتابا او سنة
 او اثرا او اجاعا ففقد بدعة الضلالة والثاني ما احدث من الخير الذي
 لا خلاف فيه ففقد محدثة غير مذمومة قال عمر رضي الله عنه في قيام
 شهر رمضان نعت ابيدعة هذه وقال ابو دوي الابدعة بكسر الهمزة
 هي احدث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
 منقسمة الى حسنة وقيحة وذكروا ما ذكره الامام ثم قال وفائدة
 عبد السلام في اخر القواعد الابدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة
 ومذمومة ومكروهة ومباحة فان ذلك ان تعرض الابدعة
 على قواعد الشرع فان وضعت في قواعد الايجاب فهي واجبة او في
 قواعد التحريم فهي محرمة او الذب فهي مذمومة او المكروهة
 او المباح فباحة وللبدع الواجبة امثلة منها **الماشتق** يعلم النحو
 الذي يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك
 لان حفظ الشريعة واجب ولا يتحقق حفظها الا به ذلك وما لا يتم الواجب
 اياه فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب والسنة من اللغة التي
 تدوين اصول الفقه الرابع الكلام في الجرح والنقد وتبويب الصحيح من
 السقيم وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض كفاية
 فيما زاد على المتعين ولا يتحقق ذلك الا بما ذكرناه وللبدع المحرمة
 امثلة منها مذاهب القدرية والجبورية والمجسمة والرد على هؤلاء
 البدع الواجبة وللبدع المذمومة امثلة منها احداث الرذيل والمدارس
 وكل احسان لم يجهدي العصر الاول ومنها التراجع والكلام في دقائق
 التصوف

التصوف وفي الجدل ومنها جمع المحافل في الاستدلال على المسائل ان قصد
 بذلك وجه الله تعالى وللبدع المكروهة امثلة كخرقة المساجد
 وتزيق المصاحف وللبدع المباحة امثلة منها المصاحفة عقب
 الصبح والعصر ومنها التوسع في اللذذ من الماكل والمشارب والملاهي
 والمسكن وليس الطباخة وتوسيع الاحكام وقد يختلف في بعض ذلك
 فيجعله بعض العلماء من البدع المكروهة ويجعله اخرون من السنين
 المعقولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعد وذلك كالا
 في الصلاة والبسطة قلت وكلامهم ما اخذ مما قاله الامام الشافعي
 رضي الله عنه وهو سلفهم في ذلك ونعم السلف وياتي فيه مزيد
 والله اعلم **قوله** اي يترك يترك ودع يدع ودعا اذا ترك
 قال بدعة المراد المذمومة او محيل على المد او مر على بدعة حتى
 يتوب **قوله** وحاصل ما ذكره ان البدعة قسمان حسنة وهي ما
 جوزتها الشريعة او اجرتها او نذرت اليها او قيحة وهي ما نذرت
 عنها **الترقية** كراهة او تحريم الحسنة الا وان الاول يوم الجمعة
 والتأذين على المناد ومن القبيحة بنا اماكن للقبول ليجمع لها
 شربها ولها من المفاسد الساتية امرد والتكلم بالغيبة والتميمة
 والكذب ونحو ذلك وسماع الهات الملاحى المحرمة والشتاغل عزالمهم من
 المعاش والعباد ونحو ذلك وهو من دسايس ابليس على المسلمين
 فان الله وانا اليه راجعون والله اعلم
اي الله ان جعل ابليس سلطانا على من يرتد عن المومن
 عزاه فيها لله على عزاسن **قوله** في سنده المدعي كذاب يصنع والله اعلم
قوله اي الله ان جعل ابليس تكبرا للمسا والفقير كما وجد بخط المؤلف
 في مواضع في القاموس والمصباح وغيرهما يلى الثوب كرضي يلى من
 باب تعب يلى بالكسوة والعصر وبلا بالفتح والمدخلق فهو ناز و يلى
 اليدن اذا اكلمه الزاب **قوله** **سحانا** اي شدة او قدرة وقهر وهو

الطعام
بسم الله الرحمن الرحيم

وسكون اللام ويضم وهو هنا مذكرو وقد يوثق والسلطان قدوة
الملك والمجدة سلطان الدم تبتغى ومن كل شي شدته قال علي بن
في القاموس البه ن محركة من الجسد ماسوي الرأس والشوى والعينه
قال غيره الم في معناه احتمالان الاول قال الشارح المعنى
استخ الله ان يجعل للالم والسقم سلطانا على بن عبد المومن على المومنين
فلا يضر حينئذ قارة وتائق لتطيره وتحميه ونوبه كما في حديث آخر انتهى
وعلى هذا في زاد ولا يعاد منه حديث او احب الله عبدا ابتلاه لان المراد
بالعبء الكامل الايمان برب ليدل الله الناس بلا الانبياء الخ وما هنا على ما
عده ولا يحتاج الي الخ بين الحريتين الا اذا كانا في دنية واحدة من
صحة وحسن الثاني المعنى ان الارض لا تاكل بيته لما دوى الموروي
عن قتادة قال بلغني ان الارض لا تسلط على جسد الذي لم يعمل خطيئة
ولا يبادر منه حديث كل ابن ادم اكله التراب الا عجبا لذي كانه
مخصوص خص منه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فان الله
على الارض ان تاكل اجسادهم كما صرح به في الحديث والشهد رضي الله
عنه لانهم اجتمعوا فيهم يردون وورد في غير بلادهم احاديث كثيرة
وكذلك من يات بالظاعون صابرا محتسبا وصحما شهيدا لذلك
الغريبي وهكذا حكوا من تقدمنا من الامم من قتل شهيدا في سبيل الله
او قتل على الحق وفي الزمري في قصة اصحاب الاضواء وكانوا يتحزبان
في العترة بين سيدنا عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي
قتله الملك دفن قال في ذكره انه اخذ في زمن عمر رضي الله عنه واصبه
على صدغه كل وضع حين قتل انتهى والمودن المحتسب لما رواه الطبراني
عن ابن عمر وموفوها المودن المحتسب كالشهيد المتفق في دمه
واذا مات لم يرد في قبره وظاهر هذا ان الارض لا تاكل المودن
المحتسب ايضا وطامل القرآن العادل به لما رواه ابن منذر عن جابر
ابن عبد الله مرفوعا اذا مات حامل القرآن او حي الله الى الارض ان لا تاكل

اي عليه

الكلية في انبياء

في لفظ يمد

طه

لحم فتقول الارض ابي ربه كيف اكل لحمه وكلامك في جو فقه قد ابن منذر وفي
الباب ابو هيرة وعبد الله بن مسعود والمكثرون من ذكر الله وشواهد من
السنة كثيرة والمحبون لله وفي رسالة الامام القشيري وغيرهما ما يشهد له
والصديقون لان الله قدمهم على الشهداء اذ عينهم لله لا يمشون تحت الفاني
فقاله عن رتاو بل الخبر ابي كل ابن ادم مما ياكله التراب وان كان التراب لا ياكل اجساد
كثيرة كالا نبييا صلى الله عليهم وسلم وياي فيهم مزيد ان شاء الله تعالى فاقبل
ابن رواد الاذان في سنة رواد الامام عزاه فيها لان ابي شيبة
عن يحيى بن ابي كثير مرسلار هذا المتن له سواهد يتقوي بها قال غيره
بكد الهزة وفتح الفوق وكسر الاله المهملة امرت ب اي ساقوا اليه واسرعوا
وعجلوا به يقا له به رالي النبي يوروا وبادر مبادفة وبادر من باب قعد
وواتا اسرع وابتد رالحيد ويدر عليه عاجله واسرع اليه ويدر امر واليه
يحمل اليه واستبق ويدر راليه ايدر ووروا وبادر راليه اسرعت
وتبادر القوم تسارعوا هذما في الصحاح والقاموس والمصباح
وغريهم قال المازن هو لغة الاعلام وشراها الكلمات المعروفة
قال غيره اي ولا تسرعوا ولا تسبقوا الي الامام بلسر
المهزلة ككتابة مصدرا مرمورا ما واما من امه اذا قصد ان
الامام يقصد او من الامام نعتين الورا لانه يتقدم والعني اسرعوا
الي الاذان لفضله ولا تسرعوا الي الامامة قال الشارح واما حص على
المبادر اليه لانه امين ونهي عن الاسراع الي الامامة لان الامام من
كذا قال وفي الحديث دليل على ان الاذان افضل قال امام المذهب
الشيخ محي الدين النووي رحمه الله الاصح ان التاذن افضل من الامامة
من عليه الشافعي رضي الله عنه وبعقدا اكثر اصحابنا ويشكل على ما قاله النووي
في تصحيحه ان الامامة فرض كفاية وان الاذان سنة كفاية والسنة لا
تفضل للفرض وايضا فان الامامة تحتاج الي فقه كثير بخلاف الاذان
واجيب بان فضله من حيثة اخرى والاذان حق للوقت على الصحيح

وقد لاحظ هذا المعنى

قال الشيخ ابو الحسن المالكى
قال الحكمة في ان الله تعالى
حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبياء والشهداء
اي ومن الحق بهم لان التراب
يخرج من الجسد فسطر
لاذنوب تعليم فلم
يتحجوا الي تطهير اجسادهم
ولذلك الشهادة ولقد اخرج
الشهد الى الصلاة عليه
لانه مغفود له اسى من
الحق بهم وان كان مغفود
له فلا شك بالصلاة علم
لان ذلك للاتباع وفوق
مع الوارد انهم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

واما الجمع بين الاماذان والامامة للرجل فقال محققوا اصحابنا واكثرهم
 لا يسن به بل يستحب قال النووي وهو اصح
 استغوا الرخصة من ربه زاد في الكبير قيل وما هي يا رسول الله
 قال علم من علمك وحب من حبه عزاه فيها ابن عدي
 عن ابن عمه من ضعفه زاد في الكبير وفيه الوازع بن نافع موقوف
 قلت قال الذهبي الوازع بن نافع القعقبي روي عن ابي سلمة قال احمد وحي
 ليس بشقة انتهى وقاد ابن الجوزي قال انما له وغيره روي اصابته
 موضوعا والله اعلم ولعله يجبر بشواهد فله شواهد كثيرة قال
 ابو بكر الجوزي وفتح القوتيه وضم الجحيم امرئيه يقول بيت كذا
 ابغيه نفا وبغيا وبغية بضمهم وبغية بالكسر وبغيتته طلبته
 وتيقنته واستبنته وانبتني التي تيسر وتسهل قال الرخصة بكسر
 الواو وسكون الفاء والسين وهما تانث الشرف والعلو اي اطلبوا
 الشرف والعلو مما في جنته لهما تانث الحاصلتين اولهما
 ضم اللام من قولك اي تصفع عن سفد عليك والثانية
 اي تعطي من منعك ما هو لك في القاموس حرمه
 التي كثر به وعلمه حرما وحرمانا بالكسر وحرما وحرمة بكسرهما
 وحرما وحرمة وحرمة بكسورا من منع واحرمه بغية وهذا
 من مكادما لاخلاق ومن مراتب الكمال
 مجموعا من اوجه عزاه فيها لدارقطني
 في الافراد عن ابي هريرة زاد في الكبير وابن ابي لهيب في فضة
 الحواشي قال الشارح وكتبنا صحيح المتن انتهى قاله الحافظ السنن وحي
 له طرق عن ابن جابر وعائشة وابن عباس وابن عمر وابي بكر
 وابي هريرة وكلها ضعيفة وبعضها في ذلك من بعض انبياء
 العلم ان هذا الحديث ينبغي ان تذكر عليه من وجوه الاول والثاني
 سند ولفظه فسند من جميع طرقه ضعيف جدا كما سنوضحه الا
 حدي

حديثي عايشة وابن عباس فانها اصح طرقه واقواها واذا انضم بعض هذه
 الطرق الي بعض اقد قوق وانجبر ذلك للضعف فاما حديث عايشة
 فورد من طرق الاول رواه العقبلي وفيه شيخ من قرين قيل انه
 سليمان بن ارقم متروك بلغظ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
 وتسموا بخياركم واذا اتاكم كرم قوم فاكرمواهم وابن عدي ايضا
 وفيه الحكم بن عبد الله الايلي متروك منهم بلغظ اطلبوا الحاجات
 عند حسان الوجوه بغير زيادة والديلمي في مسند العزود وس بلغظ تسموا
 بخياركم واطلبوا خيرا يحكم عند حسان الوجوه الثاني رواه البخاري
 في تاريخه والبيهقي قال ابن الجوزي وفيه عبد الرحمن بن ابي المليكي مجهول
 عن امرائه بخيرة متروكة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن ابيه عن عائشة
 بلغظ اطلبوا الخير الخ والعقبلي بلغظ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
 وتسموا بخياركم واذا اتاكم كرم قوم فاكرمواهم تعقب بان المليكي روي
 له الترمذي وابن ماجه ولم يتم بله بل قال احمد منكر الحديث وقاد
 ابن معين من ضعفه وقاد ابن عدي هو من جملة من يكتب حديثه ثم انه
 لم ينفرد بل تابعه اسمعيل بن عيسى خروجه البخاري في تاريخه وابو
 يعلى والبيهقي في الشعب والخرائطي في اعتلال القلوب بلغظ
 اطلبوا الحواشي وهي متابعة جيدة وكلاهما بخيرا الا انهما الذي
 الطريق التي عند العقبلي وتابعه ايضا خالد بن عبد الرحمن المخزومي
 رواه البيهقي وعبد الله بن عبد العزيز شاد اليه البيهقي
 رواه ابن عدي وفيه الحكم بن عبد الله الايلي متروك منهم اصابته
 موضوعا بلغظ اطلبوا الحاجات واما حديث ابن عباس فرواه
 الخطيب في الجامع من ثلاثة طرق الاول وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي
 المكي قال احمد لا شيء متروك الحديث وقال ابن معين والدارقطني
 وغيره اضعيف بلغظ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه الثاني
 وفيه احمد بن سلمة المدايني منهم حدث عن الثقات بالاباطيل بلغظ اطلبوا

بكر

بكر

الخير عند صباح الوجوه الثالث فيه مصعب بن سلام التميمي ضعفه
 يحيى وابن المديني وغيرهما وقال ابن حبان كثيرا غلط لا يخرج به بلفظ
 اطلبوا الخير عند حسان الوجوه قال لثقل ابن عباس كم من رجل تبيح
 الوجه قضا الحاجة قال انما لغني حسن الوجه عند طلب الحاجة
 ورواه به تمام والقاضي ابو الحسن الخاريجي في فوائدهما والطبراني
 والبيهقي في الشعب وفي اخره الشعر الاني ورواه العقيلي والبيهقي
 من حديثه ايضا وفيه عصمة بن محمد الانصاري كذاب يضع وتي او يقطع
 بلفظ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فقط تعقب بان طلحة اخرج
 له النسائي وقال في البخاري ليس بشي عندهم وقال ابو حاتم ليس يقوي
 لثني الحديث وقال ابو زرعة ضعفه ومصعب بن سلام من رجال الترمذي
 ضعفه من قبل حفظه وقال ابو حاتم محله الصدق ولا يبين معين فيه قولان
 قال في احدهما ليس به باس فيصليان في المناجات وله طريق خامس رواه
 الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات المعبود بن ابي حنيفة وثقة ابن
 حبان وضعفه غيره بافظ اطلبوا الخير والواجب من حسان الوجوه
المؤلف وهذه الطريق على انفرادها على شرط الحسن فكيف وطها
 متابعان من حديث ابن عباس ومتابعان او ثلاثة من حديث عايشة
 وفي نقدي هذا الحديث حسن صحيح انتهى وعلى هذا فتمت ثابت بعدد
 الحكم عليه بالضعف فضلا عن الوضع ولا يتعد ما ذكره المؤلف لما تقدم
 في علم الاصطلاح وقاد السخاوي لا يتهيبا الحكم على متن الحديث
 بالوضع كما اشاد اليه شيخنا يعني الخافظ فان له طرقا عن انس
 وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمر وابي بكر وابي هريرة وكلها
 ضعيفة وبعضها اشده في ذلك من بعض انتهى فاما حديث انس ففي جامع
 الخطيب وتاريخ ابن عساکر وفيه محمد بن محمد بن احمد بن عثمان ابو بكر البغدادي
 الطازي قال الخطيب وغيره ذاهب الحديث يروي ابا طبل عن ابي سعيد
 العدوي كذاب يضع وما اتى به غيره عن حراش بن عبد الله الطحان مجهول
 يروي

حراش

الحمد لله
 الذي هدانا لهذا
 وما كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله

يروي عن انس ساقط عدم بلفظ التمسوا الخير عند حسان الوجوه ورواه
 ابن الجوزي وابن النجار عن انس ايضا وفيه سليمان بن سلمة الخباري قال علي
 ابن المجنيد كان يكذب بلفظ اطلبوا الخواج عند حسان الوجوه واما حديث
 جابر فرواه الطبراني في الاوسط والخرايطي في اعتلال القلوب والعقيلي
 وتمام فيه محمد بن زكريا وضاع عن سليمان بن كثر ان ضعفه عن عمر بن صهبا
 متروك بلفظ اطلبوا الخواج عند حسان الوجوه وابن عساکر بلفظ صباح
 والخطيب في المتفق والمفترق وابوسهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البراد
 في جزئه بلفظ اطلبوا خواجكم عند حسان الوجوه فان قضاهما قضاهما
 يوجد طليق وان ردها ردها بوجه طليق فرب حسن الوجه ذميم عند
 طلب الحاجة ورب ذميم الوجه حسن عند طلب الحاجة واما حديث
 ابن عمر فرواه عبد بن حميد بلفظ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه والعقيلي
 والقاضي في مسند الثوب والخطيب وفيه محمد بن محمد بن ابي حنيفة بلفظ اذا
 سالتهم الخواج فاسئلو حسان الوجوه والسلفي في الطيوريات وابن النجار
 من طريق السلفي والذهبي من طريق اخيه ابن حبان في الضعفاء بلفظ اطلبوا
 الخير عند حسان الوجوه وفيه الكذابي كذاب والذهبي من طريق اخر بلفظ
 اذا سالتهم الخواج فاسئلوها الناس قالوا من الناس قال اهل القران قالوا
 ثم من يارسل الله قاله اهل العلم قالوا ثم من يرسل الله قاله ثم صباح الوجوه
 واما حديث ابي بكر فرواه تمام في فوائده بلفظ ابي هريرة وسنده واه
 واما حديث ابي هريرة فرواه الطبراني في الاوسط بلفظ اطلبوا الخواج ابي
 حسان الوجوه والعقيلي وتمام في فوائده والخطيب في رواية مالك فيه
 عبد الرحمن بن ابراهيم الواسعي عن مالك قال الذهبي وغيره حديثه
 موضوع وهو المتهتم به ومحمد بن ابراهيم البجلي في احمد عن الكتاب عنه ليس
 يحدث عن الكذابين والدارقطني في الافراد بلفظ اتبعوا الخير عند حسان
 الوجوه وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري وبقوله ابن ابي عمير ونسبه ابن حبان
 ابي وضع الحديث وقال الذهبي عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري منهم بالوضع

شبكة

الألوكة
 www.alukah.net

وورد من حديث عبد الله بن جرادة وزايد بن ربيعة رواه ابو الشيخ بلفظ
 في الجنة شجرة تسمى السمان يخرج السمان من تحتها وادخل الجنة يخرج اذا التفتت المعروف
 في حسان الوجوه من الرجال ومن حديث علي رواه ابن النجاد بلفظ اطلبوا حسان الوجوه
 عند صباح الوجوه اذا التفتتم الي برئكم فابعدوه حسن الوجه حسن الهام ومن
 حديث ابي خصفة رواه الطبراني في الكبير بلفظ التمسوا الخيرات وسياقي
 ومن حديث مشاعر بن زياد عن الحجاج بن يزيد عن ابيه الحجاج رواه احمد بن مشيخ
 فيه عباد بن عباد ياتي بالمناظر من مشاعر بن زياد ضعيف وجاهل وكان بلفظ
 اذا اطلبتم الحاجات فاطلبوها اي حسان الوجوه ورواه ابن ابي شيبة في المصنف
 مرسل عن ابن مسعود الانصاري وعن عطاء بن الزهري بلفظ التمسوا المعروف
 وابن ابي شيبة وان ابي لهيب عن عمرو بن دينار نحو حديث جابر عند عبد الصمد
 الذي سبق وقال حديثي عبد الرحمن الا زدي عن طلحة بن عتار قال سألت حفص
 بن غياث عن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوامج من حسان الوجوه
 فقال انه ليس بصباحة الوجوه ولكن حسان الوجوه اذا سئل المعروف قال
 وحديث عن ابن عباس ان رجلا قال له ان معني ذلك ان تطلب من الوجوه الحسن
 التي تحسن فانكر ذلك ابن عباس ثم اشهد وجهك الوجه لو سالت به المزن
 من الحسن والجمال استهلا ثم استدل على معرفته وجهه بورك هذا حديثا كان دليل
 وذكر الشارح في حديث اطلبوا البياض عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الله **الثاني**
 قال الامم اذا التم الخرجون ظهروا له اصلا **الثالث** روى المولف هذه الحديث
 في هذا الكتاب في حرف الهزة في ثلاثة مواضع الاول هذا المحل الثاني في الهزة
 مع الطائفة الثالث في الهزة مع اللام اشارة الى تعدد طرقه وان اشرك هذه
 الثلاثة **الرابع** في شرحه وبين معناه قال **اصغر** الكسرا الهزة وفتح اللو في
 وضع المعجمة اي اطلبوا في السجاح وغيره بغيت الشيء وابتغته اذا اطلبت قال
 وهو تفتيش كشرحه في وجهه في قوله ويطبق على الماء والبراد ما يحتاجونه
 قال **جمع** حسان محركات وهو ما حسن من كل شيء واسم حسان بكرم
 ونحوه في وجه وهو معروف في جمع ايضا على وجهه واجتمع ويطبق على مستعمل
 وادخل في قوله

قل
 اذا سئل من
 الواصلين او كان
 يتجبر وتلا هذا
 الحديث مروى
 بالمعنى واسم العلم

وادخل في قوله
 وادخل في قوله
 وادخل في قوله
 وادخل في قوله

كل شيء وسيد القوم جمعه وجوه كالوجه ارشد صلى الله عليه وسلم
 اي ان من كان صبيحا حسن الوجه تطلب منه الحوامج لان ذلك قال علي
 جوده ومروته وحيايه وقد تحطى ذلك لان في بعض طرقه لبعضين رب
 وذلك مشعر بقلته وفي بعض طرقه حديث ابن عباس في اخوه قيل كان
 عباس كرم من رجل فيج اوجه فضا الحاجة قال انما سئى حسن الوجه عند
 طلب الحاجة قال بعضهم لعله يريد بشاشة وجهه عند السؤال وحسن
 الاعداء وعند ذلك اللواد وروى البيهقي في الشعب وقال في الاسناد
 ضعف عن ابن عباس مرفوعا من آناه الله وجحاحنا واسماحت وجعله في
 موضع غير ثابن له فهو صفة الله من خلقه قال ابن عباس قال الساعى
 ايت شرط النبي اذا قال يوما اطلبوا الخير من حسان الوجوه في خط
 المولف اول الشعر بالون والعزمية بلفظ الضمير اي فاته وفي خط
 غير ٧٠٠ مكرورة فتحية تفوقية وحديث عبد الصمد موضع المراد او
 المعنى اطلبوا حوامجكم من وجوه الناس اي اكرمهم ويؤيد حديث اذا
 سألت فاسئل الملوك او الصالحين قال بعضهم لان الصالحين لا يشهد
 لهم ملك الله والملوك يستصغرون ما اعطوا اي بما لا يستاسن له بما رواه
 الطبراني في الاوسط وابن حبان والعقيلي كلاهما في الضعفا والخرايط
 في مكادح الاطلاق عن ابي سعيد رفته يقول الله اطلبوا الفضل من الرجال
 من عبادي تعيشوا في ايمانهم فاني جعلت فيهم رحمة ولا تطلبوها من
 القاسية قلوبهم فاني جعلت فيهم سخطي وله شاهد من حديث علي رواه الحاكم
 في مسنده ركه عنه مرفوعا اطلبوا المعروف من رجائ امي تعيشوا في ايمانهم
 ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فان اللغنة تنزل عليهم وهو حديث
 ضعيف في مسنده الاصبع عن علي رواه عاله في شيعه تركه الساسي كنه شاهد
ابن المودة من رواه في الحديث عزاه في الحديث بن
 ابي اسحق في مسنده والطبراني في الكبير عن ابي حمزة الساعدي في حديثه
 زاد في الكبير واني ابي لهيب في كتاب اخوان وابو الشيخ في الثواب وفي لفظ

يصح

لن واددت قال ابد بفتح الهزة وسكون الواو وكسر الهمزة
 اي اطهر من ريب في الصالح والقاموس وغيرها بدوي النبي بدوا كقوله
 وبدوا وبدوا وبدوا وبدوا وبدوا وبدوا وبدوا وبدوا وبدوا
 والواو وشدة الهمزة وهما ثابت في الصالح والقاموس وغيرها
 الود والوداد الحب ويشلان كالوداد والمودة والمودة ووددة
 واددته اوده فيها اجبت وصادقته وادبغ الواد وضربها
 وقان وود بكسر الواو لفلان اي محب وصديق له والود ايضا المحب
 ويشلان كالود يد والكثير المحب كالودود والمودود المحبوب
 يسوي فيه الذكر والانثى كالوداد والوديد والودود
 بكسر الواو وضربها وواؤه مواد وواد من باب قائل وتودده
 اجلب وده واليه تجب والتواد التحات والمودة الكتاب
 وبه فسرقوله تعالى تلغون اليهم بالمودة اي بالكت ووددة
 لو كان كذا اود وادده تميم وفي لغة ووددة او وبعثت
 حكا الكساي وهي غلظت عند المصريين وقال الخراج لم يقل الكساي
 الا ما سمع ولكنه سمع من يابوتق بضمها حقه قال فانها اي المودة
 اي ادمر وهو فعل تفضيل من ثبت كذا اذا استمر وادار او
 من ثبت بمكان كذا اذا استقر فيه ولم يفرقه او من ثبت بالثبوت
 وهو الحجة والبينة والمعنى اذا اجبت احد الغير منى عند شعرا
 فاطهر له ذلك بان تعوله له مثلا اني احبك في الله والكمال سبع ذلك
 بفعل جميل كهية وياقي فيه مزيد ان شاء الله تعالى

وهو في سلم عن جابر لفظ ابد بنفسك فتصدق عليها ثم ان فصل شي فلاهلك فان
 فصل شي فلذي قرابتك وفي سني اي داود والنساي ومستدرك الحاكم وصححه
 عن ابي هريرة قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل يا رسول الله
 عندي دينار قال تصدق به علي نفسك قال عزري اخر قال تصدق به علي ولدك
 قال عندي اخر قال تصدق به علي زوجك او زوجك قال عندي اخر قال تصدق
 به علي خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر وهذا محمول علي ان زوجته كانت
 مكنته والا فهي مقدمة علي ولده كما في الذي قبله وهذه الاحاديث فيها بيان
 النفقة قال الائمة توجبها نكاح وملك وقرابة والاولاد يوجبها اللزوم
 والملوك علي لزوج والمالك ولاعكس والثاني يوجبها لكل من القرين علي
 الاخر لشموله لبعضية والشفقة فان ضاقت عنهم بدأ بما يحتاجه لنفسه ثم
 بزوجه يومه وليلته وقدمت الزوجة علي من ياتي للحديث السابق وكان
 نفقة اكد لانها لا تسقط بغيرها ولا بمضي الزمان ولا بها وجبت عوضا والنفقة
 علي القريب مواساة فكانت اقوي ثم بولده الصغير لشدة محبة ولانه كبعضه
 وشبهه البالغ المحبونه ثم الامم لذلك ولنا كد حقا بالحمل والوضع والرضاع والتر
 ووجب لكل من ذكر فاضل عن مونة من ذكر يومه وليلته ما يحتاج اليه
 من نفقة وادم وكسوة وسكنى ومونة خاد وان احتاج اليه واجرة طبيب
 وثمان اودية وغيرها الملوك توجب للمكنته قال ابي بصير امر اجاب
 وهو بكسر الهزة وسكون الواو وفتح الهمزة وسكون الهزة يقال بدأ بكر اذا
 فعله او لا وفيه حذف تقديره ابدأ بمونة نفسك اي بما تحتاجه من نفقة
 شلتك قال فقصدت عن معنى الصدقة هنا النفقة وسماها صفة
 سانه ما هو وعليه كما في الصحيح انك لن تنفق نفقة بتتعي اوجه الله تعالى
 الا اجرت علي حتى ما تحول في في امراتك بل شوأرا اعظم لانها فون علي
 وفيه صلة رحم وتسمى النفقة علي النفس صدقة لكن بشرط ان يقصد بها
 الاستعانة علي العيادة وذكر في الحديث لامهم فالامم قال ان فليس في ذلك

في فقدن بالامداد
 وياي
 واما تحجب
 فغيبه الحرف القصار

عندنا المعروف مثله يلهن ويراعي حال المالك في السار والاعساد
وتسقط بمعنى الزمن كنفقة القريب كجامع وجوبها بالكفاية ويجب
عليها مال كدانية المحترمة كفايتها بغيره وسبقها لحرمة الروح والحرث
الباقي دخلت امرأة النار في هرة وسبق لسبق الكلام على هذه المادة
عند شروحه ان يشاء الله تعالى ويقوم مقام كفايتها تخليتها لترعى
وتزد المالك الفتن ذلك وكان كفايتها فان لم يكن كفايتها وجبت
كفايتها فان امتنع اجبر في الماكول على اذالة ملك او غلف
او ذبح وفي غيره على اذالة ملك او غلف صونا لها عن التلف
فان لم يفعل تاب الحاكم عنه في ذلك على ما راه ويقترضه
الحال ويكره ترك سبقي الذبح والشجر عند الامكان صدرا من
امتناعه المالك

ابرد و**ابا** **ابدا** **العبد** عزاه فيها للدارقطني
عن جابر بن سفيان وهو في النسائي عنه بسند صحيح بهذا
اللفظ بصيغة الجمع ولقظ الامر وفيه ايضا روايات
عنه بسند صحيح بلفظ نداء بنون الجمع وفي مسند عبيد بن
حيد و**صحيح** مسلم و**ابن** داود وغيرها ابدا بلفظ المضارع
بفتح الهزة وسكون الموصلة وفتح المهملة وضم الهزة
وهو قطعة من حديث جابر الطويل في حجة الوداع **رواه**
مسلم والترمذي و**ابن** جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال
لما دني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجته قال
ان الصفا والمرق من شعائر الله ابدا ابدا الله به **ابدا**
بالصفا **قوله** في عكبة قال **ابدا** وكسر الهزة بصيغة الامر
والجمع والمراد جميع الامعة وكذلك نداء واما لفظ **ابدا** فزاد
فيجب لنا اتباعه لقوله خذوا عني مناسككم وفي صيغة الجمع
دليل على وجوب البداية بما ذكره الله في الكتاب وكذا ما في السنة
ما

تسنن صحيح

من وضوء تيمم وطواف وسعي وغير ذلك ما لم يخص به ليل اخر فعمل به
فيه **روى** سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه اتاه
رجل فقال ابدا بالمرق فقال الصفا او بالصفا قبله واصلي قبل
ان اطوف او اطوف قبله واحلق قبل ان افح او افح قبل ان
احلق فقال ابن عباس خذوا ذلك من كتاب الله فانه اجد وان حفظ
قال الله ان الصفا والمرق من شعائر الله قال الصفا قبل المرق وقوله
وطهر بيتي للطائفين والعاقرين والركع المسجود فالطواف قبل الصلاة
وقال ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح قبل الحلق و**روى**
وكيع عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس لم يبد بالصفا قبل المروة
قال لان الله قال ان الصفا والمرق من شعائر الله

ابن جرير وابن حبان ايضا

ابرد و**ابا** **الظهران** **شدة** **الخرم** **فج** **جهم** عزاه فيها
للبخاري و**ابن** ماجة عن **ابي** سعيد وللإمام احمد والحاكم عن صفوان
ابن محرزة وللنسائي عن **ابي** موسى والطيبراني عن ابن مسعود ومنه
صحته و**ابن** عدي عن جابر و**ابن** ماجة عن مؤخره بن شعبة زاد
في الكبير في **ابي** سعيد بن **ابي** شيبة و**احمد** وفي صفوان و**ابن**
قايح والطيبراني في الكبير والضميمة و**ابن** **ابي** شيبة عن عمر موقفا
وفي ابن مسعود البغوي في معجم الصحابة وفي المعجم البيهقي في السنن
وذكر القاطن بعده **ابرد** و**ابا** **الظهران** **ماجة** عن ابن عمر والطيبراني
عن عبد الرحمن بن جارية **ابرد** و**ابا** **الظهران** في اليوم الحار فان
شدة الحر من فج جهم الطبراني وتمام و**ابن** عساكر عن عمرو بن عبسة
ابرد و**ابا** **الظهران** في شدة الحر **ابن** خزيمة و**ابن** عدي عن عامر بن **ابرد** و**ابا** **الظهران**
فان الذي يجرون من الحر من فج جهم النسائي والترمذي في مسنده والطيبراني
عن **ابي** موسى **ابرد** و**ابا** **الظهران** فان شدة الحر من فج جهم **ابن** ماجة و**ابن**
حبان و**ابن** عدي و**ابو** يوسف في الحلية والبيهقي في سننه عن النعمان بن شعبة
ابرد و**ابا** **الظهران** في الحر فان حرهما من فج جهم **ابو** يوسف **ابن** ماجة و**ابا** **الظهران**

فان حر الظهيرة من فوج جهم بن ابي شيبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابي هريرة اذا كان الحر فابرد واغتنم الصلاة فان شدة الحر من فتح
 جهم الحديث وفيها عن ابي ذر ورواه البخاري عن ابن عمر ورواه الباقين
 عن رجل لم نسمه قال بعض الحفاظ اراه عبد الله وابو يعلى عن عمر بن الخطاب
 والبراد عن ابن عباس وابو يعلى عن طرفي بن عبد الرحمن بن علقمة عن انس بن مالك
 مالك بن مرسيل عطاء بن يسار والبعثي في صحيحه عن جراح الباهلي وله صحبة
 وقال المؤلف هذا حديث متواتر في تواتر ما عدا ما عدا نحو سبعة
 عشر صحابيا قال ابراهيم وايفح الخنة وسكون الموضن وكثيرا وطم المملة
 وكثيرا وكثيرا وكثيرا وكثيرا وكثيرا وكثيرا وكثيرا وكثيرا وكثيرا وكثيرا
 عن وقت الهجره الى حين يرد النهار وينكسر ويحج الحريقا لبرد بالشيء اذا
 دخل به في وقت البرد وابتدأ اذا فعلته في البرد وحقيقة ابره
 دخل في البرد مثل اظن اذا دخل في الظهيرة واخذ اذا دخل في الظهيرة واتم
 اذا دخل تهامة ورواية ابرود وبالصلاة وعن الصلاة بمعنى وان تاتي بمعنى
 الباطن تقول ربت عن القوس اي براد وسعه بعضهم قال في المشارق والمطالع
 وقد يكون على بار ويكون التقدير ابرد واعني فعل الصلاة في شدة الحر
 اي تجاوز وادنى المعتاد الي ان تنكسر شدة الحر وقال غيره وقد يكون
 عن هبة زابن اي ابرد والصلاة وفي المطالع في حديث الحبي ابرد وهما بالما
 يومهم الراوي للغة النعمي ويقال بالقطع وكسر الراء في له وكامله المراد
 الحسار والوجع والحر وهو الخول في البرد وفي القاموس ابرد دخل في آخر
 النهار والبرد ان العذرة والمشي كما يزدن والظل والقي والبردة جابه
 بارد اوله سقاء بارد وهذا الحديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم في سفره
 ومن الحفاظ من ذكره تمامه ومنهم من ذكر بعضه وسببه كل في صحيح
 البخاري عن ابي ذر قال كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره فارد المودن
 ان يودن الظهيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يودن فيقال له
 ابرد حتى راينا في التلوك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فوج جهم فاذا
 اشتد

في وقت الهجره الى حين يرد النهار وينكسر ويحج الحريقا لبرد بالشيء اذا

اشتد الحر فابرد وبالصلاة قاله ايتنا رضي الله عنهم وجهو را هل العلم هو امر
 نوب بشر وطيفته في شدة حر يقطر حاد كلكه واليمن والصعيد اعلى
 ابراد بظهور اي تاخيرها الجماعة اما ما لان او ما وما تقصد المسجد ونحن
 لكثرة الناس فيه او فقه امامه او نحو من بعد في غير ظل حتى عند
 ظل الحيطان تحت شمس فيه طالب الجماعة لهذا الحديث ولا تجاوز به
 نصف الوقت لذات تعطف ويندب ايضا لمفرد بريد فذل الظهيرة
 في المسجد والمعني فيه ان في التجميل في شدة الحر مشقة تلج الحشوع او كما
 قدب له الناخر وما ورد مما قاله ذلك فسوخ فلا نذب ابراد في غير
 شدة حر ولو يقطر حار ولا في قطر بارد كالشمار او معتدل كصبر وان اغرق
 فيه شدة حر ولا المتز يصل منفرد او جماعة بيته او محل حضرة جماعة لا
 ياتهم غيرهم او ياتهم غيرهم من قوب او من قعد لكن يجد ظلا يمشي فيه
 او ليس في ذلك كبر مشقة وما تقر رعلم ان المراد بالبعد ما يذهب
 معه الحشوع او كماله لا الجماعة لغير المحضين عن سلمة كذا صحح مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس وشدت الحظ في نواتر المودن في البيت تاخير
 بالتكاسل تكون الجماعة شرطا في صحته وقد ايد ركز بعضهم وان الناس في اورد
 بالتكبير الي فلا تبادون بالخر وفي الصحيح انهم كانوا يرجعون منزلا وليس للحيطان
 ظل يستظل به اي من شدة التكبير وما في الصحيحين من انه صلى الله عليه وسلم
 كان يبرد لها في انا للجوان فيهما بين الاحقاد مع ان الخبر رواه الاسمعي في
 صحيحه في الظهيرة قارنت الرواياتان فعمل بخبر سلمة لعدم المعارض ولا
 الاذان وحمل البراءة صلى الله عليه وسلم بما ابراد به على ما اذا علم من حال
 السامعين حضورهم عقب الاذان اتدفع عنهم المشقة وحمله بعضهم على
 الإقامة وليس بعيدا ففي رواية الترمذي المصريح به انتهى وحسن بعضهم
 الناخر بالجماعة فاما المنفرد فالتجميل في حقه افضل وهذا قول
 اثر المالكية والسلفية رضي الله عنهم واختلف في وقتها ووقت فقالت
 المالكية ان يصير لغير اكثر من ذراع وقال بعض العلماء ان في ظهر

الجيطان ظل ولا يحتاج الى المشي في الشمس والمشور عن الامام احمد التوسية في
 الامراد من غير تخصيص وكافيه وهو قولنا سبحوا الكوفيين وابن المنذر واستدل
 له الترمذي بحديث ابي ذر السابق قال فلو كان علي ما ذهب اليه الشافعي ومن
 وافقه لم يبر بالامراء اجتماعهم في السفر وكانوا يحتاجون ان يتأثروا من
 العبد قال الترمذي والاول اولي بالاتباع وتعقبه الكرماني بان العادة في
 العسكرا الكبر تغرقهم في اطراف المنزل للتخفيف وطلبها لرجي فلا نسلم
 اجتماعهم في تلك الحالة قال الحافظ وايضا فلم تجر عاداتهم بانخاذ كبار
 مجتمع بل كانوا يتفرقون في ظلال الشجر وليس هناك كمن مشون فيه فليس
 في سياق الحديث ما يخالف ما قاله الشافعي وعقبته انه استنبط من النص العام
 وهو الامر بالابراد معني بخصمه وذلك جائز على الاصح في الاصول
 لكنه سني على انه العلة في ذلك تاثيرهم بالحري في طويقهم وللمسك
 بعمومه ان يقول العلة فيه تاثيرهم جرا لرمضان في جباههم حالة
 العجود و يورد حديث اس كفا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه
 وسلم بالنظر يسجدنا على شائنا اتقا الحر والجواب عن ذلك ان
 العلة الاولى في اظهار ان الامراء لا يزال الحرج عن الارض انتهى والجواب
 عن احاديث اول الوقت ان العامة او مطلقه والامر بالابراد خاص
 فهو مقدم ولا التفات الى من قال التجمل اكثر شقة فيكون افضل
 بان الافضلية لم تخصص في الاشواق بل قد يكون الاخف افضل كل في
 قصر لصلاة في السفر قال **بالصوم** هو ساعة الروال سبي به
 لظهوره والظهور شدة الحر نصف النهار ولا يقبل في الشاظرية
 جميعا ظهيرا وفيه حذف دل عليه احاديث تقدم بعقد صلاة الظهر
 يعني في شدة الحر كما في احاديث سبقت واكثر رواية البخاري ابودا
 بالصلاة والبالغة وقيل زابن ويكون معني ابرد والي هو
 قال الحافظ على سبيل المتضمن ورواية الكشي عن الصلاة والمراد بالصلاة
 الظاهر كما جازم سابق ولا في شدة الحر غاليا في اول وقتها وحمل بعضهم
 الصلاة

الصلاة على عمومه بناء على ان المفرد المعرف يعم فقال به اشبه في
 المعصود قال به احمد في رواية عنه في العشا حيث قال توخر في الصيف
 دون الشتاء ولم يقل به احد في المغرب ولا في الصبح لصيق وقتها
 بقضية التعليل المذكور قد يتوهم من مشروعة تأخير
 الصلاة في وقت شدة البرد ولم يقل به احد لها تكون غالب في
 وقت الصبح فلا تزول الا بطلوع الشمس فلا اخرج الوقت
 نعم ان شدة البرد ورجي ذواله بالتأخير كان المتأخرا افضل مالم
 يجاوز نصف الوقت قال **شدة** اي فوق **هو** ضد البرد جمع
 حرور واحاد وقال **من** يقع القا وسكون التحنة فحاملها
 وهو سطوع الحر وفورانها ومن تعبضية اي بعض من فيج جهم وكذا
 الحمي من فيج جهم قبل او ابتداء اي شدة الحر نشابة وحصلت من فيج
 جهم قاله الطيبي وغيره وورد في فيج روايتان مع وهو التروفي
 اي داود فوج دما لمتان بسني وهي من فاحت الريح تفوح ويقع اذا
 سقطت وانتشرت وفوج جهم شدة غلبا وسعة انتشار حرها
 وقوتها ومنه مكان افصح اي يتسع قال **كحل** اسم لها والخرقة
 اعادتها الله من كل قبلة لا تنصرف للتعريف والتائيت يقال وكية
جفتم مثلثة الجيم وجهم بعدة الفعرو به سميت جهم قبل واتق
 من الجمومة وهي الغلظ يقال فلان جهم الوجه اي غلظه تسميت
 جهم بذلك لغلظ ابرها في العذاب وقوله فان شدة الحر لا تقبل
 لمشروعية التأخير المذكور فالاظهار ان الحكمة فيه دفع المشقة لكونها
 قد تسلب الخشوع او كماله ويا في فيه من يبدان شاة تقا في اذا اشتد
 اسود وبالصغار ان احاديث **عزاه** فيها لله بل في كنه مولفه كطبي الله عنه
 عن ابن عمر والحاكم عن جابر وعن اسما والمسدد بن مسعدة عن ابي حنيفة
 والطيبي في الاوسط عن ابي هريرة ولا في فيهم في الخلية عن انس اللصظ
 مسدد والله بل في عن ابن عمر ولقاه الطبراني في الكبير وابن حبان والحاكم

الجهره
 الى هذا مع الله والسر
 كنه مولفه كطبي الله عنه

وصححه واليهيقي في سننه عن سما ابرد و ابا لطعام فانه اعظم للبركة ولفظ
الطبراني في الاوسط وفي سننه ضعف عن اي هورية والحاكم عن جابر ابرد وبالطحا
فان الطعام الحار غير ذي بركة وروي اليهقي من مذهب قاله في رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الطعام الحار حتى يمكن وروي ايضا عن عبد الواحد بن معوية بن
خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الطعام الحار حتى يبرد قال اليهقي
منقطع وفي الخلية عن النبي صلى الله عليه وسلم بكرة البكي والطعام
الحار ويقول عليكم بالبارد فانه ذو بركة الا وان الحار لبركة فيه ولا حسد
والحاكم وصححه واليهيقي ان نعيم عن سما ان كانت اذا اردت غظنه شيئا وفي لفظ
بشي حتى يذهب فوج ثم تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انه وفي لفظ هو اعظم بركة وفي لفظ للبركة وللطبراني في الصغير والوسط
عن بلا بن ابي هزيمة عن ابيه انه النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصحفة تفود
فدفع يد منة وقال ان الله لم يطعمنا نار اقاله وبلا بن قيس الرواية عن ابيه ان
روي اليهقي عن خولة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فبصنت
له خزيرة فلما قدمت اليه فوضع يده فيها فوجد حرها فقبضها ثم قال يا خولة
لا نصب على حر ولا نصب على برد والحديث صحيح قال ابو دوانبسط ما
قبله وهو من الابراد انكسار الحوان قاله بالطعام لبا للتعدي اوزايد
ويكون معنى ابردوا اخروا على سبيل التضمين اي تناولوه باردا احادا
قاله فان الحار اي سخن بضم المهملة وسكون الجيم فنون قاله ابو بركة
فيه لانافيه والبركة لغة الزيادة على الاصل الاول او ثبوت الخير الا الهي
اقالتمو والزيادة وقوله فان الحار اخ تعيد لمشروعية التأخير والامر
حيثما نظر وايا فيه ندب كوقيل ارشاد وقد اجتمع في تناول الحار اشياء مخالفة السنة
حيثما يضر للموجود ومنها خلوع عن البركة ومنها اضرار بالمعدة ومنها تناول ما ينبغي الاستكفاف
عنه مما يتناولوه اهرا لفضت فان اهل لنا وشراهم الحتم وطعامهم
الزقوم والضرع وغير ذلك اعادنا الله من ذلك وفي الحديث اشعاب
بالتنعيم عن القهقري فانها لا تشرب الاحارة ولا تشرب باردة وانها خالصة من
البركة

اي بركة

54

البركة وفيه رد علي من قاله الفاقرية من المشغوفين بها وحب الشيء يجمي
ويصم واذا جاز التعليل من الشارع وجب قبوله وان لم يعهم معناه
فكسيف وهو مفهوم المعنى وقد انضم الي شربها من المفاسد ما هو مشهور
كالشمس وينبغي لكل مؤمن ان يحب ما احب لشارع وان يكره ما كرهه
واما ما رواه اليهقي بسند صحيح عن ابي هريق قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بطعام سخن فقال ما دخل بطني طعام سخن منذ كره اوله
قبلا ليوم فليس فيه انه اكله سخنا وعل تقديرا انه اكله سخنا فكان
بعد ذهاب قوره وانكسار حرارته جميعا بين الاخبار او فعله
بيانا للجواز

ابن رواه بسواس وراى ان من شهد ان لا اله الا الله صادقا
بياد دخل الجنة عزاه فيها للامام احمد والطبراني عن ابي موسى روى
صحته زاد في الكبير وفتح قال يشور بفتح الهون وكسر الميم وضم الواو
وواو جمع وتشورا بفتح الموحدة وكسر الميم المشددة وضم الكواو واد
جمع في القاموس والبركة اصله وعرفها المشورا بالكسوة لطلاقة الوجه
وبشاشته ومنه قوله كما كثر ما كانت وامشرو اي احسنه والثناء
يا نعم ما يعطاه البشير كالحال للعادل وبالكسوة الاسم لانها
تظهر طلاقة الوجه وفرجه وابشر فرح ومنه البشور بخير انتهى
والمعنى اخبركم بما يسركم واخبروا من وراكم بما يسركم ان من
شهد ان لا اله الا الله اي وان محمدا رسول الله وكلمه فعل ما
بنا فيها وهو معنى صادق فاقصبت على الحاله اي بالسريرة
وقال في اي ات مات على ذلك كما حان في غير هذا الحديث
ويا في فيه تزيد ان شاء الله تبارك وتعالى
بعد التماس من الله يوم القيمة القاسم الذي يخالف
الى غير ما أمر به عزاه فيها لله بل عن ابي هريق وروى ضعفه
قال ابعده اقول تفضيل من البعد ضد القرب وقوله من الله

وسكون الموحدة

وهو

اي من كرامته ورحمته تعالى ابعده الله اي نخاه عن الخير ولعنه والبعيد
 والبعاد اللعن فان مات كافر فافعل لتفضل فيه على حقيقة
 والافحاذ وما له الى الرحمة وخصا اليوم لانه يوم ظهور الحقايق
 والقاص من ياتي بالعصاة على وجهه كأنه يتبع الفاطرة ومعانيها
 والغض البيان والعصم يفتحين الاسم بالكمسوج قصة قاد
 الذي يخالف الخ في الدركا صله وبنوا اسرائيل لما قصوا هلكوا اي
 انكروا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم انبي
 والمراد ابودا الناس من رحمة الله من يعلم الناس العلم ويعمل بحسنة
 الله وهذا كاشد الناس عذابا من لم يتفقه الله بعله ومن خسته
 بالواعظ فقد وهم بل هو عام لكل من عصى الله على علم بغوذا بالله
 تعالى هذا ان لم يغفوله وفي الحديث محبرة وبها اخباره بما يكون
 بعد وفيد تخبر من ترك العمل بالعلم وفيه ان القاص لا يقرم
 اذا لم يعمل بالعلم وان القاص لا يقرم اذا كان موافقا
البعض الحلال الى الله المطلق عزاه فيها لابي داود
 وابن ماجه والحالم عن ابن عمر روى صحته زاد في الكبر وان عري
 والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه انتهى هذا الحديث
 روى موصولا ومرسلا فخرج ابو حاتم الرازي والدارقطني في
 العلل المرسل وصحة البيهقي وقال ان المتصل ليس بمحفوظ
 وقال الخطابي ان المرسل هو المشهور وذكره الرازي في
 الشرح بلوطا بعض المباح **قاد** الحافظ في تخرجه احاد شبه رواه
 ابوداود وابن ماجه والحاكم بلفظ بعض الحلال واورد ابن
 الجوزي في العلل المناهية باسناد ابن ماجه وصحفه بعده
 ابن الوليد الوصافي وهو ضعيف ولكنه لم ينفه به فقد تابعه
 معرف بن داود ان المنفرد عنه بوصله محمد بن خالد الوهبي
 ورواه الدارقطني من حديث معاذ بن جبل بلفظ ما ذكر الله شيئا بغض
 اليه

من ابن عمه داود
 اعلم قال

اليه من الطلاق واسناده ضعيف ومنقطع ايضا قلت ذكره
 المؤلف في حرف اليم ما اصل الله الى اخره وعزاه لابي داود عن
 محارب بن دياد قوبه عليه ابن حبان الزجر عن ان يطالوا المسوء
 النساء برجمهن حتى يكثر ذلك منه والذي يظهر لي من سياق الحديث
 خلاف ما فهمه ابن حبان انتهى قال ابن عدي رواه معروف بن واصل
 عن محارب بن دياد عن ابن عمه داود ابو بكر بن ابي داود وهذا تفرد
 بها اهل الكوفة يعني ان يعرفوا كوفي ولا اعلم رواه عنه الامجد بن خالد
 الوهبي قال الذهبي في المغني معروف بن واصل عن محارب بن واصل
 صدوق ما ادري لما اذا ذكره ابن عدي وساق له حديثين استقرهما
 وفي الكاشف محمد بن خالد الوهبي ابو يحيى الحمصي عن ابن ابي خالد
 وطائفة قاد ابوداود ولا باس به **قاد** في لفظ ليس في
 الحلال اغض الى الله من الطلاق رواه ابوداود بسند صحيح
 وصححه الحاكم وفي القاموس وغير الغض بالضم ضد الح
 والبغضة بالكسر والبغضة شدته ونجس ككبرم ونفوس فرج
 بغضة فهو بغض صار بغضا و**ابغضته** ايضا فهو بغض
 وما ابغضه لي شاذ لا باس عليه و**ابغضوه** وبغضه الله بالتمه
 الى الناس فابغضوه مقتوه وتباغض القوم لبعض بعضهم بعضا
 و**ابغضت** بغضت وبغضت وبغضت وبغضت بالضم لغة
 روية والتبغض والتباغض والتبغض ضد التبغيب
 والتجابت والتجيب **قاد** الحلال الله كسباب وتكبر
 لغة ضد الحرام كالحل واصطلاحا كما قال القرافي في محوز
 الاقدام عليه فيحمل الواجب والمندوب والمباح والمكروه
 وعليه يحمل بعض الحلال والمباح الخ فان البغضة تعتني
 رجحان الترك والرجحان مع التباغض في محال عندهم ولانه نزل
 للمكاح المشتمل على المصلحة المندوب اليه فيكون مكروها وكان

فيه انما المرزوجة واولادها واقاربها ان كان من غير سبب ومهما
 طلق فقد اذها ولا يباح ايضا النير الميانيه بتوجيه اول ضرورة
 قال الله تعالى فان اظنكم فلا تتبعوا عليهم سبيلا اي لا تطلبوا التزوق
 قال الطلاق هو لغة حل القيد وشرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق
 ونحوه وفيه في نكاح النورى هو تصرف مملوك للزوج بحديثه بلا سبب
 فيقطع النكاح انتهى وهو خمسة اقسام واجب وسنح ومكروه
 ومباح وحرام قال الشخان وغيرهما قد يجب الطلاق في الاملاء
 على النورى وفي الشقاق على الحكيم اذا امر المطلق به ولا بدعة
 فيه للمخافة اليه مع رضى الزوجية به قال النورى ويمكن ان
 تقاد في سبلة الايلا بتوجيه لانها حوجها بالانذار الى الطلب
 وهو غير ملجأ لتمكنه من الفئدة والمراد بالوجوب فيه الوجوب
 المخبر لان الواجب فيه اما الطلاق او الفئدة او الوجوب المياني
 محل الطلاق على ما اذا اتفق بان قام بالزوج عند شرعي
 كاحرامه وقد يستحب كحرف تقصيره في حقه لبغض او غير او لغدر
 عفته ويلحق به طلاق الولد اذا امره به والده لا لتعتت ونحوه
 وقد يكره عند سلطنة الحاله قال جمع ويباح كطلاق من لا يحرم
 ولا تشع نفسه بموته من غير شئ لها ويجرم كطلاق البدعة
 والمنقول عن الامام ان اربعة اقسام واجب ومندوب
 ومكروه وحرام ولا يكون مباحا مستوي الطرفين واما جمع
 الطلاق الثلاث دفعة فالاولى عندنا تفريقها لاحتمال ندم
 او ندم فيمكن الرجعة وبنه قال احمد وابو ثور وقال ابو حنيفة
 ومالك والليث والاوزاعي هو بدعة ويجوز قولك هو سني
 وبدعي ولا ولا في الشرح الصغير وقد تنصبت الاقسام على الاربعة
 بان يقال الطلاق ان حرم اتقاعه فبدعي والافسني في حق من
 يعتورها وليس بسني ولا بدعي في حق غيرها وضبطه شيخ الاسلام
 فتاد

الام

الطلاق

فتاد هو ثمانية الطلاق قبل الدخول وصنيرة وآيسة وحامل منه وفي
 ايلا وحكيم ومختلعة ومختيرة انتهى قال الشخان وغيرهما
 السني طلاق مدخول بها في طهر لم تحامس فيه ولا في حيض قبله ليست
 بحامل ولا صنيرة ولا آيسة وهي تعد بالاقراء وذلك لاستعقابه النور
 في العدة وعدم الدخول قال تعالى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
 اي في الوقت الذي تشير فيه في العدة وفي الصحيحين ان ابن عمر
 طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر النبي صلى الله عليه وسلم
 سره فلهما اجعلا ثم لم يسك حتى تظهر ثم تحيض ثم تظهر فان شا اسك
 وان شا طلق قبل ان يجامع تلك اداة التي امر الله ان يطلق لها
 النساء والبدعي طلاق مدخول به بلا عرض سزا في حيض ونفاس ولو
 في عدة طلاق رجعي وهي تعد بالاقراء وذلك لما لعته قوله تعالى
 فطلقوهن لعدتهن ومن الحيض والنفا لا يحسب من العدة
 والمعنى فيه تضررها بطول مدة الترضع او في طهر جامع فيه
 او استدخلت ساه فيه او كان الجماع او الاستدخال في حيض قبله
 او في البر ان لم يتبين حملها وكانت ممن قد يحمل لاد آية الي الذم
 عند ظهور الحمل فان الانسان قد يطلق الحامل دون الحامل
 وعند الذم قد لا يمكنه التدارك فينتزرها هو والولد ومان عدتها
 لو كانت حاملا تكون بوضع الحمل ولو كانت حايلا تكون بالاقراء وما
 يلبس الامر وتبقى مرتابة فلا يهدى لها التزوج والحقوا الجماع
 في الحيض بالجماع في الطهر لا حتمه العلو في فيه وكون بقية ما
 دفعته الطبيعة اولادها للمخروج والحقوا الجماع في البر بالجماع
 في القبل اثبت النسب ووجوب العدة به ومن البدي طلاق
 من لم تستوفه دورها من القسم اذا طلق بغير سواها فانها لو
 سقطت لغيرها من القسم ويستحب ان طلقه بديع ان يراجع ما لم
 يدخل الطهر الثاني للخبر السابق ويقاس بما فيه بقية صور البدي ولم

بوجوبها لانها في معنى النكاح وهو لا يجب الا لمن لا تستوفى دودها
 من القسم فيلزمه الرجعة ليو في حقها اذا اطلق بغيرها وما لا
 والاطلاق الصغيرة والحامل من المطلق ولو حاضرت وغير المسوسة
 والاميسة والمختلعة لا تنقما ذكرهما ولان اقتداء المختلعة يقتضي
 حاجتها الى الخلاص بالفراق ورضاها بطول الترض واذن العوض
 يؤكد داعية الفراق ويعد احتمال النكاح والحامل وان تضررت
 بالطول في بعض الصور فقد استعقب الطلاق شرعا في العدة
 وجمعه بعضهم بقوله هو سني ويدي فالسني الجازم وهو شمل الاربعة
 واليدي الحرام انتهى واستدل بالحديث على ان الطلاق مكره اي
 اذا كان بلا سب لانه اذا كان الحاله بينهما مستقيما وليرجع ما يقتضي
 المفارقة فبكره لما فيه من قطع سب الوصل وقلة الخصال سب
 الكراهة منصرف الى السب الجالب للطلاق وهو سوء العشرة
 لا الى نفس الطلاق وقاب بعضهم الظاهر ان الكراهة في الحديث
 كراهة تحريره لانه ورد في الحديث نهي بخصوص صرح فيه بالتصريح
 ببغضه وانما يكون ببغض من غير حاجة تقتضيه كما قاله وقد
 سماه النبي صلى الله عليه وسلم حلالا مع الكراهة والمصواب ما امر
 به ليل يجهل حديث الصحيحين والمراد ببغض الله تعالى لما احله
 النبي عنه والتحريره منه ومن الاسباب المؤدية اليه والافحو
 من صفات المخلوق بحب تزييه الله عنه كمنه والتفويه منه
 عام بدليل انما امره سالت ووجوب الطلاق من غير ما باس
 فمرام عليه راحة الجنة وسياي وهو صحيح قلت ولعل الحكمة
 فيه ان الشروع اسرا بالالفة والاسباب المؤدية اليها وامر بالنتائج
 للناسل تكثير الالمة والطلاق بخلاف ذلك والله اعلم ولقد ورد
 لك معنى بغض الله لما احله قال الامام ابو عبد الله المازري الباري
 لا يوصف بالصفة المبرودة فينا لانه ليس بذي جنس وطبع فهو صف
 بما

هوج

الحمد لله
 الذي جعلنا منكم
 امة مكية

بما تقتضيه الجنسية والطبيعة البشرية وانما مجتته او بغضه
 ارادته لتواهم وتعيمهم او ارادته لا يعادهم وتعد بهم على رأي اهل
 العلم وعلى رأي بعضهم ان المحبة راحة الى نفس الاثابة والتنعيم
 والبغض راحة الى نفس الابعاد والتعذيب فعلى الاولة تكون صفة
 ذات وعلى الثاني صفة فعل والذي يوضح ما قاله ان الله جلنا على
 حب الحسن والكامل وعلى بغض القبيح والناقص فيقدر بما ينكشف
 للعاقل من حسن الشيء وكماله ليجده او من قبحه ونقصه ببغضه ثم
 الحسن والكامل والقبيح والناقص كل منهما نوعان حسي ومعنوي فالحسي
 في الحسن والكامل كالصور المشتركة لنيل اللذة الجسمانية من مأكول
 ومشروب وملبوس ومنكوح ومركوب ونحو ذلك وفي القبيح والناقص
 كالصور القبيحة والناقص التي يفر منها الطبع ويبعد عنها وتسمع
 وتستقذ من مأكول ومشروب ونحو ذلك وهذا محال على الله تعالى
 والمعنوي في الحسن والكامل كالتصنيف بالعلم الشريف والكرم حسن
 الخلق فهذا النوع تحب النفس لفاصلة والقلب الكامل بحبه عظيمة
 وتريد قربه وفي القبيح والناقص كالتصنيف بالجهل والشح والخلق
 السيئ ونحو ذلك فهذا تنفر منه النفس لفاصلة والقلب الكامل
 وتريد بعد وتبغضه اشد البغض وان كان ولد او والد او واما اراد
 هلاكه او عاقبه فذكر في الحديث البغض تقريبا على الافهام بما يعرّفونه
 الجازي على السنة العرب وهذا من لطايف الكتابات
 النفس خلق من الله عز وجل عزاه فيها لتمازج
 فوايد عن معاذ رمز حسنه زاه في الكبر وامن عسا لرقاك
 الخلق ان سبق معنى النفس والخلق الناس والمراد جميع الخلائق
 قال من من ثم كذا أي ارتد عن الاسلام والعبادة بالله تعالى وفي
 افتح انواع الكفر ولهذا كان بغض الخلاق الى الله والمراد ان عدايته
 اشد العذاب

بغض

الحمد لله
 الذي جعلنا منكم
 امة مكية

عزاه فيها للشيخين والتميزي رمز فوقه صحته زاد في الكبير احمد
 وسنن صحيح ولفظ البخاري ان بعض قال بسبب زبانه فيه صد
 قدره بعض الرجال الخاصين قال في القاموس وغيره
 الرجل يضم الحميم وسكونه معروف وانما هو اذا احتلم وشب
 او هو رجل ساعه يولد تصغير رجيل ورواحل والكثير الخاج
 والكمال جمع رجاله ورجلات ورجله ورجله كغيبه
 ومرجل وراجل وراجله وبي رجلة انتهى والرجال
 كالرجل يطلق على الاسب والجن قال في بعض الهجوه واللام
 وضمة المهمله المشددة قال المقرئ هو الشبه الحضومة
 في القاموس لده خصمه فهو لاد ولدود وجبسه والالده
 اطويل الاضدع من الابل والخصم الشجع الذي لا يرجع الى
 الحق كالتيكندد واتا لمدد جمع له ولداد ولدت له اصرت
 الة وفي الة دكا صله الة والحضومة الشديت والرجال
 الة والمرأة لاد جمع ليد وفي المصباح لة بلده امن باب تعب
 اشدت خصومه فهو الة والمرأة لاد والجمع لة في باب احسو
 ولاة يلاة لاد امن باب قاتل ولده الرجل خصمه لة امن باب
 قتل شد خصومه فهو لة تسمية بالمصدر ولاد على الامل ولدود
 بالغة وقال الشارح الالده الشبه الالده اي الجذال مشتق من اللدنة
 وما صفة العنق المعني انه من اي جانب اخذ في الحضومة قوي وغلب
 انتهى وما ذكره هو وجه الاشتقاق وقال غير هو ما خوذ من ليدني
 الوادي وما جاناها لانه كلما اخرج عليه اخذ في جانب اخر وكانت
 الجاهلية تتماح بذلك فدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قبل ما
 يكون في حق قال قتالي وجاد لوابا لبنا طل ليد حصوا به الحق وفي
 القاموس اللديان صفتا العنق دون الالدين وجانب كل شئ
 جمع اللة وتلد وتلف عنينا وشمالا وخير شلد اتلبت والمتلدة بفتح
 الال

الال العنق وقال البخاري هو الاليم في الحضومة قال الحنفية كسج
 اي الجادل الذي يحج من خاصته في العاموس الحضومة الجرال خاصة خاصة
 وخصومة لخصمه بخصمه عليه وهو شاذ لان فاعله ففعله يرد بفعل
 منه الى الضم ان لم تكن عنده حرف حلق فانه بالفتح كفاخره فخره
 يخره واما المعتل كوجبت وبعث فيرد الى المكسرات والوات الواو
 فانها تروا الى الضم كرا ضيقته فرضوته ارضوه وليس في كل شئ
 قباله نازعة لانهم استغنوا عنه بغلبته واختصموا كاصموا والخصم
 الخاصم جمع خصوم وقد يكون الخصم للمواحد والاشين والموت والخصم
 الخاصم جمع خصما وخصمان ورجل خصم كعرج مجادل جمع خصمون
 قال الحافظ ويحتمل ان يكون المراد الشبه الحضومة فان الخصم
 من صيغ المبالغة فيحتمل الشق ويحتمل الكثرة وقال الكرماني
 الال بعض هو الكافر يعني الحرب بعض الرجال ككفار الكافر المعاند
 او بعض الرجال الخاصين قال الحافظ المعتمد هو الثاني وهو اعلم
 ان يكون الخصم كافرا او مسلما فان كان كافرا فافعل لتفضيل فيه
 على حقيقته وان كان مسلما نسب البعض ان كثرة الخاصمة تعني
 غالبها التي بايد صاحبها عليه او خص في حق المسلمين بمن خاص في باطل
 ويشهد للاول حديث كفي بالمرد اثما ان لا يزال تخامها اخرج الطبراني
 عن ابي امامة بسند ضعيف وذكره المؤلف في حرف الكاف وعزاه للزمخشري
 عن ابن عباس ورمز ضعفه وقد ورد لكل من الاقوالين ما يشهد له
 والمراد الرجوع والتغير عن الجرال
 ابغى العباد اي به من كان ثوابا خير من عباد ان يكون
 ثابا بيا بيا وعماء عمل الحيا رين عزاه فيها للعقيل
 والربلي عن عايشة رمز ضعفه زاد في الكبير وقال العقيل تنكر
 واورده ابن الجوزي في الموضوعات اسهي قال ابن الجوزي قال
 العقيل فيه سليم بن عيسى مجهول في النقل حديثه غير محفوظ من كسر

ع

قال المؤلف في الموضوعات قال الذهبي في الميزان ان هذا الحديث باطل الا انه قال سليم بن عيسى الكوفي القاري امامي في القراءة لعل راوي هذا الحديث غير القاري انتهى ولم يتعقبه المؤلف ولم يخالف ابن الجوزي في الحكم على هذا الحديث بالوضع بل وافقه الحافظ وهذا وارد على المؤلف ومن جزم بوضعه الحافظ نور الدين علي ابن عراق والهندي وغيرهما الا انه قد ورد بعينه حديث ابي حنيفة الاتي في حرف الميم وهو ضعيف رواه الطبراني في الاوسط ثم رواه من زين بن بعل الاخرة وهو لا يريدها ولا يطيلها لقن في السموات والارض وفي لفظ طس وجهه ونحو ذكره واشتبهت في اهل النار قال اجتنب العباد ان يسموا اي المخالفين للشريعة قال من كان يراه من علم يعني ان لباسه موافق للسنة وعمله بخلافه وفيه ان ليس ثوبين من الكمال وانه لا يلبس في الزهد ثم قال مفسر الماسوي ان قوله تعالى لا يسموا اي كذا يسمون قال في تفسيره اي مخالفه لهم والحيب المستكبر الممتد العاقبي القوي وفيه التحيز والتفكير من هذا الفعل القبيح فزما سلب الاسلام والعين ذبا له البعض القاسم في الله لانه في الحديث في الحديث في الاملاسة الحاهلية الخطات وما يري في غير حق التبريق ذمها عزاه فيها للبخاري عن ابن عباس زاد في الكبير والبرهقي في مسنده قال اجتنب قاله الحافظ هو فعل من الغضب وهو شاذ ومثله اعدم من العدم اذا افتقر وانما معناه افعله من كذا المفاضلة في الفعل الثلاثي قال الناس في الله هو سائل الجن والانس قال تلامذه قال الحافظ قال المهلب وغير المراد بصولة الثلاثة انهم بعض اهل المعاصي الى الله فهو كقولهم اكبر اكبارا والافا لسون بعض الى الله من جميع المعاصي قال محمد من الحد الحاد الحاد فهو ملحد وهو في الاصل المائل عن الحق والاحاد الميل والعدو له عن النبي وترك القصد وقال المؤلف الاحاد الميل

والعدو له عن الحق والظلم والعدوان وفي النهاية اصل الاحاد الميل والعدو له عن النبي وفي الصحاح والقاموس وغيرهما الحد اليه مال كالتخذ والحد بالالف مال وعدك وما روي وجادل وفي الحرم ترك القصد فيما ربه او امرك بغير الله او استحلال حرمته وانتفك او ظلم او احتكر اصل من قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلمه والباذنه زانية اي ارتكبت منهيًا ولو شتم الحاد والحدي من الله اي طار عنه وعدك والحرفة فيه وقدي بلسان الذي يلدون اليه وقوله ملحد اي بظلم وهذه المسبعة استعملت عرفا للخارج عن الدين واتسع في ارضي استعملت لكل مرتكب منهيًا عنه ثم فاذا اوصف به من ارتكب منهيًا عنه كان في ذلك اشارة الى عظمه ولا اشكال في هرقا قال في الحرام اي حرم مكة شرفها الله تعالى وهو ما احاط به من جميع جوانبها هل الله له حكم في الحرمه بشرطها ولو ترك مكة حرما آمننا للخبر الصحيح فان هذا بلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض الحديث وراهم الخليل صلى الله عليه وسلم ايما اظهر حرمته الا زلية بقوله رب هذا بلد آمننا لا انه اسس حرمته كما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اي حرمها فانه اسس حرمته لقوله واني حرمتها المدينة هي حوام الحرم ومخالفة الحرم غير في اشياء تميز واختص بحرمته عن غيرها من الاحرام وان كانوا محليين وتخريم قطع شجره وحشيشته بلا عذر وتخريب لعظته ولو حرقوا الامعوق لا لمن يملكه وحرمته دخوله على الكافر باي دلة كان ولو مارا ورسولا وتخرج اليه لماما او ناسبه وبوكل سلبا بغض ماله بالحرم وحرمته وفنه فيه وينسب وجوبا وان تهري اذ حرمته له واخراج نحو ترابه وحجارتها منه الى غير ذلك من مقتول فيه خطا وشبهه ولو كان القاتل فقط في محل وعكسه واحتصاصه ذم وهو الجيران به الادم الاحصاد وايضا صلالة لا سب لها متقدما ومتقدرا بان تكون لا سب لها اصلا او لها سب متأخر كصلاة

بعد ان كانت حلالا
منه وهو من
يؤذنها او وجوبه
من ارادته وتخريمه
حتى على اهلها

الاستحارة فيه في وقت الكراهة المبين في موضع ودليله الحديث
 الصحيح يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدنا طواف بهذا البيت وصلي به
 اية ساعة شامس ليل او نهار وفي رواية ذكر صلى بدون طواف وفي
 وجوب الذهاب اليه بسلك على من يذوق صدق او قصد محل منه كذا
 ابي لهب وان لم ينو السك في نذر بخلاف غيره لو نذر قصد ما
 لا يجب الذهاب اليه حتى حرم المدينة والمسجد الاقصى لوجوب
 اتيانه باصل الشروع ووثقها وحرمة استقبال الكعبة واستدبارها
 بولها او غائطها ليل نلتى ذراع فاكثر قرب منه دون ثلاثة
 اذرع فاقبل ما لم يكن في تناقوسه لقضاء الحاجة وفي تضعيف الاجم
 في الاعمال الصالحة التي تحمل فيه بنا على ان التصنيف يجمع الحرم
 وبه صرح بعضهم وذهب صلاة العيد في مسجد دون بقية المساجد
 فان صلاة العيد في الصحا افضل منها فم ان ضاق بالناس وكلام يجوز
 وهو نعم المسجد الاقصى كسورة مكة ولزوم الذبح على من لم يمه به ويعتد
 لحم المذبح على ساكنيه لتفوقه الجبلات عليهم بخلاف نذر الذبح
 بغير الحرم فانه ما جاز وهو والحرم معروف من اكثر الجبلات
 وما حاد في الحرم وهو ابي العرش والغرض قالوا ابراهيم الخليل
 صلى الله عليه وسلم علم حدودها وعلاطتها وجبريل عليه الصلاة
 والسلام يريه مواضع ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بتجديدها
 ففعل ثم جددتها عمر ثم عثمان ثم معاوية رضي الله تعالى عنهم وشكرهم
 قال الامام النووي ومعرفة حدود الحرم من اتم ما ينبغي ان يعتنى
 ببيانها فانه يتعاقب به احكام كثيرة وقد اجتهدت واعتنيت بانقائه
 على احوال وجوهه بحمد الله تعالى في **كتاب الحرم** من طريق المدينة دون
 التتبع عنده بوثقها راي تكسر النون وبالقائ كتاب على ثلاثة
 اسانيد من مكة ويعرف ذلك المكان اليوم بمسجد عائشة وبالعمرة
 والتتبع من احوال وهو بفتح الفوقية وسكون النون وكسر العين المهملة
 وسكون

وسكون التحتية قيم ومن طريق اليمن طرف اقصاه بفتح الهزة وتخفيف
 المعجمة كفتناه وهي مستنقع الماء بين في شية لثن كسر اللام وسكون
 الموحدة واخره فون على سبعة اميال ومن طريق العراق على ثنية جبل
 بالمقطع على سبعة اميال ضبط ابن خليل المقطع بضم الميم وفتح القاف
 والطا المشددة فعين مهملة وفي خط الطبري بفتح الميم واسكان
 القاف **قوله** ومن طريق الطايغة على عرفات من بطن نجران على سبعة
 اميال نجره بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء المخففة ففتح موضع
 قيل من عرفات وقيل بقربها والسبع المهملة مقومة على الموحدة
 في الحدود الثلاثة ومن طريق الجعران كسر الجيم وسكون العين
 وتكسر وتخفيف الراء وتشديد في شعب اذ عبد الله بن خالد على ثنية
 اميال بتقدير الفوقية على المهملة ومن طريق جد منقطع الاشياء
 على عشرة اميال ووجدت تضم الجيم وفتح الدال المهملة المشددة
 في لقاموس وغيره ساحل مكة معروفة زاد القاموس كالحج
 وحده موضع منه بعينه وطاب كل شئ انتهى سميت بذلك لانه
 حاضرة البحر والحدرة ما ولي البحر واصل الحدرة الطريق المختد
 والاعشاش بفتح الهزة وسكون المهملة وشينين مجتمعتين بينهما
 الف جمع عشر هذا ما جعله الله حراما لما احتضن به من التحريم
 وبارك بحكمة سائر البلاد فذكر هذا النووي وغيره من الاصحاب
 في كتب الفقه كالجهد **وتجديرات الاول** قال المحب الطبري
 في الفيزي في سبب تجديده الحرم واختلاف حدوده اربعة اوجه
الاول ما رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قال لما هبط الله تعالى ادم صلى الله عليه وسلم خوسا جدا معتدرا
 فارسل الله تعالى اليه جبريل عليه السلام بعد اربعين سنة فقاى
 ارفع راسك فقد قبلت توبتك فقال يا رب انما اتلف على ما قضي
 من الطواف بعرضك مع ملايكتك فوجي الله تعالى اليه ابي سائر البك

بنا جعله قبلة فاحبط الله اليه البيت المعهود وكان ياقوته حرم يلهت
 التي باوله بايان شرقي وغربي قد نظمت حيطانه بكوأكب من ياقوت
 الجنة فلما استقر البيت في الأرض أصابوه ما بين المشرق والمغرب ففتوت
 لذلك الجن والشياطين وفرغوا فصدوا في الحو ينظرون من أن ذلك
 النور فلما رأى في مكة أقبلوا يريدون المأقبات اليه فارسل الله ملائكة
 فحاصروا الحرم في مكان الإعلام اليوم فمنعتهم من ثباته أي اسم الحرم
 الثاني ما رواه وهب بن منبه أن آدم عليه الصلاة والسلام لما نزل إلى
 الأرض اشتد بكاه فوضع الله تعالى له حجة بمكة موضع الكعبة قبل ذلك
 وكانت الجنة ياقوته حرام من الجنة وفيه ثلاثة قناديل فز نور يلهت
 من الجنة وكان صغارها نور ينهي أي مواضع الحرم وحرم الله تلك
 الحجة بمكة فكانوا يقفون على مواضع نصب الحرم تحرسوه
 ويذودون عنه سكان الأرض من الجن فلما قبض الله امرؤذبه اليه
الثالث روي أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم لما بنى البيت قال
 يا سمعيل اغني حجرا اجعله للناس آية فذهب اسمعيل ورجع ولم يأت
 بشي ووجد الركن عنده فقال من أين لك هذا قال جاء من لو كان في
 حجر كجاءه جبريل فوضعه إبراهيم موضعه هذا فاقامنا الحجر شرقا
 وغربا ويمينا وشامنا فحرم الله الحرم حيث انتهى إلى الأرض خاف على
 نفسه من الشيطان واستعاذ بالله فارسل الله تعالى ملائكة حضوا مكة
 من كل جانب ووقفوا حولها فحرم الله الحرم حيث وقفت الملائكة
 انتهى زاد في شفا الغرام تبعاً للسهيلى وقيل لأن الله تعالى لما قال للسموات
 والأرض انشأوهما وكرها قالتا اتينا طامس لم نجد لهن المقالة
 من الأرض إلا أرض الحرم ولذلك حرمها **الثاني** قال الزركشي في الإعلام
 فإن قيل ما الحكمة في تحريم الحرم قبل فيه وجوه أحدها الزام ما ثبت
 له من الأحكام وتبين ما اختص به من البركات **الثاني** ذكر أن الحجر الأسود
 لما أتى به من الجنة كان ابين منيرا أصامنه نور حية انتهى ذلك النور
 كانت

وهي الحجة بمكة
 التي كانت في
 مكة قبل أن
 يبنى البيت
 الحرام

كانت حدود الحرم وهذه المعنى مناسب والأمر فوق لك الثالث
 أنه نور موضوع من العالم الأعلى وباني وسرر وحاشي توجه إلى تلك
 البقاع ويبرهاهل المشاهدات الهه يشاهدون تلك الأنوار واصلة إلى
 حدود الحرم ولها مناد يسمع منها ويكون عنها في الحرميين والأرض
 المقدسة **الثالث** روي ابن سعد وأبو نعيم بسند حسن والأزرقي
 والفاكهي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول من نصب نصب الحرم إبراهيم
 بن يربوب قال ذلك جبريل صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الفتح بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسد الخزاعي فجدد ما رث منها وروى
 الأزرقي عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال إن إبراهيم صلى الله عليه
 وسلم نصب نصب الحرم يربوبه جبريل عليه الصلاة والسلام ثم
 لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فبعث عامر
 الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجدد ما رث بفتح الراوشة المثلثة وفتح
 يربوب تيمم الراوشة وحدثت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه بأمره جدها وفي زمن معاوية رضي الله عنه
 بأمره جدها كزمن علقه بزهر لاقاب **باب** نظم بعضهم حدود الحرم
 وللحرم التحديد من أرض طيبة ثلاثه أميال إذا رمت أتاتة
 وسبعة أميال عراق وطائف **باب** وجدّة عشر ثم تسع جدران
 ومن بين سبع بقعة سميها **باب** لذلك سئل الخليل بن أحمد بن بانه
 يعني أن سيده الخليل لا يدخل الحرم كذا ذكره جماعة قال الأزرقي الأمر موضع
 وأحد عند التنعيم **باب** قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاذ الآية وفيه
 مسلكه الأول في سبب انزالها **باب** ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 نزلت هذه الآية في عبد الله بن النسيب وذلك أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعثه مع رجلين أصهما جردا وآخر من الأنصار فافترسوا في
 الأنصاب فغضب عبد الله بن النسيب فقتل الأنصار ثم ارتد عن الإسلام
 وهرب إلى مكة فزلت فيه ومن يرد فيه بالحاذ ينظم بيني من جالي الحرم

والحرم الذي
 في مكة اليوم
 هو الذي
 بنىه إبراهيم
 بن يربوب
 وهو الذي
 كان في
 مكة قبل
 أن يبنى
 البيت
 الحرام

بالحاد يعني بيل عن الاسلام الثاني في تفسيرها وفيه احوال اوله روى عنه
 وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة في قوله ومن يرد فيه بالحاد
 الآية قاله من الجالية الحرم لشرك فيه غنبيه الله روى عنه
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن
 يرد فيه بالحاد بظلم قاله بشرك روى ابن جرير عن مجاهد في
 قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قاله هو ان يعبد فيه غير الله
 روى عنه ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح
 في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قاله القتل والشرك الثالث روى
 عنه ابن حميد عن ابي مليكة انه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم
 قال ما كنا نشك انها الذنوب حتى جاء علاج من اهل البصرة الى اعلاج
 من اهل الكوفة فرموا انها الشرك روى ابن جرير عن جيب
 بن ابي ثبات في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قاله هم المتكروا
 الطعام بمكة روى عنه ابن حميد والبخاري في تاريخه وابوداود
 وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يعقوب بن امية عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم بالحاد فيه روى
 عنه ابن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال
 احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم روى البيهقي في الشعب عن ابن عمر
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتكار الطعام بمكة الحاد
 الحاد روى ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن ابن عباس قال كان الامير بمكة الحاد اساء روى ابن ابي حاتم
 عن الربيع بن انس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم تدق من عذاب
 اليم قاله حدثنا رجل سمع من عقب المهاجرين والانصاف وانهم اخبروه انه
 لما اصدا راد به ما اراد اصحاب القبيل يحمل لهم العنقوبة في الدنيا
 وقال انما يوتي استلامه من قبل اهلها فاجري عنهم انهم وجدوا سطن
 بمكة فملكوها في المقام اما اصحابها فكتاتبه لبس الله والبركة وضعت
 روى

روى ابن جرير في تاريخه
 روى ابن جرير في تاريخه
 روى ابن جرير في تاريخه

بقى بمكة طعام اهلها اللحم والسنن والتمر ومن دخله كان آتيا لا يحمله
 انها اهلها قاله لولا ان اهلها هم الذين فعلوا به ما قد علمت لعجل لهم ابي
 الدنيا العذاب قاله ثم اخبرني ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال قيل ان
 يستحل منه الذي استحل قال احد مكتوب في الكتاب الاول لعبد الله
 يستحل به الحرم وعند عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن
 الزبير فقال عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو بن الخطاب
 قال كل واحد منهما لم تست قد اياه الا حيا او ميتا او حيا او ميتا
 وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيئا فاستحل من بعده لك روى
 الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اقبل سبع يريه الكعبة حتى اذا كان بكراع
 الخيم بعث الله عليه رجلا يكاد القاير يقعد فصرع وقامت ولقوا
 منها عتقا ودعا سبع حبريه فساها ما هذا الذي بعثت علي قال انتم منا
 قال استما انسان قال فانك تريد بتا منعة الله ممن ارادة قال فابعد
 هذا عني قال تجرد في ثوبين ثم تقول لبنيك اللهم لبنيك ثم تدح اقطو
 به ولا تهيج احد من اهلها قال فان اجعت علي هذا ذهبت هذه الثمن
 عني قال نعم فجرد ثم لبني فادبرت الريح كقطع الليل المظلم اساج
 روى القزويني وسعيد بن منصور وابن راهويه واحمد وعبد بن
 حميد والبخاري وابو يعقوب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبخاري
 والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود دفعه في قوله ومن
 يرد فيه بالحاد بظلم قاله لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو يحد
 ايمن لا ذاقه الله عذابا ابدا روى عنه ابن منصور والبخاري
 عن ابن مسعود في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم تدق من عذاب اليم
 قاله من هم بخطيئة فلم يهمل في سوي البيت لم تكتب عليه حتى يعلا ومن
 هم بخطيئة في البيت لم يمت الله من اله بنا حتى يذيقه من عذاب اليم
 روى ابن ابي شيبة وبنس للمعمر بن عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن ابن مسعود قاله من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعلا ولو ان رجلا كان يحد ايمن

حدث نفسه بان يلزم في البيت والحاد فيه ان يستحل ما حرم الله عليه
 فانه قبل ان يصل الي ذلك اذ اقامه الله من عذاب اليم وروى ابن ابي شيبة
 وابن المنذر عن الفضال في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال ان الرجل يهيم
 بالخطيئة بمكة وهو بارض اخرى فتكتب عليه وما عمل **روى** عبد بن حميد
 عن عكرمة قال ما من عبد يهيم بدين فبواضه الله يشي حتى يعمله الا من هم
 بالبيت العتيق شيئا فانه من هم به شر اعجل الله له **روى** عبد بن حميد
 عن ابي الجراح في الآية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه
 الله عليه ذنبا **الثامن** وروى ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومن يرد فيه
 بالحاد بظلمه قال ان يستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان او قتل
 فتظلم من لا يظلمك وتقتل من يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له
 عذاب اليم **روى** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
 مجاهد ومن يرد فيه بالحاد بظلمه قال من يعمل فيه عملا **الثامن** **روى**
 عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد قال رايته عبد الله بن عمر وعرفة ومثله
 في الحل وسجود في الحرم فقلت له لم تفعل هذا قال ان العمل فيه افضل
 والخطيئة فيه اعظم **روى** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال
 نضاض السيات بمكة كما نضاض الحسنة **الثامن** **روى** ابن ابي
 حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال شتم الخادم في الحرم فاقوه
الحادي **روى** سعيد بن منصور وداود بن ابي شعيب وعبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد
 ابن عمرو فسطاطان احدهما في الحل والآخر في الحرم فاذا اراد ان يصلي
 صلى في الذي في الحرم واذا اراد ان يعين اهلها عابتهم في الذي في الحل فقتل
 له في ذلك فقال كما ثبت ان الحاد فيه لا والله وبل والله **الثامن**
 وهذا ليس اختلافا في المعنى وتجمع هذه الاقوال ما مر وهو قول المحقق
 في تفسيره اي انك منها ولو شتم الخادم والعبارة بعموم اللفظ لا نحو
 السبب والله اعلم **خاتمة** الكعبة المعظمة اول بيت وضع للناس

عشر

في الارض للرحمة والبركة اي اول بيت وضع فيها مطلقا وهو الاصح وقول
 الجمهور وايات الحرم المنيات المذكورة في قوله تعالى فيه ايات بينات سقا
 على رجوع الضيف فيه الى الحرم لا الى البيت والالتمس انحصار الايات في داخل
 حرانه فينا في قوله مقام ابراهيم والتقدير منه مقام ابراهيم ولك ان
 تجعل الضيف للبيت واينا فيه ما ذكر ولا تاسيد كون الايات ان المسجد
 وما فيه والحرم وما فيه انما شرفه وحرمة لشرف البيت فهو تابع وايات
 التابع ايات المتبوع وهذا ظاهر لا يخفى وعليه **الثامن** اي مجال المنك
 المستعملة لا قاسته في ذلك الودار وقصدتها بالحق اليرع بعد المسافات ومن
 الخائف بدخوله اياه وانحاق حصي الجمار مع كثرة التمرى والرايين على تكرار
 الاعصار برفع المقبول من الى الساق وقد شوهه هذا مرارا وذهاب
 غيره ولا يدري اين يذهب وانتاع الطير من العلوي البيت بطريق
 الاستخدام لا للاستشفاء اماله فغلب عليه خاصا مشاهدوا استشفاء المرض
 للبري كالجوارح بوضع محل الاله عليه واستعمال العقوبة لمن انتهك
 حرمة واهلاك اصحاب القيل وغير ذلك مما سبق من بعض خصوصياته
 قال **وسمع** اي طالب **الثامن** فيه حذف تقديره فعل او انقاس
 اي طريقة **جاء عليه** في الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام
 من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر
 والتجبر وغير ذلك والمراد فعل ما جاء الاسلام بتركه كالطيرة والكثرة
 وطلب الحق من غير من هو عليه كولين او والبع او تزييد ومن هذا
 ارادة ايقاسه الجاهلية والشاعرة وتنقيدها وسنة الجاهلية
 اسم جنس يعبر ما كان عليه اهل الجاهلية وما يعتقدونه قال **طلب**
 دهم الميم وفتح المهملة المشددة وكسر اللام فبا موحدة مفتعل من
 الطلب صبغة مبالغة اي من يبالغ في الطلب قال الكرماني المطلب
 المتكلف للطلب والمراد المترتب عليه المطلوب لا مجرد الطلب
 او ذكر الطلب ليلزم الرجوع عن الفعل بطريق الاولي لذا قال في الدر

المرى

والطلبهم

كاصله الطلب مع طالب والطبة الحاجة والاطلاب الاجازة وقضاها
وفي القاموس طلب طلبا محركة واطلبه كافتله حاول وجوده واخذه
قالت **دراسري** اي قتله **بخرم** من من يبع له حتى كودة
شرطه وقصاص قال **لهم** اي **المطرب** **بخرم** بضم الختية وفتح
الها ويحوز اسكانها اي يضبه واصله اراقه برقية اراقة واصل
اراق اريق واصل برني ياريق وقالوا **الحريقه** ولديقولوا اريقه
لاستشقال الهزبن وزنه **تصريق** بفتح التاء مفعول ومهراق بالتزك
مفعول واما **تصريق** ومهراق **تسكين** هاهنا فلا يمكن ان ينطق به لان
الها والقاجيبا ساكنان وياتي في هذا ما مر في بعض الرجال

الحمد لله
الاهل تشا ارب
المسالك مولف
عق له كنه

ابنون الضعفاء **المرزوقون** **وتفرون** **بضم** **ف**
عزاه لاجد واي داود والرمزي والنساي وابن حبان والحاكم عن ابن ابي
رثر صحتة وفي الكبير **ابنوني الضعفاء** **داود** والنساي فانما ترزقون
الحاجد واي داود والرمزي وقال حسن صحيح والنساي والحاكم وابن
حبان والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن ابي الدرداء قال المولف
عند اي داود والنساي **ابنوني الضعفاء** **باسقاط** حرف الجر وعند
الرمزي **ابنوني** في ضعفاك **وعند** **اجد** **والطبراني** **ابنوني** **ضعفاك** **انبي**
قال **ابنوني** **قال** **الحافظ** **بالوصل** **من** **الثلاثي** **اي** **بكرة** **الهمزة** **اي**
اطلبوا لي تقال **بغيتك** **الشي** **اي** **طلبته** **لك** **وبا** **القطع** **من** **الرباعي** **اي**
لهزة **قطع** **متوحدة** **اي** **عيتوني** **عمل** **الطاب** **يقال** **بغيتك** **الشي** **اي** **اعتك**
على طلبه **وقال** **ابن** **دسلان** **ابنوني** **بهمزة** **وصل** **مكسوة** **لان** **من** **فعل**
ثلاثي اي اطلبوا لي الضعفاء يعني ضعفاك المسلمين استعين **بهمزة**
فاذا قلت **ابنوني** **يقطع** **الهمزة** **لن** **ه** **اعني** **على** **الطلب** **انتي** **هكذا** **افترقا**
بين **المتقدي** **لمفعولين** **وبين** **المتقدي** **لمفعول** **من** **الثلاثي** **والرباعي**
قال المولف قال **الزركشي** **الاول** **هو** **المراد** **بالحديث** **عني** **الثلاثي** **وي**
المر كاصله **ابنوني** **كذا** **بهمزة** **الوصل** **اطلب** **لي** **وبهمزة** **القطع** **اعني** **على** **الطلب**
وي

67

ويبني بغيا بالضم طلب فهو باع بجمعه بغيان كراع وديان وفي القاموس
ابقاه التي طلبه له كغناه ايا كرماء او اعانه على طلبه واستبني القوم
فبغوه وله طلبوا له والباغي الطالب بجمعه بغاة وبغيان وفي
الصحيح **بغيتك** **الشي** **طلبته** **لك** **ورواية** **الرمزي** **بهمزة** **ومثيل**
عداه الي مفعوله واحد ومعناه ان كان محفوظا اطلبوني **بضم** **ع**
اي انه يجلس معهم ولا يترفع عليهم ويشهد له واصبر نفسك **خ** **الذين**
يدعون **رهم** **الاية** **قال** **الضعفاء** **جمع** **ضعيفه** **والمراد** **بهم** **من**
يستضعفهم **لناس** **كالصالحين** **للقوم** **ورثاة** **حاله** **وقال** **قالما**
ترزقون **اي** **ما** **تنفقون** **به** **وسبق** **ان** **الرزق** **ما** **ينفق** **به** **قال**
وتفرون **اي** **تجرون** **من** **عدوك** **وتعاونون** **عليه** **يقال** **نصر** **اي** **اعانه**
وعلى **عدوك** **كاه** **منه** **وخلصه** **قال** **بضعفاك** **اي** **بسببهم** **او** **بغيرهم**
وهذا **الحديث** **ان** **صل** **الله** **عليه** **وسلم** **كان** **يستفتح** **ويستضعف**
المسلمين **وسبق** **في** **حرف** **الكاف** **ان** **الله** **تعالى** **وفي** **الصحيح**
المصطلوك **الفقير** **وحدث** **وهل** **ترزقون** **وتنصرون** **الابضعفاك**
وحدث **رب** **اشعث** **اغبر** **لا** **يؤبه** **له** **لو** **اقسم** **على** **الله** **اره** **وفي** **حدث** **ان**
سعود **عند** **اي** **خيم** **وان** **عسا** **ك** **قال** **لانهم** **يب** **لون** **الله** **ان** **كنا** **الامم**
فيكرونا **ويدعون** **على** **الجارية** **فيقصمون** **ويستسقون** **فلسقون**
ويبالون **الله** **فنبت** **لهما** **الارض** **ويدعون** **فيدفع** **بهم** **انواع** **الدلاء**
وسبق **في** **هذا** **مر** **يدان** **الله** **تعالى**

للاصحاب الذين تحتهم

ابنوني **حاجة** **من** **الضعفاء** **من** **الضعفاء** **حاجة**
من **الضعفاء** **من** **الضعفاء** **من** **الضعفاء** **من** **الضعفاء**
عزاه **فمن** **للطبراني** **في** **الكبير** **عن** **ابن** **الدرداء** **من** **حجته** **قال** **الحافظ**
السنجاري **واخرج** **الرمزي** **في** **الثالث** **والبيهقي** **في** **الاول** **يدون** **العقد**
منه **هنا** **قال** **الحجوي** **اي** **اوصلوا** **في** **القاموس** **وغیره** **تبع** **المكان**
بلوغا **وسل** **اليه** **اوشرف** **عليه** **والبلد** **كسحاب** **الكنانية** **وما** **يتبع** **ويؤثر**

ط

الى الشئ المطلوب والاسم من الابلغ والتبليغ وبها الابلغ
والبغى السلام بالالف وبلغه بالشديد او صلة قال حاجتي ما
طلبه الانسان ويضطر اليه ويرومه ويريد تحصيله وتطلق
على الفقر وغير ذلك قال من لا يستطيع اي لا يطيق في القاموس
استطاع اطاق ويقال استطاع بحرف التاء استنقح الاطامع الطاء
ويكونهون ادغام التا في فتح ك السين وبني لا تحرك ابدا وقرأ
حزنة غير خلافا استطاعوا بالادغام فتح بين الساكنين وبعض
العرب يقول استطاع يستيع وبعض يقول استطاع ينقطع
الهمزة بمعنى اطاع يطيع قال الابلغ حاجتي اي ايضا لها قال
البلغ حلقا اي دايرة ويشمل هذا كل من لا يصل اليه من وجبة
من العظام ولو لم يكن امرا قال حاجتي من لا يستطيع الابلغ
لله دريد اي اقربا وسكنها في الجرد اذا مر عليه يوما يوما
فلا يضطر بان تانه وحض منزلة فحزني بذلك وهو كانه من مودع
والمراد انحاء منه وفي الحديث الحث على قضاء حاجة المحتاج واذ كان
المبلغ له النجاة ففانها من باب اول وفيه تهويل شانه وانه لا يدونه
وقد اجمع اهل السنة على وجوب ايمانه به وانه كائن لا محالة وفيه
التخدير من الصراط والتنبيه على الاستعداد له وغير ذلك وسياتي في
هذا مزيد ان شاء الله تعالى

ابو المساجد واخذوها فجاءه عزاء فيها لابن ابي شيبة وصحن
والبهقي عن ابن رزم حسنه وفي الكبير وهو حسن قال ابن
في القاموس البيهقي نقيض هذه من بناء بينيه بنيا وبت وبنية وبنية
وابتناه وبناه جمعه ابنية جمع الجمع بنان والبنية بالكسر والنم
ما بنيت جمع بني بالنم والكسود تكون البنانية في الشرفه وابنية
اعطته بنا او ما بنى به دارا وفي غيره والبناء واحد البنية وهي البنية
وهو امرئ قال المساجد جمع سجد اي الامكنة التي يمشي فيها جماعة
قال

قال واخذوها اي صيروها واجعلوها اصل اتخذ اتخذ من الاخذ
وزننا فتقل سهلت الهمزة الثانية لاسناع همزتين فصدا واتخذ فاضطر
الي في التصريف فجعلت الف في تاخذ وواو في مواتخذ فبدلت تحرف حله
ثابت من جنس ما بعدها وواو واو عمت ثم اجتلبت الف الوصل للنطق
وقد يستغني عن اذا كان الف التصريف كقوله تعالى قل اتخذتم قاسمتي
عن الف الوصل بالغة التصريف قال الشاعر
استحشركم عن اشياهم خيرا ارجع القلب من اطراهم طرف
ونحوه في القرآن اطلع الغيب اصطفى البنات استكبرت امرئته وذهب
اي على القادسي ان اتخذ من اتخذ من اخذ اي من اتخذ يخذ كعلم يعلم يعني
اخذ من الاخذ وهو يطلق على التناول كالناخذ والسيرة والاقراع
بالشخص والعقوبة وقوله الحرا في هوسن لما تناذ وهو افتعال عامنه المواضع
كانه الوضوء وهو تصير في المعنى نحو الماخذ في الحس وفيه تكلف قال
بالنصب مفعوله اتخذوها بضم الجيم وشد الميم جمع اجم وهو الرجل
بلا رخ والكسب بلا قرن وقتل الميرة والقدر وفي له كاصوله اي بلا
شرف شبه الشرف بالقرون والشرف بضمين من الابدنية بالفتحة
الواحدة شرفا وشرفه العقر بالضم معروفه جمد شرف كسرة وشرف
الحارط لخص جعل له شرفه والمراد اجعلوها بلا شرفه ولكن علماءنا
اتخاذ الشرفه للمسجد

ابو المساجد مما دا به يومه يومه عزاء فيها لابن ابي شيبة
عن ابن عباس رزم حسنه قال واخذوها جمع مدينة سبق الكلام
فقال شرفه كلفظة من قولهم شرفه فلان بنيت بالمشهد اي جعل له
شرفا ومدينة شرفه وهي التي طوت ابنتها بالشرف بضم المعجمة وفتح الراء
ابو المساجد واخذوها فجاءه عزاء فيها لابن ابي شيبة
في البيت واخرج الثمامة منها يوم جود العزاء فيها للبطاني
في الكبير والضم في المختارة عن اي قرصافة رزم صحنه زاد في الكبير

وابن النجار وفيه قبل اخراج القامة قيل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في
الطريق قال نعم الخ واجزا هذا الخبر وردت من طرق فاخراج القامة
رواه الطبراني عن ابي قوصافة دفعه ورواه الاصبغاني عن ابن رافع
كس المسجد من الجور العين ومن بني بيتنا الى اخره متواتر ورواه احمد
وعشرون صحابيا ورواه الشيخان من عثمان بن عفان والترمذي عن
انس والنسائي عن عمرو بن عبد الله وابن ماجه عن عمرو بن علي وجابر بن عبد الله
واحمد عن ابن عباس وابن عمرو ورواه ابن عساکر ورواه ابن عساکر ورواه
عن ابي بكر الصديق وابن عمرو وبيط بن شريط وابي امامة وابي ذر
وابي قوصافة وابي هريرة وعائشة والرافعي عن عبد الله بن ابي
اوفي وابن عساکر عن معاذ بن جبل وام حبيبة رضي الله عنهم قالت
اجزا المساجد اسودت قال واخرجوا القامة منها في القاموس
وغيره ثم البيت كسبه والقامة بالضم الكناسة جمع قامة وكان جمع
من الصحابة رضي الله عنهم يقولون شواربهم قصا تشبها بعم البيت كسبه
قال ابن عساکر في بيتنا الخ المراد مكانا يصلي فيه جماعة وفي الرد
كامله بيت الرجل داره وقصره وشرقه ويشكل عليه من جباله
فله عشاها لها ويحاط بان بيوت الجنة واسعة فيبي الله له بيتا سعة
سعة المسجد عشرين امة والكثير والتكبير يدل على المقدم قال واخرج
العامد الخ معناه انه يزود من الجور العين ما شاء الله تعالى له ويزاد
على ذلك كما في حديث ابن ماجه عن ابي سعيد انما في من اخرج اذى من
المسجد بني الله له بيتا في الجنة والبيت يطلق في اللغة على التزوج
وعلى الرجل وقصده الله واسع حديثه
ان يقع عن ذلك ثم في عزاه فيها لسمويه في فوائده عن
ابي سعيد ومن حسنه زاد في الكبير والبيهقي في الشعب واوله
راي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يشرب في قرح ويتنفس فيه
فقال اه فذكره قال ابن بفتح الهزة وكسر الموحدة فتون اي بعده
وهو

وهو من البن وهو البعد والغراق والفصل قال القحح بالتحريك
انا يروي اذ رجلين او اسم جمع السفار والكبار جمع اقداح ومثله
قداح وصنعة القداحة بالكسر وقد يوكل فيه ايضا قال عن ذلك
في القاموس وغيره الفاه والقوه بالضم والفتة بالكسر والقوه
والفوسوا والضم مثلثة الفاء وقد تشد الميم مثلثة جمع افواه
والفام ولا واحد لها لان ما اصله فوه حذفت لها كما حذفت من
سنة ونقبت الواو طرفا متحركة فوجب ابدالها الفاء لفتح ما قبلها
فبقي فاقلا يكون على حرفين احدهما التنوين فابله مكانا حرف جلد
شاكل لها وهو الميم لانه شفهيان وفي الميم هوي في الميم ايضا راع
امتداد الواو وتقال في تشبته فان وتوان وقصوان والاخير ان
تادران قاله ثم تنفس النفس بالتحريك ما يخرج من الجوف ويحل
فيه من الهواء والمعنى بعد القحح عن فك ليلا يزل فيه شي من الرقي
او يحصل لما يخرج من النفس اما لكون المتنفس كان متغيرا فيما ياكل
مثلا او لبعده عن السواك والمضمضة اذ لان النفس يصعب بخارج
المعدة او لغير ذلك وفي التنفس حال الشرب كجمجمة وفوايد مهمة
يا تي يا تي ان شاء الله تعالى
ابن ادم اطع ربك انما قل ولا تحمده فتسمى جاهلا عزاه
فها لابي نعيم في الخليفة عن ابي هريرة وابي سعيد ومن ضعفة قال
ابن ادم الهزة للنداء وبي لند القريب وابن منصور وادوم
اليه والنداء لغة الندا عرفا دعاء محروف مخصوصة نائية عن الفعل
ولهذا نصب المنادي لانه منصوب على المفعولية في المعنى وفي
القاموس وغيره الا بن الولد اصله بنو ادبني جمعة ابنا والاسم
البنوة ويا نبي بكسر اليا وفتح لغتان وسبقه الكلام في ادبها
اصح اي انقد من طاع يطوع ويطاع انقاد والطواعية الطاعة
قال ربك اي الله عز وجل والرب المالك والمدبر والسيد والمربي

والمنعم والمستحق للثبوت والصاحب والرب باللام لا يطاق علي غير الله تعالى
 وقد تحفظ اللماء والأسما الربانية بالحروف البوبية بالضم وعلم زبوني
 بالفتح نسبة الي الرب علي غير قياس جمعه ارباب وربوب واذا اطلق علي
 غير الله فما لاضافة ورب الشيء مدبره وسويبه ومالكه وسيدته وسفحة
 وصاحبه والمنعم عليه والمعني اطع الله توبك ومدبرك ومالكك
 وسيدك والمنعم عليك والمستحق لذلك وحسن لا غيرة قال تسمي اي
 تستحق ان تسمي **عقلا** والعقل لغة المنع ومنه عقاب البعير لانه يمنع
 عن الحركة ومنه العقل لله لانه لا يمنع ولي المعقول عن قتل الجاني ومنه
 اعتقاد البعير واللسان ومنه يقال للمخون معقل وقال ابن العربي
 العقل لتثبت في الامور انتهى وفي المحكم العقل ضد الحق والعقل
 ضد الجهل والعقل القلب وعكسه وسمي عقلا لانه يعقل صاحبه
 عن التورط في المالك اي يحسه والمعقول والمعقولات ما تعقله
 بقلبك وجمع العقل عقول عقل يعقل عقلا ومعقولا فقولنا
 من عقلا وعقال والمعقول العقل وهو اصل المصادر التي جاءت علي
 مفعول كاليسور والمصور وانفق اهل الحق علي ان العقل كاي موجود
 ليس بتقديم ولا بعد ولا انه لو كان معدوما لما احتض بالانصاف به بعض
 الذوات دون بعض واذا ثبت وجوده فيستحيل القول بقدمه اذ الله
 قد قام علي انه لا يقدم الا الله خلافا للفلاسفة وقد اختلف في باهية
 العقل اختلافا طويلا يطول استقصاؤه فذكر ما اعتمد بعضهم
 اليصح منه قال الشايع احسن ما قيل في جرح انه آلة غير تربية يميزها
 بين الحسن والقبيح او غير تربية يتبعها العلم بالضرورات عند سلامة
 الالات وقيل صفة مميزة بين الحسن والقبيح وقد اخرون العقل
 هو التمييز الذي يتميز به الانسان عن سائر الحيوانات وقال امام الحرمين
 العقل علوم ضرورية والديلة علي انه من العلوم استحالة الاقصاد
 به مع تعدد الخلق من جميع العاقلين وليس العقل من العلوم النظرية اذ لا

الحمد لله
 ارضت كسرة مولف
 عن الله عنه وثق بهذا
 ابن
 ابن

النظر

النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضرورية فان العزيز ومن لا
 يدرك يتصف بالعقل مع انفا علوم ضرورية عنه فبان بهذا ان العقل من العلوم
 الضرورية وليس كالا انتهى وقال القزطبي قال لا شعوري وابو الحسن السعدي
 وغيرهما من المحققين العقل هو العلم بربيل انه لا يقاد عقلت وما علمت
 او علمت وما علمت وقال الباقر في العقل علوم ضرورية بوجوب الواجب
 وجواز الجازات واستحالة المستحيلات وهو اختيار ابي العباس في الارشاد
 واختارني البرهان انه صفة تباقي في ذلك العلوم واعترض علي من قال بالاقلا
 واستدل علي فساد مذهبه وحكي في البرهان عن المجاسبي انه قال العقل غريزة
وحكي في الباقر في من الشافعي ابي عبد الله بن مجاهد انه قال العقل آلة التمييز
 وحكي من القلاسي انه قال العقل هو التمييز **وحكي** عن المجاسبي انه قال العقل
 انوار وبصائر ثم رد هذه الاقوال وحدها علي محال فقال والاولي ان لا يصح
 هذا النقل عن الشافعي رضي الله عنه ولا عن ابن مجاهد فان الآلة انما تستعمل
 في الآلة البنية واستعمالها في الاعراض مجاز وكذا ذلك قول من قال انه قوة
 فانه لا يعقل من القلق الا القدر والقلاني اطلقنا اطلقه توسعا في البنا
 وكذا ذلك المجاسبي والعقل ليس يقوى ولا نور ولكن يستفاد به الانوار
 والبصائر انتهى فاعلم ما تقر وضعف ما سرد ذكره الماوردي في كتاب
 ادب الدنيا والدين اقوالهم قال وقال اخرون وهو القول الصحيح ان العقل هو
 المعامل بالمدركات الضرورية وذلك نوعان احدهما ما وقع عن درك الحواس
والثاني ما كان مستد في النفوس فاما ما كان واقعا عن درك الحواس مثل
 المرئيات المدركة بالنظر والاصوات المدركة بالسمع والطعور المدركة
 بالذوق والروائح المدركة بالشم والاحاسا المدركة باللمس واذ كان
 الانسان من لوازم هذه الاشياء ثبت له هذا النوع من العلم
 كان حروجه في حال تعيين عينيه من ان يتركها ويعلم لا يحز وجهه من
 ان يكون كالمال للعقل من حيث علم من حاله انه لو ادرك لعلم واما ما كان
 مستد في النفوس كما علم بان الشيء لا يحلو من وجوده او عدمه وان الموجود لا يخاو

من اهل البيت
 في الجاهل العنبر

من وجوده وعدمه وان الموجود لا يخلو من حدوث او قدم وان من المحال اجتماع الفناء
وان الواحد اقل من الاثنين وهذا النوع من العلم لا يجوز ان ينتفي عن العاقل
مع سلامة حاله وكمال عقله واذا ما راعى عالم بالمدركات الصورية من هذين
النوعين فهو كمال العقل وهذا هو العقل الغريزي واما المكتسب
فهو نتيجة الغريزي وهو ثقافة المعرفة وصحة السياسة واصابة الفكر
وليس لهذا صفة لا يتوان استعمل وينقص ان العمل ونحوه يكون باحد
وجنين اما بكثرة الاستعمال اذا لم يرد من هوي ولا صفة عن شريك كالتجربة
بجهد لذوي الالبان من الحكمة وصحة الامة بكثرة التجارب وممارسة
الامور ولذلك حدثت العرب ارا الشيوخ حتى قالوا المتشيخ اشجان الوقاد
ومناج الاخبار لا يلبس لهم سهم ولا يقط لهم وهم ان راوا في قبح صدق
وان البصير ان على جميل امهون وما يعرظ الذكاء والفضيلة وذلك
جودة الحدس في زمان سهل الجرس فاذا المتزج بالعقل الغريزي صارت
نتيجة غموا العقل المكتسب كالذي يكون في الاحداث من وفور العقل
وجوه الراي وقد قالت العرب عليكم بمشاوره الاحداث فانهم ينتجون
رايا لم يبله طول القدم ولا استولت عليه رطوبة الطور انتهى وفي القاموس
العقل المعلوم بصفات الاشياء من حسن وقبحها وكالا ونقصاتها والاعلم
بخير الخيزين وشوا المشرين او يطلق لامور ولعقوبه يكون التميز بين
الحسن والقبيح والمعاني مجتمعة في الذهن تكون بمودعات تستتبع بها
الاعراض والمعصم والهيئة محموده للانسان في حركاته وسكناته وكلامه
والحق انه نور روحي تترك به النفس العلوم الضرورية والنظرية
وابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يجلد عند البلوغ
قلت قوله نور اي كنور روحاني وانه اعلم ونقل العلاقة الباقية
عن الخرائج اقره ان العقل راك حقائق ما ناله الحسن ظاهره وقال
الولي الكائن الشيخ محي الدين النوري رحمه الله مذهب اصحابنا وجمهور المتكلمين
وهو قول الفلاسفة ان العقل في القلب وحجته قوله تعالى فتكون لهم قلوب
يعقلون

يعقلون بها وقوله سبحانه ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب وقوله صلى الله عليه
وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد الي ان قال الا وهي القلب
وقال الاطباء هو في الدماغ وهو محكي من ابي حنيفة رحمه الله وحجته انه اذا
فسد الدماغ فسد العقل **واجب** بان الله اجري المادة فساد العقل عند
فساد الدماغ مع ان العقل ليس فيه واما من هذا وقال بعضهم بالعقل
تفليس لفضيل وتجنب الرذائل فالعقل ترجمان الروح ولسان البصير
والبصيرة للروح بمثابة القلب والعقل بمثابة اللسان وقال بعضهم لكل
شيء جوهر وجوهر الالبان العقل وجوهر العقل البصير وقال الماوردي
ان لكل فضيلة اس ولكل ادب ينبوع واسل لفضائل وينبوع الاداب هو
العقل الذي جعله الله للدين اصلا وللدنيا عمادا فاوجب التكليف بحاله
وجعل له تربية مدبرة باحكامه والفرق بين خلقه مع اختلاف فهمهم وكثرة
ما درهم وتوسيع اعراضهم وبقا صديهم وجعل ما يقيدهم به قسرين فصار
بالعقل فوكده الشرع وقسما حاز في العقل فاوجب الشرع وكان العقل
عليها عيانا وقال عمر بن الخطاب اصل الرجل عقله وحسبه دينه ومروته
خلقته وقال الحسن البصري ما استوعب الله احد عقلا الا استنقذ به
يوما قال ولا تقصمه احد اي لا تقبل ما نزل الله عنه في القاموس
العصيان خلافة الطاعة عصاه بعصيه عصيا وعصيانا وعصية
وعصاة فهو عاص وعصى والجهل ضد العلم وسبق الكلام فيه قال الزجاج
العاقل من عمل بما اوجب الله عليه لمن لم يعلم فهو جاهل وقال بعض الحكماء
العقل افضل موجود والجهل اكبر عدو وقال بعض الابداء باصديق كل امرئ
عقله وعدوه جهله وقال بعض المتأخرين المواهب للعقل وشرا له
الجهل انتهى **حديث**
ابن ادم عندك ما يكفيك وانت تعلم ما يطعك ابن ادم
تفعل بفتح وهو من كثر وسع ابن ادم اذا اصبحت متعاقبا
جسدك اشيا في سرك فانه كقوت يومك فعلي لنيل العفصا

نبيه من انما العقل والادب
نبيه من انما العقل والادب

الجدد
واها اليه مع الله
الملك مولفه على الله عليه
ابن ادم اذا
ابتدات يقول
بفتح الهمز

عزاه فيها لابن عربي واليهيقي في الشعب عن ابن عمر ورضعفه زاد في
الكبير وابو يعين في الحلية والخطيب وابن عساكر وابن النجار انتهى قال ابن
عدي فيه ابو بكر عبد الله بن حكيم الدائري برالهملة كذا اب سرتك
الحديث وقال الذهبي هو من التابعين واهمهم بالوضع واقتره الحافظ
قال عبد الله بن يحيى كذا في ما يسهل حاجتك في القاموس كفاه موته
يكفيه كفاية وكفالك الشيء واكتفت به واستكفنته الشيء فكفانيه قال
وانت تطلب سبق ان طلب الشيء مجاولة وجوده واخذ في الدر
المجاولة طلب الشيء بحيلة فالمعنى وانت محتال لاخذ ما يطعمك من
اطفاه حمله طاعنا يشيرا في قوله سبحانه كلا ان الانسان ليطغى ان رآه
اي ان الغنى تمجد صاحبه على الترفع على من دونه ولا يعطي من حقه وربما
اوقفه فيما انتهى عنه روي عنه بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال من هو ما لا يشبعه طالب علم وطالب دنيا ولا يستويان فاما طالب
العلم فيزداد رضي الرحمن ثم قرأ انما غيبي الله من عباده العالمين واما طالب الدنيا
فيمادي في الطغيان ثم قرأ ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى في الفصح
والقاموس وغيرهما طغى طغوا من باب فالتحطى بطغى من باب تغرب وتغرب
باب فتح لغة ايضا فبقية طغيت وطغيتا بالضم والكسر جاوز الحد
والفقر وارتفع وعلا في الكفر وارتفع في المعاصي والظلم والاسم الطغيان
وكل ما جاوز الحد والمقدار في العصيان فهو طغى والفتح المالك جعله طغيا
واطغيت جعلته طاعنا قال لا يقل اليافيه للمصاحبة او سببية ~~قال~~
والقل بالضم والقلبة بالكسر ضد الكثرة قل يقل هو قيل كما في غراب وكاب
في القاموس الضع بالضم السؤال والتدليل والرضى بالقسم ضد المعركم
ومن دعا لهم لسال الله القناعة ونعود بالله من القنوع وفي المثل خير
الغنى القنوع وسر الفقر الخنوع ورجل قانع وقنيع والقناعة الرضى
بالقسم كالقنع محركة والقنعان بالضم والفعل كقنع ففوق وقانع وقنوع
وقنيع وفي الدر كاصلة القنوع والقناعة الرضى بالسير قال ومن لم يرض بحمل
ان

برالهملة

غالبهاج

تركه

ان تكون قلبية وان تكون بمعنى الباقاد ~~الشعب~~ الشعب ضد الجوع وهو امتلا
الجوف والمعنى ان غاب عن امره ووجهه ما يكفيه بطلب الزيادة وهذا
ناظر لقوله في الحرب الا انى لو كان لابن آدم واد من ماله لا يستغنى له ثانيا
والمراد تهديد الناس في الدنيا فان عاقبتهم وخيمة في القاموس وغير الشعب
بالفتح وكعب ضد الجوع شعب كسمن خبز او لحم ومنها واشعبت من الجوع والشعب
بالكسر وكعب اسم ما اشعبك وهو شعبان وشابح سمح في الشعر ولا يوجد
في غيره وهي شبي وشعبانة والشباعة كوزامة القضا له بعد الشعب
واسم زمزم والشعب ان يرى انه شعبان وليس كذلك والتكلم والاكل
لأمر الاكل قال ~~ان اصيبت معا~~ في له وكاصلة العافية ان نسلم
من الاستقام والبلايا والمعاقاة ان يبي نيك الله من الناس ويعا فيهم
منك اي يعينهم عنهم ويعينهم عنك ويصرف اذامهم عنك واذالك
عنهم وقيل هي مغالطة من العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفوا هم عند
وفي القاموس العافية دفاع الله عن العبد عافاه الله من المكروب عافاه
وعافية وهب له العافية من العدل والبلا كعفاه والمعاقاة ان يعاقبك
الله من الناس ويحيا فيهم منك وفي المصباح عافاه الله يخى عنه الاستقام والذوب
والعافية اسم منه وهي مصدر حات على فاعلة قال في حيدك اي حيدك
والجسد محركة يطلق على الشيء من جسم الانسان قال اما الامن والامن
كصاحب ضد الخوف قال في سرك روي بكسر الهملة وفتحها في الدر كاصلة
بالكسوي في نفسك وبالفتح اي في مسلكك وطريقك ومنه اذامات
المومن يخلى له سر به اي طريقه ومذهبه الذي يعرفه وكان الخوف سر بها
بالتحريك هو المسلك في خفية وفي القاموس السرب بالفتح الماشية كل
والطريق والوجهة والصدور والخز وبالكسر القيطع من الظن والفتن
والطريق وغيرها والظائق والماد والقلب والنفس وجماعة النخل قال
عندك قوت يومك في له وكاصلة القوت قد رما بمسك الرقيق
من الطعام وفي القاموس القوت والقيت والقات والقوات المستكة

من الرزقة وقاتهم قوتنا وقوتنا واقامة ناقاتنا واقوت من العيش الكفاية
 قال تعالى الدنيا لعبا في الدر كما صلح اي الدر وس وذهب الاثر
 وقيل التراب وفي القاموس العفا كسما التراب واليباض على الحرقه
 والدر وس كالعصو والمعنى والمطر والمعنى اذا كنت لذلك فقد جمع لك
 ما يطلب من الدنيا فخرج عنك ما عداه واغتنم ما لا يفتي بك عنه من العمل الصالح
 حيث جاك ما يهيكك والافضل ما يهيكك ويكفي من عتونه كما امرت واخذ
 فيما زاد عن ذلك فان ماله الى الله **ح**
 ابن ابي عمير منهم عزاه فيها لاجد والشجين والتمزي والناسي
 عن انس ولابي داود عن ابي موسى والطبراني في الكبير عن جبير بن مطعم
 وعن ابن عباس راي مالك الاشعري واحمد والطبراني عن ابي موسى والحاكم بن
 عتبة بن عروان رضي الله عنهم ورواه الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والشافعي
 والطبراني والصبيا عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعه بن رافع الدرقي عن ابيه
 عن جده قال لذهبي في الكاشف مقبول بلفظ ابن اختكم منكم وحليفكم
 ومولاكم منكم ان قرئتم اهل صدق وایمانه لمن بغاها العواشركم الله
 تعالى في النار على وجهه ورواه البغوي في معجمه من طريق ابن القادي عن
 ابن ابي عمير الدرقي عن ابيه بلفظ ابن اختنا منا وحليفنا منا ومولانا
 منا يا معشر قريش ان اولي ابي منكم المقبول فان تكونوا انتم فانتهم ياها
 الناس من بني قريش العواشركم على منجربية قال ابن ابي عمير
 منهم اي باعني والمودة والمثورة واقشا الفرحضنة ومخو ذلك قال
 النووي استدله به من يورث ذوي الارحام واجاب الجمهور بانه ليس في هذا
 اللفظ ما يقتضي يورثهم وانما معناه انه بينه وبينهم ارتباط وقرابة ولم يترى
 الارث وسبق الحديث يقتضي ان المراد انه كما لو اوصى منهم في ائتمارهم ومخو
 ذلك نقله الشافعي ولتورث ذوي الارحام اذ لا تسمى في بطنه واقتي
 المتأخرون من اصحابنا يورثهم وبالرود عنه عدم انتظام امر بيت المال وهو
 المعنى في هذا الزمان وما قبله بازمان **ح**

ابن ابي عمير منهم عزاه فيها لاجد والشجين والتمزي والناسي عن انس ولابي داود عن ابي موسى والطبراني في الكبير عن جبير بن مطعم وعن ابن عباس راي مالك الاشعري واحمد والطبراني عن ابي موسى والحاكم بن عتبة بن عروان رضي الله عنهم ورواه الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والشافعي والطبراني والصبيا عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعه بن رافع الدرقي عن ابيه عن جده قال لذهبي في الكاشف مقبول بلفظ ابن اختكم منكم وحليفكم ومولاكم منكم ان قرئتم اهل صدق وایمانه لمن بغاها العواشركم الله تعالى في النار على وجهه ورواه البغوي في معجمه من طريق ابن القادي عن ابن ابي عمير الدرقي عن ابيه بلفظ ابن اختنا منا وحليفنا منا ومولانا منا يا معشر قريش ان اولي ابي منكم المقبول فان تكونوا انتم فانتهم ياها الناس من بني قريش العواشركم على منجربية قال ابن ابي عمير منهم اي باعني والمودة والمثورة واقشا الفرحضنة ومخو ذلك قال النووي استدله به من يورث ذوي الارحام واجاب الجمهور بانه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي يورثهم وانما معناه انه بينه وبينهم ارتباط وقرابة ولم يترى الارث وسبق الحديث يقتضي ان المراد انه كما لو اوصى منهم في ائتمارهم ومخو ذلك نقله الشافعي ولتورث ذوي الارحام اذ لا تسمى في بطنه واقتي المتأخرون من اصحابنا يورثهم وبالرود عنه عدم انتظام امر بيت المال وهو المعنى في هذا الزمان وما قبله بازمان ح

ابن ابي عمير منهم عزاه فيها لاجد والشجين والتمزي والناسي عن انس ولابي داود عن ابي موسى والطبراني في الكبير عن جبير بن مطعم وعن ابن عباس راي مالك الاشعري واحمد والطبراني عن ابي موسى والحاكم بن عتبة بن عروان رضي الله عنهم ورواه الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والشافعي والطبراني والصبيا عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعه بن رافع الدرقي عن ابيه عن جده قال لذهبي في الكاشف مقبول بلفظ ابن اختكم منكم وحليفكم ومولاكم منكم ان قرئتم اهل صدق وایمانه لمن بغاها العواشركم الله تعالى في النار على وجهه ورواه البغوي في معجمه من طريق ابن القادي عن ابن ابي عمير الدرقي عن ابيه بلفظ ابن اختنا منا وحليفنا منا ومولانا منا يا معشر قريش ان اولي ابي منكم المقبول فان تكونوا انتم فانتهم ياها الناس من بني قريش العواشركم على منجربية قال ابن ابي عمير منهم اي باعني والمودة والمثورة واقشا الفرحضنة ومخو ذلك قال النووي استدله به من يورث ذوي الارحام واجاب الجمهور بانه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي يورثهم وانما معناه انه بينه وبينهم ارتباط وقرابة ولم يترى الارث وسبق الحديث يقتضي ان المراد انه كما لو اوصى منهم في ائتمارهم ومخو ذلك نقله الشافعي ولتورث ذوي الارحام اذ لا تسمى في بطنه واقتي المتأخرون من اصحابنا يورثهم وبالرود عنه عدم انتظام امر بيت المال وهو المعنى في هذا الزمان وما قبله بازمان ح

ابن ابي عمير منهم عزاه فيها لاجد والشجين والتمزي والناسي عن انس ولابي داود عن ابي موسى والطبراني في الكبير عن جبير بن مطعم وعن ابن عباس راي مالك الاشعري واحمد والطبراني عن ابي موسى والحاكم بن عتبة بن عروان رضي الله عنهم ورواه الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والشافعي والطبراني والصبيا عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعه بن رافع الدرقي عن ابيه عن جده قال لذهبي في الكاشف مقبول بلفظ ابن اختكم منكم وحليفكم ومولاكم منكم ان قرئتم اهل صدق وایمانه لمن بغاها العواشركم الله تعالى في النار على وجهه ورواه البغوي في معجمه من طريق ابن القادي عن ابن ابي عمير الدرقي عن ابيه بلفظ ابن اختنا منا وحليفنا منا ومولانا منا يا معشر قريش ان اولي ابي منكم المقبول فان تكونوا انتم فانتهم ياها الناس من بني قريش العواشركم على منجربية قال ابن ابي عمير منهم اي باعني والمودة والمثورة واقشا الفرحضنة ومخو ذلك قال النووي استدله به من يورث ذوي الارحام واجاب الجمهور بانه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي يورثهم وانما معناه انه بينه وبينهم ارتباط وقرابة ولم يترى الارث وسبق الحديث يقتضي ان المراد انه كما لو اوصى منهم في ائتمارهم ومخو ذلك نقله الشافعي ولتورث ذوي الارحام اذ لا تسمى في بطنه واقتي المتأخرون من اصحابنا يورثهم وبالرود عنه عدم انتظام امر بيت المال وهو المعنى في هذا الزمان وما قبله بازمان ح

ابن ابي عمير منهم عزاه فيها لاجد والشجين والتمزي والناسي عن انس ولابي داود عن ابي موسى والطبراني في الكبير عن جبير بن مطعم وعن ابن عباس راي مالك الاشعري واحمد والطبراني عن ابي موسى والحاكم بن عتبة بن عروان رضي الله عنهم ورواه الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والشافعي والطبراني والصبيا عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعه بن رافع الدرقي عن ابيه عن جده قال لذهبي في الكاشف مقبول بلفظ ابن اختكم منكم وحليفكم ومولاكم منكم ان قرئتم اهل صدق وایمانه لمن بغاها العواشركم الله تعالى في النار على وجهه ورواه البغوي في معجمه من طريق ابن القادي عن ابن ابي عمير الدرقي عن ابيه بلفظ ابن اختنا منا وحليفنا منا ومولانا منا يا معشر قريش ان اولي ابي منكم المقبول فان تكونوا انتم فانتهم ياها الناس من بني قريش العواشركم على منجربية قال ابن ابي عمير منهم اي باعني والمودة والمثورة واقشا الفرحضنة ومخو ذلك قال النووي استدله به من يورث ذوي الارحام واجاب الجمهور بانه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي يورثهم وانما معناه انه بينه وبينهم ارتباط وقرابة ولم يترى الارث وسبق الحديث يقتضي ان المراد انه كما لو اوصى منهم في ائتمارهم ومخو ذلك نقله الشافعي ولتورث ذوي الارحام اذ لا تسمى في بطنه واقتي المتأخرون من اصحابنا يورثهم وبالرود عنه عدم انتظام امر بيت المال وهو المعنى في هذا الزمان وما قبله بازمان ح

ابن السبيل ول شارب يعني من رسوم عزاه فيها للطبراني في الاوسط
 عن ابي هريرة ومن حسنه قال ابن السبيل اي المسافر والسبيل
 الطريق سمي به لسلكه فيها اوله ولزومه لها قال اوله شارب يعني هو
 مقدم على المقدم في شوبه من ما يزوم وهو الاولي وكانه ورد على تقدير سوال
 تقديره اي انما من اخى ان يكون اول شارب من ما يزوم فذكره وقوله
 المؤلف يعني من ما يزوم مدح بيان المراد وباني فيه مزبذ ان شاء الله تعالى
 ابو بكر وعمر وسيد الكهول اهل الجنة من اولين والاولون
 الا النسيب والموسلين عزاه فيها لاجد والتمزي وابن ماجه عن علي
 وابن ماجه عن ابي حنيفة زباني يعني والصبيا في المختار عن انس والطبراني
 في الاوسط عن طبر وابي سعيد رضي الله عنهم ومن صحته ولفظه في الكبير
 ما خلا زاد والطبراني عن ابي حنيفة وابن عساكر عن انس وابن عساكر عن
 جابر وابن عساكر عن ابن عمير ورواه الديلمي عن علي ورواه باعلي
 لا تخبر بها ودمقات **ق** قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 عليه مستوفى ان شاء الله تعالى في خاتمة الكتاب قال سبيل والسبيل
 الذي يسود قومه ذوات الزحاج هو الذي يعوق اقداره في كل شيء من الخيرات
 كقول اهل الجنة في القاموس الكهل من وخطه الشيب ورايت له جالة
 او من جاد الثلاثين وعليه انصر الصحاح وزاد وخطه الشيب قال
 الجواد واربعا وثلاثين الي احدي وعشرين جمعه كهول وكهلان وكهل
 كركع وربي بها جمعه كهلات ويجرك اولا يقال كهلة الامز ووجابسه له وفي
 الدر كما صلاه الكهل من زاد على ثلاثين الي تمام الحسب واكتهل بلغ الكهولة
 وفي المصباح نحو الصحاح وزاد وقيل من بلغ الاربعين وعن ثعلب في قوله
 تعالى وكهلا اي ثلاثين سنة جمعه كهول والا تسمى كهلة جمعه كهلات يستلون
 الهات في قوله ابي زيد والاصمعي لمحا المصفة شد صعته وصعيات وبفتحة في
 قوله ابي حاتم تعليقا بجانب الاسمية مثل سجد وسجرات وفي البارع وقيل
 ما يعولون للمرة كهلة بمعنى الا ان يقولوا سهلة كهلة وتباعد قد اكهتل الكهل

اي اجلام
 كوعدها او قاضي
 كوعدها او قاضي
 كوعدها او قاضي

وفي مصباح الزجاجة المولفة قيل ارادوا اهل حنا الخليم العاقل ان قالوا
 قال النحاس هذا لا يعرف في اللغة وانما الكحل فيها من ناهز الاربعة والله اعلم
 قال اي ان الله يدخل اهل الجنة حنفا عقلا قال الطيبي اعتبر ما كانوا عليه في
 الدنيا والا فليس في الجنة كقولهم تعالي واتوا النبي اموا لهم قد التاج
 وفي كلام الطيبي فظنوا كذا في الحسن والحسين سيدنا ثاب اهل الجنة
 انتهى قال بعض المحققين الكحل من حال الغلظة وحال المشوخذة قال
 المهدي في قوله تعالي وكهلا قال اذا ارزله الله في صوت ابن ثلاث وثلاثين
 سنة وهو الكهل وقال بعضهم تعالي للانسان حدثه الي سنة عشرة ثم ثاب
 في اثنين وثلاثين ثم يكمل في ثلاث وثلاثين سنة ونقل لولامة البقاعي
 الامام الحارثي الحسن الحارثي ان الكهولة تسن من اسنان اربع الانسان
 ومخلق حن ان الربع الثالث الموتير لشفع متقدم ستيه من الصبي
 والتهيب فهو خير من يكون فيمن عمره الف شهر يضع وعماون سنة من
 حديته واربعة الي يضع وستين اذا قسم الارباع لكل ربع احدي
 وعشرون سنة صبي واحدي وعشرون سنة شبا باواحد وعشرون
 كهولة قال وهو عمر جيب الله صلى الله عليه وسلم وعذ انثرا به نقله
 الله الي كرامته ورضوانه والرفيق الاعلى فاش خيرا العمرو ظهر بعد اسو
 احيا به اليه والحكمة فيه فاختر الله له الافرقتل والله اعلم قال واحدي
 وعشرون سنة فيكون يضع وعماون في قوله البقاعي وهذا تحقيق ما اخلف
 من كلام اهل اللغة وقريب منه قوله الامام في منصور عهد الملك بن النعمان
 في الباب الرابع عشر من كتابه فقد اورد من الثلاثين والاربعين
 هوناب ثم كهل الي ان يستوي الستين ويقال في قوله في قوله ثم شاع
 ثم كهل في البقاعي قال اهل اللغة والكهل ما خوذ من كهل النبات اذا
 تم طوله قبل ان يبيع وكلام الفقهاء لا يخالفه وان بناه العرف انتهى والمعني
 انها اجل اهل الجنة الا النبيين والمرسلين ولا يشكك عليه ان اهل الجنة
 شيب لما تودناه وورد ان اهل الجنة علي بن عيسى وقايد قوله كهل اهل
 الجنة

الجنة انه الكهل له من الجلالة ما ليس للشاب فالمراد بما اجل من له جلاله في
 الجنة من الثقلين سوي ما ذكر وفيه اثارة الاحياء الي سن الاكثر
 وهذا من الاله على انها افضل للبشوسوي النبيين والمرسلين
 ابو بكر وعمر بن الخطاب والبراء بن عازب وغيرهم قال ابن عدي
 ومن حسنة عن المطلب بن عبد الله بن حنبل عن ابيه عن جده قال ابن عدي
 وما له عجزه ولا يني نعم في الحلية عن ابن عباس والخطيب عن جابر زادي الكبر
 والباوردي وابن عساكر عن المطلب انتهى ورواه اليعقوبي وروى في اوله
 علي بن ابي عمير عن ابن عباس وابو المطلب الضمير في وماله غيره للمطلب قال
 ابو بكر وعمر بن الخطاب وفي حديث الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن حنبل
 مرفوعا هذان السمع والبصر قاله لما رواه الطبراني عن ابن عمر
 وابن عمرو اي باعتبار العزة والمجبة قال المولف قال البقاعي اي
 في المسلمين بمنزلة السمع والبصر في الجسد او كما سني في العزة والمجبة كالسمع
 والبصر في الشارح والاحكام الثالث هو التاسب بالحديث ويحتمل انه
 صلى الله عليه وسلم بما يمانه لك لشدة حرصها على استماع الحق واتباعه
 وتفقها على النظر في الامامة المبينة في الانفس والافاق والتامل فيها
 والاعتقاد قلت قد جمع الله فيها جميع ما ذكر وزيادة وهذا امرية فيه
 ضاعفة الله عليها الموضوان والرحمة والله اعلم
 ابو بكر وعمر بن الخطاب ان يكون في عزاه فيها للطبراني وابن عدي
 عن سلمة بن الاكوع رمس ضعفة زاد في الكبر خيرا للناس بعدي واليعقوبي
 والخطيب في المتفق والمعتق من حكومة عن عماس بن سلمة بن الاكوع
 عن ابيه وقال ابن عدي هذا الحديث اصدا انكر على حكومة انتهى قال ابن عدي
 في له خيره رواه ابن عدي فيما انكر على حكومة وثقة فوضر وضعفة
 اخرون انتهى ولفظ اليعقوبي ان بكر افضل هذه الامة الا ان يكون بني وهذا المتن
 وروى بلفظ اخر وله طرق ما طلعت الشمس ولا عزبت على احد افضل من اي بكر
 الا ان يكون بني وفي لفظ ما طلعت الشمس على احد بعد النبيين والمرسلين افضل

المعنى او انه لم يمان
 الدين بمنزلة السمع والبصر

روى عن عبد بن حمزة واليعقوبي
 في قوله من يكون من اي المراد

في لفظه ولكن خلة الاسلام افضل لما يقين في المسجد باب الاسد الاباب اي بكر
 وفي رواية سلم عنه خوذة الاحوذة اي بكر وفي لفظه لان عدي سدا
 هذه الابواب المداوغة في المسجد الاباب اي بكر وبين ابن عباس في روايته
 ان ذلك كان في مرضه صلى الله عليه وسلم الذي مات في سنة الف سنة من حبه
 حذب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بحسن لانه قد كان في
 طبقات ابن سعد عن معاوية بن صالح اناسا قالوا اغلق ابوابك وتول باب خليله
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغني الذي قلت في باب اي بكر فاني ارى على
 باب اي بكر نور ارى علي ابوابكم خلة وعن اي المويرث لما امر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالابواب تسد الابواب اي بكر قال عمر يا رسول الله دعني افتح
 كوة انظر اليك حين تخرج الى الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا انتهى وطرقه هذه الحديث كثيرة منها من حذيفة واسن وعاشة ومعاوية
 ابن ابي سعيد قال ابو بكر ما جى هذا بالنس والاجماع من انكر صحبته
 كمن وسبق الكلام في الصحاح قال وموسى في القاموس انه عند
 او حشده والشيء ابقره كاشفة تانبسافها والاسن بالضم وبالجرىك والاسن
 محركة صندا الوخشة وقد اسن به مثلثة النون والاسن له بك والمواس
 وكل ما يوسن به قال في الغار المراد به الذي في جبل ثور وهو المنصور
 عليه في القرآن وفي القاموس الفارسية في الجبل او المنخفض فيه وكل مطين
 من الارض او الحجر يروي اليه الوخش جمع اغوار وغيران وفي الدركا صلبة القل
 الكهف قال في القاموس سد الثلثة كذا اصلها ووثقها قال
 كل خوذة في القاموس الخوذة كوة تودي الى البيت الصواد مختروما
 بين كل دارين مما عليه باب وفي غير هي طاق تفتح في الحدار للضوء وحيث
 تكون سفلى يمكن الاستطراق من وهو المراد هنا ولذا اطلق على الاباب وقيل
 لا يطبق غير باب الا اذا كانت تغلق قال العلماء رحيم الله تعالى في هذه الاشارة
 المان التي خلافة الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه بان الخليفة يحتاج الي
 القرب من المسجد لاحتياج الناس الي ملازمة له للصلاة وغيره وامانه
 وفي

الحديث
 قوله الى ههنا نفع الله
 به المسلمون صلوات الله

15

تاريخ هذا
 الحديث

من اي بكر وورد عن جابر بن جوه اخذتني له بالصحة او الحسن وقد اشار
 ابن كثير الى الحكمة بفتحته قال ابو بكر خير الناس خيرا فعمل بفضل
 قال ابن كثير ان يكون في كان تامة وبنو مرفوع على ذلك وجواب ان محذوف
 تقديره الا ان يوجد بي فلا يكون ابو بكر خيرا منه والمعنى ابو بكر افضل
 الناس الا بي فانه افضل من اي بكر والمراد الجسد واما قوله له بعد
 فلا استثنائية بمعنى غير كما يصح محذوفه ولا ياتي في قوله افضل هذه الامة
 فانه يلزم من افضلية هذه الامة افضلية علي جميع الامم سوى الانبياء
 ولا يشكل سيرة عيسى عليه الصلاة والسلام فانه نبي ورسول مع انه من هذه
 الامة لكن نبوته ورسالته قد تقدمت واليه الاشارة بقوله الا ان يكون
 اي يوجد بي وكذلك القول في افضلية عليه الصلاة والسلام
 ابو بكر ما جى وموسى في الغار سد واكل خوذة في قوله
 خوذة اي بكر عراه فيها لعبد الله بن الامام احمد في رواية المسند
 عن ابن عباس وفي الكلب ابو بكر ما جى وموسى في الغار فاعرفوا ذلك
 له فلو كنت متخذ اخليل لا متخذت ابا بكر خليلا له والحق وزاد ابن مردود
 والى علي انتهى هذا المتن صحيح قال البخاري في صحيحه باب قول النبي صلى
 الله عليه وسلم سدوا الابواب اي بكر قاله ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وصله في الصلاة بلفظه سد واعني كل خوذة
 فذكره هنا بالمعنى ثم اسند في الباب من اي سعيد الخدري قال دخلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبد بين الناس
 وبين ما عندنا فاخترنا ذلك العبد ما عندنا قال فبكره ابو بكر قال بل
 تفديك يا ابانا وامرنا فنجينا لكنا ان تجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن عبد خيره الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو
 بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته
 وماله ابو بكر وفي لفظه ليس في الناس من له علي من في صحبته وماله غير اي بكر
 ولو كنت متخذ اخليل غيرني لا متخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي الاسلام ومودته
 وفي

الخوخة فقاد ابن شبة قال ابو عيسى ان اخبرني اسمعيل بن ابي ذؤيب ان عمه
 اخبره ان الخوخة المارعة في دار القضاة في غربي المسجد خوخة ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عني هذه الابواب
 الا ما كان من خوخة ابي بكر قال ابن شبة هذه الدار التي اذن له في انفا الخوخة
 من ابي المجر كانت ملامسة له ولم تزل في يدي ابي بكر حتى باعها ودار القضاة
 هي رحبة القضاة كانت فيما بين باب السلام وباب الرحمة والخوخة المارعة
 في لا وجود لها الآن اتخذ في محلة الحسن الحيق شرصار دباطا في سنة اربع عشرة
 وثمانماية لسلطان بحالة وما في شام من المدرسة الجوبانية وكذا دار
 الشباك الذي بجانب باب الرحمة انشاها شيخ الخدام الحريري ودخل
 ذلك كله بالمدرسة الاشرفية بعد استبدالها ولما بنيت المدرسة الاشرفية
 جعل يتولى العمارة حاصلا والخوخة محلا الباب الثالث من ابواب
 علي بن ابي طالب من باب السلام ويشكل على ما مر احاديث قوية فيها
 ما يبرهن سبها ابواب الابواب علي رضي الله عنه رواها احمد والنسائي والطبراني
 وغيرهم وصحها واوجب باجوبة او صحها منهم امروا او لا يسهلوا
 الابواب علي منه وهاذا هو آخرها في جداراتهم يستقر بون الدخول منها
 بعد الاذن فيه ثم امروا امر اسبها الاخوخة ابي بكر ووردت احاديث
 تؤيد هذا الجواب من ارادها فعلية بتاريخ المدينة للمسيد اليهودي
 في حديث لو كنت متخذا خليلا غيري لاتخذت ابا بكر خليلا متواتر
 رواه الشيخان عن ابي سعيد وابن عباس والبخاري عن ابن مسعود وابن الزبير
 وسلم عن جندب الجعفي والترمذي عن ابي المعلى وابي هريرة والبراء بن
 اسحق والطبراني عن ابن عمرو وابن عباس وابي واقد وعائشة رضي الله عنهم
 فهو الاصح صحابي سوى ما مر **حمد**
ابو بكر مني وانا منه و**ابو بكر** في **الحياة الدنيا والاخرة**
 عزاه فيها لدهي عن عائشة ورضعفة زاد في الكبير وفيه عن عبد الرحمن
 ابن عمرو بن جبلة كزبي استي وهذا وارد عليه وروي اليه ابي بكر مني
 وانا اخي

وانا اخي و**ابو بكر** افضل هذه الائمة وما نفعني مال احد ما نفعني مال ابي بكر
 فيه حميد بن حميد قال **ابو بكر مني وانا منه** منة المبالغة في اتخاذ
 طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله تعالى او من يعني عندي بمكانة جليله
 وانا عندكم بمكان جليل او هو عندي كنعني في الحب والشفقة قال **ابو بكر**
احي اي رفيقي في الاخرين او اخوة الاسلام كالذي قبله وهذا فيه شفقة شريفة
 للصدوق هو لها اهل رضي الله عنه **حمد**
ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة
 في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد
 بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة و**ابو عبيد بن**
الجراح في الجنة عزاه فيها لاجد والضحاك عن سعيد بن زيد والترمذي
 عن عبد الرحمن بن عوف زاد في الكبير وابن ابي شيبة وابن ميثع وابن ابي
 عاصم و**ابو نعيم في الجنة** والضحاك عن سعيد بن زيد و**احمد و**ابو نعيم في الجنة****
وابن عساكر عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده
انتهى رواه ابو داود وابن ماجه عن سعيد بن زيد في الفردوس اوط
صح قطب **سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل** **داين عوف ابو بكر في**
الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير
في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وسعد في الجنة قال يعني سعيد بن زيد و**تاج**
المسلمين ولو شئت ان اسميه لسميته فقال الناس تشبهك الله من تاج
 المسلمين قال امس اذا تشبهتوني الله فاننا تاسع المسلمين ورسول الله هو
 العاشر هذا الحديث مجمع على حكمه ويلزم منه الاجماع على صحته وهو كلام
 الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وشهدوا بدار
 وبيعة اكرضوا ان الاعتمن فانه كمن شهدها وقتل له بذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم كما هو مشهور وستاتي مناقبتهم في تراجمهم في خاتمة الكتاب
 ان شاء الله تعالى وهم افضل الامة بالاجماع وافضلهم الخلفاء الاربعة وهم في العشرة
 علي الترتيب وقد مر الكلام فيه في المقدم **حمد**

او ابو بكر كان مني في
 المودة وانا منه

ابو سفيان بن الحوثر سيد قتيان اهل الجنة عزاه فيها لان سجد
 و الحاكم عن عروة بن مسعود في الكبير ابو سفيان بن الحوثر خير اهل وعزاه
 للطبراني و الحاكم عن ابي حنيفة البدرى و لهذا يصير ما قبله حجة و يحكم
 بنوته قال ابو سفيان بن عمار بن عم النبي صلى الله عليه وسلم الحوثر
 اكبر ولد عبد المطلب و ما في ترجمته ان الله تعالى قال سيد ابي
 اهل قال قتيان الخ في القاموس القتي الشب والسبي الكرم و ما قتيان
 و فتوان جمع قتيان و فتوة و فتوى و فتية و هي فتاة حنة فتية و الهم
 الفتاة كسما الشب و الفتوى الكرم و في له و كاصله الفتا بالفتح و المدة
 و الفخر من القتي السن تبال فتى بين القتي اي طريق السن و منه في الاصل
 الله احق بالفتا و الكرم و الكرم الحسن و تفسيره بالشب يشكل عليه
 الحسن و الحسين سيد اشباة اهل الجنة و تفسيره بالسحا يشكل عليه سخا
 النبي صلى الله عليه وسلم و كذا خير اهل يشكل عليه علي و العباس و غيرها و يحا
 بانه مخصوص بالمعنى انه اهل الجنة و خير اهله الاما استثنى كذا في غير
 حديث مما ورد في المناقب الهذلي مع التالفوقية
 وفيه اربعة و ثمانون حديثا حديثا حديثا
انتم اهل اليمن مضعف قلوبا و ارق افئدة القمعة بانه
و الحكمة يمانية عزاه فيها للشعبي و الترمذي عن ابي هريرة و في
الكبير للشعبي عن اهل اليمن انتم ارق افئدة و الذين قلوبا الايمان
يمان و الحكمة يمانية و الخ و الخيلا في اصحاب الابل و السكنية و الزوال
في اهل الغنم و الامام احمد و ابن ميسرة و الطبراني و الضياء عن محمد بن حبيب
ابن مطعم عن ابيه انكم اهل اليمن مثل السحاب جبار في الارض قال
رجل من الاضواء و يا رسول الله الا عن فسكت ثم اعادها فقال كلمة تخفية
الا انتم انتهي و جمع سلم الفاظ فزواه عن ابي سعود قال اشرا النبي صلى الله
عليه وسلم ببدء نحو اليمن فقال الا ان الايمان ههنا و ان القسوة و تغلظ
القلوب في الغداين عند اصول اذناب الابل حيث تطلع قرأ الشيطان في
 ربيعة

المهذبة مع
 التالفوقية
 في اهل الحجاز انتهى

ربيعة و مفرور و رواه عن ابي هريرة بلفظ المولف من طرق ثم رواه عنه بلفظ
 راس الكفر نحو المشرك و الخ و الخيلا في اهل الجبل و الابل الغداين اهل
 الورد و السكنية في اهل الغنم و بلفظ الايمان يمان و الكفر قبل المشرك
 و السكنية في اهل الغنم و الخ و الريا في الغداين اهل الجبل و الورد
 و بلفظ الخ و الخيلا في الغداين اهل الورد و السكنية في اهل
 الغنم و بلفظ هذا و زاد الايمان يمان و الحكمة يمانية و بلفظ جا اهل الغنم
 هم ارق افئدة و اضعف قلوبا الايمان يمان و الحكمة يمانية السكنية في اهل
 الغنم و الخ و الخيلا في الغداين اهل الورد قبل مطلع الشمس و بلفظ
 انكم اهل اليمن هم الذين قلوبا و ارق افئدة الايمان يمان و الحكمة يمانية راس الكرم قبل المشرك
 و بلفظ لم يذكروا في الكرم قبل المشرك و بلفظ و زاد الخ و الخيلا في اصحاب الابل و السكنية و الو
 وروي يزيد بن هرون عن حميد بن اسحاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا فقد مر الاسديون فجلوا و يرتجرون
 غدا نلقى الاحيد محمد و حزبه و في لفظ ابي هريرة عند سلم قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جا اهل اليمن هم ارق افئدة و اضعف
 قلوبا الايمان يمان و الحكمة يمانية السكنية في اهل الغنم و الخ و الخيلا
 في الغداين اهل الورد قبل مطلع الشمس قال الحافظ المراد بهم بعض
 اهل اليمن و هم و قد حبر و في كتاب الصحابة يان شاهين من طريق ابي اس
 ابن عمر و الحميري انه قدم و اذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من حمير
 فقالوا اتيناك لتنفقه في الدين الحديث انتهى و جمع بين الروايتين بانه
 قاله عند قدمه و الاسديين في سنة سبع عند فتح خيبر و عند قدمه حمير
 سنة تسع و كلهم من اهل اليمن قال انكم اهل اليمن في القاموس
 اليمن محركة ما من بين القبلة من بلاد العود و هو يعني ديماني و يمان
 و يمن تيمنا و ايمن اناها و تيمن انتساب الير و اليتيمى ارق اليمن قال
مضعف الضعف و بضم و يحرك ضد القوق قال قلوبا جمع قلب
 في القاموس القلب العواد و اخص منه و العقل و محسن كل شيء و في الدرر

قال في اهل الحجاز و بلفظ غلظ
 القاموس الحجازي و يمان
 في اهل الحجاز انتهى

المجرب
واه الى ههنا كنه مولد
لغير الله تعالى

القلب احسن من الفؤاد في الاستعداد وقيل بما قربان من السوا وقليل كل
شي خالصه ولبه قال وارن في له وكاصله اهل اليمن ارق قلوبا اي اليمن
واقبل للوعظ والمراد بالرقفة ضد القسوة والشدق قال اقبل جمع
فؤاد في القاموس القنود المحرق والتوقد ومنه الفؤاد للقلب مذكورا
وهو ما يتعلق بالمري من كبد وديه وقلب وقال بعضهم هو عينه قيل
باطنه وفي الدرر كاصله الفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل عشرون والقلب
حبه وسويداوق وقال ابن الصلاح المشهور ان الفؤاد هو القلب
فكروه بلغظين ووصفه بوصفين الرقة والضعف والمقني ان ذات
خشنة واستكانة سريعة الاستجابة والتاثر بتقوابع اقتد كرامة
من الشدة والقسوة والغلظ التي وصف قلوب الاخرين والقدرين
بتشديد المملة جمع فؤاد من الغدير وهو الصوت الشديده فم الذين
مقلوا صواتهم في ابلهم وخيلهم وحموتهم وتخذ لك وقوله ربيعة ومض
هو يد من الفؤاد من اي القسوة في ربيعة ومض الفؤاد من واما قونا
الشيطان بجانب راسه والمواد بذلك اختص من المشرق بمزيد سلب
الشيطان وباقية من الكفر كما في اللفظ الاخر راس الكفر نحو الكفر
وكان ذلك في عهد صلي الله عليه وسلم حين قال ذلك ويكون حين يخرج
الطالع من المشرق وهو قباين ذلك منشا الفتن العظيمة وشمس الكوفة
الترك الغاشمة العاتية الشديدة الباس واما الفخر فهو الافتخار وعد المات
القدمة تعظا والخيلا الكبر واحتقاد الناس واما قوله في الخيل والابل الفؤاد
اهل لوبر قال لوبر وان كان من الابل دون الخيل فلا يمنع ان يكون وصفهم بكونهم
طامعين بين الخيل والابل والوبر واما السكينة فالطمانينة والسكون ضد
ما ذكر من صفته الفؤاد من قال الفؤاد بالكسراي الفهم للشي والعلم
به وغلب على علم الدين لشرفه بيان قال واحكمه في القاموس الحكمة
بالكسرا العدل والتعلم والحلم والنبوة والقوان والماخيل انتهى
والثلاثة الاخيرة ليست مراد ههنا وقال الحافظ اصح ما قيل في الحكمة

الما وضع التي في محله او الفهم في كتاب الله اشبه وقاد العووي في قوله كثيرة مضط
اقتصر كل من قائله على بعض صفاته الحكمة وقد صفا لثانها عاب عن العلم
المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله في المصحوب بنفاد البصيرة
وتقريب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدق اتباع الهوي والباطل وبم
من له ذلك قال بالية بالتخفيف والظاهر ان المراد اليمن واهله حقيقة
ومعهم بما يقيني بكمال ايمانهم وربهم عليه الايمان فكان ذلك اشارة للايمان
اليمن اناه من اهل اليمن الي مكة والمدينة ولا مانع من اجرايه على ظاهره وحله
على اهل اليمن حقيقة لان من اتصف بشي وقوي قيا به نسب ذلك الشيء اليه
اشعارا بتميزه بكداله حاله فيه من غير تقي له عن غيره وان غير فقد يتصف
باكل منه الظاهر ان المراد الموجودون منهم حينئذ لا كل اهل اليمن في كل
زمان ولا مانع من ان يكون منهم بعد ذلك من يتصف بما ذكر كغيرهم هذا
هو الحق في ذلك قاله ابن الصلاح
انا في جويل بالجلج والحاوية فامسكت الحني المجدية دارسك
اي اشارنا لظاعون شراكة لامي ورجحة لهور وجس على العازب
عزاه فيها لاجد ابن سعد عن اي تسيب رمز صحته زاد في الكبر والحاكم
في الكني والطبراني والبغوي والباوردي وابونعيم في الخلية وابن عساکر
وقال ابو عصب مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم انتهى ورواه ابن منذر
في المعرفة وله شواهد قال انا في جويل عليه الصلاة والسلام
هو ابن الله علي وحبه والسفير بينه وبين انبيائه ورسله وفيه سبيل
الاول الاكبر على ان اخر الاسما عجمي وهو ايل قال الحافظ ذكر بعضهم ان
ايل معنى عبد وما قبله معنى اسم الله كل تقول عبدا لله وعبدا الرحمن فلفظ
عبد لا يتغير وما بعد يتغير لفظه وان كان المعنى واحدا ويو يد اللفظ
في لغة غير لغة العرب تقدر المصفا ايه على المصفاة قال المؤلف وهذا
ارجح الاقوال انتهى واما ابن جوير عن ابن عباس وابن المنذر عن عكرمة وابو
الشيخ عن علي بن الحسين قالوا اسم جبريل عبدا لله وميكائيل عبدا لله وكل شي راجع

اي ايل فهو سببه زاد علي واسر قبل عبد الرحمن زاد عكرمة والامل الله قال
الما ورد في انعلم ابن عباس مخالفا في ذلك وقال السهيلي انه قوله الاكثر
الجم هو علي انه لا اشتقا قوله لان الامة الاممية لا اشتقا قلها الثالثة اختلف
فيه هل هو بسيط او مركب وعلي الثاني حال تركيب اضافة او مزج الرابعة
اشق في اسم جبريل انه موافق من جهة العربية لغناه وان كان انجسا
فان الجبر هو اصلاح ما وبى وجبريل موكل بالوحى وفي الوحى اصلاح ما فيه
وجبر ما وبى من الدين الخامسة هذا الاسم لم يكن معروفا بمكة وبار
العرب فلما اجر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة به انطلقت تسال عن
عنده علم من الكتاب كعداس وكنس طور الراهب وورقة فقا لوا
لها قدوس قدوس اي لهذا الاسم يذكر في هذه البلاد السادسة
في ذكوات اسمه وبى احدي وعشرون الاولي لغة اهل الحجاز بكسر الجيم واللام
وتبا ساكنة جبريل كقديس وبى قراءة نافع واي عمرو وابن عامر وخص عن عاصم
كثيرة الثانية كذلك والجيم مفتوحة وبى قراءة ابن كثير الثالثة كذلك الا انه
جبريل زيادة همزة مكسوة بعد الواو وحذف الياء وبى قراءة ابن كعب عن عاصم
كذلك الا انه زيادة تاء بعد الهزة وبى قراءة حمزة والكسائي ولغة تميم وبى
وكثير من اهل نجد كاقاله الفراء الخامسة كذلك الا انه بزيادة الف بعد
الواو وبى رواية حمزة ونعيم بن سعد وغيرهما عن الاعمش ورواية ابن
ابن تغلب فتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام وابان بن يزيد الطائفي
من رواية الفلاس بكاد ويونس وعبيد عنه كلالها عن عاصم وابو دجاوان
غزو ان عن طلحة ذكن الالهواذي السادسة كذلك الا انه بكسر الجيم
كاسر ايل وبى احدي الروايات عن عكرمة رواها عنه الزبير وقراها ابن مندة
عن يحيى ذكوه ابن عيسى السابعة بفتح الجيم والواو همزة بدون ياء وبى رواية
رزق بن واين قيس وابن خثيم واي عمران واسماعيل عن الحسن وعمر بن اسحق
ابن سويد بخلاف عنه والحسن الرازي عن اصحابه واحمد بن زيد وبى احدي
الروايات عن عكرمة ايضا الثامنة كذلك الا انه بيا ساكنة بركة الهزة
علي

جبريل
جبريل
جبريل

علي الجمع بين النقا الساكنين وبى قراءة طلحة بن مصرف الياء في التاسعة
بفتح الجيم والواو يابان او لهما مكسوت والثانية ساكنة وبى احدي
الروايتين عن ابن محيصن وابان بن يزيد المطايع عن عاصم العاشرة
كذلك الا انه بهمزة عوضا ليا لا وبى وتشديه اللام وبى احدي الروايتين
من ابن محيصن ويحيى بن يعمر وابان العطارد عن عاصم الحادية عشر كذلك
الا انه بحذف الياء بعد الهزة وقرا بلا شاذ الثانية عشر بفتح الجيم
والواو يابان ساكنة لا غير وبى قراءة محمد بن طلحة بن مصرف وابان محيصن
احدي الروايات عنه الثالثة عشر كذلك الا انه بهمزة بدل الياء مشددة
مكسوت ولا مكسوت لا غير وقد نقلها ابو عمرو والدا في في المجتبى في السبعة
عن ابن جبريل ايضا الرابعة عشر بفتح الجيم والواو الف واللام لا غير
الخامسة عشر كذلك الا انه بكسر الجيم السادسة عشر بفتح الجيم
وكسر الواو يابان ساكنة ونون بدل اللام السابعة عشر كذلك الا انه
بكسر الجيم الثامنة عشر بفتح الجيم والواو همزة مكسوت بعد ها
يابان ساكنة ونون نقلها ابن الانباري في كتاب الرد علي من خالف مصنف
عثمان التاسعة عشر كذلك الا انه بكسر الجيم نقلها ابن الجوزي وروى
الدين الجعبري العشرون بفتح الجيم والواو همزة ساكنة بعد ها تاء
الحادية والعشرون علي وزن مهلاييل نقلها جميعا العلامة في
الدين بن الهيثم في كتاب الغرر السابعة في ذكر بعض ذواته
وكون الله تعالى في كتابه العظيم في خمسة وثلاثين موضعا بالصرح وغيره
فذكر باسمه في ثلاثة مواضع في البقرة في موضعين وفي النجم في موضع
وبلفظ الجمع للعظيم في اربعة مواضع ثلاثة في آل عمران والدرج في
اول النحل ولفظ الروح في ثمانية مواضع بلفظ الروح وطلقا وباضافة
الي فضم وباضافة الي القدس وهو الطلوة وبوصفه بالامانة ووصفه
في سورة التوبة بفتح صفاته جليلة وبى الرسالة والكرم والقوة والقربة
والحكمة وطاعة الملائكة والامانة رواه ابو اسحق في العظمة عن جابر بن

اقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرائيل وانه من الله بيرة خمسين
 الف سنة وروى ايضا عن وهب قال هو الاربعة املاك جبريل وميكائيل
 واسرائيل وملك الموت اول من خلقهم الله من الملائكة واخر من يميتهم واول
 من يحييهم وهم المبررات وروى ايضا عن خالد بن ابي عمران قال قال جبريل
 امين الله تعالى الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس
 واسرائيل بمنزلة الحاجب وروى ايضا عن عكرمة بن خالد احد امير المؤمنين
 ان رجلا قال لرسول الله اي الملائكة اكرم علي الله تعالى فقال لا ادري فجاه
 جبريل فقال يا جبريل اي الملائكة اكرم علي الله تعالى فقال لا ادري فبعث
 جبريل ثم هبط فقال جبريل وميكائيل واسرائيل وملك الموت قال جبريل
 فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط
 وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فمؤكل بقبض روح كل عبد في بر او فاجر
 واما اسرائيل فامين الله بينه وبينكم ذاب بالحجى البيا للتعديتة والحجى حارة
 بين الجار والجار والعم والعظم وهي انواع بي بيها والاعطاش في هذا الجن
 ويحك في هذا الجن ان شاء الله تعالى قال والطاعون قاعول في العناج
 هو الموت من الوباء في الدر كاضله والقاموس الطاعون الوباء جمع طواعين
 وكعني اصابه فهو مطعون وطمين انتهى والوباء باله والعصر المرض العام
 وحققت برة مع لمب واسوداد حولها تارة وهو اذاه من مادة
 شميه من وخر الجن بحيث موه وورم قتاله في الغالب وقتي وخفقان
 للقلب يحدث غالبا في المواضع الرخوة والمغابن كتمت الابطوط خلف
 الاذن وقال المولف هو ورم ينبت عن هيجان الدم وسببه
 طعن الجن كما ورد في الحديث واما الوباء فهو ضا د جوار الهواء وقال
 شيخ الاسلام هو بتر مولد اذ ذكر نحو ما سبق والحق انه اخبر من
 الوباء قال فاستكت الحجى المدينة يعني لانها لا تستاعجابا واما
 ينتفع بها قال المولف وغيره قال ابن القيم قد ينتفع البدن بالحجى انتفاعا
 عظيما لا يبلغه الدواء وكثيرا ما يكون حي يوم وحي العفن سببا لانضاج مواد
 غليظة

وهو من الوباء
 وهو من الوباء
 وهو من الوباء

الحمد لله
 وانه الوباء يقع لانه
 به الملك كونه
 عفى الله عنه

غليظة لم تكن تنضج بدونها وسببا لفتح شدة لئلا يكون تفضيل الادوية
 المفتحة واما الوباء الحديث والمتقدم فاقفا بقرى اكثر انواعه ترا عظيمات وتقع في
 القبايح واللقوة والشيخ الامتلاي وكثير من الامراض الحادة تنبع عن الفصول
 الغليظة قال وقال بعض فضلا الاطباء ان كثيرا من الامراض ينتشر فيها
 بالحجى كما يستبشر المريض بالعافية وتكون فيه نافع من شرب الدواء الكثير فانها
 تنضج من الاخطا والمادة الفاسدة ما يضر لبدن فاذا انضجها صادفها الدواء
 تنهية للمروج بنصا جفا فخرجها ذكات سببا للشفا انتهى فانظر الى جلالة
 هذه الحكمة المحمدية ووفور هذه الشفقة الاحمدية وحسن تقابلته لجبرائيل
 بين بصيرتك لتروا هدي فنه الحد وجزاه الله افضل الجزاء قال واما
 الطاعون في الشار يفصح الشين بلا خلاف وسكون الهزة كوان يكون
 حذفا وفيه لغة شام بالمد والشهور تذكيره وفي الصحاح يذكر ويونث
 وفي القاموس الشام بلاد من شامة القبلة وسميت لذلك اذ كان قوم من بني
 كعبان يشاءوا اليها اي تياسوا والاسمي شام من نوح عليه السلام فانه بالشين
 بالربانية اذ كان ارضه كسبابات بيض وخمر وسود وعمل هذا لا يميز وقد يذكر ويؤنث
 وشام وشامى وشامرا تاسما لشام انتساب اليه وشامهم تشبيها بغير
 اليها انتهى والمشهور في صدر طولاسن العرش في الغزاة وقيل في بالين
 وعرضه من اجار سلبى او من جبل لحي من نحو القبلة في حرا الروم وفي
 بعض الكتب من ايله الى حرا الروم وما سامت ذلك فابرهان
 الاولى قال ابن عساکر دخل الشام عشرة الاف عين رات النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو ياد الينا عليهم الصلاة والسلام قال النبي صلى
 وغيره وقد دخله نبينا صلى الله عليه وسلم مرتين قبل النبوة الاولى
 مع عمه ابي طالب وهو ابن ثمانين سنة حتى بلغ بصري وهو حين
 لقيه نجوا اذ اهاب والتمس الرجوع الي مكة والثانية في تجارة
 رضي الله عنها الى سوق بصري وهو ابن خمس وعشرين سنة مع غلام
 يسيرة ولا يعرف لميسرة اسلام والظاهر انه مات قبل النبي وممن

بعد النبوة احداهما ليلة الاسراء الصحيح انه يعظه وهو من مكة والثانية في
غزوة تبوك وهو من المدينة الثانية روي محمد بن الربيع الجيزي في مسنده
والبيهقي في الدلائل بن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راي شبيعة الاسلمية رضي الله عنها اكل شاة فقال ما انا اكل
شاة لها اضهادة اعززة قالت يا نبي الله انه في عيني ترحة قال وان قال يزيد
فبلغنا ان شبيعة لمات بعزرة اصباها الطاعون فقتلها قال ابن ابي عمير
الظاهر ان اصل الطاعون وانتشاره في الارض من غزوة واستدل
بهذا الحديث انه يبوخذ من هذا انه ارسله صلى الله عليه وسلم الي من كفا
ارسل الي الحجة ويبوخذ منه ان اصلا وانتشاره في الارض من الحجة
وان بالمدينة من حيثي فان قيل في الحديث اشكال فان الايمان بالاجسام ممكن
فكيف اتى بالحج والطاعون وقد علم ما تقدم حقيقة وانها من الاعراض
والمعاني قلنا لا اشكال فيه قال المؤلف ان جميع الاعراض والمعاني القوي
عندنا تنصون عند الله تعالى في مجموع الاجسام والشخصية هيئية الأشخاص
وان كما لا يخفى ذلك لكوننا نجوسين عنه وقد عدا راب علم الحقيقة تنصنا
الله ص وحشرنا في زمرة من وجوه الكسفة الاطلاع على صور المعاني
المعقولة في هيئة الاجسام الشخصية وهذه الذي ذكره وجده الاحاديث
النبوية ناظفة به وشاهد له ذكرها في كتابه المعاني الدقيقة في ادراك
الحقيقة من ارادها فبراجعها وسياقها في ما بعد ان الله تعالى
ونقل الشرح عن المؤلف قال هذا يحتاج الي الجمع بينه وبين الاحاديث التي تدل
ان نقل الي الحجة وحتم قال وظهر لي في اجابة وجوه ان احد ما يجعل هذا
الحديث سائرا عن تلك وان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة
وعني ترفع الحج عنك ونقل الي الحجة وحتم فاجيب الي ذلك ثم لما عرض عليه
جبريل الحج والطاعون وعرف انه لا به للمدينة من واد منها اختار عودته
وصرف الطاعون عنها لانها اخف ضررا واقل تلغما منه فتكون تلك الاحاديث
شبهية بالمسوخ وهذا الحديث شبيه بالناسخ ويبدل لذلك وقوع الحج بالمدينة
فقد

فقد حو صلى الله عليه وسلم في مرض موته وقبله وحتم عابسة في قصة
الاولى وحمد بها خلق من الصحابة رضي الله عنهم في زمنه صلى الله عليه
وسلم وبعد والي ان وله يقع الطاعون با اصلا في وقت من الاوقات
وهذا اقوي الوجهين عندي الثاني ان يكون المراد بالحج المر فرعة عن
المدينة لوعا من الحج لاجمع انواعها وهي اشديد المملكة فيكون الحج
ينقل هذه الي الحجة وحتم وابعني لا انواعها الخفيفة ويبدل لذلك
نقل العلماء كابو مبدئي شي من الاماكن حتى للحج الحجة وحتم قال المؤلف
ثم رات الحافظ قال في كتاب الطاعون الجمع بين حديث ابي عبيد وحديث
نقل الحج من المدينة انه الحج كانته قضيب بالمدينة من اقامه من اهلا من
ور وعلقه من غير اهلا فلما دعى لها النبي صلى الله عليه وسلم بانها تنقل الحج
عنها الي الحجة ارتفع ذلك عن اهلا الاسن تدرو وبقي من لا يالف هو انها
يصيبه ذلك وقال في موضع اخر من الكتاب المذكور ولما دخل صلى الله
عليه وسلم المدينة كان في قلة من اصحابه عدد داوم وادوات المذمنة
وسية تناسب الحالة التي كانت فيها لتصح اجساد المقيمين لا ليقوا واعلى
بها والكفار وخير النبي صلى الله عليه وسلم في امر من يحصل من اصابه كلفه
عظيم الثواب وبما الحج والطاعون فاخترنا حينئذ الحج بالمدينة لان
امرها اخف من امر الطاعون لسرعة الموت به غالبا فلما اذن له في القاب
كانت قضية استوار الحج ضعفا للاجساد التي تحتاج الي القوي في الجهاد فوجد
حينئذ ينقل الحج الي الحجة فاجيب دعاء وصارت المدينة من اصحابه
تالي هذه عن عبادته قلنا قل وقال في موضع اخر موصى المدينة عن الطاعون بالحج
لان الطاعون ياتي بوجدرة والحج تنكر فقط لا انتهي ما نقله الشارح
ويح عليهم ما مناسبة ارسال الطاعون الي الشام وما الحكمة في ذلك وهو
عن الاول ان اول وجود الطاعون في الدنيا كان بالشام كما في قصة قتادة بن
عليه الصلاة والسلام الجبارين وعن الثاني لما كان الشام من اخص الامم
وكان به الملك فامر به اليه لئلا يكون للناس سائمه ويكون ما فعلهم من الوقوع في التنا

ومن كلامهم اذا كثروا الطاعون وقع الطاعون وايضا لما كان الشارح ديارا
والعلماء ورثتهم والصحابة الكبار والعلماء الكبار الصديقين والطاعون شهادة
فناسبا ان يكون ثم وجع الله لمن مات بالطاعون من الصحابة واهل الفصل
بين الغضائل وايضا لما كان المحشر بالشارح والطاعون من اسباب الموت
عالمنا سب ان يكون ثم واما الحكي وكوز بالحق انما فيه من الغضيل بل انها
حظ المؤمن من ووده النار في الاخرة وان ما اصاب المؤمن مرة كان خطه
من النار وتذكره بالنار وانما كفارة وطهور يعطى الله المؤمن بها بكل
عصون اعضائه اجرا وانما شهادة وقد بعثنا صلى الله عليه وسلم الى ارب
قوم اليه وهم الانصاريون وكفي يا شرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يظن
ومح النبي عن سبها وثبت حكي ليلة كفارة سنة وورد من كتم حكي يوم كتم له
براة من النار وخرج من ذنوبه كور ولدته امه ودمي جمع من اكابر الصحابة
بلازمة الحكي لهم فليزمتهم حتى طابوا بها منهم سعد بن معاذ وابي بن كعب رضي الله
عنهم وانه لم يلفه راي في نوابه ابي اسحق ابراهيم بن عبد الله بن خزيمة الذي
ومن خطه نقلت ما نصه قالوا انما في كفاية الجبال ولا تصيف كصيف
عنان ولا صواعق كصواعق زلزلة ولا دما سبل كدما سبل الجزيرة ولا جرب
كجرب اليمن والبرق ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال الجزيرة
ولا حكي كحكي جيب والحفة ولا لازل كزلازل سمرقند ولا تلون هو الكهوا
مصر قال وهو الكهوا الذي لم يجعل الله فيه نصيبا من الرحمة قاله في الحادي
شهادة اي في حكم الاخرة ولها شروط ذكرتها في حديث عائشة رضي الله عنها
قاله في رواية المراءم اجماعه قاله الحافظ في كونه ما يشترطه
لحصول الشهادة بالطاعون وذكر حديث عائشة عند احمد والبخاري والسنائي
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاجابني انه كان عذابا
يبعثه الله على من نشأ وجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون
فيك في بيته صبرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له
مثل اجر الشهيد ولفظ البخاري في الطب فيك في بلدك يعلم انه لن يصيبه في القدر
ما من

اي المطر

ما من عبد يكون في بلده اي الطاعون يكون فيه ويمكث فيه فلا يخرج من
البلد صبرا محتسبا وفي ذكره بنو اسرائيل ليس من احد يقع الطاعون فيك
في بلده صبرا محتسبا تقضي هذا بمنطوقه ومعناه ان اجر الشهيد انما
يكتم لمن لم يخرج من البلدة الذي يقع به الطاعون وان يكون في حال اقامته
فاصد ابنة لك ثواب الله واجيا منه ق موعوده وان يكون عارفا انه ان وقع
له فهو بتعدي الله وان صرفه عند فهو بتعدي الله وان يكون غير متعجب به ان
لوقع به فاذا وقع به فاولي ان لا يتعجب وان يتعبد على ربه في حالتي صحته
ومرضته فمن انصفه بحد الصفة مثلا فانه تغير الطاعون فان ظاهر
الحديث انه يحصل له اجر الشهيد ويؤيد حديث مسلم عن ابي هريرة من مات
في الطاعون فهو شهيد ولو قيل بالطاعون فان ظاهر شاهد لما قلناه ويتضح
من هذا ان من انصفه بالصفة المذكورة وذهب الطاعون ولم يمت به
ولا في ربه هل يكون شهيدا او لا ظاهر الحديث نعم وفضل الله واسع ونية
المؤمن ابلغ من عمله ويؤيد حديث ابن مسعود ان اكثر شهداء النبي كالمصاب
العزيم ودرجات الشهداء متفاوتة فارتفع درجة من انصفه بالصفة
ثم طعن فاته به وود من انصفه بآثم ثم طعن ثم لم يمت ويحتمل التعدد
اذا تقاربت الاسباب المرتبة على الشهادة كلومات غريبا بالطاعون
ح الصبر والاحتساب وكل لو طمنت النفس آثم مات في نقاسه وكذا
من قال او فعل شيئا مما ورد فيه اجر شهيدا او يصير به شهيدا او يمكن
ان يقال درجة الشهادة شي واجر الشهادة شي وما يستفاد من مفهوم
حديث عائشة ان من لم ينصفه بالصفة المذكورة لا يكون شهيدا
ولوماته بالطاعون فضلا عن ان يموت بغيره والله المستعان
يستفاد منه ان الصابر في الطاعون المتصف بالصفة المذكورة يامن
فتا في القبر لانه نظير المرابط في سبيل الله وقد صح ذلك في المرابط
في سلم وثبت عن جماعة من الصحابة انه ياتي فيه مزيدان قاله تعالى
قال ورجس على الكافرين وفي لفظ الكافر وفي لفظ حرة

وقريب منه من انصف
بها ثم مات بعين الطاعون
ودون الجميع من انصف
بها ثم لم يطعن ولم يمت

المحافظ وغيره الرجس والرجز واحد وهو العذاب قال الحافظ
 اطلاق الرجس على الرجز من ايراد الزاي سيناء وهو كثير والرجس ايضا
 المبعوث والنجس وليس هو المراد هنا قيمي والرامكسوة
 انا في جبريل فقال بشر منك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل
 الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق
 وان سرق قال نعم وان شرب الخمر عزاه فيها لاجد والزينة
 والنسائي وابن جبان عن ابي ذر رضى عنه ولفظه في الكبير انا في
 جبريل فيسرى انه من مات من امرك فذكره وزاد سلم وقال الترمذي
 حسن صحيح واي خزيمة وفي نسخة صحيحة ما ذكرته او لا وبعد انا في جبريل
 فيسرى انه من مات من امرك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت وان
 زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وعزاه برسر الشيخين لابي ذر
 وعلي هذه شي الشارح قال في سؤالتك سبق ان البشارة في الخبر
 الاول الصادق السار لظهور اثر السرور فيه على البشرية قال
 انه من مات لا يشرك بالله شيئا هذه جملة وقعت طلاقا بعد
 من مات حاله كونه موصوفاً من الموت فان قلت التوحيد بدون
 اثبات الرسالة كيف ينفعه فلا بد من انعام محمد رسول الله الى
 قبله طاعة الله الا الله قال العيني فهو مثل من توفى وصحت صلواته
 اي عند حصوله شرايط الصحة فغناه من مائة موصوفاً معتقداً
 ما يجب الايمان به او علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس من
 يعتقد ان الشرك ايضا يدخل الجنة فعليه رد ذلك الاعتقاد
 الفاسد فان قلت هل يدخل الجنة ولو لم يعمل عملاً صالحاً
 نعم يدخل وان لم يعمل وانه لك تيسرة الله تعالى ان شاء الله ولما
 يخلكم النار وان شاعز به ثم يدخله الجنة وقصص على قوله لا يشرك
 بالله شيئا لظهور الشرك في ذلك الزمن ومراده مات معتقداً ما جابه
 الشرع مما وجب التكليف به قال دخل الجنة قال النووي فيه دلالة
 له

قال في شرحه

83
 في بيان معنى السرقة
 في قوله تعالى
 وان سرق
 وان سرق
 وان سرق
 وان سرق

لهذه اهل الحق انه لا يجلد في النار اصحاب الكفاً بخلاف الخواج
 والمعتزلة قال قلت يا جبريل وان سرق السرقة لغة اخذ المال
 خفية في القاموس وغيره سرق منه الشيء يسرق سرقاً بحركة وككيف
 وسرقة بحركة وسرقاً بالفتح واسترقة كما ستر الى جوف فاحذ
 منه مال غيره والاسر السرقة بالفتح وكفوح وكيف والسرقة بحركة
 السرقة وشرها اخذ المال خفية من حرز مثله بشرط وط شرط القطع
 لا يكون السرقة ربع دينار خالصاً او مقوماً به من حرز مثله لا شبهة
 فيه للسارق واذا ثبت ذلك وجب القطع فلا قطع على محتلس وهون
 يعتمد الحرب ولا مشرب وهون يقيد القوم والغلبة ولا خائس كالبيع
 محمد قال وان زنى الزنا بالقهر اوضح من مره قيات ذناب في ذناب
 وزنا بكسر الكاف وزاني سواناة وزنا بمعناه وفلاناً شبهه الى الزنا وهو
 عرفنا ذلك خشية او قد رها من ذكر ولو ملغوفاً وغير منتشر في ذنوب
 محرر شتمى طبعاً لا شبهة فيه واذا ثبت وجب الحد وهو رجم المحصن
 وجلده مائة وتعزيب عام للبكر ومن به رق على النصف من الحر وخص
 الزنا والسرقة بالذكر لكونهما من الخس الكفاً وكروا الاستغفار قبلنا
 للاستنبات واكد جبريل بقوله وان شرب الخمر وهو دليل لما مر
 وفيه اشعار بان هذا بعد تحريم الخمر
 انا في جبريل فقال يا محمد كن محمداً محمداً عزاه فيها لاجد والضحك
 عن الساب بن خلاد الا انه في الكبير عزاه للطبراني والباوردي وابي قيس
 والضحاك عن ابراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي عن ابيه وذكر في احمد ما سوي
 انتهى وقال الحافظ روى الباوردي من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق
 عن عبد الله بن ابي لبدة عن ابي اسحق بن ابراهيم بن خلاد بن سويد
 قال حاجر ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد كن محمداً محمداً ورواه
 ابو عبيد عن ابن اسحق فقال عن ابراهيم بن خلاد عن ابي قيس قال الحافظ ولا يصح
 ايضا سماعه من ابيه وقد رواه الثوري وموسى بن عقبة عن عبد الله بن ابي لبدة

فاكره

الحمد لله
 واه الى هنا مع السيرة
 المسلمة بولعه عن الله جلته

عن المطلب عن خلاد بن السائب عن خلاد بن سويد عن زيد بن خالد الجهني وهو
 المحفوظ قال ابن مندق ابي ابراهيم بن خلاد بن سويد الانصاري ابي ابي
 الله عليه وسلم وهو صغير وتجا منه حريث مرسله وتعبه الدنيا حتى قتله
 الصواب في نسب ابراهيم هذا انه ابراهيم بن خلاد بن السائب بن خلاد بن
 سويد الانصاري قال واوب خلاد بن السائب ذكره ابن سعد في الطبقة
 الثانية من ابناء بطن فكيه يمكن ان يكون ولد له في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم قال وفي هذا التعقب فظن فيحمل ان يكون صاحب الترجمة
 اخا السائب بن خلاد المصطفي وهو جد ابراهيم الذي ذكره الدنيا فيكون
 صاحب الترجمة عم ابنه والله اعلم حديث
 انا في جبريل فقال يا محمد كن حجاجا بالتلبية حجاجا حرا البعد
 عزاه فيها للقاضي عبد الجبار في ما له عن ابن عمر زاد في الكبرى والرافعي
 ونسب القاضي لابنه احمد قال كن حجاجا اي ارفع صوتك بالتلبية وهذا
 هو المراد هنا والجمع بفتح المهملة وشد الجيم رفع الصوت بالتلبية
 وغيرها ومنه من تنزل مصفورا عيشاع ابي الله تعالى قال حجاجا
 اي اذبح هديك واصحيتك والنج سلاته وما الهدي والاضاحي
 وهذا المصنف في هذا الحديث الثاني والحديث يفسر بعضهم بعضا
 والتلبية هي قوله لبيك اللهم لبيك الخ ورفع الصوت لا في النكاح
 مستحب للذكر حيث لا يؤذي ولا يذو ويأتي الكلام على مستوفى في ان
 انا في جبريل فامرني ان اسرا صحتي ومن معي ان يرفعوا اصواتهم
 بالتلبية عزاه فيها للامام احمد وابي داود والترمذي والنسائي وابن
 ماجه وابن جبان والحاكم والبيهقي في سننه عن السائب بن خلاد
 ومن صحته زاد في الكبرى مالك واقا في وقال الترمذي حسن صحيح
 والاضحا عن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الانصاري عن ابيه انبي
 وقال الحافظ روي اصحاب السنن حدث رفع الصوت بالتلبية وصحة
 الترمذي انبي وفي الكبرى ابي جبريل قال ارفع صوتك بالاحلال فان شاد
 الخ

الحج وعزاه لابن سعد والطبراني عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني وفيه
 انا في جبريل فقال لي ان الله يامر بك ان ترفعوا اصواتهم بالتلبية
 فانهم من شعرا الخ وعزاه لاحد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن ماجه وابن ماجه
 وابن خزيمة وابن جبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب والاضحا
 عن خلاد بن زيد بن خالد وفيه انا في جبريل فقال لي ان الله يامر بك ان ترفعوا اصواتهم
 ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية وعزاه لاحد عن السائب بن خلاد وابن عساكر عن
 ابي عمر انبي التلبية من لبيك كما للتبيل من الله الا الله وهي لغة اجابه
 المتأدي وشرعا قوله لبيك اللهم لبيك الخ قال امتنا رحمهم الله ليس للمحرم ولو
 نحو حايض من وقت امر الله في حين شرعه في سبب التحلل كالحق في روي
 الجمرة التلبية والكتار في كل محل ليس به خبث كالمحاض من مسجد وغيره حتى
 المسجد الحرام ومسجد الحنف ومسجد ابراهيم عليه السلام لان حال اجتماع
 الحجج وصلاتهم وذكرهم كثيرا من الامم كادحي في الحمار وانما كرهه فيه ابتداء السلام
 لان كلال مشغول عن غيره والفضلاء لانها كثر من ذلك وفي ما راجع
 من قيامه وقعوده وسبي وركوبه وسعوده وهبوطه واجتماعه واقتراق الايدي
 الطواف والسعي فلا يبي فيها لانها اذا كرا تحضري والتلبية عند المصطفى
 من بعض الاحوال التي بعض وعند اقبال ليل ونورا وسجرا وفتح صلاة
 قبل اذ كادها اكد وبينه لذكر رفع صوتك بر ولوني المسجد حيث لا يؤذي
 به نحو وصل وقاربه ويايم فان لم يشبهه ايداع لهم كرهه والاحمر ولا يتعب
 نفسه الا التلبية الاولى فبين الاسرار ولا يسير وضع اصبعيه باذنيه
 والفرقة بينه وبين الاذان ظاهر وكرهه جهرا نبي وخشي لا وانما حرم جهرها
 بالاذان عند الحاجات لانه يسير الامتثال بل للتطرابي الموض فلوجج
 حصلت الفتنة بخلاف التلبية اذ كل مشغول بتلبية لا يطرب منه الا التلبية
 التي غيره وهي طامع عنه صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك
 لك لبيك انه الحمد والمنة لك والملك لا شريك لك ولا كراهة في الزيادة
 على ذلك فقد روي مرفوعة وموقوفة والراجح انه لا تنب الزيادة

من نسا وخب

وانما ثبت اذكار الطواف الماثورة عن الصحابة رضي الله عنهم لان تلبينه
 صلى الله عليه وسلم قد عرفت بينهم وواظب عليها راولر بعد ما صح عنه
 في الطواف مثل ذلك لان اذكاره خفية فكان لا يقتصر على تلبينه او في ذلك
 ثم بين زياده لبيك اللهم الخ لبيك **السن** ان يقف يسوعا عند ذلك
 ليتحقق الايات اثباتا والنفي نفي وان تلبث التلبية ويوالي في كل مرة
 وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية بصوت اخفض من
 صوت التلبية والدعاء وصلاة الشهيد اكل والاداء في ان يكون دعاء عاتا
 بصوت اخفض **باب** رد سلام على الملبى وقع في ثناء التلبية وناخوه
 عنها احب وان فات المسلم بالكلية رعاية لما للوقت من حق الله تعالى وانما لم
 ينعوب للمؤمن لانه قد دخل بالاذان فيوقع في اللبس وكراه التلبيح عليه في اثاره
 كقطع الملبى لها بكلاما وغيره لقوته الولا الا لعذر واذا راي المحرم اي احس
 ولو غير الملبى ما يجبه او يكرهه قال لبيك ان العيش اي الجية الهنية
 الدائمة عيش الاخوة وغير المحرم يقول اللهم ان العيش عيش الاخوة لانه سئل
 الله عليه وسلم قاله في اسراحواله نرحا بكثرة امته في معرفة بزيادة لبيك
 وفي اشدها يوم حرفة الخندق وهو لا وحكمة ان من اسحصرتك الحياة لم يغف
 بنعيم غيرها ولو يبرح بكوب يحرقها يصيبه ويخرج من التلبية والصلاة
 والادعاء بلسانه او غيره العاجز عن العربية ويجوز مع الكراهة للفقاد
 وانما حرمت في غير تسيح الصلاة لان التكلام بفسدها في الجملة قال
لبيك هو مصدر وقع اللام تشبيها لت قصد بفتنته التكثير وارجع
 البصر كرتين من لبت اقامه واجاب اي اقامة على طاعتك بعد اقامة واجبة
 بعد اجابة لك وماذا ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الناس باع على
 مقامه او على الجون فاجب حجي من الاصلاب والاداء قال الفراء لا يظلم
 وغيره لبت بالمكان اقامه ومنه لبيك اي انا نعمت على طاعتك قال العيني
 وكان حقه ان يقال انا لك فشي على معنى الماكية اي انا باليك بعد الباب
 واقامة بعد اقامة وقال ابن الساري في لبيك اربعة اقوال اصدها اجابي ذلك
 ماخوذ

قوله المصنف اقامه
 قال الساري
 عمامه

ماخوذ من لبت بالمكان والبت به اذا قام به وقالوا لبيك فشقوا لانهم ارادوا
 اجابة بعد اجابة كما قالوا احسانك اي رحمة بعد رحمة وقال بعض الحنوف
 اصل لبيك لبتك فاستعملوا الجمع بين ثلاث باآت فابدلوا من الثالثة
 يا كما تظننت اصله تظننت والثاني انما هي يارب وقعدى لك فشي للثالث
 اخذ من قولهم داري بلك دارك اي توأجهر والثالث محبتي لك يارب
 من قول العرب امرأة كبة اذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه **الدرج**
 اخلاصي لك يارب من قولهم حسب لبيك اذا كان خالضا محضا ومن ذلك
 لت الطعام وللباه ولبيك من المصاد والتي يجب حذف فعلا ونصبها
 انما زكري مبي لبيك انا نعمت على طاعتك اقامة بعد اقامة اصلا لبتين فحذفت
 النون للاضافة وقاد القوا نصب على المصدر وقال ابن السكيت هو
 كعوله حمد لك وشكرا وسياي الكلام على اللهم مستوفى ان ثنا الله تعالى
 قال ان يكسر لجره وشدة النون الجواي الثنا بالجميل **باب** المتوجه
 لا شكر ان لا يعرفك والملك بالرفع عطفا على لفظ المنصوب وحذف
 الخبر او متبدا محذوف الخبر والنصب عطفا على لفظ المنصوب وحذف
 خبره لانه ما قبله عليه **اشرك** لك في ذلك وفيه رد على اهل الجاهلية
 القايلين الاشركيا هو لك تملكه وما ملك قال في حديث زيد بن خالد
 ادفع صوتك بالاهلاله اي بالتلبية والاهلال في الاصل وقع الصوت
 وسنه قيل للصبى اذا فارق امه اهل واستهل لرفقه صوته بالبكاء واهل
 رفع صوته بالتلبية قال فانه من شعلاخ اي من علامات التي تدب
 الله اليك وامر بالقيام لها والمراد الحج والعمرة واقصر على الحج لانه صلى الله
 عليه وسلم كان متوجها الى حجة الوداع فحوسنة لكل محوم بملك على ما سبق
 انما في قوله قال ان ذكرك يقول لك بدي كعبه رقت
 ذكرتك ذات الله اعلم قال لا اذكروا الا ذكرك عي عزاه فبه لابي
 يعلى وابن حبان والضمان في المختارة عن ابي سعيد ومن صححة زاد في الكبر
 والرهاوي في الاذنين وابن عساكر انتهى درواه ابن جرير وابن المنذر وابن

ابن حاتم والطبراني وابن مردويه وابونعيم في الدلائل وروى الثالث في
في الرسالة وعبد الرزاق والقرطبي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد
في قوله ورفعت لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكركت معني اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وروى عنه بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساکر عن قتادة في الآية
قال رفع الله ذكره في له بنا والاخرة فليس خطيب ولا مشهد ولا صاحب
صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساکر عن محمد بن كعب في الآية قال
اذ اذكوا الله ذكروا الله واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وروى عنه بن حميد عن الضحاك في الآية قال اذ اذكركت ذكركت معني
واحتجرت خطية ولا تكاح لانه كرك معني وروى ابن عساکر عن الحسن
في الآية قال الا ترى ان الله لا يذكر في موضع الاذكوا الله صلى الله عليه
وسلم وروى البيهقي في سننه عنه قال اذ اذكوا الله ذكروا رسول الله
ابن ابى حاتم عن عمري بن ثابت سرفوعا سالت ربي مسئلة وددت
اني لو اكن سالتك قلت اي ربا اتخذت ابراهيم خليلا وقلت موسى تكلمها
فقال يا محمد الواحد لك بيتا فاوت وضالا فهديت وعابلا فاعتيت
وشرحت لك صدرك وحطت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك
فلا اذكوا الا ذكركت معني واخذت خليلا وروى ابو نعيم في الدلائل
عن انس سرفق عالما فزعت من امر السموات والارض قلت يا رب انه لم
يكن بي قبلي الا وقد كرمته جعلت ابراهيم خليلا وموسى كلمها وسخرت
له اود الجبال ولسلمن الترح والشاطين واجبرت لعيسى الموتي
فاجعلت لي قاله اوليس اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكرك
الاذكركت معني وجلت صدور ائمتك انا جليل نصران القرآن ظاهرا
ولما اعطيتهم سواهم واعطيتك كراما من كنوز عرشى لحواله ولا قوة الا بالله

وروى ابن عساکر من طريق الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس في الآية قال
لا يذكوا الله الا ذكركت معه وقال الامام الشافعي اخبرنا ابن عيينة
عن ابن ابى شيحة قال معني لا اذكوا الا ذكركت معني اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله قال الشافعي رضي الله عنه يعني والله
اعلم ذكره عند الامان بالله والاذان قال ويحتمل ذكره عند تلافي
الكتاب وعند تعقل بالطاعة والوقوف عن المعصية انتهى وقال
بجاهد ايضا يعني بالتأذين وفيه يقول حسان رضي الله عنه
« اغر عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد »
« وضم الاله اسم النبي الي اسمه » اذ قال في الحسن المودن اشهد
وروى الضحاك عن ابن عباس قال ما ذكركت الا ذكركت معني في الاذان
والاقامة والتشهد ويوم الجمعة على المناسر ويوم الغطور ويوم الكاشي
ويوم التروية ويوم عرفة وعند تجار وعند الصفا والمرق وفي
خطبة النكاح وفي مشارق الارض ومغاربها ولوان رجلا عبد الله تعالى
وصدق بالجنة والناد وكل شي وليرشده ان محمدا رسول الله لم يتبعني
وكان كافرا وقال قوم اعلمنا ذكرك فذكركنا في الكت المنزلة على
الانبيا قبلك وامرناهم بالسركة بك ولادين ولا ودينك ينظر عليه
وقد رفعت ذكرك عند الملايكة في السماء في الارض عند المؤمنين
وزرفعه في الاخرة بما نعظمك من المقام المحمود وكرايم الدرجات
وقالت عجمي بن ادم رفعة بالنبوة وقال ابن عطا جعلت ذكرا من
ذكوري فن ذكرك ذكوري وعنه ايضا جعلت تمام الايمان بذكوري منك
وهو جعفر الصادق لا يذكرك احد بالرسالة الا ذكركني بالرسولة
قال البيهقي اي رجع مثل ان قرن اسمه باسمه في كلتي السكادة و
طاعته طاعته انتهى يشير الي قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
ومن يطع الله ورسوله واطيعوا الله واطيعوا رسوله والرسول
والله ورسوله احق ان يرضى عن ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فهو

مذكور معه في السماء دقة والتشهد ومقررون ذكره في القرآن
والخطب والأذان والإقامة ويؤذن باسمه في موقف القيمة وروي
ابو نعيم في الحلية عن أبي هريرة رفعه لما نزل آدم بالهند استوحش
فزل جبريل عليها الصلاة والسلام فنادى بالآذان الله أكبر الله أكبر
مرتين شهدان لا اله الا الله مرتين شهدان محمد رسول الله مرتين الهدى
وكتب اسمه الشريف على العرش وعلى كل سما وعلى الجنان وما فيها ورواه ابن عساکر
وروي البراء بن عازب عن عوف بن مالك عن ابي الساما سمرته بسما الا
وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله وبي الحلية عن ابن عباس رفعه ما
في الجنة شجرة عليها ورقة الامكوت عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
وروي الطبراني من حديث جابر بن عبد الله كان نقش خاتم سليمان بن داود
عليها السلام لا اله الا الله محمد رسول الله وعزاه الحافظ ابن رجب
في كتاب احكام الخواتيم له لجزء ابي علي الخالدي وقال انه باطل موضوع
وسمى اسم الكور من اسم تعالي فانه حسن رضى الله عنه
وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد وسماه من اسمائه
الحسي بنحو سبعين اسما كما بينه المرفع والشرب العسطلاني وغيرهما
وصلى عليه بنفسه والملائكة حتى اهل حظيرة قدسه وامر بها المؤمنين
تشرقا ليهروا وتكرما فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فاخبر عبادهم بميزة نبيه عزده في الملا
الاعلى بانه يصلي عليه وان الملائكة المقربين يصلون عليه ثم ارسل
العالم السفلي بالصلاة والسلام عليه ليتشرف به الكاهل العالمين العلوية
والسفلي فاجتمعوا على ذلك وفي هذا من التعظيم له ما يليق بمقامه
اي مخلوقاته الاعظم واوجز قبل خلقه وكتب اسمه نبيا وجعله نبيا ونباه وادع
بين الروح والجسد وختم به النبوة والرسالة واعلم ان ذكره الكريم في
الاولين والآخرين ونوره بقدر الوضوح عند المشاق على البصير
وجعل ذكره العظيم في فواح الرسائل وخواتمها وشرف به المصالح عني
المنابر

المنابر ويزنه بذكره ارباب الاقلام والمجاهر ونشروا له في الافاق شرقا وغربا
بروا نحو احيى في السموات السبع وعند المستوي وحريف الاقلام والعرش
والكوسى وسائر الملائكة المقربين من الكور وبينه والروحانيين والصابغين
والمستجيبين والعلويين وحمله العرش والسفليين وجعله في قلوب المؤمنين
بحيث يستطيعون ذكره فتزاح ارواحهم وريما تمل من طرب سماع اسمه
الشريف الشاهج كما قيل واذا ذكرته اميل كانه من طيب ذكركم سمعت الراحا
كانه تعالى يقول املا الوجود كله من اتباعك كلم يتنون عليك ويعملون
عليك ويحفظون سنتك بل ما من فريضة من فرائض الصلاة الا وسها
سنة فهو متمسكون في الفريضة بامرني وفي السنة بامرني وجعلت طائفي
طاعتك وبيعتي بعتك فالعرا يحفظون الفاظ مشورك والمفسرون
يعتدونها معاني قوتانك والمحدثون حفاظ الفاظك وذابون عن جليل
بيانك والفقهاء يقتبسون من انوار برهانك ويبينون احكام دينك
وعظم شانك واهل الحقيقة قدسوا محض احسانك والادبا
يستخرجون درر بلاعتك من بحر فصاحتك والوعاظ يبلغون
بليغ وعظمتك والملوك والسلاطين يقفون في خدمتك ويسلمون
من وراء الباب عليك ويسبحون وجوههم بتراب روضتك والخلق
كلهم يرجون شفاعتك فيشرطون بان ابد المآبدين والحمد لله رب العالمين
الشيخ جبريل في حقه خلق الله عزاه فيها للدار قطنية في المآز
عن ابن مسعود روى عن الصادق في الكبر والشيخ في القطة هـ
في حقه خلق الله عزاه فيها للدار قطنية في المآز
كما عور ووجوه الخضر لون الاخضر فانه خلق بقومية فحمله فلام شدة
فغاف مغفوات فانه الضمير المحض فانه الهادي للولول النظام
وهو بضم الهاء والمراد المهملتين جمع درة مضم الهاء وفتح الراء اللذة
وبالهاء والاولى اللؤلؤ العظيمة جمه ذر وذرورات والسن حاني
جبريل في لباس اخضر تعلق باللباس اللؤلؤ العظما راى تمثل له في ذلك والله اعلم

اتاني جبريل فقال اذ انوفات فخلل حيثك عزاه فيها لان
 ابي شيبه عن انس رمز حسنه وسياق الكلام على كيفية تحليل حيث
 الشرفية في الشمال ان شاء الله تعالى حديث
 اتاني جبريل بقدر فاظن منها فاعطيت قوة اربعين رجلا
 في اجماع عزاه فيها لان سعد بن صفوان بن سليم برسلا فالاشايح
 منه صحيح كذا قال ولفظ الكبير اتاني جبريل بقدر وقال له الكفت
 فاكلت منه اكلة فاعطيت قوة اربعين رجلا في اجماع وعزاه لابي نعم
 في الحلية عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي
 هذا فتوفي رواية ابن سعد تعضل القدر بكسر الكاف وسكون
 الهمزة فقرأهم ملتان انبي او توث جمعه قد وروى انا مع وف
 والكفت بضم الكاف وتكسر وسكون الفاء وشاة فوقية
 القدر الصغير والكفت ما يكتف به المعيشة اي يضمها ويصلها
 او القوة في اجماع او هو اسم قدر التي بها من الجنة وهو ظاهر الحديث
 قد فاعطيت قوة اربعين رجلا ففسره مجاهد وروى الحديث في
 اسامة في مسنده عنه قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم قوة بضع
 اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وعند احد والناسي وصحة
 الحاكم عن زيد بن ارقم رفته ان الرجل من اهل الجنة ليغطي قنق مائة
 في الاكل والشرب والجماع والشهوة وسياق في فيه مزيد ان شاء الله
 اتاني جبريل في اول ما اوجي الي فعلمي الوضوء والعملة
 فلما فرغ الوضوء اخذ عرقه من الما فتسبح بها في وجهه عزاه
 فيها لاحد والدارقطني والحاكم عن اسامة بن زيد عن ابيه زيد بن جارية
 رضي الله عنهما رمز صحته قال في اول ما اوجي الي ابي وهو في عماد
 حرا كافي حديث عائشة عند البيهقي في الاله والاب وابن سعد وغيرهما قال
 فلما فرغ الوضوء اوج النض الوض والفضل والازالة فقال نضح محرمة
 البيت ينفضه بالماء وشه قال النووي قال الجمهور ليس للمؤذي بعد الوضوء
 نضح

نضح الفرج بما قبله لينفي عند الوسواس انتهى والمراد انه دش بالماء الزاد
 الذي يلي الفرج لان جبريل عليه السلام له فوج فان الملائكة لا يوصفون
 بانوثه ولا ذكوره اتاني جبريل في ثلاث بعين من ذي القعدة
 فقال دخلت العمرة في الحج الي يوم الجمعة عزاه فيها للطبراني
 عن ابن عباس رمز حسنه قال في ثلاث بعين فيه حذف تقديره
 في ثلاث ليال بيمين قبل بي لفته لعدي بن الرباب فانهم يزيدون الهاء
 مع الموت ويحذفون المذكو وهو القياس عندهم لان التناخض من
 المذكو وثبت في الموت في قولهم قايم وقائمة فعملوا كل يوم ليلة اذ البياض
 بالديالي دون الايام لان اول الشهر ليلة فلوجل الشهر على الايام سقطت
 ليلة وذلك ان العرب لما كانت في توازح تعتد على الهائلة ارجح بالليل
 دون الايام وبذلك نزل القوان العظيم قال تعالى يسئلونك عن الاهلة
 قل هي مواقت للناس والحج فاو لا الشهر ليلة وبي التي سبقت يومه ولم
 يلهها وولدتها وليس ليوم منطويا في الليلة ولا لفظ الايام موجودا مع
 ذكر الليالي فذلك اثبتت العرب العدد فقالوا اربع بعين ولسبع طول
 فالعمل واقع موقع الصفة فخرج ضمير الموت وهو النوع الي جماعة الموت
 وبي اربع ولو ذكرت الايام مع الليالي لخلبت المذكور على الموت فقلت
 كتبت لسبعة ايام وليال ببيت او خلن وليس في العربية موضع تنجب
 فيه الموت على المذكور الا في التابيح وغير العرب من اسامهم بعتدون على
 الشمس فيو رجون بايام والليالي منطوية فكم ان اليوم من زواك
 الشمس من اليوم الاول الي زواك من اليوم الثاني ثبته الاهلة
 جمع حلال وهو غرة القمر واهل الهلال طلوع وهو انما يكون ليلا فالا
 الليالي دون الايام وفي دخول الشهر وقد قدم الله الليالي على الايام
 فقال تسبحوا عليهم سبع ليال وثمانية ايام وقال سهوا فذكر ليالي
 واياما وهاد يوجب الليل في الزود ويوجب الزود في الليل وقال واية
 لغير الليل تسبح منه الزود قال من ذي القعدة في القاموس ذوالقعدة

لان
 لان

ثم اجتمعوا في يوم الجمعة في سنة ١١٣٠ هـ في يوم الجمعة في سنة ١١٣٠ هـ
 بالفتح وكسر شير كما نوا يقعدون فيه عن الاسفار جمعة ذوات القعدة
 وقال ثعلب ذوات القعدة بفتح القاف وكسر هاء حرام يقعدون في بيوتهم
 فيه وفي التلميح للمساري سمي بذلك لان الحرب قدت فيه عن
 القتال تعظيما له وقيل لقعودهم فيه في اوطانهم ورحالهم انتهى
 وفتح القاف افتح قال ثعلب وظلت القعدة اي اعمالها في الغمام
 الخ اي لمن كان قارنا فتكفيا اعمال الخ عنه وعن قال في يوم القيمة
 المراد به الى ان تعقب ليرجى التي رسل الله ارواح المومنين وذلك
 قرب الساعة قال المؤلف قلت هذا اي قوله لثلاث الخ اصل سئل
 به في مشروعية التابج

الثاني جبريل فقال لي يا محمد من اشيت فانك ميت واحب
 من احببت فانك مفارق وما عملت ما شيت فانك مجزي به
 واعلم ان شرف المومن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس
 عزاه فيها للشيرازي في القاب والحاكم والبيهقي في الشعب عن سهل
 ابن سعد زاد في الصغور والبيهقي في الشعب عن جابر ابو نعم في الخلية
 عن علي رضي الله عنهم زاد في الكبير بعد الحاكم وحقب والخطيب وان
 عساكر عن سهل بن سعد واوردته ابن الجوزي في الموضوعات وخطاه
 ابن حجر في اماليه انتهى وفي نسخة من صحته وهذا الحديث عند الخطيب
 بلفظ حابريل الي النبي صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال واجب
 من شيت ورواه البيهقي من طريقه وقال الحافظ في اماليه تفرد
 بهذا الحديث زافر وما له طريق غيره وهو شيخ بصري صدوق
 سيي الحفظ كثيرون والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال لكنه
 تويع قال وقد اختلف فيه نظر حافطين فسلكا فيه طريقين متقاربان
 فصحح الحاكم في مستدرکه واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وانهم به
 محمد او زافر او محمد تويع وزافر لم يروهم بالكذب والتجواب انه لا يحكم عليه
 بالوضع ولا له بالصحة ولو تويع زافر لكان حسنا انتهى وقد حكى عنه الخطيب

المنذري في ترغيبه وكذا الحافظ العراقي في مولفه الذي رد فيه على الصفا في
 في احاديث من الشهاب للعصامي والنجم للاقبلي زعم الامم موعة فقال
 هذا حديث حسن وفيه محمد بن حميد وزافر ومحمد بن عبيد الخوشتان
 وثقه متكلم فيه وابن حميد وزافر وثقها احمد بن حنبل وعنه من معين
 وغير واحد ومحمد بن عبيد الخوسفين وثقه العجلي وابن حبان وقد
 تابع محمد بن حميد اسمعيل بن توبة وهو ثقة ورواه الشيرازي في القاب
 انتهى وجامد من حديث جابر اخبره البيهقي في الشعب ومن حديث علي بن ابي
 الية البيهقي واخرجه ابو نعيم في الخلية وحا آخره من حديث اي هرون بلفظ
 شرف المومن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عما في ايدي الناس ورواه الخطيب
 وابوبكر الشافعي في الفيلانيات وله شواهد فحاش ابن عباس موقوف بهذا
 اللفظ ورواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة وعن حمزة بن عاصم قال كان
 يقابل شرف المومن الصلاة في جوف الليل وعزه استغناؤه عما في ايدي
 الناس وعن الحسن قيام الليل شرف المومنين وعزهم الاستغنا عما
 في ايدي الناس رواه ابن نصر في تاريخ البخاري عن صهيب بن مهران قال
 شرف المومن الصلاة في سواد الليل والاياس بما في ايدي الناس قاله
 ما شيت العيش الحياة قال فانك ميت بتشددا ليا التهمة وحفظها
 والموت ضد الحياة قال واخذت من شيت بفتح الهزة وسكون الهمزة
 وكسر الموحدة الاولى وسكون الثانية اي ودة من شيت فانك
 مفارق اي منفصل عنه ومباعد له من القرقة وذلك اما بالموت
 او بغيره قال واعلم ما شيت من الاعمال فانك تجزي بفتح الميم وضمها
 وسكون الجيم وكسر الزاي وتشد اليا وفتح اي مكافا عليه والحق المكافاة الزاي والتوين
 على التي يقابل جزاه به وعليه جزا وجزاه مجازاة وجزا قاله والحلم له شيت
 التوسن اي علاه ودفعته ومجده قيام الليل اي الصلاة بين له شيا
 من العمل الذي اشار اليه بقوله اعلم ما شيت قاله قام قوما وقومة
 وقامة وقياما انتصب فموقا بوزن قوام وقوم وقوام وقيام قال

وعزه اي قوته وعظمته استغناؤه اي اكتفائه بما قسم الله له من الرزق
 الخلال وما انعم عليه به من غني النفس عن الناس اي وعافي ايديهم ولقد
 احسن من قال استغنى عن شيت فانت نظيره واخرج الي شيت
 فانت اسيره وتفضل على من شيت فانت اميره وفي هذا الحديث لطيف
 منها التنبه على قصر الامل والتذكير بالموت الذي لا يؤمنه والتنبه على
 اغتنام ما يدور من العبادات فان الاشتغال بالمخلوقات ماله الي
 العزاق والحث على الاكثار من العمل الصالح وقيام الليل وبيان ما
 فيه الرفعة والعزوان من انقطع الي الله كفاه وفيه نصح الاخوان ووعظ
 المفضل الفاضل وان كان الفاضل متصفا باجل الصفات وفيه
 بيان فضل جبريل وجلالة علمه وفيه غير ذلك
 الثاني آية من عند ذي القرنين ان يدخل نصف امتي الجنة
 وبين الشفاعة فاحترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله
 شيئا عزاه فيها لاجد عن ابي موسى والترمذي وابن حبان عن عوف بن
 مالك الاشجعي مرصحة زاد في الكبير والطبراني عن عوف بن مالك
 الاشجعي واحمد عن معاذ قال الثاني آية عبد الهرة اي ملك وصنيع الموفق
 في جامعيه يشعر بان غير جبريل وفيه احتمال قال من عند ذي القرنين
 اي طلب مني ان اخذوا احد الشعثين وبينهما قال من ان يدخل نصف الجنة
 وسكون الدال المهملة وكسر الخاء المعجمة وصب اللام قال نصف امتي الجنة بان
 وبين الشفاعة فاحترت الشفاعة في الرد وكاصله في السؤال في
 التجاوز عن الذنوب قال وهي اي الشفاعة وفيه حذف تقديره كائنة
 او حاصلة لمن مات اي من امته من الناس والجن لا يشرك بالله شيئا
 قوله وهي الي اخره قيل مقول قول محذوف تقديره قال وهي الخ او قلت
 والذي يظهر ان الاو او الحال اي والحال او ولكن او واو القسم وبالجملة مبتدأ
 وخبره ما بعد والمعني والشفاعة لمن مات مؤمنا يسألها بالايان
 به وتد سبق الكلام على نظير هذه المسئلة وفيه بيان كرامة النبي صلى الله عليه وسلم
 عزادته

عند الله تعالى وتفضل الله على امته ووفور شفقتة صلى الله عليه وسلم على
 امته وتيسيرها بالسعادة الابدية ودليل لاهل السنة اهل الحق
 ان من مات غير مشرك بالله تعالى لا يحل في النار وان كان مصر على الكبار اي
 غير مستحل لها وفيه اشارة الشفاعة وشفاعته صلى الله عليه وسلم
 الخاصة به متعددة وذكرنا في عشرة الشفاعة في فضل القضاء
 والشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب والشفاعة فيمن استحق النار
 من الموحدين ان لا يدخلها والشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة وجواز
 اخراجه من هذه والتي قبلها به انتهى والشفاعة في اخراج عومر امته من النار حتى
 يبقى من امته والشفاعة لجماعة من صلح المسلمين ليتجاوز عنهم في بقية
 في الطاعات والشفاعة في الموقف تخفيفا عن حساب والشفاعة في ان لا
 يعذب احد من اهل بيته والشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف
 عنه العذاب والشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا والتبني ذكرنا في
 في كتابها ليدور والسائرة هذا الحديث بلغة اخر فقال اخرج الترمذي
 وابن ماجه والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي والطبراني عن عوف بن مالك
 الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف
 امتي الجنة وفي لفظ بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب
 وبين الشفاعة لامي فاحترت الشفاعة قال وهي لكل مسلم واخرج
 احمد والطبراني والبرادير بسند جيد عن معاذ بن جبل وابي موسى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة
 او شفاعة فاحترت لعمري الشفاعة وعلمت ان اوسع لعمري لمن مات لا يشرك
 بالله شيئا واخرج الطبراني مثله عن انس واخرج احمد والطبراني والبيهقي
 بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين
 الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاحترت الشفاعة لانها اعم
 واكف ابروها للفقير لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين وذكر
 الحديث في حرف الخاء بلفظ شرط وسيا في ان شاء الله تعالى الكلام فيه

ذكر القصة في
 ذكر القصة في

الحديث
 رواه ابي يعقوب
 المسلم له صوابه نحو ما

الحمد لله
صلى الله عليه وسلم
وآله وصحبه
وأجمعين

انا في آت من رجع وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة كت
الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
ورد عليه مثلها عزاء فيها لاجد عن ابي طلحة روى عنه زاد في الكبر وان
ابن شيبه قال من صلى عليك سبق لكلام في معنى الصلاة لغة واصطلاحا
قال من امتك هذا من خصايص هذا الامة قال صلاة هذا الشيعي
بان كل لفظ من الفاظ الصلاة التي به يحصل له الثواب المذكور بل هو شري
اللفظ لكن الافضل كما قاله ائمتنا ما ثبت في الصحيح في الشهد قالوا كيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد في حرف الفاء الكلام عليه
ستوفي ان شاء الله تعالى وفي التوتون ما شعرت به لك علي ما ياتي قريبا قالوا
ويكبره افزاه الصلاة عن السلام كالمرد والاولي ان يقول سيدنا وعامة للاوب
وعليا لقوله بان التوتون للتعظيم يتعين القول بان لا بد من الاخلاص في الصلاة
الادب ولما كان الذي يتم بانه وتعين به وتحفظه وصيانتها كتبت
قال كتب الله واصناف الكتابة الي نفسه الا قدس وان كان الكاتب هو
تلايكته الكرام تشريفا لذلك المكتوب وتخطيما له وفي الحقيقة هو القائل
المختار خالق الكاتب وسالمت سبحانه له الخلق والامر قال له ابي بصير
عليه السلام اي تلك الصلاة التي صلها عليه شوححات جمع حسنة
بالبحراني ضد السينة سميت لحسنه ولانها سبيل الى الجنة قال وفي عنه
شريعات جمع سينة وهي الخطيئة سميت لسورها ولانها سبيل للسوء
وهو المذكور في يوروي قاله ورفع له اي في الجنة عشر درجات جمع حجة
وهي بالبحراني وفي لغات المرقاة والمرتبة العظيمة والمعنى برفعه الله عشر مرات
في الجنة عظام قال ورد عليه مثلها يعني يقول له عليك صلاة في الملوك
ويوحى رحمة مقدر وندبا للتعظيم وهذا من باب ما بالحسنة فله خير من
قال الشارح كغيره ومنه يوضح ان الصلاة عليه من خصا صيد صلى الله عليه
وسلم وانما لا يدعي له بالرحمة لانه يحيل منصبه عن ان يدعي له بالرحمة قال
المولف قال ابن عبد البر يجوز احد اذ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول
رحمته

رحمته لانه قال من صلى علي ولو بقيل من ترخر علي ولسن دعي لي وان
كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا بعدك
عنه الي غيره ويومر قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا قاله الحافظ وهو بحث حسن وذا كونه ابن العزري من
الما ليكنه والصيد لاني من الشافعية وقال ابو القاسم الانصاري شيخ الاثر
بجوزة لك مضا فالصلاة ولا يجوز مفرد اقاله المولف نعم يجوز ارتكابه
بالرحمة علي سبيل التبعية لذكر الصلاة او السلام كما في الشهد علي وجه
الاطياب والخطابه واما علي وجه الامتداد كما قاله قال النبي رحمه الله
فلا شك في منعه وهو خلافه الادب وخلافه المأمور به عنده كن من
الصلاة عليه ولا ورد ما يدل عليه التبعية ووب شي يجوز بتبعية ولا يجوز
استقلاله انتهى واما الاطباء في الوارد في ذكر الرحمة فجميع ما ذكر
فيه من ذلك علي سبيل التبعية وكذا ما في رسالة الامام الله تعالى في عنه
من قوله محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم فكلمتني علي
سبيل التبعية وكتاب عن قوله الاميرابي في الصحيحين اللهم ارحمني
وارحم محمد بان ذلك علي سبيل التبعية لما قبلها وقوله بين النبيين عنه
اي داوه اللهم اغفر لي وارحمني قاله المولف لا يرد بهذا علي ابن عبد البر
حيث منع له عاله بالمغفرة والرحمة صلى الله عليه وسلم كما في الاستدراك
لان منصبه بل عن ذلك فان هذا الحديث سبق للشرع وتعلم الامة
كيف يقولون في هذا المحل من الصلاة مع ما فيه من تواضعه صلى الله عليه
وسلم لربه واما نحن فلا ندعو له الا بلفظ الصلاة التي امرنا ان ندعو
له بها لما في من التعظيم والتعظيم والتعجيل الا لا يتبعه الشريعة ونقل
معنى ما قاله ابن عبد البر المرفوع في المشح عن الصيد لاني واقن وانقولي
في الامة كما روى قال ان ذلك به علة اصل لها وقد اختلفت في المسئلة خيرا
وهو في شرح مسلم المختار انه لا يترك الرحمة لانه صلى الله عليه وسلم علم الصلاة
به وانه كان من هاله دعا والرحمة فلا تغرد بالذكر ومن غير من ائمتنا

ابو زرعة العراقي وغير قلت وكذا اجاب عما ورد في الاحاديث من عبادته
 صلى الله عليه وسلم لعفته بالمغفرة والرحمة والعوبة بان ذلك تواضعا
 لربه وتعلما لامته وهو ما بعل عليه ذلك وما عن فدعوا له بما يقبه فانه
 في الكتاب والسنة صلوا عليه وسلموا من صلى على صلوا علي ولم يرد
 رخصوا علي ولا ادعوا اليه وورد صلوا الله اليه الوستيلة المصوات محمد
 الوسيلة المظفرة الخ فتعقد عند الوارد وهل غيره من ذوي العصمة
 معتنى ما سبق انه من خصائصهم والقياس يقتضي انه من خصائص العموم
 اما الصلاة على الانبياء فقد ورد وعنه ابن عباس وغيره عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قاله اذا صلتم على المرسلين فصلوا علي تحم فاني رسول من
 المرسلين رواه ابن ابي عمير والديلمي وفي لفظ اذا سلمت على صلوا وروى
 ابن ابي عمير باسناد حسن جيد عن قتادة مرسل عن النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا صلتم على المرسلين فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين
 وروى عبد الوهاب بن مسعود والقاسمي اسمعيل واليه في ترغيبه
 عن ابي هريرة انه النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا علي انبياء الله ورسوله
 فانه الله بعثهم كما بعثني صلى الله عليهم وسلم قال اذا صلتم علي فصلوا علي انبياء
 من ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلتم علي فصلوا علي انبياء
 الله فانه الله بعثهم كما بعثني وقوله صلوا علي انبياء الله فان الله بعثهم كما
 بعثني وقوله صلوا علي انبياء الله ورسوله هو من عطف الاضمار على الاجم
 وفيه تنوع الاسماء بالصلاة عليهم وقوله فان الله بعثهم كما بعثني وورد
 التعليل لهذا الحكم وهذا ينبغي ان لا يختلف فيه لقيام الامارة المنفق
 عليه من امة الاصول ولا يخالفه منقول ولا معقول وهو في الاحاديث
 لا يرد قوي لسر وغيره على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا مانع من ذلك
 من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس وكيف يخرج من ذلك وهم المتكرون
 له في وصفه المتوق والارسال والهداية والاتقاد من الضلال وما
 الملايكه فقال حافظ لا تعرف في الصلاة عليهم حديثا نصا وانما يؤخذ ذلك من
 حديث

حديث صلوا علي نبي الله ورسوله ان ثبت لان الله سلام وسلا انتهى يعني حديث
 ابي هريرة وقد علمت ما مر في حديث ابن عباس وفتادة وابن عباس ثبوت المن واذ انتم
 اليه حديث ابي هريرة افاد قوق وقاب النووي في اذ كان الاجماع منعقد على شروبه
 الصلاة على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم اجماع من يقيد به على جوارها واستجابها
 على سائر الانبياء والملايكه استقلا او بالاجماع لانها لا يصل عليهم
 ابتداء انتهى ويحق ظهوره ويقاس عليهم الملايكه بجامع العصمة ونقل القاسمي عن
 عن ابن عبد البر انه لا يدعي النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة وانما يدعي له الصلاة
 والبركة التي تخص به ويدعي لغيره بالرحمة والبركة انتهى قال ابن عبد البر ثم ان
 محل الجواز وعدمه فيما يقيد به من الصلاة والسلام اما حاله الافراد والجماع
 فلا يجوز لاحد ان يقول عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله لانه قال من
 صلى علي ولم يقل من رحم علي ولا من دعي لي وان كان معنى الصلاة الرحمة
 ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يرد له عند ابي غير انتهى وعلمه محمد بن
 ابن عمير من الحنفية كما في الخبر من كتبتم بانه يوم النقص لان الرحمة غالب انما
 تكون عن فعل ما يلام عليه ونحن امرنا بتعظيم الانبياء قال ولهذا اذا ذكر الانبياء
 لا نقال رحمهم الله بل يصل عليهم انتهى وما قاله حسن بن يحيى وكذا لصلاة السلام في العالم به
 قاله تعالى وسلام عليه والسلام على وسلام على المرسلين الى غير ذلك من الايات
 والمسئلة باب تعبد واتباع فيقتصر في على المنصوص والتحقيق ان من
 خصا يصح صلوا عليه وسلموا كما سر تحريره في حالة الافراد الصلاة عن السلام
 وعكسه وغيره من ذوي العصمة يقتصر في حالة الافراد على الوارد وهو لفظ
 الصلاة او السلام فلا يرد له عند ابي غير تعظيما له ولا بكرة افراد احداهما عن
 الاخر وغرضه في العصمة الارواح ان تعالوا رضي الله عنه رحمه الله لان هذه البركة
 عند ذوي العصمة والله اعلم فان قلت كيف يدعي له بالرحمة التي هي معنى الصلاة
 وهو عين الرحمة قلت اجاب العلامة ابو زرعة ابن العراقي بان كونه رحمة للمؤمنين
 من رحمة له فان الرحمة المعنى المصروف في حقه وهي رقة القلب سبحانه في حق
 الله تعالى وهي في حقه تعالى اما صفة ذات والمراد اداة الجبر للعباد او صفة فعل

والمراد فعل الخبر به والبي صلى الله عليه وسلم اجزله الخلق حظا من ارادة الله
تعالى به الخبر وفعله معه ولا يقال له هذا حاصل له فكيف نطلبه له لان غيرة
ذلك عليه علينا **باب** روي الطبراني في الكبير عن ابي طلحة هذا الحديث
مرفوعا بلفظ انا في جبريل فقال ان الله تعالى قال من صلى عليك صليت عليه انا و ملائكتي
عشرون من صلى عليك صليت عليه انا و ملائكتي عشرون روي ايضا عنه مرفوعا
بلفظ انا في جبريل فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتبت الله له عشر
حسنة ومحى عنه عشر سيئة ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما
قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال لان الله وكل بك ملكا من لادن خلقك
الي ان يبشرك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وان صلى الله عليك ورد
ايضا عنه مرفوعا انا في جبريل انفا فقال بشر امتك انه من صلى عليك صلاة كتبت
الله له عشر حسنة وكفر عنه عشر سيئة ورفعه له عشر درجات
ورد الله عليه مثل قوله وعرضت عليه يوم القيمة وروي احمد والداري وابن
ابى عاصم وابن جبان والحاكم والبيهقي في الشعب والضايع عنه مرفوعا انا في
الملك فقال يا محمد انا بريضك ان ربك عز وجل يقول انه لا يصلي عليك
احد من امتك صلاة الا صليت عليه عشرا ولا يصلي عليك احد من امتك تسليمة
الا صليت عليه عشرا قلت بلى اي رب وروي المشايخ عن عبد الله بن ابي طلحة عن
ابيه مرفوعا انا في جبريل فقال يا محمد ان ربك يقول انا بريضك انه لا يصلي
عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يصلي عليك احد من امتك الا صليت
عليه عشرا وروي البيهقي في شعبه مرفوعا عن ابي طلحة انا في امت من رضى
فا خبرني انه لم يصلي على احد من امتي الا ردها الله عليه عشرا الا اوله وطرف
كثيرة فيستفاد من الاذول والآخر ان الله يصلي عليه وملائكته بالصلوة عشرين
وبالصلوة عشرين ويستفاد من الثاني زيادة طلب الملك له ذلك من الله تعالى
ويستفاد من الثالث تبشير الامة وعرض صلاة المصلي عليه يوم القيمة
وذلك ان المعاني لها حقها في عند الله تعالى كبريا وتواجل يستبشرون بالعلم العظيم
او صحيفته والمراد بقوله ومن الرابع بيان تعظيم عند الله تعالى باستيفائه
عاد ذكر

عاد ذكر وهذا بعين ما اعلم من الرضى في قوله تعالى ولما عصى بطنك ربك فزجني
وهذه البشارة واجبة في المحترقة الى الامة وهذا من ايات نوع من الشريعة
فاذا كانت الصلاة عليه توجب بمن الكرامة من الله فما ظنك بقيامه وشيخه
للسفاعة ورتنا الله اياها اجمعين امين ولا يعارض ما قاله الامة من
كراهة افراد الصلاة عن السلام وعليه لانه لا دلالة فيه على ذلك كما
هو ظاهر ثم ان الصلاة عليه عشر تكون تبريرا وذلك ان الرحمة ان كانت
عبارة عن نحو الخطيات فقط فيكون المعنى يكفر الله له عشر خطيات وان
كانت عبارة عن نحو الذنوب وادخاله الجنة واعطاء الفضل بالدرجات
المقدرة في علم الله تعالى فذلك يتعد فيكون ذكرا العشر للكثير على
عادة العرب من غير ان يراد به عدد ويكون المراد به المبالغة في وقوع
ذلك في علم الله تعالى ومحتمل ان تكون صلاة حقيقة بكلام تسميه
الملائكة كما حكا وان ذكرني في صلاة ذكروته في صلاة خير منهم انتهى
انا في ملك برسالة من الله عز وجل ليرفع رجلاه فوضعت
فوق السماء والاخرى في الارض ليرفعها عزاء فيها للطبراني في الاذول
عن ابي هريرة ولفظه في الكبير انا في ملك لم ينزل الي الارض قبلا قط برسالة
من ربي فوضع رجلاه فوق السماء الدنيا ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم
يرفعها وزاد وابو الشيخ في العظمة رمز منعه قال انا في ملك اختلفوا
في اشتقاق ملك على ستة اقوال وذلك انهم اختلفوا في تيممه هل هي
اصليته وزايدته وانما يكون باصا لهما اختلفوا فقال بعضهم ملك وزنه
فعل من الملك وشذ جمع على فعال له فالشذوذ في جمعه فقط وقال بعضهم
بل اصله ملاك والمهزة فيه زايدة كشماله ثم نقلت حركة الهجاء الى اللام
وحذفت المهزة تخفيفا والجمع تعامل اصل الزيادة فهذا ان قولان والقائلون
بزيادتها اختلفوا ايضا فمنهم من قال هو مشتق من ملك اي ارسل فعاء مهزة
وعينه لام ويده عليه قوله وغلما ارسلته امة بالوك فبذلنا ما سأل وقال
آخر ابلغ النعم عني ما لك ان قد طال حبسي وانتفاري فاصل ملك ما لك



ثم قلت العين الى موضع الفاء والفاء الى موضع العين فصارت مثلها
على وزن مفعول ثم نقلت حركة الهجزة وضمت الهجزة تخفيفا فيكون وزن
ملك فعلا محذوف الفاء وقاد بعضهم هو مشتق من لان اي ارسل
ايضا فقاوع لام وعينه همزة ثم نقلت حركة الهجزة وحذفت كما سر
ويدل على ذلك انه قد نطق بهذا الاصل قال
فلمسته لا ينسى ولكن لما لك تنزل من جوا السما يصوب ثم جالبع
على الاصل فزوت الهجزة على كلا القولين فوزن ملايكة على هذا القول
مضاعفه وعلى الذي قبله معا فله بالقلب وقيل هو مشتق من لا كملوك
اي اذ ان يذيرة لان الملك يدبر الرسالة في فيه فاصل ملك ملوك
فقلبت حركة الواو الى اللام قلبها فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب
الفافصار مثلا كما ثم حذفت الالف تخفيفا فوزنه مفعول محذوف العين واصل
ملايكة ملاوكه فقلبت الواو همزة ولكن شرط قلب الواو واليا همزة بعد
الف مضاعف ان تكون زايدة نحو عجايز ورسائل على انه قد جاز ذلك في الاصل
قبلا فالواو صواب ومناير وقريته شاذ انعاش فحذف حاء قول السواد
قاله المنضرب شمله لا الشقاق للملك عند العرب والها في ملايكة لتانيه الجمع
نحو صلاه من وقيل للمبالغة كعلاءه ونسائه وليس بشي وقد تحذف هذه ال
شذوذ اذ قال الشاعر اباخله صلت عليك الملايك وقد اختلفوا في ماهية
الملايكة وحققتهم والجمهور على انهم اجسام لطيفة نورانية تقدر على الشكل
فتظهر في صور مختلفة وتقوى على افعال شاقة وهم معصومون عما دكروا
مواطبون على الطاعة والعبادة لا يوصفون بكون ولا نونته والذي عليه
الكثير اهل السنة ان الانبياء افضل قال ربه المومنين من اولي
بوحى عظيم ولعله مما لم يوحى بتبليغه وقد جاءه بالوحى جبريل وعز من
الملايكة الا ان الاكثر جبريل عليه الصلاة والسلام قاله رفع اي الملك
رجله فوضعه فوق سبماي الهنا وفيه حذف تقديره انا في الملك تراب
السماء وقد ورد في المعنى احاديث قاله والاحوي اي رجله ثابتة في الارض

الملك

الملك

الملك

لغيره وهذا دليل على عظمة هذا الملك وقد ورد اعظم من ذلك حديث
انا في ملك فسلم على نزل من السما ليرزله قبلا فيبشروني ان الحسن
والحسين سيد شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدتنا اهل
الجنة عزاء فيها لان عساك من حذيفة وفي الكبير وعزاه لان سعه
والحاك في سخره وكه انا في جبريل فيبشروني ان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ولهم نزل كفاطة والتمن صحيح قال انا في ملك ظاهره
نهم انه جبريل ويجمع بينهما بان كلامها انا فيبشروني بذلك قاله فسلم على
فيه ان الملايكة متعبدون بالسلام وهو ما علمه الله سلامه عليه الصلاة
والسلام لما بلغ نبيه من روحه فاتي الملايكة وسلم عليهم بزود اعلمه
وقد صحوا حديثه قال نزل من السما نزل قبلا وهذا ايضا انه غير جبريل
عليه السلام قال فيبشروني ان الحسن والحسين هما اسمان لم يسم بهما احدهما
رضوان الله عليهما وقد ورد ان هرون عليه الصلاة والسلام كان لثلاثة
اوساد شبر وشعير مصغر وشبر كقبيل فاسرا لله نبيته صلى الله عليه
وسلان يحيى اولاد علي من فاطمة رضي الله عنهم بذلك وهم حسن وحسين
ومحسن وتي سمي تلك الاسماء محسن دوح صغيرا والسيدان عاشا وكان
منها الكثير الطيب رواه ابن سعد واليهي وغيره قال سيد اي اجلا
شباب اهل الجنة هذا عام علمه تخصيصه بالاجماع وادلة اخرى قال
وان فاطمة اي امها رضي الله عنهم سيدتنا اهل الجنة يوحى من هذا
المعنى ان افضل من منسهم وغيره وهو كالتصريح في ذلك وهو المختار وسبب
تسوية وان قيل
بسط الكلام على هذه المسألة ان شاء الله تعالى فينبغي روي الطبراني وابن ابي
عساك عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ان اهل الجنة كلهم
قوات شحمة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل رأت قلت نعم قال هذا الحرم وهو الشباب كانت
ملك هبط على من السما هبط على منذ بعثت الا ليلتي هذه فيبشروني ان
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وروي ابن مند و ابن عساك عن
وجه اخر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا هبط الى الارض قبل الساعة

ولم يعلم اسم هذا الملك؟

شباب اهل الجنة افضل من انبياء بني اسرائيل الله

شباب اهل الجنة افضل من انبياء بني اسرائيل الله

شباب اهل الجنة افضل من انبياء بني اسرائيل الله

شباب اهل الجنة افضل من انبياء بني اسرائيل الله

استاذن ربه عز وجل في السلام على فسلم على وبشرني ان الحسن والحسين
سيد شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وروى احمد
عن امرئ القيس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلي لنا المجلس فانه
يترد عليك في الارض ليرزقك الى الارض قطرة وروى الطبراني عن حذيفة مرفوعا
قال هذا ملك من الملائكة استاذن ربه ليسلم على ويروني لم يخط الى الارض
قبلا فبشرني ان حسنا وحسينا سيد شباب اهل الجنة وروى الطبراني
عن ابي هريرة مرفوعا قال ان ملكا من السماء يكن زارني فاستاذن الله في زيارتي
فبشرني ان الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة وروى اليه في
المدائني عن حذيفة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فبشرني
فاذا عارض قد عرض له فقال شيئا حذيفة به لايات العارض الذي عرض له فقال نعم
قال ذلك ملك من الملائكة لم يخط الى الارض قبلا استاذن ربه فسلم على وبشرني
بالحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة استمعوا العلماء انما يفرحون بالدين والدين والدين والدين والدين
للديني عن اناس يرضعونه قال في سنة الفجر من ابراهيم الملقى قالت
الدارقطني كذاب واقره الذهبي والمحافظة وحزم المواقف في زياد الموضوع
بانه موضوع فهو وارد عليه والله اعلم قال استمعوا بكسر الهمزة وفتح القوية
المشدة وكسر الموحدة وضم المهملة فراجع في كتابه تبعه كفتح تبعه وبعينه
شي خطنه ومرتبه معني مع ابي جهم وام اما مكره يعني اقربهم قال العلماء
اي الذين يحبون الله تعالى ثم علة فقالوا فانهم سحج بضمين جمع سراج وهو
معروف قال الدنيا اي يستصحبهم من ظلمات الجهل فمن اتبعهم اهتدي
بانوارهم قاله وسباج جمع مسباح وهو السراج قال الاخوة اي لظهور
فيها كالمسباح وهم كذلك في الدين حسا ومعني اما حيا في الدنيا فم كالتجوير
بل ان ردا في الاخرة فان نور العالمين المشرق والمغرب واما
معني فانهم بياضون في الدنيا عن احكام الله التي شرعها ليعلموا للناس وياخذون
بآية يوم من مروي الجهل والهلكات واما في الاخرة فيسألون اول الخلق
الشفاعة

الشفاعة من هول الموقف وثانيا يقول الله لهم اشفعوا فيمن شئتم وثالثا
فتواهم في الجنة الى غير ذلك مما اعلوا من الكرامات وايضا يستصحبونهم
في الدنيا الى الجنة في الاخرة كيف لا وهم ورثة الانبياء جعلنا الله في كتابه
انتم كرامتنا لا رتبة لا رتبة انما اشتقاق وانما سعادته عزاء
فيها لان الدنيا في ذكر الموت واليه في الشعب من زيد السليبي مرسلا ومن
ضعفة قد استتم اي طاكم الميتة اي الموت جمعها نيا كما في الدر كما سله لا هنا
مقدرة بوقت مخصوص وفي القاموس بناء يمنيه قدن وابتلاء واختبره والمنا
الموت كالمنية وقد راسه والقصدة رتبة نصب على الحال اي ثابتة لا يتحرك
في القاموس رتب وتوبايت ولم يتحرك وفي المصباح رتب وتوبايت من باب قد
استقر ودارقة دارمة اي غير فارقة في المصباح لولا التي لم يزلوا ثابت
ووام ويتعدى بالهمزة فقط لا الزمنة وفي القاموس وغيره لزم كسبه لزمنا ولزنا
ولزاما ولزامة ولزومة ولزوما نابعتهما ولزمنة ملازمة ولزاما والزمه فهو لزمته
كحزمة اي اذا لزم شيئا لا يفارقه ولزمت به ولا زمنة وككتاب الموت
والحباب والملازمة اي الذي لا يفارق والقيصل كالدمر فكيف قال اما
بكسر الهمزة وفتح الميم المشددة في القاموس وعينه اما بكسر في الجزاء بركة
من ان وما وقد فتح وقد سئل بهم الهادي كما في القاموس
يا ليتنا امتنا شالت نعمانها اي انما الى جنه انما الى نار وقد تحذف
ما كقولهم سقته المراد من صيقه وان من خريف قلن بيده ما اي اما من
جيفة واما من خريف سرد لعان الشك جاني اما زيد واما عمرو اذا لم يعلم
الحاي منهما والايام كما تايعة لهم واما يتوب عليهم والتحير كما يتا ان تعذب
واما ان تحذوهم حسنا والاماحة كقوله اما فقها واما نحو وانزع في هذا
جماعة والقصيد كما تاشاكر واما كقوله شقاوة في القاموس الشقا
المشدة والعسر وعيد شقي كرفي شقاوي ويكسر شقا وشقا وشقا وشقاوي ويكسر
وشقاوه واشقاوه وقد واما سعادة السعادة خلاف الشقاوي وقد
سعد كليل وعني فهو سعيد وسعود واسعد الله فهو مسعود ولا يقال مسعد

واسعد اعانه والمراد الخت على المساعدة الى العمل الصالح والمبادرة اليه قبل
مجيء الاجل فان الموت قريب لا بد منه لكل احد وكل من مات فاما الجنة
واما النار وهذا من جوامع الكلم وبداع الحكم فجزاه الله افضل الجزاء
اجروا في اموال البتاي لا تاكلوا الزكاة عزاه فيها للطبراني في الاوسط
عن انس رمز حسنه وفي تكبيره وصح لانه كان يبرطون لطراي برسلا وتوقفا
فرواه البيهقي عن يوسف بن ماهك برسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابتعوا
في مال اليتيم او في مال البتاي لا تعدها الزكاة اول استهلك الصدقة قال
البيهقي وهذا برسلا اما ان الشافعي رحمه الله كده بالاستسناد لا يخبر الصحيحين
عن اي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس
اواق من التورق صدقة الخ وسباني في حرف الامران شا الله تعالى قال البيهقي
وباروي بن الصحابة في ذلك قال وقد روي مرفوعا الامن واني يتيم له مال
فليخوله فيه ولا يتركه تاكله الزكاة قالت رواه الترمذي عن ابن عمر ومرفوعا
بلفظ الصدقة والله اعلم قال وقد روينا باننا صحح عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال ابتعوا باموال البتاي لا تاكلوا الصدقة وله شواهد عن عمر وغيره قال
وقد روينا عن بعض الرواي رافع قال كان علي رضي الله عنه يركي اموالنا ونحن
بتاي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الارض فلما مات ابو رافع
باعها عمر بن الخطاب القاض ففرغ اي علي بن ابي طالب فكان يركي فلما قبضه ولده اخرج
عده واما لهد فوجدوها ناقصة فابوا علينا فاخبرنا فقال احببتم زكاتها قالوا
لا قال فحسبوا ذكاتها فوجدوها ستوا فقال علي انتم ترون يكون عذري مال
لا اؤذي زكاته وروى البيهقي عن القاسم بن محمد قال كانت عائشة تليقني ولما
لي يتيم في حجرها وكانت تخرج من اموالنا الزكاة وروى الشافعي رحمه الله عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يركي مال اليتيم وروى في ذلك عن الحسن
ابن علي وجاب بن عبد الله رضي الله عنهما قال البيهقي واما ما روينا عن ابن مسعود
انه قال من ولي مال يتيم فليجمع عليه السنين واذا ادفع اليه ماله اخره بما فيه
من الزكاة فان شاذكي وان شاذك فقد اذنت في رحمة الله انه منقطع ومن روى
حافظ

حافظ قال اجروا بكر الهزرة وفتح الفوقية المشددة وكسر الجيم اسد
ايجاب على المعتمد اوليا البتاي ويحق لهم من في معانهم من بخون وخبون
عليه بسفه والناجوا الذي يبيع ويشترى جمعه تجار وبتجار وخبون وخبون
كرجال وعمال وخبون وكث قال في قول جمع مال وهو ما ملك من
شي قال البتاي التبرفة الافراد وفقدان الاب وحبوك وفي
اليتيم فقدان الامر واليتيم الفرد وكل شي يهدر وقد يم كعلمه وخبون
يتما ويقع وهو يتيم ويتيمان ماله يبلغ الملم جمعه ايام وبتاي وخبون
وميتمة وشرعنا عند الجهد وصغير الاب له وقيل لامرله ويلزمه هذا
الاسو الي البلوغ ثم لا يتم بوجده واما وانوا البتاي ابو الهجر فاعاد ذلك
للزوم الاسو لهم الي البلوغ اي الزك كما نوايتي ثم علمه فقال
الزكاة فيه امر اتولي بتنمية مال اليتيم ويحق به من في معناه
وجوب الزكاة في مال اليتيم ومن في معناه ودليله ما مر وهو قول اكثر
العلماء خلافا لابي حنيفة رحمه الله وسباني في مريدان شا الله
احب ان يترك قلبك وتترك حاجتك ارحم اليتيم واسخ
راسه واطعمه من طعامك يدين قلبك وتترك حاجتك عزاه
فيها للطبراني عن ابي له ردا ارترضعفه انتهى رواه الطبراني من رواية
بقية وهو مدلس وفيه راو لم يصر ايضا وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رجل شكوا فسوق قلبه فقال احب ان يدين قلبك قد ذكره في رواية احمد
ورجاله رجاله الصحيح عن ابي هريرة ان رجلا شكى الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسوة قلبه فقالت امح راس اليتيم واطعم المسكين قال
في اقاموس شكى امره الي الله شكوى وينون شكاة وشكاة وشكاة وشكاة
بالكسر وتشكى واشكوا وتشاكوا تشكى بعضهم الي بعض والشكوا والشكوى
والشكاة والشك المرض وقد شكاه والشكى كغنى المشكوا والموج ومن
يمرض اقل مرض واهونه كالشاكى وشكيت لغة في شكوت قال في
قلبه قسوا وقساق وقسوق وقسا صلب وغلظ قال احب بفتح همزة

قال البيهقي عن يوسف بن ماهك برسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اواق من التورق صدقة الخ وسباني في حرف الامران شا الله تعالى قال البيهقي وباروي بن الصحابة في ذلك قال وقد روي مرفوعا الامن واني يتيم له مال فليخوله فيه ولا يتركه تاكله الزكاة قالت رواه الترمذي عن ابن عمر ومرفوعا بلفظ الصدقة والله اعلم قال وقد روينا باننا صحح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابتعوا باموال البتاي لا تاكلوا الصدقة وله شواهد عن عمر وغيره قال وقد روينا عن بعض الرواي رافع قال كان علي رضي الله عنه يركي اموالنا ونحن بتاي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الارض فلما مات ابو رافع باعها عمر بن الخطاب القاض ففرغ اي علي بن ابي طالب فكان يركي فلما قبضه ولده اخرج عده واما لهد فوجدوها ناقصة فابوا علينا فاخبرنا فقال احببتم زكاتها قالوا لا قال فحسبوا ذكاتها فوجدوها ستوا فقال علي انتم ترون يكون عذري مال لا اؤذي زكاته وروى البيهقي عن القاسم بن محمد قال كانت عائشة تليقني ولما لي يتيم في حجرها وكانت تخرج من اموالنا الزكاة وروى الشافعي رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يركي مال اليتيم وروى في ذلك عن الحسن ابن علي وجاب بن عبد الله رضي الله عنهما قال البيهقي واما ما روينا عن ابن مسعود انه قال من ولي مال يتيم فليجمع عليه السنين واذا ادفع اليه ماله اخره بما فيه من الزكاة فان شاذكي وان شاذك فقد اذنت في رحمة الله انه منقطع ومن روى حافظ

قال البيهقي عن ابي هريرة ان رجلا شكى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوة قلبه فقالت امح راس اليتيم واطعم المسكين قال في اقاموس شكى امره الي الله شكوى وينون شكاة وشكاة وشكاة وشكاة بالكسر وتشكى واشكوا وتشاكوا تشكى بعضهم الي بعض والشكوا والشكوى والشكاة والشك المرض وقد شكاه والشكى كغنى المشكوا والموج ومن يمرض اقل مرض واهونه كالشاكى وشكيت لغة في شكوت قال في قلبه قسوا وقساق وقسوق وقسا صلب وغلظ قال احب بفتح همزة

الاستفهام وضع الفوقية وكسر المائلة وضع الموحدة المشددة أي أبو ذؤيب
 ان يفتح الهجاء وسكون النون يلبس قبل ضمها مع مشرب ان في القلوب
 وغيره ان يلبس لينا وليانا ككتاب وهو الاسم وتلين فتولين وتلين وتلين
 والنته يتعدى بالهزة والضعيف واستلانة راء او وجده لينا ذانه لوه
 لينة لتين الجانب وهين لتين وتخفان جمع لينة ولا يند ملائمة وليانا
 لان له وتلين له تملق قال فلنك مر قه ربعه
 قال وتدر لك اي تلحق وتصل والدرك بحركة الحاق والوصول الى
 الشئ ادركته اذ راكوا وكاوا دك لجهته وتدا وكوا الحق اخرهم اذ لهم قال
 حاتفك اي ما تقصد او سلامتك من الخوج وهو السلامة حو جالك اي
 سلامة والاحتياج وفيه صرف تعد به قال نعم قال ارحم بليتم
 الرحمة وفرك لغة الرقة والعطف والخفة كالمرحمة والرحم بالضم
 وبضمين وجه كسمة وعرفارقة وعطف وحس تقضي الاحسان والفضل
 قال واسم راسه اي بلطفه وشفقة واسم راسه نارهن اصلها
 لشعره ورأسه من اعلاه الى قدمه وان كان له اب فاسموا راسه
 من بعد ما الى قضاة قال واظهر من حالك اي ولويسير قال يلبس
 قبل ضمها مع مجزوم على جواب الامر الذي هو ارحم واسم والهم والاصل
 يلبس فخرت الما ولي تخفيفا لالتقا الساكنين قال فلنك بالرفع قال
 ثم رنك مطوون على ما قبله اي تصل وتلحق **حاشيت** نصب المصوب
 والمعنى عطفتك وحنوك واحسانك الي اليتم بما ذكر من سج راسه والها
 من طمانتك وسيله من برك ومعروفك يكون سبب لبس قلبك واصدراك
 الذي هو صلاح لجسدك كاه ووصولك الى مقبودك من خيري الدنيا
 والاخرة وهذا من باب الراحون يرحمهم الرحمن والحلمة فيه لما كان فيه خير
 خاطر اليتم وتفدح قلبه جعله اس جزاه نيل خيري الدارين
اتخذ الله اي ما هم خيلاد وحيي **تأوا** اخذني جيتا ثم قال
 ورتي وطلاي لا يربون سبيي على خالي وحيي عزاه فيها للبيهي كمرور
 على الله

الارواح والافان والارواح والافان
 والارواح والافان والارواح والافان

في الشعب من ابي هويرة زاد في الكبير وضعه والحكيم والديلي وان عاكو روضه
 قال اخذ الله اي اخذ الملك الاعظم اخذ من هو عفن بذكر مجتهد فيه ابراهيم
 خليل فعيل من الخلة بمعنى فاعل كالعليم بمعنى العالم وقيل هو بمعنى النول
 كالحيث بمعنى المحبوب و ابراهيم كان محبا لله ومحبوب الله وفي الدرر كما صله الخلة
 بالضم الصداقة والمحبة التي تخلت القلب فصارت خلاله اي في باطنه والخلد
 والخلد الصديق وقيل هي مشتقة من الخلة بالفتح وهي الخلة وفي الامور الخلة
 بالضم المحبة والصداقة المختصة لا خلك فيكون يعفان وفي دعان وجه
 خلال ككتاب كالحلولة والخلافة شلثة وقد خاله محالة وخلالا وانه
 بكرم الخلة والخل بكبرها اي المصادقة والايثار والخل ايضا الصديق للذكر
 والماشي والواحد والمج والخل بالضم الصديق المختص ولا يصح المزج وقد
 يقال كان لي وداو خلا جعه اظلال كالخليل جعه اخلا واذلال والخليل
 الصادق من صفا بالمودة و صحبه وهي نفا وجمه خديلات وذلابل
 انتهى وقال شرب انما سمي الخليل لخللا لان محبته تخلت القلب فلم تدع
 فيه خلا الاملاية وانشد قولا بشارة قد تخلت سلك الروح من
 فاذا ما نطقت كنت حديثي واذا ما سكنت كنت القليل انتهى وهذا الصحيح
 بالنسبة الي ما في قلبه صلى الله عليه وسلم من حبا لله واما اطلاقه في حق الله تعالى
 فعلى سبيل المقابلة واحتمار الخاسر ان الخليل من الارض صفا لله تعالى اخبر
 ابراهيم في وقت الرسالة قال والليل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم
 وقد اخذ الله صاحبه خيلا يعني نفسه وقال لو كنت متخذا خيلا لا اتخذت
 ابا بكر خيلا اي لو كنت متخذا احدا بشي لا اخصصت ابا بكر رضي الله عنه
 قال وفي هذا رد على من زعم انه النبي صلى الله عليه وسلم اخص بعض اصحابه
 بشي من الدين وقال ابن قورن الخلة بالضم صفا المودة التي تخرج من
 يتخلل الاسرار وانه الزجاج ومعنى الخليل الذي ليس في محبته خلل وقال
 غيره اصل الخلة المحبة ومعناها الاشفاق والالطاف وهي اقوى من الشيق
 لان النبوة قد يكون من العداوة قال تعالى انه من اراكم واولادكم عدوا لكم

والخليل خليل
 وبني الخليل خليل

ص

انه الله تعالى اتخذ نبينا خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا الثالثه اخلف
 في مقام المحبة والخلة ايها ارفع فقبلها سواء فلا يكون الخليل
 الا حبيبا ولا الجيب الا خليلا وقبل درجة المحبة ارفع ونقاه القاضي
 عن الاكثر لانه درجة الجيب نبينا صلى الله عليه وسلم ارفع من درجة
 الخليل صلى الله عليه وسلم وقيل انه درجة الخلة ارفع لحدث لو كنت
 منخذ اخليل غير ذي لا تحذت ابا بكر خليلا فلم يتخذ وقد اطلق المحبة
 لفاطمة وابنيها واسامة وغيرهم رضي الله عنهم والمحققون على ذلك
 الداعية قال القاضي عيسى بن ابي اسحق الميلا في ما يوافق المحب ولكن هو
 في حق من يصح منه الميل والاستماع بالرفق وبهي درجة الخلق واما الخلق
 تعالى فتميزه عن الاعراض فحجته لعبدته تمكنه من عبادته وعصمته وتوفيقه
 وتحيته اسباب القرب له وازادته رحمة اليه وفتحوا لها كشف
 المحب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته وحفظ جوارحه
 التي يبطئ بها ولسانه الذي ينطق به وقاد في الاصطفا وقد تعلق
 في شرح المواضع محبتنا له تعالى كيفية روحانية مترتبة على تصور
 الكمال المطلق له تعالى على الاستمرار ومقتضية للتوجه التام الى حضرة
 قدسه بلا فتور وقرار **قلت** لعل قوله تعالى كيفية روحانية الخ اي
 يوجد ذلك فينا والله اعلم ومحبتنا لغيره ترتب على تحيل كل فيه
 من لذة او شفقة او مشاكلة كحبة العاشق لمشوقه والتمتع عليه للتعلم
 والوالد للولد ثم محبتنا له تعالى لنا هي عندنا كالوصفي والارادة بلح ترك
 الاعراض وقيل الارادة فقط فترتب على ذلك كافي الارادة والله تعالى
 لا تتعلق به محبة على الحقيقة لا الارادة والارادة لا تتعلق بالوجود
 وهو سبحانه لا اول له لان المريد انما يريد بما ليس بكائن او اعدام
 ما يجوز عدمه وما ثبت قدمه استحالة عدمه فلا تتعلق به ارادة
الخامسة قال الشارح ذكر اهل الاشارة في تفضيل المحبة كلاما حسنا
 فقال لو الخليل انقل بواسطة وكذلك نبي ابراهيم ملكوت السموات
 والارض

والارض والمجيب بدورها فكان قاب قوسين او ادنى والخليل مغفرتة في
 حد الطمع والذي اطع ان يغفر يا خطيبي يوم الدين والجيب مغفرتة
 في حواليقين ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر والخليل قال في
 المحبة حسبي الله والجيب قيل له يا ايها النبي حسبك الله والخليل قد
 واجه لي لسان صدق والجيب قيل له ورفعتك ذكر ان قال عيسى
 بلا سوال والخليل قد واجهني وبني ان بعد الاصل من والجيب قيل
 له انما يريد الله ليزهد عنكم الرجز اهل البيت ويظهركم نظرا وطاهرا
 ما ذكره القاضي عيسى بن عيسى تفضيل ذاته سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على ذات سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يقال باعتبار
 ثبوت وصف الخلة والمحبة اذ لا يسلب عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وصف
 المحبة لاسيما والخليل اخضر من المحبة ولا يسلب عن نبينا صلى الله عليه وسلم
 وصف الخلة لاسيما وقد ثبت في حديث ابي هريرة قوله تعالى تلمذة العجاج **له**
 قد اتخذت خليلا وقد قالوا لاجماع على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع
 الانبياء بل هو افضل خلق الله مطلقا وتولاه ان الخليل اتصل بالواسطة
 لا يفيد غرضه في هذا المقام الذي لم يصدده وليس المراد به قطع الوصو
 الحسني وهو متمتع على الله تعالى واما قوله والجيب بدونها فالوصول الى
 الله لا يكون الا به حبيبا كان او خليلا واما قوله الخليل الذي تكون مغفرتة
 في حد الطمع الى اخره فانه لا يصدق ان يكون على وجه التفسير للخليل ولا يفتق
 له بعينه وقصصا في ما ذكره يعطى تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم في حد
 ذاته من غير نظرا في ما جاوره علمه معنوية في ذلك من وصفه المحبة والخلة
اتخذوا المسراويلات قال من اسر عباكم وحبسوا بها
سأتم اذا خرج من عزاه فيها للعقبلي وابن عدي واليه في الادب عن علي
 ومن صنعته هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في موضوعاته وقال المتهم به
 ابراهيم بن زكريا الصيرفي قال ان عيسى لا يعرفه مسعد الابيه ولا يابح عليه
 وقال ابن عدي حدث عن الثقات بابو ابي بكر وتوقيع المواقف قال خرج ابراهيم

والبيهقي في الادب من هذا الطريق و ابراهيم بن زكريا المنهم الذي قال
فيه ابن عدي هذا القول هو الواسطي العبد شي وليس هو الذي تجب
اسناد هذا الحديث انما هو ابراهيم بن زكريا العجلي البصري كما اوضحه
العقيلي وقد اتفق على طائفة و فرقتين غير واحد منهم ابن حبان فذكر
العجلي البصري في الثقات والواسطي في الضعفاء وكذا فرق بينهما ابو احمد
الحاكمي الكوفي والعقيلي والنسائي في الحافظ والذهبي في المعنى قال
الحافظ في اللسان وهو الصواب ثم قال واذا عرفت ان المذكور في الاسناد
هو العجلي خرج الحديث عن حنيفة الوضع الحافظ في اسناده ايضا الاصمغ
ابن سنان التيمي الحنظلي الكوفي عن علي كذاب وفي نسخة واغاب في نسخة
تركه النسائي وسببه قال علي رضي الله عنه كنت قاعدا عند النبي صلى الله
عليه وسلم بالبيقع في يوم دجن ومطرف فرث امرأة علي حاد ومعه
مكاري فموت يوم الحادي وتجدد من الارض فسقطت المرأة فاعرض النبي
صلى الله عليه وسلم عنها بوجهه فقالوا يا رسول الله انها متسرة لة فقال اللهم
اغفر للمتسرة ولات من امي يا ايها الناس اخذوا السراويلات فذكره الخ قال
المولف ورواه الحافظي من وجه اخر وهو الخياط في المتفق والمفروق
عن سعد بن كريف قال بينا انا اشئ مع النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية
المدينة وامرأة علي حاد يطوف بها اسود في يوم طرش اذا ت بيد الحمار على
وهذا فزلق فصرت المرأة فصرف النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقلت
يا رسول الله انما متسرة لة فقال يرحم الله المتسرة ولات وقال السوا السراويلات
وحصوا بالسراويل عند خروجهن قال الخياط لم اكتبه لانه هذا
الوجه وفي اسناده غير واحد من الجهولين وقال ابن الجوزي يحتمل ان
يكون هو سعد بن كريف الاسكافي فسقط شجره ونج شجره وقال في
سعد بن كريف ذكره الخياط في المتفق والمفروق قال يقال له صحبة وفي
السنن عدت جهولين انتهى فم يوسع بن زياد ليس بشي وقال الدارقطني
هو مشهور بالاطيل ثم ذكر المولف حديث الدارقطني والبيهقي في حقه

قال
ابن عدي
في
الاسناد
هذا

قال
الدارقطني
في
الاسناد
هذا

وزن الجمع وبعضهم يذكر فيقال هو السراويل وبي السراويل والجمهور على
 انها اجماع معتربة على الا مفعولة وقيل عربية جمع سر والة والجمع
 سراويلات انتهى وقيل الا زكري السراويل اجماع عرب وحاء
 السراويل على لفظ الجماعة وبي واحد وقد سمعت غزوا من كرام
 يقولون سو وال واذا قالوا سراويل انثوا انتهى والاكثر على انه غير
 منصرف وقد لا يسيويه سراويل واحدة وبها اجماع فاعربت فاشتبهت
 في كلامهم بالانصرف في معرفة ولا نكرة هي مصروفة في النكرة قاله وان
 سميت بها رجلا لم تنصرفها ومن النجاة من يصر فوايضا في النكرة ويصر
 انه جمع سراويل وسروال ويجوز ان يكون في ترك صرفه بقوله ابن الرومي فادى
 في سراويل واخ والعمال على قوله الاول والثاني اقوى وعلى القولين
 فيجوز في الصرف في النكرة وعدمه قال باي الناس اتخذوا اي ظوا
 اخذ من هو معين بالشئ مجتمه فيه وهو اسرى قال السراويلات
 اي التي ليست واسعة ولا طويلة ففي الزرية عن ابي هريرة انه كره السراويل
 المخرجة اي الواسعة الطويلة قال وحصوا الخ من الحسن بالكرة
 في القاموس هو كل موضع حصين لا يوصل اليه جوفه وفي الصحاح حصنة
 القرية بنت حونها وبنها حصن ككوم فهو حصين واحصنه وحصنه
 اي شروا نسكهم بلبسها اذا خرجت لان مباحها على التستر والسراويل
 بستر العورة فيؤمن مع ما جئني من الكسافه بسبب قبح او سقوط
 او نحو ذلك لاني كحصن مانع وكالحجروج اذا كان مرسى في بيوتهم اجني
 تبيينه في الاول روي وكعب في تفسيره عن ابراهيم قاله كان ابراهيم اول
 من تسمى له الحديث وسببه تارواه ايضا عن واصل مولي ابن عيينة
 قال اوي الله اني ابراهيم يا ابراهيم انك اكرم اهل الارض علي فاذا
 سجدت فلا ترضي الارض عورتك قاله فاعخذ السراويلات التي اختلف
 في هل لبسها النبي صلى الله عليه وسلم فحجز بعض العلماء بانه صلى الله عليه وسلم
 لم يلبسها ويستثنى له بما جزم به النبي وبي رحمه الله في ترجمة عثمان بن عفان
 روي عنه

ابن عيينة روي عنه

م

من كتاب تهذيب الاسماء واللفظ انه رضى الله عنه لم يلبس السراويل
 في جاهلية ولا اسلام الا يوم قتله فانهم احرص شي على اتباعه صلى الله
 عليه وسلم لكن قد روي ابو يعلى الموصلي في مسنده والطبراني
 في الاوسط عن ابي هريرة قال دخلت يوما السوق مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلبس الي البرازي فاشترى سراويل باربعة
 دراهم وكان لاهل السوق وزان بزق فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتزنه وارح فقال الوزان ان هذه الكلمة ناستعته
 من احد قال ابو هريرة فقالت له كفي بك من الوهن والجفان لا
 تعرفه نبيك فطرح الميزان ووثب الي يد النبي صلى الله عليه وسلم
 يريد ان يقبلها فحذب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهم وقال
 هذا انما فعله الامحاجر عموكرا ولست بمالك انما انا رجل منكم فوزن
 وارح فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل قال ابو هريرة
 وذهبت اجمله عنه فقال صاحب الشئ احق بشيئه ان يحمله اما ان يكون
 ضعيفا يجز عنه فيعينه اخو المسلم قلت يا رسول الله انك لتلبن
 السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني امرت
 بالستر فلم ار شيئا استر منه واقصر الحافظ في الفتح وغيره اذ علي
 فتضعيفه قال ابن الجوزي في موضوعاته لا يصح فيه يوسف بن زياد
 عن عبد الرحمن بن زياد الازدي ولهم يروى عنه غيره وتعبه المؤلف
 بانه لم يفرده يوسف فقد اخرجوه اليه في الشعب والادب من
 طريق حصن بن عبد الرحمن بن زياد قلت قاله فيه ابو حاتم مضرط
 الحديث وعبد الرحمن قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الائمة
 واهه اعلم ورواه ابن حبان والعقيلي في الضعفاء والدارقطني في الاموال
 الا ان مداره على يوسف بن زياد قال المؤلف له في هذا صحيح البخاري
 في تاريخه والحاكم وصححه والبخاري وابن قانع عن سويد بن قيس قال قلت
 انا وخرقة العبدك براسن محو فاتي به مكة فانا النبي صلى الله عليه

وحن عنى فاشترى من سواويل وفي لفظ منا وسواويل فيعناه
منه فوردت ثمنه و ثم وزان بزك بالبحر فقال ياوزان زن وارح
انتهى ورواه احمد والاربعة وصححه الترمذي وابن حبان قال الشيخ
شمس الدين السخاوي في المقاصد الحسنة واحل حديث ابي هريرة عن
انتهى كذا قال وقال الحافظ في الامامة سويد بن قيس العبدي ابو
روي سماك بن حرب عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه
وجلسوا ويل احمره اصحاب السمن واختلف فيه علي سماك فقيل
عنه عن ابي صفوان مالك بن عميرة بفتح العين اخرجوه البغوي من
رواية ابي داود الطيالسي عن شعبة عن سماك سمعت ابا صفوان مالك
ابن عميرة ومن طريق شيبان عن شعبة فقال مالك بن عمير ورواه
قانع من رواية سفين عن سماك عن مخرفة او مخومة فزاد فيه بيته
وبين مخوفة او مخومة مكنيا المعزى وفي نسخة المسيب بن داود فنه قال
انتهى وروي النسائي والحاكم وابوالحسن بن الضحاك عن ابي صفوان
مالك بن عميرة الاسدي انه باع من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يجر
رجل سواويل فلما وزن له ارجح له وقال العلامة الشيخ شريك الهدي
القسطلاني قد صرح شرا النبي صلى الله عليه وسلم له وفي الهدي والظاهر
انه صلى الله عليه وسلم اشترى له ليلته وقد روي انه لقي النبي صلى
وكانوا يلبسونه في زمانه وباذنه قال ابو عبد الله الحجازي في حاشيته
علي الشفا وما قاله في الهدي من انه صلى الله عليه وسلم لبس السراويل
قالوا سبق قلم قلت عبرت بقاوا اشارة الى انه لم يفتح وعبان ابن
القيم في حديث شرا السراويل والظاهر انه اشتراه ليلته قال الحافظ
وحتمل انه اشتراه لغيره وفيه بعد انتهى وبوبه كلاه ابن القيم
ان البيهقي في شعبه وابن الجوزي في الوقفا وغيرهما اوردوا الحديث
ولا في باب ما لبسه صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقد اورد ابو سعيد
النيسابوري ذكر الحديث في تجارته صلى الله عليه وسلم في كتابه شرح

المصطفى

شرح المصطفى وقد ترجم البخاري في اللباس من صححه باب السراويل
واورد فيه حديث المحرم لكونه لم يرد فيه شي على شرطه قلت ثبت
في الصحيح لا يلبس المحرم السراويل ويؤخذ منه انه كان من عادتهم
في زمنه صلى الله عليه وسلم ليلته وان لبسه من السنة فاعتمد ذلك
وكان النبي صلى الله عليه وسلم له سواويل ورواه عنه ولي الله سيدي
وشيخي الشيخ عبد الوهاب الشراوي في كتاب مخ المنه والله اعلم
اخذوا العهود ان فان ثلاثة منهم من سادات اهل
الجنة لوقن الحكمة والنجاشي وبلاذ الموقر عزاه فيها للطرايبي
في الكبير وابن حبان في الضعفاء ابن عباس رمز ضعفه زاد في الكبير
وابن عساکر واورده ابن الجوزي في الموضوعات انتهى اقره في الكبير
ابن الجوزي بان فيه عن الطرايبي كذبه ابن عمير وابن بضم الهج وفتح الموح
وسكون التحتية فون مصنف ابن سنيين قال ابن حبان له بلاذ روي
اشيا موضوعة وتعقبه المولف بان الطرايبي قال فيه ابو حاتم صدق
وقال ابو زرعة وغيره لا بأس به قلت قال الذهبي في المنه الطرايبي
المورد وثق وقال ابو حاتم صدوق واما محمد بن عبد الله بن عمير فقد كذب
وسكت المولف عن ابن سنيين قال الذهبي ضعيف وقال البخاري لا يثبت حديثه
والله اعلم قال المولف والحديث شاهد من حديث واثلة خير السودان
ثلاثة لقن وبلاذ ومن اجمع مولف رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج
في المستدرک وقال صحيح الاسناد ومن حديث عبد الرحمن بن زيد بن جابر
من سادات السودان اربعة لقن الحبشي والنجاشي وبلاذ ومهج
اخرج ابن عساکر قال اخذوا امرار شاد السودان جمع اسوداس
حضر شامل الحبشي والزيخي والنوبى قال قال ثلاثة منهم اهل الجنة
نفي السيادة عن غيرهم وانا المراد التقيبه على فضل هؤلاء وانهم من عباد
اهل الجنة قال ابن اجمع الجماهير على انه ليس نبيا وشدة من قال بنبوته
ولا يلبس اليه ولا يبرج عليه واذا ذكروا كوتيل رضي الله عنه رحمه الله

والظاهر انه لا باس بعلمه السلام روى ابن ابي الدنيا في كتاب الملوك
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لعن عبد احب شيئا مما روى
ابن ابي حاتم عن الامام قال قال مجاهد كان لعن عبد اسود اعظم
الشفقتين مشقو القديين وروى ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
ان لعن كان اسود من سواد ان مصر ذاتها قرأ عطاء الله الحكمة ومنعه
النبوة وروى ايضا عن وهب بن منبه انه سئل عن لعن اكان نبيا
قال لم يوح اليه وروى ايضا عن ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله تعالى
ولقد اتينا لعن الحكمة قال العقل والعفة وفي لعن العفة ولا حاشية
في القول في غير نبوة وروى ايضا عن سعيد بن قناد قال خير الله لعن
بين الحكمة والنبوة فاخذ الحكمة على النبوة فانه جبريل وهو نيام
فذر عليه الحكمة فاصبح ينطق بها قال سعيد فسمعت غير قنادة يقول
قيل لعن كيف اختم الحكمة على النبوة وقد جبرك ربك فقال انه لو اراد
الي بالنبوة وقد عزمه لرحمت في العزمنة ولكت ارجوان اقور ولا وكنه
خير في نجف ان اصغفه عن النبوة فكانت الحكمة احب الي وروى
ابنه عن قنادة في قوله تعالى ولقد اتينا لعن الحكمة قال العفة
في الاسلام ولم يكن نبيا وروى ايضا عن عكرمة قال كان لعن نبيا
وروى ايضا عن ليث قال كانت حكمة لعن نبوة وروى الذهبي عن ابن عمر
انه النبي صلى الله عليه وسلم قال حقا اقول لم يكن لعن نبيا ولكن كان عبدا
صمامته كثيرا التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه فمن عليه بالحكمة كان
نايما نصف الزاد اذ جاءه ندا يقبل يا لعن هل لك ان يجعلك الله خليفة
في الارض تخبر بين الناس بالحق فاجاب ان خير في ذي قبلة العافية ولم
اقبل البلا وان عزم على شعا وطاعة فاني اعلم انه ان فعل ذلك في عصموني
واعاني فقالت الملائكة بصوت لا يرام باللعن لا ي شي لم تخبر ان تكون خليفة
قال لان الحاكم باشد المنازك واكرها يفتاه الظلم من كل مكان ان بعدك
في محرمي ان يجوز وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا خيرا ان
يكون

يكون شريفا ومن يجترأ الدنيا على الاخرة تغتته الدنيا ولا يصيب
الاخرة فنجت الملائكة من حسن منطقتهم فنام نومة فاعطى الحكمة
فانته يتكلم بها وقيل له ما افتح وجهك فقال له تعيب النفس
او النعاش وكان في زمن داود عليه الصلاة والسلام كما رواه الحاكم
عن ابن مسعود عن علي بن ابي طالب ان شأ الله تعالى قال والنجاشي
رضي الله عنه هو ملك الحبشة بفتح النون وتخفيف الجيم والغفتين
بجمة مكسورة نيا وقال ابن دحية وابن سيد بكير النون وتشديد
الياء وقال الصغاني تخفيف الياء اضع وفي المغرب ان تشديد الياء
خطا في القاموس النجاشي تخفيف الياء وتشديد ها والتخفيف اضع وكبير
نزل وهو اضع انتهى وقال ابن دريد وهي اظنة حبشية وذكر المحب
الطبري الاعرابية من الحبش وهو الاشارة ومنه الحبش للزيادة في اللغة
قالوا وهو اسم لكل من ملك الحبشة كما يسمى كل خليفة للمسلمين امير المؤمنين
ومن ملك الروم قيصر والترك خاقان والعزس كسري والتعبط فرعون
ومصر العزيز واليمن تبع وحمير القليل والمخذ يهوب والصابئة
التمروذ والبرجالوت واختلف في اسمه على ثمانية اقوال اصحها
اصحها بفتح الهن وسكون الميم وفتح الحاء المهملة والميم بوزن اربعة
ومعناه بالعربية عطية بن حجر وهذا القول هو المشهور والموارد
في الصحيح وعليه اقتصرت في القاموس اصحها باسقاط الهجزة حكاه
القاضي عياض الترمذي صححه بتقدير الميم حكاه ابن ابي شيبة في سنن
داود اصحها بتقدير الميم مع الهجزة حكاه الراغب في شرح المسند
خاسرها تصححها حكاه الحاكم في المستدرک عن ابن سركب سادسها
اصحها بالحاء المجرى حكاه الاستيعابي سابعها اصحها بالموحدة بذلك
الميم حكاه الكرماني في شرح البخاري ثامنها مكسورة بن صعصعة
حكاه الموزكشي عن مقاتل وقد صح انه اسلم على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يهاجرا اليه قاله الحافظ وكان وذا المسلمين نافعا وقصته

شهور في التاريخ في احسانه الي المسلمين الذين هاجروا اليه في صدر الاسلام
 واخرج اصحاب الصحيح قصة صلواته صلى الله عليه وسلم عليه صلاة الالهي
 قائد الطبري وجماعة كان ذلك في رجب سنة تسع من الهجرة وقال غيرهم
 كان قبل النسخ وقال ابن اسحق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة
 لما مات النجاشي كنا نحدث انه لا يزال يري علي قبره يورثه وعند ابن شاهين
 والدارقطني من طريق معتمر بن سليمان عن حميد بن اسحق قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فو ما فضلوا علي اخيكم النجاشي فقد بعضهم
 يا مرنان ان فضلي علي عرج من الجنة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب
 لمن يؤمن بالله في اخر السورة قال الدارقطني لا تعلم رواه غير ابي حاتم
 احمد بن بكار عن معتمر وجان طريقي زبعت بن صالح بن الزهري وحج بن
 سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اصبحنا ذات يوم عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاكم اصح النجاشي قد توفي ففضلوا عليه
 قال فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووثبنا معه حتى حيا المصلح فقار
 فصفقنا وراه فكثر اربع تكبيرات انتهى وهذا الحديث رواه الشافعي
 والشبان وغيرهم واسلم علي بن عمرو بن العاصي كما رواه الامام احمد عنه
 قال **بلال** لكتاب **الوزن** ابن رباح كسحاب وهو بلال بن حمامه وي
 امه قال ابن اسحق وكانت مولاة لبعض بني حنيفة وكان بلال من مولد امهم
 وهو موزن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجز من اهل اليمن الذين عبدوا في
 الله تعالى يكني ابا عبد الله وتقاله ابا عبد الرحمن وتقاله ابا عبد الكرم وتقاله
 ابا عمرو وشهد به راو المشهد كالا واذن للنبي صلى الله عليه وسلم وتري يذن
 لاحد بعد الامرة واصدق في قدرية قدم المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم فطلب اليه الصحابة رضي الله عنهم ذلك فاذن ولهم ثم الاذان
 وقيل انه اذن لابي بكر في خلافة واخي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
 ابي عبيدة بن الجراح ثم خرج بلال بعد النبي صلى الله عليه وسلم حيا هذا الي ان
 مات بالشارف قال ابو يعقوب كان تركب بكسرة التاء وسكون الراء وبالوحدة اي ولد
 وكان

وقال

المرسل
 قرأه الي
 بنت
 عبد
 بن
 عبد
 بن
 عبد

وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب اسلامه كما رواه ابن عساکو
 عن الوصين بن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر اعزلا
 في غار فبينما هما كذلك اذ مر بهما بلال وهو في غم عبد الله بن جردان وبلال
 مؤلف من مؤلفي مكة وكان لعبد الله بن جردان بركة مائة مملوك مولد فلما بعث
 الله نبيه صلى الله عليه وسلم امرهم فاخرجوا من مكة الابل الا تركه يرعى
 عنه تلك فاطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم واسد من ذلك الغار
 فقال يا واعي هل من لبن فقال بلال مالي الاشارة مني توتي فان شيتما
 اثرتك بلبنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبه فاعتقله فحل
 في القعب حتى روي ثم حلب حتى ملاء فسقاها ابا بكر ثم احلب حتى ملاء
 فسقى بلال حتى روي ثم ارسلوا وي احلب ما كانت ثم قال يا غلام هل لك
 في اسلام فاتي رسول الله فاسلم وقال اتم اسلامك ففعل وانصرف فبعثه
 ويات برودة اضعف لثها فقال له اهل له لعد دعيت مرعي طيبا ففعلك به
 فعاد اليه ثلاثة ايام يسقيهما ويتعلم الاسلام حتى اذا كان في اليوم الرابع من ارب
 جهل باهل عبد الله بن جردان فقال في اري عنكم قدمت وكثر لثها منه ثلاثة
 ايام وما عرف ذلك منها فقالوا ليرعى مرعا طيبا فقال عبدكم ورب الكعبة
 يرعى في مكان اسمه اي كيشة فامنعوا ان يرعى ذلك المرعي فنزعوا من ذلك المرعي
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاخفى في دار عند المرقع واقام
 بلال على اسلامه فدخل يوما الكعبة وقريش في ظهرها فالتفت فلم ير احدا
 فاتي الاصنام فجعل يصق عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبت
 قريش فصرحت حتى دخل دارسده فاخفى في دار ونادوا عبد الله بن جردان
 فخرج فقالوا اصبوت قال ومثل بقوله هذا فعلى نحو ماية ناقة ثلاث
 والعزري قالوا فان اسودك صنع كذا وكذا فدي به وقاله لاني حمل واسية
 ابن خلفت شاكبه فهو لك فاصنعه ما احببنا فخرجوا به بسطانه على مضطربها
 وجيلان رعي على كتيبه ويقول ان الكفر محمدي يقول لا يوجد الله فينما ما كذلك

اذبرها ابو بكر رضي الله عنه فقال ما تريد ان بهذا الاسود والله ما يتلفان به
ثارا فقال امية بن خلف لاحبابه انما لعنتكم يا ايها الكفرة ما لعن احد
باحد ثم تصاحك وقال هو عليه دينك يا ابا بكر فاشتره منا فقال نعم فقال
اعطني عبدك تسطاسا وتسطاس عبدك يا ايها الكفرة فاشتره منا فقال نعم فقال
دينا ووقد ابوكوان فعلت تفعل قال نعم فقال قد فعلت فتصاحك
وقال لا والله حتى تعطيني معه امراته قال ان فعلت تفعل قال نعم
قال فذلك لك قال فتصاحك وقال لا والله حتى تزيدني ثيابي وديار
قال ابو بكر انت رجل لا تسخى من الكذب قال لا واللثة والعزى لمن
اعطيتني لا تخن فقال بي لك فاضن وروى ابن مسعود عن عطاء الخزاز
قال كنت عند ابن المسيب فذكر بلالا فقال كان شيخا على دينه وكان
يعذب في الله وكان يعذب على دينه فلقى النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فقال لو كان عندنا شي ابتعنا بلالا فلقى ابو بكر عبا فقال اشترى بلالا
فانطلق العباس فقال لسيره هل لك ان تبيعني عبدك هذا قبل ان يفتك
خيره خير منه قال وما تصنع به انه حيث فاشتراه العباس فبعث به
الي ابي بكر فاعتقه فكانه يوفى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يخرج الي الشام فقال ابو بكر بل عدي
فقال ان كنت اعتقتني لنفسك فاجبني وان كنت اعتقتني لله فدد
اذهب الي الله فخرج الي الشام فاقام احيى مات وروى احمد عن عمر
ابن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من بابك على امرك
هذا قال حرو وعبد يعني ابا بكر وبلالا رضي الله عنهما وروى ايضا عن ابن
مسعود قال اول من اظلم لاسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وحماد وانه سمية وصهيب وبلال والمقدام فاما رسول الله صلى الله
وسلم فنتع الله بجم ابي طالب واما ابو بكر فنتع الله بقومه واما سائرهم
فخدم المشركون فالسبهم اذراع الحديد فمهرهم في الشمس فماتهم

الاول قد وانام على ما ارادوا الا بلالا فانه هات عليه نفسه في الله وهان
على قومه فاعطوا الولدان فاخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول
احد احد وروى ابن مسعود عن عروة بن الزبير قال كان بلال بن رباح
من المستضعفين من المؤمنين وكان يعذب حين اسلم ليرجع عن دينه
فما اعطاهم قط كلمة مما يريدون وكان الذي يعذبه امية بن خلف وروى
ابن سعد عن محمد بن بلال اخذ اهله فبطحوا والقوا عليه من البطح والجلد بقره
فجعلوا يقولون ربك اللثة والعزى ويقول احد احد فاني عليه ابو بكر
وقال علامه مؤيد بن هذافاشتراه بسبع اواق فاعتقه فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الشكره يا ابا بكر قال قد اعتقه رسول الله
وروى ابن مسعود عن عروة بن زفر بن ابي بلال وهو يعذب
يلصق صدره برصا البطح في الحر وهو يقول احد احد فقال ورقة
احد احد يا بلال صبرا يا بلال لمرتعذ بونه فوالذي يقيني بيدك لمن قتلتم
لا تخذنه حثا فاقول لا تخن به وروى ايضا عنه قال كان ورقة
ابن نوفل يمر ببلال وهو يعذب على الاسلام وهو يقول احد احد
فيقول وقد احد احد والله يا بلال ثم يقبل على من يفعل ذلك
به من بني حنظلة ويقول احلف بالله لمن قتلتم على هذا لا تخذنه
حنانا وروى ايضا عن قيس بن ابي حازم قال اشترى ابو بكر بلالا
تخمس اواق وهو مدفون في الحجارة وروى ابن شاهين عن ابن مسعود
ان ابا بكر اشترى بلالا بيرة وعشر اواق وروى ابو سفيان الخزاز
في تاريخه عن مجاهد قال قال عماد كل وقد ارادوا يحيى المشركين
غير بلال وقال ابن اسحق كان امية بن خلف يحرقه اذا حبت الظهيرة
فدطوه على ظهره في بطحا مكة ثم يارب الحجرة العظيمة على صدره ثم
يقول لا تراه على ذلك حتى يموت او تكفون محمد فيقول وهو في ذلك الموضع
مخرب ابو بكر فاشتراه منه بعبد له اسود جلد وروى يونس بن بكير
عن القاسم بن عبد الرحمن قال اول من اذن بلال قاله البخاري مات بالشام

زمن عمرو وقال ابن بكير سانه في طاعون عمواس وقاله عمرو بن علي مائة سنة
 عشرين وقال ابن زبوانه بداريا وفي المعرفة لابن منقر انه دفن بحلب
 ومناقبه كثيرة مشهورة وسياقي في هذا مزيد ان شاء الله تعالى **خامس**
 وفيه قيل ان الاء بي سبب سواد الوانهم قاله ابن الجوزي الظاهر
 ان خلقته علي ما بي عليه فلا سبب ظاهر الا انا قد روينا ان اولاد نوح
 عليه الصلاة والسلام اقموا الارض فنزل بنو اسام شرة الارض فكانت
 فيهم الامة والبياض ونزل بنو اياث بحري الشمال والصبان فكانت
 فيهم الحمرة والسفرة ونزل بنو احام بحري الجنوب والبور فقبرت
 الوانهم قاله فاما ما يروي ان نوحا اكتشف عورته ولم يغطها حامر
 فدعي عليه فاسودت فتي لا يثبت ولا يبعث قال المولف ويورد ذلك
 ما رواه عبد بن حميد عن ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق آدم من طينة قبضك من جميع
 الارض فجاءوا ادم على قدر الارض جانتهم الاحمر والابيض والاسود
 وبين ذلك السهل والحزن والخبيث والطيب وقد ذكر المولف
 في هذا الحرف وسياقي الكلام عليه ان شاء الله تعالى وهو صحيح وهذا
 هو المعتمد عليه في سبب الوانهم وهو الرجوع الي الطينة التي خلقوا
 منها قاله واما ما انفاه ابن الجوزي فاخرجه ابن جرير في تاريخه حديثا
 ابن حميد حديثا من ابن اسحق قاله يزعم اهل التوراة ان ذلك
 لم يكن الا عن دعوة دعاها نوح علي حامر وذلك ان نوحا نام فاكشف
 عن عورته فراها حامر فلم يغطها وراها سام وياث فالتقيا عليها
 ثوبا فواريا عورته فلما هب من نومة علم ما صنع حامر وسامر وياث
 فقال ملعون كنعان بن حامر عبيد عبيد يكونون لاجوبه وقا لبيار
 ذي في سام ويكون حامر عبدا اخويه ويعوضن اسم يات وتعمل الله في
 مساكنه سام ويكون كنعان عبدا لهم قال ابن جرير وقاله غير ابن اسحق
 انه نوحا دعي لسام بان يكون الانبياء والرسول من ولده ودعي لياث

بان يكون الملوك من ولده ودعي علي حامر بان يتغير لونه ويكون ولده عبيد الولد سام
 وياث قاله وذكر في الكتب انه رقى علي حامر بعد ذلك فدعي له بان يرقى الراقه من
 اخويه وعن صفوة بن ربيعة عن ابن عطاء عن ابيد قاله دعي نوح علي حامر ان لا يعده
 شعروا واذ انهم وحيث ما بقي ولد له سام وياث استعبده وبم الثالث
 وردا الترغيب في تكاح السراري والترهيب من ترك اعطاف الموقيق اما الاول
 فروي احمد بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكموا امهاتكم
 فاني اباهي بهم يوما لقيمة فيه ابن لهيعة وروي الطبراني في الاوسط والحاكم
 عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسراي فان
 مباركات الادحار اسناده واه حقي فذكره ابن الجوزي في موضوعاته لكن له
 شاهد من سل لاباس اسناده رواه محمد بن عمرا العدي عن بشر بن السري عن الزبير
 ابن سعيد الهاشمي حديثي ان عمر بن بي هاشم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فذكوه وسياقي في حرف العين والما الثاني فروي الطبراني في الصغير
 عن اسحق بن ابي صلي الله عليه وسلم قال من انكح عبدا وضع الله له راسه فاج
 الملك يوما لقيمة فيه ببيعة وهو حديث ضعيف واه جدا وروي البزار
 في سننه عن عطاب بن سباد عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من اتخذ من الخدم غير ما يباح ثم يفتن فغلبه مثل اثم من غير ان يفتن
 من اثم من شي وسياقي في حرف الميم وروي احمد بن علي بن ابي طالب قال
 اسرى النبي صلى الله عليه وسلم ان آتته بكفت يكتب فيه ما لا تغفل عنه من
 بعده قاله ففتيت ان تغوتي نفسك قلت اني احفظ واعني قاله اوصي
 بالسلوة والزكاة وما ملكت اياها نكح فابدا روي ابن الجوزي عن ابراهيم
 ابن ادهم رحمه الله قال بلغني ان قبر لقن ما بين مسجد الرملة وموضع سوقها
 اليوم وفيها قبر سبعين نبيا ما تواتر لعن كلهم في يوم واحد اخرجهم
 بنوا اسرائيل لما تواتر كلهم جوعا فنعنا الله ببركاتهم اجمعين
 اخذوا اليك الايمن فان دارا في يدك اجن لا تقربها
 سلطانا ولا ساحرا ولا لدوسات حولها عزاه فيها للطبراني

اسكن
 في
 في
 في

في الاوسط عن ابن رزق وعنه وفي نسخة حسنة وفيه بعد وفي سند
محمد بن محمد بن كذاب والحديث له طرق كثيرة ذكرها المؤلف في خوف
الدال الممثلة وسباق الكلام عليها حديثا ان شاء الله تعالى
قال اخذوا المرنوب الذي مكسوا له الممثلة وجمعه بربوك وادراك
وويكده كغردة وقد يطلق على الحاجة قال رقت اليك بصوت رقا
وكثيرة ابو حسان وابو حماد وابو سليمان وابو عتبة وابو مدح وابو
المنذر وابو نهران وابو اليقظان وابو وايل وابو بربل قال
المؤلف والبرابل الذي يرتفع من ريش الطائر في عنقه فينفضه
اليك للقتال وقيل انه للدك خاصة انتهى وفي القاموس البرابل ككلا يط
والبرابل مقصورا ما استدار من ريش الطائر حول عنقه او خاص
بمرف الخباري فاذا انفضه للقتال قبل برال وتبرال وبرا ل
وابو بربل الذي انتهى ومن اسماء الانيس والموانس والجزائر
بالكسوة والراقي والعوف والعتقان بنم الامن والظميل كقيل
والصايخ والشقو كغرد والصرصر والموتران بالضم والعترة
كعضو والعترة كغرد والدر والش واللاظة في القاموس لانه
ياخذ الجمة بمنقاره فلا يأكلها وانما يلقيها الى الدجاج والظميل والافرق
الديك الابيض والخلاسي الذي من دجاجتين هندية وفارسية والبرية
الديك الصغير اول ما يدرك والجمع برابي ومن شانه انه لا يخون على
ولد ولا ياكله زوجة واحدة وهو ابله الطبع وخير من الخصال الممثلة
انه يعرف مواقيت الصلوة قال الابيض لخواص فيه في مفردات
ابن البسيط ربحوا ان الاسد اذا سمع صوت الديك الابيض اخذته
رعدة وفرغ منه وفي البرابيل ابن الجوزي ان بعض طلبة العلم سافر
فراق شخص في الطريق فلما كان قريبا من المدينة التي قصدتها قال
له صاري عليك حق ومامر وانا رجل من الجان ولي اليك حاجة قد هي
قال اذا انتيت الي مكان كذا فانك تجد فيه دجاجا بينهم ديك ابيض فاسال عن
صاحبه

مطلب

صاحبه واشتره واذبحه فخذ حاجتي فقلت يا اخي وانا ايضا اسالك حاجتي
قال ما هي قال اذا كان الشيطان مازدا لا تحمل فيه العزائم والاحبال اذ
ما واه قال يوحذ وترجله بحمور فبشده به اياها المصاب من يديه
شدا وشقا ويوحذ من دهن السداب البري فيقطو في افه الايمن اربعا
وفي الايسر ثلاثا فان السالك له يموت ولا يموت اليه احد من قال
فلما دخلت المدينة اتيت الي ذلك المكان فوجدت الديك لعجوز فسالتها
بيعه قالت فاشترته باضعاف ثمنه فلما اشترته مثل لي من بعيد قال
بالاشارة اذبحه فذبحته فخرج عن ذلك رجال وشا يصر بوني ويقولون
يا ساحر فقلت لت ساحر قالوا انك منذ ذبحت الديك اصيبت
شاة عندنا بحبي فطلبت منهم وترامن جلد حمور ودهن السداب البري
فلما فعلت بذلك صاح وقال انما علمت ان علي نفسي ثم قطوت في انفي
الدهن فخرت من ساعته وشقي الله تلك المرأة ولرب ما ودها بعد
شيطان قال فان دار الحما في الديك الابيض من السرقة والساحر
اي من الجن او المراد بالساحر السحري يعني لا يوثق في السحر والدي نظير
العموديات فيه مزيد ان شاء الله تعالى
اخذوا قرن الحمام المقاسين في يومكم قاله الهجر عن صبيان
عزاه فيها للشيرازي في الالقاب والخطيب والديلمي عن ابن عباس
رمز ضعفه زاد في الكبير واورد ابن الجوزي في الموضوعات انه
محمد بن زياد وذكر قبله اخذوا الحمام المقصصة في بيوتكم وعزاه لابن
عدي عن انس انتهى فاقول على منعه ولم يتبعه وذكر الساجح نحو
هذا ثم قال قد تكن ذكرا الحديث في طوق الحمامة وجعله من جملة شواهد
الحديث اخرو وهذا يقتضي انه ليس بموضوع ومقتضى ذكره له هنا
في الجامع الصغير كذلك لانه قال في البيهقي وصننته عما تغرد
به وضاع او كذاب قال المشرح وله شواهد تقتضي ان الحديث
اصلا فلهذا الرثيب عند الوضع لكن قال الحافظ ابن حجر محمد بن زياد

الشكري الخوان الاعور القافا الميموني الرقي ثم الكوفي كذبوا
 قال الشارح ومن قاعدتهم انه اذا كان في السند كذاب يحلون على
 المتن بالوضع الا ان يحى من طريق اخرى ليس فيها الكذاب فلعول الشيخ
 اطلع على طريق اخرى ولاجل شواهد انتهى في كلام الشارح اضطراب
 فتأمله واورد المؤلف في اللاتي الحديث من طريق الخطيب واقر على
 وضعه وجزم بوضعه الهندي وابن عراق وفي سنده هذا الحديث
 ابن عجلان قال ابن خليل وغيره كذاب حيث يضع الحديث وقد ابرز
 المؤلف سنده واحاله عليه في طوق الحمامة فخرج من عهدته واما
 شواهد التي اشار اليها الشارح فنراها حديث عيسى بن عبد الله عن ابيه
 عن جده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجبه النظر الى الحمام الاحمر
 والاشترج رواه ابن حبان في الضعفاء وعيسى روي عن ابيه اشيا نبوة
 وحديث جيب بن عبد الله بن ابي كيثبة عن ابيه عن جده قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحجبه النظر الى الحمام الاحمر رواه يعقوب بن سفيان
 في ابواب الايمان روي الطامات وحديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج
 النظر الى الخضرة والي الاترج والي الحمام الاحمر رواه الحاكم في تاريخه
 وفيه عمرو بن شمر مروي له وقال العقيلي شاعرا عبد الله بن احمد
 ابن حنبل قال قلت لابي بصير ان يحى الحمام في حديث عن شريك عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يحجبه النظر
 الى الحمام فاكره عليه فخرج عن رفته فقال عن عائشة قال اي هذا كذب
 انا كنا نعرف بهذا حسين بن علوان يقولون انه وضعه على هشام بن عروة
 انتهى وحديث علي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال
 لو اتخذت زوجا من حمام فانسك واصبت من فراخه واتخذت ديك فانسك
 واتيظك للصلاة رواه ابن عدي وفيه ميمون بن عطاء قال في الميزان لا
 يدرى من داروي عنه يحيى بن يمين البصري احد الهلكي حديثا في اتخاذ الحمام
 قال

التمار

قال ابن عدي لعلا البلاغية من التمار وحديث ابن عباس جازل فشكوا الوحشة
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتخذ زوج حمام يؤنسك بالليل رواه الخطيب
 فيه مجاز زباد كذاب وحديث عبادة بن الصامت جازل الي النبي صلى الله عليه
 وسلم يشكو اليه الوحشة فامر ان يتخذ زوج حمام رواه الطبراني قال ابن عدي
 لا اعلم يرويه عن ثور الا الصلت وعامة ما يرويه منكوف المؤلف وقال
 في مكان اخر في حديث بعض المنكرة قال في اللسان وذكره ابن حبان في التت
 قال ابن حبان معروف بالتساهل وفي المتن لم يصلح بن حجاج عامة ما
 يرويه منكوف والله اعلم وحديث جابر مرفوعا اذا كان احدكم في بيته خالجا
 فليتخذ فيه زوج حمام رواه ابن عدي وفيه هرون وعاصم وابان مرفوعا
 قال المؤلف قال ابو الحسن القطان في جزء من حديثه شامخ من غاب
 ابن حرب شامخ بن سعدوق شامخ بن سليمان السليبي شامخ بن
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت شكى رجل الي النبي صلى الله عليه
 وسلم الوحشة فقال اتخذ زوج حمام فتاصيق قال تمام اقيت هذا
 الحديث علي الشاذ كوني فقال السليبي ثقة والحديث كذب قال تمام وسوء
 ابن سعد وثقة ولا ادري من اين جاء الغلط كذا لك الراعي في نايح
 فزوين وحديث معاذ بن جبل ان عليا شكى الي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الوحشة فامر ان يتخذ زوج حمام ويذكر الله عنده فبه رواه
 ابن السني في عمل يوم ليلة فيه ابن علوان يمنع وحديث عائشة مرفوعا
 ان الله من كل شي صفة وان منقوعة من الطير الحمام فالتخذوها فيه ابراهيم
 ابن مهدي الا اني متهم بالوضع وفيه غيره هذا جميع ما في طوق الحمامة من
 السواهد وغيرها من الاحاديث والفرجوا بالسؤال عن حديث عبادة الذي
 ذكرناه ومما يدل على بطلان الحديث ما رواه البخاري في الادب عن الحسن
 قال سمعت عثمان يامرني خطبته بقتل الكلاب ونزع الحمام رواه في الباب
 الذي قد ذكره الحمام وروي فيه حديث ابي هريرة الا اني راى رجلا
 يبيع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه فقال سليمان الانصاف هذا النحر

صلى الله عليه وسلم

الشافي الذي لا يتجدد مجموعا في غيره هذا الكتاب والله الحمد ما اللهم وعلمه
 قد أخذ وأهدى الحمام قاله الجوهر في الحمام عند العرب ذوات
 الاطواق نحو المواخت والقاري وساق جر والقطا والوراشين واتبأ
 ذلك يقع على الكرو والابني لان الحماماء خلقة على انه واحد من جنس
 لا للتانيث وعند العلة انما الواجب فقط الواحدة حمنة قال
 الشارح المراد بالطوق الحضرة او الحرة المحيطة بغنق الحمام والواجب
 هو ما يالف البيوت من الشاة والحمام انتهى قال الميربي والواجب التي قاله
 تستفخ في البيوت وقال الاصمعي الحمام هو البري والحمار هو الذي
 يالف البيوت ونقل الاثر من الشافي رضي الله عنه ان الحمام كل ما
 عب وهدر وان تفرقت اسماؤه وانعت شد جرح الما من غير
 تنفس والهدير ترجيع الصوت ومواصلته من غير تقطيع له قال
 الراجعي والاشبه ان ما عت هدر قاله فلو افترقوا في تفسير الحمام
 على التبع لكفاهم يدل عليه ان الشافي رحمه الله قال في عيون المتأثر
 وما عت من الماء فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كاله جاج فليس حمام
 قال الميربي الحمام الذي يالف البيوت قسان بري وهو الذي يلزم البرج
 واحلي وهو انواع مختلفة واشكال متباينة الرواعب والمراعيش
 والعداد والشداد والحزب والقلاب والمنسوب وهو بالنسبة
 اليه ما تقدم كالعتان من الخيل وتلك كالبزازين قاله الجاحظ التبع
 من الحمام كالصقلاي من الناس وهو الابيض وفي التبيين الحمام
 اهلي ووحشي وسوفي وطواري قاله العلماء وهو خلاف جميع انواعه
 لانه من الطيبات وكل طائر يعرف بالزواج وتحسن الصوت والهدر
 والدعا والترجيع فهو حمام وان خالف بعضه بعضا في الصوت واللون
 وفي بعض الهدير والنوع كذا عرفه الجاحظ في كتابه ابو حاتم في كتاب
 الرب؟ الطير لا تعرف حمام الاصغار وانما يسمونه الحضرة وانما الحمام عند العرب
 القطا والقاري والدايمي والوراشين والقواخت وساق حرد وجره

هو الذي يالف البيوت
 وهو الذي يالف البيوت
 وهو الذي يالف البيوت

ضرب كثيرة وحشيمة وذكر ابن قتيبة وصاحب الكفاية وغيرهما ان
 المعروف عند العرب ان الحمام ذوات الاطواق وما اشبهها من
 القواخت والقاري والقطا واما الدواجن في البيوت فهي وما اشبهها
 من طير العصر اليمام وقد ابوحاتم الفرق بين الحمام واليمام ان اسفل
 ذنب الحمام يميل نحوها بياض واسفل ذنب اليمام لا يميل فيه وفي
 القاموس الحمام كحمام طائر بري لا يالف البيوت وكل ذي طوق يقع واحدة
 على المنكرو والموت كالحية جمعها يميل ولا يقل للذكر حمام انتهى وقال ابن
 العماد وقد انتظم من كلامه في واهل اللغة وجمهم الله ان الحمام يقع على الذي
 يالف البيوت ويستفخ فيها وعلى اليمام والقاري وساق حرد وهو ذو كراية
 والفاخته والدمسي والقطا والورشان واليعقوب والفخ والمجلد والراج
 والشقين والواغبي والورداني والطوراني وقد ذهب المرادون الى ان
 الجيج في الواجب واحد وقال العراقيون كل نوع منه جنس الحمام جنس
 والقواخت جنس والقاري جنس وفي المثل الف من حمام الحرر وامن
 واخرق من حمامه واحق لا تقا لا يحكم عشرها فاذا هبت الريح كان ما تكسر
 اكثر مما سلك قال الميربي في طبع الحمام انه يطلب وكوه ولو ارسل من
 الف فرسخ ويجل الاخبار ويأتي بها من المسافة البعيدة في المرة القريبة
 وفيه ما يقطع ثلاثة الاف فرسخ في يوم واحد وما اصطيد وغاب
 عن وطنه عشرا وهو على ثبات عقله وقوة حفظه وتروعه الى وطنه
 حتى يجد فرصته فيصير اليه وسباع الطير تطالبه اشدا للطلب وخوفه
 من الشاهين اشد من خوفه من غير وهو اظير منه ومن ساير الطير كله لكنه
 يدعونه ويعتريه منه ما يعتري الحمام اذا راى الاسد والشاة اذا رات
 الذئب والفا اذا راى الهوا انري وفي القاموس مجاورا انسان من الجرد
 والقاج والسكنة والجود والسعات ولحمه باهي من يرا الدم والمني وهو
 مشقوق وهي حية على الحشمة العمرب محب للبرد ودمه يقطع الرغاف
 وسيا في فيه مزير ان الله تعالى قاله الحقا في جمع مقتضاة



كأمر في لفظ المقصصة من قطن الشعر والنظر قطع منها بالمقص اي
المقراض وبها مقصان يعني التي قصت اجنحتها لا تطير روي ابن ابي
الدينا في دماء الملاي واليهيقي عن اسامة بن زيد قال شهدت عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه يامر بالحمام الطيارة فيدخن ويترك المقصصة
قال فانها تلقي من لها لمحو العيب كالتمى والهاه ذلك والملاي آياته
وتلاي بذلك او من لقت المرأة الي حديثه لمحو او لمحو انت به واعجب
قال الخ من الشياطين وغيرهم من ذرية ابليس قال عن صبيانه
ايمن ايزاهم وهو اسرج لمن دون البلوغ من ذكره وانني خاتمة
قاد الديميري وغيره يجوز اتخاذ الحمام للبصير والفراخ والانس والحمل
الكت بلا كراهة ويجوز حبس الطير في العقص اذا كفها المونة وهذا
ظاهر في الطيور المأكولة واما غير المأكولة ففي قوله صلى الله عليه وسلم في
صاحبة الصرة التي رآها في النار حبستها فلا يطيئها ولا يتركها تاكل
من خشاش الارض دليل على ان من حبس الصرة وما في مناهها واطعمها
لا ييات على ذلك واما اللعب بالحمام والتطير لها والمسابقة به فمقتل
يجوز لانه يحتاج اليها لنقل الاخبار في الحرب وما في عناه والاصح كراهته
فان روي ابن سعد في الطبقات وابونعيم واليهيقي عن ابي بصير المكي
قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم
يتحدون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار ابراهه شجرة فنبتت
وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته واسراه حمامتين وحشيتين فوقفنا
في فم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيرهم وهراوليم
وسيو فصر حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم بعد رابعين ذراعا
جعل رجل منهم ينظرو في الغار قراي حمامتين بغم الغار فرجع الى اصحابه
فقال رايته حمامتين بغم الغار فعملت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم ما قال ففرغ ان الله تعالى قد دراهما عنه فدعى لهن النبي
صلى الله عليه وسلم وسمت عليهن وفرض جزاهن واغدرنا في الحرم فادخ ذلك قوله
الزوج

الزوج
منه
الشيخ

الزوج كل شيء في الحرم والى ذلك اشار صاحب البردة بقوله
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت علي خرا البرية لم تنسج ولم تحمد وروي ابن
وهب ان حمام مكة اظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدعى لها بالبركة
اتخذوا الغنم فانها بركة عواه فيها للطيراني والخطيب زادة في الكبير
وابن جوير من امهاني وزاد في الصغير هنا ورواه ابن ماجه بلفظ
اتخذني غنما فان فيها بركة ومن حسنه وفي الكبير والرافعي عن عاتبة
الكبير اتخذني غنما فان فيها بركة ابن ماجه وابن جوير والطبراني واليهيقي في الشعب
عن امهاني انتهى ورواه ابن ابي شيبة ايضا وتماهه وشكت اليه امرأة ان غنمها لا
تركوا انقال ما الوانها قالت سود فقال عفري اي استبد لي غنما ايضا فان فيها
البركة وقاد الديميري اسناد ابن ماجه صححه انتهى وفي الكبير اتخذني غنما فانها
تروح بخير وتعد وانحر اجدها قال روى الاموي وابرشاد الغنم بركة
الثا لا واحد لها من لفظها الواحدة شاة وهو اسم موت الجنس يقع على الذكور
والاناث وعليها جميعا وجمعه اغنام وغنوم واغانم وقالوا غنمان في
التشبيه ارادة قطعتين وغم تغنمه ككرومة ومعطمة كثيرة قال فانها
بركة قال العلماء جعل الله البركة في نوع الغنم ففي بلد في كل عام مرة ويوكل
منها ماشا الله ويمتلي منها وجه الارض والسباع تله سنا وسبحا ولا تروى منها
الا الواحد في اطراف الارض وقال الشارح قال الموفق عبد اللطيف الغنم فيها
بركة لانها تنجح في العام مرتين وروما صنعت سخلة او مخلمين فيغير بركة
لسوعة شاجحا وكثرة اولادها والبركة الزيادة والنمو ولهذا اورد ما من
بني لادعي الغنم انتهى وروي احمد وابن سعد والشيخان عن جابر بن عبد الله قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجني الحيات فقال عدتكم بالامور منه
فانه اطيبيه فاني كنت اجنيه اذ كنت ارمي الغنم قلنا وكنتم ترمي الغنم يا رسول
الله قال نعم وما من بني امارعها وروي ابن سعد والبخاري وابن ماجه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا اراعي غنم
فقال له اصحابه وانت يا رسول الله قال وانا رعيته لاهل مكة علي قرار يطي

اتخذوا عند الفقر ايامي فان لصد دولة يوم القيمة عزاه فيها
ابي نعيم عن الحسين بن علي رمز ضعفه قال الشارح هذا الحديث غير حديث
اتخذوا من الفقر ايامي قبل ان يحي دولتهم قاله شيخنا يعني المؤلف فانه باطل
موضوع بانفاق اهل الحديث انتهى ونتمت كما في المقاصد الحسنة للسماوي فاذا
كان يوم القيمة نادى سائر والى لفقرا فيعتدوا اليهم كما يعتدوا احدكم الي اخيه
في الدنيا قال شيخنا يعني الحافظ لا اصل له وقال السماوي بعد ابواب طرقت
بمنه وكل عز باطل وسبقه الذهبي وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك قال
اتخذوا عند الفقر في القاموس الفقر منه العنى وقدرة ان يكون له ما يكفي
عياه او الفقير من جيد الوقت والمسكين من كاشي له او الفقير المحتاج للقرين
من اذله الفقر او غير من الاحوال وقال الشافعي رضي الله عنه الفقرا الذين لا حرفة
لهم واهل الحرف الذين لا تقع حرفتهم من حاجتهم موقعا والمسكين الذين
لهم حرفة تقع موقعا ولا تقبهم وعيا لهم او الفقير من له بلغة والمسكين من لا
شيء له او هو احسن حالا من الفقير او هما سواء فقرا كقولهم فقير من فقرا
وفقيرة من فقيرة وافتقر وافتقره الله وسد مفاقره اغناه وسد
وجع فقوره قال ايامي مضى بالمفعول لانه اي احسنوا اليهم واصطنعوا
معهم معدن فاه في القاموس اصل اليد مخفضة يدي وهي الكف او من
اطراف الاصابع الي الكف جمع اليد ويدي جمع الجمع ايامي واليدى كعني
بعتها كالمدة واليد مشددة لغة في المخفضة وبها تدان واليد الجاه
والوقار والحجز على من يستحقه ومنع الظلم والطريق وبلاد اليمن والفتق
والقدرة والسلطان والملك بكسر الميم والمجاعة والاكل والندم والقسا
والاستسلام والذل والنعمة والاحسان بصطنعة قال فان لصد دولة
منعوب بان وفي له ذكاه صله الدولة الانتقال من حال الشدة الى الرخا
وفي القاموس له دولة انقلاب الرنان والعقبة في المال ويضم او الضم
فيه والفتح في الحرب او هما سواء والضم في الدنيا والفتح في الآخرة جمعة دول
مثلثة وقد اداله وتداولوا بالذول وفي المصباح تداول القوم الشيء
وهو

اتخذوا من الفقر ايامي

وهو حصوله في يد عهد اخرى والاسم الدولة بفتح الاله وضمها
وجمع المفتوح دولة بالكر مثل قصعه وقصع وجمع المضموم دول
بالضم مثل عرفة وعرف ومنهم من يقول الدولة بالضم في المال والفتح
في الحرب ودالت الايام دولة مثل دارته تدور وزنا وسعي قال
يوم القيمة بالنصب على ظرفية ~~وهو~~
اتخذ من ورق ولائمة شقالا يعني الخاتم عزاه فيها لابي
داود والتمزي والقساي من تزيق ومن حسنه زاد في الكبير وقال
الترمذي غريب عن عبدالله بن بريد عن ابي بصير ورواه احمد وابو يعلى
واليزيد في مسانيدهم والضيافي في المختار ورجال العجيين الا
عبدالله بن مسلم المعروف بابي ظبية وهو محدث مشهور قال الذهبي
وغيره قال ابو حاتم يكتبه حديثه ولا يخرج به وقواه غيره وفي التقريب
لحافظ صدوقه اتم انتهى ورواه البيهقي في الشعب والهادب وغيرهما
من تصانيفه وصح ابن حبان حديثه مع قوله في الثقات فيه عجلي ويخالف
وقصحه له والى علي قوله في قراحواله ان يكون من درجة الحسن
كما اشار الي حسنه الحافظ في فتاويه ورواه المؤلف فله ذره قال
الشارح وسببه كما في رواية ابي داود وغيره ان رجلا جا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبهه فقال ما لي اجرد منك ربح
الا صنف فطرحة ثوبا وعليه خاتم من صديقه فقال ما لي اري عليك
حلية اهل اهل البيت فطرحة ثم جاور عليه خاتم من ذهب فقال ما لي اري عليك حلية
زاد الترمذي ثم جاور عليه خاتم من ذهب فقال ما لي اري عليك حلية
اهل الجنة انتهى فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذ فقال اتخذ من
ورق الخ انتمى قال شيخ الاسلام وحديث ابي داود وهذا ضعفه النووي
في شرحي المذهب وسلم قال خاتم بفتح التاء وكسرهما في القاموس الخاتم
ما يوضع على الطينة ويجعل للاصبع كالحاتم والحسام والخاتام والختم
محوكة والخاتام جمعه خواتم وخواتيم وقد تحتم به انتهى والمشهور من قوله

اربع فم التاد كسر ما و خاتام و خيتا قوله من شعبة و لفظ الزمردى من
 صفرو و بما يعنى قال الشارح بفتح الميم و الموحد ضرب من النحاس انتهى
 اني في القاموس الشبه بحركه شجر كيب و النحاس و كيسو جمعه اشباه سمي بذلك
 لشبهه بالذهب لونا قال ما في احد منك رخ الاصفر قال
 المؤلف قاندا يهيق في شعبه و الخطابي انما قال ذلك لان الاصنام كانت
 تتخذ من الشبه قلت و كانوا يتخذون من غيره ايضا والله اعلم قال ثم حيا
 و عليه خاتم من حبه هو نوع معروف من المعادن جمعه حديد و صديرة
 و الحقاد معالجة و السجان و البواب و البحر و غير ذلك فقل ما في
 بفتح ايا اري عليك حلية بالذهب مفعول اري و هو كسر الخاء في القاموس
 الخلي و بالفتح ما زينت به من مصوغ المعادن او المجارة جمعه خلي كذا في
 جمع و الواحد خلية كطبية و الخلية بالكسرة الخلي جمع جلا و جلا و الخلية
 بالكسرة الخلقه و الصورة و الصفة و في الدرر كما صله الخلي اسم لكل ما
 يتزين به من مصاغ الذهب و الفضة جمعه خلي و الخلية مثله جمعه خلي
 و تطلق على الصفة قال اهل النار اري زينا لكفادوم اهل النار
 قال الخطابي و انما كرهه لذلك و قيل له و كرهه و البهك و عرف
 الانسان و قاندا يهيق كرهه من اجل ربحه قال الخضر من و ربح
 الدر بفتح الواو و كسر الراء و سكن و بالقاف الفضة و في القاموس الورق
 شلته و ككف و جبل الدر اعم جمعه اوراق و ورق كالورقة جمعه ورق
 و الوراق الكثير الدر اعم و ورق الكبت و عرقته الوراقه قاله و لا تحب
 الحرف نبي و تحب تباين فوقيتين الا في مصفونة و الثانية مكسورة و الميم
 مشددة مفقوطة و هما مصفونة فعل مضارع مجزوم و ربه من ام التي اكلمه
 في القاموس و تيم تبا و تماما مثلين و تمامه و كسده و اتمه و تمته
 و استتمه و تيربه و عليه جعله تاما و تبا و تبا منه و تمته ما
 يتم به قال شالا بكسر الميم و سكون المشددة في الدر كما صله المتفاد
 في الاصل معقدان من الوزن اي شيء كان من قديما و كثيرا و منه مثقال ذرة
 اي

اي وزن ذرة و الناس يطلقونه في العرف على الدر خاصة وليس
 كذلك و تعقبه الداودي فقال حديث بريد في الخاتم اراه به والله اعلم
 و زن مثقال من ذهب و لم يرد به اي وزن كان قطعا و ان قال للمصنف
 اطلاق المثقال على الدر خاصة لانه ليس كذلك قاله في الصحاح المثقال
 واحد مثاقيل الذهب قال الاصمعي و ينار ثاقلا اذا كان لا يقص و وفان
 ثواقيل ثرقان و مثقال التي مؤنثة من مثله و الحاصل انه يطلق على سبب
 و اشتهر عرفنا تخصيصه باحمرته و هو الدر و فلا وجه لا مكاد الا ان يكون
 اراد في الاطلاق على اي وزن كان فسلمه لكن ذلك لم ينكره احد انتهى و في القاموس
 مثقال اي موزون من مثله و واحد مثاقيل الذهب و هو درهم و ثلاثة
 اسباع درهم و الدرهم ستة دوايق و الدائق فيرطان و القيراط طشوجان
 و الطشوج حبان و الحبة سدس ثمن درهم و هو جزء من ثمانية و اربعين جزءا
 من درهم انتهى و الدرهم الاسلامي ستة عشر قرطارة عليه ثلاثة
 اسباع يصير مثقالا فالدرهم سبعة اعشار المثقال و كل عشرة دراهم
 سبعة مثاقيل و القيراط ثلاث حبات و ثلاثة ارباع خمس حبات و ثمن
 حبة و خمس ثمن حبة من الشعير المتوسط الذي لم يقشر و قطع من طرفي الحبة
 منه مادق و طاد و انما كان القيراط ما ذكرنا لانه ثلاثة اثمان الدائق
 الذي هو سدس درهم و هو ثمان شعيرات و خمس شعيرة و ذلك هو الدر
 الاسلامي الذي هو ستة عشر قرطارة عليه ثلاثة اسباع من الحت
 و هو صدق و عشرون حبة و ثلاثة اخماس حبه فيكون الدر الزمرد
 الذي هو مثقال اثنين و سبعين حبه و ضبط المثقال بحم الحرد
 البرقي ستة الاف حبة و الدرهم اربعة لاف و سبعمائة لان الدرهم سبعة
 اعشار المثقال كما مر و ضبطه بالحرد لاجود لقلته التفاوت فيه سائل
 الاولي قال ابي حنيفة رحمه الله تعالى يباح بلا كراهة خاتم حديد و نحاس و نحاس
 بفتح الراء الخبز البصير المتس و لو خاتم من حديد و قال البيهقي بعد ما مر عنهما
 حريث و يعقوب عند ابي داود بسند جيد كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد

المثقال

الدرهم
القيراط

ملوي عليه فضة فانه اجود اسناد من حديث بريد لا سيما وقد عرفت حديث سهل
 لزوج ابن سعد في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال في الواهية نفسها المطلب وفي لفظ
 القس ولو طامنا من صديد ولو كان في مكرها لم ياذن فيه قال وهذا لانه بالفضة
 التي لو يت عليه لا يوجد في الحديث منه فتشبهه ان يرتفع الكواهية بذلك وقال
 الحافظ **المتطوع** وذكر ما مر من الكلام في مسند حديث بريد ثم قال فان
 كان محفوظا حمل المنع على ما كان صديدا من فاد وقال في المتفاني في كتاب
 الاجازات خاتمة العهود مطردة للشيطان اذ الوي عليه فضة **قال** في الموف
 في كتاب الطاعون قل ان تجرب شي مما ذكر في الخواص فصح اني وقال النهوي
 في شرح المذهب مختارا انه لا يكون خاتم الحديد لهذين الحديثين يعني حديث
 سهل بن سعد وحديث معيقب وقال في شرح مسلم في الكلام على حديث الواهية
 نفسها وفي الحديث جواز اتخاذ خاتم الحديد وفيه خلاف للسلف حكاه القاسمي ولا يخفى
 في كواهية وجهان احدهما لا يكون لان الحديث في النهي عنه ضعيف قال الشهاب
 القسطلاني ولعل تضعيف النووي للحديث انما هو بالنسبة الى مقابله
 حديث سهل بن سعد في الصحيحين وغيرهما في قصة الواهية نفسها لا مطلقا كيف
 وله في ذلك شواهد عدة انه لو ترقه الى درجة الصحة لم تدعه نزل عن حد
 الحسن انتهى والمعتمد الاول **المتناهي** قال اصحابنا ليس للرجل للرجام
 فضة في خنصر عينه وفي خنصر سايره للاتباع رواه الشيخان ولبسه
 في اليمن افضل لانه دينه واليمن اشرف ويجوز لبسه فيها ما بقص
 ويدونه وجعل العين في باطن الكف افضل للاخبار الصحيحة فيه قال
 النووي والصواب انه لا يكون للنساء التحتم بالفضة ويجوز نقشته
 ونقش اسم صاحبه وان كان فيه ذكر الله تعالى ففي الصحيحين كان نقش خاتمة
 صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كونه مندوبا وهو قول مالك وابن
 المسيب وغيرهما وكوهه ابن سيرين وجمهم الله قال ابنه المرفعة وينبغي ان
 ينقض الخاتم عن شق الخنجر بريد يعني الذي الكلام فيه قال شيخ الاسلام
 والخنجر ضعيف فينبغي الضبط بما لا يقد اسرافا في العرف كما اقتضاه كلامهم

في الصحيحين
 في صحيح
 في صحيح
 في صحيح

وصرح به الخوارزمي وغيره في الخلق له وقد ائتمت بذلك **سنة**
 قال الامام الشرف المناوي رحمه الله تحصل السنة بلبس الخاتم تطلقا
 ولو مستعيرا او مستاجرا تكن الاوقى ليلد بالملك والاسرة على
 ذلك ويجوز تعدد الخواتم اتخاذا واما الاستعمال فهو ككلام الموف
 عدم الجواز وبه صرح المحب الطبري فقال اتجه انه لا يجوز للرجل ان يلبس **فضة**
 في يديه او في احد ايها لان استعمال الفضة حرام الاما وردت بدو الفضة
 ولم ترد الا في ظم واحد لكن ذكر الخوارزمي في الكافي انه يجوز له ان يلبس
 زوجا من فضة وخرادي في الاخرى فان لبس في كل واحد زوجا قال المصنف
 في الفقه في الجواز وقال الدارمي في المسند كذا ركه للرجل ليس فوق ظم
 فاقصد به على الكواهية يدل على عدم الحرمة واذا تقررت لك فالمسئلة
 ذات خلاف والذي يظهر كلام المحب الطبري فان تسامحا عندنا على ما اني به
 الصيدلاني **الواحدة** اختلفت الناس هل افضل التحتم في اليمن واليمن
 قال الامام احمد في رواية صالح التحتم في اليسار اجماعا وهو ذهب
 الامام مالك ويروي انه كان يلبس في يساره وكذا قال الامام الشافعي
 رحمه الله تعالى وقال وكبح التحتم في اليمن ليس بسنة قال الكافران
 رجبا محسني وقد ذكر بعض الحفاظ ان التحتم في اليسار مروى عن عابد
 الصحابة والتابعين انتهى ودرجت طائفة التحتم في اليمن وهو قول
 ابن عباس وعبد الله بن جعفر **دروي** احمد والترمذي والنسائي وابن
 ماجه عن حماد بن سلمة قال رايت ابن ابي عمير يتحتم في يمينه وقال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يتحتم في يمينه قال الترمذي وقال محمد بن يحيى البخاري
 هذا اصح شيء روي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب انتهى وهذا الحديث عن
 ذكره الموف في التمهيد وسيا في الكلام عليه مستوفى ان لنا انه تعالى وفي
 هذه المسئلة عندنا اذ في حتم اختلافه والاصح اليمن كما مر وقال الحافظ
 ونظير الى ان ذلك يختلف باختلاف الفعل فان كان اللبس للرجل في اليمن
 اصح وان كان للتحتم فاليسار اولى لانه يكون كالزوج فيرجس وتساوله

باليمين ولذا وضعه في يمين الختم في اليمين مطلقا بان اليسا دالة استيفافيا
 الخاتم اذا كان في اليمين عن ان تصيبه الغفاسه ويتخرج الختم في اليسار عما اشرت
 اليه من التناول ونقل النووي وغيره الاجماع على الجواز ثم قاله ولا كراهة عند
 الشافعية وانا الاختلاف في الاصل الخامس نفس الامام احمد على انه يكره
 الختم في اليسار والوسعي وروى عن علي انه قال لا في رسول الله صلى الله عليه
 وسلوان الختم في يمينه او يمينه او ما الى اليسار والوسعي السادس قال
 العدائي في رواية ابي داود في رواية الخطابي ولا تمشه مشقالا ولا قيمة ثقتا
 وليست هذه الزيادة في رواية اللؤلؤي وسعى هذه الزيادة انه وما وصل
 الخاتم بالغفاسه في صنعته الى ان يكون قيمة ثقتا فهو اصل في النهي ايضا
السابعة قوله ولا تمشه مشقالا قد تكلموا العلماء في هذه المسئلة فبينت لك
 ما تضمنت **اعلم** انه الاصل في النهي التحريم والاصل في استعمال الغصه للربا
 التحريم الاما رخص فيه فاذا اصد فيه حد وجب الوقوف عنده وبقى ما عداه على
 الاصل قال الشهاب القسطلاني في روايته قال ابن الرفعة في باب ما يكره
 من الكفاية وينبغي ان ينقص وند عن مثقاله وه كوال حديث وقوله ينبغي يصح
 للجوب وغيره وحمله عليه اوله لانه ساق الحديث مساق الاحتجاج لهذا الختم
 فلا يصر في النهي عن حقيقة الاجساد وظاهر صريح ابن الملقن في شرح من هاج
 النووي يقتضيه فانه قال في زكاة النقد فرغ في سنن ابي داود
 وصحح ابن حبان من حديث برين وه كوال حديث فساقة سوقا الفروع التي لا
 خلافة فيها بين الاصحاب وظاهر ذلك تحريم المثقال وفي الفتاوى للاذرع لم
 يتعبر من اصحابنا المقداد الخاتم ولعلم اكنوا بالعرف فما خرج عنه كان اسرافا
 كما قالوا في الخصال للمرأة ونحوه والصواب الضبط بما مضى عليه في الحديث يعني
 حديثه بوجده وليس في كلامهم ما يخالفه وكذا استي عليه ان الهاد في التعقبات وعبارة
 واذا احاد ليس الخاتم فشرطه ان لا يبلغ به مثقالا الحديث انتهى لكن قال الحافظ
 الطائي في شرح الترمذي ان النهي في قوله ولا تمشه مشقالا محمول على التزويه فبكره
 ان يبلغ به وزن مثقال انتهى وقد اني المسراج البادي بانه يجوز ان يبلغ به مثقالا
 وان

وان ما زاد عليه حرام والمعتمد ما روي
 لحدود ما العضة نقل الحديث من عن الناس في بعض
 ليفسد وامنهم عزاه فيها للخاري في الادب واليه يقي عن اسن وخرجه
 قال البخاري ثنا احمد بن عيسى ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن يزيد
 ابن ابي جيب عن سنان بن سعد عن اسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستبان
 ما قاله النبي المادي حتى يعيدني المظالم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اندرون
 ما العضة فذكره وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ادعى الي ان
 تواضعوا ولا يبيع بعضكم على بعض انتهى اسناده مصري احمد بن عيسى المصري
 قال الذهبي تكلم فيه بلا حجة وضعف ابن معين وابو زرعة روي عنه الشيخان
 والنسائي وابن ماجه والقبلي واليعقوبي وعبد الله بن وهب العزيمي احد الاعلام
 المصري روي عنه الجماعة وعمرو بن الحرث المصري احد الاعلام روي عنه اللبث واللبث
 وابن وهب وخاق وروي له الجماعة وي زيد بن ابي جيب عالم اهل مصر روي
 له الجماعة وكان جسيما عالما حكيما تقيا وسنان بن سعد روي له سعد بن سنان
 وشقه ابن معين قاله روي اي التلون في القاموس ورويه وب
 ادري ورواه دوية ويكرهان ورواه ابا بكر ويكرهان ورواه بالكر
 ورواه كحكي علمته وادراه اعلمه قال ما العضة بفتح المهملة وسكون
 المعجمة وضم القاف اي الالف والبهتان في الصحاح العضة الروي بالبهتان في اللد
 كاصله هو الروي بالمعنيهة وهي البهتان والكذب والعضة اصلا العضة
 فعله من العضة وهو البهت فخذت لامة كاحذفت من سنده وشقه جمع
 عضين وفي القاموس عضه كنع عضه ويحرك وعضيها جأ بالالف والبهتان
 كعضه وفلاناً بهتة وقاله فيه ما لم يكن انتهى وقد فسره صلى الله عليه وسلم
 بقوله مثل الحديث الخ والالف بالكر والفتح الكذب اذ ككذب اذ كالك
 والفتح والتخريك اذ ككذب ككك قهوا قانك وايفيك اذ قوك وعنه
 يانك اذ كصرفة وقلبه اذ قلب رايه وفلاناً جعله كذب وكحرمه مراده وفي
 الروا صله البهتان الباطل الذي يخبر منه والبهت الكذب والامة اذ قهوا قهوا

وتمام الحديث في اللبث واللبث

ولا تراجه اي اذ ارايته في نترك فاكفده وادفعه بما استطعت ولا تراجه
اي لا تنظر فيه شي ولا تنظر ما يكون منه وكل شي كعفته ففقد
ووعته قال من ذكر بكسر الهمزة وسكون الكاف اي عن
اجرا فعله علي السنك من الناس والذكر يطلق على اشياء ما ذكره
في القاموس وغيره الذكر بالكسر الحفظ للشي كاللغة كاد والشي بحري
علي اللسان قال **الفاجر** اي المنع في المعاصي في القاموس الفجر
الابتعاش في المعاصي والزنا كالجور فيها فجره فجرور وفاقور من
فجر بضمين وفاقور من فجار وفجرة وقدر فجر فجر فجر واد في المصاحح فجر
العبد فجرور ان باب قد فسق وزنا وسعي وقدر فجر فجر فجر في المصاحح
المخالفة فجرور الكذب وفي الدرر كما صله هو المنع في المعاصي والمخارج
قال من في القاموس بالفتح ويصم طرف غير تمكن سواء من زمان نحو شي
نضاه انتهى وله معان اخراي اي وقت يعرفه الناس ان لم تعرفهم به
قال **اذكروا الناجر** ما فيه من غير زيادة قال سلا **الحذر** اي
يحترز منه ويتيقظ له الناس وهذا ليس بغيبه لما فيه من المصلحة
والمعني اذكروا الغرض شعري من خفي فسقه لا زيادة علي ما فيه يعرفه
الناس ويجزوه وقوله الشارح والمعني اذكروا الفاسق المعلن بما فيه
الخفية قصوره قال الامام العوي وغيره رحمهم الله **اعلم** ان الغيبة
وان كانت محسومة فانها تتاح في احوال المصلحة ويجوزها غرض صحيح
شعري لا يمكن الوصول اليه الهابة وهو احد ستة اسباب **الاول**
التظلم فيجوز المظلم ان يظلم للسلطان والقاضي وغيرهما من
له ولاية اوله قدر علي اصفاه من ظالمه فيذكر ان فلانا ظلمي ونعل
بي كذا واخذني كذا ونحو ذلك **الثاني** الاستعانة علي تمييز المنكر
ورد المعاصي الي الصواب فيقول لمن يرحو قدرته علي ازالة المنكر
فلان يفعل كذا فارجره عنه ونحو ذلك فيكون مقصوده الوصول الي
ازالة ذلك المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما **قلت** ويؤخذ من هذا

جواز او وجوب رد المحل في اذنته او تاليه الي الصواب وبيان خطا من لم
يمكنه رده والله اعلم **الثالث** الاستعانة بان يقول للمعني ظلمي اي واخي
او فلان بكذا فضل له ذلك امر لا وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي وادفع
التظلم عني ونحو ذلك وكذلك قولها زوجي يفعل كذا او قوله زوجي يفعل
بي كذا ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط ان يقول ما نقوله في
رجل كان من امره كذا او في زوجة او في زوج او زوجة يفعل كذا ونحو ذلك
فانه يحصل به الغرض من غير تبيين وح ذلك فالتبيين جائز حديث ههنا
وقولها برسول الله ان اباسفين رجل شيخ الحديث ولم ينعها رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قلت** ويؤخذ من هذا انه اذا اشكل عليه قول عالم هل هو
خطا او صواب فانه يجوز له ان يسال عنه ليتبين له الصواب من غيره
والله اعلم **الرابع** تحذير المسلمين من الشر ونصحهم وذلك من وجوب **الشر**
جرح المجر وحين من الرواة الحديث والشهور وذلك جائز باجماع المسلمين بل
واجب للحاجة ومنها اذا استشارك انسان في مصاهرة احد اوثرك
او ابيه اعمه او الابراع عنده او معايلته بغير ذلك وجب عليك ان تذكر ما
تقله مند علي حصة النجحة فان حصل الغرض تجرد قولك لا يصلح لك معايلة
او مصاهرة او لا تفعل هذا او نحو ذلك لم تجز الزيادة بذكر المساوي وان
لم يحصل الغرض الا بالمتنع بعينه فاذكروه بصريحه **وسنة** اذا رايت من زني
عبدا سرقا فابا لسوقه او الزنا او الشرب او غيرها فعلك ان تبين ذلك
للشعري ان لم يكن عالما به ولا يختصن لك بل كل من علم بالسلعة المبيحة
عيبا وجب عليه بيان للشعري اذ لم يعلمه **وسنة** اذا رايت فقيرا يترو دالي
متدع او فاسقا ياخذ عنه العلم وحقت ان تنصر المتفق به بذلك
فعلك نعيحتة بيان حاله وبشرط ان تعصد النصيحة وهذا ما
يعيد ظفنه وقد قيل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه ذلك وتخله
اليه انه ضميم وسفقة فليقتل لذلك **وسنة** ان يكون له ولاية لا يترو
لا عليه وجهه انما بان يكون صالح لها واما بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك

فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولما ية عامة ليزيله ويولي من يصلح او يعلم
ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغيره وان يسعي في ان يحثه على
الاستقامة او يستتد له **الخامس** ان يكون مجاهداً يفسقه او يبعثه
كالجاهر يشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكن والحيل للمكس
وجباية الاموال ظلماً وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره مما تجاهر به وتحرم
ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجوارحه سبب اخر مما ذكرناه
السادس التعريف فاذا كان الانسان معروفاً بلقب كالاعشى والاعمج
والاصم والاعمى والاحول والافطس وغيرهم جاز تعريفه بذلك بنية
التعريف ويحرم اطلاقه على جهة النقص ولو امكن التعريف بغيره كان
اولي فعند ستة اسباب ذكرها العلماء يساح لها الغيبة على ما ذكرناه
ومن يض عليه هكذا الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء واخرون من
العلماء ودلائل ظاهرة من الاحاديث الصحيحة المشهورة واكثر هذه **المهم**

الاسباب يجمع على جواز الغيبة به
اتركوا الترك ما تركوكم فان اول من يتركه
وما خولفوا الله فو قنطورا اعزاه فيها للطبراني عن ابن مسعود
ومن ضعفه انتهى في سند مروان بن سالم قال ابو عمرو بن بضع الحديث
وقال الذهبي قال احمد وغيره ليس بشقة وقال الدارقطني متروك وقال
ابن الجوزي هذا الحديث موضوع واعلمه باحمد بن محمد بن ابي اسحق
ابن عيينة قال فيه ابن حبان جرت عليه الكذب وبسمله بن حفص قال
ابن حبان يضع الحديث وتعبه المولى بان ابا الشيخ اخبره في كتاب
الفتن **اشحق بن ايوب** ساجي به فتالت تهمة ابن الازهر **قلت**
سبحان الله ساجي هذا قال فيه الذهبي مجهول وبقي عليه مسلم بن حفص
الذي قال فيه ابن حبان كان يضع الحديث والله اعلم قال المولى
واه طريق اخرى عن ابن مسعود وذكر حديث الطبراني الذي سبق ما فيه
ثم قال وقال ابو داود في السنن **عيسى بن محمد الراسبي** ضمرة عن النبي

ن

عن ابي سكينه رجل من المخزوميين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال دعوا الجشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم **قلت**
رواه في الملاحم ولو اقتص المولى على هذا كان اولي فانه شاهد له **وسببه**
رواه النسائي في الجهاد عن عيسى بن يونس عن ضمرة مطولا واولها
اسرا النبي صلى الله عليه وسلم تحضر الخندق عرضت له صخرة حالت بينهم
وبين الخضر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ المعول ووضع
رءاه ناحية الخندق وقادت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فندرت الخندق وسلمان الفارسي قابض
ينظر فيرقح ضربة رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقه ثم ضرب الثانية
وقادت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فندرت
الثالثة المخر فبرقت بركة فراها سلمان ثم ضرب الثالثة وقادت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وندرت الثالثة الباقي
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رءاه وجلس قال سلمان يا رسول
الله رايتك حين ضربت ما ضربت ضربة الا كانت حيا بوقه فقال له رسول
الله صلى الله وسلم يا سلمان رايت ذلك قال اي والذي بعثك بالحق يا رسول
الله قال في حين ضربت الضربة الاولى رفعت لي مدائن كبرى وما
حولها ومدائن كثيرة حتى رايت بيبي قال له من حفص من اصحابه سا
رسول الله ادع الله ان يفتحها علينا ويغتمنا ذرارهم ويخوب بايدينا
بلادهم فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ضربت الضربة
الثانية رفعت لي مدائن قيصرو وما حولها حتى رايت بيبي قالوا
يا رسول الله ادع الله ان يفتحها علينا ويغتمنا ذرارهم ويخوب بايدينا
بلادهم فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ضربت الثالثة
رفعت لي مدائن الجشة وما حولها من القرى حتى رايت بيبي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ذكره وعيسى بن جراح طاب عليه
رضمة ثقة والكيمياني بن ابي عمرو ثقة وابو سكينه تابعي لا يعرف اسمه

بلال بن الجهم



روي عن رجل من الصحابة وروي بلال بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال المولى وقاد الطبراني ثنا يحيى بن ايوب العلاف ثنا ابو صالح
الخرائمي ثنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة التميمي عن حسان بن كريب الجعفي قال
سمعت ذاك الكلاع سمعت معاوية بن عوف بن ابي سفيان يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الترك ما تركوكم وذكوه في الكبير وعزاه
للطبراني عن معاوية بن قنفذ قال الحافظ وروي ابن ابي عمير وابو نعيم عن طريق
حسان بن كريب عن ذاك الكلاع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اتركوا الترك ما تركوكم فتعذر به ابن لهيعة فان كان حفظه فهو عن ذاك
الكلاع الذي اسمه اشمع بفتح اوله وسكون الميملة وفتح ثالثة وسكون
التحتانية وفتح الفاء بعدها ميملة ويقال شمع بفتح ثالثة وتباعد ابي
ابن باكر اثم قال قال ابن عبد البر لا اعلم له صحبة الا انه اسلم واتبع في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وقدم في زمن عمر بن الخطاب وشهد صديقين مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد غلب على ظني انه غيره انتهى فتأمل هذا الاضطراب
الذي به يسقط الحديث لولا رواية ابي داود والنسائي وعليه المعول
وكيف يشاهد علي بن ابي طالب واسمه اعلم قال اتركوا بضم الهجزة وسكون القوف
وضم الواو والكاف فواو جمع في القاموس وغير تركه تركا وتركا بالكسر
واتركه كافتله ودعه وتنازكو الامر بينهم وتركنا عليه في الاخرين
اي بعيننا وتركنا الجرحا كمال اعينه عن حاله قال الترك بضم القوف
وسكون الواو ونصب الكاف على المعنوية في القاموس والمصباح وغيره
ثم جيل من الناس جمع الترك والواحد تركي مثل روم ورومي والتتر
جيل من الناس يتأخرون الترك اي في حدودهم قال فان اول من
سلب في القاموس سلبا وسلبا اختلصه كاستلبيه واسلب
الشجر ذهب حلا وسقط ورقا قال اني عامر اريد به الحصوص في المناد
منهم بعض لانه لا ياكل كما سببته قال ففكرهم وما نحوهم الله اي اعطاهم من
النعم

النعم في القاموس والنهاية التحويل التملك وفي المصباح قوله الله ما لا اعطاه
زاد في القاموس قفصلا قال بنو قنطورا بفتح الفاء وسكون النون
وضم الطاء الميملة وسكون الواو ذرا معنوجة وبالمد في الدر كاصله قنطورا
جارية ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولدت له اولاد منهم الترك
والصين وفي القاموس الترك او السود ان ابي جارية ل ابراهيم صلى الله
عليه وسلم من نسل الترك وقال الحافظ اختلف في اصل الترك فقال الخطابي
هم بنو قنطورا امه كانت ل ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال كراع هم الدليل
ويعقب بانهم جنس من الترك وكذلك الغز وقال ابو عمرو هم من اولاد يانت
وم اجناس كثيرة وقال وهب بن منبه هم بنو علم ياجوج وما جوج لما بي
ذو القرنين المشد فكمه كان بعض ياجوج وما جوج غائبين فتركوا لم يخلوا
مع قومهم فسموا الترك وقيل انهم من نسل تبع وقيل من ولد اقر يدون
ابن سام بن نوح عليه السلام وقيل ان يانت لصلبه وقيل ان كوي
ابن يانت انتهى وفي النهاية في حديث حذيفة بن يوشك بنو قنطورا ان يخرجوا
اصل العراق من عراقهم وروي اهل البصرة من كان يهم خسر الانوف
خزر الميون عراض الوجع وفي حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطورا
ان يخرجوكم من ارض البصرة فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما
اذا كان آخر الزمان تجا بنو قنطورا روى الشيخان وابوداود والترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقبوا
الترك صفرا لا عين حمر الوجع ذلف الانوف كان وجوههم كالمجان المطلة
ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما فاحلوا الشعر ولياتين على احدكم
ذمان لان يرا في احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله وروي
مسلم وابوداود والنسائي عنده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقابل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون
الشعر ويثوبون في الشعر وروي احمد والبخاري عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خورا وكومان من الاعاجم

حد الرجح فطس لانوف صغار الاعمين كان وجوههم المجان المطرفه
 نالهم الشعور وروى احمد وابو داود عن بريد بن قيس قال كنت جالسا عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان امتي سيقوا قوم عراض الوجع
 صغار الاعمين كان وجوههم المحف ثلاث مرات حتى يلقوهم بحزب الرب
 اما السياقة الاولى فينجون من هرب منهم واما السياقة الثانية
 فيهلك بعض وينجو بعض واما السياقة الثالثة فيصطلون كلهم من
 بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قائد الترك اما الذي نفسي بيد
 ليربطون خيولهم الي سوارى مساجد المسلمين قائد وكان يزيد
 لا يفارقه بعيران او ثلاثة وتناع السفو والاسقية بعد ذلك لله
 لما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من البلا من الترك ولفظ النبي داود
 نيا تلكم قوم صغار الاعمين الترك قائد يسوقونكم ثلاث مرات حتى
 يلقوكم بحزيرة العرب فاما السياقة الاولى فينجون منهم من هرب واما
 الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما الثالثة فيصطلون قائد
 القرطبي والحديث يدل على خروجه وقتالهم المسلمين وقد وقع ذلك
 على نحو ما اخبر به صلى الله عليه وسلم فخرج منهم في هذا الوقت يعني
 جدي الاخرة سنة سبع عشرة وسماية امر لا يحصهم الا الله ولا يرد
 من المسلمين الا الله حتى كانوا ياجوج وماجوج او مقدمتهم قائد الحافظ
 ابن حبة فخرج من الترك جيش يقاد لهم التتو عظم في قتلهم الخطب
 والخطر وقضى لهم من قتل النفس المومنة الوطو فقتلوا من وراء
 الهز ومادونه من جميع بلاد خراسان وسموار سومر ملك بني ساسان
 وهذا الجيش ممن يكفروا لرحمن ويوي ان الخالق المصور وهو النيران
 وملكهم يعرف بجنكز خان وخرّبوا بلاد المشرق واطلقوا قبها
 النيران ولم يبق من اهلها الا من اختفى في المغارات والكهفان
 وقتلوا وسبوا وخرّبوا البنبان واطلقوا الماء على المدن من هرب
 حجان واستباحوا من تلك البلاد قتل العلماء والصالحين والاعميان

وقد ذكره
 في تاريخ
 الخلفاء
 الراشدين
 في كتاب
 الجهاد

ودفع الولدان ثم وصلوا الى العراق الثاني واعظمه نداء صبره ودور سورها ربيع
 الفذ ذراع في غابة الاراقع والاقان واهلها اشتغلون بعد الحديث الشريف
 فخطمهم بهذا الشأن وكف الكفر عنهم بصدورهم في الحقيقة صدور السجبان
 وبرز والقتال اهل الكفران فمروا من بين ايديهم سرورق السهم من الرامي
 الثابت الجنان ومزقوا كل ممزق فهدوا الي يمدان وشلوا اهلها من
 الرجال والنساء والولدان وافسدوا في تلك الاراضي وما والاها من بلاد
 المسلمين وانتهكوا منهم ومن نوازلهم حرمة الدين وكانت استطالتم
 على مقدار ثلثي بلاد المشرق الاعلى وقتلوا فيه ما لا يحصى وقتلوا في العراق
 الثاني عن يقرب ان تستعجبى وربطوا خيولهم الي سوارى المساجد والجوامع
 كما جاء في الحديث الذي اخبر به المتابع واطلقوا ايدى التخريب في تلك البلاد
 وسهلها ولا شك ان ظهر ثلاث خراجات فيصطلون في الاخرة من قال القرطبي
 تدركلت والحمد لله خراجاتهم ولم يبق الا قتلهم وقتالهم فخرجوا على العراق الاول
 والثاني وخرجوا في هذا الوقت على العراق لثالثه بغداد وما اتصل بها
 من بلادها وقتلوا جميع من فيها من المسلمين وعبروا الفرات الي ان وصلوا الي
 مدينة حلب فخرّبوها وقتلوا من كان فيها الي ان تركوها خالية من اهلها ثم
 اوغلوا الي ان ملكوا جميع الشام في مدة يسيرة من الليالي والايام ودخل
 رعيهم الديار المصرية ولم يبق الا اللوق والمايا الاخروية فخرج اليهم من مصر
 الملك المظفر الملقب بقطر جميع من معه من العسكو وقد بلغت الخناجر
 القلوب والافس في اعظم الكروب بجزيمة صادقة ونية خالصة
 الي ان التقى معهم بعين جالوت وكان له عليهم من النصر والظفر كما كان
 لطلوت فقتل منهم جمع كثير وهدد غزيرة واجلوا من ساعته عن الشام
 ورجع جميعه كما كان الي الاسلام وعبروا الفرات منهزمين وراوا امام يشاهد
 منذ زمان ولا حين وراوا خالسين خاسرين مدحودين ادلاء صاغرين
 قلت في سنة سبع عشرة وسماية بهم الفريخ على ديب طواخذوك واسروا
 وجلو الجامع كنيصة بني الملك الكامل مدينة بقرق والبحرين الاخذ احداهما الي

ديا ط والآخر الى اشون وسماها المصنوع ولما ظهرت التتر في هذه السنة
خربت كثيرا من بلاد المسلمين وقتلوا واسروا واهتدوا من ناحية والفرج من
ناحية ورحب المسلمون واصيبوا مصابا عظيما قال المورخون لم يفتح المسلمون
منذ ظهر الاسلام بمثلا وكان ملك التتر جنكوز خان صاحب الصين استولى على
الملك سيفه وانزع من الطوخان ودخلوا الى بلاد الهند وقاتلوا
كل من كان بخاري واستولى جنكوز خان على ما وراء النهر ولما خرج كان سلطان
المسلمين الملك خوارزم شاه علا الدين محمد بن تكمش بن ارسلان وكان قد
اشبع ملكه وعظم محله ملك من صد العراق لئلا تركستان وعزته وحيات
وكرمان وطبرستان وخراسان وفارس وكان عالما بالفقه
والاصول فبرز اليهم بعسكر عظيم وكان النصر له فانهزموا خائبين وقتل
منهم ما لا يحصى ففوق خوارزم شاه عساكوه وطقن انهم لا يرجعون فكروا عليهم
جنكوز خان فانهزم منه خوارزم شاه ومات هاربا في تلك السنة فخرج
التتر واخذوا ما زندهران وقتلوا اهله وكذلك بالري وهذان
ومواعد وخراسان وخوارزم وفعالوا بهن البلاد من قتل العلماء العلماء
وتحريق المصاحف وتخريب المساجد ما لم يسمع بمثله وهرب كثير من الناس
على وجوههم الى بلاد العرب وغيرها ما نزل بهم ثم ذهب التتر الى بلادهم
وكان جلال الدين ملك غزني وما والاها وكان ابو فوض اليه ملكها وما
يلها الى الهند فجهز اليه جنكوز خان بعد موت ابيه اثني عشر الف تتر
وكان مع جلال الدين ستون الفا فكسروا الله التتر ونصر المسلمين ثم جهز
اليه جيشا اكثر من الاول فكسروا المسلمون وغنموهم فجا هو بكل جموعه
وقد تفوق عن جلال الدين غالب عساكوه فاستضعف نفسه وهرب الى
الهند فقبضه جنكوز خان فادركه على ما عظيم بلاد الهند فقتلها قتلا
عظيما فنشروا عساكر التتر عنه فرقامته وتوجه جلال الدين الى الهند
فقد جنكوز خان واستولى على غزني وقتل اهله وسارت فرقة فاخذوا
بلاد النجاف وشروان والودس وفي سنة احدى وعشرين وستماية
استولى

استولى غياث الدين بعد غيبة اخيه جلال الدين على بلاد فارس وسكن
شيرا وكوي فارس وازاح عنها صاحبها الا تالك سعد بن دكلا فلما احس اخوه
جلال الدين من الهند في السنة التي قبلها ملك عراق الحجج واعاد شيرا
الى صاحبها سعد بن دكلا وقويت شوكة جلال الدين وعظم امره وخافه
الخليفة ببغداد واخذ توريز وهرب منه صاحب اذربيجان مظفر
الدين اربك بن البهلول وعظم امر جلال الدين واتسعت مملكه نحو ملك
ابيه وفي سنة ثمان وعشرين وستماية ضعفت دولته واحتل
عقله بموت مملوك كان يحب حتى انه استصعب ميتا مدة طويلة كل يوم
يعمل له غزا ويدخل اليه من الطعام ويعود اليه الجواب انه اصعب مما
كان امر واخذت التتر ساير بلاد الحجج وفعالوا الخش من فعلهم الاول
وكسبوا السلطان جلال الدين واخذوا اسيراهم هرب منهم فقتله
كردى كان قد قتل اخاه حين عرفه وكان السلطان علا الدين ملك
خوارزم وخراسان وما زندهران الى ولد قطب الدين ايلخ شاه وملك
كرمان وكش وسكان الى ولد غياث الدين تتر شاه وملك العراق
الي ولد خورشاه ومزب لكل واحد منهم النوب الخمس في اوقات
الصلوات الخمس على عادة السلجوقية وانفرد هو بنو بنو ذي القوتين
فقرب وقتي طلوع الشمس وغروبها وكانت دبا دبه سبعا وعشرين
دبابة من الذهب مرسوعة بالجواهر وكذا باقي آلات النوبية اول
يوم رتبها من سبعا وعشرون ملكا من اكار الملوك منهم ابن
طغرل ارسلان السلجوقي والملك علا الدين صاحب يابا والملك
تاج الدين صاحب بلخ وولد الملك الاعظم صاحب تبريز والملك سنجد
صاحب بخاري وكانت امه ركان خاتون تحكمت وتعلمت اعتمت بالله
وحن وتلق عصمة الدنيا والدين ملكة لسا العالمين اخذ من جملة امواله
جنكوز خان عشرة صنادر تقي فملق من الجواهر له خوارزم شاه عن
سنة وقين من لما اودعه فيها من الجواهر ما يساوي خراج الارض بخراسان وكان

له ثلاثون الف جناد من الخيل وحدها ولما مات السلطان علا الدين
خوارزم شاه هاربا لم يكن عنده ما يكف فيه سوى قميصه الذي عليه
فسحان من نقره بالبقا والدوام وفي سنة ست وخمسين وستماية
قتله هلاكه ملك التتر بغداد وملكه وقتل الخليفة المستعصم اخو
العباسيين وكان ابتداء ولتم بالسفاح وكانت مدة خلافة المستعصم
سنة عشرة سنة تقريبا ودخلت التتر بغداد وقتلوا ونهبوا خوارزمين
يوما وكان السبب في حضور التتر استماع الوزير ابن العلم وهو يثاب
على وجوههم لا يهدون ان يذبحون ما دهمهم ووروه عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال لتكون الخلافة في ولدي حتى ياتيهم العجم من خراسان وفي
سنة ثمان وخمسين وستماية استولت التتر على حلب يوم الاحد تاسع صفر
من عند حارسها لولة بن حمدان في ذيل قلعة الشريعة واسموا النهب بها
الي رابع عشر صفر ثم قاضي كلالاكو بالامان وحاصر القلعة وبها الملك المعظم
بوران شاه بن صلاح الدين يوسف ثم تسلما بالامان يوم الاثنين حادي
عشور ربيع الاول واسرهلاكوا ان كل من سلم من المسلمين يتوجه الى دان
وابيعارض في ملكه وجاءت اليه مفاخ حياه فامتهم وارسل اليهم شخص اسمه
خسر وشاه ويترجم انه من ذرية خالد بن الوليد فاحسن اليهم وجاء الملك
الاشرف صاحب حمص الي هلاكه بحلب فاكرمه واعاده الي حمص
وقدم عليه يحيى الدين فولاه قضاء دمشق فتوجه اليه وقد اتوقع هلاكه وليس
خلعتة وياشر وكان الملك الناصر لما بلغه اخذ حلب توجه من دمشق
نحو حمص وصحبتة الملك المنصور صاحب حياه ووصل بجساره الي قطية
واستولت التتر على دمشق وسائر الشام الي غزوة واستقرت شخائهم
لان كان اخذ التتول دمشق بالامان في منتصف جمادى الاولى ونهبوا جميع شام
فها وحزبوا اسوارها ومن قطية خاف الملك الناصر من سلطان مصر قطز
فجسز العساكر مع الملك المنصور الي مصر فلقاهم قطز واحسن اليهم وتوجه
الملك الناصر الي النية واما هلاكه فعاد الي بلاده ودخل على حازم فقتل
اهلا

اهلا عن احرزم واسر حزاب اسوار حلب واسوار قلعتها فخرت عن اخيه
وكذلك اسوار حمص وقلعتها وكان هلاكه فداستتاب علي دمشق
كتبتا فغرف موضع الناصر يوسف فارسل اليه وامسكه وارسله
الي هلاكه فلما جازوا به علي حلب اشهد بقوت
يعز عمينا ان يوكم بحلبى وكانت به ايات جتكه تتلى فلما وصل الي
هلاكه اقبل عليه ووعده برؤ ملكه اليه ولما اجتمعت العساكر
الاسلامية بمصر ساد بهم قطز يملوك ايبك التتر كاني او ابلد رضان
وجمع كتبا عساكره وخرج اليهم والتقي الجمعان بالبقور فانهزمت
التتر واعدتهم سيوف المسلمين وقتل كتبتا واسر منهم وتبعهم بيبرس
البيدقاري الي اطراف البلاد واحسن قطز الي الملك المنصور
صاحب حياه واقنع عليه وجاء الملك الاشرف موسى صاحب حمص وكان
قد انضم الي التتر تايبا فاقبل عليه واقتره علي حمص واحضر اليه الملك
السعيد صاحب الصبينة اسيرا فقتله لما كان قد اعتمد من الفوق
والبحر خالدا تايبا الي التتر واستقرت البلاد كلها للملك المعظم
قطز وولي نيابة دمشق لعلم الدين سيف الدين صاحب الملك السعيد
بيبرس اليه لولو صاحب الموصل وتوجه الملك المعظم نحو الديار المصرية
فلما قرب الصالحية قامت ارب قبيح ومعه ثلاثة امراء احدهم بيبرس
البيدقاري فاتفقوا علي قتله فشق واحدهم في شخص جابه السلطان
فاهوي ليقتل بيبرس فاسكرو صر به بيبرس بالسيف وتخالوا عليه وور
عن فرسه وقتلوه فكانت مدة ولايته اربعة عشر شهرا وثلاثة عشر يوما
وعادوا الي الخيم فقاتلهم نايب السلطان فارس الدين اقطاي من قتله
منكم فقال بيبرس انا قاتلت احرمة لثة فجلس في رة ست السلطنة
وحلفت له اسرا وتلفت الملك القاهر فقتل له لقتة غير مبارك قتلت
بالظاهر وسارا الي القاهرة وفتحت له القاعة وتسلمها سبع عشر الف فعدت
من هذين السنة ولما بلغ نايب الشام علم الدين سيف مرماه كوك وكان قد عسر

قلعة دمشق واحب الناس حتى عمرته الناصبة طلب الناس وحظهم
 لفضله بالسلطنة فلقوا وخطب له بها وتلق بالملك المجاهد
 وبلغ امره اهل حلب قرب التتر فامسكوا نايهم لسفاهة رايه وخروجوا
 الي التتر فانكسروا وهدوا الي حماه واستولت التتر على حلب وقتلوا
 غالب اهلا وخرج صاحب حماه والعساكر الي حمص ولحقتهم التتر والبقى
 الجمعان بظاهر حمص يوم الجمعة خاسن المحرم سنة تسع وخمسين وستماية
 ففروا الي حمص وقتلوا واسروا من التتر مائتا الف وفي ثمان وعشرون
 وصل علاء الدين ابي كين البندقداري استاذ اراذل طغان الملك الظاهر
 الي دمشق واخذها بالسيف من علم الدين بغير وعادته الي ملك الظاهر
 بيبرس ولما بلغ هلاكو قتل نايه به دمشق كبتغا وانكسار عساكره
 بعين جالوت ومحمس مرة اخرى استخض الملك الناصر يوسف واحاط الملك
 الظاهر غازي وقتلها ومن معها وكان عمرا ناصر نحو اثنين وثلاثين
 سنة وكان قد انتسح ملكه ملك حلب والشام وبلادها ولوكاروم
 من قطبه لملك مصر كان يذبح في مطبخه كل يوم اربعين راس غنم وكان
 حيا الي الفانية وفي هذه السنة في رجب قدم الي مصر جماعة من
 العرب معهم شخص اسموا للون اسم احمد زعموا انه ابن الامام الظاهر
 باه محمد بن الامام الناصر وانه مر بدم دار الخلافة ببغداد لما طلبها
 التتر ففقد الملك الظاهر بيبرس مجلسا عظيما فيه القاضي عز الدين بن
 عبد السلام والقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعدو وعرضا
 جماعة من الموقعين سمعوا الكلام اذ ملك العرب ثم شهد واما الاستغاثة
 وثبت النسب عند القاضي تاج الدين ولقبوه المستنصر بالله ابا القاسم
 احمد وياضه الملك الظاهر بيبرس والناس بالخلافة وعمله بترك الخلافة
 قيل صرف فعل ذلك الف الف دينار وخرج الملك الظاهر الي دمشق
 خرج معه الخليفة المذكور وحين من دمشق الي بغداد احسن جهون فقتله التتر
 قبل وصوله الي بغداد وفي سنة اربع وثمانين هلك هلاكو وتولى ابنه ابغا

الجملية
 في سنة اربع وثمانين
 هلك هلاكو وتولى ابنه ابغا

وفي

وفي سنة احدى وسبعين وستماية بلغ السلطان الظاهر ان التتر حاصروا
 البين فتوجه اليها وبزما للتتر عنهما وصارت للمسلمين وعاد الي مصر فدخلها في
 خاسن عن محمد بن الاخن وفي سنة خمس وسبعين التقي السلطان الظاهر مع التتر
 عند البليتين فانهزموا وقتل منهم واسروا من جملة من اسروهم بفتح وسلاط
 وفي سنة ثمانين وستماية قصد ابغا من هلاكو الشام مع اخيه منكوتمر
 فخرج السلطان الملك المنصور قلاوون من مصر بعساكره واجتمعت
 اليه قوات الشام وسائر عساكر الاسلام والبقى الجمعان بظاهر حمص
 الصفر من يوم الخميس رابع عشر رجب وكانت عند التتر مائتين الف فقاتلوا
 غير الاتع ففروا الي حمص وقتلوا واسروا وغنموا ما لا يحصى ووصل الخبر
 الي ابغا وهو يحاصر الوحبة فدخل غلها منهزما ومات اخوه منكوتمر منهزما بجزيرة
 ابن عمرو وعاد المنصور الي مصر منصورا وفي سنة احدى وثمانين مات ابغا
 ابنه هلاكو ببلاد هذان فكانت مدة ملكه سبعة عشر سنة وشهورا واما
 بعد اخوه احمد وكان اسلم وفي سنة اثنين وسبعماية جات التتر بجوعهم
 الي بلاد المسلمين صحبة قطلو شاه نائب قازان وانحازت العساكر الاسلامية
 الكمية الي دمشق وتوجهت العساكر المصرية الي حماه واجتمعوا بمسرح
 الصفر وتجاوزت التتر دمشق ونزلوا اشعب وترا الجمعان وتلك
 الساعة وصل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ووقع القتال الشديدا
 من عصر يوم السبت ثاني رمضان الي ان دخل الليل واستشهد جماعة من
 المسلمين وانكسرت التتر وقتل منهم خلق كثير واحاط المسلمون بالتتر
 فلما اسبحوا وراوا الرع المسلمين ولوا على اهل بارهم وتعم المسلمون قتلا وائرا
 وغرق في الغرابة فملكه من تروك منهم وبضاعتها للمؤمنين نصر مؤزرا
 وفي سنة خمس وثمانين وسبعماية قدم الي مصر السلطان احمد بن اويس
 هاربا من يمولك بخرج اليه السلطان الملك الظاهر برفوق وتلقاه
 واراد اسرا بالحق في خدمته راكوبه واضربه السلطان احمد ان يهر لملك
 اخذ ساير بلاد العجم والعراق وانه ارسل وصاياه الي السلطان فكاتب

السلطان الي نايب الوجه ان يعقل قصاده عن اخزم ففعل وبلغ ذلك
 بتمرنك فتوجه نحو الشام ووصل لزيك واضرها بالسيف سببا وضا
 وعاد **في سنة** ست وسبعين وسبع مائة خرج السلطان الملك
 الظاهر برقوق الي جهة حلب بسبب تمرنك واستصحب معه
 السلطان احمد بن اويس ولما وصل الي دمشق خلع عليه وجمهه بشا
 الملك فتوجه الي بوزاد واضرها وضرب السكة باسم السلطان
 برقوق **وفي سنة** سبع وتسعين وسبع مائة عاد السلطان الي
 مصر بعد اقامته حلب اربعين يوما لما بلغه رجوع تمرنك الي بلاد
 فحضر اليه رسل السلطان ابي يزيد بن عثمان ليجدا يا ويخفف في طلبه فترقى
 من الخليفة له بان يكون سلطان الردوم فجهز السلطان له ذلك
وفي سنة ثمان وتسعين توفي القاضي برهان الدين صاحب سبها من مبلغ
 ذلك السلطان ابا يزيد بن عثمان فحضر اليها واضرها واخذ بلاد قومان
وفي سنة ثلاث وثمانماية شاعت الاخبار بان تمرنك حين عاد من
 اضرب بلاد الهند بلغه وفاة السلطان الملك الظاهر برقوق فاستعد
 لذلك وانتم علي بحيرة بحلة مستكثرة وكان في نفسه من قبل رسله ومن اخذ
 ابن عثمان سيواس وبلطية واخذ السلطان احمد بوزاد نقصد بلاد الشام
 ومعه من العساكر ما لا يحصى والذين للديوان من عساكره المختصة به ثمانية
 الف واجتاز علي سيواس وحاصرها واضرها بعد ان حلف لاهلها انه لا يبيع
 فيهم السيف فلما تمكن منهم حفر لهم حفرا يردونهم فيها احاطوا به كانوا ثلاثة
 آلاف سلم ثم حرقها وخرمها وتوجه الي بلطية فحارب من كان بها فاحدها
 وخرمها ثم اجتاز علي سبها فحاصرها ونصب عليها المناجيق وهدم بعض قلعتها
 ثم اخذها صليحا وقصد قلعة المسلمين ولم يقدر علي اخذها **في يوم** الخميس
 التاسع ربيع الاول نازله حلب وكان نايبا المقوق السعدي ورواش
 الخاصكي وقد حضرت اليه عساكر المملكة الشامية عسكر دمشق مع نايبا
 سوودن وعسكر طرابلس مع كاتلا المقوق السعدي شيخ الخاصكي
 وعسكر

وعسكر حاه مع نايبا وقماق وعسكر صفد مع نايبا وعسكر عزمه مع نايبا
 فاختلقت اراهم بين قبايل ادخلوا المدينة وقايل اخرجوا ظاهرا بالبلد للقيام
 فلما راى الامير وسرد اش نايب حلب اختلافتهم اذن للناس في اخلافتها
 والموجه حيث شاءوا وكان نعيم الراي لو فعلوا فلهم يوافق علي ذلك
 وضر بواخيائهم ظاهرا بالبلد تلقا العدو وحضر قاصدا بتمرنك فقتله
 نايب دمشق قبل ان يسبح كلامه وبسبب ما فعله ويوم الجمعة حصل بين
 الاطراف تسوية وشيئا فلما كان يوم السبت حادي عشر ربيع الاول رجع
 بتمرنك بجيوشه وفيلته فولي المسلمون نحو المدينة واخذوا في الابواب
 ومات منهم خلق عظيم والعدو وراهم يأسرو ويقتلوا واخذت حلب عنق
 بالسيف وصعد نواب المملكة وخواص الناس الي القلعة وكان اهل حلب
 غالب قد جعلوا امورهم في **يوم** الثلاثاء رابع عشر ربيع الاول اخذ القلعة
 بالامان والامان التي ليس بها ايمان **وفي ثاني** يوم صعد اليها واخر التور طلب
 علماءها وقضاةها فحضروا اليه ووقع بينهم مهادن ان غرت الشمس ثم تقربوا
وفي اليوم الثاني غدو بكل من في القلعة واخذ جميع ما كان فيك من الاموال
 والاقشة والامعة ما لا يحصى وما اخذ من مدينة قطما اخذ من هذه القلعة
 ولما يقاربها وعوقب غالب المسلمين بانواع العقوبات وحبس بالقلعة
 خلق كثير ما بين عقيد ومرتجرو وسجون ومرسم عليه ونزل بتمرنك
 من القلعة بدار النياحة وصنع وليمة عظيمة فوقف سايرا للملوك في ضربة
 وادار عليهم كورس الخمر والمسلمون في عقاب وعذاب وسبي وقتل واسر
 وجوامعهم ومدارسهم وبيوتهم في هدم وخرق وتخريب ونهب الي اخر
من ربيع الاول **في** اول يوم من ربيع الاخرة برز الي ظاهرا بالبلد متوجها نحو
 دمشق وقتل من المسلمين تلك الساعة ما لا يحصى ثم سار من ساعة نحو دمشق
 وحاصرها وكان سبب اخذها من بعض علماءه وسوء تدبيره فدخل بتمرنك
 وخرقها ونهبها وخرقها وفعل في فوق ما فعل في حلب ولم يدخل طرابلس
 بل احضره منها مال ولا جاز فقلبتين وعاد نحو حلب راجعا الي بلاده

ح اول
 هون

وما كان سابع عشر شعبان من هذه السنة عاد من الشام الى شرق حلب
ولم يدخلها بل امر المقيمين بها من جمعته بتخريب القلعة واطراق المدينة
ففعلوا وبلغ تيمرلنك وهو يقربايع انه السلطان ابا يزيد بن عثمان
شي على رزتكاه واخذها فتوجه اليه تيمرلنك وشي على بلاده فانه
السلطان ابو يزيد بن عثمان بعسكر عظيم كان الفرسان سبع مائة
الف والمائة ثلثماية الف غير الاتباع فعمل تيمرلنك الحيلة وقال له
انا سلم وات سلم والصالح خير فقبل منه ذلك ابن عثمان فاراه تيمرلنك
انه ذاهب الى بلاده وذهب من طريق اخرى نحو برصا فبلغ الخبر ابن
عثمان فكرر ابعاد اليه والتقى الجمعان بابلون وحصل بينهما قتال عظيم
واكسر عسكر ابن عثمان وقبض السلطان ابو يزيد وهرب ولاح في البحر
الى قسطنطينية واستولى تيمرلنك على غالب بلاد ابن عثمان وتبعه عند
السلطان ابو يزيد ما سورا الى اثبات باجله هذا الموضع ذكره في التور
على سبيل الاختصار ثم اعطاه الملك لبي عثمان وكان تيمرلنك في اول امره
يقطع الطريق على المسلمين ثم قلب حتى كان من امره ما كان الى ان احسن
الساخذ عزير بمقتد رفته الجرد والله اعلم وهذه الاحاديث التي ذكرناها
فيها معجزات عظيمة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فقد وجد قتال
هو لا الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها صلى الله عليه وسلم صفا والامين
ذلفه الانف عراض الوجه كان وجوههم النجان المطرقة فيمقلون
الشعر قال النووي فوجدوا بعض الصفات كلك في زماننا وقائلهم
المسلمون مرات قال في بعض النسخ المصحة وسكون النون ثم هله جمع اخس
في القاموس وغيره الحسن محركة تاخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قديلا الارضية
وهو اخس وهي خنسا قال في بعض النسخ المصحة والنون جمع انفة قال
خوزان في بعض النسخ المصحة واسكان الذي في المصحة جمع اخور في القاموس
وغيره الخوز محركة كسر العين بمخلفة او ضيقها او صغرها او النطق
فيها الشقين او ان يفتح عينيه ويغمضهما او حوله احدي العينين خوز
كفرح

كفرح فهو اخور انتهى والمراد صغار العيون كلك في الحديث الاخر والحديث يفسر
بعضه بعضا ولا مانع من اجتماع هذه الصفات فيهم قال ذلك وهو
المشهور ورواية الجمهور بضم الذا المصحة وقيل هملة واسكان اللام
فقا جمع اذلف كاخمد وعمر قات النووي معناه فطر الانوف قصارها
مع انبطاح وقيل هو غلظ في ارنبة الانف وقيل تطامن في وكلمة تفاد
وفي لفظ الانف قال كان وجوههم النجان بفتح الميم والجيم وشهد
النون جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم وشهد النون وهو الترس وهو مجني
الرواية الاخرى كان وجوههم الحف جمع حفضه والرواية الاخرى عراض
الوجه قال في المصحة الفصيح المشهور في الرواية وكنت اللثة والغريب
وهو المعروف ضم الميم واسكان الطاء المهملة وتخفيف الراء المفتوحة
والقاف لها تانيث وحكي فتح الطاء وتشديد الراء قال النووي وغيره
قال العملي لبي البست العقب والطريقته به طاقة فوق طاقة قالوا
ومعناه تشبيهه وجو الترك في غرضها ونحو وجناتها بالترسة المطرقة
قال يلبسون الشعر ويمشون في الشعر قال النووي معناه
ينقلون الشعر كما صرح به في الرواية الاخرى فيا لهم الشعر وقدوا
هكذا في زماننا وفي لفظ حمو الوجو اي بيض الوجو شربة محمرة
انتهى وقال القرطبي اي يصنعون من الشعر جبالا ويصنعون
منها نعالا كما يصنعون منه ثيابا ويشهد لذلك قوله يلبسون الشعر
ويمشون في الشعر وهذا هو الاظهر ويحمل غيره ذلك وقال ابن دحية
انما كان نعالهم ولباسهم الشعر لما في بلادهم من الثلج العظيم الذي لا
يكون في بلادهم ويكون من الذهب وغيره وقول يلبسون الشعر هو اشارة الى
الشرابين التي يدار عليها بالقدس والقدس كليل لما هو من ذوات الشعر كالغز
وذوات الموق كالصان وذوات الوب والاصطلام الاستيعمال واسلمه الصلم
وهو القطع قال ابن دحية وخوزان قديناه بالترابي وقدي الجرجاني خوزان
وكذا صوبه الارقطي بالوا المهملة مع الاضافة وحكاها ابن الامام احمد وقال

الحديث
انما كان نعالهم
ولباسهم الشعر
لما في بلادهم
من الثلج العظيم
الذي لا يكون
في بلادهم

غير صحف فيه وهو بالزاي لا غير وقيل انها جنسان من التوك وفي القاموس
خوز بالضم جيل من الناس واسم لجميع بلاد خوزستان وكومان وقد كبير
اول من اقليم بين فادس وسجستان تقيبه قاديان رسلان وجه تخصيص
جهة التوك ان باسم شديد وبلادهم بعيدة وطباعهم غليظة وقلوبهم
قاسية لا تفهم دقايق الايمان وبلادهم باردة جدا لا تخلوا اغاليبا من
التلوج والعرب بلادهم حارة جدا فلم يكفهم التوجه الى تلك البلاد التي
لا يستطيعون الاقامة بها ولا معاشر ما لا يوافق طباعهم فلقد امر بتركهم واما
اذا دخلوا بلاد المسلمين فها والعباد باسهم تعالى واستباحوا دماء المسلمين
واموالهم كما وقع من التترو وغيرهم فلا يساخ لاحد ترك قتلهم والذب
عن اضعافهم وانفسهم فان قتلهم في هذه الحالة فرض عين وفي الحالة الاولى
غير فرض قلت ويدل لما قاله قوله في الحديث ما تركوكم والله اعلم
اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كثر الكعبة الاذو
السويقتين من الحبشة عزاه فيها لابي داود والحاكم عن ابن عمر واد
في الكعبين في ابن عمر ووا اليه في شرقات واجد عن رجل من الجبهة قال
اتركوا الحبشة في القاموس الحبش والحبشة محركاتين والاحشش ضم
الباجنس من السود ان جمعه حبشان ولحاش والحبشة بلاد الحبشان
قال ما تركوكم قال ابن رسلان وجه تخصيص جهة الحبشة ببلادهم وعرة
ذات حر عظيم وتيق ان نهر النيل الواصل الى مصر من بلادهم ياتي فاذا
شأ واحبسوه وبين المسلمين وبينهم بلاد عظيمة ومناور شاقة فم تكلف
الشارع المسلمين دخول ديارهم لتظلم ما يحصل لهم من التعب والمشقة
ولان الحبشة ستاتي الى الكعبة شرفا لله تعالى وتستخرج كثرها فلا
يطاقون فاما اذا دخلوا بلاد اسلام فها والعباد باسهم تعالى واستباحوا
دماء المسلمين واموالهم فلا يساخ لاحد ترك قتلهم والذب عن انفسهم
واضعافهم فان قتلهم في هذه الحالة فرض عين وفي الحالة الاولى غير فرض
يعني كالمس في التوك قاله فانه لا يستخرج الاستخراج الاستنباط وهو ما اظهر

ان الحبشة

بعد

بعد خفتا قال كثر الكثر المالك المدفون والكعبة هي بيت الله الحرام وسميت
كعبة لانها مرتبة لما رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد وعكومت
قالا انما سمي الكعبة لانها مرتبة وفي اشارة للقاضي عن الكعبة هي البيت
نفسه لا غير سمي بذلك لتكعبه وهو ترتيبه وكل بنا مرتفع مربع كعبه وق
النووي سميت بذلك لاستعدادها وعلوها وقيل لترتيبها وفي شفا المرام
ومن قال انما سمي بالكعبة لكونها على خلق الكعب ابن ابي نجيم وابن جريح
تقريب الحبشة كما يستخرجون كثر الكعبة كذلك يظهر الله كثر فرعون
منع من ارض مصر روي نعيم بن حماد في الفتن عن ابي قيس قال خرج يوما
وروا ان من عند سلمة بن مخلد وهو امير على مصر فمر على عبدالله بن عمرو وسجلا
فتراه فقال اين تريد فقال ارسلني الامير الى منف فاحضره كثر فرعون
فقال ارجع اليه فاقويه مني السلام وقل له كثر فرعون ليس لك ولا لامحالك
انما هو للحبشة ياتون في سفنهم يريدون القسطنطين فيسرون حتى يزلوا
منها فيظلم الله كثر فرعون فاحذون منه ماشاوا فيقولون ما ينبغي قيمة
افضل من هذه فيرجون ويخرج المسلمون في اثارهم حتى يتركوا فيهم الله
الحبش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم قلت هذا يكون قبل الكعبة وهو ك
غيره من ياتون الكعبة والله اعلم روي نعيم عن عبدالله حدثنا عمرو قال
تنازلكم اهل الاندلس قيا سيكم مدكم من الشام فيهم الله ثم تاتيكم الحبشة
في ثلثماية الف فتقاتلوهم اتم واهل الشام فيهم الله تعالى وروي
نعيم وابن عبد الحكم في فتوح مصر عن عمرو بن الخطاب انه قال لرجل من اهل
مصر ليا تبتك اهل الاندلس فيقاتلوكم حتى تتركوا الخيل في الهمم بهم
الله ثم تاتيكم الحبشة في العام الثاني
قال الاذو السويقتين من الحبشة هو اسر رجل منهم قال النووي بها
قصصوا في الانسان احدهما سويقة وصغرهما له فتمها ورتها وهي صفة
سوق السود ان غالبا ولا يرض هذا قوله تعالى حرمنا امساك معناه اسباب
الي قرب القيمة وخراب الهيا وقيل تحسن منه قصة ذي السويقتين قال القاضي

شبكة

الألوكة

والتوليد له اظهر انبي والساق موشة ولذلك ادخل في نصيغها اتنا وعامة
الجيشة في سوقهم حوشة تجامهلة وشين محجة اي دقة ومعنى ذ والمسيقيين
اي الحج السائقين هذا عند تحريب الكعبة وتخريبها علي يري هذا الجيشي انما يكون
آخر الزمان عند خراب الدنيا ونقل الحليبي والعربي وغيرهما عن كعب ان ظهور
ذي السويقتين في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام وذلك بعد باجوح وما ج
فبعث عيسى عليه الصلاة والسلام اليه طليعة ما بين تسعمائة الي ثمانمائة
فبينما هم يسرون اليه اذ بعث الله رجلا يمانية طيبة فيقبض في روح كل من
وسب محبي هذا الجيش ما رواه ابو داود والطبرسي عن ابي بصير عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا ايح لرجل بن الوكن والمقام واول من يدخل
هذا البيت اهله فاذا استحلوه فلا تساله عن هلكة العرب ثم تحي الجيشة
فيخرجونه خرابا بعد رجوعهم والذين يخرجون كثره وقال القرطبي
وقد قيل ان خرابه يكون بعد رفع القدران من صده والناس ومن المصاحف
وذلك بعد موت عيسى عليه الصلاة والسلام وهو الصحيح في ذلك قال
لا تقرب الشمس يوما الا ويطوف بهذا البيت رجل من اهلها ولا يبطل
الجزر من ليلة الاطاف به واحد من الاوقات فاذا انقطع ذلك كان سبب
رفع من الارض فيصبح الناس وقد رفعت الكعبة ليس لها اثر وهذا
اذا اتى عليه سبع سنين لم يحجر احد وفي الخبر استكثر من الطواف
بهذا البيت قبل ان يرفع فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة وسياتي
اتركوا الدنيا لاهلها فانه من اخذ منها فوق ما يكفيه اخذ من الجنة
وهو اشعر عزراه فيها للذي عن انس وسضعفه قال تركوا
من محب المتزوك فتارة يكونه واجبا كترك المحرم وتارة يكون كروه
كثر ما يحتاجه لنفسه وهو لا يصبر له وتارة يكون حراما كترك ما يحتاج
لمن تلونه موشته وتارة يكون مندوبا كترك ما زاد عن حاجته او ترك ما يحتاج
مع صبره وتارة يكون مباحا كترك ما لا يحتاجه **قال** العلي حقيقة الدنيا
وذا في عبادته عما حواه الليل والنهار واظلمة السماء واقامة الارض وتطلق
علي

من تركها في حرمها

علي كل جزء مما على الارض من الهواء والجو والخلق والجواهر والاعراض مجازا
وفي النهاية والدينا ايضا اسر هذه الحياة واما المزهود فية البرزخ
فتقل المحاسبي في ذلك ثلاثة اقوال فقيل له يناد والدرهم قيل
المطعم والمشرب والملبس والممكن وقيل الحياة اي حب الحياة
قال العلاء ابن الفاكهاني والذي اعتقده ولا ارتاب فيه ان دنيا
كل انسان بحسب حاله حتي ان كلام الفقيه بين طلبته وكلام الشيخ
بين تلامذته وكلام الامير بين اجناده وما اشبه ذلك دنيا بالنسبة
اليهم الا ان يقصد بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة وهذا لا يكاد يقع
الامن موفق قد لاح له من علم الآخرة لا يحق فاشتاقت الي لتأملواه وغلب
شيطانه وهواه فعزف نفسه عن الدنيا ونقص لباس التقوي كما قال طاهر
للبنبي صلى الله عليه وسلم اصبحت موشا حفا فقال ان لكل حق حقيقة فما
حقيقة ايمانك فقال عرفت نسي عن الدنيا فاستوي عندي حجرها
ومد رها وكافي انظر الي عمرش دني بارزا وكافي انظر الي اهل الجنة في
الجنة يتعمون واهل النار في النار يعذبون قاله يا حارثه عرفت
قال لمرقا قال **فانه من اخذ منها فوق ما يكفيه** اي فوق ما يحتاجه من
الحلال لنفسه ومن تلونه موشته من ماكل ويشرب وملبس وخادم
ومركوب ومسكن وفرش وانية لا ينق بمشله في مكانه وزمانه وكذا ما
يقدمه لآخرته قال **احد من حقه** اي هلاكه قاله المؤلف والذي
نظروا ان معني من هنا يكون بمعنى في كعوله تعالى اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة وعبدها مضاف محذوف ويكون المعني اخذ في اسباب
هلاكه وهو لا يشعر اي لا يعلم **قلت** وظهر لي وجه اخر ان الاول
ان معني التبا الثاني وهو ان حقا انز للتاكيد وبوجه باشيا احدها ان
الدنيا قانية شاعلة للقلوب عن التفكير في امر الله تعالى والثاني ان من
ازداد منها نقصت درجاته عند الله تعالى كاشيت في السنة والثالث
ان تركها قرية وعلو رتبة عند الله في درجات الجنة والاربع طول الوقوف

والحسب في القيمة للحساب والسؤال عن شكر النعمة والخاس ان الله عزها
وصغرها ولم ينظر اليها بفضها لها والسادس انه محيي ولياها منها والسابع
رضوان الله واسمن من سخطه وهو اكبرها قال الله تعالى ورضوان
من الله اكبر ولولم يكن في تركها الا هذا لكان هذا كافيا فنعود بالله
من اثارها على ذلك والله اعلم **ان الله فيما نعلم**
عزاه فيها للخاري في تاريخه والترمذي من يزيد بن سلمة الخفي **ما** مرزحنه
لكن زاد في الكبير وقال الترمذي منقطع والطبراني انتمى وسببه ان يزيد بن سلمة
قال يرسل الله اني سمعت منك حديثا كثيرا الخاف ان ينسبني اوله اخبرني
بكله تكون جماعا قال فذكر هذا الحديث ناظر له قوله تعالى واتقوا الله
الله وعد الله سبحانه وتعالى ان من اتقاه علمه ايجل في قلبه نور يفهم
به ما يلقي اليه وقد جعل في قلبه فرقا نا اي فيصلا يفتصل به من الحق
والباطل ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تقوا الله يحل لكم فرقا نا ويوح
هذا حديث من عمل بما علم ورثه الله علمه ما لم يعلم رواه
وروي ابو الشيخ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العلم حياة الاسلام وعماد الايمان ومن علم علما اتى الله
له اجره ا في يوم القيمة ومن علم علما فعل به كان حقا مل الله ان يعلمه ما لم
يكن يعلم **وروي ابو يعقوب البعداوي** في كتاب رواية كبار عن الصادق
عن سفين قال من عمل بما علم وتوقلما لا تعلم وعلمه ما لم يعلم **وروي**
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعد
التقوى تعلمت الى ما علمت علمه ما لم تعلم والنقص فيما علمت قلة الزيادة فيه
واما يزيد هذا الرجل في علمه ما لم يعلم قلة الاشتغال به عاده علم **وروي**
الدارمي عن عبدالله بن عمران عن الخطاب قال لعبدالله بن سلام من ارباب
العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فما ينبغي لعلم من صدر الرجل قال
العلم **وروي اليه في** في الشعب عن جابر بن عبدالله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا العلم
ثم تعلموا العمل به ثم اشرقا **وروي** ابن ابي شيبة في كتاب التقوى عن زياد بن جبر قال
ما

ما فقهه قوم لم يبلغوا التقى وروي ايضا عن الحسن قال يقول الله عز وجل اذا
علمت ان العاقب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال به والمنقطع
الي قال **ابن كبر** الهزبة وشدة العقوبة وكسر القاف اي خفه واحذر الله امر
ايجاب في الواجب ونذب في المذوب في القاموس تقية التي وتقيته اتقيه لغة
وتقيا وتقية وتقاة وتقايم ككسا حذرته والاسم التقوى اصله تقيا قلبوه
للغزوة بين الاسر والصفة كجزيا لله وصديا وقوله تعالى هو اهل التقوى
اي ان تبقى عقابه انتي وفيه حذف تقديره اتق الله في ترك العمل بما علم **العمل** وفي
صبر صبره صبرا وفي العمل بالعلم اسراد منها ما ذكر في الحديث وهذا الحديث
من جوامع الكلمة **تبيين** قال ابن القيم للمعاني من الاما والقبحة المذمومة
والمسنة بالبدن والقلب والدينا والماخرة ما لا يعلمه الا الله فمن حرم العلم
فان العلم نور يقذفه الله في القلب والمعصية تطفي ذلك النور ولما
جلس لثا فحس يبري مالك رضي الله عنها وقد اعلمها محبة ما راي من نور
فطنته وتوقد ذكائه وكلال فنه فقالت اني اري الله قد القى علي قلبك نورا فلا
تطفئه بظلمة المعصية وقال النبي رضي الله عنك شكوت الي وكنت سوي حظي
فارشدي الي ترك المعاصي وقال علم بان العلم فضل وفضل الله لا يؤمنه عاصي
ويروي **نور اتق الله في شرك** وسبوك عزاه فيها لاني قره الزبيدي
في سننه عن طليب بن عرفة ومرزحنه قال الحافظ طليب بن عرفة
ابن عبدالله بن ناشب ذكر ابو قرة الزبيدي في السنن عن المثني بن الساج
عن كليب بن طليب عن ابيه انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمعه
يقول فذكره انتي والمثني قال فيه ابوحاتم وغيره بين الحديث قال
ان الله يضبط ما قبله اميرك الذي قبله قال في **سرك** بعض العين و
السين المهملة وكسر الراء كقاف خطاب في لدر كاصلة الص الضيق
والشدة والصعوبة وفي القاموس السر بالغم وبضم العين وبالفتح
منه السر كالمسور والعسرة والمعسرة والعسرى خلاف السير
عسر كفتح فهو عسير متعسر وتعسرت على الامر وتعاسر واستعسر

اشند والتوي واعسوا فتر واستعسره طلب معسوره وغيره الخريم
 يعسره ويعسره طلب منه على عسره كاعسرو وعسرو بين العسور حركة
 شكن وقد عاسره واعسرت عسرو عليها ولاذها وعسرا الزمان اشند
 وما في البطن لم يخرج وعليه ظالعه كعسره واعسرا القولا لبتن قاله
 بضبط ما قبله في القاموس البسر بالفتح ويحرك اللين والانعفاء يسر
 ويسر وباسره لاينه واليسرة حركة السهل والبسر بالضم وبضمين
 واليسار واليسار والميسرة مثلثة السين السهولة والغني واليسار
 وسيرامارة اغني فهو موسر جمع ميسرا واليسر مند العسور فيسر
 واستيسر تسهل ويسره سهله يكون في الجزوالشر واستيسر الامر
 وتيسر قمتا والميسور ما يسرا وهو مصدر على مفعول واليسر القليل
 والعتين والمعنى اذا كنت في عسرة فحفظ الله واحد ان تفعل ما نهى عنه
 وكذا اذا كنت في يسر فان تقواه سب لكل خير وكما تدان وهذا
 ايضا من الجوامع اتق الله حيثما كنت واتع السعيه الحسنه محبا
 وخالق الناس بخلق حسن عزاه فيها لا جد والترمي والحاكم واليهامي
 في الشعب عن ابي ذر واحد والترمي واليهامي في الشعب عن معاذ بن
 عساكر عن انس رمز صحته زاد في الكبير في ابي ذر والداري والضاوي قال
 الترمذي حسن وفي معاذ بن جبل النسي والطرائي وقال الصحاح حديث
 ابي ذر الانسب تقديرا هذا الحديث وجعله بعد تركوا ثم الذي قبل هذا
 علي الذي قبله قال ان الله سبق معنا قال حينما من الظروف المينة
 حيث وعلة نيا اشبهها الجرحه في الاقفا راذ لا تستعمل الامضا فة ابي
 جملة وبنيت على الضم تشبيرا بقبيل وبعد لان الامضا فة الجملة كالاضا
 لان اثرها وهو الجرح لا يظن ومن العرب من بناها على الفع طلبا للتخفيف
 ومنهم من بناها على الكسر على اصل التقا الساكنين ولغة طي ابي اليا
 واوا فيقولون حوث وفي ثاير ايضا الحركات الثلاث ولغة بعض
 اعرابا يقولون جلست حيث كنت وحيث من حيث حيث جئت جروها
 عن

من وهي عندهم كعنه وقرني سنسد وجهر من حيث لا يعلمون بالكسر فيجمل
 اما عرافة ولغة النبا على الكسر وسوا في اضافتها الي الجملة الاسمية او الضمية
 وفي المعنى واطرافها الي الفعلية اكثر وبهذه ارجح المنصب في جلست حيث
 زيدا اراه ونذرت اضا فترا الي المعززة كعوله اما تزي حيث سهل طاعنا
 والكساي يعيسه وانذرت من ذلك عدم اضا فترا لفظا بان تضاف الي جملة
 محذوفة معوضه من كعوله اذا ارتد من حيث ما نفتح له اي من حيث
 هبت والاصل في ان تكون المكان فاذ الاخفش وقد ترد للزمان كعوله
 للفتي عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه اي حين تهدي ولا تستعمل
 غالبا الاظرفا ونذرها بالبا في قوله كان هنا بحيث يعكس الاثار وبالي
 في قوله الي حيث القت وحلا امر قشم ويقي قوله فاصح في حيث القيا شريه
 وقاد ابن مالك نقرها ناد ورسن وقوعه مجردة عن الظرفية قوله ان حيث
 استقوتن امة را عيه محي فيه عزة وامان تحت اسم ان وقال ابو جيان
 هذا خطأ لان كونها اسما لا يفتح كونه لا يحسن مبتدا ولا يسهل ذلك فتر
 المبتدأ بل اسما ان في البيت محي وحيث الجرح لانه ظرف ولا يصح ان لا يتصرف
 فلا يكون فاعلا ولا مفعولا به ولا مبتدا انتهى وفي المعنى الغالب كوا في محل
 نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تحسن بغيرها وقد تقع مفعولا وفاقا
 للفارسي نحو الله اعلم حيث تجمل رسالته اذا العنى انه سبحانه يعلم نفس
 المكان المستحق لوضع الرسالة لانه اشيا في المكان ونا صبرا يعلم محذوف
 من لولا عليه با علم ما اعلم نفسه لان الفعل المتعبد لا ينصب المفعول
 الا ان اولته بما لم قاله ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك انتهى ورسم
 الرجح ان حيث موصولة قاله المؤلف قال واتبع بفتح الهزة وسكون
 الفوقية وكسر الموصدة فبين مبهمة اي الحق وسنه فاستعهم فرعون
 اي لحقهم او كاد قال البيهقي اي الذي صغر اذ ليس الحسنه من توبة
 وصلوة ونحوه لك قال محبا فعل مضارع محذوف ومثل انه جواب للاس
 وهو اتباع وعلامة حزمه حذف اخره وهو الواو اي تذهب في القاموس محاه

عن ابي بصير عن ابي العلقم
 عن ابي بصير عن ابي العلقم
 عن ابي بصير عن ابي العلقم

الشيخ
الشيخ
الشيخ

بجوه ويحياه اذهب اثره وهذا كقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
اما الصغار فلا كلام فيك واما الكبار فالجرح هو على انه لا بد منها من
التوبة وقد يغفرها الله لمن يشاء وعلى كل تقدير فالحسنات تترث في الكبار
ايضا بالتخفيف منها ويأتي فيه مزيد ان شاء الله تعالى قال وخالق الناس
اي عاشروهم خلق بعضهم الخاوسكون اللام وضيم ففاه حسن بحركة اي
جميل والخلق في القاموس المعجمة والطبع والمرق والدين انتهى وقاب
الراغب الخلق والخلق بالفتح والضم في الاصل بمعنى واحد كالشرب والشرب
لكن خص الخلق الذي بالفتح بالمصبات والعمود المدركة بالضم وخص الخلق
الذي بالضم بالقوي والسجيا المدركة بالبصيرة انتهى وقاب الشيخ العلامة
شرب بالدين القسطلابي وغير الخلق ملكة نفسانية يسهل على المستف
به الايتان بالافعال الجميلة انتهى قال الشارح وحققتها صورة
الانسان الباطنه وهي نفسه واصفا ومعلمة والثواب والعقاب
تعلقان باوصاف الصون الباطنة اكثر مما تعلقان باوصاف الصون
الظاهرة انتهى واختلف هل حسن الخلق غريزة او مكتسب وتمت
من قال انه غريزة بما رواه البخاري عن ابن مسعود مرفوعا ان الله قسم
بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وقال القرطبي الخلق جيدة في نوع
الانسان وهم في ذلك متفاوتون فمن غلب عليه شيء من كان محمودا والا
فصو الما موربا لجاهل فيه حتى يصير محمودا وكذا ان كان ضعيفا في
صاحبه حتى يقوي وقد وقع في حديث الاصح انه صلى الله عليه وسلم قال له
انه فيك لخصلتين تجبهما الله الخلة والافاة قال يا رسول الله قدما
كانا في او حديثا قال قدما قال الجوده الذي جعلني على خلقين جبهما رواه
احمد والنسائي وصححه ابن حبان نزلت السواد وتعتبره صلى الله عليه وسلم
عليه بشعور بان في الخلق ما هو جليل وما هو مكتسب وقد كان صلى الله عليه وسلم
يقول للمعرك كما حسنت خاقي فحسن خلقي رواه احمد وصححه ابن حبان
وفي صحيح مسلم وغيره في دعاء الافتتاح واهدني لاهن الاطلاق لاهدي لاهن

الاهل
الاهل
الاهل

الات ويأتي في هذا مزيد ان شاء الله تعالى وقال المؤلف قال الباغي
تحسين الخلق ان يظهر منه لمن جالس له او زد عليه البشر والجلد والشفقة
والصبر على التعلم والتودد الي الصغير والكبير قال وقوله الناس وان
كان لغظه عاما آلا انه اراد بذلك من يستحق تحسين الخلق له فاما
اهل الكفر والاصرار على الكبار والتماذي على ظلم الناس فلا يورث تحسين
الخلق لهم بل يورث ان يغلظ عليهم ما لا بد الله العفو والعافية
انق الله ولا تحضرن من المعروف شيئا ولو ان نقرع من دونك
شيئا المستسقي وان تلقي اناك ووجهك اليه منبسطة وايك
وايتبات الازاد فان اسباب الازاد من الخيلة ولا تجبه الله وان
اتر وشتمك وعيرك بان هو هونك فلا تعززه بان هو هونك
ودعه يكون وبالله عليه واخره لك ولا تسكن احد اعزاه فيها
للطيا لسي وابن حبان عن جابر بن سليم الجهيمي ومن صحت زادت في الكبر والهم
وابو داود والنسائي والبعوي والبادري والطبراني والبيهقي
في الشعب عن ابي جري جابر بن سليم بن جابر الجهيمي لغظه فيه اتق الله
واحتمرن من المعروف شيئا ولو ان تلقي اناك ووجهك منبسطة اليه ولو ان تفرغ
من دونك في انا المستسقي ولا تسكن احد وان امر وشتمك بما يملر فيك فلا تنم
بما تعلم فيه فانه يكون لك اجره وعليه وزره وانزل الى نصه السابق فان
ابيت فالي لكجيس وايك واسباب الازاد فانه من الخيلة وان الله تعالى يحب
الجميله انتهى ربح البخاري جابر بن سليم وروي ابن ابي الدنيا في اصطناع
المعروف من طريق زياد الحمصان عن ابن سيرين عن سليمان بن جابر قال انت
النبى صلى الله عليه وسلم فقد لا تحقون من المعروف شيئا الحديث قال الذهبي
زياد بن ابي زياد الحمصان سكون قال الحافظ هذا ابو جري حديثه
مخرج في ترجمة جابر بن سليم وابو جري يضم الجيم مصغرا قال اتق الله
موا كلامه فيه قال ولا تحقون بفتح الفوقية وسكون الخا المهمله وكسر
الف وفتح الواو شدة نون التوكيد قال الشارح اي لا تستصرن في العوا

شبكة

الألوكة

عزوه واحتقره واستحقره استغفروه وفي القاموس الاحتقار والاستحقر
 الاستصغار والفعل كضرب وحقرا الكلام تخفيرا صغره والمحقرات
 الصغار وتحقرت صغرت قال من المعروف في الدرر كاصلة المعروف استقر
 جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس ذلك
 ما ندب اليه الشرح قال شي اي قليلا كان او كثيرا صغيرا كان او كبيرا جليلا
 كان او حقيرا قال ولو في القاموس هو حرف يقتضي في الماضي استماع ما يليه
 واستلزامه لتاليه قال ان يفرغ بضم الفوقية وسكون القاد وكسر الراء
 ونصب المعجمة بان اي نصب وفي القاموس وغيره انزعه صبه كقوله قال
 من دلوك في القاموس وغيره الدلو قد يد كقوله في انشاء اي وما المستفي
 هو طالب السعي من الماء للراد ولو ان تعطي مريد الماء يرين هذا اذا لم يكن
 ثم اوج منه قال وان تلقى هو ضل مضى مع منصوب بان وفيه صفة لو
 كما روي ولو ان تلقى اخاك اي تراه وتجمع به ووجهك اليه ينسب اي
 منطلق بالسرور به والانشراح اليه قال واياك بالكسر والفتح اسم
 سبهم يتصل به جميع المضرات المتصلة التي للنصب اياك واياه واياي
 وتبدل بمزته ها وتارة واو اتقوله ويالك قال واسبال بالنصب
 الازار اي ارساله الى الارض اي ارقاه قال فان اسبال الازار من الخيلة
 بنح الميم وكسر المعجمة وسكون الخنة وفتح اللام فها تانيت كعظيمة اي من
 الكبر وقدمران الخيلة والخيلة وانكالا لكبر قال ولا يجبه الله اي لا يرضى
 ويعذب عليك ما لم يعرف وهذا اذا قصد ذلك وكما ازارني ذلك جمع ما
 يلبس قال ران امر واي انسان وفي القاموس المشد مثلث الميم الانسان
 او الرجل ولا يجمع من لفظه وسع مرون ومع الف الوصل ثلاثيات
 فتح الراء ايا وخم كد ايا واعرابه تقول هذا امر مرون وروايت امر او مورا
 وسررت با مري ومزى مورا من مكانين قال شتمك اي سبك في
 القاموس وغيره شتمه ويشتمه شتما ومشتمه وهي شتمونة وشتم
 سبه والاسم الشتمية وشامتا وشامتا سبها في اللها كما صله السباب

المكشتم قال وعيرتك بفتح العين المهملة وشدا الخنية اي ما يعيبك به
 في القاموس لعار كل شي لزم به عيب وغيره الامر ولا تقبل بالامر وتعابير
 عير بعضهم بعضا قال باسرو اي شي هو ذك ما يب به فلا تقيره باسرو
 هو فيه وهذا من مكارم الاخلاق قال ودعه اي اتركه بكونه وبالله
 اي وزره عليه في القاموس الوبال الشدة والثقل وفي له وهو الثقل
 والمكروه وفي اصله هو في الاصل الثقل والمكروه انتهى والمراد به هنا
 عذاب الاخوة قال واجزه احواله لك اي خاصة فلا تخبره قال ولا
 تسين هو بفتح الفوقية والموصدة المشددة بينهما مهملة مضمومة وشدا
 نونة التوكيد اخوه فعل مضارع مجزوم وحرف النهي قال احدا اي لا تشتم
 احدا في له ركاصله السباب الشتم وتقل المثارح عن مولفها السب شتم
 الانسان والتكلم في عرضه بما يعيبه وسبق الكلام على الازار قال فان
 ايت في الكعبين ما العظمان الناشان فوق القدم من جانبيك بين
 مفصل الساق والقدم وذلك لابعاد الازار عن المستعد والمخالفة للكلية
 وللشدة بالصالحين وياي في مزيان شا الله تعالي
 اتق الله يا ابا الوليد اتاني يوم القيمة يعبر تخله له رغا او تقو
 لها خوار او شاة لها تواج عزاه فيها للطبراني عن عبد بن الصامت
 مرسل لا وسبه عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة قال
 وذكره فقال يرسل الله ان ذلك كذلك قال اي والذي نفسي بيده
 ان ذلك كذلك الا من رحم الله قال والذي بيحك بالحق لا اعلم على
 اشين ابر قال اتق الله سبق معناه قال يا ابا الوليد منصوب
 عليا انه منادي مضاف وهذه كنية عبادة وفيه تكنية الصاحب
 والامير وعظمه قال لا تاتي فيه صرف تقديره لا تاخذ ما لا تتحق
 فتاتي به يوم القيمة يعبر تخله له رغا بضم الراء المهملة وفتح القاف
 المعجمة والمصوتة الابل قال او بقوة لها خوار بضم الخاء المعجمة وفتح
 الواو فالله قوامه صوته البقر قال او شاة لها تواج بمثلثة مضمومة

والمعنى بالعبارة عن طاهر
 وانه من قوله قال اتق الله
 وانه من قوله قال اتق الله

وفتح الهزة قال فنجيم صوت العثم وهذا مما يحب الايمان به قد تاتي ومن مثل
ياتي ما غلب يوم القيمة وروي الشيخان عن ابي حميد الساعدي قال استعمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الامراء قال له ابن اللبنة على الصدقة فلما
قدم قال هذا لكم وهذا اهدى اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
الله وانني عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على ان يقر ما ولا في الله فاني
فيقول هذا لكم وهذا اهدى اليه اني اني اجلس في بيت ابيه حتى تاتيته هدية
ان كانه صادقا والله لا ياخذكم شيا يغير حق الا لقي الله بحلة يوم القيمة
فلا اعرفن احدكم لقي الله بغيره رغا او بقره لها خوارا وشاة تبعد
والاحاديث بهذا كثيرة جدا تبلغ مبلغ التواتر
انواع احاديث عن ابي عبد الله وارض بما قسم الله لك تكن اعني ان
واحسن الي جارك تكن مؤمنا واجب للناس ما تحب لنفسك تكن
سليما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب عزاء فيها
لاحمد والترمذي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة روى عنه زاذ في الكبير
وقال الترمذي غريب منقطع انتهى ومع هذا فقد وردت اجزاء في
احاديث قوية وعليه لواضع انوار النبوة قال اتق اي اجتنب المحارم
اداء ذرها وخضف من اي عاقبتها والمجاهر ما حرم الله قاله كذا في مجزوم على
انه جواب الامور واعبد الناس اعبد الله افضل من صوب على انه خير
كان وانما كان اعبد الناس لانه يلد من ترك المحارم فضل الغرض على ان
فيه حذف تقديره من اعبد الناس والا فالاعبد الملازم على المنقضى والمند
قد وارض اي اجب ولا تتخط بما قسم الله لك اي اعطاك وجعله نصيبك
تكن اعني الناس وهذا يوضح حديث ابي هريرة الا في حرف الامم التي
عن كثرة العرض ولكن الغني عن النفس والحديث يقتضيه بعضا وحدا
كاتبين تان قاله واحسن اي اوصل الي جارك معروفا من فعل
جميل والجار الجاهود ذلك وما قرب من الشاغل قاله كذا في مؤمننا وهذا
يوضح حديث اذا قال جيرانك انك محسن فانت محسن واذا قال جيرانك انك
فانك

فانت سعي وحيث من كان يوم من بابه واليوم الاخر فليكرم جاره ويطلق
الجار على اشيا ساقى ذكرها ان شاء الله تعالى قاله **واجب اي ارض**
للناس ما تحب نفسك اي من الخير تكن سليما وهذا يوضح حديث
ما يوم من احدكم حتى يحب لاجيه ما يحب لنفسه وغاير بين لفظي الايمان
والاسلام هنا والمراد بهما هنا واصدق قاله **ولا تكثر** فعل مضارع مجزوم
بحرف النهي **والضحك** بفتح الحاء وكسر الخاء المهللة وفتح الكاف في
الغاموس وغيره ضحك الرجل كضحك كعبه وناس يقولون
ضحكت بكسر الصاد فتحا بالفتح وبالكسر وبكسرتين وككفتن وتضك
وتضاحك فوضاحك وضحكك وضحكك وضحكك وضحكك كقوة
وكثرة كثير الضحك وضحكة بالضم يضحك منه والضحك كشداد
ومهزة دم والضحكة اذمر واضمكته وهم يتضاحكون والاضحكة
ط ما يضحك منه والضحك كيفية يحصل منها انبساط في القلب مما يجب
الانسان حتى تظهر الأسنان من السدور وينظر ذلك في الوجه والاكباد
منه مضربا للقلب وكان من السلف من يضحك الا ان الاكباد منه وبلاذ
حتى يخلب على صاحبه مذموم منهى عنه شرعا وهو من فعل السفه والبطالة
ولهذا قاله فان كثرة الضحك تميت القلب اي واذا مات القلب نسي
اتق دعوة المظلوم فانما يسال الله تعالى حفته وان الله تعالى
لن يسمع ذنبا حتى عذاه فيها الخيط عن علي روى عنه وهو ان
حيث السند والافال من له شواهد كثيرة يتقوي بها وورد اوله في
الصحاح وغيره قال اتق دعوة بفتح الهمزة وسكون العين المهملة
وفتح الواو فتا تانث دعي دعاء ودعوة والدعاء الرعية في الله تعالى
فان الدعوة بفتح الهمزة من الدعاء والدعاء او يكسرهما ادعا
الاسنان لغيرة ونسبه وبضم الطاء الي الطعام قاله قطرب
وتعلب والامشيلي والكاذوبي وابوجيب الخ و ابن الكلبي الخ
وغيرهم وسبق الكلام فيه فراجع قال المظلوم يوم من ظلم باي شيء

كان من استيلاء علي ما يستحقه او ابيه له ونحو ذلك قاله فانما بيان
الحق في هذا الحديث ان المظالم اذا دعي على ظالمه بما يحق
 شرعا استجب له واذا دعي عليه بما لا يستحقه شرعا لا يستجاب له و
 يات في هذا المظالم ان يدعي بما لا يستحقه شرعا مثل الاول المصم
 ان فلانا ظلمي بكذا افا كفيه بما شئت وكيف شئت او قاله بما يستحقه
 او ضلني بحقي منه ونحو ذلك ومثاله ذلك الذي كان سرق له ان كان
 شيئا فيقول المصم اهلك سارق مالي اوسيه اضر فيقول المصم
 خرب داره ادا قطع عمره ونحو ذلك فان الله ليس بمظالم للعبيد واما
 من طلب ما يستحقه فقد وعد بالاعطاء والافضل المصم
اتقوا الله في هذه البريام الحجة فان ركبوها صالحة وكلوها
 صالحة عزاء فيها لاجد وابي داود وابن خزيمة وابن حبان عن سهل بن
 الحنظلية روى عنه وسببه قاله مرابي صلى الله عليه وسلم بعير
 للانصاف قد لحق وفي رواية ابن خزيمة قد تصق ظهره بطنه اي من الجوع
 فقال اتقوا الله الخ وفي تكبير ايضا اتقوا الله في هذه البريام كلوها
 سماها واركبوها صاخا وعزاه للطبراني عنه قاله اتقوا الله في
 هذه البريام جمع لهيمة قاله الشارح سميت لهيمة لانها استهتت عن
 الكلام واستغلق عليها فلا تقدر عليه وقاله الازهري البهيمية في
 اللغة معناها المهمة عن العقل والتمييز انتهى وفي القاموس في كل
 ذات اربع ولو في الماء او كل حي لا يميز والبهيمية اولاد الضان والبق والاربع
 جمع لهم ويحرك ويهايم جمع الخج بهائمات قاله الحجة بضم الميم وسكون
 العين وقع الجيم كاضبطه الشارح وقاله العلامة ابو الحسن الماكي بكسرهما
 وفتح الميم فتا تانث سميت بذلك لانها لا تقدر على الكلام فتشكو انما
 من الجوع والعطش والمشقة وكل ما هو كذلك فهو اعجمي وسمي اعجمي
 والاهم الاعجم واستهيم عليه استعجم فلم يقدر على الكلام والبعج البهيمية والاعجم
 من لا يفهم كالا عجمي والآخر قاله فان ركبوها اي البريام امرارشا وحال
 كذا

كذلك
 كذا
 كذا

كذلك صالحة فتقول بالنصب على الحال من المفعول فاما التي لا تقدر
 على الركوب عليها لصغورها او مرضها او اعيائها فلا يجوز ذلك والحل
 في معنى الركوب فيجوز على ما لك منفعته ومستحقك من مالك ومستاجر
 ومستقر ان يجلسا لا تطيقه قاله وكلوا حيث يحل ذلك اي كلوا
 من البريام ما يحل من خيل ونعم وصيد حال كونها صالحة للاكل
 اي غير محرمة الاكل ولا مكروه ويحسن ان تكون سمية كما في الحديث الاخر
تغيرها ان الاول الهدى الواجب والمنذور والاضحية والعقيقة
 الواجبتان ليس له الاكل منها **الثاني** في الحديث الامر بالقيام بحق
 البريام الواجبة والمدوبة من غلف وسقي يذبحها او تكبيرها من
 ذلك برعي وغيره واختلف هل يجبر على ما يجب من ذلك فقال ابو
 داود عنه لا يجبر بل باجره الحاكم بالمعروف ونهاه عن المنكر لان البهيمية
 لا يشترط لها حق من جهة الحكم لانها لا تتكلم ولا يبيع منها خصومة فصارت
 كالزرع والشجر وقاله الشافعية والجمهور يجبره على الواجب من ذلك
واجب بان البهيمية وان تجب نفقته كالعبد فكان الحاكم اجبره
 عليه بخلاف الزرع والشجر فانه لا يجب سقيه بل يكره الترك
 عند الامكان وقد سبق الكلام في هذه المسألة مستوفى
اتقوا الله واعبدوا في اولادكم وعزاه فيها للشبخين عن النبي
 ابن شير ولفظه في الكبيرين واولادكم وفيها بعد اتقوا الله واعبدوا
 بن اولادكم كاجبون ان يذكروكم وعزاه فيها للطبراني عنه روى
 صحته سببه كذا في البخاري عن عامر سمعت النبي بن بشير وهو علي
 المنبر يقول اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى
 تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ابي اعطيت ابي من عمرة بنت رواحة عطية فاسرني ان اشهدك
 يا رسول الله فقال اعطيت ساير اولادك مثل هذا قال لا قال فذكره فخرج
 فرد عطيته وفي مسلم اشهد على هذا غيري وفي ابن حبان وغيره لا تشهد

علي جو رقاب اتقوا الله في القاموس العدل ضد الجور وما قام في القوم
انه مستقيم وفي له ركاه له العادل الذي لا يميل به الهوى نحو وفي الحكم
قال بين قال ابو حيان اصل من ان تكون ظرفا للمكان وتدخل بين اثنين
او ما في بعد وشين او اشيا انتهى وذكر النجاشي الامحس ما تصنف
اليه وتصرفها متوسط لا تصنف الا الى متعد وتصح اصبحت الى طعود
وجب تكرارها سطوفة بالواو قال تعالى هذا خلق بيضي وبنتك قال
يروكم بنفخ اليا والموصى وضع الكوا المشددة في له ركاه صله البر بالكره
الاحسان وضد العقوق والامر فيه للذبح فعدم الاله له بن الاوادم
في الوطية مكروه لاحرام بقربانية ما في حديث سلمه فاستماعه من الزيادة
تورع وقتره ولا جناح في ذلك ما في حديث ابن حبان وغيره لانه الجود
هو الميل عن الاعتدال والمكروه جود قال القضاة على طائفة غلبه المولف
في موزجه ومن خصا بصبه صل الله عليه وسلم انه لا يشهد على جود وياي في
اتقوا الله واصلموا اذ ات بعلم فان الله يصلي من المؤمنين
يوم القيمة عزاه فيها لاي يميل والحاكم عن اسر ولغظه في الكيوتين المسلمين
الانثب تقدر هذا على الذي قبله قال اتقوا الله واتقوا في القاموس
الصالح ضد الفساد والاصلاح ضد الفساد قال ذاته بعلم اي
الحال التي يتبع الاجتماع قال فان الله يصلح الخادوي ابو يعلى وابو
الشيخ والحاكم وصححه وتحقيه الذهبي عن اسر قال بينا رسول الله
صل الله عليه وسلم جالس اذ رايناه يتحك حتى بدت ثناياه فقال عمو
فنهض فبدي ما اتمحكك رسول الله قال رجلا من حشا من اسي بين يدي رب العزة
بين يدي من النبي فقال احد ما يارب خذني من ظلمتي من اخي هذا قال الله اعط اخاك ظلمته
قال يارب لم يبق من حسنتي شي قال يارب يحل عني من اوزاري ففاضت
عين رسول الله صل الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم
يحتاج الناس الى ان يتحل من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر
في الجنان فترفع راسه فقال يارب اري بدني من فضيحة وتصود من ذهب
ككللة

مكلمة باللؤلؤ لاي يخي هذا لاي صديق هذا لاي شهيد هذا قال هذا الم اعطى
الثن قال يارب ومن يملك ثمنه قادات قاله بماه اقال بعفوك من اخيك
قال يارب عفوت عنه قال فزبر اخيك فادخل الجنة ثم قال رسول الله
صل الله عليه وسلم اتقوا الله فذكون بلفظه وروي ابن ابي حاتم عن ام
هاني اخت علي بن ابي طالب رضي الله عنها قالت قال النبي صل الله عليه وسلم
اخبرني ان الله يحج الاولين والاخرين يوم القيمة في صعيد واحد من بدر
ابن الطرين فقالت الله ورسوله اعلم ثم بناه في مساند من تحت العرش
يا اهل التوحيد فيسويونهم ثم نادى يا اهل التوحيد ثم بناه في
الثالثة ان الله تعالى قد عفي عنكم فيقوم الناس قد تعلق بعضهم ببعض
في منطلقات الدنيا فينادي يا اهل التوحيد لبعضكم بعضكم عن بعضكم
الله الثواب وروي ابن مردويه عن اسر قال رسول الله صل الله عليه
وسلوا فان كان يوم القامة نادى مسادا يا اهل التوحيد ان الله قد عفي عنكم
فليعف بعضكم عن بعض وطلب الله الثواب
اتقوا الله فيما ملكت ايكم عزاء فيها للتجاري في الادب من على رمر صحتة
اوله كان اخر كلام النبي صل الله عليه وسلم الصلاة الصلوة اتقوا الله
فذلك قال اتقوا الله الخ اي خافوا الله في ما ملكت ايمانكم ومنها
الامر بالقيام بما يجب لهم ويندب بحاله من اكل وشرب ولبس ونحو
لا يتهم على عاذا ما لله ومنه لا يكلفون ما لا يطيقونه من عمل شاق على
الادوار ومنه تعليمهم ما لا يدمنه من طلاق وصلوة ونحو ذلك من الواجبات
والمدوبات ومنه ان لا يبعنهم منها عنده ولغظه شامل للمنع من
تضييع المال والتعذر من منع ما يجب فيه وغيره بالامان جريا على العناد
اتقوا الله في الصلاة وما ملكت ايكم عزاء فيها للمخيط عن ام سلمة
ومن ضعفه قال الشارح قال شيخنا يعني المولف قال في الزيادة يريد به
الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقال التورثي لظاهر انه اراد المال
وانما قدره بالصلوة ليعلم ان القيام بموارة حاجتهم من العفة والكسب واجب

على من ملكهم وجوب الصلاة التي لا يسعه تركها وادخل بعض العلماء المهتم
 المتخذه في هذا الحكم قلت فيه نظروا دلالة الاقتران ضعيفة كما مر
 في اصول الفقه واللفظ يقتضي اعم مما قصر عليه كما سبق في قوله في الذي
 قبله فتأمل والله اعلم وحيد اراد حقوق الزكاة واخراجها من المال
 التي تملكها الايدي كانت على مالكها من اهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة
 وانتاعهم من ادراة اليه القائم بعد قطع حججهم بان جعلوا كلالة الوصية
 بالصلاة والزكاة فعلم ابو بكر رضي الله عنه هذا المعنى حتى قال لا قلن
 من فرق بين الصلاة والزكاة قال المظفرى وانما اراد ان الزكاة من
 القرآن والحديث اذا ذكر فيها الصلاة فالغالب ذكر الزكاة بعد
 انتهى وقد عكته مما مر

اتقوا الله في الضعيفين المملوك والمواة عزاه فيها ابن
 عاكر عن ابن عمر ورضعته المانسة تلحق هذا العمل الذي جعل في
 الصباغ الضعيف والضعيف خلاف القوم وفي القاموس الضعيف
 ويمر ويحرك ضد القوم وضعف ككرم ونصر ضعفا وضعفا
 وضعفا وضعفا وضعفا فهو ضعيف وضعوف وضعفان جمع ضعفا
 وضعفا وضعفا وضعفا وضعفا وضعفا او الضعيف في الرأي وبالضم
 في البدن وفي الصباغ والضعيف بفتح الصاد في لغة نهم وضعيف
 في لغة قريش خلاف القوم والمعة فالمضموم مصدر وضعف مثل
 قرب قريبا والمفتوح مصدر وضعف من باب قتل ومنهم من يجعل المفتوح
 في الرأي والمضموم في الجسد وهو وضعف والجمع متعاضدا وضعا
 ايضا وجاء ضعفا وضعفا لان فعل اذا كان ضعفا وهو معني مفعول
 جمع عمل فعل مثل قتل وقتل وجرح وجرح انتهى وضعف المرأة لا حيا
 غالبا التي من يعوم عليها بما يحاسبه وانتهى بالوطى ولزوم المنزل
 والتمام بحقوق الزوج ونحو ذلك والمملوك لا حيا به كقولك وكنت تحت
 قهر مالكه باسرها فانه واستخدمه ولزوم طاعته وعدم تصرفه بغير اذنه ونحو
 فامر

اعلم
 في قوله المملوك
 في قوله المواة
 في قوله الضعيفين

ناسرا لشايع تقوي الله فيها بان يعامل بالرفق والشفقة وان لا يكلفا ما لا
 يطيقانه وان يحذر من القسور فيما يجب لها من ثبوتة مثلها في الزمان
 والمكان بحسب حال الزوج والمالك وان يعلمها ما يجب حاجتها من احكام
 الله تعالى وان ياتهما بالمال للظاهرة ويمنعها من المنهية وان لا يفعل بهما
 منهي عنه ويود بهما بلطف ان احتج اليه وذكرهما بصفة الضعف
 استعطافا وتوقيرا في الثواب العظيم

اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة
اتقوا الله فيما ملكت ايما اتقوا الله في الضعيفين المواة
 الارملة والحبلى التي عزاه فيها للبيهقي في الشعب عن انس بن مالك
 قال اتقوا الله الخ كوروكها ثلاثا لعظمتها وبلاها تمام بارها
 لا افضل الاعمال اليه بعد الايمان ولان الله افترض ليلة الاسراء
 بلا واسطة لما كان المصطفى قاب قوسين او ادنى ولا يراى اذا صليت مع
 سائر المومنين واذا نسدت سدسها يراى بعد ان يغير ذلك مما ورد في فضلها
 والمراد ان ياتي في عمل الله وامر حافظا على شروطها واركابها وابعاضها
 وهياتها وادابها ملازما للجمعة والجماعة ما يمكن قال والمواة هي
 التي من بني ادم وفيها لغات سراة وامرأة وسرة قال الارملة هي
 القاموس ارملة او ارملة والمرأة صارت ارملة كرملة ورجل
 ارملة وامرأة ارملة محتاجة او مسكينة جمعة ارملة وارملة والارملة
 الغريب وهي بها ولا يقال للغريبة الموصلة ارملة وقال الشيخ ابو الحسن
 المالكي في شرح الترمذي والترهيب الارملة من لا زوج لها سواء كانت
 تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل الارملة التي مات زوجها غنية كانت او
 فقيرة سميت به لما حصل لها من الارمال وهو الفقر وذهاب الزاد
 بفقد الزوج يقال ارملة الرجل اذا فني زاده وفيه رد نقله الشيخ
 عن اصله الارملة الساكنة من رجال ونساء والارملة التي مات زوجها
 والارملة التي مات زوجها وسواها كناعين او فقيرين وعن المصباح



ارسلت المرأة نبي ارملة تارذج لها لا تقارها الي من يثق عليها قال الهزلي
 لا تقابل ارملة الا اذا كانت فقيرة فان كانت موسرة فليست بارملة والمج
 ارسل حتى قيل رجل ارسل اذا لم يكن له زوج قال ابن الانباري وهو قليل لانه
 لم يذهب زاده بفقد امراته لانها لم تكن قيمة عليه وقال ابن السكيت الاصل
 المسكين رجلا كانوا اوتسار قلت العتد ما في القاموس وسياق الحديث
 يدل عليه والله اعلم قال والصبي يوما لم يبلغ او ما لم يقم بعد هذا من
 حيث التقى قال النبي اي صغير لم يبلغ ما اب له شرعا
 اتقوا الله وصلوا تحسبوا ومو اجوا شرمك وادوا ذكاة اموالكم والي
 في الامم تدخلوا حجة ربكم عزاء فيها للتردي وابن حبان والحاكم عن اي
 امامته ومن صحته زاد في الكبر وقال الهزلي حسن صحيح والبهقي في الشعب
 ورواه الخليلي في نوادر فقال وجواب بيت ربكم وادوا ذكاةكم طيبة بما انتم
 قال اتقوا الله وصلوا بنج الصاء المهلة وشدا للامر المضمومة امر اجاب
 تحسب اي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح وسبق الكلام فيه انفا
 واضافة الي اتمته لانه لم يستكمل احد من قبلهم فاستكمل الحسن بن خصامهم
 قال وهو بواهل لغة الاساك وشرعا اساك مخصوص من شخص مخصوص
 علي وجه مخصوص بنية مخصوصة قال شرمك اي رمضان واصله
 اليهم لانهم حضوا فيه باشيا لم يبطلوا من قلمهم قال وادوا اي اعطوا
 ذكاة بني لغة النما وشرعا اخراج جزء من مال مخصوص علي وجه مخصوص
 بنية قال طيبة اي راضية بها انفسكم لانه لما كان سخط النبي والرضي
 به من عمل القلب قال ذلك وفيه اشادة الي ان تطيب للمال لان الجرائم
 حين العمل كما يشهد لما ذكره من اموالهم صدقة تظهرهم وتركهم بها
 الكمية قال وجوا هولاء العتد وشرعوا تيانا للفسك المعلوم على وجه
 مخصوص ويجب مرة في العمر على شخص مخصوص يستطيع كاهو مقدر في كت القعة
 وكالجمعة وسياق الكلام في هذا سنو في ان الله تعالى وفي هذا الحديث
 قال قواعه الاسلا والتي نبي عليه ولم يذكي في حديث الكتاب الخ لان الخاطبين اذ
 ذلك

ذلك كانوا عارفين به وغاب اهل الحجاز حج كل عام ويحتمل انه لم يكن فرض
 اذ ذلك وحكم الحديث عام كل هو معلوم قال وطبعوا اذا التزم اي
 الامر وهو السلطان او نايه في غير معصية قال تدخلوا افضل ضارح
 يجوز وعلي انه جواب الامر قال جنة ربكم اي المحسن اليكم وعدمهم علي هذا
 العمل العظيم بالمقام الكريم في جنته النعيم
 اتقوا الله وصلوا رحموا رحموا عزاء فيها لان عسا كون ابن سعيود
 ومن ضعفه وزاد في الكبر اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابني لكم
 في الدنيا وخير لكم في الآخرة وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير من تواتره
 وعلي هذا فيصير المثل حسنا له شواهد غير هذا تقوية قال اتقوا الله
 وصلوا بكر الصاد المهلة وضم اللام المحققة امر اجاب من الصلة وهي
 الجائزة والوطية تقوله وصلني اي اعطاني والمواد الاحسان اليهم ما يكن
 بالقول والفعل قال رحمكم جمع رحم وسبق الكلام فيها في البسطة الش
 واختلف في حد الرحم التي يجب صلته فعمل كل ذي رحم محرم بحيث لو كان
 احد ما ذكوا والاخر اشق حرمته فعمل جود الامانة خل اولاد الاعمام وال
 اولاد الخالك والخالات وقيل هو عام في كل رحم محرم كان او غير محرم
 وارثا كان او غير وارث وهذا القول هو الصواب وقال النووي وهذا
 اصح قال فانه اي وصل الرحم او العمل بما ذكره النبي في الدنيا اي تاجر
 الاجل بالزيادة فيه وبسط الرق بتوسعته وكثرته والبركة فيه كما
 في الحديث الا في حرف اليم من اجاب يبسط له في رزقه وان يتساءله في
 اثره الخ فان قيل كيف هذا ان الاجال والارزاق بقدره لا تزيد ولا
 تنقص قاله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
 فالجواب من وجع اصدها ان المراد بالزيادة البركة في العمر والنوحي
 لطاعات فانها انما بالنسبة الي ما ينظر للائكة في اللوح المحفوظ فظهر
 لهم في اللوح ان عمره ستون سنة انما ان يصل رحمه فان وصلها زيد له اربعون
 فانه المراد بزيادة العمر زيادة العاقبة والسعة في الرزق وهو احسن

ما قيل في هذا الباب ما روي عن الحسن انه قال في قوله تعالى ثم قضى اجلا
 واجل سمي عند ما بين ان يموت الي ان يبعث لمن وصل رحمه يزود من اجل
 البعث في اجل الحياة والادل عليه قوله تعالى وما يعجزون من امر ولا ينقض
 من عمده الا في كتاب فكانه اذا قطع رحمه قضى ان ينقض من عمره فاد سمعت
 الله يقول قد ولعبد اجلين ثم قضى ان قطع رحمه ليس في الاجل لادني وان
 وصل رحمه ليس في الاجل الا قضى بدلالة قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل
 سمي عند قال وخبركم في الاخوة اي بنيل ثواب الله العظيم الموعود
 به واصبل الرحم وسياق فيه مزيد ان شاء الله تعالى
 اتقوا الله فان اخوتكم عندنا من طلب العدل عزاه فيها للبطي
 عن ابي موسى ومن حقه قال اتقوا الله سبق معناه قاله من طلب
 اي سال اتحل اي الولاية وليس اهلا لان طلبه لها وهو كذا لك بدل
 علانه حائز واذا كان اهلا فلا ولي ان لا يطلبها ما لستعين عليه فان
 طلبه اذ ذاك واجب ماله تحش نفسه
 اتقوا البول فانه اول ما يجاب به العبد في القبر عزاه فيها
 للبطي عن ابي امامة ومن حقه زاد في الكبر والحقم انتهى وقاله الكاظم
 المذري اساده لا بأس به قال اتقوا البول اي اذروا واجتنبوا
 امر اجاب وفي الدرر كاصله التوقي التجنب والانتاجل التي وقاية
 ووقية التي اوقية سنته وستة عن الاذي وفي القاموس وقاه
 وتيا ووقا ووقاية وواقية صانه كوقاه والوقا وكيسو والوقاية
 مثله ما وقية به والوقية الوقاية والمحفظ وسبق باي كلامه في
 اتقوا الله فيما تعلم والمعنى صوبوا انفسكم واحذروا ان يصيبكم البول
 لان التلوث فيه سبب للتلوث به وهو مما يخفى عما لم يقبل به الصلاة
 التي هي افضل اعمال البدن وهو دليل على قهوانه بها قال فانه اول ما
 يجاب به اي يوجب بسبب التلوث به من العبد في القبر قد الشارح
 عدم اجتنابه من الاسباب المؤدية الى عذاب القبر قلت بل ان عذاب القبر
 منه

رواه ابن جرير في تفسيره
 في قوله تعالى ثم قضى اجلا
 واجل سمي عند ما بين ان يموت
 الي ان يبعث لمن وصل رحمه
 يزود من اجل البعث في اجل
 الحياة والادل عليه قوله تعالى
 وما يعجزون من امر ولا ينقض
 من عمده الا في كتاب فكانه اذا
 قطع رحمه قضى ان ينقض من
 عمره فاد سمعت الله يقول قد
 ولعبد اجلين ثم قضى ان قطع
 رحمه ليس في الاجل لادني وان
 وصل رحمه ليس في الاجل الا
 قضى بدلالة قوله تعالى ثم
 قضى اجلا واجل سمي عند قال
 وخبركم في الاخوة اي بنيل ثواب
 الله العظيم الموعود به واصبل
 الرحم وسياق فيه مزيد ان شاء
 الله تعالى

منه في حديث اي بريرة الامي والله اعلم ثم قال لا يقال قوله في القبر سياتي
 قوله الا في اول ما يجاب العبد على الصلاة فلانا نقول المحاسب عليه في القيمة
 جميع الاعمال وهذا من بعضه وما بعد في ان يكون عليه من بين في البرزخ وفي القيمة
 او ان المتزاه عنه من شروطها فصلا يجوز من ان او الحساب عنها في القيمة على جميعها
 جملة وتفصيلا وفي القبر على بعض شروطها قلت في هذا تكلف وكان
 ينبغي حذف هذا آتي من قبل لانه في القاموس وغير الحساب بالضم الح
 والعداء والبلا والشرا والحجاج والجراد والسلام الصغار انتهى وقد
 ابن جني قوله تعالى بحاسبكم به الله تفسيرها فيحفر من ثيابا ويجذب من ثيابا
 انتهى ويشهد له قراءة ابن مسعود بحاسبكم به الله يحفر من ثيابا ويجذب من ثيابا
 بنير قال رواه ابن ابي داود في المصاحف وسياتي في حرف التاء حديث تروها
 من البول فان عامة عذاب القبر منه وفي حرف العين حديث عامة عذاب القبر
 من البول والحديث فيسوي بعضه بعضا وروى احمد وابوداود في سننه
 واليهي في عذاب القبر واية عن ابن مسعود ان هذه الامة يتبلى في
 قبورها وان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فساله ما كنت تفعل فان هذاه
 الله قال كنت اعبد الله فساله ما كنت تفعل في هذا الرجل فيقول هو عبد الله
 ورسوله فسال من شي بعد هذا الحديث ولفظ ابن مسعود واية فسال من شي
 غير هذا الحديث يعني حديث ابن مسعود لانه لا يقال عن شي من التكليفات غير الاعتقاد
 خاصة مما صرح في رواية اليه من طريق حكومة عن ابن عباس في قوله عز وجل
 ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الالية قال السادة ساليون عنها في قبورهم
 بعد موتهم قيل لحكومة ما هو قاله ساليون عن ابيان محمد و امر الوجود انتهى
 واما حديث نعم وغيره اول ما يجاب به العبد يوم القيمة صلواته الح فالمواد
 به سواه ليجازي فيسأل عنها في الموقف في موطنين الاول عند الحساب كما في حديث
 نعم والما في عند العنطرة الا في من الصراط كما في حديث ابن ابي خاتم عن ابي الكلا
 فترق الخسيان واجتمعت الاحاديث فتسأل وسياتي اللطم عليه مستوفى

ان شاء الله تعالى والله اعلم اتقوا الحرام في البيبان فانه اما الحرام
 عزاه فيها للبيهي في الشعب من ابن عمرو من ضعفه زاد في الكبي والحب
 امر الجلبه وابن عساكر قال اتقوا الحرام اي اجتنبوه في البيبان وصوت
 عنه وكالحجر غيره من لبن وخشب وخذلك وعبد بالحرام ان غالب بتلك
 الارض به والافعاء عامر قال فانه اي الحرام اسان كسحاب اي اصل في
 القاموس اسان شلثة اصل البناء لا اسان والاسان محرمة واصل كل شيء جمع
 اسان كسنان وقذله واسباب قال الخراب في القاموس ضد
 المعان جمع احريمه وخراب كعب عن الخطابي خراب كخرج واخرجه وخرجه
 والخرابة كخرجه موضع الخراب جمع خرابات وخراب ككثف وخراب
 كالجربة بالكسر عن اللبث جمع خرابات محرمة وبالکسر هبته الخراب
 اتقوا الحديث عني الا ما علمت من كذب علي فتعدوا فليتبوا
 مقول من النار ومن قال في القرون براهه فليتبوا اتقوا من
 النار عزاه فيها لاجد والترمذي عن ابن عباس ومن حسنه وفي الكبي
 وقال الترمذي حسن ولغظ احمد بن حنبل في النار ورواه ابن عدي
 والدارقطني قال اتقوا امر الجلبه اي اصدروا واجتنبوا الحديث
 عني نقله الشارح عن المؤلف قاله الطيبي يجوز ان يراد بالحديث الاسم فالمعنى
 محذوف اي اصدروا ورواية الحديث عني وان يكون قولاً بمعنى مفعول
 وعني متعلق به والاستثناء منقطع المعنى اصدروا من الحديث عني كما
 لا تحذروا الا بما تعلمونه قال الامام الحليم بفتح السين المهمله وكسبو
 اللام وسكون الميم وضم الفوقية فم جمع اي تبقيتم قال من كذب
 علي من قال الطيبي حال من المستتر في كذب الواجح الي من قال الطيبي
 امر بمعني الجزاي فليتبوا لنفسه عزه في النار وكان السلف من الصحابة
 والتابعين يتقون كثرة الحديث مخافة النسيان والوعيد قال
 ومن قال في القرون اي في سنائه براهه قال البيهقي اذ الرواي الذي
 قيل عليه علي القلب من غير دليل قام عليه اما الذي يشق برهان فالقول به
 جابر

جابر قال وقد يكون المراد به من قال فيه براهه من غير معرفة منه باموال السلم
 وفروعه وسبق في علم التفسير من البسلة الكلام في هذه المسئلة ستوي
 اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان البسلة صلاخ رشاد وما يوجب من
 فحوضه باوثق لصيد في الاتقيان من النساء عزاه فيها للديلمي عن معاذ بن
 صنعته قال اتقوا الدنيا اي اصدروا الدنيا واجتنبوها والمراد للمزني
 عن كاسبي بيانه في تركوا الدنيا وكذا الاسباب المودية الى الزيادة
 على الحاجة ومنه ما يحتاجه لمؤنه مما لا يشبهه فيه فاما ما فيه شبهة فانه
 يودي الى المهلاك قال واتقوا النساء اي اصدروا واجتنبوا اللاتي لا
 يحل لكم النظر اليهن والحلق بهن فان ذلك من المهلكات قال فانه البس
 كقوله اسوان من البس يس وتجيروا والبس المسك من الحزن والخوف
 او من البس محرمة من اخير عند او عند ابلاس وشود والبس المسك
 من الحزن والخوف او هو اعجمي قال طلاع بفتح الطاء المهمله وشدة اللام
 فعين مرفوعة سنة خزان صيغة مبالغة من قولهم كل في القاموس
 وغيره رجل طلاع الثا كما كثر اذ يحرب للاموه ركاب لها تيلوها
 وتجهدها بمعرفته وتجاربه وجودة واياه والذي يؤقر على الامور
 انتهى وقول الشارح المطلاع مكان الاطلاع من موضع عال يقال يطع
 هذا الجبل من مكان كذا اي ما تاه ومصعد غير مناسب كما ترى قال
 رصدا بفتح الراء وشدة الصاد فالف ذال مهملات صيغة مبالغة اي قد
 وثاب في القاموس وغيره رصدا رصدا او رصدا رصدا كثر رصده والراء
 الامة والوصيد الشبع يرصد للوثوب والرصد الترقب والرصد
 له اعدوت وكفافة بالحيرة او بالشر والرماد الطريق والكان يرصد فيه
 العود ورك بالرماد اي مراقبك ولا يخفى عليه شيء من افعالك والنعوت
 زاد في الكبي حصاد بفتح الحاء وشدة الصاد فالف ذال مهملات
 صيغة مبالغة اي قطاع من صيد الورد والنبات مخمده ومحصده
 حصده او حصدا او حصدا واقطع بالمخجل كاحصه وهو حصه من حصن

وحساد والحصاد اوانه ويكسر قال ومانافيه هو يعني من خوخته
 بضم الفاء والخاء المجرى في بفتح الفاء وشدة الخاء المجرى الصمد ويجمع ايضا
 على فخاخ وفي المصباح الخ الخ الة يصاد بها والجمع فخاخ مثل سم وهاه
 اشئ والمراد هنا الالة قال باوثن في القاموس الوثاق ويكسر
 ما يشبه به واوثقه فيه شدة ووثقه توثيقا احك قال لصيد
 اي مصيد قال في الصحاح تعني قال من الفاء وذلك لثقله الميل
 اليه من الامن عم الله وهذا كثر الناجيل للشيطان رواه
 توفيق جليل الشيطان اي مصيد واحد جباله بالكسر وهي ما يصاد به
 من اي شي كان ورواه ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال بلغني ان اكثر ذنوب
 اهل الجنة النساء اتوا الظلم فان انظلم ظلمات يوم القيمة
 عزاه فيها لاجد والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر من صحته قال
 الشارح وكتبا علامته الصفة انتهى ورواه البخاري في الادب عنه مرفوعا
 ولغظة الظلم ظلمات يوم القيمة قال اتوا اي اصبروا واجتنبوا
 الظلم اي الجور عن الحق قال فان الظلم ظلمات جمع ظلمة في
 القاموس يوم مظلم كحسن كثير شوره وامر مظلم ومظلاما يدرى
 من ان يوتي وسعد مظلم حاله قال يوم القيمة والمعنى ان الظلم
 لهلاكه فاعله فيكون في ظلمات ياتيه اللباس منه كمدري وتغناه
 النادر من كل مكان وتخطفه الزبانية من كل وجه تعود باه من ذلك
 اتوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتوا الشرف فان
 الشرف اهلكت من كان قبلكم حملهم عليا ن سفلوا ايمانهم واستقبلوا
 محاربه عزاه لاجد و البخاري في الادب وسلم عن جابر وزاد في الكبير
 وعبد بن حميد و ابي عوانة انتهى ورواه البيهقي ايضا ورواه البخاري
 من طريقه بلفظ ايام والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة اتوا
 الشرف فانه اهلك من كان قبلكم حملهم فذكر ورواه عن ابي هريرة ايضا
 مرفوعا بلفظ ايام والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة ايام والغنى فان
 الله

الله لا يجب الفاحش المتفحش واياكم والشح فانه دعي من كان قبلكم فقطعوا ارجاء
 ودعاهم فاستحلوا محارمهم انتهى وذكر بعد المؤلف في الكبير اتقوا المظالم
 ما استطعتم فان الرجل ياتي يوما للقيامه بحسنة يري انها مستحبة
 فلا يزال عند ذلك يقول ان فلانا قبلك مظلمه فقال نحو من حسنة
 لما سئى له حسنة ومثل ذلك كمثل سفر نزلوا بعلاء من الارض ليس لهم
 حطب فمفرق العومر فاحتطوا للنار وانفقوا ما ارادوا فاذك ذلك لذو
 وعزاه للبخاري في مساوي الاخلاق عن ابن مسعود انتهى ورواه احدث
 كثيرة في الشح فلنذكر عشرة منها **روي الحكيم الترمذي** وابو يعلى وابن مردود
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق الاسلام بحق الشح شي
 قط **روي** ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع غباري في سبيل
 الله ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجمع الشح والايان في قلب عبدا
روي الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خصلتان لا يجمعان في جوف سلفا البخل وسوء الخلق **روي**
 ابن ابي شيبة وابو داود وابن مردود والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال شربا في رجل شحها لمع وجبش خالع **روي**
 ابن مردود والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لياكم والشح والبخل فانه دعي من قبلكم الي ان يقطعوا ارحامهم فقطعوا
 ودعاهم اليه ان يستحلوا محارمهم فاستحلوها ودعاهم اليه ان يسفلوا ادانهم
 فسفلوها **روي** الترمذي والبيهقي عن انس ان رجلا توفي فقالوا اشتر
 بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد دون فلعله قد تكلم
 بما لا يعنيه او خلع بما لا يفقه **روي** البيهقي من وجه اخر عنه قال
 اجيبه رجل يوم اصد حجرات امه فقالت يا بني لهبتك المنهدة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه **روي**
 لا يعنيه **روي** البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان



في نسخة
من نسخة
الشيخ

بجتهما الله وخصلتهما بيخصهما الله فاما اللتان بجهما الله فالسحا والسحا
واما اللتان بيخصهما الله فسواء الخلق والخلق فاذا اراد الله بعبده خيرا استعمل
عليه قضا حوائج الناس **روى البيهقي** من عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد والتقوى
وهلاك اخرها بالخل والخور **روى ابن جرير** وابن المنذر وابن عساکر عن
عبد الرحمن بن عوف انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شح نفسي لا يزيد
علي ذلك فتعيل له فقال اذا قيت شح نفسي كما اسوق ولا اذني ولا اقل شيئا
من المعاصي وفي هذا كفاية **قال انعم الله علي الجور** ومجازة الحد
وهولته وضع الشيء غير محله وشرا يزد فيه علي وجدا لتقدي في النفس والعرض
او المال **قال الشارح** اي حافظوا الله تعالى واجتنبوا ظلم العباد واحذروه
فانه يقتبس للظلم من ظلمه **قال** **انعم الله علي** بينه وبينه مثلثة والضم
اعلا في الدر هو اشد الخلل وقيل هو الخلل مع الحرص وقيل الخلل في ايراد
الامور واحادها والشح عار وقيل الخلل بالمال والشح بالمال والمعروف
قال الشارح الخلل مانع الزكاة ومن لا يقري الضيف فكل منهما يخل
وهذا اولى من جمع بينهما فقال الخلل من لا يودي الزكاة ولا يقري
الضيف والضيف من ترك يقوم بريرة القري انهي واقصر في القايير
علي انما الخلل والحرص **روى في تفسيره** **روى الفريابي** وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد و**ابن جرير** والمثوري و**ابن خاتم**
والطبراني والحاكم وصحبه و**ابن مردويه** و**البيهقي** في الشعب عن **ابن سعد**
انه رجلا قال له اخاف ان اكون قد هلكت قال وما ذالك قال اني سمعت الله
يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج
من شئ فقال له **ابن سعد** ليس ذلك بالشح ولكنه الخلل لاخير في الخلل وان
الشح الذي ذكر الله في القرآن ان تاكل ما اخرجك ظمما **روى عبد بن حميد**
وابن المنذر و**ابن مردويه** عن **ابن عمير** في قوله ومن يوق شح نفسه قال ليس
الشح ان يمنع الرجل ماله ولكنه الخلل وانه لشرا انما الشح ان تطع عين الرجل في ما ليس
درهني

في نسخة
من نسخة
الشيخ

في نسخة
من نسخة
الشيخ

وهذا هو الله وصدق اشريك له ولا خالق سواه فصل من خالق غيره وهو لا يتوكل
بغيرهم الفاسدان انما لا يعبد مخلوقا له وهذه شركة منافية للقدان نهي من
النصانية من هذه الخبيثة قال الله عما يقول الظالمون وانا احدون علوا كبيرا
قاله الشارح **م** حكى المصنفون في مقالاتهم عن طوائف من القدرية انكار
كون الباري عالما بشي من اعمال العباد قبل وقوعها منهم وانما يسلم بعد كونها
قال القزطبي وغيره قد انتقض هذا المذهب ولا يعرفه احدا ينسب اليه من
التاخرين قاله والقدرية اليوم مطبقون على ان الله عالم بافعال العباد
قبل وقوعها وانما خالفوا السلف في زعمهم بان افعال العباد متبدون لهم
واقعة منهم على جهة الاستقلال وهو صريح كونه مذهب باطلا اخذ من
المذهب الاول **و** اما المتأخرون منهم فانكروا اتفاق الازادة بافعال العباد
فزارا من تعلق القدير بالحدث وهم محجوجون بما قاله الشافعي رضي الله عنه
ان سلم القديري العلم خصم يعني تبال له ايجوز ان يقع في الوجود خلاف ما
قتضيه العلم فان منع واقفي اهلا السنة وان اطل كسنة نسبة الجهل فكيف
الله عن ذلك **هـ** **اللائقين الذي يتخلى في طريق الناس او في ظهرهم**
عزاه في الامجد وسلمه واي داود عن ابي هريرة زاد بعد في الكبر اتقوا
اللائقين الذي يتخلى في طريق الناس واقفيتهم وعزاه ابن حبان عنه انتهى
ورواه ابن منداه ولفظه في طريق المسلمين او مجالسهم وسنده صحيح قال
المامار النوري رحمه الله وقع في سلم اللعين وفي ابي داود اللعين والرواية
صحيحة **ظ** **ظانان** وصحيح روايتنا اللعين بالشديد على المبائنة وفي
الكبر اجتنبوا اللعين الذي يتبرز في طريق الناس او في مجالس قوم وعزاه
ابن الجارود وابي عوانة عن ابي هريرة قال **هـ** **اتقوا** اي اصدروا واجتنبوا فعل
اللائقين اي الامرين الملعون فاعلمها واللعن الطرد والبعث ففسر في الحديث
بقوله الذي يتخلى **ح** **قال** الحافظ المنذري يريد الامرين الجالسين للعين
الجالسين للناس عليه والداعين اليه وذلك ان من فعلها لعن وشتم
يعني عادة الناس لعنه وشتمه فلما كان سببا لذلك اضيف الفعل اليها
فكان

فكانا كانهما اللعينان زاد النور والخطاي وقد يكون اللعين بمعنى الملعون **هـ**
بمعنى ففعله كسوكاتم اي مكتمور وعيشة راضية اي مرضية قال النور في فعله
هذا يكون التقدير اتقوا الامرين الملعون فاعلمها وهذا على رواية ابي داود واما
على رواية سلمه فاعلمها والله اعلم اتقوا فعل اللعين اي صاحبي اللعين
وتما اللذان يلحقهما اي الناس في العادة **قلت** يشهد الثاني حديث حديثه بن
اسيد بن عمار عن ابي المسلمين في طريقه وجت عليه لعنتهم رواه الطبراني
يستحسن وللاول حديث ابي هريرة عند الطبراني في الاوسط واليهي
وغيرها عن ابن سيرين ان رجلا قال لابي هريرة افتيتنا في كل شيء حتى نوثق
ان تغتينا في الجنة او في لوطي في الجنة فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سئل سئمته على طريق عامر بن شتون المسلمين
فعلبه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال الذي حدث منكرو
وضعه وقال المنذري رواه ثقات الامام محمد بن عمرو والاصمعي
انتهى ومعه هذا ضعف القطان وروى عنه جماعة وروى عن القدر
وابن سيرين واخرج له ابوداود والله اعلم قال الذي يتخلى اي
يخس لعمري الحاجة ويعر عنه بالتخلي لانه لا يكون الا خاليا اي منقودا
ومعناه يتوسط وفي الاقبح ابن المنذر ولا يتوسط في طرق الناس وظلم
وفي له وكامله التخل ايضا الحاجة انتهى ولم يذكر قوله وقد صرح كبرا
في الروضة من زياداته قال **في طريق الناس** اي في موضع يمر الناس فيه
قال او في ظلم اي في الصيف قال الخطابي وغيره المراد به من ينظر
الناس الذي يتخذوه مقبلا ومناخا ينزلونه ويقعدون فيه **قلت**
في **الخطا** **قال** له حديث ابن حبان ومنذره والافليس كل ظل يكره القوم
الحاجة تحتها فقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم حاجته تحت حائش من
التخل وكان يجب ذلك ولما نزل بلاشك وكان نزل صيفا الشمس شتاء
ونهم ما نقر والنهي عن التخلي في كل موضع كان للمسلمين اليه حاجة لاحتجوا
وتجروا المشروان لم يكن لها ظله غير ذلك **و** **اما** موضع صحيح فيه من يعزل بعضه

فناكد فعل ما يفهم منه بكل ما اسكن وشاب على ذلك تبيين
 الاول هل يجوز لعن فاعل ذلك ظاهر الحديث جواز وهو مقتضى
 ما قاله النووي وغيره فيما سرائرنا وتقتضي قوله في المقدم كما سياتي عنه
 انه تجلب اللعن على فاعلا العادي والشرعي واقتضى النووي على قوله
 في العادة وذلك لانه محل نظر فان اللعن الوارد في السنة غالباً في اهل
 الكفار قاله الغزياني وهذا قد يقال انه لا ينتهي الي التعميم فضلاً عن
 ان يكون كبيرة لكن جزم لرافعي في الشرايات تعلقاً عن صاحب العدة
 بان القنوط في طريق حواء دارتضاه وتبعه النووي عليه في الروضة
 وفي معنى الطريق بقية الملاعن واما في شرحه لسلم والمهذب فقال
 ظاهر كلام الاصحاب ان الكراهة للتعزيم وينبغي ان يكون محرماً لهذه
 الاحاديث الصحيحة ولا بد للمسلمين في كلام الخطابي والقاضي اشارة اليه
 لما فيه من ايذاء المسلمين ونقل التاريخ عن الخطابي واقوله انظر هنا
 بزيادة مستظلة للناس الذي اتخذوا عقلاً ومناخاً بين لونه جوهري وليس
 كل ظل حيدراً القعود للحاجة تحت قلت المعتمد ان الكراهة للتعزيم
 ومع الجمهور وهو المعتمد ايضا انه لا يجوز لعن الميت ولو كان كافراً الاحتمال
 موده على الاسلام والتوبة خلافاً لما صححه ابو بكر بن العربي وقاله النووي
 في اذكاره ظواهر الاحاديث تقتضي الجواز والله اعلم الثاني ما مر من الكرامة
 في الطريقة المحمودة على المواضع المشتركة التي لا يختص باحدنا ما اختص
 بتبني الحاجة والمستحب فلاشك في جوازه وما اختص غيره به فلا
 شك في تحريمه حتى لو تجوز جدار الغير او جدار موقوفه ونحوه فانه
 حرام وهو مما يتساهل الناس فيه وجبته فيجب تطهيره والتخلل
 من مالكة ان اضرد لك به حيث اسكن
 اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد وقارعة الطويق
 والنظر عزاه فيها لابي داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن معاذ
 ومن صححه زاد في الكبير والطيبري انتهى ورواه الترمذي ايضا قال
 الخطيب

المحافظ المذري رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما عن ابي سعيد
 الخيمري عن عياض بن جبل قال ابو داود هو رسول يعني ان ابا
 سعيد لم يردك معاداً انتهى فالحديث كما ترى معلول فالخبر بصحة
 على اتقوا ده فيه بعد ولهذا ادخله بن الحديثين يشرب ذلك الي
 صحة المتن لشواهد فتعطف هذه الة تيقه فان من د قايق علم
 الحديث قال اتقوا الملاعن في المثارق جمع ملعنة وهي المواضع
 يرتفق بها الناس فيلعنون من بحرث فيلذ في النهاية وغيرها جمع ملعنة
 مفعلة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كما هي منظمة اللعن ومحله
 وقال الخطابي يعني مواضع اللعن وتبعه شيخ الاسلام وفي المقدم
 سميت ملاعن لانها تجلب اللعن على فاعلا العادي والشرعي لانه
 ضرر عظيم بالمسلمين او يعرضهم للتجسس وينعم من حقوقهم في الماء
 والاشغال وغير ذلك ويعمهم من ذلك الهوى عن التحلل في كل موضع
 كان للمسلمين فيه حاجة وقاد المحافظ المذري وغيره في موضع اللعن
 سميت ملاعن لان الناس يلعنون فاعل ذلك وما ذاك الا الامراق
 المسلمين فمن كما يرتفق بها يجد نجاسة فيقول لعن الله من فعل هذا النبي
 صلى الله عليه وسلم ورفه رحيم بامته فنهام ان يفعلوا ما يلعنون
 بسببه قال الثلاثة كذا في نسخة الخطيب وغيرها وهو اصح لانه
 عدد موت وفي بعض النسخ ثلاثة بالثبات البراز في صباح الرطاب
 وغيره قاله الخطابي المحدثون يروونه بكسر الباء وهو خطأ لانه
 بالكسوة مصدر من المبادزة في الحرب وفي النهاية وغيرها يقع الباء
 اسوة للمفتيا الواسع من الارض ثم سمي به الحرب ومنه حديث انه صلى الله
 عليه وسلم كان اذا اراد البراز ابعده فكنوا به عن قضاء الحاجة كل كنوا
 عنه بالخلا لانهم كانوا يتبرزون في الامكنة الحالية من الناس واما
 البراز بكسر الباء فهو مصدر المبادزة تقول بارزته في الحرب مبارزة
 وبرزاد في الصحاح البراز المبادزة في الحرب والبراز ايضا كناية عن نقل

القدر وهو الغايط ثم قال والبراز بالغ الفضا الواسع وتبرز الوصل اي يخرج
 البراز للحاجة وفي القاموس البراز كحجاب اسم وككتاب الغايط وقال
 المؤلف البراز بالكسر كناية عن الغايط وقال شيخ الاسلام البراز كسر السا
 المتعوط على المختار قال في الموارد في القاموس المورد مائة الماء وكما
 كالوارد وفي الصحاح الموارد الطرق وكذا المورد وفي المحكم المورد
 مائة الماء وقيل الجادة وذكر نخلطاي ان المورد يطلق على منهل الماء
 ايضا وان الظاهر انه المورد في هذا الحديث ليوافق قوله في بعض الروايات
 والمآ فان الحديث يفسر بعبارة اي المجاري والطرق الى الماء
 واصدها مورد ~~في~~ ~~الاسلام~~ اي بلاها وهو مفعول من آورد
 تقول وردت الماء وروود اذا حضرت للشرب واورود منه
 غيري والورد الماء الذي ترد عليه انتهى وقيل الموارد طرق الماء وقيل
 المواضع التي يسود الناس اليها قال وازعمت طرق في الصحاح والقوت
 اعلاه وفي النهاية وسطه وقيل اعلاه وقال النووي صدره وقيل
 وسطه وقيل ما برز منه وقال نخلطاي هي الجادة واشتقت من
 القدح اي الضرب لانها مقروعة بالقدم والحاذ من باب تسمية المفعول
 بالفاعل قال والنخل اي الذي يستظل به
 اتفقوا الملاعن الثلاثة ان يقعد احدكم في ظل يستظل فيه
 او في طريقه او في نيتج ساعراه فيها لا احد عن ابن عباس رضي صحت
 انتهى وضمه الحافظ المنذري وتتمه قيل وما الملاعن الثلاثة
 يارسول الله قال ان يقعد اي لعضا الحاجة من القعدة محوكة وهي
 الخدين قال احمد الحاكم عامر والخطاب خاص قال في ظل وبينه
 بقوله يستظل فيه وذكره المنذري بلفظه والمعنى متقارب اي
 سوا كان ظل حايط او شجرة او غيرها وقد مر تقدر بخصيصه ولا ياتي
 هذا ما في مسعود بن عبد الله بن جعفر قال كان احب ما استتر به النبي
 صلى الله عليه وسلم لحاجته هذفا وحاشيش نخل ما فيه من حديث
 الغصين

الغصين اللذن التا ما عليه من الشجرة حتى قضى حاجته معززة له والهدف
 الموضع المرتفع ونحوه وحاشيش النخل الملتصق بالجمع كانه لا يتفاد بحوش
 بعضه بعضا فان هذا ونحوه محمول على انه مما لا يتنفع بظله وانه لا يمشي
 له فاما ان كان له ظل ينتفع به او كان له عرفانته بكونه ذلك ولا فوق
 بين شجره بملكه او لا يملكه ولا بين وقت الثمرة او غيره نعم القائل تجزئ
 تحت المثمرة لا يقول بذلك عند عدم الثمرة لان التجسس لم يتحقق
 قال الاستوى والذى ينبغي ان يقال انه لا يكون البول تحت شجرة لانه
 لها اذا كانت تسقى قبل طلوع الثمرة اي ولا يتنفع بظلمها وفي الشرح الصغير
 للرافعي بحث في ان النهي عن الغايط تحت المثمرة اخف منه من البول لان
 الغايط يظهر فيجتنب او يغسل **واما** الهدف فيجتمل ان يكون في
 وقت لا ظل له او له ظل لا يحتاج اليه ويمكن حمله على حالة السفر او على
 الحالة التي قبل ان تتخذ الكنف ونحو ذلك **واما** الغصينان فانها
 تعرفا بعد التيامهما فزال المحذور ويحتمل ان يكون بظله بينا بالمجواز
 ويثاب عليه ثواب الواجب والكراهة بالنسبة لغيره هذا كله
 في القول بنجاسة فضلاته صلى الله عليه وسلم والافعال القول بطهارتها
 وهو المعتمد فلا محذور والكراهة خاصة بغيره صلى الله عليه وسلم قال
 ابي طيرق اي ساونك واما المجهود فلا منع فيه ويورد حديث ابي
 هريرة السابق من سئل سحيمته في طريق عامر والسحيمه بفتح السين المهملة
 وكسوا الحاء المعجمة كعظمة جحر سحيم معناه هنا الغايط ومعناه هجر
 في حديثه واسئل سحيمه قلمي الحقد وقوله فيه الخراة بكسر الخاء المعجمة
 وتخفيف الراء اسم لخصية الحدث ومخذف التاء والمد مع فتح الخاء وكسر
 نسي الحديث قال الخطابي واكثر الروايات ينجحون الخاويوشان بضم
 الياء وسكون الواو وكسوا المعجمة اي يكاد ويسرع قال **وفي** نيتج
 النيتج كالمع بفتح العين وسكون التاء الماء المستنقع اي المجمع حبه
 اتفق ومنه لا يقعد احدكم في طريقه او نيتج نايي عن نيتج الحاجر نيتج

الاول سبب محبته صلى الله عليه وسلم للمجاهدين اكثر من غيره ما فيه من زيادة
 الشكر غايب الجواب ومن القبلة من الجحيم ومن الشمس والقمر وقد
 يكون في الهدى نحو من ذلك بسبب استدارته وارتفاعه **القائ** في
 هذه الاطراف من العفة المنع من اذكي المسلمين واستحباب الاستقامة
 وتنا الحاجة بحايطة او هدى او هدى او نحو ذلك بحيث يفتب شخص
 الا ان كان او حمل **الخطاب** لحاجة من اعين الناظرين وهذا سنة تذكروا
 والواجب ستر العورة عنهم فقط وياتي فيه مزيد ان شاء الله تعالى
انقوا الجذام ما يقع من عذابه للمجاهدين في التاريخ عن ابي هريرة
 والذرية من صحبة الانبى تقدمت على الحديث قبله وفيه بعد **انقوا الجذام**
 الجذام كالتجدي لسبع اذا صبغ اذا فاه بسوا غيره وعذابه ما بين
 سعد عن عبد الله بن جعفر ومن ضعفه قال **انقوا الجذام** انما يشبه
 الجذوم اي من اصابه الجذام كغراب بض الجيم ونحو ذلك الجملة قال
 قيم وهو علة تحدث من انتشار السوداء في الجسد كله فيفسد مزاج الارضا
 وهيا نقا وربما انتهى الى تاكل الاعضاء وسقوطها عن تقويح جديم كغنى
 فهو مجذوم ومجذوم واخذوه والمعنى اجتنبوا واما النظر الى الجذوم
 ومخالطة احتياط واستحبابا فمضى ذلك مصلحة لكم يعود نفعها
 عليكم وقد مر في المقدمة في نوع اختلاف الحديث الكلام في معناه
 بما فيه كفاية **انقوا النار ولو بشوكة** عذابه فيها للشيخين
 والساي عن عدي بن حاتم ولا جد عن عائشة والبنوار والطبراني
 والصبغ عن انس والبنوار عن النعمان بن بشير وعن ابي هريرة وللظلال
 عن ابن عباس وعن ابي امامة زاد في الكبير وابن عساکون ابن عبد
 وفي انس الشيرازي في الالقاب وفيها بعد **انقوا النار ولو بشوكة**
 في الكبر والبن زنجوية وابن حبان وفيه **انقوا النار ولو بشوكة**
 شوكه فانما جهه وانكته عذابه لاحد والشخصين عن عدي زاد
 في الكبير وابن زنجوية وابن حبان وفيه **انقوا النار ولو بشوكة**
 شوكه فانما تقيم العوج وتمنع من الجايح ما تمنع من الشبان وعذابه للبراد

عن ابي بكر وفيه **انقوا النار ولو بشوكة** شوكه فانما تقيم العوج وتمنع
 الخلل وتفرغ ميتة التوت وتقع من الجايح موقعها من الشبان وعذابه لاي
 بيل والدارقطني في العدل وضمه والديلمي عن ابي بكر انبي ورواه
 احمد عن ابن مسعود والطبراني عن عبد الله بن محرز وفيه لاي بن عبيد
 وابن جرير في تفسيره من مرسل عروة بن الزبير وثلاثة تابعيون رضي الله عنهم
 ابن مسعود في سننه من مرسل الحسن قاله المؤلف هذا حديث تواتر
 انبي والواو وزله اثني عشر صحابيا وثلاثة تابعيون رضي الله عنهم
 قال **انقوا النار** اي اجعلوا بينكم وبينه وقاية من الصدقة وانما
 البر ولو بشوكة **انقوا النار ولو بشوكة** بكسر الموحدة والسين العجة
 واللف المشددة اي نصفها او جانبها وشق كل شي نصفه وجانبه
 اي ولو كان الاقانسو بذلك فانه يبقى اي اذا كانت حللا مخلصا لانه
 فيها ولا اذ في حكمها بينه لانه رضي الله عنهم فبش الحث على الصدقة
 وان قلت وان سبب النجاة من النار قال المؤلف قال العلماء ان ذلك يكون
 على الصراط والناحية بغيره **انقوا النار ولو بشوكة** هذا الحديث قطعة من حديث
 في الصحبين وغيره في النكاح وغيره وله الفاظ منها كطبي البخاري
 وحرف السند للعلم به قال عماري كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجاه رجلان احدهما يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السبيل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل
 حتى تخرج الجبر الى بكه غير خضر واما العيلة فان الساعة لا تقوم
 حتى يطوف احدكم بصدقة فلا يجد من يعطاه ثم ليقتن احدكم بين يدي
 الله ليس بينه وبينه حجاب ولا حجاب يترجم له ثم ليقولن له الم له ولك
 ما لا ليقولن ثم ليقولن الم ارسل اليكم رسولا فيقولن بل فينطون
 يمينه فلا يرى الا النار ثم ينطون شماله فلا يرى الا النار فليقتن احدكم
 ولو بشوكة فان له الحد فكله طيبة فقد علمت سبب هذا الحديث ورواه
 الشيخان بلفظ اخر عنه مرفوعا ذكره الى ان قال ما منكم من احد الا سبكه



الله يوم القيمة ليس بينه حجاب يحجبه ولا رجزان يترحم له فيقول له اذ لك ما لا
الارسل اليك وسولا فيقول بل فينظرون عن يمينه فلا يرى الا النار وينظرون
يساره فلا يرى الا النار وينظرون بين يديه فلا يرى الا النار فليست احكم
النار ولو يشق غيره فان لم يجد فكلمة طيبة وفي لفظ اخر عندها فانقوا
النار الخ وفي لفظ اخر عندها عن مرفوعا منكم من احد الاسماء لله ليس
بينه وبينه رجزان فينظرون من يمينه فلا يرى الا النار وينظرون من شماله
لا يرى الا النار وينظرون بين يديه فلا يرى الا النار والفا وجهه فانقوا
النار ولو يشق غيره وفي لفظ اخر عندها من استطاع منكم ان يستتر من النار
ولو يشق غيره فليفعل هذا حديث عظيم وفيه محجزات كثيرة منها ما وجد
فيما مضى ومنها ما يأتي قال المير بكسر العين المهملة وسكون الخاء وبالراء
القائمة موشة او تابل تحمل الميرة بلا واحد من لفظها او كل ما استبر عليه
الامكان او بنا لا او حرا جوعا كعبات ويسكن قال في لفظ اخر اي يعبر
مجيرو وقد وجد ما ذكره وسوجد ايضا قال واما المير بكسر العين المهملة
ذلك في لفظ ايام عثمان رضي الله عنه وقتله ايضا مرارا وسوجه وذلك ايام
المهدي رضي الله عنه وحين خرج الارض كوزها واما قوله لم يقض
الخ هذا في حق المؤمن واما الكافر فيجب عز الله تعالى لا يعلم الله تعالى
ولا ينظر اليه وسبق في الكلام فيه سعي في ان شاء الله تعالى قال في لفظ اخر
قوله ما منكم من احد الا من اتى ممن لم يدخل الجنة بغير حساب قال
ترجم في فتح التا وظهر وهو المير عن لسان بلسان قال في لفظ اخر
بورن احمر مضمونان على النظر بيني بهما منه وشماله ما خور من اليد
اليميني والشوي ومنه قوله للمير السمال الثومانا نيت الاضطرع يعني القمل
قال العلماء والمراد بالكلية الطيبة هنا ما يدل على هدي او يد عن ردي
او تقع بين اثنين او تفصل بين شاربين او تحل مشكلا او تكشف
غامضا او تدفع نائرا او تسكن غضبا وقال العوفي انها سبب للخاة
من النار ايضا وهي الكلمة التي في تطيب قلب انسان اذا كانت طامعا و

وفي حديث ابي يعلى فانها تقيم العوج بفتح العين مختص بكل شخص يري
كالا جسم وبكسرهما فيما بين عسوي كالواي والقول وقيل الكسوة
فيهما معا قال وقد اختلف من الخلة بالفتح اي الحاجة والخلد في الامر
والحرب كالوهن والفساد قال وندفع منه السود بكسر الميم قال
الخطابي الخاد المينة تعاديات فلان مينة حسنة ومات مينة
سينة كاتا لوان فلان حسوا القوم والجلسة والركبة والمشية اذا
ارادوا بها الحال والهنة وقاد غيره اراد ما لا محمد عاقبة ولا تون
عالمية من الحالات التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقير المذبح
والوصي الموجه وغيرهما وانما اذا المراد من مينة السود الموت
على حالة تكروهة كالموت بتمزيق المشاع او نهمش الحياتة او نحو ذلك
قال في لفظ اخر اي يظن الاستعداد بخلاوة وقد يبارك
فيما يحصل في الغذاء الطيبة كان بعضهم في فلاة فصنع به هون
ليسه ولا يراه ان الرب كوسر فمالموع وان الجنة رخيصة فاشترى
وان النار عظيمة فانقوها قال بما قال بصلالة الخ يصوم بصدقة
ثم انما يقول عجبت من عاقلة لبيب يذهب في القبايات عمده
وتبدل المال في شراع يعنى ويسعى عليه حسره بين يديه الغداة ناد ما يعنى
انقوا المذاهب التي تسمى بدين الامم من هادونه واداره
عزاه فيها للحكيم عن عبد الله بن بسوا المازني من ضعفه الهان حمله
قيل انقوا نظلمه قال انقوا اي اصدروا واحتنبوا الامم اي عالم
توسروا بطلبه من وكذا الاسباب المؤدية الى ما زاد على الحاجة
وسبق الكلام في هذه المسألة وما يتعلق بها ستوفي قال قوله
منى به كثر وورد هذا القدر عنه صلى الله عليه وسلم حتى سبق
الكر من بلغ التواتر ومن عوايد الملغا اذا اراد انما له عظيم نعم
به ويعتني بشانه اقصوا به وانظروا في جلالة نفسه الشريفة التي تم
يخلق الله افضل منها يخرج ذلك المراد ثم زاد توكيد بان واللام فقات

انها افضل تفضل في الصحاح السحر بالكسور الاخذة وكل ما نظر
 ماخذة وقد هو سحر وتد سحره يحركه سحر او الساحر العالم وسحره
 ايضا يعني خدعه وفي القاموس السحر كل ما لطف ماخذة ودق والفعل
 كسح وسحر خدع وسحر ساعد وفي الدر السحر في كلامهم صرف الشيء عن
 وجهه انتهى وقاد ابن سفيان كناشي السحر في الكاهلية الغصنة والغصنة
 عند العرب شدة البهت وتمويه الكذب والسحر انواع وسياق الكلام
 عليها ان شاء الله تعالى ثم بين المفضل عليه فقوله من هاد وقت
 وما روت اسنان العجمان معرفتان لا يعرفان للجمعة والمعرفة ويجمان
 على هوارت ومواريت كطواغيت وتقال هوارت وموارت
 وهوار وحوار وشله جالوت وطالوت واختلف هل ملكان
 بفتح اللام او ملكان بكسرها واكثر اهل اللغة والنظر على الاول
 ويعلم ان الناس السحر تعلم انذار منه لا تعلم دعاء اليه فيقولون كما فعل
 كذا او لا تحتل كذا التفرق بين المدح وزوجه والذي ارسل عليها هو الذي
 وقب من الشارح ان الدنيا اسحر منها قادم القوي قال علماء انما
 كانت اسحر منها لانها تسحر كتحذرها وتكتمك فتدعوك الى الحرص
 عليها والتنافس فيها والجمع لها والمنع حتى تفرق بينك وبين طاعة الله
 تعالى وتفرق بينك وبين ربه الحق وروايت قالوا الدنيا اسحر منها
 تمسك بامانة الكاذبة حتى تاحد بقلبك عن الله وعن القوام بحقوقه
 وعنه وعدة ووعدع وسحر الدنيا محتمل وتلد ذلك شهواتا وطهرا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك للشيء يحى ويصم انتهى وقال ايضا لما
 انبا هاروت وماروت بعقبيهما كانت الدنيا اسحر منها حين كتمت
 قمتها **تنبيه** زعم بعضهم بطلان قصة هاروت وماروت
 واخطا في ذلك فقد جمع الحافظ طرقها في جزء قبلت اربعة عشر
 طريقا وجمعها المؤلف في تفسيره قبلت ثغفا وعشرين طريقا وقال
 الحافظ في كتابه القولة المسد في ذلك عن سنده ان الواقفي هذا

الطبر

الحديث يكاد يقطع بوقوع هذه الغصة لكثرة الطرق الواردة فيها ووقع فحاج اكثرها
 ولو لا خشية الاطالة لذكرت طرقها فلنقتصر على طريق من لميل النفوس
 الان الى الاختصار **رواه** احمد وعبد بن حميد في مسندهما وابن ابي الدنيا في
 كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم لما اهبطه الله الى
 الارض قالت الملائكة اي رب اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
 سبح محمد ونقدس لك قال اي اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك
 من بني آدم قال الله تعالى للملائكة هلوا الملكين من الملائكة حتى يضبطها الي
 الارض فنظر كيف يبطلان قالوا ربنا هاروت وماروت فاهبط الي
 الارض فتمثلت لهما الزميرة امرأة من احسن البشر فحاجتها فالاها نفسها
 لا والله حتى تكلم بصنع الكلمة من الاشراك فقال لا والله لا اشرك بالله ابدا
 فذهبت عنهما ثم رجعت بعصي تخملا فالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا
 هذا الصبي قال لا والله لا يقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدر من خمير
 تخملا فالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فتشربا فسكرا
 فوقع عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما ترتما شيئا ابتماه
 على الاضلتما حين سكرتما فخير عندك لك بين عذاب الدنيا والاخرة
 فاختر اغذاب الدنيا زاد البيهقي في اللذان ذكر الله في كتابه وما ارسل
 على الملكين لامية ورواه الحاكم وصححه وفيه ان علماء الكوفة التي
 يعرجان بها الى السماء فتكلمت بها فخرجت الى السماء فلما سخطت فجلت
 كارتون وصححها ابن ابي حاتم وغيره عن ابن عباس ورواها عن مجاهد
 ورواه اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد في تفسيره والحاكم
 وصححه وغيرهم عن علي رضي الله عنه وفي هذا كفاية

انتهى **تنبيه** قاله الحافظ في شرحه فليست عز انهم للطبراني
 والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس روى صحته زاد في الكبير في ابن
 عباس الحكيم وعبد الرزاق عن طاووس مرسلاتك شرحه قال القوامي

اجتنبوا المرار شاد واجتنبوا على اقسام فتارة يجب اجتنابه كدخوله لمعصرة
او وفيه محرمة لا يقدر على ازالته فان فذر على ازالته بلا ضرر وجب وتارة
يكروه كما اذا كان لا يستطيع الفصل منه وبالا فيه وتارة يستحب اجتنابه
كدخوله في وقت سبه عنه كمنه اصفرار الشمس وبعد المغرب واما دخوله في
اقسام ايضا فتارة يجب دخوله كما اذا اعتد عليه غسل الغرض الا فيه وتارة
يذنب كما اذا لم يمكنه الاسباغ الا فيه او كان لا يستطيع فصل غسل من ذوب
الا فيه وتارة يباح كدخوله لغسل وسخ يده وتارة يكروه كدخوله
للتغمر او قبل الغروب او بين العشاين وتارة يجرم كما اذا كان لا يمكنه
دخوله الا مكشوف العورة وكان ثم من يجرم كسفرها بحضرتها قاله
سبق تعريفه **قال ابن ابي عمير** قال الامية ومنهم الازمري عن ابن
الحمام عن عبيد بن عمير قال قال الله تعالى وسقوا ما حنما وبتا له عام مبارك ومع
تأنيته في قول الشاعر واذا دخلت سميت فيك رنة البيت **قاله** روى
البخاري في تاريخه وابن عدي في الكامل والطبراني في الكبير والواوسط
وابو نعيم في تاريخه ابن ابي عمير عن ابي موسى مرفوعا اول من صنعت له البقرة
ودخل الحمام سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام فلما دخله وحده
حره وعنه فقال اوه اوه من عذاب الله اوه قيل ان لا يكون اوه وذكر
المسيحي في تاريخه والمقدري في الخطط ان اول من الحمامات بالقاسية
العدي بن المعز البسدي **تبيينها** الاول قبل غروب الشمس وقت
انتشار الشياطين والحمام بيت الشيطان وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الابواب وكف الصبيان حتى تذهب فحة العشا وقد تعرضت الكراهة
من جهة الطب كما اذا دخله من به حجي او رم او اخلاط مستعد لان
تقفن فحلب حجي او تيل الى موضع فحلب ورم او دخله وهو سبعان
قبل هضم الطعام او وهو عطشان او جبان **الثاني** يجب ان يقدم
يساره دخولا ويمنه خروجا وان يقول فيه لا اله الا الله اللهم اجرني من النار
وان يبغى الاجرة قبل دخوله وهي نظير استعماله الآلة والما غير مضبوط وان
يرضه

من كرمه وهو الخادم وهو حمام

يرضه في وقت خلق من الناس وان لا يطيل المكث فيه واما استعماله من الماء اكثر
من حاجته فيغير جاز **الثالث** هل دخل النبي صلى الله عليه وسلم حماما فان
لا وقد ذكر المؤلف في كتابه الاخبار الماثورة حديث ثوبان انه صلى الله عليه وآله
كان يدخل الحمام ويتنور وعزاه للحزبي في سواي الاخلاق ويعقوب
ابن سفيان وابرز سند فخرج من عهدته الا انه كان ينبغي له ان يتكلم عليه
فان في سند عبد الله بن سلمة الجبالي تركه ابو حاتم وقال علي بن الجعيد
كان يكذب وقال ابن الجوزي وغيره ولم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حماما
قط ولا كان عندهم حمام ويذكره لما قاله في قوله تعالى له الحمام قاله **من دخله**
اي الحمام فليست امر ايجاب والمراد ستر العورة وسيا في فيه يزيد الله
اتقوا زلة اصالحوا وانظروا فينته عزاه فيها للحنواي وابن عدي
والبيهقي من كثيرين عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ومن ضعفه
زاد في الكبير المزي في عروق العسكري في اسناد انتهى اي صدره فقط
ورواه الهيثمي تماشه وهو من حديث رواه البيهقي من حديث مجاهد عن
ابن عمر رفته ان اشهد ما تخوف علي امي ثلاث زلة عالم وجد له منافق
بالقران ودنيا تتطع اغناكم فاتهمها علي انسك قال الشافعي رضي الله
عنه كثير ركن من اركان الكذب وقال ابن حبان له عن ابيه عن جده نسخة
مروية وقال الذهبي متروك قال ابو داود كذاب وذكر كلام الشافعي
وابن حبان ثم قال وروى الترمذي من طريقه حديث الصليح جازي بن الميمون
وصححه وقال ابو حاتم ليس بالمتمين وقال ابن عدي عاتق مارة وبنه ليات مع
عليه **الثاني** تصح له لانه ورد من غير طريقه عن ابي هريرة كما رواه احمد
وابو داود والحاكم لانه ممن يصح حديثه فقد علمت كلام هؤلاء الامية
فيه ولولم يتكلم فيه بالخرج الا الامام الاعظم لكان كافيا ولو لا شواهد
لحكت بطلانه والله اعلم قال **الثاني** اي اصدروا واجتنبوا
اي خطيئته وسقيطته في القاموس الزلة الصنعة ويضم والعرض والخطيئة
والسقطه واسم لما عمل من بايعة صدقك او قريك عراقية او عامية

والمراد احد زواجره العالم وفعله الخطيئة لا تقدر وابه فيها سوا كانت زلته
عملا او قولا مما لا يجوز وهذا من اعظم سو قفها فلا يقدر باحد الا في صواب
من عمل او قول كالتاس من كان وهذا مما يتفعل عنه ويتساهل فيه خصوصا اذا
كان من ذوي الوجاهة والاحسان بالخطام القاني اي من لا بصيرة له والي
هذا الاشارة بقوله ودنيا تقطع اعناقكم ومن هنا هلك كثير من الجهال
فيرون ان جميع ما يفعلوه ذوالوجاهة والاحسان اليهم حق وصواب
ويتسارعون اليه ويجرصون عليه وان كان خطا ولو قاله او فعله غيره
موايلا يلقون اليه ولا يبرجون عليه خصوصا اذا كان خادما او فقيرا
وهذا من اعظم مصايد الشيطان خصوصا اذا قال او فعل ما يحل اليه
نفسهم او يوافق هواهم ومن هنا تهاك الناس في بركة الفروع الخبيثة
كما ذكرته في غير هذا المحل فان الله وانا اليه راجعون ونعوذ بالله ان
نكون ممن زين له سوء عمله فراه حسنا قال واستخروا اي ارتقبوا
فبيته بوزن الضيعة والقيته الحالة من الرجوع اي انتظر وارحوا
عن الذي اخطا فيه ولا يسد وباشره الي الصواب فاعملوا به اذ ذاك
فان الحق اخوان يتبع وماذا بعد الحق الا الضلال وسياتي في هذا
مزيد ان شاء الله تعالى والاسبب تاخير هذا الحديث عن الثلاثة
انقواء دعوة المظلوم فانها تحل في اجزاء فتقول الله ورسوله
وجلاي لانك ولو وجد حسن عزاه فيها للطبراني والصبغ
عن خزمية بن ثابت ومن صحته زاد في الكبير واي بن عاصم والحرايطي
ساي الاخلاق عن خزمية بن محمد بن عثمان بن خزمية بن ثابت عن ابيه عن جده
عن خزمية بن ثابت انتهى والعضاعي في مسنده وقال المنذري رواه البريلي
واسناده لا بأس به في المتابعات انتهى خزمية صحابي وهو قدوة المسلمين
وابنه عثمان وثقه النسائي ومحمد بنه
قال اتقوا اي احذروا ادعوا المظلوم يعني اجنبوا الظلم ونه بان
وخاتمة عاقبة وشومه والتخبر من عقوبة الله بسببه وتاكيد الحق على
اجتنابه

اجتنابه والمنع من جميع انواع الظلم ويمن شدة الاعتناء بحمل دعاء المظلوم
عليه التمام وتعليم شانه عند الله وتبشير المظلوم بتجتم خصم وتخير الطال
من دعاء المظلوم ويمن انه سهم لا يطيئ قال فانها اي دعوة المظلوم تحمل
اي يرفعها الله كما في حديث اي سريرة الاتي على النجم جمع غمامة وهي السحابة
قال فيقول الله عز وجل في سبقتك قبيل لا تخزيك الا امر جواب القسم
والوزن الاولي ساكنة بعدها صاد فترامه لثان فتون تؤكد شدة ذلك
مفوحات يعني ساخذ لك حقلك من ظلمك قال ولو وجد حسن اي ولو وجد
وقت اخر يعني لا بد من فضلك والحين الوقت
انقواء دعوة المظلوم فانها تقسم الى ثمانية اشوار عزاه
فيها للحاكم عن ابن عمر ومن صحته زاد في الكبير والديلمي من طريق محارب
ابن دثار انتهى قال الحاكم رواه متفق على الاحتجاج بهم الاعاصم بن كليب
فاجتج به مسلم وحده قال اتقوا اي احذروا المظلوم فان دعوى المظلوم
اي طلبه تلامته قال فانها تصعد الي السماء الا يساني ما امر والمعنى ان الله
يرفعها على النجم فتصعد كأنها شواربة في القاموس الشوارب ككتاب
ما يتطار من النار واحده شوارب وفي الصحاح والشراخ واحده وهو ما يتطا
من النار وكذلك الشور والواحدة شواربة وهذا كناية عن سرعة
اجابتها ونزول العقوبة بالظالم فان الشراخ تنزل منها النار العظيمة
وفيه تحذير يبلغ من الظلم انقواء دعوة المظلوم وان كان كافرا
فان دلست دونها حجاب عزاه فيها لاحد واي بيلى والصبغ عن اسن
ومن صحته انتهى هذا الحديث ذكره المنذري بلفظ دعوى المظلوم وان
كان كافرا فانه ليس دونها حجاب وذكر باقي الحديث وقال رواه احمد عن اي
عبد الله الاسدي عن اسن ورواه الي اي عبد الله بن محمد بن عيسى بن عروة
لم اقف له علي جرح ولا نقد بل انتهى ورواه احمد عن اي بن يبر بن يبر بن يبر بن يبر
سرفق على بلفظ دعوى المظلوم مستجابة وان كان كافرا فمغنون على نفسه
قال في لفظ وان كانت من كافري يعني عكاذبي ولا ساهد
شكري

ولاستان اما الحزبي فبجل ماله ودمه واما المرتد فانه موقوف فان
 اسلم فله حكمنا وان هلك مرتدا فانه قتي كاهو مقور في كتب الفقه قال
 فانه اي دعوى هكاه او جده في نخبين من الجامعين والذي في نخبتي من الجامع
 الصغير كافي ترغيب المنزري فانه اي لشان ليس ذوقا له ليس ذوقا
 اي مستجابة مقبولة وقاد الشارح اي ليس لها صاف بصرفه ولا مانع المراد
 انها مقبولة وان كان عاصيا وليس المراد ان الله حجابا يحجب عن الناس
 وقاد لطبي هذا تعديل للاتقا وتمثيل للذم عاكن بقصد دار السلطان
 منتظما فلا يحجب وقاد اي العزيم الا انه وان كان مطلقا فهو مقيد بالحديث
 الاخر ان الراجح على ثلاث مرات ان يحجب له ما طلب واما ان يحجب
 له افضل منه واما ان يرفع عنه من السوء مثله وهذا كما قد مطلق قوله
 في امر من يجيب المضطر اذا دعاه بقوله فيكشف ما تدعون اليه ان
 شئت ما قاله حسن اما ان قوله واما ان يجر له افضل منه مخصوص
 بالمؤمن فان الكافر مدخر له العذاب لا يخفف عنه كاهو نفس الغزان وروى
 ابن حبان والحاكم عن ابي ذر وهو حديث طويل قال قلت لرسول الله ما كانت
 صحفة ابراهيم قال كانت اثنا عشر اكلها وفيها الملك المسلط المبتي المعزود
 اني له اثنتا لجمع الدنيا بعضا على بعض ولكني جئتكم لترد عني دعوى المظلم
 فاني لا ارد لها ولو كانت من كافر وفي الحديث دليل على ان دعوى غير المظلم قد
 تجب عن الله تعالى فلا ترفع اليه ولا يستجاب لساحبه اما لما صبه او لكل
 الحرام او لغيره في الدعاء ونحو ذلك وذكر القشيري في الرسالة ان دعوى
 اليقيم كه عوة المظلم ليس بينه وبين الله حجاب وفي الحديث ان دعوى الواله
 والعالم وحاصل القرآن كه عا المظلم واليقيم ذكره ابن العماد والله اعلم
 وفي الكبير اتقوا دعوى المظلم وعزاه لابن حبان عن ابي هريرة
 اتقوا فرائسة المؤمن فانه يجره نحو رايه عزاه في
 البخاري في تاريخه والترمذي عن ابي سعيد والحكيم وسموية والطبراني
 وابن عدي عن ابي امامة وابن جرير عن ابن عمر ومن ضعفه زاد في الكبير
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

سعيد

ابن السني في الطب وابونعيم في الحلية في ابي سعيد والخطيب في اي امامة ذكروا
 الترمذي عزب انتهى ورواه عن ابي بصير عن ابي حاتم وابن مردويه والترمذي
 في الطب وروى ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله وسلم اذ روى
 فرائسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله وروى الحكيم الترمذي وسابق في لفظ المؤمن
 والبخاري وابن جرير وابن السني وابونعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله وفراسته فاشفق
 عليه وسلم ان الله عبادا يعرفون الناس بالتوسم قال اخبرني ابي بصير عن ابي بصير عن
 كافي حديث ثوبان والحديث ينسب بعينه بعضا قال فرائسة بكسر الفاء اي الدرءا موقوفا
 وتخفيف الواو الفاضل مبهمة مفتوحة لثباتها في الدرءا صله الفرائسة قال انقوا فرائسة
 نوعان احدهما ما يوعد الله في قلوب اوليائه فيعملون احواله بعض الناس نوع الفرائسة ينظرون
 من الكرامات واصابة النطن والحرس وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا بقصد الله في
 فرائسة المؤمن الخ والثاني نوع يتعلم بالذليل والتقارب والخلق والاخلاق قلوبهم وعلى
 قلبه ومن اهل ما ورد ان رجلا نظر الى امرأة جميلة مشهورة ثم دخل على عثمان له حكم الرفع ثم
 فنظرا اليه عثمان رضي الله عنه وقال يلا احكم عينيه من انزنا ويدخل علينا
 فقيل له ابي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن فرائسة اليمان
 او كما قاله ووقع من هذا النوع كثير للصحابة وغيرهم والله اعلم وفي الصحاح والفرق
 بالكسر الاسر من قولك نفرت فيه خيرا وهو يتفوس اي تثبت وينظر
 ويقول ومنه رجل فارس من النظر وفي القاموس الفرائسة بالكسر الاسر من
 التفوس والتفوس تثبت ونظروا رى الناس انه فارس وفي المصباح فرائسة
 بالكسر والفتح لغة وتفرست فيه الخير تعرفته بالنطن الضباب ومنه
 اتقوا فرائسة المؤمن قال الشارح وعرفنا بعضهم بانها الاطلاع على ما في
 الناس وبصمتهم بانها مكاشفة اليقين ومعاناة الغيب اي ليست بشك
 ولا ظن ولا وهم وانما هي علم موهبي وبعضهم بانها سوا طع انوار لغت في
 قلبه فاد وكتبت المعاني قال انه ينظر بنور الله نور الله من خواص
 الايمان قال بعضهم من غرض بصير عن المظلم واسك نغسه عن الشراف
 من صلاك وغيره وعمو باطنه بدوام المراقبة لله تعالى وعمر طاهره باتباع السنة

وتعد اكل الحلال للفقير على عبادته لم تحط فواسته هذه الحنة عزير وجود
واحدة منها في هذا الزمن الا ان شاء الله من خلقه قال **ويصح بزوقه**
اي بالحق والاصواب والتوفيق كما سبق خلق العدة على الطاعة والاعتدالي
ذلك **خامس** قال التاج السبكي في طبقاته قاله الربيع بن سليمان كنت عند
الشافعي رضي الله عنه اذ جاءه رجل برقعة فقراها ووقع فيها فمضى الرجل
وتبعته الي باب المسجد فقلت والله لا تقوتني قيا الشافعي فاخذت الرقعة
من بين توحيته فيها سائلتني المكي هل في تراوده وختمه مشتاق الفوادح
فاذا قد وقع الشافعي رحمه الله فعالمه اذ الله اندها المقي تلاصق كجاد بن جراح
قال الربيع فانكوت علي الشافعي رضي الله عنه ان يفتي لحثه مثل هذا فقلت يا ابا
عبد الله تقني بسئل هذا الشاب فقال له يا ابا محمد هذا رجل هاشمي قد عترس
في هذا الشهر يعني شهر رمضان وهو حدث السن فقال هل عليه جناح ان يقبل
ويصم من غير وطئ فافتيته بهذا قال الربيع فتبع الشاب فسالته عن حاله
فذكر لي انه مثل ما قاله الشافعي رضي الله عنه فارات قرأته احسن منها وفي
غيرها كان الشافعي جالساح فجهن الحسن رحمه الله فاني رجل فقال احدهما
هو بخاروق قال الامر صدام فليل الرجل فقال كت بخاروا انا الان حاد
والحكايات في هذا كثيرة

القوامحاش التا عزاه فيها لسمويه وابن عدي عن جابر بن
قال **القوامحاش** اجتنبوا واحذروا قال **حاش لسابغ** اليم والحا المملة
والشين المعجمة المشددة قبلها الضم جمع محشه وهي له برك وفي لدر كاصله
حاش لسابغ محشه وهي له برك قال الامازمي وتقول ايضا بالسين المصلة
زاد في اصله كل في الشرح واقره وفيه ساعلت كني بالمحاش عن الاماد بالكليني
بالخشوش عن مواضع الغايط ومنه حديث ابن سعوه محاش الساعلكم حوام
ومن حديث جابر بن عبد الله عن ابيان الساع في خشوشن اي في اذاره انتمى قال
الشارح وانسان الرجل صليمة في دبرها حرام اي الايلاج قال ولا حد فيه وسبح
منه فاعله فان عاد بعد المنع عزرو وحذرسه لما يترتب عليه من الائم والتعدي

واللعن

قوله حاش لسابغ
هو من حاش
وهو من حاش
وهو من حاش

واللعن والاستعداد وغير ذلك مما سياتي ان شاء الله تعالى
انقوا هذه المذاهب عن الحارث بن عازاه فيها للطبراني والبيهقي
عن ابن عمرو ومن حسنه قاله هذا حديث ثابت وهو علي رضي الله عنهما المولى
ومتابعيه صحح وعلي رضي الله عنهما حسن والحسن اذا ورد من طريقين ثانيا
اي درجة الصححة وهذا له طرق اخرى فيصير المتن صحيحا من قسم الصحيح
لغيره وهو احد قسمي الصحيح ولهذا احتج به البيهقي في الباب مشرا الي كراهة
اتخاذ الحارث والبيهقي مع كونه من كبار الحفاظ فهو ايضا من كبار ائمة الفقه
الجامعين للفقه والاصول والحديث كما ذكره النووي في شرح المهذب فهو
اهل ان يستنبط ويخرج ويصحح **روي** ابن ابي شيبة عن ابن سعوه قال
تاد انقوا هذه الحارث **روي** الزرار في سننه ورجال موثوقون كل في
بمع الروايد للمحافظ المصنفي عن ابن سعوه انه كره الصلاة في الحراب وقال
انما كانت للكنائس فلا تشبهوا بها اهل الكنائس يعني انه كره الصلاة في الطاق
روي ابن ابي شيبة في المصنف بسند صحيح مرسل عن موسى الجعفي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة اذ قال النبي بحير مالم يتجدوا في
ساجدهم مذبح كذاب المضاري والمرسل عند الائمة الثلاثة صحيح مطلقا
وعند الشافعي رضي الله عنهم صحيح اذا اعتضده بواحد من عدل او وسبق في
المقدمة سيما لا وهذا المرسل قد عمنه المسند المبداه بذكره وهو حسن او صحيح
ولقد انقصر البيهقي على الاحتجاج به وعنده قول ابن سعوه السابق وعنده
احاديث اخرى مرفوعة وموقوفة وفتوى جماعة من الصحابة والتابعين
باعتقاده **روي** ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان مراشدا الساعة ان تتخذ
المذبح في المساجد هذا الحكم الرفع فان الاخذ عن اشراط الساعة والامور
الائتية لا مجال لاراي فيه وانما يذكر بالتوقف من النبي صلى الله عليه وسلم
ابن ابي شيبة عن عبيدة بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذبح في المساجد يعني الطاقات هذا
بغزلة عن احاديث مرفوعة فان كل واحد من الصحابة المذكورين سمع ذلك من

النبي صلى الله عليه وسلم روي ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب انه كره الصلاة
 في الطاق وروي ايضا عنه انه كره المذبح في المسجد وروي ابن ابي شيبة
 عن ابراهيم النخعي انه كان يكره الصلاة في الطاق وروي ابن ابي شيبة عن
 سالم بن ابي الجعد انه لا يتخذ المذبح في المساجد وروي ابن ابي شيبة عن
 انه كره المذبح في المسجد وروي عبد الرزاق في المصنف عن كعب قال يكون
 في اخر الزمان قوم يزينون مساجدهم ويتخذون المذبح كذبا في المصنوع
 فاذا فعلوا ذلك صب عليهم البلاء وروي عبد الرزاق عن الثعالبي بن زمام
 قال اول شركه كان في هذه الصلاة هذه الحارث وانه كره عبد الرزاق عن
 الثوري عن منصور والاعمش عن ابراهيم انه كان يكره ان يميل في طاق
 الامارة الثوري ونحن نكرهه وروي عبد الرزاق عن الحسن انه سئل
 واعتزل الطاق ان يميل فيه قال المولف والمراد بطاق المسجد المحراب
 الذي تقف فيه الامارة وفي شرح الجامع الصغير للمحققين لا بأس ان يكون
 مع الامارة في المسجد وسجوده في الطاق ويكره ان يقوم في الطاق لانه
 يشبه اختلاف المكان لانه يكره الانفراد قال الزركشي والمشهور
 الجوار بلا كراهة ولم يزل عمل الناس عليه من غير نكير قال المولف بل المختار
 الكراهة لورود النهي عنه من طرق ولا نقل في المسئلة من المذهب ومثله
 في قوله المشهور واستمراد عمل الناس وهذا ليس بحجة مع ورود الحديث بذكره
 والنهي عنه ولم من بدعة لم يزل عمل الناس على ذلك قد انف المولف في المسئلة جوا
 قال في قوله بعد الصلاة والمجد وما مع ذلك ان قوما حتى عليهم كون المحراب
 في المساجد بدعة فظنوا انه كان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه محراب
 ولم يكن في زمانه قط محراب ولا في زمان الخلفاء الاربعة فمن بعدهم الى نحو
 المائة الاولى والما احدث في اول المائة الثانية مع ورود الحديث بالنهي عن اتخاذ
 وذكروا ما سألوا قال قال الزركشي كره بعض السلف اتخاذ المحراب في المساجد
 وقد لحقت لك ما فيه هنا وقد في اخره قال روي الطبراني في الاوسط
 عن جابر بن اسامة الجعفي قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه
 بالسوق

في قوله المشهور واستمراد عمل الناس وهذا ليس بحجة مع ورود الحديث بذكره والنهي عنه ولم من بدعة لم يزل عمل الناس على ذلك قد انف المولف في المسئلة جوا

بالسوق فقلت ابن يريده رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يريد ان يخط
 لقومك مسجد فاقابت وانه خط لهم سجدا وغر ز في قبلة خشبة فاقامها
 قبلة انتهى قال القوا اي اجتنبوا هذه المذبح جمع مذبح وفسرها
 بالمحارب يعني اجتنبوا اتخاذها في المساجد والوقوف فيها في الصلاة في الدار
 كما صله المذبح واحدا المذبح وهي المقاصير وقيل المحارب والمحراب الموضع
 المعالي المرتفع وصدر المجلس جمع محارب وفي القاموس المذبح المحارب
 والمقاصير وبيوت كتب النصارى لو اصد لتعود والمحراب الخرفة
 وصدر البيت ذا كرم مواضعه ويقام الامام من المسجد والموضع ينفرد
 به الملك فيتباعه من الناس والوجه وعنق الدابة ومحارب بني اسرائيل
 مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها فاقيد قال المولف والسكوي
 اول من احدث المحراب الجوف عمر بن عبد العزيز بن بني المسجد النبوي فكن
 الواقدي عن محمد بن هلال وذكر السيد السهولي في تاريخه وروي يحيى بن الحسن
 ابن جعفر العلوي عن عبد المهيمن بن عباس عن ابيه قال لما نظر الوليد بن عبد
 المطلب الى المسجد النبوي بعد فراغ تجديد المنعة اليه ابان بن عثمان فقال ابن بن وانا
 من بنيكم قال ابان بيناه بنا المساجد وبنيتم بنا الكنائس ومانت
 عثمان ولبس في المسجد شرفاته ولا محراب نادى من احدث الشرفات والمحراب
 عمر بن عبد العزيز انتهى قال الذهبي عبد المهيمن ضعيف ومحمد بن هلال
 مجهول والواقدي مجمع علي بتدك
 الموالف الموكوع والسجود فوالذي تسمى بدعة في ذلك من ورا
 ظهره اذا ركعت واذا سجدة عزاه فيها لاجد والشحن والنساي
 عن انس زاد في الكبير والطيا لسي وابن جبان قال الموالف الموكوع اي اخفا
 قاما في القاموس رتبع المصلي ركعة وركعتين وثلاث ركعات بحركة صل
 والشيخ الحنفي كبرا او كمالا وبوجهه وافترق بعد عني وانحطت حاله وكل
 شي يخفى رأسه فهو راكع والموكوع في الصلاة ان يخفى رأسه بعد قومة
 القراءة حتى تناله راحته وركبته او حتى يطحن ظهره قال والسجود في

القاموس مجد خضع وانصب ضد وأسجد طاراسه وانحنى وادام النظر
 في امراض جفان وقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا اي ركعا قال **ابن**
سني **ابن** **ادام** **ابن** **اللام** **جواب** **التسم** **و** **ادام** **بفتح** **الهمزة**
 في القاموس لرؤية النظر بالعين وبالقلب انتهى **ابن** **ادام** **ان** **الله** **تعالى**
 قد وصف في كتابه بصيرته الشريفة صلى الله عليه وسلم فقال ما راع التبر
 وما طي لقران من ايات ربه الكبرى **وروي** **ابن** **الشيخان** **عن** **ابن** **هرويه**
 انه صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفى علي
 ركوعكم ولا سجودكم اني اراكم من وراء ظهري **وروي** **مسلم** **عن** **ابن**
 انه صلى الله عليه وسلم قال اي الناس اي انا شكركم فلا تسبقوني بالركوع
 ولا بالسجود فاني اراكم من امامي ومن خلفي **وروي** **الحميدي** **في** **سنن** **ابو**
 زرعة الرازي في دلائله وابن المنذر في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى اني
 براك عين تقوم وتعليك في لسانه قال كان صلى الله عليه وسلم يركع
 خلفه من الصغوه كما يركع من بين يديه قال في المواهب اللدنية واقرب
 السامعي في سيرته وهذه الرواية رويته اذ كان لا يتوقف علي وجوبها
 التي هي العين عند اهل الحق ولا شعاع ولا تقابلة وهذا بالنسبة الى البار
 تعالى اما المخلوق فتوقف صفة الروية في حقه على الحاشية والاشعاع والتقاء
 بالاتفاق ولهذا كان خرق عادة في حقه صلى الله عليه وسلم وظائق البصير
 العين تاد على خلقه في غيرها قال الحرابي وهذه الهاية قد جعلها الله دالة
 على ما في حقيقة امره في الاطلاع الباطن لسعة علمه وعرفته لما عرف به
 لا بنفسه اطلع الله على ما بين يديه مما نفعه من امراهه وعلى ما ذكره الوقت مما
 تاخر من امراهه تعالى فلما كان على ذلك من الاحاطة في اذراك مبركات القلوب
 جعل الله تعالى له صلى الله عليه وسلم مثل ذلك في مبركات العيون فكان يركع
 المحسوسات من وراء ظهره كما يراها من بين يديه كما قال صلى الله عليه وسلم انتهى
 ومن الغريب ما ذكره الرازي **بختيار** **رحم** **بن** **محمود** **شأن** **الهدور** **في**
 في رسالة الناصرية انه صلى الله عليه وسلم كان له بين كتفيه عينان كمن الجيا طيبهما

ولا تحجبها الشباب وقيل بل كانت صورهم تنطبع في حاسيط قلوبهم كما تنطبع
 في المرأة امثلتهم فيها فيشاهدونها كطهر ناد الحافظة والمسطلا في وهذا ان كان
 نقلا عن الشارح بطريق صحيح لقبول ولا نلتس المقارن مقارن علي ان الافة
 في اشات كونه معجزة حمله على الادراك من غير الة زاد الشارح وقال **ابن** **المتب**
 لا حاجة اليه تاويله لانه في معني تقطيل لفظ الشارح من غير ضرورة وقال
 القرطبي حمله على ظاهره اويل لان فيه زيادة كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم
 ويؤيد ما رواه عبد الرزاق في الجامع وابوزرعة الرازي في دلائله عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانتظر الي ما ذرا ظهري كما انتظر
 الي امامي والله اعلم وفي المواهب وقد ذهب بعضهم الي ان هذه الرواية روية
 قلبه الشريف وعن بعضهم المراد به العلم اما بان يوحى اليه كيفية فعلهم
 واما بان يلهم والصحح والصواب ما سرد قال المؤلف قبل المراد به العلم بالوحي
 والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقي خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت
 له فيه المادة وعلي هذا فقيل هو بعيني وحجم خرقا للعادة ايضا فكان يركع
 بها من غير تقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الروية لا يشترط لها التقابلة
 ولهذا حكوا اجواز روية الله في الاجرة وقيل كانته اه عين خلف ظهره يركع
 بها دايا وقيل كان بين كتفيه عينان كمن الجيا طيبهما الي اخر كلام الرازي
 والقوله بعد نقله عنه الشارح وفي المواهب وقد استشكل على قوله من
 يقول ان المراد به العلم ما ذكره ابن الجوزي في بعض كتبه غير انه قد ائنه
 صلى الله عليه وسلم قال اني لا اعلم ما ورا جداري هذا فان صح فالمراد منه نفي
 العلم بالنبات فكيف يحتمل **واجب** بان الاحاديث الاولى ظاهرة
 ينطق باختصاص ذلك بحالة الصلاة ومجمل المطلق من عمل المفيد واما اذا
 ذهبنا الي الادراك بالبصر وهو الصواب فلا اشكال لان نفي العلم هنا عن
 الغيب واذان مشهورة وفي المقام مدح الحسنة حديث ما اعلم ما خلف جداري
 هذا قال شيخنا يعني شيخ الاسلام ابن حنبل لا اصل له قلت ولكنه قال في تلخيص
 تخرجه الواقعي عند قوله في الخصائص ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه هو في الخصائص



وغيرها من حديث السن وغيره والاحاديث الواردة في ذلك مقيدة بحال الصلاة
 وذلك يجمع بينه وبين قوله لا اعلم ما رواه جاري هذا انتهى قال شيخنا ابو جهم
 وهذا شعر بوروه عليه انه على تقدير وروده لا تنافي بينهما لعدم توردهما
 على محل واحد فان قيل يشكل على هذا ايضا اخباره صلى الله عليه وسلم بكثير
 من الغيابة ووقفت كل اخبر صلى الله عليه وسلم **الجواب** ان نفي العلم
 في هذا ورد على اصل الوضع وهو ان علم الغيب مختص بالله تعالى وما وقع على
 لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وغيره من الله تعالى اما بوجوه او الحاضر ويترك
 على ذلك الحد يث الذي فيه انه لما ضلت ناقته صلى الله عليه وسلم تكلم بعض
 المنافقين وقال ان محمدا يزعم انه يخبركم عن خبر السماء وهذا لا يدري من ائمة
 فقال صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك والله اني لا اعلم الا ما علمني ربي وقد روي
 ربي علي كزبي في موضع كذا حيسه شجرة كظلمة فذهبوا فوجدوها كما اخبر
 صلى الله عليه وسلم فضع انه لا يعلم ما وراء جدران ولا غيره الا ما علمه ربه تبارك
 وتعالى انتهى **الثاني** والفرق بين الروية والعلم واضح والله اعلم قال المؤلف
فان قلت ما المشبه في كادركم اذ لا يصح تشبيه الروية المقيدة بالقيام بالمشبه
 المقيد بالوقوف وهذا دليل صريح على ان المراد بالروية الابصار قال شيخنا
 يعني الحافظ وظاهر الحديث ان ذلك يختص بحال الصلاة ويحتمل ان يكون ذلك
 واقفا في جميع احواله وقد نقل ذلك عن مجاهد نقله عنه الشارح **قلت**
 يشير به الى ما رواه الحميدي وابور رعة واسم المنذر في تفسيره الا انه يقيد كل
 شرذمة ثم ان هذا الاحتمال هو الصواب ولو ذكر حديثه ابي هريرة الذي هو
 صريح في ذلك كما ذكرته كان اولى والله اعلم **الثالث** روي اليه في ابن عمري
 وابن عساکر عن عائشة واليه في ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري بالليل في الظلمة كما يري بالنار في الضوء
ورواه يعقوب بن محمد بن يونس في الظلمة كل يبصر في الضوء وقد مر عن القاسم
 عياض ان صلى الله عليه وسلم كان يري في الثريا احد عشر نجما وذكر السهيلي انه كان
 يري في الثريا اثني عشر نجما واوله جزم ابو عبد الله القاسمي في كتاب سماه النبي صلى الله عليه وسلم

حيث

حيث نظم فقال وهو الذي يري النجوم الخافية سبينات في السماء العالية
 احد عشره عد في الثريا لناظر سواه ما نهيتاه **والثاني** في القول المكم
 وهذا الم اقف له على اصل بسند يرجع اليه والناس يذكرون ان الثريا
 لا تبرز على نسخة اعم فيا يرون **الثاني** في سيرة الشامي قال القاسم
 عياض انما حدثت هذه الآية له صلى الله عليه وسلم بعد ليلة الاسباب كما كان
 موسى صلى الله عليه وسلم يري النملة السوداء في الليلة الظلماء من مسيرته
 فراح بعد ليلة الطور **قلت** وهذا يحتاج الى توقيف ولعله راي في ذلك
 شيئا وقد اجمع العلماء رضي الله عنهم على ان ما اعطى الله نبييا بحجة ولا كرامة
 الا واعطى نبييا مثله او اعظم منه والله اعلم **الثاني** الركوع ركن مجمع
 عليه قال عياض واقله لتاير ان يجني طرفه حتى تناله كفاه وكتبته لو اراد ذلك
 عند اعتدال الخلق وسلامة اليدين والركبتين ولا يحصل بالانحناس ولا به
 مع انحناس فان عجز عن ذلك اليمين ولو باعتماد على شيء او انحناس على شفة لركنه
 والعاجز عن الانحناس المذكور يجني قدر امكانه فان عجز عن الانحناس اصلا او ما
 براسه ثم يطرفه ثم يطرف في ركوعه واقل اطينانه فيه ان تستقر بعضه
 راسه بحيث يفصل هويته من ارتناعه من ركوعه فلا تقوم زيادة الهوي
 مقام الطائفة لعدم الاستقرار **ويشترط** ان لا يقصد هويته غير الركوع
 فلو كان ما مر مما ذكره امامه فظن انه يسجد للتلاوة فهو في ذلك فراه لم
 يسجد فوقف عن السجود فحصل بحسب له هذا عن الركوع قال المرزكشي فيه
 فظن والاقرب انه بحسب له ويقض ذلك للمتابعة وقال شيخ الاسلام
 الاقرب عندي انه يعود للقيام ثم يركع وركل الركوع ان يجني حتى يستوي
 ظهره وعنقه كالصفحة فان نزل كرهه ولا يثني ركبتيه بل ينصب ساقيه
 ويحذيه لانه اعون وبأخذها بكعبه ويوجه اصابعه للقبلة مستقرقة
 تغربقا وسطا ويجا في الذكر سر فقيه عن جنبيه ويطنه عن فخذه فان
 تركه كرهه ويفرق الذكر بين قدميه بقدر شبر ونصف المرءة والحشي بعضها
 الى بعض لانه استر لها واحوط له ويثني التكبير فاذا احاذي كفاه منكبيه

اخي ويد التكبير جهدا الى ان يهويه ولا يطوي طول المذخر خلاف تكبيرة
 الاحرام سيد الاسراع في ليلته اول البنية وياتي بالذكا لو اردت
 وادنى الكمال سبحان ذي العظيم زاد في رواية ومحمد ثلاثا والاكل
 لمغفود وامام راضين بالتطويل ان ياتي بعد اصدى عشوة ثم اللهم لك
 ركعت وبك انتة ذلك استجحت شعك سبي وبصرتي ونحي وعطى وعصى
 وشعري وبشري وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وتكبره القراءة
 في الركوع وفي سائر افعال الصلاة ما لم يقصد في الدعاء والتسبيح
 بالذكا لو اردت افضل واقل لركوع يخفى لركوعه حيث تجاذي جهته
 ما تقدم ركبتيه والاكل ان يجاذي موضع سجوده وما تنقص نوابه عن ثواب
 المصل قاعا اذا كان يوزر وياتي بالذكا لو اردت كما مر في سجودك
 مع عليه وهو في كل ركعة سجدة ان يطأ بنيه واقفه وضع شي من جهته
 مكشوف على سجدة لا وضع الجبين والافق فلا يكفي ويجب واكتفى بغيره
 وان كان تكروهها لصدف اسما بسجوده على واعتبر كسوف دون بقية
 الاعضاء لسهولة فرك دون البقية نعم ان سترها لعدو جراحة وثق
 عليه ازالة الساتر كفي السجود عليه بلا اعادة ويجب ان يتخيل على
 سجدة ثقيل راسه وعنقه حيث لو سجد على حوقطن لا تذك وان
 لا يسجد على يتحرك من ملبوسه بحركته لقيامه وعوده لانه كالجور
 فانه سجد عليه عامدا عالما بخبره بطلت صلواته او ساهيا او جاهلا
 لم يتطهر ويجب اعادة السجود فان لم يتحرك بحركة كطرف عمامته ولم
 يكن من ملبوسه كعود في يده كفي السجود عليه وان يضع فيه يديه وركبتيه
 وقدميه ويكفي وضع جزء من كل واحد والاعتبار في اليدين باطن الكف
 سوا الاصابع والوراثة وفي لرجلين بطون الاصابع وان ترتفع اسفله
 على اعاليه فلا يكفي رفع اعاليه على اسفله ولا يتساوى لعدم احد
 السجود كالمواكب ومدرجليه فلوا تكن العاجز عن وضع جهته على
 الموضع السجود على وسادة فان حصل معرك التكبير وجب والا فلا

لقد عدان

لغوات هينة السجود بل كيفية الاعتناء الممكن وان لا يهوي لغير السجود فلو سقط
 على جهته من الاعتناء له لزمه العود اليه ليهوي منه لان سقط من الهوي
 فلا يلزمه العود بل يجب ذلك السجود نعم ان قصد بوضع الجبهة
 الاعتماد على اعادة السجود لوجود الصارفة ولو سقط من الهوي على جنبه
 فانقلب بنية السجود او بلا بنية اصلا او بنية ونسيه الاستقامة
 وسجد اجزاه لا بنية الاستقامة فقط لوجود الصارفة بل يجلس ولا
 يقوم فان قام عاندا عالما بطلت صلواته ثم يسجد وان نوى مع ذلك
 صرفه عن السجود بطلت صلواته لانه زاد فعلا لا يزداد مثله في الصلاة
 عادة واكمل السجود ان يضع ركبتيه وقدميه ثم كفيه ثم جهته وانفع معا
 مكشوف فلو طأ لف الترتيب او اقتصر على الجبهة كره سندا يا بالتكبير من ابد
 الهوي ويعد الى ان ياتي الهوي فلو اخره عن الهوي او كبر معتدلا او ترك
 التكبير كره ولا يرفع اليه من التكبير في الهوي وان يقول الامام وغيره
 في سجوده سبحان ذي الاعلا ثلاثا وزاد في رواية ومحمد وهو قيس
 سامر في الركوع ويزيد مغفود وامام راضين بالتطويل اللهم لك سجود
 وبك انتة ذلك استجحت سجود وجهي للذي خلقه وصونه وشق سمعه
 وصرح بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين سبح قدوس رب
 الملائكة والروح اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخوه وعلانيته
 وسره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك
 واعوذ بك منك لا احمي شأ عليك انت كما اثبتت على نفسك
 وورد في هذا اذكار كثيرة وان يكثر مغفود وامام راضين بالتطويل الدعاء فيه
 وان يفترق المصل بين ركبتيه وتحذيه بعد شهودك ان يني قدميه وينصبهما
 توجه اصابعهما الى القبلة ويحصيل توجيه اصابعهما بان يكون معتدلا على
 بطونهما ويخرجهما عن ذنبه مكشوفتين حيث لا خوف وان يجافي الذراعين
 ومرنقته عن تحذيه وجنبه وقصم المرأة والحختي بعضهما الى بعض
 وان يضع كل منهما كفيه على الارض حذو سنبله رافعا راعية عن الارض ويكره

الحمد لله
 الذي
 جعل
 في
 كل
 سجدة
 من
 سجودك
 عرفة
 وفضل
 من
 ان
 يغفر
 لي
 ذنبي
 كله
 وفضل
 من
 ان
 يغفر
 لي
 ذنبي
 كله
 وفضل
 من
 ان
 يغفر
 لي
 ذنبي
 كله

بسطها ولو طول المفرد السجود فلحقه مشتقها بالاعتقاد على كفيده وضع ما عديه على
ركبته ويضم اصابعه ولا يفرقها وينشرها فبالا القبلة في السجود وفي الجلوس
ولما يقبض في قيامه واعتداله من الركوع ويفرحها وسطا في باقي الصلاة لانه ان
فيه ويرفع ظهره ولا يحد ودب وكيرة للصلى ضم شعوه ونسبه في سجوده او غير
لغير حاجة ومن ذلك ان يعقب شعوه او يردده تحت عمامته او يشبويه او كفه او
فشد وسطه او يفرز عذنته والحكمة في النهي عنه ان يجرد معه سوا القدر
للصلاة امر كان قبل المعنى وصل على حاله قاله الزركشي وينبغي تخصيصه في
الشعور بالوجل اما المرأة ففي الامر بتفضيل المنفرد بمشقة وتغيير لحيثها
المنافسة للتحمل وبذلك صرح في الاحياء قال شيخ الاسلام وينبغي الحاق النبي
لها فقد علمت مما تقور اقل الركوع واكله وبذلك علم ان المراد من نحو الركوع
والسجود ايتوا بهما تا من **تفسيره** اول قوله انما اتمام الشيء رايه على
حقيقته التي لا يتحقق الا في شهور الاصطلاح وقد ينطبق بحسب الوضع على
بعض ما لا تتم الحقيقة الا به **الثاني** قال الشيخ ابو الحسن المايكي الرضا
والسجود من صفات الذات والمعاقاة من العصوبة من صفات الافراد
كالاحياء والامانة ولا احصي شتا عليك اي لا اعد نكح والتأخر عليك
ولا يبلغ الواجب فيه **قلت** اخذ من قوله تعالى وان تعبدوا لغير الله لا تحبوا
والله اعلم وقاد الحصى معناه لا احيط بحكمه وصفة الهتك وانما ان
المحيط به وحدك ثم علم صلى الله عليه وسلم ان في ذلك قصورا فقلات
كما اثبت على نفسك فاعترف بالجزع عن تفصيل الشا وان لا تقدر على بلوغ
حقيقته فوكل ذلك الي الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا
وكذا انه لا نهاية لصفاته فلا نهاية للشا عليه لان الشا تابع للشيء عليه فكل شئ
اشي به عليه والاكثرو طاله وبلوغ فيه فقهه والله اعظم وسنطه اعند
ومعانيه اكبر واكثر وفضلته واحسانه اوسع واسبع وهو كلاله نفس
وقال بعض المحققين لا يجوز لاحد ان يقول اعوذ بك الا اذا اقتدلتك
لفظه صلى الله عليه وسلم لوارده في السنة وسيا في هذا من بيان شانه

في تفسيره

انما الصفوف فاي اراكم خلف ظهري عزاه فيها لمسلم عن انس قال اتوا
امرئ بن الصفوف بعجم الصاد المهملة والفاء الاولى وسكون الواو
وفتح الثانية اي اجعلوها تامة الاول فالاول ويدخل في تمام الصفوف
استواء القامين على سمت واحد والتصاق بعضهم ببعض بحيث لا يكون
بينهم خلل وفي صحيح مسلم وغيره من جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تصفون كالتصنيف الملايكة عندهم وبها قلنا وكيف
تصنف الملايكة عندهم لانهم لا يتصون الصفوف المقدمه ويتراصون في
الصف وروى ابو داود وغيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رموا صفوفكم وقاربوا بينكم واحادوا بالاعتناق فوالذي نفسي بيده
اني لارى الشيطان يدخل من خلال الصف كانه الخرف والاحاديث في هذا
المعنى كثيرة وسيا في هذا من بيان شانه فاي اراكم خلف
ظهري سبق الكلام فيه ومناه ان الله تعالى خلق له صلى الله عليه وسلم ادراكا
في فاهه يبصر به من رايه وقد اخبرته له العادة باكثر من هذا وليس ينبغي
منه عقل ولا شرع بل وروى الشرع بطايره فوجب القول به **تليد**
هذا الحديث رواه البخاري والنسائي عن انس بلفظ اتموا صفوفكم فاي
اراكم من وراء ظهري وسيا في الهرة مع الفافح الكلام عليه ان الله تعالى
اتوا الصفوف المنة من شانه الذي يليه فان كان من نفس فليكن في الصف
الموحى عزاه فيها لاحد واي داود والنسائي وابن حبان وابن خزيمة
والصبيح عن انس من صحته زاد في الكبير والبراد رايه يعلى والبيهقي
انتهى قال النووي اسناد ابي داود حسن هذا الحديث ذكر المؤلف كالشيخ
الذي قبله فان الحديث يفسر بجمعه بعضا وهو من لطايف صنعه
ويفعل مثل هذا كثيرا تنبه له ذلك قال انما اي اكلوا الصف في القاف
الصف المصدركم والتصنيف واحدا للصفوف والقوم المصطفون والمرادنا
واحد الصفوف قال المصنف راي الاول الذي يليه انما مطلقا قال النووي
وهو الصحيح المتبادر به صرح المحققون قاله الذي يليه اي الثاني قال

يستحب للإمام قبل كبرية المحارم ان يامر بتسوية الصفوف كان يقول استواء
رحمكم الله او سوا صفتكم وان يلتفت لذي اليمين وشمالا لانه ابلغ في الاعلام
وان يقولوا بعد فراغ المقيم من الاقامة فيشتغلوا بتسوية الصفوف واذا
كبر المسجد امر الامام وجلا يامرهم بتسوية الصفوف ويصرف عليهم او ينادي فيهم
ويبين لكل من حضر انه يامر بذلك من يري منه خللا في تسوية الصف فان من الامر
بالعدو والنعوذ بالله والنقوي والمراد بتسوية اتمام الاول فالاول وسه
الشرح وتحاذي القايين في حيثما يقيد مصدر واحد ولا يشي منه على من يحويه
ولا يشرح في الصف الثاني حتى يتم الاول ولا يقف في صف حتى يتم ما قبله قال
المؤلف كما نقله الشارح ويؤخذ من الحديث انه يكره الشروع في صف قبل
اتمام ما قبله وان هذا الفعل منقوت لفضيلة الجماعة الذي هو التضعيف
ما اصل بركة الجماعة والعرف بين التضعيف وبركة الجماعة ان بركة الجماعة
هي عود بركة اكامل منهم على الناقص انتهى وهذا ذكره المؤلف في كفايته
بسط الكف في اتمام الصف وقال فيه ايضا قد العودي في شرح المهذب
في باب الجماعة اتفق اصحابنا وغيرهم على استحباب سدا الفتح في الصفوف
واتمام الصف الاول ثم الذي يليه الى اخرها ولا يشرح في صف حتى يتم ما قبله
ثم قال قال المؤلف وما يقابل المستحب الا المكروه قال ان بطلان تسوية الصفوف
لما كانت من السنن المذمومة اليك التي يسخى قاعها المذموم عليها دل على ان تاركها
يسخى الذم قال المؤلف وهذا صريح في انه يحصل له الفضيلة وبسط الكلام
فيه من اراده فليراجه تنبيه في الحديث الحسن على الصف الاول فالاول
وذلك لما فيه من الفضائل منها نيل الرحمة والا حصوله فضيلة امثلة
الامر ونيل كثرة الاجر وصلواته وملايكة على الاول فالاول وكثرة صلاة
البي صلى الله عليه وسلم على الاول فالاول والمسارعة الى خلاص الامة والسبق
لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قلمته والتعلم منه والفرح عليه
والتسليم عنه والسلامة من مروره والمأذون بين يديه وسلامة البال من رويته
من يكون قد اتمه وسلامته موضع سجوده من اذبال المسلمين وفي اتمام الصفوف
نيل

نيل فضيلة اتت له الامور ونيل كمال الفضيلة والدخول في دعوة النبي صلى الله عليه
وسلم ودخول ما يحبه صلى الله عليه وسلم وصلواته الله وملايكة عليه وسلامته
من الدعاء بل لقطع وسلامته من الوعدة بمخالفة القلوب والوجوه وسلامته من
الشيطان وانما وصلواته والتشبه بالمقربين من ملايكة الله تعالى ونيل
الحق ورفع درجة الجنة ونيل ما يكره من الكراهة او المحرمة كما قيل
اتموا الموضوع ويل للاعقاب من اتاه عن ابيه فيها لا ينماجه عن ظله في الولد
يزيد بن ابي سفين وشرجيل بن حسنة وعمرو بن العاصي روى عنه كما
وجدته في نختين صحيحتين وقال الشارح بجانبه علامة الحسن قال ابن حبه
شمالا العباس بن عثمان وعثمان بن اسميل له مشقيا قال اشيا الوليد بن سلم
شاذبية بن الاحنف عن ابي سلام الاسود عن ابي صالح الاشعري حدثني
ابو عبد الله الاشعري عن خالد بن الوليد يزيد بن ابي سفين وشرجيل بن حسنة
وعمر بن العاصي رضي الله عنهم كل هو كاسعوان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد كن قال المزي والذبي وغيرهما العباس ثقة والوليد ثقة صرح
بالحديث ان تدلية وشيعة وثق وابوسلام مطو وثقة روي له سلم
والمدحجة وابوصالح الاشعري ثقة وابوعبد الله الاشعري وثق انتهى وعنه
ان ماجه ايضا عن عمرو بن ربيعة ويل للاعقاب من اتاه عن ابيه الموضوع واه
عنه النسيان ثم من قاله راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتوضؤون فوات
اعقابهم تلوح فقال قد كن بلغة بل في رواية سلم رجحنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا في الطريق تجل قوم عند
العصر فتوضؤوا وهم محال فاتمينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسرها الما قال
البي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من اتاه عن ابيه الموضوع وهذا الحديث
منه ثابت فان اصله في الصحيحين وغيرهما وورد بالقاطع عن عبد الله بن عمرو
وابي هريرة وجابر بن عبد الله وعائشة وغيرهم عن ابن ماجه وغيره
فروى عنه صواب فاعتمده وصحبه كما في سلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم راي رجلا يبسل عقبه فقال ذلك وفي الصحيحين في الطلاق عن عبد الله

ابن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة فادركنا وقد ارتقا
العصر فجلنا نتوصنا ونمش على ارجلنا فنادى يا علي صوتة ويل للاعقاب
من النادرين او ثلثا ورواه في مواضع و الناي وابوعوانة والخطيب
فيهم ورواه الناي عن اي مبرية بلفظ ويل للعقب من النادرين
قال المؤلف حديث ويل للاعقاب متواتر اخرجه الشيخان عن ابن عمرو واي
مبرية وسلم عن عايشة وابن ماجة وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور
عن جابر بن عبد الله والحاكم عن عبد الله بن الحوث بن جروة واحمد
معيقب والطبراني عن ابي اسامة واحمد وعبد الرزاق في مصنفه وسعيد
ابن منصور عن ابي ذوانتهى ولفظ الحاكم ويل للاعقاب ويلون لامة اخر
من النادر قال اعمو اي استنوا كما مر في حديثه ابن عمرو يعني اكلوا
الذوي اي عمو اجمع اجز الاعضاء وهذا الطيبي هو استيعاب الخيل بالعدل
وتطو بلا العزة وتكرار العسل والمسح قال الوضوء هو بضم الواو
العقل ويعتق الماء الذي يتو منابه وتيل غير ذلك والمراد هنا الوضوء
بمعنى الفعل وهو من الوضوء وهي الحسن وشرا استعمال الماء في اعصا
مخصوصة واكثر الامية على انه يكون معتق بنية وجوبا قال الامام
وهو تعبه لا يعقل معناه لان فيه سحرا ولا يتطيف فيه وكان فرضه
مع فرض الصلاة بخارواه ابن ماجه واختلفوا في خصوصيته لهذا
الامة والاصح عدم الاحتصاص وانما المختص بها العزة والتجديد
قال ويل اختلف في معناه على اقوال اظهها لاهل الرواه ابن حبان
في صحيحه عن ابي سعيد مرفوعا ويل ود في جهم لو ارسلت فيه الجبال
لما عث من حره فقات الامانة العبي ويل من المصاد التي ليس لها
لا افعال لها وهي كلمة عذاب وهذا لانه انتهى وهو مستند في حفظ
وجاز الامتداد بالانكارة لانه دعاء قال بعض المحققين ويل مرفوع على
الابتداء والمخصص كونه دندرا في معنى الدعاء كسلام اعقب للاعقاب
جزر المتبد اجمع عقب مثا كبر واجاء وهو المستأخر الذي يسلك موضع سركان

من النادر

تفسير
الاعقاب
الاعقاب
الاعقاب

ويل
الاعقاب
الاعقاب

التميز

التميز ولم يكسر واليمين كل في كبد وكشف وقاله اللث العقب موخر القدم
وقال الاصمعي العقب ما اصاب الارض من موخر الرجل الي موضع الشراك
وقال المؤلف قال الناي بن زكريا في مجالسة الاعقاب جاعل لغة من جعل
المتي حيا او جمع العقبين وما حوطها وقال حافظ اللام في الاعقاب
للعهد ويلحق بها ما يشارك في ذلك وفي النهاية كان نقله الشارح خصها
بالعذاب لانها الذي لم تقبل وقيل اراد صاحب الاعقاب حذف المضاف
وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يستعصون غسل رجلهم في الوضوء النبي
وقال البغوي معنى ما صاحب الاعقاب المعصين في غسله وقيل اراد ان العقب
يختص بالاعقاب اذا قصر في غسله وقدر في الناي ويل للعقب قاله في العين
اي صاحب العقب المعص من غسله قاله من النادرين البيان كما في قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويجوز ان تكون معنى في كما في قوله تعالى اذا نوي
للمصلاة من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة وفي الحديث دليل على وجوب غسل الرجلين
في الوضوء وفيه وجوب تعميم الاعضاء بالمطهر وان ترك البعض من غير مجزي
وتقليم الجاهل زار شاة وان الجسد يجذب وهو مذهب اهل السنة
وجواز رفع الصوت في المناظرة بالعلم اذا دعت الحاجة اليه ككثرة جمع
او تبه او نحو ذلك ويلحق بذلك ما اذا كان في موعظة كرواه احمد عن جابر
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب وذكر الساعة اشتد غضبه وعلامته
الحزاد احمد لو ان رجلا بالسوق لسمعه وان العالم ينكر ما يري من التضييع
للقرابين والسنن ويغلب القول في ذلك ويرفع صوته بالانكار وتكرار
المسئلة توكيدها وبالله في وجوبها وتعل الشارح عن الميرى
ان فيه حجة لاهل السنة ان العذاب على الاضداد النبوية كما مر لانه صلى الله
عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النادر ولا خلافه في انه راجح السبب ثابتة
الوعيد لتلك الاعقاب المترتبة فلو كان المعذب غيره لكان ابطالا
لما دل عليه الحديث بنصه وهذا دليل لمن قال بالاعتذار على الصغاس
لان ذلك بعض العوض غير مفسوله ليس من الجبابر اختلف الامة في فرض

مسلم

الرجلين كان ابن جبر الطبري يقول بالتحريم ويعلم انه ان اسخ لا يتبع
 العضو وما كان في مقام الاجزاء وجواز التقليد فيه لا يصل الى رتبة
 الكبار الا ان يصير عليه فيصير كبيرة كالتجاسين في السنة قال الشافعي
 وفيه نظروا اني قال ابن خزيمة لو كان الماسح موديا للعرض لما توعد
 بالنار قال الحافظ اشار بذلك الى ما في كتب الخلاف عن الشعة ان الواجب
 الممسح اخذ ابطاره وقراه وارجله بالتحفيش وقد تواترت الاخبار عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في صفة وضوءه انه غسل رجله وهو المبتلي لا يمسح
 الله عز وجل وقد قال في حديث عمرو بن عبسة الذي رواه ابن خزيمة
 وغيره مطولا في فضل الوضوء ثم يغسل قدميه كما امره الله ولم يرثت
 عن احد من الصحابة رضي الله عنهم خلاف ذلك الا عن علي وابن عباس رضي الله
 عنهما وقد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك قال عبد الرحمن بن ابي بلي اجمع اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين رواه سعيد بن مسعود
 قال مثل هذا لا يجوز التقليد فيه وانما يجوز التقليد فيما لم يخالف
 اجماعا او سنة متواترة او نصا ثابتا لا يحتمل التناوب فترك بعض عمود
 من الغسولات بلا غسل في الوضوء كبيرة لما تقدم والله اعلم **خاتمة**
 في شرح حديث الصحيحين اعلم ان حديثان عمرو واخرجه البخاري في كتاب
 العلم وكتاب الطلاق وسلم في الطلاق والناسي في العلم والطلاق وغيرهم
 قال ابن عمر وخطب الخ اي تاخر جلعنا قال **عنه** في سورة زاد في رواية
 كريمة **سار** ما عاظني اخذ ان ابن عمرو وكان في تلك السفرة وقد جات
 بيته كما مر في رواية لمسلم رحبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
 الى المدينة الخ قال الحافظ ولم يقع ذلك لعبد الله بن عمر ومحققا الا في
 حجة الوداع اما غيره فصح فقد كان في مكة لكن ما رجح النبي صلى الله عليه
 وسلم في المدينة من مكة بل من الحجر انه ويحتمل ان تكون عمرة
 العنتبية فان بحجة عبد الله بن عمرو كانت في ذلك الوقت او قريبا منه
 قال **وهذا** رهننا الصلاة بفتح القاف واسكان الضويفية وهي رواية
 الاصيل

الاصيلي وهي جملة وقعت حالا في القافي عياض برفع الصلاة على انها
 الفاعل ورواية ابي ذر ارهقنا بفتح الهاء والقاف والصلاة برفع
 بالفاعلية ورواية كريمة باسكان القاف والصلاة منصوب بالمفعولية
 ويقوي رواية ابي ذر رواية الاصيل وفي لفظ لم ارهقنا الصلاة
 صلاة العصر وقال العيني روي في وجه وجرا ان ايضا اصبها ارهقنا
 بتايش العفل بالنظر الى لفظ الصلاة والاخر ارهقنا بدون التا
 لان تايش الصلاة غير حقيقي اني وصلاة العصر بالرفع والنصب
 يدل من الصلاة او بيان قال الحافظ دعني اراهق الامور الا والغيبان
 وان لا العيني حتى ارهقنا اغشنا او حملنا الصلاة او اها وقيل
 اجملتا الضيق وقرا منه المراهق بالفتح في الخ وقيل بالكسر وهو قامة
 وارهقنا عن الصلاة ارهاقا اخرناها عن وقتها وفي العين استاخرنا
 عن حتى يدنو وقت الاخرى وارهقت التي رهقا اي دنوت منه وفي
 المحكم ارهقنا الليل تاينا وارهقنا الصلاة رهقا حات وقاد
 الرجاح والمراي اصل الرهق العيشان وقال ابو نصر رهقني تا
 مني وقال ابن الاعرابي رهقته وارهقته معنى دنوت منه وقاد
 الجوزي رهقه بالكسر يرهقه رهقا اي غشبه قال الله تعالى ولا
 يرهق وجوههم قمر ولا ذلة وقال ابو زيد ارهقه عشر اذ اكله اياه
 تواد لا ترهقني اارهقك اي لا تشربني لا اعبون وقيل في قوله
 تعالى وارهقني من امرى عسرا اي لا تمنحني من قوطهم رهقه الشيء
 اذا عسرو وقيل لا تجلني ويحي على قوله اي زيد ولا تكلفني قال
قاد **كسا** بفتح الراء اي النبي صلى الله عليه وسلم ادركنا والحال ان الصلاة
 قد ادركتنا قال **عنه** **سوسا** اي لتلك الصلاة وهي جملة اسمية وقعت
 حالها **سوسا** **عنه** **سوسا** اي جعلنا اسم لجملة وجملة منح خاسر
 فان قيل الرجل له رجلان وليس له ارجل فاقول ان قياس ان يقول علي **سوسا**
 اجيب بان الجمع اذا قبل بالجمع يفيد التوزيع فتوزع الارجل على الرجل
 اي الذي هو فتح اي الذي هو ارجل

وهو الذي جعل الضيق الوقت
 ان يلووه في الموضع قال ابو زيد
 ارهقنا الصلاة بالكسر

فان قيل فعل هذا يكون لكل رجل رجل يقال بان جنس الرجل
 يتناول الواحد والثلاثين والعقل يعين المقصود لاسيما فيما هو
 قد القاصي عياض معني فتح افضل كما هو المراد في الآية بدليل ما
 الروايات وليس معناه ما اشاد اليه بعضهم انه دليل على انهم كانوا
 يمسحون فيها من النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامرهم بالفضل وقا
 الطحاوي ما لم يخضه انهم كانوا يمسحون عليها مثل مسح الرأس ثم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منعهم عن ذلك وامرهم بالفضل فهدايد على انتاخ
 ما كانوا يفعلونه من المسح ويدفع هذا قولنا من قائل العيني والصواب
 انه يقال ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباع الوضوء وعين
 وانكاره عليهم في ذلك الغسل يدل على ان وظيفة الرجلين هو الغسل
 الواقي لا الغسل المشابه للمسح كغسل هو كما وقوله عياض وقد امرهم بالفضل
 بقوله اسبغوا الوضوء غير مسكرا لان الامر باسباع امر بتكثير الفضل
 والامر بالفضل فممن الوعيد لانه لا يكون الا في ترك واجب فلما فهم
 ذلك من الوعيد اكد بقوله اسبغوا الوضوء ولهذا ترك العاطف
 فوقع هذا تاكيدا عاما شامل للرجلين وغيرهما من اعضاء الوضوء لانه
 لم يقل اسبغوا الرجلين بل قال اسبغوا الوضوء والوضوء هو على الاعضاء
 الثلاثة ومسح الرأس ومطلوبية الاسباع غير مختصة بالرجلين فكما انه
 مطلوب فيهما كذلك مطلوب في غيرهما فان قال له ذكر الاسباع
 عاما والوعيد خاصا قال العيني لانهم ما قصروا الا في وظيفة الرجلين
 فلذلك ذكر الاعقاب فيكون الوعيد في مقابلة ذلك التخصيص
 الخاص فان قيل كيف اخرجت الصحابة رضي الله عنهم الصلاة عن
 الوقت الفاضل بالجواب انهم اخرجوها عنه طمعا في ان يصابوها
 مع النبي صلى الله عليه وسلم لفضل الصلاة معه فلما خافوا الغوات
 استعملوا ولجئتهم لم يسبغوا الوضوء فانكروا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم
 قاله ابن بطال لاحتمال اقال الحافظ ويحتمل ايضا ان يكونوا اخرجوا الوضوء على
 اولرجل

في قوله اسبغوا
 الوضوء

قوله اسبغوا
 الوضوء

اولرجل الوصول الى الماء يدل عليه رواية مسلم حتى اذا كنا بالطريق
 تحمل قومه عند العصر اي قرب دخول وقتها فتوضوا وهم محال وانتم
 التجاري من قوله ومسح على الرجلين ان الايكاد عليهم كان بسبب المسح لاسب
 الاقتصار على غسل بعض الرجل فلماذا قال في الترجمة والمسح على الرجلين
 وهذا ظاهرا لرواية المتفق عليها وفي افراد مسلم فانتهينا اليهم وانعابهم
 بين تلوح لرمسها الما فتك بعد اسن بقوله باجز المسح ويجعل الايكاد
 على ترك التعميم لكن الرواية المتفق عليها ارجح فتحمل هذه الرواية على التناول
 فيحتمل ان يكون معني قوله لرمسها الما اي ما الغسل جميعا بين الرجلين وامر
 من ذلك رواية مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا
 لم يغسل عقبه فقال ذلك ايضا من قاله بالمسح لم يوجب مسح العقب فالحق
 حجة عليه وقال الطحاوي لما امرهم بتعميم غسل الرجلين حتى لا يبقى فيهما
 لمعة دل على ان فرضها الغسل وتعميمه ابن المنبر بان التعميم لا يستلزم
 الغسل فالراس يعم بالمسح وليس فرضه الغسل
 اتيت بما ليدل على ان من لم يمسح على رجله عليه قبيح
 من سوره عزاء فيهما لاجد وابن حبان والضباع جابر ومن صحته
 هذا حديث عظيم داله على جلاله مقامه الشريف صلى الله عليه وسلم وهذا
 نظير ما اعطيه سليمان عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى واسئله عن
 القبط بل هذا اعظم ومع هذا فقد زهد فيه صلى الله عليه وسلم روي
 التجاري في غزوة احد عن عقبه بن عامر انه صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
 مفايح خزائن الارض ومفايح الارض وروي ابن سعد وابن المبارك
 واللفظ له والترمذي وحسنه وابن حبان عن ابي امامة وابن سعد والترمذي
 وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض
 زني ليعمال لي بطيامة ذهبا فقالت لا يارب وتكن اشبع يوما واجوع يوما
 او قال ثلاثا او نحو هذا فاذا جعت تضرت اليك وذكرك وفي نسخة وذكروا
 واذا شبعت شكرتك وحمدتك وروي الطبراني بسند حسن والبيهقي في الزهد

قوله اسبغوا
 الوضوء

الثالث
 شرح الحاج
 الصغير
 160

الزهد في النبي ترك
 الرغبة فيه

عن عطاء بن يسار قال تعرضت الدنيا للبني صلى الله عليه وسلم فقال لها اني
 كنت اريدك فقال لاني لم ترد في قبوري غيرك وروى ابو القاسم النخعي
 عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذراعا فابي
 ان يقبله وقال لو شئت ان تسير معي جبال الذهب والفضة لسارت وروى
 ابن مسعود وروى عن ابن مسعود وابن مسعود وروى عن النبي عن ابي الدرداء اذ
 وسعدين منصورا بن المذنب عن ابي سلم الخولاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما اوتي حتى ان اجمع المال واكون من الناجرين ولكن اوتي حتى ان يسبح بحمدك
 ولكن من الساجدين واعبه ربك حتى ياتيك اليقين وروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اعطيت مفايح خزائن الارض والملك في الدنيا والخلد في الآخرة فاحترت
 ان اكون بياض اجمع يوما واشبع يوما الحريث فمثل ما ذكر في هذه الاحاديث
 من روضة اللؤلؤ الرطب الي عين الذهب المصقفي الي ما دون ذلك وقد زيد
 النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك بان ايدى به عز وجل بالقر في خزائن السما
 تارة برد الشمس بعد عزوها وتارة شق القمر وتارة برجم النجوم وتارة باخترق
 السموات وتارة بحبس المطر وتارة بارسالة بارسالة بارسالة بارسالة بارسالة
 وتارة بحمل الاصحابه وتارة بتظليل الغمامة له الي غير ذلك ما اكرمه الله به
 فكل شي اوتيه من لاني عليهم الصلاة والسلام من الخوارق اوتي صلى الله عليه
 وسلم شله او اعظم منه انا له نعيمه او احسن منه الكرام له بركة انما له
 صلى الله عليه وسلم ولو خشية الاطالة تذكرت من هذا الشيا كثيرة قال
 اتيت بضم الهجره وكسر الفوقية الاولى رسكون التختة بينها وضم الاخيرة
 اي جاني الملك وهو جبريل عليه الصلاة والسلام كما مر قال تعالى ليدع اقلبه
 وهو المفتاح كما في الورد وغيره وقد جاء مفسرا في الحديث كما مر قال النبي ما
 على الارض من الهوا والجوفات على فوس محركة تعرفه للذكر والانثى وهي قوس
 جمع افوس وفروس قال بلق البلق محركة سواد وبيض كالثلثة بالضم
 وارتفاع التجليل الي النخدين وقد بلق كعرج وكره بلقا بلقا بلقا بلقا بلقا
 وهي بلقا قال جاني به جبريل هذا لاني ما مر ان اسرافيل عليه الصلاة والسلام
 ابي

عن

اي النبي صلى الله عليه وسلم بمناجحة خزائن الارض لاحتمال النقص وان كان الجمع يدل
 له حديثا بخاري عن عقبة السابق ومعناه ان اسرافيل لما اتاه بمفايح خزائن
 الارض تعرض عليه ان يسير معه جبال تهامة ذمرد الخ فتواضع صلى الله عليه وسلم
 وقد هدي في ذلك جاه جبريل بها ويحتمل عدم التعدد ويكون عنه ان جبريل اتاه
 بها واسرافيل خرج قال عليه قطيفة كعظيمة كما مر به لم يخل جفنه
 قطايف وقطف بضمين قال من سجد من الضم ضرب من وقوف الريح
 وقيل غير ذلك معرب بلاخلافه تنبيه الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم
 فاذا جئت الخ الاستدلال بالخطاب والافاه تعالى عالم بالاشيا حلة وتفصيلا
 وفي حديث اسرافيل بان جلالة همة العلية فانظروا في هذه الهمة المسببة
 كيف عرضت عليه كنوز الارض فاباها ومعلوم انه لو اخذها لا تقوى في افضل
 الطاعات فاي ذلك واختار العبودية المحضة فبالها من همة شريفة
 ما اسماها رفعة ما اسماها ونفس رتبة ما بهاها وانكر بعضهم اطلاق
 الزهد في حقه صلى الله عليه وسلم وقد حكي صاحب نثر الدر عن محمد بن واسع
 انه قيل له فلان زاهد فقد وما ندر الدنيا حتى يزهدها انتهى ولا يجوز ان
 قاله كان فقيرا صلى الله عليه وسلم الهجره مع الناس المثلثة
 اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي ولا صحابي عزاه فيه لابي عبد
 والده لم يمتني على روضه قال اشتمكم افضل تفضيله قال على الصراط اشدكم
 الصادق المهمله وتبدل سينا ورايا هو الجسد المردود على من جهم توارت
 به الاخبا والايان به واجب باجماع اهل السنة قال اشدكم حبا
 لاهل بيتي وهم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وقيل غير ذلك
 قال ولا صحابي سبق تعريف الصحابي في المقدمة فراجع والمراد اشدكم
 حبا لا يورد في وقوع في محذور او منهن عنه شرعا كجسد سيدنا على الهودي
 الي تقديسه وتفضيله على العرين او انه اخى بالامر منها او انه حي في السج
 وسبعو واوا دعا العصمة فيه او غير ذلك اما كثرة الحيلة بالتبيل اليه
 او الي غيره السالم مما ذكر فهذا لا محذور فيه وفي الحديث النبوي لجمع بالحق

لا يجوز ان
 قاله كان فقيرا
 اشتمكم على الصراط
 اشدكم حبا لاهل بيتي
 ولا صحابي عزاه فيه
 لابي عبد

اشتمكم على الصراط
 اشدكم حبا لاهل بيتي
 ولا صحابي عزاه فيه
 لابي عبد

من الصراط وان جدهم من الدين وقد التزم فيه
 اشدوا ولو بالما عراه فيها للطيراني في الاوسط واليهي في الثب
 عن انس رمز ضعفه قال اشدوا الخ امر ارشاد بهيوت وسئل مضمومة
 ثلثة ساكنة نرا مضمومة نذال مهلة نوا وجمع في القاموس شرد
 الخبر شرد افته كاشده واشرده بالثا والتا على اتعله وقال
 الشارح شردت الخبر شرد كسرته فهو شرد فمعنى مفعول
 والتريد هو ان يثر الخبر بمروق اللحم ولهذا يقال التريد احد اللحمين
 لانه كال اللز به والقوة اذا كان اللحم فضيحا في المرق اكثر مما في اللحم
 وحده فان كان مع لحم فهو التريد الكامل وعليه قول الشاعر
 اذا ما الخبر تاد به بلحم فذلك امانة الله التريد وتقال اللحم يتريدني
 العقل انتهى ابراهيم صلي الله عليه وسلم يفت الخبر في المرق لما فيه من بولة
 اساعده وتيسر تناوله والسرعة فيه والتلذذ به اكثر من تناوله و
 خصوصه اذا كان المتناول لا اسنان له اوله اسنان لا يتطبخ المنفع لا
 خصوصه اذا كان به جمع شربه ونحو ذلك وقوله ولو بالما على سئل
 المبالغة والمراد المرق وكان بعضهم يفت الخبر في الماء وياكله بعضهم
 في الماء الذي يصليق فيه القول وبعضهم في الماء الذي يصفق فيه الحصى
 قال اوله من شرد التريد ابراهيم صلي الله عليه وسلم رواه ابن ابي شيبة
 عن السدي وابن سعد عن الكلبى واوله من هشوا التريد عمرو بن عبد مناف
 جد النبي صلي الله عليه وسلم فسميها شما بذلك ذكره الثعالبي
 اشان لما هو قضا جماعة عراه فيها لابن ماجه وابن عدي عن ابي يونس
 واحمد والطبراني وابن عدي عن ابي اسامة والدارقطني عن ابن عمرو وابن
 سعد والبخاري والباوردي عن الحكم بن عتيب رمز ضعفه زاد في الكبة
 اليهقي وضعفه انتهى ورواه الحاكم بسند ضعيف ان رسولا الله صلي الله
 عليه وسلم راي رجلا يصلي وحده فقال لا رجل تصدق علي هذا فيصلي
 معه فقامر رجل فملي معه فقال هذا ان جماعة ورواه احمد واستعمله
 البخاري

الثعالبي

البخاري ترجمته واورد في الباب ما يودي معناه فاستفيد من ذلك
 وروى هذا الحديث في الجملة وورد لفظه من طرق ضعيفة علم منها
 ان اقل الجماعة اشان امام وسامور قاله الحافظ وفي نقدي ان هذا قلت
 الحديث حسن لغيره لتعدد طرقه وكثرة شواهد وانما سدا في حاجة
 فضعفه لكنه يتجبر بضعفه ويقوي بورد من غير طريق قال واسد علم
 اشان الخ وفي لفظ الاشان نقل الشارح عن المؤلف قال الطي
 اشان مبتدأ صفة لموصوف محذوفه ويجوز ان يخصص بالخطف
 فان الفا للتعقيب والمعنى وما تر يد عليهما على الثقات واحدا بعد واحد
 جماعة فله الحافظ نحو قولك التمثل فالمثل والافضل فالافضل
 وقولك بعته بدوهم فصاعدا انتهى يعني وخبره جماعة قال الحافظ
 قال ابن المنبر لا يلزم من قوله اما اشان جماعة ان يكون اقل الخ انتهى
 وهو واضح انتهى والمعنى ان الشخص اذا صلح مع اخذ ذكرا او غيره ممن تتح
 صلته ونوي حصلت له فضيلة الجماعة التي هي خمس او سبع وعشرون
 درجة وهذا الاختلاف فيه عندنا ونقل الشيخ ابو حامد وغيره في الجاه
 اشان لا يتصور الله اليهما يوم لقته فاطع الرحم وجار الشو
 عراه فيها للديلمي عن انس رمز ضعفه قال اشان اي من المكلفين
 مبتدأ خبره ما بعده قال لا يتصور الله اليهما اي يعوض عنهما وسعني
 نظوا الله لعباده ورحمته لهم ولطفه بهم قال يونس القصة نصت
 على الظرفية قال قاطع الرحم اي الصاد عن اهله وقرابته لها
 لهوا التارك لبريم وللإحسان الهم مع قدرته على ذلك والقطعة
 فحمله من القطع وهو الصد والجبران وهو ضد صلة الرحم قال وجار
 الشو قال الشارح هو الذي ان راي حسنة كثيرا وان راي حسنة افشا
 كما فتره بذلك في حديث انتهى وفي القاموس رجل سوب الفتح والامانة
 وساء شوء افعل به ما تكوره والشو بالضم الاسم منه وقد ورد نحو هذا
 الموعيد لغيرها ولا اشكال فيه لانه ليس في اللفظ حصر

اشان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من
ثلاثة فعدليكم بالجماعة فان الله لن يجمع امتي الا على هدي
عزاه فيها لاحد عن ابي ذر ومن صحته زاد في الكبر احمد عن البخري
ابن عبيد عن ابيه عن ابي ذر انتهى ورواه ابن عساکر عن طريقه عن
ابي هريرة وفيه زيادة الفاظ قال عبد الغني والمزي والذهبي
والحافظ البخري ابن عبيد عن ابيه منعوه انتمي ولم يوصوني
هذا الحديث الحديث لزووم الجماعة وان الامة لا تجتمع الا على الهدى وان
اجماعهم حجة والمواد بامته الاجابة والمراد بالهدى الحق والصواب
وسمي للكلام على البسلة في علم اصول الفقه للكلام على الاجماع وبيان
من يفتد باجماعهم فزاجه ومن خصايب هذه الامة ان اجماعهم حجة وانهم
لا يجتمعون على ضلالة وكان الانب ان يقدم هذا عقب اثر دوا

اشان لا تجاور صلواتها وويرها بعد اتي من مواليه حتى يرجع
وامرأة عصية ووجهها حتى يرجع عزاه فيها المحاكم عن ابن عمر
ومن صحته انتمي وطريقه وكان الانب ان يقدم هذا على اشان
لا ينظروا الله اليها قال اشان اي من المكلفين لا تجاور اي لا تعني
ولا تنفذ ولا تبعد صلواتها وسرهما المراد لا تقبل ولا ترفع
قال عبد اي رقيق ولو ببعض ذكرا او غيره قال ابن اسم فاعلى اي كان
ابن عبد كسح وضرب ومنع ياتيه ويأتي ابقا وحول ابا قات كتاب
هرب وذهب بلا خوف ولا كراهة او استخفي ثم ذهب ونايق استند
او احتبس وتأثر والشئ انكره فهو ابق وابق جمع ككفار ورزح
قال من مواليه اي من مالكم قال حتى يرجع اي الي طاعة مالكم
فلا تقبل صلواته ما دام هاربا هذا اذا كان هروبه لغير غرض
شرعي اما اذا هرب خوفا من قتله او من فعل فاحشة فيه وخوذا
فلا اثر ولا رد لصلواته والابق العبد لغرضه لك كبره وكذا لك عصيان
المرأة زوجها والمراد بعصيانها له امتناعا عن طاعته من الوطي حيث لا
عذر

بيان
كده

عذر لها وانتاعا عن لزوم منزل طاعتها للايقه بما كذا لك واطاعة
في بعضية الله تعالى وما فيما لا يتطبعه الانسان قال العلماء ولا يلزم بما
ذكره من الصحة فالصلاة صحيحة لا يلزم اعادة في الامانة قليلة الثواب
وسيا في فيه من يرد ان شاء الله تبارك وتعالى
اشان في الناس مما هم لغوا يطعن في الانساب والنبا
على الميت عزاه فيها لاحد ومسلم عن ابي هريرة قال اشان وفي
لفظ اشان وفي حديث ياتي اربع في امي من اسرا جاهلية قال في
الناس اي في بعضهم قال ما هم لغوا اي ما كعروا وقع بهم والمراد
لغوا النعمة لان من انكر نسبه فقد انكر نعمته ولهذا في الحديث الاخر
ما من رجل ادعي لغيا بيه وهو يجهل الا كفر قال الطعن في الانساب
تقال طعن بالبرح واليد يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب مطعن
بالفتح او ما لغتان فيها والانساب جمع نسب والنسب محرركة والنسبة
بالكسر القرابية او في الابا خاصة والمعنى الوقوع في اعراض الناس بالتم
والتنقيص والازدراء وخوذا لك وقد عدل ذهبي وابن القيم وغيرهما
الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع من الكفاير قال والنياحة
الح اي رفق الصوت بالنسب وهو ذكرا التمايل فتذكر الناحية الميت
باحسن او صافه كان نقول واكفاه واجيلاه واسيداه وتنسب
اليه امور الير له من شئ ولهذا اجال الوعد الشديدي في لياحة واستماعها
وانه تلبس سر بالامن قطران ودرع من حرب وهي من الكبار وله
يستثنى من ذلك الاما وقع امر عطية فانما استثنى في المباحة حين نهى
النساء عن النياحة قالت الال فلان فانهم كانوا قد اتسعدوني في الجاهلية
فقال الال فلان فهذا محمول على الرخص لها خاصة ولا يحل غيرها ولاها
في غير اوليك وللشارع ان يحبس من العموم ما شاء قال النووي فلهذا صواب
الحكم في هذا الحديث ولقد من الاعتراض بما وقع للفاقي عياض وغيره في ذلك
من الاقوال العجيبة حتى حكى عن بعض المالكية انه قال النياحة ليست مجرام لهذا

الحديث ولقمة نساء جعفر دانا المحرم ما كان معه شي من افعال الجاهلية
كشئ الجيوب وشمس الوجوه ودعوي الجاهلية له والمصواب انهما
مطلقا وهو مذهبنا لما كفاة وليس فيما قاله هذا القليل ونبيل صحيح
انتي والنياحة كقوله لنتمة الله ايضا فان المعطي والمناخ والرازق
والمحي والميت هو الله تعالى فاذا لم يرض العبد بالنعمة وناح وصاح
استحق العذاب وفي الحديث عمل الختم لاسيما في الحديث الصحيح انه يركب
من العساة والحالقة والشاقة وذلك للاشعار بعد ما ارضى بالنعمة
كما هو في معنى الخلق قطع الشعور في سني الحديث اقول اصح ان معناه
بما من اعمال الكفاد واخلاق الجاهلية وكان الالب ان يجعل هذا
الحديث عقب اثنان لما فوقهما جامع

وليد

اشان بكرهما ابن ادم بكره الموت والموت خير له من
وبكره ثلثة المائات لئلا يمس عذابه فيها لسبعين بنصور واحسن
يحمو من ليد ومن صحته زاد في الكبير وضح قال اشان وفي لفظ اثنان
قال يكرههما ابن ادم اي غالبا وكرهه النبي صداخته قال بكره الموت
هو ذوال الحياة قال والموت خير له من الفتنة في القاتوس الفتنة
بالكسوة الخيرة كالمفتون ومنه بايكه المفتون واعجابك بالشي فتنة
يفتنه تبا وتونا وافتنه والضلالة والاثم والكفر والغشيمة والغيب
واذا ابتد الذهب والفضة والاضلال والجون والمحنة والماله والاولاد
واخلاف الناس في الاراق قال الشارح الفتنة هي بمعنى الكفر لقوله تعالى
الان في الفتنة سقطوا والحديث يحمل كل واحد منها انتهى وفي لدر كاصله
الفتنة الامتحان والاحتياط ومنه فتنة القبر ثم كثر حتى استعمل في الائم
والكفر والقتال والاحراق والارادة والرف عن الشيء قال وبكره ثلثة
الماله والمراد السؤال كل في حديث لا نزول قد ما عند يوم القيمة حتى
يسئل عن اربع وثية وعن ماله من اين اكتسبه وفيه انقضة يعني ولو كان
حلالا وادي ما وجب عليه فيه وهذا حميد العاقبة

اشان

اشان يتحلما الله في له نيا البيخي وعقوق الوالدين عزاه فيها
لنا وبع البخاري والطبراني عن ابي بكره ومن ضعفه زاد في الكبير
عن عبيد الله بن ابي بكره عن ابيه انتي وفي لفظ اثنان وعلي كل حال
فكان الالب تقدمه على الذي قبله قال اشان يتحلما الله اي يسبح
في الهنا لفاعلمنا العقوبة بسبهما مع ما يدخره له في الاخرة ان شا
قال ابنتي اصله كما مر مجازون الحد والمراد التعدي بغرض وفي حديث
ما من ذنب اسرع عقوبة من بغني وفي معناه احاديث كثيرة قال وعقوق
الوالدين اي ايدوا وما وترك الاحسان اليهم مع القدر على ذلك وهو ضد
البرقة الازهروري المعنى في الاصل الشق والقطع فكان العاق في شق
ووالد في شق يقال عوق والد بعقوه عقوقا فمواق اذاه وعصا
اشبوا اخاك اذ عواله بالبركة فان الرجل اذا اكل طعامه وشرب
شرا به ثم ذم له بالبركة فذلك ثوابه منهم عزاه فيها لابي داود
وشعب اليميني عن جابر ومن حسنه سببه رواه ابو داود وعنه قال
صنع ابو الهيثم طعاما ودعي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا
قال اشبوا اخاك الخ قال اشبوا يعني كما فينو اخاك على صنعك الخ
الجزا وهو المكافاة على الشيء اي جازوا ففسر المراد فقال ادعوا
بالبركة سبق تفسيرها قال فان الرجل اذا زاد في لفظ اذا دخل بيت
واكل طعامه وشرب شرا به بضم الهجزة وكسر الكاف من اكل وضم الهجزة
وكسر الراء من شرب ميني لما لم يسم فاعله وضم الميم من طعامه والموصن من
شرا به قال ثم ذم له بالبركة بضم الهاء المجهلة وكسر العين المهملة
ميني لما لم يسم فاعله ايضا يعني وان لريال الدعاء قال فذلك اي الدعاء
له بالبركة ثوابه بضم الموصن اي جزا في معني مكافاة منهم قال
ابن رسلان لعل هذا محمول علي من عجز عن اثابته بشي من الماكول او غير
لما روي ابو داود والحاكم وابن حبان في صحيحهم ما من آتي اليكم معروفا
فكافئوا فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم كافئتموه فجل له عند العجز

منه عليه في
منه في الله

منه عليه في
منه في الله

عن المكافاة قلت وعلى هذا فيصح بين الحديثين بان في الحديث حرفا
 اي ثوابه تقديره فذلك ثوابه او فذلك ثوابه الذي تجلونه فان ادعانا
 اسرع والله اعلم قال ولعل هذا في غير الضيافة ويبدل علي عن حديث
 الباب ما رواه النسي عن انس قال قالت المهاجرون يا رسول الله ذهب
 الانصار بالاجر كله نارا يا احسن بئرا لكثير ولا احسن مواساة في
 قبيل منهم ولقد كفونا المؤمنة قال ليس تثنون عليهم وتدعون لهم قالوا
 بلي قال فذلك بذلك وجا عن انس ايضا تخصيص له عابانه بعد الصلاة
 وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد اهل بيت من الانصار وطعم
 عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امره كان من البيت فتبخخ له على ساط
 فصلى عليه ودعا لهم قال البغوي في شرح السنة حديث صحيح قلت
 في قوله ولعل هذا في غير الضيافة نظروا الله اعلم وفيه من الفوائد
 استحباب منع الطعام للاخوان المقيمين والقادمين خصوصا اهل
 الفضل من اهل العلم والصلاح ودعاهم الى المنزل وجاركتهم ودعاهم
 والتبرك بالاكل مما ينصل منهم وانه كالتبرك في فضل تبرع اصحابه معه
 وفيه الامر بالمعروف وقيل العلم والسؤال عما لا يتضح عنه والادعاء
 لصاحب الطعام بالبركة وتكافاته على صنعه ووداد دعا بلقظ اخر
 اكل طعامكم الابرار وصلحت عليهم الملائكة وذكركم الله فمن عنده وود
 تخصيص هذا بافطار الصائمين وفيه فضل المكين من الحجازة والمباركة
السنة مع الجيم وفيه سبعة وعشرون حديثا
 اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه
 عزاه فيها لاجد وابي داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن حبي
 ابن حرب ومن صحته زاد في الكبير والطبراني والبيهقي في الشعب
 عن وحشي بن حرب بن وحشي عن ابيه عن جده انتهى قال المزني والذي
 يرويه عن وحشي بن حرب قال الشارح وكتنا صحيح سنة وسببه رواه ابو
 داود عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل
 ولا

في قوله
 اجتمعوا على
 طعامكم

والاشبع قال لعلمكم تتفرون قالوا نعم فذكره قال انا ناكل ولا اشبع
 الشبع بالفتح وكعب ضد الجوع الاكل لا يشبع بنفسه وانما الله هو الذي
 يخلق الشبع انتهى فيه سوال العالم عن المهم وان الشبع غير المفروض ليس
 عنده عنه قال لعلمكم تتفرون في لعل لغات سبقت في الكلام علي
 البشلة وهي كلمة طمع واشفاق وتاي استغرا ما كقوله تعالى وما يدريك
 لعله يزكي وهي في الحديث استغرا غير حقيقي بل المراد بها التنبه والانتباه
 عل ان عملة عدم شبعهم في اكلهم كونهم تتفرون قال قالوا نعم جواب
 الاستفهام وفي القاموس يفتح العين وقد تكلموا بالين وقام عن المعاني بن
 ذكر ما يكلي الا انه في جواب الواجب قال اجتمعوا امرئب بهمة وصل
 مكسوة وكسوا الميم في القاموس اجتمع ضد تفوق كاشد مع وتجمع
 واستجمع قال على طعامكم اي ما تاكلونه قال واذكروا اسم الله اي
 قال الطبراني في المعجم امرئب ايضا وفي نسخة من الكبير عليه كما
 كتبه فاعتمد وفي نسخ من الصغرى نسخة قال يبارك بخير الكاف
 جواب الامر قال لم قسم اي في طعامكم وتشبعون اذا اجتمعتم وذكرتم
 اسم الله اوله وحمدتم اخوه وفيه غير ما مر الحن علي الاجتهاد في الاجماع
 على اكل لتكثر الايدي عليه من اهل وقريب وخادم وغيرهم وظاهره
 ان المقصود الاعظم منه كثرة الذاكرين لاسم الله لان كثرة الاكلين سب
 لذلك فاذا سمي كل منهم حصلت بركة ذكروا اسم الله فاما اذا اجتمعوا
 للاكل واكلوا ولو يدكروا اسم الله فاني بركة تحصل لتبارك التسمية
 بل هو محقق البركة ويبدل له حديث كل امرئ ذي بال السابق وهذا معني
 حديث احب الطعام لي الله ما كثرت عليه الايدي اي ذكروا اسم الله عليه
 وسببها وكذا اكلوا جميعا ولا تفروا وستاني اقسام الشبع والجوع
اخبرني الغضب عزاه لابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغضب
 وابن عسكرو عن رجل من الصحابة ومن ضعفه زاد في الكبير عن حميد
 ابن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله
 اجتمعوا

في قوله
 اجتمعوا

ان رجلا قال يا رسول الله حدثني بكلمات اعيش بهن ولا تكثر علي قال
 قلت فذكر من انتهى منته صحيح وسرته ضعيف روي البخاري عن **العلم**
 اني مررت ان رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فرود
 مرارا قال لا تغضب زاد الطبراني ولك الجنة واحد وابن حبان
 قال الرجل ففكرت فيما قال فاذا الغضب يجمع الشركه وهذا
 الرجل جارية بالجيم ابي قدامه رواه احمد وابن حبان ويحتمل ان
 يفسر بغيره كما قاله الشارح قلت روي الطبراني عن ابي الورد
 قال قلت يا رسول الله دلي على عمل يوصلني الجنة قال لا تغضب والله
 اعلم وقال ابن عبد البر في بعض طرق الحديث يعني حديث لا تغضب لما
 يجدي من غضب الله قال لا تغضب قال اجتنب امر اجاب بهمة
 وصل مكسورة وجم ساكنة تفوقية معنوية فنون مكسورة فوصلة
 ساكنة اي بعد عنه في القاموس جنبه وتجنبه وجانبه وتجانسه
 بعد عنه قال الغضب محركة موضحة الرضى وهو حاله تشبيه
 تحصل في القلب عند غلبان دمر القلب وسخونة المزاج لشهوة الانتقام
 وقال بعضهم هو فوران دمر القلب وغلبانه وقال بعضهم هو
 مرض يتبعه غلبان دمر القلب لارادة الانتقام وهذا الامر
 جليل ولهذا الحالة الفسادية اول وغاية فاولها غلبان دم القلب
 وغائرها ارادة ايصال الضرر الى المعضوب عليه والمنهي عنه هو
 اتصلا الضرر الى المعضوب عليه حيث لم يوربه شرعا واذا
 اطلق الغضب على الله تعالى اعادنا الله منه فالمراد به ارادة
 ايصال الضرر الى المعضوب عليه او ارادة الانتقام من المعضوب
 عليه قال ابن الناك في العلم ان الله تعالى خلق الغضب من
 النار وعززها في الانسان وعجزها بطبيعته فمنها فصدان نوزع في
 عرض من اغراضه ومقصود من مقاصده اشتعلت نار الغضب
 وثارت ثورانا يعني منه دمر القلب وتنتشر في العروق وترتفع الى اعالي
 البدن

البدن ارتفاع الماء في القدر فنصب الي الوجه فيحمر الوجه واليها
 فان البشرة لصفاية تحكي لون ما وراها من لون الدم كما تحكي
 الزجاج ما فيه وهذا اذا غضب على من دونه واستشعر العذرة
 عليه وان كان ممن فوقه وييسر من الانتقام منه تولد منه انقباض
 الدم من ظاهر الجلد الي جوفه القلب وسار حزنا فاصفر اللون
 وان كان الغضب على المماثل والنظير الذي يشك في القدر عليه
 تورد الدم من انقباض وانقباط فيحمر ويصفر انتهى وسياتي
 حديث ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وحده
 الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وورد في حديث
 الغضب جمرة تتوق في قلب ابن ادم ما ترون الي انتفاخ او واحد
 واحمرار عينيه وهذا الحديث من جوامع الكلمة التي اعطى صلى الله
 عليه وسلم فان الغضب لا يكا ويحصى ما يترتب عليه من المفاسد النبوية
 والاخر وية قال ابن الناك في قاما ما يترتب عليه من المفاسد النبوية
 فتغير ظاهرا الغضبان وباطنه اما اظاهره فتغير اللون وشرق
 الرعدة في الاطراف وخروج الافعال على غير الترتيب والنظم واضطراب
 الحركة والكلام حتى يظهر الزبد على اللسان وتتقلب المناخر وتحمو
 الاحداق وتتحيل الخلقة ولوراي الغضبان نفسه في حال غضبه
 لسكن غضبه جبان فيج صورته واستحالة خلقته وقبح باطنه
 اعظم من قبح ظاهره فان الظاهر عنوان الباطن وانما تحت
 صورة الباطن اولا ثم انتشر في الظاهر تانا فتغير ثمة
 الباطن سبب لتغير ثمة الظاهر نفس المتمر بالثمة فهذا اثره
 في الجسد واما اثره في اللسان فانطلاقا بالشم والشمس والقباح
 في الكلام الذي يتج من ذوالعقول ويستجى منه قائله عند
 صدور الغضب وذلك مع تحبط النظم واضطراب اللفظ واما
 اثره على الاعضاء فالضرب والهجم والتمزيت والجرح والقتل عند التكن

من غير مبالاة فان هربا لمغضوب عليه او خافه وعجز عن التشفيع
رجح الغضب على صاحبه فيمزق ثوب نفسه ويلطو نفسه
وقد يضرب يده على الارض ويعدو وعد وان السكران والمدهوش
المتحير وربما سقط سريعا لا يطيق العدو والنهوض لشدة الغضب
ويقتريه مثل الغشية وبما كسر الاواني وضرب الحيوانات
وقطاع افعال المجانين واما اثره في القلب فالخفق والحسد واضمار
السوء والشامة بالمسامة والحزن بالمسامة والعز على اقتناء السر
وهتك السنن والاستهزاء وغير ذلك من النجاسات وذلك كله حرام يستوجب
عليه العقوبة فانظر كرم تحت هذه اللفظة النبوية لا تغضب من حكمة
واستجلاب مصلحة ودرة مفسدة مما لا يمكن عدك ولا ينهى حدة
وانه اعلم حيث يجعل رسالته ثم قال وهذا كله في الغضب الذي هو
المذموم واما الغضب به تعالى فمطلوب حتما وكان صلى الله عليه وسلم
يغضب اذا انتهكت حرمة الله عز وجل فحينئذ لا يقوم لغضبه شيء حتى
ينتصر للحق وكان اذا غضب اعرض واشاح وكان بين صاحبه عرق
يبرزه الغضب ولا يكا ويحصر ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من الغضب
لله تعالى مع الاتقان على انه كان احلم الناس واكثرهم صفحا واحما لعليه
افضل الصلاة والسلام وهذا هو نهاية الكمال الغضب في موضعه
والحلم في موضعه **ج** اذا قيل حلم قيل للحلم موضع وحلم القبح في غير موضعه **ج**
انتهى وقال الطوفي في شرح الادب بين النبوي اعلم ان هذه الحديث
تضمن دفع اكثر الشرور عن الانسان لان الانسان في مدة حياته بين لذة
وأم فاللذة سبب لثوران الشهوة لاكل او شرب او نكاح او غير ذلك ودفع الالم
والمكروه سببه ثوران الغضب ثم كل واحد من اللذة والالم قد يكون تناول
او دفعه بما حاك نكاح الزوجة ودفع قاطع الطريق وقد يكون حراما
كالزنا وقتل الميمن عدوانا وهذا القسم اعني دفع المكروه عدوانا هو شر
سببه الغضب فاذا اجتنب الغضب اندفع عنه نصف الشر بهذا الاعتبار

واكثره في الحقيقة فان الانسان يغضب فيقتل او يقذف او يطلق امرأته
او يجر صاحبه او يحلف يمينا فيقتلها او يذم عليه كما جاء في الحديث
اليمين حنة او يذم وقد يغضب فيكفر كما كفر جليله بن الأيمم عن غضب
من لظمة اخذت منه قصاصا وبالجملة فاشرا انما يصدر عن الانسان شهي
كالزنا او غضب كالقتل فهما اعني الشهوة والغضب اصل الشرور ووجهها
ولهذا لما تجرد الملايكة عن الشهوة والغضب تجردوا عن جميع الشرور
الانسانية انتهى قال ابن حبان اراد بقوله لا تغضب اي لا تغلب بعد
الغضب شيئا مما نهت عنه لانه نراه عن شي جيل عليه ولا حيلة له في دفع
انتهى وقال المحطاني اراد اجتناب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه
وانما نفس فلا تاتي النهي عنه لانه امر جلي لا يزول من الجملة **وقال الغضب**
غيره ما كان من قبل الطبع الحيواني لا يمكن رده فلا يدخل في النهي لانه
من تكلف المحال وما كان من قبل ما يكتب بالرياضة فهو المراد بل منه
ما تغضب لان اعظم ما ينشأ عنه الغضب الكبر لكونه يقع عند مخالفة
امر يريد به فعمله الكبر على الغضب فالذي يتواضع حتى تهذب عنه النفس
يسلم من شر الغضب **وقال** غيره اي اجتناب اسباب الغضب او لا تغلب
ما يامر بك به الغضب ويحملك عليه من قول وفعله لان نفس الغضب مطبوع
في الانسان لا يمكن اخراجه عن جبلته **وقال** ابن بطال مجاهد النفس
اشد من مجاهدتها احد ولانه صلى الله عليه وسلم جبل الذي يملك
نفسه عند الغضب اعظم قوة وقال ابو ذؤيب كانوا يستقذون ان الصلوة
الممدوح القوي الناضل هو الذي لا يصرعه الرجال بل يصرعهم وليس
كذلك هو شرعا بل هو من يملك نفسه عند الغضب فهذا هو الفاضل الممدوح
الذي قل من يقدر على التخلق بخلقه ومشاركته في فضيلته بخلاف الاول
وقال ابن القيم جمع سيل الله عليه وسلم في قوله لا تغضب خيرا الدنيا والاخرة
لان الغضب يورث الي القاطع ومنع الرفق وربما آل الي ان يورثي الغضب عليه
ينقص ذلك في الدين انتهى **واما** تخصيصه بالنهي عن الغضب فقال

الشاوح كغيره لعله كان غنوبا وكان صلى الله عليه وسلم يامر كل احد بما
 هو ادي به ولهذا اقتصر في وصيته على ترك الغضب وقال بعض العامة
 انما قال له صلى الله عليه وسلم ذلك لانه عارف بادية الخلق فلما
 استوصاه الرجل وقد راه مملوا بالقوق الغضبية لم يرد خيرا من حيث
 عن واعي الغضب وقال ايضا وي لعله لما راي جميع المفاسد التي ترض
 للانسان انما هي من شهوته ومن غضبه وكانت شهوة السائل مكسوة فلما
 سال عما يجزى به عن القبايح قاله عن الغضب الذي هو اعظم ضررا من غيره
 فانه اذا ملك نفسه عند حصوله كان قد قهر اعدايم وقال غيره
 ويحتمل انه من باب التنبية بالا على الادي لان اعدى عدو الشخص
 شيطانه ونفسه والغضب انما يشاغرها فنجاهه ما حتى يبلها مع ما
 في ذلك من شدة المعالجة كان لغه نفسه عن الشهوة ايضا اقوى قال
 الطوفي وللغضب دوا مانع ورافع فالمانع تذكر فضيلة الحلم
 وخوفه الله تعالى كما حكى عن بعض الملوك انه كتب ورقة ارجم من
 الارض يرحمك من في السماء ويل اسلطان الارض من سلطان السماء
 ويل لحاكم الارض من حاكم السماء اذ كوفي حين غضب اذ كره من
 اغضب ثم دعو الي وزيره وقاله اذا غضبت فادفع الي فجعل الوزير
 كلما غضب الملك دفع اليه فينظرون فيسكن غضبه والرافع للغضب
 محوما حكياه عن الملك وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا غضب احدكم وهو قائم فليقع اذا غضب فاعدا فليصطمع
 والغرض ان يبعد عن همة التوب والتسرع الي الانتقام ما امكن حتما
 لمادة البادرة وكان معاوية يقول ما غضبي علي من افة رعليه وما
 غضبي علي من لافة رعليه يعني ان الغضب لا فائدة فيه بل هو تعب
 محض ويفسد محض لان المؤذي لي ان كنت قادر عليه عاقبة ان شئت
 ولا حاجة الي الغضب وان لم اكن قادر عليه فالغضب مجرد لا يفيق منه
 فلا حاجة اليه والحلم ان هذا كلام مقبول بايدي الراي وعند النظر في
 بي

شيء وهو ان الغضب من الاعراض الطبيعية التي لا تمتنع بالاختيار كالحمل
 والوجع لانه فوران دم القلب باطنا فهو كالرغاف ظاهرا وانما جعله
 الله سببا للانتقام ودفع المكاره وحينئذ لا يندفع الغضب عند قيام
 سبه كما لا يندفع الموت عند قيام سبه وحكي عن موسى عليه الصلاة والسلام
 انه لما قيل له ضدها ولا تخف لانه على يده وتناولها لا يقبل ارايت
 لو اذن الله عز وجل فيما تخذره هل كان ينفعك ذلك قال لا ولكني ضعيف
 ومن ضعف خافه والتحقيق انه الناس في الغضب على ضربين احدهما غلب
 للطبع الحيواني فلا يمكن دفعه وهو غالب في الناس والثاني غالب
 للطبع بالرياضة فيمكن دفعه ولو لا هذا لكان قوله صلى الله عليه وسلم
 لا تغضب تكليفا او امرا بما لا يطاق واقوى الاشياء في منع الغضب و
 التوجه الحقيقي العام وهو اعتقاد الانسان ان لا فاعل في الوجود
 الا الله عز وجل وان الخلق آيات لفعله فاذا توجه فكفرون من جهة غيره
 يري فاعله الله عز وجل لا غيره وان ذلك الغير له للفعل الا لله كالسيف
 للضارب والقوس للرامي والرمح للطاعن والقدم للتجار والسكين
 للجزار وحينئذ يندفع عنه الغضب لانه لو غضب والحالة هذه لكان
 غضبه اما على الخلق وهو جرة تنافي العبودية او على الخلق وهو
 اشراك ينافي التوحيد لا اعتقاد حينئذ ان الخلق فاعل موثر
 كالخلق والله اعلم قال الحافظ ولهذا يظهر لسوفي امره صلى الله عليه
 وسلم للذي غضب ان يستعيد من الشيطان ان اذا توجه الي الله في
 تلك الحالة بالاستعاذة من الشيطان امكته استحضار ما ذكره اذا
 استمر الشيطان متلبسا متمكنا من الوسوسة لم يمكنه استحضار شيء من
 ذلك انتهى قال الطوفي ولهذا قال انس خدمته النبي صلى الله عليه وسلم عشرين
 فاقاله لشي فعلته لم فعلته ولا لشي لم افعله لم لم تفعله ولكن يقول
 قد راء الله وما شاف خلقا ولو قدر لكان قال الطوفي وما ذاك الا لكال
 معرفته صلى الله عليه وسلم بان لا فاعل ولا موثر الا الله عز وجل بخلاف غيره

2
يمتنع

2
شع

من الناس فان علامته اذا لم يقض شغله غضب وقام فصر به فعلى هذا
لا فاعلى في الوجود والاله وحده وله آياته كبري وصغري وسخى
فالكبري من له قدير واختيار كالانسان الضارب بالعمى والصغري
ما لا قصد له وما اختار كالعمى المضروب بها والوسطى من له قصد
ولا عقول له كالدابة ترفس ونحوها فان قلت قد صح في الحديث ان
موسى عليه الصلاة والسلام اغتسل عرياناً ووضع ثوبه على حجر
ففسخ الحجر فخرج موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر شرفك بصره
بعضاه وان اثر عضاه بالحجر كذبت ستة اوسبعة وانما ذلك غضب
علي الحجر مع ان موسى عليه السلام كان من اعرف الخلق بالله تعالى وتوحيده
وان لا فاعلى غيره **فالجواب** ان الحجر انما فرثوب موسى لحياة طرفة
الله عن وجل فيه فصا ذلك لداية تخرج بواكبها وتفرد بها جباراً فله ان
يصير بها نارا ديا لها وزجوا ويحتمل ان يجعل غضبه على الحجر من باب
غلبة الطباع كغلب عليه الطبع البشري حتى لف كغلبه على يد عمه اخذ
العمى وقد ثبت ان موسى كان حريصاً حتى كان اذا غضب خرج شعور حيد
من مده رعته كسلي الخلل ولهذا لما علم بما احده قوته بعد اخذ راس
اخيه ولجنته بحره اليه وكذا كلكي انه لما خرق الحضرة السفينة غضب
موسى عليها الصلاة والسلام واخذ برجل الحضرة ليعلقه في البحر حتى
ذكرة يوسع عهد مع الحضرة فخلاه انتهى **وقال** ابن الفارسي ينبغي ان
يعلم ان الذي يسكن الغضب عنده هيجانه امران علم وعمل اما العلم
فاستحضار ما جاني فعن كظم الغيظ مثل قوله والكاهن الغيظ الاله
وقوله وليحفوا وليعصوا الابهة وقوله عليه الصلاة والسلام استدم من
غلب نفسه عند الغضب واحكم من عفي عند العذر وغير ذلك من الاطوار
في هذا المعنى وان يخوف نفسه عقاب الله وان يجد نفسه عاقبة العاقب
والانتقام والايام دؤول وان يتفكر في قبح صورته عند الغضب
كأمره وان لا يصغي الي وسوسة الشيطان بان يقول له ان لم تنقم استرأين

وخذ ذلك فان زلة منه لك والافقة من خزي يوم القيمة اخرى من انفة
وليست تحضر انما وقع به مراد الله عز وجل فلا يوثر مراده على مراد الله تعالى
وليصبر ان لم يرض ويحلم **واما العول** فان يستعيد بالله من الشيطان
الرجيم كما جاني الحديث وحسن ان يقول اللهم رب النبي محمد صلى الله عليه
وسلم اغفر لي ذنبي واذهيب غيظ قلبي وطهر قلبي واخري من بضلات القلوب والشيطان
فانه بعد ان اسر النبي صلى الله عليه وسلم عاشت عند الغضب **قلت** روي
الشيخي عن ابي قتاد دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا غضبان فاحذ
بطرف المفصل من ابي فغركه ثم قاد يا عيش قولي فذكره والله اعلم قال
فان لم يزل بذلك فاجلس ان كنت قائماً او اضبط ان كنت جالساً فقد جاني
الحديث الامر بذلك **قلت** قيل ان المعنى في هذا ان القاير نتاهه لانقا
والجالس دونه في ذلك والمضطجع بعد منه فامر بالتعا من حالة الشقام
والله اعلم قال فان لم يزل بذلك فتوضا بالمال البارد واغسل فان النار لا يطيق
الالماء وقد صلى الله عليه وسلم اذا غضب احكم ذليقوضا بالمال فان الغضب
من النار وانما تطفأ النار بالماء وجاهلنا اذا غضبت فاسكت انتهى **وقال**
العوذي قوله صلى الله عليه وسلم في الذي اشتد غضبه اني لا عرف كلمة لو قالها
لذهبت عنه الذي تجرد عود بالله من الشيطان الرجيم فيه ان الغضب في غير
الله من روح الشيطان وانه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيد فيقول اعود
بالله من الشيطان الرجيم فانه سب لروال الغضب واما قوله هذا الرجل
الذي اشتد غضبه هل ترى من جنون فخذ الكلام من لو يقفه في ديب
الله تعالى ولم يتهدب بانوار الشريعة المكرومة وتوم ان الاستعادة
مختصة بالمجنون ولم يعلم ان الغضب من ترغبات الشيطان ولهذا يخرج
الانسان عن اعتدال حاله وتكلم بالباطل ويفعل المذموم وينوي الحقد
والبغض وغيرها من التبايح المترتبة على الغضب ولهذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم للذي قال له اوصني لا تغضب فودد مراراً قال لا تغضب
ولم يرد في الوصية على لا تغضب مع تكراره الطلب وهذا دليل ظاهر

من الناس فان علامته اذا لم يقض شغله غضب وقام فصر به فعلى هذا
لا فاعلى في الوجود والاله وحده وله آياته كبري وصغري وسخى
فالكبري من له قدير واختيار كالانسان الضارب بالعمى والصغري
ما لا قصد له وما اختار كالعمى المضروب بها والوسطى من له قصد
ولا عقول له كالدابة ترفس ونحوها فان قلت قد صح في الحديث ان
موسى عليه الصلاة والسلام اغتسل عرياناً ووضع ثوبه على حجر
ففسخ الحجر فخرج موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر شرفك بصره
بعضاه وان اثر عضاه بالحجر كذبت ستة اوسبعة وانما ذلك غضب
علي الحجر مع ان موسى عليه السلام كان من اعرف الخلق بالله تعالى وتوحيده
وان لا فاعلى غيره **فالجواب** ان الحجر انما فرثوب موسى لحياة طرفة
الله عن وجل فيه فصا ذلك لداية تخرج بواكبها وتفرد بها جباراً فله ان
يصير بها نارا ديا لها وزجوا ويحتمل ان يجعل غضبه على الحجر من باب
غلبة الطباع كغلب عليه الطبع البشري حتى لف كغلبه على يد عمه اخذ
العمى وقد ثبت ان موسى كان حريصاً حتى كان اذا غضب خرج شعور حيد
من مده رعته كسلي الخلل ولهذا لما علم بما احده قوته بعد اخذ راس
اخيه ولجنته بحره اليه وكذا كلكي انه لما خرق الحضرة السفينة غضب
موسى عليها الصلاة والسلام واخذ برجل الحضرة ليعلقه في البحر حتى
ذكرة يوسع عهد مع الحضرة فخلاه انتهى **وقال** ابن الفارسي ينبغي ان
يعلم ان الذي يسكن الغضب عنده هيجانه امران علم وعمل اما العلم
فاستحضار ما جاني فعن كظم الغيظ مثل قوله والكاهن الغيظ الاله
وقوله وليحفوا وليعصوا الابهة وقوله عليه الصلاة والسلام استدم من
غلب نفسه عند الغضب واحكم من عفي عند العذر وغير ذلك من الاطوار
في هذا المعنى وان يخوف نفسه عقاب الله وان يجد نفسه عاقبة العاقب
والانتقام والايام دؤول وان يتفكر في قبح صورته عند الغضب
كأمره وان لا يصغي الي وسوسة الشيطان بان يقول له ان لم تنقم استرأين

الحمد لله
الامر كقول الله عز وجل
في هذا معنى اللام

في عظم مفسدة الغضب وما ينشأ منه ويحتمل ان هذا القابل هل ترى من
جون كان من المناقذين او من جفاة الاعراب وفيه فضيلة كظم
الغضب وامساك النفس عند الغضب عن الانتصار والمخاصمة والمنازعة
استي وقال الطوفي كبر السوال مرار يقول وصني يا رسول الله لانه
لم يفتع بقوله لا تغضب وطلب وصية النفع وابلغ نزهة فلم يزد النبي
صلى الله عليه وسلم عليه لعلمه بحوم نفعها ونه السائل على ذلك بتكرارها
ومار هذا كما قال له العباس رضي الله عنه علمني دعاء ادعوه به يا رسول الله
فقال بئس الله العاقبة فعاوده العباس مرارا فقال له يا عباس يا عبيد
رسول الله صل الله العاقبة في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيت العاقبة
اعطيت كل خير ادك قال وكذلك لما قال اصحابه اجتمعوا في انلو عليهم ثلث
القران فاجتمعوا قتل عليهم قل هو الله احد الى اخرها ثم دخل منزله
فاقوا ما ينتظرونه ليكلمهم ثلث القران فخرج عليهم فقال ما تنتظرون
اسالوا فقال ثلث القران يعني سورة الاخلاص **خاتمة** روي
الحزاري في نكار الاخلاق وابن عساکر عن عروة قال مكتوب في الحكمة
يا داود اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب مفسدة لغوا الحكم
وروي عن الزبير بن بكار قال سئل عبد الله بن عباس ايها الضعفاء الذين
الغضب امر الحزن فقال بجزاها واحد والمعنى مختلف فمن نازع من لا
يقوى عليه الكبر ذلك فصاد حزننا ومن نازع من يقوى عليه اظهر فصحا
وقال الحارثي في اماليه حديثا ابو بكر بن دريد ان اعدى الدهن عن عمه ابي
قال سمته اعرابي يقول لا يوجد الجول محمودا ولا الغضوب سورا
وروي الحزاري عن ابي الحسن المدائني قال لقي رجلا فكلمته فقلت له
مزية موجبة فله ترفيه للغضب اتر قبيل له في ذلك فقال انما صرته
تمام الحجر اغتربه وفي الاحياء قال عمرو بن ابي سلمة شيف غيظه ومن
خاف الله لم يفعل ما يريد وقال لعن لانه يا بني لا تذهب ما وجهك
بالسالة ولا تشغ غيظك يفضحك واعرف قدرك تقول عبيدك
وقال

وقال ابو حاتم صبر ساعة يرفع شر الكبر والجمع سفين الثوري واخيه
اليربوعي والغضيل بن عياض فتذاكروا الزهد فاجمعوا على ان افضل
الاسمال الخلم عند الغضب والصبر عند الطمع وقال رجل لجر والله
ما تعصني بالعدل ولا تعطيني الجول فغضب عمر حتى عرف ذلك في وجهه
فقال له رجل يا امير المؤمنين ان الله يقول خدا العفو واسر
بالعروفه واعرض عن الجاهلين وهذا من الجاهلين فقال عمر رضي
الله عنه صدقت وكانا كان نارا فاذا طغيت وقال محمد بن كعب ثلاث
من كن فيه فقد استكمل الايمان بالله تعالى اذا رضي لم يهمله وضاه
في الباطل واذا غضب لم يخرج غضبه عن الحق واذا قدر لم يتكبر
ما ليس له وتجار رجل الي ابي سليمان فقال يا عبده الله او صني فقال لا
تغضب فقال لا اقدر قال فان غضبت فامسك لسانك ويدك وذكر
ابن قتيح ان يحيى بن زكريا لما تخاراد عيسى عليهم السلام والاسلام تبارك
قال او صني قال لا تغضب لئلا استطيع قال لا تغضب ما لا قال عيسى
وكان الشعبي يولج بهذا البيت البيت الاصلاح في حين الرضي انما الاصلاح
وقال ابو العنابيه اقله طوف في مرة بيد مرة لا علم في الناس والقلبت تنقلب
فلم اركز كالفتوح لاهله وان كابه الانسان ما عاش في اطلب
ولم ارضلا مع الاعلى النقي ولم ارضلا مع الاعلى الاما داب
ولم ارضلا مع الاعلى خبيره بعد والعقل المر اعدي من الغضب
اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي بوجوه
المرحف وقذف المحصنات المؤمنات الفاضلات عذاه فها هم
للسيخين وابي داود والنسائي عن ابي هريرة وغيره في الكبر واجتنبوا
الكبائر السبع الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف
واكل مال اليتيم واكل الربوا وقذف المحصنة والتعوب بعد الهجرة
وعزاه للطبراني عن سهل بن ابي حنيفة قال اجتنبوا امر ايجاب

الغضب

الغضب

الغضب

السبع عند موت منصوره بالمعقولة الموقفة به بضع الميم وسكون
 الواو وكسر الموصلة واخره فاقوية تكسوت جمع موقفة اي المهلكات
 سميت بذلك لانها سبب لاهلاك فاعلا في اله سببا بترت عليه من
 العقوبات ووخامة عاقبت وفي الاخرة من العذاب الا ان يعفو
 الله عنك قال الحافظ والمراد بالموقفة هنا الكبيرة كما ثبت في حديث
 ابي هدير من وجه اخر الكبار المشرك بالله الخ كما نقله عنه الشافعي
 فان قيل ما الحكمة في اقتضان على السبع فالجواب ان تخصيصه على
 السبع لزيادة عظمتها وفحشها والاقتضاء على عدد لا ياتي في ازيد منه او انه
 اعلم او لا بالمذكورات ثم اعلم بما زاد فيجب الاخذ بالزيادة وان الاقتضاء
 وقع بحسب المقام بالنسبة للمسايل او من وقت له واقعة او ان مفهوما
 العدد ليس بحجة وهذا ضعيف قال الشوك بالله اي الكفر به
 في القاموس اشول بالله كقوله مشرك وشركي والاسم الشرك فلهذا
 المؤلف قال الرزكي يجوز نصب الشوك ورفع وكذا ما بول على خبر
 سبدا مضمر اي هي او غيرها والنصب على البدل انتهى والشرك اعظم الكفر
 في الصحاح اي الذن اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك حبيبه
 قال الحافظ فالابن دفين العبد يحتمل ان يراد بالشرك الكفر ويكون تخصيصه
 بالذكر لخلية في الوجود لا سيما في بلاد العرب فذكره تيسيرا على غيره من اصناف
 الكفر ويحتمل ان يراد به خصوصه الا انه يورد على هذا الاصل انه قد
 فظهر ان بعض الكفر اعظم من الشرك وهو التعطيل فيتميز الاحمال الاول
 على هذا انتهى قال **والحج** سبق الكلام فيه لغة وقال القرطبي قيل اصله التورم
 بالحيل والتجديد وهو ان يفعل المساجد اشيا ومعاني تجعل للسجود بها خلاف ما
 هي به كالذي يرى السجود من بعيد فيجعل له ائمة وكواكب المسغنة المارة
 سراجا حيثما يجلس اليه ان ما يري من الاشجار والجمالك سارية معه وقيل هو
 مشتق من سحرت الصبي اذا خدعته وكنه ذلك اذا عللته والتشبهه وقوله تعالى
 انما ات من المحجورين تعالى السحر الذي خلقه السحر وتيال من العليلين اي من ياكل

الطعام

الطعام ويشرب الشراب وقيل اصله الخفافان الساحر يجعله في خفية
 وقيل اصله الصرف يقال ما سحر كذا اي ما صرفك عند السحر بصرف
 عن جهته وقيل اصله الاستماله وكل من استمالك فقد سحر ك وقيل في قوله
 تعالى بل نحن قوم مسحورون سحرنا فازلنا بالقييل عن معرفتنا انتهى قال
 الشافعي ويطلق في عرفهم على امراض الحادة صاه وعن نفس شريفة
 لا تعتد ومعارضته قلت ينبغي ان يزداد به صاه ويقول او فعل عن نفس الخ
 والله اعلم هذه وقيل علم بكيفية استعدادات تقدر بها النفوس البشرية
 على ظهور التأثير في عالم العناصر وقال الحافظ قال الراغب وغيره السحر
 مطلق على بيان احد ما لطفه ووق ومنه سحرت الصبي استلمته ومنه اطلاق
 الشعرا سحر العيون لاستمالها النفوس ومنه قوله الاطباء الطبيعة سحارة
 قلت في عيون المعاني للقرطبي الخفيف ان السحر عند المعتزلة صرح لا اصل
 له وعند الشافعي وسوسة وامراض كذا قال والله اعلم الثاني ما يقع مخداع
 او تحذيرات لا حقيقة لها نحو ما يفعلها الشعوذة من صرف الابصار عما يتناهاه
 مخدعة يرمي وان ذلك الاشارة بقوله تعالى يحيل اليه من سحرهم الا نسجي
 وقوله عز وجل سحرنا العين الناس قلت والشعوذة البرية لطفة سحره من كلام اهل
 كالحجرو والله اعلم الثالث ما حصل بما وانه الشياطين يضرب من التقرب
 اليهم المراج ما يحصل بمخالطة الكواكب واستئصال روحها بترجمهم
 قال ابن جرير ومنه ما يوجد من الطلسمات كالطباع المعقوشة وما صور
 عقوب في وقت كون القمر في العقرب فينبغ اسماكه من لرعة العقرب
 وكما شاهد بعض بلاد المغرب وهي سرقسطه فانه لا يدخلها ثعبان
 الا ان كان فيها رادته قلت قال القرطبي الخفيف السحر عندنا اصله طلسم
 يعني على ثابته يصفى الكواكب كقائمة الشمس في رقيق عصي فرعون او
 تعظيم الشياطين لئلا يتلوا له ما عسر وقال القرطبي وعندنا انه حق وله
 حقيقة يخلق الله عنده ماشا ثم ينسج السحر ما يكون بجهة اليد كالشعوذة
 ومنه ما يكون كلاما يحفظ ودون من اسماء الله تعالى وقد يكون من عبادة الشياطين

الشعوذة ليست
 الا من فاسد
 من كلام اهل
 اليد واليد
 خلق في الدين

قوله
السحر

ويكون من اذوية وادخنة وغير ذلك انتهى وساقى الكلام على ان من
السان لسحر ان شاء الله تعالى وقاد الخرافي السحر قلب الخواص في
مذركا عن الوجه المعتاد لها في صحتها من سب ما جاز لا شت مع ذلك
الله تعالى عليه والله اعلم قاله الشارح ثم السحر يطلق ويراد به الآلة التي يسحر
بها ويطلق ويراد به فعل الساحر واختلف في المعنى فقول هو تحيل ولا
حقيقة له قلت مرانفا انه قول المعتزلة والله اعلم قاله واليه ان له
حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء لكن محل النزاع هل يقع بالسحر
انقلاب عين اولئك قال انه تحيل فقط مع من ذلك ومن قال ان له
حقيقة اختلفوا هل له تاثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعا من
الامراض او ينهي في الاحالة بحيث يصير الجاهل حيوانا وعكسه فالذي
عليه الجمهور هو الاول وذهبت طائفة قليلة اليه الثاني فان كان بالنظر
اليه لعدن الالهية فسلم وان كان بالنظر اليه لواقع فهو محل الخلاف
فان كثيرا ممن يدعي ذلك لا يستطيع اقامة البرهان عليه وتعل الخطا
ان قوما انكروا السحر مطلقا وكانه عنى القائلين بانه تحيل فقط
والا فهو مكابرة وقاله المارزي جهود العلماء على اثبات السحر وان له
حقيقته وتبقى بعضهم حقيقته واصناف ما يقع منه التي جازت باطلة
وهو سره ودلورود النقل باثبات السحر وان العقل لا يتكلم ان
الله تعالى قد يخبرنا لعادة عند نطق الساحر بكلام معلق وترتيب
اجسام انتهى وباتي فيه من يدان ان الله تعالى **المرطبي السحر** صناعة
يتوصل اليها بالكتابة غير الا يتوصل اليها الا اطاد الناس
وما به انه لو توفيه على خواص الاشياء والعم يرجع تركيبها واوقافها
والثمة تجليات بدم حقيقة وايمانه بغير شوق فتعلم عنده من لا
يعرف ذلك كانه تعالى وتجاوا السحر عظيم مع ان جبالهم وعصيمهم
يخرج عن كونها جبالا وعصيمهم قاله والحق انه بعض اصناف السحر تاثيرا
في القلوب كالحب والبغض وفي لبدن بالام والعم وانما المنكون الجاهل يعقلب
حيوانا

حيوانا وعكسه فالذي عليه الجمهور هو الاول وذهبت طائفة قليلة اليه
الثاني فان كان بالنظر اليه لعدن الالهية فسلم وان كان بالنظر اليه لواقع فهو محل الخلاف
انتهى وفي معيدنا المنع للنتاج المسكي المثل الحاس والسون ولا بد من
معرفة علماء المسقات فليحقق في الهنة وجه العقلة على الخصوص وقد كثر
في هذه الطائفة المنجون والكران نفوذ بالله منهم قاله النبي صلى الله عليه وسلم
من ايعر افا فانه عز شى فصدق له لم تقبل له صلاة اربعين يوما اخرجه
سلم واد النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة
من السحر زاد ما زاد اخر صابو دا ودا سنا وصحح وقد اشار النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك الي ان النجوم من السحر وعن تزي ان تتكلم على
حقيقة السحر والكرانه والنجوم والسحيا مختصرا قاله كل من
واد واحد ويطلق على جميع السحر **شقوق** حاصل معنى المعنى في اللغة
يرجع الي معنى المازلة وتصرف الشيء عن وجهه بطريق خفي ويطلق في غير
المتكلمين على امور اصدها السعي من الناس بالتميمة وثانية تعلق القلب
كالمقولة بعض المتشبهين لمن في عقله خفة انه يعرف الاسم الاعظم او
ان الجن تطيعه فيستعمل له ضعيفا العقل وربما اذاه انفعاله اليه
او نحو او مطاوعة ذلك المتشبه فيما يقصد **والله المستعان** في خواص
الامودية والمفردات كاجتذاب المغناطيس الحديد ونحو ذلك فيعتقد
الراي ان ذلك يفعل الساحر فقد حكى ان كنيسة ميلاد الروم عمل في
حدائقها المربعة وسقفها وارضا ستة حجارة من المغناطيس متناوية
في العدر وحمل في هواها صليب من حديد ينفذ اربابا ون فيه جذب
تلك الحجارة الستة بحيث انه لا يخلج حجر منها بغيرها في الخبز فالرربة
ذلك وقوف الصليب في الهواء ايا من غير آلة تتكلم ظاهرا فاقتن به قوم
من الصغاري ودا نقر الاممال العجبة التي تظهر من تركيب الامات على الف
المهندسة مارة وعلى ضرورة الخ لا اخرى كدوران الساعات وخر الاقال
ولها اسباب يقينية من اطلع عليها قد وعلي عمل مثلا وخامسها التجيلات

والاخذ بالعيون وهي الشحنة الخيطة تبرعة فعل ما نرى بروية التي
 على خلاف ما هو عليه وسادسها الاستعانة بالجن على ما يردن بالرقا
 والعزائم والتجيرات وسابعها سحر اصحاب الاوهام والنفوس لقوية
 التي اذا تجردت وتوجهت نحو شي اثرت واقرب شاهد له في الشرعية
 الاصابة بالعين وقد اثبتته النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه حق وثبت
 عن جماعة انهم يقولون النفس الهشة وما غيرها الاستعانة على ذلك بالكواكب
 والتاثيرات التي يجيرها الله تعالى وهو سحر الصابئة الذين ثبت الله اليهم
 ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام مبطلا لمقاتلتهم وردا
 عليهم وناسخا للسمية وهي ان يركب الساحر شي من خواص ارضية
 كادهان خاصة او كلمات خاصة توجب تحيلات وادراك الحواس
 ما كولا او شر وما نحو ذلك ولا حقيقة له كما حكى الامور اعني رحمه الله
 عن اليهودي الذي لحقه في السفر وانه اخذ ضعيفا فمجرها حتى صارت
 خنزيرا فباعه من قوم قصاري فلما صار والي بيوتهم عاد ضعيفا عا
 فلقوا اليهودي وهو مع الامور اعني فلما قربوا منه واؤراسه قد سقط
 ففرعوا وولوا هار بين وبقي الرأس يقول للامور اعني يا عمرو هل فافوا
 الي ان بعد واعنه قصدا الرأس في الجسد ففهم السور وكلها باطلة
 عندنا واحقها باسم الجور استخدام الكواكب ولا يسمى ذلك سحر الجحيم
 وانما يسمى تجيما ويسمى صاحبه منجما وفيه يقول ابو فراس بن حمدان
 دَعِ الْجُورَ لِعِرَاقٍ يَعِيشُ بِهَا ۖ وَارْتَضِ بِمِزْمَرِ قَوَىٰ اِيَّهَا الْمَلِكُ ۖ
 اذ النبي واصحاب النبي تقوا عن الجور وقد اصبرت ما ملكوا
 وقال ابو تمام في المعتصم بن قسيرة السابرة التي اولها
 السيفه اصدق اناس الكلب في حدة الحية بين الحدة واللعب
 بين الصفيح اسود الصرافين متوهن جلا السك والريب
 والعلم في شهب الارواح لامعة بين الخيلين ما في السبعة الشهب
 اين الرواية ام اين الجور وماه ما غنى من زخرفه فربا ومن كذب
 خرمها

تخرمها واحادثا ملقها لبت ينبع اذا عدت ولا غريب
 وقال اخر لا تركن الي مقال منخره وكل الامور والى القضا وسلام
 واعلم بانك ان جعلت الكوكب يد يرحا دنة فليست بمسبلة
 واحقها باسم البحر ما كان بالخواص التي تحدث عندها فعل حقيقي كمن
 او مجبة او بغض او تقرب بن زوجين ودون هذه المرتبة ان يكون
 تحيلا لا حقيقة له وهو سحر ايضا الا انه دون الاول وذلك علم
 السيميا وانما الشعيرة تحيلات مبنية على خفة اليد والاختزال
 فهي دون السيميا وانما استخدام الجان فلا يسمى سحر ابا الحقيقة وانما
 تجرد النفوس فليس من السحر الحقيقي في شي بل زعمنا تجردت لخير وزكا
 تجردت لشؤ وقبح كما ان السلطان عين الدولة محمود من سلكين
 لما غزا الهند انتهى الي قلعة منبقة عممت عليه من فخرج اليه بعض
 اهلها وقال انك لا تعدر عليها الا ان تصنع ما اقول لك قال قل لي
 قال اذا كان وقت طلوع الشمس سرا الخيش بضربا لطول طيلا واما
 سرخا وازحف على القلعة ات والجيش يراوا احد ففعل
 فافتح القلعة ثم ساله عن السب فقال ان اهل هذه القلعة
 اصحاب همم وتوجهات وقد صرفوا همهم الي دلعك عنها ولا شون
 على نفوسهم ويفوقوا شي كما لطول المرعجة وغللت العسكر فلما
 فعلت ذلك تفوت همهم وشغلوا عن التوجه فقلت مقصودك
 قال قول لي بما لبت ينبع بموحدة ملكسورة فتون مفتوحة
 فوحدة ساكنة فبين مهلة في المسباح نبع الماء بنوعا من باب فعد
 ونبع نعا من باب نبع لغة خرج من العين وعدت بعين العين وشد
 الدال المفتوحة المهملتين من اعداد ولم يصيب من فتح العين والدال
 وخففها وغرب بفتح العين المحملة والدال المهملة فوحدة قال الجومري
 الغرب الماء الذي يقطر من الدالين البير والحوض انتهى فكانه قال
 لبت ان عدت بكثير ولا قليل والعا في احديث عاطفة لم تطلق الجمع



بالترتيب وانما قدم السحر على القتل وان كان اعظم منه كما ثبت في الصحيح
 ان الساحر قد يتعاطى ما يكفر به في احد الانواع المتقدمة قال النووي
 عمل الساحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع واما تعلبه وتعلمه فحرام
 فان كان فيه ما يقتضي الكفر كفره واستتيب منه ولا يقتل فان تاب
 قبلت توبته وان لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزره وعن مالك السحر
 كما فرقتل بالسحر واستتاب بل تختم قتله كالزندق قال القاضي
 عياض ويقول مالك قال احمد وجماعة من الصحابة والتابعين انهم
 وقالوا لحافظ واجاز بعض العلماء تعلم السحر حرام من اهل البيت
 ما فيه كفر من غيره واما ما زالته عن سن وقع فيه فاما الاوقات
 فلا تخدور فيه انما من جهة الاعتقاد فاذا سلم الاعتقاد فخرقة الشيء
 مجرود لا يستلزم منعاً لكن يعرف عبادة اهل الاوثان ان كيفية
 ما يعلمه الساحر انما هي حكاية قول او فعل بخلاف تعاطيه والعمل به
 واما الثاني فان كان لا يتم كدعم بعضهم الا بوجوه من انواع
 الكفر او القسوف فلا يحل اصلا والمجاهد للمعنى المذكور وهذا
 فصل الخطاب في هذه المسئلة انتهى وقال ابن الصوفي اختلفوا
 في قتله على ثلاثة اوجه احدها انه حرام اثنان في انه مكروه الثالث
 انه باح والحق انه ان كان تعلمه للعمل فهو حرام وان كان لتوقيه
 وعدم الاعتذار به فهو باح واما ما يتجرب منه كل يفعل له اصحاب
 الحيل بمجموعة الامالات والاراد وبتاويره صاحبه خفة المنة فحرام
 حرام وتسميته سحر اعل الخور لما فيه من الرقة لانه في الاصل لما
 حفي سببه انتهى واما القصاص به فعند الشافعية رضي الله عنهم
 فان قال قائل فقتله تسحر يقتل غايبا او شهده عدلان فعلمه اقتصاص
 او ناه واقشه عدا وقصدت غير فخطا والدية في الخطا وشبه الهد
 في ماله الا ان تصدقة العاقلة فعلمهم وقال ابن تظال لا يقتل ساحر
 اهل الكتاب عند مالك والزهري الا ان يقتل سحره فيقتل به
 قول

اي اديا يعضو

قوله ابي حنيفة والثالث في رجمها الله انتهى وذكر القزطي في الساحر
 سائل نفسه نذكرها على وجه التحقيق اولا في قال تعالى وما كفر
 سليمان ثم نوح من الله تعالى لسلمان عليه الصلاة والسلام ولم تقدم
 في التوبة ان احدا نسبه الي الكفر ولكن اليهود نسبه الي السحر كقول
 كان السحر كفر اصار وان ينزله من نسبه الي الكفر ثم قال تعالى ولكن
 الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فاشت ككفرهم بتعليم السحر
 قلت لا ثم كان فيه ما يقتضي الكفر والله اعلم الثانية قال
 اختلفوا لعق في حكم الساحر المسلم والذي قد ذهب مالك الي ان المسلم
 اذا سحر بنفسه بكل ما يكون كفرا يقتل ولا يستتاب ولا يقتل توبته
 لانه كالزندق والزاني اي المحسن وان الله تعالى سمي السحر كقوله
 وما سليمان من احد حتى يقول انما نحن ذنبة فلا تكفر وهو قوله احمد بن
 حنبل واي ثور واسحق والثالث في ابي حنيفة قلت هو محمول على
 ما مر عن النووي وعلي ما ياتي عن ابن المنذر وهو الصواب وقد نص
 رضي الله عنه كما نقله هو ايضا عنه انه لا يقتل لساحرا ان يقتل
 بسحره ويقول تعدت القتل وان قال لم اتعد لم يقتل وكانت فيه الية
 كقتل الخطاء وان لضربه ادب على قدر الضرر والله اعلم قال وروى
 الساحر عن عمر وعثمان وابن عمر وحفصنة واي موسى وقيس بن سعد
 وعن سبعة من التابعين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم جدا الساحر
 ضربه بالسيف خزجه الترمذي وليس بالقوي انقره به اسجل بن
 سلم وهو ضعيف عندهم رواه ابن عيينة عن اسسك بن سلم عن الحسن
 برسلا ومنهم من جعله عن الحسن عن حذوب قلت ذكره المؤلف
 في حرف الحاء من حذوب وسياتي الكلام عليه ثم ان شاء الله تعالى والله اعلم
 قاله ابن المنذر اذا اقر الرجل انه سحر بكل ما يكون كفرا وجب
 قتله ان لم يتب وكذا لو شهدت به عليه بيينة ووضعفت البيينة
 كلاما يكون كفرا وان كان الكلام الذي سحر به ليس بكفر لم يجز قتله فان

وقد روي عن ابي حنيفة ان الساحر اذا سحر نفسه بكل ما يكون كفرا يقتل ولا يستتاب ولا يقتل توبته

كان احده في المسحور جنابة توجب القصاص فقتل منه ان كان عهد ذلك وان كان مما اقصا من فيه ففيه دية ذلك قال ابن المنذر واذا اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسئلة وجب اتباع اسمهم بالكتاب والسنة وقد رجحوا ان يكون السحر الذي امر من امرهم بقتل الساحر بخرا يكون لغوا فيكون ذلك موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان تكون عايشة امرت ببيع ساحرة لم يكن محررا كقصة التي قال بعض العلماء اذا قال اهل الصناعة ان السحر لا يتم الا مع الكفر والاستكبار او توسط الشياطين فالسحر اذ اوال على الكفر على هذا التقدير الثالث قال ابن العربي ما قاله الشافعي من انه لا يقتل الساحر الا باطل من وجهين احدهما انه لم يقل الساحر وحقيقته انه كلام مولف فيظهر به غير الله تعالى وينسب اليه المقادير والكائنات قلت ما قاله مردود بما مر عن التاج والراغب وغيرها والله اعلم قال الثاني انه الله صرح في كتابه انه كفر فقتله وما كفر سليمان بقوله السحر وكفى الشيطان كفورا وانه يتعلمه وهادوته وما دوت يقولان انما نحن فتنه فلا تكفروا وهذا تاكيد للبيان قلت ما قاله ممنوع لان هذا ليس بتصريح بكفرهم بالسحر الا على ما قدره هو والسحر نفسه ليس بكفر على ما تقرر فيما مر الا اذا كان فيه ما يقتضي الكفر وكفرهم لا يقتضي يكون للناس السحر الذي وتدورهم بما يتربون من حاله ليعتقد انه موثوق به ونحو ذلك ونسبهم الباطل النبي كرمه كراهه ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي في كتاب الزينة عن اسدي والبعري وغيره عن الكلبي لما مات سليمان عليه الصلاة والسلام عمدت الشياطين فكيف اصناف السحر من كان يجب ان يبلغ كذا فليفعل كذا وجعلوا في كتابهم ثم ختمهم بنج سليمان وكتبوا في عنوانه هذا كتاب اصنف بن سرجب القند لسليمان بن داود عليه السلام من دخاير كتون المعجلهم ثم دفنوه تحت كوسيه فاستقر جد بعد ذلك بقا يابني اسرايل حين احدثوا ما احدث

والمعنى المقصود
ونسخ الكتاب
الملك

فما عثر واعليه قالوا ما كان ملك سليمان الا بهذا فاقوا السحر في الناس فليس هو في حد ذاته في هو واما قوله هادوت و مسروت انما نحن فتنه فلا تكفروا فقهه اقوال قال بعضهم فلا تكفروا بتعلم السحر وقال بعضهم لا تكفروا بتدبيره وفي استهزا لانه انما يقول انه لمن تحققنا صلاله وقاله الحوالي السحر كغيره من حيث ان حقيقته اسويطه بذكر اسم الله وظهر اشبه قيا فصر عليه من التحيل والتوضيح ونحوه بالاقصا ربه دون اسم الله الذي هو كغيره وقاله الامموني والمراد بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان كما لا يستعمل به الانسان وذلك لا يستتبه الا لمن يناسبه في الشرارة وخبث النفس فان التناوب شرط في التصار والمقاوم وبهجه اعجز الساحر عن النبي والولي والله اعلم **الرابعة** قاله اصحاب مالك رحمهم الله تعالى على انه لا يقتل توبوا الساحر بان السحر باطن لا يظهر صاحبه فلا تترك توبته كالزنيق وانما يستتاب من اظهر الكفر مرتد اقلت احتجاجهم بهذا ضعيفا لانه جاد على قواعدهم والذي عليه الجمهور بانه يقتل فان الردة ايق انواع الكفر ويستتاب وتقبل توبته والله اعلم قاله مالك فان جالس الساحر او الزنديق تبايا قبل ان يشهد عليها قبلت توبتها والحجة لذلك قوله تعالى فليدرك نفعهم اياهم لما راوا باسنا انه على انه كان نفعهم اياهم قبل نزول العذاب فكذلك هذا ان قلنا الفرق بينهما ظاهرا فلا حجة لهم في ذلك على المدعي والله اعلم **الخامسة** قاله واما ساحر الزينة فقتل بقتله وقتل مالك لا يقتل الا ان قتل سحره وبضمن ما جني و يقتل ان جازمه قيل ما لم يعاهد عليه وقال ابن خوان من زاد فاما اذا كان ذميا فقد اختلفت الرواية عن مالك فقال مرة يستتاب وتوبته الاسلام وقال مرة يقتل وان اسلم فاما الحرابي فلا يقتل اذا تاب وكذا للا قاله مالك في ذي سب النبي صلى الله عليه وسلم يستتاب وتوبته الاسلام

احمد بن محمد
ابن ابي
عيسى
بن ابي
عيسى

وقد مرة يقتل ولا يستتاب كالمسلم وقال مالك ايضا في الذي اذا سحر
 يعاقب الا ان يكون قتل بسحره او احدث حدثا فيؤخذ منه بقدره وقال
 غيره يقتل لانه قد نقض العهد وبارك الساحر ووشه لانه كان لا
 ان يكون سحره لا يسمى كعز او قال مالك في المرأة تعقد زوجها من
 نفسها او عن غيرها تنكح ولا تقتل السابعة قالوا اختلفوا هل يسل
 الساحر حل السحر عن المحور فاجابده سعيد بن المسيب علي ما ذكره البخاري
 واليه مال المعنى وكرهه الحسن البصري وقال الشعبي لا يمس المرأة
 قال ابن بطال وفي كتاب وهب بن منبه انه ياخذ سبع ووقايت
 من سدر اخضر فيدقها بين حجرين ثم يضر بها الماء ويقرا فيه آية
 الكري ثم يحسونه ثلاث حسوات ويفعل به فانه يذهب
 عند كل ما به ان شاء الله تعالى وهو جدي للرجل اذا حبس عن
 اهله السابعة قال من السحر ما يكون كعز او من فاعله مثل ما
 يدعون به من تغيير صور الناس واخراجهم في هيئة لجمعة وقطع
 ساقه ثم في ليلة والطران في الهوا اكل من فعل هذا اليوم
 الناس انه محقق ذلك كعز منه قاله ابو نصر عبد الرحيم القشيري
 قال ابو عمرو ومن زعم ان الساحر يقابل الحيوان من صوته
 الي صوت فيجعل الانسان حمارا او نجوع ويقدر على نقل
 الاجسام وطلاطها وتبدلها فهذا ترى قتل الساحر لانه
 كما في الانبياء صل الله عليهم وسلم يدعي مثل اناتهم ومعجزاتهم ولا
 تنهاج هذا صحة النبوة اذ قد حصل مثلا بالحيولة وانما من رعو
 ان السحر خدع ومخارق وتوحيات وتخييلات فلا يجب على صله
 قتل الساحر الا ان يقتله بفعله احدا فقتل به القاتل
 قاله قاله علماء وانا لا ينكر ان يظهر على يد الساحر خرق العادات مما
 ليس في مقدور البشر من مرض وتفرق وزوال عقل وتفتوح
 عضو ابي غيره ذلك فما قام الليل علي استخالة كونه من مقدورات
 العباد

مطلب
 حل المربوط
 وارطال
 السحر

الغرائب

العباد قالوا ولا يعبد في السحر يستدق جسمه بالساحر حتى يتوج
 في الكواكب والحجرات والانتصاب على راس قصبية والجري
 على خيط مستدق والطران في الهوا والمشي على الماء ولوب كلب
 وغير ذلك ومع ذلك فلا يكون السحر موجبا لذلك ولا علة لوقوعه
 ولا سببا موكدا ولا يكون الساحر مستقلا به وانما يخلق الله تعالى
 هذه الاشياء ويحدثها عند وجود السحر كخلق الشبح عند الاكل والري
 عند شرب الماء وروي سفين عن عمار الوهبي ان ساحرا كان عنده
 الوليد بن عقبة يمشي على الخيل ويدخل في است الحمام ويخرج منه
 فاشتمل له خدب على السيف فقتله خدب وجذب هذا هو
 خدب بن كعب الازدي وثقيل العجلي وهو الذي قال في حقه النبي
 صل الله عليه وسلم يكون في امي رجل يقال له خدب يضرب ضربة
 بالتحف يفرق بين الحق والباطل فكانوا يرونه خدبا
 هذا قاتل الساحر قاله ابن المديني روي عنه حارث بن مضرب
 القاسية قال اجمع المسلمون على انه ليس في السحر ما يفعل الله
 عند انزال الجراء والقمل والضفادع وخلق الكهوج وقل العبي
 واحبا الموتى وانطاق العجمي واثاله ذلك من عظيم اياته المرسل
 عليهم الصلاة والسلام فحدثوا عن مما يحجب القوم به بانه لا يكون
 ولا يفعله الا الله ولا يجعله الله تعالى عند ارادة الساحر قال
 القاضي ابو بكر بن الطيب وانما منعتنا ذلك بالاطماع ولو لاه
 اجزتنا العاشرة قاله ذهب اهل السنة الى ان السحر
 ثابت وله حقيقة وذمة عانة المقتله وروى الشيخ الاسترلابي
 من اصحاب الكوفي ان السحر لا حقيقة له وانما هو عموية
 وتخييل وانما يكون الشيء على غير ما هو به وانما ضرب من الخفة
 والسعوضة قاله عمو من يميل على الله من سحره انما السحر لا يقتل
 سعي على الحقيقة ولكن قاله يميل اليه وقاله ايضا سحر واغنى الناس

788

وهذا الوجه فيه لاننا لانكون ان يكون الخييل وغيره من جملة
السحر لكن ثبت ورا ذلك امور تخو زها التحقل و ذرور السح
فمن ذلك ما جاني هذه الاية من ذكر السحر وتعلمه يعني قوله تعالى
يعلمون الناس السحر الي قوله وما يعلمان من احد الاية ولو لم يكن له
حقيقة لم يمكن تعلمه ولا اخبر تعالى انهم يعلمونه الناس قول
علي ان له حقيقة وقوله تعالى في قصة سحره فرعون وجاوا
بسحر عظيم وسورة الفلق مع اتفاق المفسرين على ان سب
ترو لها ما كان من سحر لبيد من الأعصم وهو ما خرجه البخاري
وسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله
عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق تعال له لبيد من الأعصم
الحديث وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حلت لسحر ان
الله شفا في والشفاء انما يكون برفع العلة وزوال المرض فذلك
على ان له حقا وحقيقة فهو مقطوع به باخبار الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم على وجوده ووقوعه وعلى هذا اهل الحل
والعقد الذين يعتقدونهم الاجماع ولا عبرة مع انفاهم بخالة
المتزلة ومخالفتهم اهل الحق ولقد شاع السحر وذاع في
سابق الزمان وتكلم الناس فيه ولم يبره من الصحابة ولا من
التابعين رضي الله عنهم انكاد لا يبره وروى سفين عن ابي ابيود
عن عكرمة عن ابن عباس قال علم السحر في قسرية من قري فصرق
لها القرية فمن كتب به فهو كافر فكتب الله عز وجل ورسوله صلى الله
عليه وسلم منكم لما علم شاهدت وعيانا الحادية عشرة قال
قال علماء ونا رجمهم الله تعالى السحر يوجد من السحر وغيره وقد يكون
جماعة يعرفونه ويعلمهم الا لثان به في وقت واحد والمحنة
لا يمكن الله احد ان ياتي بمثلها وبما رخصتم الساحر لم يبدع
النبوة فالذي يصيد رمنه مقيم عن المجنة فان المجنة سحر
اقتران

اقتران دعوى النبوة والسحر في انهم وقال غير السحر يكون بمعان افعال
وافعال حتى يتم للساحر ما يريد ولا يظهر السحر الا على يدي فاسق والكرامة
انما تقع غالباً انما فانما تحتاج لحان من اتواد وافعال وتمتاز عن السحر
ايضا بان لا يظهر من فاسق وتمتاز المجنة عن الكرامة بالسحر الثاني
قال ذهبت طائفة من العلماء الى ان الساحر لا يقدر على ان يخرجه
الله عنه في قوله فيقولون منها ما يقرون به بين المرء وزوجه
لان الله تعالى ذكر ذلك في معرض الذم للسحر والغاية في تعليمه فلو كان
يقدر على اكثر من ذلك لذكره وقالت طائفة ذلك خرج على الاغلب
ولا يمكن ان السحر له تاثير في القلوب بالحب والبغض وبالقتال
الشدة وحتى يفارق الساحر من المرء وزوجه وذلك ما دخل
الآلام وعظيم الاسقام وكل ذلك مدرك بالمشاهدة وانكاره
معاندة انتهى فالتباين وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
الاية قال وقتل اي ارهاق الروح وما
يودي اليه باي شي كان

قال النفس هي ذات الاسنان وروحه
وقطلق على اشياء بيانه ان الله تعالى
في صحيح مسلم وغيره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذن اعظم عند الله تعالى قال ان
تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ان ذلك لعظيم قال قلت ثم اي
قال ثم ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال
ثم ان تزاني حليلة جارك وفيه رواية اخرى فانزل الله تعالى قصة
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس الالهة قال
النووي في شرح مسلم هذا الحديث فيه ان البر المعاصي الشرك وهو
ظاهر لا خفاء به وان القتل بغير حق يلبس له ذاك اصحابنا البر الكبار

بعد الشوك القتل ولذا نس عليه الشافي رحمه الله تعالى في كتاب
 الشرايات من مختصر المزني قلت وهو كما قاله وينقسم اقساماً كثيرة
 فاعظم اقسامه قتل نبي ثم قتل اصل فروع قدي وحرم قدياً
 في الحرم في منجر حرام وهكذا الى اخر ما ذكره والله اعلم قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من قتل اباي الحق اي بفعل موجب للقتل قاله واكل
 الربا ذكره بعد القتل لوطع قبحه كما هو بيانه وشده الوعيد
 لمن لم يبت عنه بقوله فان لم تقبلوا ولا تطعوا فاذنوا بحرب
 من الله ورسوله واسباب سوء الخاتمة كثيرة جوب من قتل النفس
 فلما وعدم التوبة عن اكل الربا واكل مال اليتيم ولهذا عقبه به
 فقال واكل مال اليتيم اي الاستيلاء عليه بغير حق ولو احتسبها
 وذكره بعد الربا لشدته شبهه به وقد شدد الوعيد عليه في كتابه
 العزيز وذلك لاحتياجه وضعفه ومنها التولي اي الغرار من
 وجوه الكفارة يوم الرخفة وهذا مخصوص ببيانه وذكره
 بعد اكل مال اليتيم لما يلزم من المنفعة العظمى وقد شدد الوعيد
 عليه ومنها قدق اي رمي الحصاة بالتراب يعني العقيبات
 عن الفواحش قال المومنان اي بالله خرج به الكافرات وهو
 وان كان منها عند ما فيه من الايمان والكذب الا ان اثم اخف من
 اثم قدق المومنان قاله الفقهاء اي عمارين به من القحط
 اذ هن سلطات الصدور ورياته ما قبل فبن ولا خير عندهن
 منه قال ابن عبد السلام من قدق محصنة في خلوع بحيث لا يسمعه
 الا الله والحفظة فليس ذلك بكبيرة موجبة للحد وقالة للبي
 قدق الصغيرة التي لا تختم الوفاق بحيث تقطع بكونه كاذباً
 صغيرة بينهما قاله النووي في مسوك الكفر والتبلي
 من الزنا واللواط وعقوق الوالدين والسحر وقدق المحصنة
 والغرار من الرخفة واكل الربا وغير ذلك من الكبائر وكلها تنال
 واحكام

واحكام معروف بها من تير ويختلف امرها باختلاف الاحوال والمقادير
 المترتبة عليها وعلى هذا تنال في كل واحدة منها من الكبائر الكبار
 وان جاز في موضع اخر ان الكبائر الكبار كان المراد من الكبائر الكبار
 الثاني قال ابن عبد السلام ان وقع اكل شيء حرام من مال اليتيم
 كزينة او عمرة لمشكل فيجوز ان يجعل من الكبائر فقط ما عان هذه
 المنفعة كسرب قطرة من الخمر ويجوز ان تضبط الكثرة منه
 بنصاب السوقه قاله الشارح بشرط القاضي ابو سعيد الهروي
 كون الغصب كبيرة ان يبلغ نصاباً ويطرد في السوقه وغيرها
 والحاق ذلك جماعة ويطرد في اكل مال اليتيم وجميع انواع الخمر
 قلت يعني بنصاب السوقه وقوله ويطرد في كل مال اليتيم الخ
 فيه نظره والله اعلم الثالث اصل الرخفة المشي المشي
 كالصبي يرخف قبل ان يمشي وسمي الجيس بالرخفة لانه يرخف
 فيه وانما يكون التولي كثيرة اذ الم يزده عدد الكفارة على مثل
 اقل من الاكثر فاللغات او متخير الى فيته وقد يجب التوب
 اذا علم انه يقتل من غير نكاح في الكفارة لان التقدير بالنفس
 انما جاز لصحة اعزاز الدين وفي الثبوت ضد هذا المعنى الرابع
 ذكر الشارح عدة الكبائر وتقريبها هنا ومحلها غير وسياتي ذلك
 ان شاء الله تعالى
 اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر وعزاه فيها للحاكم
 والبهقي في الشعب عن ابن عباس رضى الله عنه قال اجنبوا اي
 لا تقربوا بوجه من الوجوه الخمر اي غير المحترمة قاله الشارح
 كغيره هي المتخذ من عصير العنب اذا اشعد و قدق بالذهب
 انتهى وهذا هو المعتد وفي القاموس بي ما اسكر من عصير العنب
 او غارة كالحمرة وقد تذكر في اليوم اصح لان حرمت وما بالمدنية
 خرجت وما كان شواهاً الا البسرة والتمر قلت قال الشيخ

على ما ياتي
 بيانه

في المنهيات والمستعجبات ونزول لاسقام بيوتهم من صداع واسه
وايراثه سلس البول وغير ذلك وهي من باب سوا الحائمة والشرب من
عصارة اهل النار وغير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى بيانه وكان الرب
تقدم هذا على لذي قبله

اجتنبوا الوجوه لا تضربوها عزاه فيها ابن عدي عن ابي سعيد
قال الشارح وكما تمته صحيح انتهى وكان لا نسب تاخير هذا عن اجتناب
ما اسكر والهي هنا عام للتكريم ويدخل فيه ههنا ما اذا ضرب
وجهه او لونه او عينه للتأديب فليجتنب الوجه وكذا الدابة لانه
يؤدي الي تشويه الوجه ونقص القيمة ايضا ان كان مملوكا وانما في القتال
ففي رواية مسلم اذا قاتل احدكم احاه فليجتنب الوجه اي الا اذا اضطر
حيث يسوغ له ذلك وان كان كافرا جريما فالاولى اجتناب الوجه
وقد يستحب وقد عجب كل هو مقصود في كتاب الفقه وياتي فيه مزيد
ان شاء الله تعالى في المحررة مع الاله عند الكلام على اذا ضرب احدكم الخ
وتصحيحها لهذا المتن انه جامع له في احاديث كثيرة صحيحة والا

فمنه ضعيف والله اعلم
اجتنبوا الكبر فان العبد ليرى ان يتكبر حتى يقول الله تعالى
كنا اعدى هذا في الجبارين عزاه فيها لابي بكر بن كمال في
مكارم الاخلاق وعبد النبي بن سعيد في ايضاح الاشكال وابن عدي
عن ابي امامة روى ضعفه ولفظ الكبر التكبر ومن الجبارين بدل
في قال اجتنبوا اي لا تغلوا الكبر تكبر الكاف وسكون الموصوف
وبالراء العظيمة وهو لغة من التكبر يقال كبر بالعمركم كبر الكبر العظيمة
اي عظم فهو كبير والكبر معظم الشيء والشرف ويظم فيها والاشرف
الكبير كالليرة بالكسر والرفعة في الشرف والعظمة والتكبر كالليرة
وقد تلهوا واستكبروا وكابروا الاربعاء على الناس واحقوا بهم
ودفع الحق ومنعه فليس له ان يتولد من الاعجاب والاعجاب هو ان ينظر

الكبر
كراهه الله
عنه اسه
في ارضه

ابوالحسن المالكى وهو مذهب جمهور المسلمين من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم ومالك والثافعي واحمد وقيل الجزع عن العتبات
وانكر هذا القول انتهى وهذا يقع على سائر الانبياء وجمان قال
الرافعي والاكثرون على انه لا يقع عليه حقيقة بناء على ان اللغة لا
ثبتت بالقياس والله اعلم قال سميت لانها تحترق العقل وتستره
او لانها تترك حتى ادركت واختمرت او لانها تحترق العقل اي
تخالطه انتهى والمراد اجتنابها ما اسكركم في الحديثين الا يتبين
فكل شي اسكر من مشروب وغيره فحمله حكما في التخمير والاسر
بالبعد عنه والمراد بالمحترمة ما عصى لا يقصده الحر وشمل بما
قورت وعصرها واعتصارها وبيعها وشراؤها وجملا وطلبها
ومسها ما لم يقصر خلا الا المحترمة فانها وان كانت بحسنة ليس
كغيرها ونقل العلامة الامام الحجة الشيخ شريك بن عبد الله
السنابلي رحمه الله تعالى في فتاويه عن جمع ثابوا عن شرب
القهوة انهم اخبروا انها تسكر ولعله يعني بها كمال من شربها
او بعض الناس فعلى هذا ياتي في ما قال في الحاشية وقد بطل
الكلام على ما يتعلق بها في علم اصول الفقه في مواضع كثيرة على وجه
التحقيق فراجعه وكانت الحرة مباحة في صدر الاسلام ولم
يسور اذا ذك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ثم حرمت
في السنة الثالثة من الهجرة ولو يشربها قلم صلى الله عليه
وسلم وشور جماعة من الصحابة وهي مباحة ثم تركوها حين
حرمت ومن علمها بامنه صلى الله عليه وسلم بقوله فانها
اي الحرة مباح من فتح كمنع ضد اعلق وفي القاموس المفتح
الفتح كالمفتح قال كل شر في القاموس الشر وضعف
الحرة جمع شرو وفشاره ولو قطرة من شربها له الشرور
التي كانت مغلقة عنه من خروج الايمان من قلبه وزوال عقله ووقوعه

في المنهيات
التي كانت مغلقة عنه
من خروج الايمان من قلبه
وزوال عقله ووقوعه

العبد الى نفسه بعين العظمة وينظر غيره حقيرا او يقول انا كما قال
 ابيس تاخير منه ويطلب لترفع في المجالس والتصدرو ويستكف من رد
 الكلام والاحجاب يتولد من الجهل وقد عظم الله شان الكبر بقوله تعالى
 انه لا يحب المتكبرين ليس في حجب متواكف المتكبرين وقال بعضهم لبعض
 اولك نطفة من ذرة واخر ك جيفة من ذرة وات فيما بين ذلك تحمل الله
 وقد نظم بعضهم المعنى فقال كيف يزهر من رجعة ابد الدهر ضيعة
 والجباه هو المتكبر العاقب والانسب تعديم هذا الحديث على الذي قبله
 اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها من الرشي من
 فليستغفر الله وليت الى الله فانه من يزيد لنا صفحة في كتابه
 كتاب الله عزاه فيها للحاكم واليه في سنة عن ابن عمر ومروكته
 وكان الانسب تاخيره قيل اجتنبوا ما اسكر زاد في الكبر اجتنبوا هذه
 القاذورات التي نهى الله عنها فمن الرشي من فليستغفر الله ولا تراه
 للذي يلى عن ابى هريرة انتهى قال اجتنبوا اي لا تقربوا قاذور هذه القاذورات
 جمع قاذورة من القذر وهو ما كره ويحجب وفي الدرر كما صلاه في نفسه هذا
 الحديث اي لعل القبح والقول السيئ وفي القاموس القاذور في السبع
 الخلق القبور والزنا والمعنى اجتنبوا فعل الذنوب اي بالله مرقات
 التي نهى الله عنها اي حرمها قال من الرشي من فليستغفر الله ولا تراه
 مغتوبات في القاموس القاموس القاموس بالمد وبه نزل كل قرأت والتم والترسيل
 كاد وقال المشايخ المراد في قاريف تضاف وراوات في الرفع الذنوب
 واقره عملة قال فليستغفر الله جواب للشروط والاولى ان ياتي
 سيد الاستغفار اللهم اني اذيتك في ما ورد في
 قال وليت الى الله اي بالله مر والرجوع عن العصية والعزم على
 عدم العود واعتذار الاله سبحانه قال فانه من يشهد بضم الخنة يكون
 الموحدة وكسر الال المهملة فعل مضارع مجزوم بالشروط اي فيظهر
 لنا والمراد بثبوت عند الحاكم ان كان في عقوبة الله تعالى من صدق وتعرض
 فان

اذالم يستطع الخلع منها هم
 فان ذلك لا يقضي فيه بعلمه لذنب السر في اسبابه قد صفة صفحة
 كل شيء جانبه ووجهه وناحيته والمعنى من يظهر لنا ما تو اوي فان
 الصفحة الجانب وجانب الامان وغيره شقه ومن يدي جانبه
 تو اوي لا خوف فكن به عماد كرقاد نقر عليه معشر الحكام كتاب
 الله اي الحد الذي صدر الله في كتابه وكالكتاب السنة والمعنى اجتنبوا
 فعل الذنوب فقد نهى الله عنها ورب على فعله حدود اتي كتابه وسنة
 نبيه صلى الله عليه وسلم واوجها فن فعل من شي واجب عليه ان يستد
 وان يتوب منها فان ان ظهر منها شي وثبت عندنا فعلنا ما احسن الله تعالى
 ونقر عنها بوصفها بالقاذورات وبيان اقامة الحد على فاعلان ان ثبت
 اجتنبوا مجالس المشورة عزاه فيها لسعيد بن منصور وعن امان
 ابن عثمان مبالا من ضعفه وكان الاستبجاء بعد اجتنبوا ما اسكر
 قال اجتنبوا اي لا تقربوا مجالس جمع مجلس كمنزل موضع الجلوس
 قال الحشرة عشيرة الرجل بنوا ابيه الاذنون او فصيلة والمراد
 لا تقربوا مجالس الجماعة الذين يلزون الكلام بغير ذكر الله نهى عنها لما
 يقع فكر من اللغو غالبا وقوله ما لا يباح ولما يقع فكر من اللغو واللب
 وربما اوي ذلك في تضييع من صلاة ونحوها اما مجالس الخير فانه
 تالكه لزوم حد
 اجتنبوا الكبار وسددوا واشروا عزاه فيها لان جربوع
 تنادة مرسلات قال اجتنبوا اي لا تقربوا المراياج الكبار جمع كبيرة
 وهي العظيمة من الذنوب وللانية في صنطرا اقوال وفي القبح المعتمد
 كلما توعد عليه باللين او العذاب او شرخ فيه حد انتهى وهذا المعنى قول
 بعضهم اي كل ذنب قرن به وعيد او حد او لعن وقال الماوردي هي
 ما توجب الحد وتوجه اليه الوعيد فاوني كلامه للتوبيخ لا للثبات
 وقال الماوردي قال الجماعة هي ما يلحق صاحبها وعيد شديد ينس كتاب او
 سنة وقيل هي العصبة الموجبة للحد قال الماوردي وتم الي ترجيح هذا

اسئل والاول هو الموافق لما ذكره عند تفصيل الجباري لانهم عدوا
اشا كاكل لرباواكل مال اليتيم وسبادة الزور ولا حدتها وقال
المؤلف قال ابن عبد السلام لما اختلف للكثير على ضابط ساكن من الاغراض
وعمل امام الحرمين عن صدها الى حد الساب للولد فقال كل جمعة
تودن بقله اكرات من كبري بالذين ورقه الدياته هي مبطله للولد
وكل جمعة لا تودن بذلك بل تنفي حسن الظن بصاحبها لا تحط الولد
قال وهذا احسن ما يميز احد الضدين من الاخر وفي الفتح قال الحلبي
في المنهج ما من ذنب الا وفيه صغيرة وكبيرة وقد تنقل الصغيرة
كبيرة بقرينة تقم اليك وتنقل الكبيرة فاحتمل ذلك انما الكفر
بالله فانه اكبر الجبار وليس من نوعه صغيرة قال الشارح ومع ذلك
فانه ينقسم الى فاحش والحش ثم ذكر الحلبي اشله لما قاله فالثاني
كقتل النفس بفرح كبيرة فان قتل اصلا او فرعا او ذراعا او بالجرم
او في الشهر الحرام فهو فاحش والزنا كبيرة فان كان بجملة الجاراد
بذات رحم او في شهر رمضان او في الحرم فهو فاحش قلت والمراد
انه ينقسم الى فاحش والحش فالثاني كزناه بانه وهو يعرفه وان
علت ثم بنته وان سفلت ثم اخته الشقيقة ثم من ابه ثم من امه
وهكذا او الله اعلم قال والاول كما لمفاحش مع الاجنبية صغيرة فان
كان مع امرأة الاب او حليلة الامن او ذاته وحم فكبيرة قلت ياتي فيه
ما مر والله اعلم قال وسدده ما دون النصاب صغيرة قلت اطلاقه
يعتق انه صغيرة ولو في الحرم او الشهر الحرام وفيه نظروا الله اعلم
قال فان كان المسروق منه لا يملك غيره وافضى به عدمه في الضعف
فهو كبيره واطاله في اشله ذلك وفي الكثير من ما يتعقت لكن
هذا عتوا انه قال الحافظ وهو يلحق حسن لا يمان باعتباره وقد اره
عليه المفسد وختمه قال الشارح وحسب القعد قد يدخل
بعض في بعض كل يوضع من الفتح ايضا كالسب في لسان الوالدين وهو داخل
في

في العقوق وقتل الولد وهو داخل في قتل النفس والزنا بجملة الجاراد
وهو داخل في الزنا والتهمة والغلول واسم الجنانية يشمله
ويدخل الجميع في السرقة وغصب الارض قلت فيه نظروا الله اعلم
وتعلم السحر وهو داخل في السحر وسبادة الزور وهي داخل في
قول الزور واليمين الخوس وهي داخل في اليمين الفاجرة والقول
من رحم الله كالياس من روح الله والمعتد من كل ذلك ما ورد في
غيره داخل من وجه صحيح وهي السبعة المذكورة في حديث اجتنبوا
السبع الموبقات والاشغال عن الطهارة والزنا والسرقة والعقوق
واليمين الفوس والاحاد في الحرم وشرب الخمر وسبادة الزور
والتهمة وتترك التزوة من البول والغلول وتلك الصنفه
وتراق الجماعة فتلك عشرون خصلة وتفاوت مراتبها والجمع
على عده من ذلك اقوى من المخالف فيه الا شاعرة القرآن
او الاجماع فيلتحق بما فوقه وما في فان شاء الله تعالى يزيد قال
وسدده وامر ايجاب والسداد هو العصد في الامر والعمل فيه
والحبي اطلبوا باعمالكم الاستقامة قالوا والبشر واقطع الالف
المفتوحة وسكون الموحدة وكسر المجهدة وضم الراء وجمع في العجاج
ابشر بخير ومنه قوله تعالى وابشر بالجنة والمعنى ابشر واما عدم
الله به وهو قول سبحانه ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه فكفر عنكم باسمكم
وبدخلكم مدخلا لربما بين الجنة وكان الامسب جعله هذا بعد اجتنبوا الكبر
اجتنبوا دعوات المظلمة ما بين وبين الله حجاب عزاه فيها الى
بعل بن ابي سعبد واني ررته معا من صحته وكان الامسب جعله بعد اجتنبوا
الخمر وتقدم الكلام فيه بما فيه كفاية والامر فيه للاجاب والمعنى
اجتنبوا الظلم اجتنبوا كل سكر عزاه فيها للطبراني في الكبير
عن عبد الله بن يعقل ومن صحته زاد في الكبير والطبراني عن النعمان بن بشير
وبعد فيها اجتنبوا اما سكر وعزاه للملواني عن علي بن مرتضى قال اجتنبوا

امر بحجاب اي لا تقربوا بوجه من الوجوه كل مسكوسب الكلام على كل في
 كل اسردي بال عند الكلام على البسلة والمسكوما ازاله الشعور من القلب
 مع طرب واحتلاط نطق وهذا من جميع المسكر من الخمر والابن كنبه
 التمر والزبيب ونحوها وغيرها كالبنج والحشيشة الا ان المسكرات
 نجس ويحرم قليلا لكثيره ويجده وان لم يسكر حسا المادة الفساد
 كما حرم تقبيل الاجنبية والخلوة بها لافضائها الى الوطني اما الخمر
 الخمر فتغليظا ورجرا عنها ولقولها تعالى اما الخمر والميسر والامصاب
 والمار لا مروجس الاية والرجس شرها هو الخمر خرجت الثلاثة المتقرنة
 بها بالاجماع فبقت هي على النجاسة واما التبذ ونحوه فقباسا على الخمر
 جامع المسكرات وما يع وخرج بالمباح البنج والحشيشة ونحوها فانها حرام
 وانست نجسة وذهب جمع في الخمر من مسكرة ولا يرد عليه الخمر
 ولا الحشيشة المذانة تطر الى الاصل فيها وكل من شرب من مشروب
 شرب ما يسكر نفسه من خمر او غيره وان لم يسكر ما شربه منه مختارا
 بلا ضرورة ولا عذر يلبس منه الحوان ثبت بدلين والاصح تحريم شرب
 مسكورا او اعطش وان لم يجد غيره بخلاف شرب البول والدم
 لها العموم النهي عن شرب المسكورا الذي من شأنه ازالة العقل ولان بعضه
 يدعوا الى بعضه وكذا في شرب العطش بعد وان سكره في الحال وعلى ذلك
 عمل خبر انه لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم رواه ابن حبان وصححه
 هذا ان لم ينه به الامر الى الهلاك والافسوس شربة كابتين
 على المضطرب اكل الميتة نقله الامام عن اجماع الاصحاب ولا حكي
 الشرب للعداوي والعطش وان قلنا بالخمر من شربة الخمر
 في حال شربه ومن غص بلغمه وجب عليه اساعتها بخمر ان لم يجد غيرها
 وخاف الهلاك ان لم يفعل ولاحد والقهوق قال جمع انها تسكر وهذا
 احد الوجوه في تحريمها وباني مزيد ان شاء الله تعالى وتعليق
 اجنوا على الورك ثم قولوا يا رب يا رب ابو عوانه والبعوث عن عمر

قولوا يا رب
 يا رب

اجنوا
 عن عمر

سعد بن مسعود سببه كما رواه ابو عوانه في مسنده الصحيح عن عامر
 ابن خارجه بن سعد بن جهم سعد رضي الله عنه ان قوما شكروا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحرقوا المطر وقاله وقاله اجنوا ذكره فانفقوا
 فسقوا حتى اجنوا ان يكشف عنهم قال اجنوا بضم الهزة والمثلثة و
 الحميم بينهما في القاموس جني كدعا ودي جنوا وحيثما بضم ما طس على
 وحيثما او قام على اطراف اصابعه واحتاه غيره وهو جات جمع
 جنى وبالكسرة قال علي بن محمد بن علي الورك جمع ركة بضم الواو
 الكاف وفتح الموحدة فغائبات في القاموس بي تفصيل ما بين اما
 اطراف الخبز واعلا الساق او موضع الوطيف والذراع او مرفق الذراع
 من كل شي والوطيف مستق للذراع والساق من الخيل والابل وغيرها
 والمعنى اجلسوا على الورك عند الدعاء فان ذلك من الادب وفيه معنى
 التذلل والخضوع وروي ابن ابي شيبة في مصنفه عن مسلم بن سادة
 قال لو كنت بين يدي ملك قطب حاجه لسرك ان تحس له قال
 ثم قولوا اي اذا دعوتكم يا رب يا رب خص هذا الاسم لما فيه كما
 سر من معنى الملك والسيادة والترسية والاصلاح والانعام
 وكرهه استلزاما لذكوره وانشاره الى الاختصاص والمبالغة
 في التناذر الطلب وقيل انه للاسم الماعظم روي ابن ابي شيبة عن
 ابي حاتم والحاكم عن ابي الورد او ابن عباس رضي الله عنهما قال اسم الله
 المالكور رب وروي ابن ابي الدنيا عن عائشة مرفوعا وموقفا
 اذا قال العبد يا رب يا رب قال الله ليبيك عبيد سل تعط وروي
 ابن ابي حاتم عن عطاء قال ما من عبد يقول يا رب يا رب ثلاث
 مرات الا نظر الله اليه فذكره ذلك للحسن فقال اما نقرأ القرآن ربنا
 اتنا في الدنيا سمونا ناديا الي قولنا فاستجاب لهم ربهم وورد نحوه
 حديث الامانة دار معا والذعا اواب كثيرة سياتي ذكرها ان شاء الله تعالى
 اجنوا على قسما حيا جروا كروا على النار عزاه فيها لسعيد بن منصور

سنة عن سعيد بن المسيب مرسله من صحته قال لا ارقطني بل اصبح رفع هذا
 الحديث وانما هو عن عمر او علي وروى عبد الوزاق عن عمر رضي الله عنه قال
 اجر وكرم علي جراتهم جهم اجر وكرم علي الجيد وروى عبد الوزاق وسعيد
 ابن منصور عن علي رضي الله عنه قال من سوء ان يعقم جراتهم جهم
 فليغض بين الجد والاخوة قال اجر وكرم هو فعل تعقبيل من الجارة
 في القاموس الجارة كل جرعة والنتنة والكراهة والكراهية والحياة
 بالياء نادر الشجاعة جر وكرم كجره فهو جري وفي له كما صيلة الجارة
 الاقدام علي الشيء وجرأ أبو زيد علماء جمع جري قال علي قسم الجد
 اي ما ياخذ من الميراث اذا استحق الا ذلك علي ما تقر في الفقه
 قال اجر وكرم علي النار وسب ذلك ان الجري يختلف ما ياخذ من ذوق
 وتصيب او اضره او ثبت الباقي او سد من جميع المال او المقاسمة
 فاذا لم يكن القاسم شقيقا سباعا لما بذلك وتكون في جريه كان
 ذلك سببا لدخوله النار فخذ رضي الله عليه وسلم من الهون في
 ذلك وبحث علي الاحتياط فيه والتيقظ له وعن ابن مسعود سئل
 عن عصبك ما تركونا من الجيد ما حياه الله ولا يساه وعن سعيد بن المسيب
 انه عم رسول النبي صلى الله عليه وسلم عن اسم الجد فقال اني لا اظنك توت
 قبل ان تعلمه قال سعيد فانت عمير ولم يعلمه وقاله عبيدة السلماني اني
 لا احفظ عن عمر في الجد ماية قضية مخالفة وهو محمول على المائة
 او موقوف كما قال ابن حزم يانه رجح من اصدا القولين الي الاخوة ثم من الاخوة
 الي الاول وهكذا كل قضيا مختلفة ولم يكن سوي قولين وعن عمر
 ايضا انه لما طعن ابو لؤلؤة واشرف على الموت قال للناس
 احفظوا عني ثلاثة لا اقول في الكلالة ولا في الجد شيا ولا استخلف
 عليكم اصدا وروى سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقول من شيا
 ساعته عند الحجر الاسود ان الله تعالى لم يذكر في القرآن حدا ولا حدا ان
 هم الا الايام ثم تلا رابعت له اباي ابراهيم واسحق ويعقوب وروي
 الكلام

الحاكم عن زبير بن ثابت ان عمر لما استشارهم في ميراث الجد والاحوة
 قال زيد كان رايي ان الاخوة اولي بالميراث وكان عمر رضي الله عنه ان
 الجد اولي من الاخوة في آ ورثة وضمت له مثلا وضرب علي وابن عباس
 له مثلا يومئذ السيل يضربانه ويصرفانه عن نحو تصرف زيد والمحدث
 في هذا كثيرة وفي هذا كفاية
اجر وكرم علي الفينا اجر وكرم علي النار عزاه فيها للداري
 عن عبيد الله بن ابي جعفر مرسله قال اجر وكرم علي الفينا في القاموس
 الفينا بالضم والفتوى وتفتح ما فتى به الفقه وافتاه في الامر
 انه له وفي له كما صله افتاء في المسئلة يفتيه اجابه والاسم الفتوى
 قال اجر وكرم اي اقدمكم علي الفينا اي على اجابة السائل عن حكم شرعي
 بغير الصواب حيث لا يجوز له ذلك كما تبينه قال اجر وكرم علي النار
 اي اقدمكم على الوقوع في ركوزة الممان المقتي بين من الله تعالى حكمه من
 حاربه وسخيل وصال وحرام وصحة وفساد وغير ذلك من المعنى
 فاذا لم يكن عالما بما فتى به او اتى بغير ما يجعله من الصواب اق
 هاون في خسره او في استنباطه من المادلة ان كان مجتهدا كان
 اقدامة على ذلك سببا لدخوله النار لهذا الما الاسود الذي عم به
 العباد من اتى بحرمة فقد اصاب ويشاب ومن اتى على فقد
 تبين خطاؤه فعليه ان يرجع عن ذلك والحكم فيه ما سريانه
 هنا والمخ لا حق ان يتبع وفي الحديث التحذير من الاقدام على الافتناء الا مع
 عدم التردد والعلم بالصواب وتخريه والاحتياط ولهذا كان الابر
 الصحابة يستشيرون في المسئلة وكان عمر رضي الله عنه يجمع الصلابة
 لذلك والاختيار عنهم في ذلك كثيرة شهيرة
اجل من اذالك واقامتك نفسا حتى يعنى الموتى
 حاجته في مهل ويقوع الاكل من طعامه في مهل عزاه فيها لعنه
 ابن ابي ذر ايدا المسند عن ابي ذر من حسنه وابي الشيخ في كتاب الاذالك

عن سلمان وعنه ابي هريرة ومن حسنة ولفظ الكبير وحتى يفرغ قال
 اجعل كبير الهزة وسكون الجيم وفتح العين المهملة وسكون
 اللام اسندت قال بن اذ انك هولعة الاعلام وشوعا الكلام
 المعروف فاد واقامتك هي لغة مصدرا قامر بالمكان اقامة
 وقامر دام والشي ازال عوجه وشوعا الكلمات المعروفة فاد
 نسا بفتح النون والفا اي ساعة فاد حتى اي ان يعنى
 اي يتم المتوضي اي المتطهر حاجته فيفرغ نفسه ويفعل ما يندى
 في مهل بالتحريك كما في الزايمه عن الجوهري المهل التوؤة والتنايل
 وفي المشارق التوؤة وعدم الاسراع وفي القاموس المهل وعرك
 والمهله بالضم السكينة والرفق قال ويعرج الاكل عند
 الهزة وكسر الكاف وضم اللام فاد من لعامة من صلب
 الله عليه وسلم للمؤذنين ان يوحوا اقامة الصلاة بقدر ما يظن
 المتطهر على مهل ويقدر ما ياكل الاكل طعامه اي اذا كان وقت
 التفضيلة واستغاث ذلك ورضي الحاضرون
 اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا عناه فيها للشخصين
 وابي داود عن ابن عمرو زاد في الكبير وابن ابي شيبة قال
 اجعلوا اخر قال الكرمانى اخر محتمل ان يكون مفعولا به وان يكون
 مفعولا فيه لان الجعل يتعدى الى مفعول والى مفعولين قلت
 يتعدى الى مفعول اذا لم يكن بمعنى التصيير نحو جعل الظلمات
 والنور واما اذا كان بمعنى التصيير فانه يتعدى لاشين نحو جعلكم
 خلايقت الارض والله اعلم قال صلاتكم اي صلاة الليل والامر
 للذب بقربنة صلاتكم بالليل ليل اي التهجذ فانه غير اجبة اتفاقا
 فليذا اخرها واما خبرى داود الاى في حرف الواو بن لم يوتر فليس
 ثبته ليس اذ استننا اوله يتحقق باخلافتها و ترا في الدرر كصلاة
 بالكسر والفتح الفرد وفي القاموس الوتر ويقع الفرد اذ يتم يتبع من العود
 انتهى

189
 انتهى وقيل بالكسر الفرد وبالفتح الشار وفي لغة مترادفان وعندنا
 اقله ركعة واقل الكمال ثلاث وافضلها واكثره احدى عشرة على المعتد
 والحكمة في جملة اخر صلاة الليل ان اول صلاة الليل المغرب وهي تر
 فناس ان يكون اخره وترا واما اول وقتها فبعد صلاة العشاء ولو جمع
 واما الافضل فقالة العلماء اذا صل القيام اي بعد الراتبة بعد العشاء ان
 لم يرذان يقوم بعد ذلك فليوتر ثم ينام وان اراد القيام فليوتره
 فانه افضل عملا بعد الحديث والتاخير افضل لمن وثق من نفسه بالقيام
 قبل الفجر والافا لتقدير افضل ولا يعيد اذا قام ولا يشفع ركعة كما يقوله
 الحنفية ومن واقفهم الحديث لا وتران في ليلة كاسيا في حرف لام الف
 ولو شفع ركعة لكان في معنى وترين بل ان او ترا ايضا كما يقولون به صا
 الا شاد في ليلة واحد ثلاث مرات على انه وجه ضعيف عندهما ايضا
 فان قيل فالمغرب وتر وهذا وتر فليترم وقوع وترين في ليلة فانا
 المغرب وتر الزود وهذا وتر الليل ولما قيل انه ليس لها الا وقت
 واحد فمفعول اوله وايضا في وتر الغرائض وهذا وتر العواقل وهذا
 لا يتر في وقتها الا بعد فصل العشاء ويستحب تأخيرها عن الراتبة والقيام
 كما روينا في فيه مزيد ان شاء الله تعالى
 اجعلوا ايتكم خياركم فانهم وقد تم فيما بينهم وبين ربكم عناه
 فيها للدارقطني والبيهقي زاد في الكبير وضعفه في ستمينها عن ابن
 عمر ومن وضعفه قال اجعلوا ايتكم من الكلام منه قال خياركم
 اي افضلكم وفي الصحاح الاخبار خلاف الاشوار وقد فضل الامية
 هذه افعال المحققون من امتنا اذا اجتمع ممن فيه اهلية الامانة
 جماعة فيقدموا لافقه في الصلاة فالأكثر قراءة فالأولاد وبع فالام
 بحجرة الى المدينة المشرفة او الى دار الاسلام من دار الحرب
 فالاسن في الاسلام فالاشرف بسا ان كان منسبا الى قرينش
 او غيرهم ممن قام به ما يعتبر في الكفاة فيقدر الهاشمي والمطليبي

من قرئش علي بن عمير وسائر قرئش على سائر العرب والعرب على العموم
 فالأحسن ذكرا فالأفضل ثوبا فالأحسن صوتا فالأحسن خلقا
 يفتح الحافا لأحسن وجهها فالأفضل فاتهم وقد تم بفتح الواو وسكون
 الفاء وضم الراء جمع وافد وقد يعيد ونقل الشارح عن النووي
 قال صاحب التحرير الوفاء للجماعة المختارة من القوم لتقدم
 في لقي العظماء والمصير اليهم في المهمات انتهى وفي المشرق
 القوم يعنون على السلطان أو من له الأمر إذا اتوا ركبانا وفي
 النهاية الوفاء القوم يجمعون ويردون البلاد ويقصدون
 الروس والزبارة أو استرقاد أو غيره ذلك قال فيما بينكم وبين
 لكم يشير بذلك إلى أن هذا ادعى للقبول وأزكى عنه الله
 والمعنى اتخذوا أفضلكم أمة
 اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا غيره
 لأمير المؤمنين وابي داود عن ابن عمر وابي يعلى والروايي والضياع
 زيد بن خالد ومحمد بن نصر في الصلاة عن عائشة ولعظمتي في الكبر ولا
 تجلوها عليكم قبورا وفيه للدهلي عن أبي هريرة وفيه تجارة بن
 الخليل اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم واعلموها بالقران فان افتر
 البيوت بيتا يعرفه كتاب الله عز وجل انتهى جارة قال
 الذهبي واره وقال ابن عمير صدوق كان يوضع له الحديث يعني
 فلا يدري وقال البخاري مضطرب الحديث قال اجعلوا الجعل
 هنا متعدي إلى مفعول واحد قال في الصلاة قال القزطبي
 من التبعية أي شيئا من والجمهور على أن المراد بها بعض النوازل
 بدليل حديث مسلم إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لغيره
 نصيبا من صلواته وقال القزطبي من هنا تبعية أي وهو مفعول
 أول اجعلوا والثاني في بيوتكم أي اجعلوا بعض صلواتكم التي هي النوازل
 موداة في بيوتكم فمرا الثاني للاهتمام بشان البيوت إذ من حصر أن يجعل
 طا

في بيوتكم من صلواتكم
 لا تتخذوها قبورا

لما نصيب من الطاعات انتهى وقد بعضهم من زايدة كأنه قال
 اجعلوا صلواتكم النافلة في بيوتكم انتهى وانفق العلماء على افضلية
 فعل النوازل المطلقة في البيت واختلفوا في الروايات والجمهور
 على أن في البيت أفضل وقال مالك والثوري ما حصل فعل النوازل
 والرائية في المسجد ورائية الليل ونوافله في البيت انتهى واستثنى
 منه اشياء منها فقل يوم الجمعة أي ما قبل الصلاة وما بعدها إن
 قصد انتظار العصر وصلاة العشي وركعتا الطواف والاحرام
 والترابح جماعة وصلاة قدوم المسافر قال في حرم شع ذلك
 في البيوت وذكرها حرم على الغالب لأنه أحسن وأبعد عن الريا
 ولتزل الرحمة فيها والملائكة ويكثر خيرها ويقدرى حكم من في البيت والبركة
 في بيوت المؤمنين ويطرد الشيطان منها وغير ذلك وللمصنف فضل البيت
 بطلت وسوا في ذلك مكة والمدينة وغيرها لعموم الحديث بطلت قال
 في حرمها في النوازل نقل الشارح عن المؤلف قال اختلف العلماء في المراد
 بالحديث فقد قور المراد منه كراهة الصلاة في المقابر وقد قور
 بل المراد به الصلاة في البيوت إذا الموتي لا يصلون كأنه قال
 لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور وقال البغوي
 المراد لا يجعلوا بيوتكم وطنا للنوم فقط لا يصلوا فيها فان النوم آخر
 الموت والميت لا يصل قال الثوري يمتثل أن المراد أن من لم يصل
 في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر وتأولوا آخرون على أن المراد
 النهي عن دفن الموتي في البيوت وتعقبه الخطابي بأنه صلى الله عليه
 وسلم دفن في بيته واجاب الكرماني بأنه من خصايصة وقد ورد في الدنيا
 يدفنون حيث يموتون قلت روى الشيخان عن ابي موسى مرفوعا
 مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الخيل
 فيه حرفة تقدر مثل أهل البيت ووجد التشبيه أن أهل البيت إذا لم
 يصلوا فيه ولم يذكروا الله فيه نوما وعقلا فهم بمنزلة الموتي والبيت

لم يرد في بيته
 اجعلوا من صلواتكم
 لا تتخذوها قبورا

عزله القبر وهذا يتبع ما قاله النوربشتي وهو معني قول المغوي
وما قبله والله اعلم واذا لم يصل لنا فله في البيت لعذرا وغيره فليقول
الي مكان اخر فان البقاع تشهد لتفاعل الخير بفعله كالشر وياي فيه مزيد
اجعلوا بينكم وبين الحرام سورا من الحلال من فعله ان استرا
لعرضه ودينه ومن ارتع فيه ان الموعظ الى حنطه لحي فليقول
ان ارتع فيه وان فعلت حتى ان حي السبي فان من عزاه
فيها ابن جبان والبطراني عن النعمان بن بشير من صحتة ولفظ الكبر
سترة من فعل ذلك فان اشتد استبرأ العرضه الا وهذا الحديث معني
قطعة من حديث النعمان الا في قال اجعلوا الى قوله الحلال سياتي
في حرف الحاء المهمله عند الكلام على حديث النعمان الحلال بين الكلام
على الحرام والحلال بما فيه كفاية والستر كقوله الجوهر في والجر واحد
السيور والاسرار والستره ما استبرأه كباينا ما كان وكذلك التارة
زاد الجهر والمنبر والاستارة جمع ستار وبلاها السرج جمع سرج
وتستر واستبرأ فحظي قال من فعل ذلك اي جعل بينه وبين الحرام
سورا من الحلال استبرأ قال الشارح بالهز استغفل من البراء اي
براد بينه من النقص وعرضه من الطعن انتهى وفي القاموس استبرأ
الذكا استنقاه من البول والعرض بالكسر الجسد او كل موضع يورق
منه ورايخته رايحة طيبة كانت او خبيثة والنفس وجانب الرجل
الذي يمونه من نفسه وحسبه ان ينقص ويثلب او سوا كان في نفسه
او نسبه او سلفه او من يلزمه امره او موضع المدح والذم منه او
ما يفتخر به من حسب وشرف وقد يراد به الاباء والاجداد والخلقة
المجمودة والجلد انتهى وسبق الكلام على الدين والمعني من فعل ذلك
احتياط لنفسه قاله في الله ركاضه الارتفاع بفتح الراء
وسكون الفوقية الاستماع في الحنط ومنه المرتع الذي على ركابه
ترتع وقال الجوهر في رقت التماسية ترتع وتوعا اي اكلت ماشاات

وارتع ابله فرتعت وقوم مرتعون كالمرتع بكسر التاء وفي القاموس رتع كتح
رتعا ورتوعا ورتاعا بالكسر اكل وشرب ماشا في حنط وسعة او هو اكل
والشرب رعدا في الريف او بشره وحمل راتع من ابل رناع كنام ونيام
ورتع كرتع ورنع وبضمين ورتوع وقد ارتع فلان ابله وقوله ترتع وتلب
اي ترتع نحن دو ابنا وتلب هو وتربي بالعين اي يرتع هو دو ابنا وتلب
جميعا وتربي بالنون فيها والرتعة الاستماع في الحنط وفلان يرتع اي
تخصه لا بعد مرشيا يردده وارتع العيث انت مارتع فيه الابل قال
ان الموعظ بضم الميم وكسر التاء اسم فاعل من ارتع اي يطوفه ويدور
حب الحي اسد المحظور على غير ما لك وهو الذي لا يعز به احد اخر اما ما
قاله بوشك بضم التخمسة وسكون الواو وكسر المحجة اي يسرع او يقرب
ان يعع فيه والمعني ان من جعل بينه وبين الحرام شيئا من الحلال احتياطا
لنفسه كان ذلك من كاله دينه وورعه واسلم لعرضه من الذم الشرعي والرتع
ومن اتسع في الملاذ كان كمن يطوف حول الحمي ويدور به يعرب ان يعع
فيه اي يعع في الحرام سر بها ولا يد بين مبالغة عليه وسلم ان الروع من
مكدرات الدين قال بعض العلماء المكروه عتبه بين العبد وبين الحرام
فمن استكتر من المكروه فطرق الى الحرام والمباح عتبه بينه وبين الكون
فمن استكتر منه فطرق الى المكروه قال الحافظ وهو من ارتع حسن
والمعني ان الحال حيث يحتمل ان يؤول فعله الى مكروه او محرم ينبغي
اجتنابه كالاكثر مثلا من الطيبات فانه يجوز الي كثيره الاكثبات
الموقع في حد ما لا يستحق او يفضي الي بطور النفس واقل ما فيه استغناء
عن موافقة العبودية وهذا معلوم بالعادة مشاهد بالعين ان قال
ويؤخذ مما تقرر وجوب الانكفاف عن القهوق فان امرها آله الى ما هو
معلوم مشاهد محسوس والله اعلم وسياتي الكلام على باقي الحديث مع تفصيل
حسنة ان شاء الله تعالى

اجعلوا بينكم وبين النار حجابا او يوشن رة عزاه فيها للطبراني

عن فضالة بن عبيد ومن حسنه سبق الكلام على معناه في الهزة مع
 التا وقوله حجا في القاموس الحجاب ما حال بين شيئين وفي المصباح
 الاصل فيه جسم حائل بين جدين وقد استعمل في المعاني فقبل
 العجز حجاب بن الانسان ومراده والمعصية حجاب بن العبد
 وربه وفي القاموس حجب حجابا وحجابا ستره لحجبه وقد اوجب
 وحجب والمجانب ما اوجب جمع حجب وفي المصباح حجب
 حجابا من باب قتل منعده وقيل للستر حجاب لانه يمنع المشاهدة
 وقيل للبوابة حاجب لانه يمنع الدخول وجمع الحاجب حجاب
 مثل كافر وكفار زاد في القاموس وحجته اي محركه
اجلوا الله يغفر لكم عزاء قبرها لا عهد وابي يعلى والطبراني عن ابي
 الدرداء من حسنه زاد في الكبير والحاكم في تكملي وابو نعيم في
 الحلية قال اجلوا بفتح الهزة وكسر الجيم وضم اللام المشددة
 الله بالنصب على المفعولية قال الشاعر كافي الدر واصله اي
 قولوا له يا ذا الجلال والاكرام وقيل اراد عظوه ~~بضم الجيم~~
 المحض ~~والجلال~~ وعظمت ~~بضم الجيم~~ وقس في رواية ابي اسحاق
 قال هو قول ابن ثوبان ورجمه الاستاذ ابو منصور والله اعلم
 قال وروي بالحاء المهملة اي اسلموا هكذا فسرو في الحديث قال
 الخطابي معناه الخروج من حظيرة الشرك الى صل الاسلام وسنة
 من قولهم صل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحد قال في النهاية
 وهو من كلام ابي الدرداء في الاثر ومنهم من جعله صريحا قلت
 الراجح مما شبني عليه المؤلف فان هذا لا يقال من قبل الراي ومن
 رفعه معه زيادة علم وان اراد التفسير فقد مضى القول فيه
 فلعل ابن ثوبان رواه عنه والراجح في معناه اعتقدوا
 جلالته وعظيمته وهو جمع معي الاقوال كلها وهو امر ايجاب
 والله اعلم قال يغفر لكم يجوز مر على انه جواب الامر وهذا الحديث
 من

من جوامع الكلدانية وفيه ان من اعتقد عظمة الله غفر له وذلك واضح لان
 من اعتقدها اطاعه ولم يعصه
اجلوا في طلب الدنيا فان كلاتكم ما كنت له فيها عزاء فيها
 لان ماضية والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي حميد الساعدي وفي صحته
 وفي لفظ في الكبير خلق وفيه بعد اجلوا في طلب الدنيا فان الله قد جعل
 بارز افكر وكل يسر له عمله الذي كان عاملا استجبوا بالله على اعمالكم فانه
 يحواما يشا ويشيت وعنده امر التكماب وعزاه للبيهقي وابن عساكر عن محمد
 قال اجلوا الهزء قطع معنوه فحيم ساكنة تيم مكسورة فلا مضمومة
 اي ايتوا بوجه طيب لا تحذرو فيه وقال بعض الهامة اي احسنوا في الطلب
 بان تاتوه من وجهه وفي المصباح اجملت في الطلب رفقت قال الشاعر
 والمعنى ترفقوا فيه بان تاتوه من وجهه انتهى وفي القاموس اجمل في
 الطلب اتاؤه واعتدل فلم يقرب قال في طلب الدنيا اي في طلب ما
 يجوز منه قال فان كلامه مضموم بان قال ~~من~~ كتمتكم نعمت الميم
 وفتح التحتية والسين المهملة المشددة اي سهل مهيا بصروف
 لما كنت اي قدر له منها والمعنى احسنوا في طلب ما يجوز لكم من الدنيا
 بان تاتوه على الوجه المأذون لكم فيه شرعا وهو الذي لا يحذرون فيه
 او على الوجه المحبوب المحمود شرعا فان كل احد سهل لما قدر له فليلك
اجلوا الناس طالب العلو واشبعهم الذي لا يتبعه عزاء فيها
 لابي نعيم في كتاب العلم والديلمي عن ابن عمر ومن ضعفه وفي الكبير
 قال اجلوا هو افعل تقصيد والجوع ضد الشبع قال الشاعر والمعنى
 ان طالب العلو المتلذذ بفهمه وحصوله له لا يزال يطلب ما يزيد فهو
 مشارك لعينه في الجوع غير ان ذلك الغيرة لهاية وهي الشبع وهذا لا
 لهاية له فلذا عبر بصيغة افعل التقصيد قلت

بالاحكام فيه
 استلذذوا وكلوا طلبة
 ازوا لذة فطلبوا كناية
 اللذة ولا يهاية طعام

اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم عزاه فيها للشيوخ عن ابن عمر
 تمته كل في البخاري قال وكان عبدالله ياتي الدعوة في العرس وغير العرس
 وهو صائم والمراد بها دعوة وليمة العرس وقد مرثي من الكلام على
 معنى ذلك ويأتي فيه مزيد في الهزء مع الاله ان الله تعالى
 اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تصروا المسلمين عزاه
 فيها لاجدوا البخاري في الادب والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن
 مسعود ومن حسنه زاد في الكبير والسيرازي في القاب قال
 اجيبوا الداعي اي الذي يدعوكم الي وليمه او نحوها اذا كان ذلك الي
 غير مني عنه شرعا قال ولا تردوا الهدية اي اذا علم صلها ولم
 تكن فاضيا لم تستقر عادت بالهدايا اليه وكذا ما في مناه واذ اعلم
 ان الاحرام فان علم ما لكم وجب قبولها ليردوها اليه خصوصا اذا كان
 محجورا عليه او محتاجا والا فيحرم قبولها وهي لغة ما احتج به
 وغرفا تملك ما يجعل اي يبعث غالبا بلا عوض الي المهدي اليه اكرامه
 و دخل بقوله غالبا بالتقرير المذكور ما يهدي بلا بحث بان نقله المهدي
 وما قاله المبكي من ان الظاهر ان الاحرام ليس شرطا والشروط هو النقل
 اجاب عنه الزركلي بانها حترزه عن الرشوة ومن الهدية الهدى المنقول
 الي الحرم ولا يقع اسم الهدية على العطار لا متاع نقله فلا يقال هدي
 اليه دارا ولا ارضابا بل على المنقول كالثياب والبيد واستشكل
 ذلك بانصر صرحوا في باب الهدى بما يخالفه حيث قالوا لو قال لله علي ان
 اهدي هذا البيت او ارض او نحوها مما لا ينقل مع وبعده ونقل عنه
 ويجاب بان الهدي وان كان من الهدية لكنهم توسعوا فيه بتخصيصه
 بالهدى الي فقر الحرم وتعميمه في المنقول وغيره ولهذا لو نذر الهدي
 انصرف الي الحرم ولم يجعل على الهدية الي فقر قال ولا تصروا المسلمين
 اي لعزيمه شعري وتعبيره بالمسلمين هي باعل الغالب والافالدهي
 والمعاهد والمستامن ما يجوز ضربه لغير موجب شرعي كما هو مقر معلوم
 اجيبوا

اجيبوا ابوابكم واكفوا انيتكم واكفوا استيتكم واطفيوا سرجكم فانهم
 لم يوردن لهم بالتسور عليكم عزاه فيها لاجد عن ابى مائة ومن حسنه زاد في الكبير
 وابن عري قال اجيبوا المومنين بفتح الهزء وكسوا الجيم وسكون التخمية وتضم الفاء
 ابوابكم مفعول اجيبوا اي ردوا وقال الشارح اي اغلقوا مع ذكر اسم الله امر
 من الاغلاق كما من الخلق ولهذا يقال الباب يخاف اي يخلق ومنه فاجابوا
 عليهم الباب انتهى في القاموس اجفت الباب رددته قاله واكفوا قال
 القاضي عياض ورواه بفتح الالف المفتوحة وكسوا الفارباعي وهو صلها
 وفتح الفائلائي وما فصيحتان قال الشارح وسماه اقلوا الا ناولا
 تركوه للبعق الشيطان والحسن هو امر ورواه الاقذار انتهى وفي القاموس
 وغيره كفاه كمنعه ضربه وكبه وقلبه قال انيتكم بعد الهزء والنصب
 مفعول اكفوا جمع انا بكسر الهزء ككتاب ويجمع ايضا واني وهو هزء
 اي واذكروا اسم الله قاله واكفوا قال الشارح بكسر الكاف ويجوزها
 بمزة اي اربطوا فاعلم ان الواو كارتبط به من خيط ونحوه انتهى وفي القاموس
 الواو ككسار يابط الغر به وغيرها وقد وكاها واوكاها وعليه وكل ما
 شد راسه من وعاء ونحوه وكا قاله اسقيتكم بالنصب مفعول او كوا
 جمع سقا ككسا قال الشارح هو ظرف المماس من الجلد انتهى وفي الصحاح
 والقاموس وغيرها السقا جلد السمكة اذا اهدع يكون للما واللين جمعه
 اسقية واسقيات واساق والمحي شدوا فم السقا يحيط ونحوه اي
 واذكروا اسم الله قاله واطفيوا همزة وصل امر من الاطفاء في القاموس
 طفئت النار كسح طفوا اذ هبت لهبها كاطفأت واطفأنا قاله
 سرحكم بالنصب مفعول اطفئوا جمع سراج ككتاب وهو معروف وانما
 بذلك الخبر البخاري ان الفولسقة يعني الغارة جرت القنبيلة فاحرقت
 اهل البيت وفي حديث اخر جرت الشيطان وسوس لهن حتى فعلت هذا
 ويستفاد منه ان الشيطان يوسوس لغير الادي من الحيوانات فانه قاله
 اي الشياطين لم يذكروا اعتراضا عن ذكروهم مبالغته في اذلالهم ليدرك ذلك

كطاعتهم قال لم يؤذن لهم الخ تقول تسورت الحاطيط اي تسلفته وعلو
 وقوله فانهم الخ فعدل لما سر والمعنى انكم اذا اغلقت الابواب وكفتم
 الامنية واوكمتم الاستغية واطفتم السرح مع ذكر الله تعالى فخر اي دود
 وغيره واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقتا اي لا يقدر على ذلك
 لان اسم الله هو الخلق الحقيقي والشيطان له يعطه الله تعالى قوة على فتح الباب
 المغلق اذا ذكر اسم الله عليه وان كان قد اعطاه ما هو اكثر من ذلك واذا
 قلنا ان ذكر الله يحول بينه وبين فعل هذه الاشياء لمقتضاه انه يمكن من
 كل ذلك اذ الرزق لو اسر الله تعالى قاله الحافظ ويودع ما في سلم والاربعية
 مرفوعا اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال
 الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال
 الشيطان ادركتم المبيت واذا الرزق لو اسر الله عند طعامه قاله الشيطان
 ادركتم المبيت والعشاء قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يوجه من قوله فان
 الشيطان لا يفتح بابا مغلقتا انه على عمومه ويحتمل ان يخص بما ذكر اسم
 الله عليه فان الاحتمال الثاني ارجح لخر اي داود السابق والله اعلم ويحتمل
 ان يكون المنع امر يتعلق بحجته ويحتمل ان يكون لما منع من الله بامر خارج
 عن جسمه قاله والحديث يدل على منع الشيطان الخارج فاما الشيطان الذي
 كان داخل فلا يدل عليه خروجه قاله فيكون ذلك التحفيف المفسدة لا يرفع
 ويحتمل ان يكون التسمية عند الاغلاق تعني طرد من في البيت من الشيطان
 وعلى هذا فينبغي ان تكون التسمية من ابدء الخلق الي تمامه واستنبط منه
 بعضهم مشروعية غلق القصر عند التناوب لدخوله في عموم الابواب مجازا
 انتهى قال النووي والامر في المذكورات للارشاد الي المصلحة النبوية كناية
 قوله تعالى واشهدوا اذا اتوا بغيره وقاله غيره للهدى وهو الراجح والله
 اعلم وياتي فيه مزيد ان ساء الله سبحانه وتعالى في الجنة مع الخ المصلحة
 احب الاعمال الي الله الصلاة ولو قرأتم بر الوالدين ثم الكوفة في سبيل الله
 عزاء فيهما احد والشخص واي داود والنسائي عن ابن بسعود راد في الكبير وابن جبان قال في
 احب الاعمال
 احب الاعمال
 احب الاعمال

قوله فانهم الخ
 قوله فانهم الخ
 قوله فانهم الخ

قوله فانهم الخ
 قوله فانهم الخ
 قوله فانهم الخ

احب الاعمال افضل م

تكون صفة فعل وسياتي كلام ابن العربي وغيره في الحديث بعد ان شاء الله تعالى
ومرا لكلامه على الاعمال وما خبرنا في كلامه على حديثنا انما الاعمال بالنيات ونقل
الشراح عن الحافظ عن ابن دقيق العيد ان الاعمال في هذا الحديث محمولة على البدنية
واراد بذلك الاحتراز عن الايمان لانه من اعمال القلوب فلا تخرج من قوله
المسؤول بل هو المحمل للجواب كما هي في خروج الايمان بينه وبين حديث ابن عمر
افضل الاعمال الايمان بالله الحديث وقال غيره المراد بها هنا الاعمال الجوارح
التي هي خروج الايمان قال في الله هذا الخوف وهو في العشرة معان فيكون
لا تترك الغاية مطلقا اي زيانا نحوتم انتم الصيام في الذليل او كذا نحو من
المسجد الحرام الى المسجد الأقصى قال الرضي ومعنى قوله انتهى الغاية وانتهى
نهاية وسببها واليتبين انه ان مالك في شرح التهذيب وهي المبسطة لفاعلية
مجرورها بما يفيد حيا او لفض من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب
الجن احب الي قلت وهو هنا للتبيين فان احب هنا اسم تفضيل ومجرور
الحرف وهو الاسماء الكريمة فاعله وهو بيان والله اعلم وبمعنى في اي لظرفية
كقوله تعالى ليجمعنكم ليوم الجمع الي يوم القيمة اي فيه وبمعنى اللام نحو والامر
الملك اي لك ونقل غيره ذلك وقال الكوفي وبعض المصنفين وبمعنى مع
اي المعية وذلك اذا ضمت شيئا الى اخر في الحكم به او عليه او للتعلق
كقوله تعالى من انصاري الى الله وقوله تعالى وايدكم الى المرافق وقوله
اليعقوب والذود الى الذود ابل ولا يجوز ان زيد ماك تريد مع زيد ماك
قال الرضي والتحقق ان هذه الالف في قوله الى المرافق اي مصافحة اليه
والذود الى الذود اي مصافحة اليه لا ذود وقال غيره ما ورد من ذلك
فمورد على تضمن العامل وانما الى على اصلا والمعنى في قوله من انصاري الى
الله من يضيف لضرته الي نصرته الله والى حينئذ بلغ من مع لانه لو قلت
من ينصرتي مع فلان لم يدل على ان فلانا وحده ينصرك وتقبل غير هذا
ومعنى من كقوله قوله وقد عانيت بالاكود فوضاه ايسق بلا يروي الى انما امر
اي من ومعنى عند كقوله ام لا سبيل في الشباب وذكره اشبه الى من الرضي العسل
اي

الشرط ان يكون في الخبر شرط

اي اشبه عندي قال المؤلف كذا مثل ان مالك وان هشام ونازعها الدنيا
بانه تقدم ان المتعلقة بما يفهم حيا او بعضا من فعل تعجب او تفضيل
معناها التبيين فكل هذا تلون الي في البت مبسطة لفاعلية مجرورها
فيما اخروا اجاب شيخنا لما امر التمني بان تلك شرط كون التعجب
والتفضل من نفس الحب والبغض وهي هنا متعلقة بتفضيل من المهي
قلت وغل هذا فيحتمل ان تكون الي بمعنى عنده والتقدير احب العمل
عند الله الخ فتأمل والله اعلم وقال ابو الحسن الخنصر وبمعنى الي نحو
واذا اخذوا الي شياطينهم اي شياطينهم وقال لغوا وتكون زايغ للتوكيد
كقوله تعالى واجعل آية من الناس قهوي اليهم بفتح الواو اي قهوايم
وغيره خرجنا على تضمن معنى قبل او على ان الاصل قهوي فقلت المسنة
واليا الفاك قيل في ناصية ناصية ذكره ابن مالك قال ابن هشام وفيه
نظر ان شوط هذه الالف تحرك الي في الاصل واجاب ابن الصايغ بان
اصل هذه اليا الحركة وسكونها عارض للاستقبال قال الصلاة من
الكلام في لغة وهي شرعا اقوال وافعال مفتوحة بالكسر تحتمة بالفتح
بغوايم مخصوصة قال ابن فرجون قوله الصلاة على وفزك تحتمل ان يكون
خبر مبتدأ محذوف تقديره احب الاعمال الي الله عمل الصلاة الخ ويدل على ذلك
السؤال وان يكون مبتدأ اي الصلوة لو قرأ احب الاعمال الي الله وكذا الجمل
بعد قلت ايها عندي الثاني ان الاصل عدم الحذف والله اعلم قال ابن
قال القوطي والكرمانى وغيرهما اللام للاستقبال مثل قوله تعالى فطلقون
اعدن من اي استقبالات عدن وقوله لقيته لثلاث يقين من الشهر وشي
لام التاكيد والتأنيق وقبل لايتدا كقوله تعالى ثم الصلاة لكون الشمس
وام الصلاة لذكره اي عند ذلك وقيل بمعنى في اي في وقته التي وفي لغة
للخارجي على وقته اي اوله وقته كورد مصرطبه في صحاح ابن جبان وقال القوطي
على معنى اللام فعليه ماسر وقيل لزيادة الاستقلال على الوقت وقايدته تحقق
دخول الوقت يقع اماه اقبية ونقل الشارح عن المؤلف قال الكرمانى است

على وان كان القياس في وقتها بالنظر الى ارادة الاستعلاء على الوقت ولكن
على اداها في اي جزء من اجزائه مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض
الاخر فالتاخر اذ لم يختلف المعنى والله اعلم وقال ابن فرحون على وقتها يحتمل
ان يتعلق باحب المحذوف وفيه بعد لان المعنى ليس عليه لانك تقول احب
الي ولا تقول احب علي وان يتعلق بحال من الصلاة على قوله من حيث ان يكون
عمله ما ابتدأ في الحال وبما في احب من معنى الفعل على قول من يحتمل ان يكون
العامل في الحال غير العامل في صاحبك ويكون التقدير احب العمل للصلاة
موداة عمل وقتها او يفضل لصلاة كانه مصدر وفيه راحة العقل انتهى قال
ابن بطال فيه ان البدل الى الصلاة في اول وقتها افضل من الراخي فيها
لانه انما شرط فيها ان تكون احب الاعمال اذا اقيمت لوقتها المستحب قال
الحافظ وفي اخذ ذلك من اللفظة المذكور ونظر قال ابن دقيق العيد ليس في هذا
اللفظ ما يقتضي ادلا ولا اخر او كان المقصود به الاحترار عما اذا وقت
وقتها قال الحافظ وتعتق بان اخرج عن وقتها محرم ولفظ احب يقتضي
المشاركة في الاستحباب فيكون المراد الاحترار عن ايقاعها في اخر الوقت
واجب بان اشارته انما هي بالنسبة الى الصلاة وغيرها من الاعمال
فوقه احترار عما اذا وقعت خارج وقتها من محذور كالتام والناسي
فان اخرجها لها عن وقتها لا يوصف بالتحريم ولا يوصف بكونه افضل
الاعمال مع كونه محبوبا لكن اتقا عن في الوقت احب قلت كلامهم هذا
يشمل ما اذا وقعت في الوقت اوله او وسطه او اخره قبل حروجه ويكون
المراد بقوله لوقتها جميع الوقت وهذا القول ان محمدا بنسب ابوري و
قوله صلى الله عليه وسلم على وقتها برافقه وفي هذا نظر بوضوح حديث
اول الوقت رضوان الله الخرب وسياتي في الهزة مع الواد ان كان
تقاله الاما مراد في رضي الله عنه الرضوان انما يكون للحسن والعفو
شبه ان يكون المقصود قال بعضهم وفي تسمية بعضه باول بل ان احدهما
انه مقصود بالنسبة الى من صلى في اول الوقت وان كان لا اثم عليه والاخر انه
مقصد

مقصد بتقويت الافضل كما قال من ترك صلاة المني فهو مقصود وان كان
لا ياتم انتهى واعلم ان في المبادرة بالصلاة امتثالا لآية اعلی امثال الموحدين
الذي قد تجرأ لتاخر في لتاخر عن الوقت ونما يحصل به فضيلة المودة
او حيا صحتها في الروضة ان يشغل باسباب الصلاة عند دخول الوقت
كالاذان والاقطارة فانه لا يعد حينئذ متوانا ولا مقصرا فان كان
منظورا فبايقاع السنة التي قبل ثم فعلها واذا كان متظيرا فباخر بقدر
تعالجها باسباب ثم صلح جازا لفضيلة ولا يضر كل لغو وكلام يسير ولا
يكلف العجلة على خلاف العادة ولا يضر شغل خفيف وسنة رابطة
واستحباب تقديرا للصلاة اول الوقت انما يكون حيث لا معارض
فان كان فالتاخير اولى ويستحب التاخير في سبيلها الامراد بالظن
كله وياتي ومنها فقد التا اول الوقت وهو على ثقة من وجوده اخر الوقت
ومنها اذا كان بحضرة طعام يتقوى بنفسه اليه فيا كل ما يسره شهوته
ومنها اذا كان يتحقق جماعة اخر الوقت كقوله بعضهم والتاخير منه بوجوه
الجماعة تاخيرا غير كتمها اللهم الا ان يفحص فليصل منصرفا ثم يصل معهم كما
ورد في السنة ومنها اذا كان بمواضع منهي عنها كواضع المجلس والاسواق
والربا ومن مواضع الربا الصاغة قال في شرح المهذب حرم دخولها
لغير حاجة لغلبة الربا فيها ومنها اذا كان يدافع حدثا والله اعلم قال
عمر بن الخطاب في البراءة جميع انواع الخير وبر الوالدين الاحسان
الربها وافتتله او امرها غير التام عنها واعلم ان الوصلة اما تكون بين
العبد وبين الحق عز وجل او تكون بينه وبين الخلق ولا شك ان الحديث
جمعا فالصلاة باول وقتها اعظم الوصلة بين العبد وبين ربه
وبر الوالدين اعظم الوصلة بينه وبين الخلق لانها لها من الحق
على لولدها ليس لعزها فلهذا قرن صلى الله عليه وسلم بينهما وانما بين الصلاة وبين
كان كذلك لانها جميع الوصلتين وقد قرن الحق بين شكوه وشكوه
الوالدين في قوله سبحانه ان اشكركم ولو الديك وقال بعضهم هذا الحديث

موافق لهذه الآية وكانه اخذ من تفسير ابن عيينة حيث قال من صلى
 الصلوات الحسنى فقد شكر الله ومن دعا لوالديه عقبه فقد شكرهما انتهى
 وقرن بين عبادته وبين الامر بالاحسان اليهما في شرعنا وشرع من قبلنا
 وسياتي في هذا المعنى مزيدان شاء الله تعالى قال في شرح الحديث
 بعضهم المراد بالجليل وهما ما ليس يفرض عين لانه يتوقف على اذن الولد
 فيكون برهما مقدر ما عليه انتهى وانما كان الجواب كذلك لما فيه من ذلك
 النفس لله في اظلاله ربه واعلا كلمته واذلال اعدائه واعزاز اوليائه
 وافضل الاعمال الايمان اجماعا وبطهران الصلاة افضل الاعمال
 بعد ذلك قال العلماء شرط المذكور وبعدها بر الوالدين ويشمل ذلك
 الاجداد والجدات والاقرب فالاقرب فالاقرب كما يظهر ان الاحوج اكد
 بر الاما اكثر من الاب ثم الجداد بدليل انه لا يجوز للشخص السفول الارضي
 الابوين كما هو مقرر في كتب الفقه وهو واضح ولذلك رتب كذلك في
 الحديث صلى الله عليه وسلم كما في لفظ هذه الامن بالواو والواو وان كانت
 لا تعيد ترتيبا لكن في الفاظ النبوة حكمة وسر عظيم يدرك بالتأمل
 قوله فلا ياتي لفظ منه الا حكمة تنبها **الاول** في طرف هذا الحديث
 وبيان سببه فرواه البخاري في الصلاة عن ابن مسعود بلفظ سالت
 النبي صلى الله عليه وسلم اي فعل احب الي الله قال الصلاة عمل وقتها
 قال ثم اي قال ثم بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال
 اي حربي **اي حربي** من ولو استزودته لزاوتي وكان المولف اعتمد على هذه الرواية
 فذلك هنا لفظ اللفظ ورواه في الجهاد بلفظ قال عبد الله سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت برسول الله اي العمل افضل قال الصلاة
 علي بيتها قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل
 الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزودته لزاوتي ورواه
 في التوحيد بلفظ عن ابن مسعود ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي
 الاعمال افضل قال الصلاة لوقت وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله وفي الرواية
 الادل

الاولي اي العمل احب الي الله وفي لفظ افضل وكذا اكثر الرواية فان
 كان هذا اللفظ هو المنقول به فلفظ الترجمة ملذوم عنه ومرا الكلام
 فيه وسياتي ومحصل ما اجاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره وانفق
 اصحاب شعبة علي لفظ الصلاة علي وقتها وخالفهم علي بن حفص وهو
 شيخ صدوق من رجال مسلم فقد الصلاة في اول وقتها رواه
 الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريقه قال الدارقطني ما احببه
 حفظه لانه كبر وقتها وحفظه قال الحافظ رواه حسين بن علي
 المتحري في اليوم واللييلة عن ابي موسى محمد بن المشي عن غندر ذلك
 قال الدارقطني فعز به المعري فقد رواه اصحاب ابي موسى عنه
 بلفظ علي وقتها ثم رواه الدارقطني عن الحامل عن ابي موسى كرواية
 الجماعة وهكذا رواه اصحاب غندر عنه وانظروا ان المعري وهم في
 لانه كان يحدث من حفظه وقد اطلق النووي في شرح المذهب ان
 رواية في اول وقتها ضعيفة انتهى لكن لها طريق اخري رواها ابن
 خزيمة في صحيحه والحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عمرو عن مالك بن
 مغول عن اولياده وتفرد عثمان بذلك والمعروف عن مالك بن مغول
 كرواية الجماعة كما اخبره البخاري وغيره عنه وكان من رواها ذلك
 ظن ان المعنى واحد ويمكن ان يكون اخذ من لفظ علي لانها تعضى
 الاستعلاء على جميع الوقت فيتعين اوله وقوله قال ثم اي قال ثم بر
 الوالدين كذا اكثر والمستعمل ثم قال بر الوالدين بزيادة ثم وقوله
 قال حربي من هو مقول عبد الله بن مسعود وفيه تغرير فاكثر لما تقدم
 من انه باسرها السؤال وسمح الجواب وقوله ولو استزودته بحمل ان يريد
 من هذا النوع وبها سران افضل الاعمال وحتم ان يريد من مطلق
 المسائل المحتاج اليها وزاد الترمذي من طريق المسعودي عن الوليد
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزودته لزاوتي فكانه استشعر
 منه مشقة ويوبخ ما يرويه مسلم فانك استزيدع الاربع عليه اي

شفقة ليلياسم ورواه مسلم في الإيمان عن ابن مسعود بلفظ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال الصلاة لوقتها قال ثم أي قال بر الوالدين قال ثم الجهاد في سبيل الله فما زلت استزيدم إلا زعماء عليه ورواه أيضا عنه بلفظ قلت يا بنى الله أي الأعمال أقرب إلى الجنة قلت الصلاة على مواقيتها قلت وماذا أي بنى الله قال بر الوالدين وماذا أي بنى الله قال الجهاد في سبيل الله ورواه عنه أيضا بلفظ سألت رسول الله أي الأعمال أحسن قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله قال حدثني عن ولما استزدته لزياد بن ورواه عنه أيضا بلفظ عن عبد الله بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الأعمال والعمل للصلاة لوقتها وبر الوالدين ورواه أحمد لم أقف عليه الآن ورواية ابن داود في الكلام على في الهجرة مع الفان لما الله تعالى وأما رواية ابنه العباسي فرواه عنه في الصلاة بلفظ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله ورواه عنه أيضا بلفظ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى قال أقام الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله ورواه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عنه مرفوعا بلفظ أفضل الأعمال للصلاة لوقتها ورواه أبو داود والترمذي والحاكم عن امرئ القيس بلفظ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة في أول وقتها ورواه الطبراني في الكبير عن أم فروة بنت أبي حنيفة أخت أبي بكر رضي الله عنهم مرفوعا بلفظ أحب الأعمال إلى الله تعجيل الصلاة لآول وقتها ورواه الخطيب عن انس مرفوعا بلفظ أفضل الأعمال للصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله تعالى الثاني قال الحافظ محصل ما اجاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره ما اختلف فيه الاجابة بأنه أفضل الأعمال ان الجواب اختلف

اختلف باختلاف احوال السائلين بأنه اعلم كل قوم بما يحتاجون اليه او بما يهون فيه رغبة او بما هو لا يبق لهم وكان الاختلاف باختلاف الاوقات بان يكون العمل في ذلك الوقت افضل منه في غيره فقد كان الجهاد في ابتداء الاسلام افضل الاعمال لانه الوسيلة الى الفتنام بها والتمكين من ادراك وقد تظاهرت النصوص على ان الصلاة افضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطرب تكون الصدقة افضل وان افضل بيت على بابك بل المراد من الفعل المطلق المراد من افضل الاعمال فخرقت من وهي مرادة كطيقاله فلان افضل الناس ويراد من افضلهم وكل ورد خير لم خير كماله و معلوم انه لا يصير بذلك خير الناس مطلقا فعمل هذا يكون الإيمان افضل والباقيات متساوية في كونها افضل من الاعمال والاحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بذكرها على ذلك على هذا الترتيب المذكور في الذكر كالمعنى وما ادراك ما العقبة ذلك رقيقة او طعم في موقفه في مسخرة يتبها اذا جعرتة او مسكينا اذا مرتبة ثم كان من الذين اسوا وسيلوا انه ليس المراد هنا الترتيب في الفعل وكل في قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله ثم ايتنا موسى الكتاب تماما وما ذكر في قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم واسجدوا وقل لمن سادتم سادتم ثم سادتم ذلك الثالث قوله ثم اي قبل الصواب انه غير ممنون لانه غير موقوف عليه في الكلام كالمسائل ينتظر الجواب والتبين لا يوقف عليه فتبينه ووصله ما بعد خطأ فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يوقف على جوابه قال الفاكري وحكي بن الجوزي عن ابن الحنابل الجوزي بتخويله لانه معرب غير مصنف وتحتق بأنه مصنف تعديرا والمصنف اليه محذوف لفظا والتقدير ثم أي العمل أحب فتوقف عليه بالاشارة وقد نص سيويو عليه انزقرت ولكن يتبين اذا اضيفت واستشكله

جاء

في الخبرين

بالخارج نقله الحافظ رحمه الله الرابع في الحديث فضل الصلاة اول
 الوقت وتعظيم الوالدين وتعظيم الجراد وان المال البر يفضل بعضه
 بعضا وفيه اسئلة عن سائل شتى وقت واحد والرفق بالعلم والتوقف
 عن الاكثار عليه خشية ملاه وما كان عليه الصحابة من تعظيمه صلى الله
 عليه وسلم والشفقة عليه وما كان هو عليه من ارشاد المسترشدين
 ولو شق عليه وفيه ان الاشارة تنزل منزلة المقر الجاسم لا بعضهم
 الذي يقتضيه اللفظ وتقدريم الجاهل على جميع اهل الدين ان فيه بدله
 النفس الا ان الصبر على المحاملة على الصلواته وادراكها في وقتها
 امر لازم متكرر واما الصبر على راقبة امر الله فيه الا الصديقون
 واهل الاشارة في حديثه ابي ذريرة مرفوعا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم الصلاة ولو لم يجلس لذكر الحديث وكذلك بالوالدين
 وفيه احاديث كثيرة وفي هذا الموضع كفاية
 احب الاعمال التي لله ادومها وان قل عزاه فيها للشيوخ عن
 عائشة ورواه اخذ وغيره بل غلبت احب العمل الى الله ما دام
 عليه صاحبه وان قل قال احب الاعمال التي انقلها شارح الحافظ
 عن ابي بكر بن العزبي رحمه الله قال سئلت النبي صلى الله عليه وآله
 بالثواب ابي اكثر الاعمال ثوابا ادومها وقال الحافظ قال النووي
 يدوام القليل يشتمر الطاعة بالذكور والمراعاة والاحسان والاقبال
 على الله عز وجل بخلاف الكثير الشاق حتى ينمو القليل الدائم بحيث
 يزيد على الكثير المقطع اضغاث كثيرة وقال ابن الجوزي انما احب
 الدائم لمعينين احدما ان التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمعرض
 بعد الوصول وهو متعرض للدمر ولهذا روى الوعيد في حق من حفظ
 اية ثم نسها وان كان قبل حفظها لا يتعين عليه تأنيها ان مداوم الخير
 ملازم للخدمة وليس من لازمها في كل يوم وقتا ما كان لازم
 يوما كاملا ثم انقطع انتهى قلت ويزاد ثالث ان مداوم الخير متعرض
 لنفاز

لنفحات الله بفعله الخير فيعطى افضل مما يعطى غيره ورابع ان مداومته
 على الخير يديم الله له انزال الامداد من حضرتته اللدنية وحاش ان
 مداومته يصير من خواص حزب الله المعظمين وما قدس بقور بثواب
 الناصي به صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا عمل عملا صالحا او امر عليه
 وسأخ يفوز بحب الله له وحب النبي صلى الله عليه وسلم فانه حصل الله عليه
 وسلم كان احب العمل اليه ما دام امر عليه صاحبه وما من يفوز بحد
 الصالحين من عباد الله له ويجوز من امدادهم ما لا يحصى وسأخ ان مداومته
 على الخير علامة حسن الخاتمة وسبب لها وعاشق لا ينزل عليه بلا وحادي
 يزداد نور باطنه وثاني عشر يحفظ في ذريته وثالث عشر يحفظ
 الله مائة بيت حوله ببركته ورابع عشر اذا سئل عن ذلك عن الدعاء
 اعطاه الله افضل مما يعطى السائلين وحاش تقصيره لما يحب الله من
 اعطاء الثواب فانه يجب ان يتكبره وسأخ عشر يصير جيبيا لله تعالى
 من اهل قريته وسأخ عشر يصير مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والله اعلم وقاد البهت في المحبة
 والبغض عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فعلى محبة الكرامة من احبه
 ومعنى خصه اهانتة واما ما كان من المدح والذم فمنه من قوله وقوله
 من كلامه وكلامه من صفات ذاته فترجع الى الارادة فمحبة الخصال
 المحمودة وقاعلا يرجع الي ارادته كرامته وبغضه الصفات المذمومة
 وقاعلا يرجع الي ارادته اهانتة انتهى
 احب الاعمال الى الله ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزاه
 فيها ابن جمان وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني والبيهقي في الشعب
 عن معاذ بن ابي جبل روى عنه هو الطبراني سبده ما رواه مالك بن نجاش
 عن معاذ بن جبل انه قال لعمري اني اذكر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان قلت اي الاعمال احب الي الله قال ان تموت ولسانك رطب من
 ذكر الله ورواه ابن ابي الدنيا والطبراني واللفظ له والبراد الا انه قال اخبرني

اي لا تقوته
 اي لا تقوته
 اي لا تقوته

يا فضل الاعمال واقربها الى الله تعالى وابن حبان في صحيحه ولفظه است
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قاله ان تموت ولسانك
رطب من ذكر الله قال احب الي الله ان كان كذلك لان ذكر الله في العباد
من اعمال السلف في ذكره سبحانه فقد حصل له شرف الذكر فانه من الاعمال
الفاضلة الجزيل ثوابه كما هو معلوم مشهور وقوله ان تموت المراد
بملازمة الركوع ان يحضر الموت وهو ذا كونه وذا كونه مستحضر
عظيمة سبحانه مراقب له يحصل له من وجوه السعادة ما ذكره سيد المرسلين
وقدم معناه انفا وسيا في فيه مزيد ان الله تعالى والرطب اللسان
وصدا ليا بس كني به عن ملازمة الذكر والدوام عليه مادام الانسان
حيا فانه اذا مات يبس لسانه والله اعلم
احب الاعمال الى الله من اطعم مسكينا من جوع او دفع عنه حزنا
او كشف عنه كربة عزاه فيها للطبراني عن الحكم بن عمرو ومن ضعفه هذا
الحديث له ثوابه يتفقون كما مر ما رواه الطبراني عن عمرو بن الخطاب
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ادخال
السروور على مؤمن اشبعت جوعه او كسوته عورته او قضيت له
حاجة ورواه ابو الشيخ في الثواب عن ابن عمر بنحوه وفي رواية له احب
الاعمال الى الله عز وجل سروور ترضه على سلم او تكشف عنه كربة او تطهر
عنه جوعا او تقضى عنه دين او رواه الاصمعي في حديث ومنها
ما رواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا
او تقضى عنه دين او تطعمه خبزا ورواه ابن ابي الدنيا في فضائل الخواص
وابن عدي في الكامل عن ابن عمر قال احب الاعمال الى الله الاحبة
والافضلية هنا نسبتة اي احب الاعمال وافضلها التي يفعلها
اصحكم مع اخيه المؤمن ان تطعمه حال مسكنته واحتياجه الى الطعام
الح فان المراد به ما يشمل الفقير قال ابن ابي عمير المسكين هو الذي لا شيء له

ور

وانما كان كذلك لانه يدل على اهتمامه بالتودد للمؤمنين وانه يجب لهم ما يجب
لنفسه وهذا يمكن في حق كل احد والالجوع شديد ولذلك قدمه النبي صلى الله
عليه وسلم لما فيه من زوال هذا الالم الشديد وبعد ذلك ان تدفع عنه حزنا
اي ان استطعت ذلك باء ابيه عنه او ابغضه او ابراهه او تاجر المطالة
عنه الى ميسرته وهو مصدر وضع موضع الاسود يرب به الحر وهو الذي
يريد ما استدانه فيما يجوز او فيما يكرهه الله او ما الزم به وان لم يلزمه
من الزامات التي يجزم ثم عجز عن اداها فلما كان هذا علاقه على ما
يجوز لما فيه من تقرب الكرب عنه وزوال همه والكرب والكربة
كأقال الجوهرى وغيره الخ الذي ياخذ بالنفس ولشفه عنه ان الله
ولاشك ان الحديث يصدر القليل والكثير
احب الاعمال الى الله بعد ان يرض ادخال السروور على المسلم
عزاه فيها للطبراني عن ابن عباس ومن ضعفه هذا الحديث زوال الطراني
عنه في الكبير والوسط بلغنا ان احب اليه طوله وطوق كتفه بمسناه
عن عائشة وابي الدرداء او اس بن مالك بسند حسن والحسن بن علي
وعمر وابنه وجعفر بن محمد عن ابيه عن جده وكل ضعيفة وبعضها
اشد في الضعيف من بعض الاما انه اذا ضم بعضا الي بعض افاد في وثبت
المتن بذلك قال احب اليه الاحبة هنا نسبتة كما في الحديث قوله
قال ادخال السروور يضم المصلة في الصحاح السروور خلاف الخون
بعل سوني فلان سره واسره هو على ما لم يسر فاعله وفي القاموس
سره سرور او سرورا بالضم وسوي كسري وسرة وسرة
افرحه وسره هو بالضم والاسم السروور بالفتح وفي المصباح سره
يسرور وبالفتح والاسم السروور بالضم اذا فرحه والمرة
منه وهو ما يبره الانسان والجمع المساداته ومعنى ادخال السروور
عليه ان يفعل معه ما يسر ويقرب به من تبشيره بخدق نعمة
من ولدا او مال او سلامة او وصول من حبه من سفر او عاقبة ربح

او قيل مطلوب محمود او دفع نفعه مما هو معلوم
احب الاعمال الى الله حفظ اللسان عزاه فيها للبيهقي في الشعب
عن ابي حنيفة ومن ضعفه ورواه الدلمي عن معاذ بن جبل مرفوعا بلفظ
افضل الصدقة حفظ اللسان وسياق ولعله مروى بالمعنى قال
احب امر المراد بل الحديث الثاني انه افضل في حق من لا يجد شيئا
اذ لمساك عن الشرف في حقه صدقة والسرقة يكون باللسان وقد
يلون بغيره فالافضل في حق هذا حفظ اللسان عن الشر وعلى الاول
ان يحفظه استقامة القلب الذي به استقامة الايمان كما ورد معني
هذا في حديث وايضا اللسان اذا صلح صلح القلب واذا صلح القلب
صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله ولا يصلح الا بحفظه
عن المنهي عنه فكان احب الاعمال الى الله لهذا المعنى قال حفظ
اللسان في الصحاح والقاموس وغيرها حفظ الشيء حفظا حرسه
وصانته والملك رعاها قال الشاعر والمعنى من حرس لسانه
وصانته عن اللغو بما هو منهى عنه من كثرة وغيبة ونجاسة
وقول فاحش ونحو ذلك فهو من الاعمال التي يحبها الله تعالى
احب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في الله عزاه فيها
لاحمد عن ابي ذر ومن حسنه ورواه ابو داود عنه مرفوعا
بلفظ افضل الاعمال الحب في الله الخ ورواه الطبراني عن معاذ
ابن انس مرفوعا بلفظ افضل الايمان ان تحب الله وتبغض الله
الحديث وسياق قال احب امر هذا حديث عظيم من جوامع
الكلم جامع لعالم ابواب الايمان بل لكل اذ كاله في والكل
حظوظ النفس والعمل وقد جمعها في الحديث اما الاول فلان من
احب في الله والبغض في الله اي في ذاته الخ من اخر الشهوة له في
غير ذلك بل ذلك كله في الله وينزل فيه حب اهل الخير وبعض
اهل الشر من الفسقة والظلمة وارباب العاجبي واما الثاني

فقد اشار اليه بقوله الاعمال وفيه اشعار بان شرا اعمال غير ما ذكر
احبها الى الله الحب فيه والبغض فيه والحب فيه والبغض فيه لا يقوى
الا بكمال الايمان وذلك من علامات محبة العبد لله التي هي فرض
يقواطع الآيات وشواهد الاخبار والجماع والحب فيه مخوف وبعض
اعظم محمدا من بعض على حسب ذلك وله آثار ظاهرة واثار باطنة
والبغض مذموم وبعضه اشد ذم من بعض الا في الله لمسوخ شره
فانه محمود وبعضه اثر اجر من بعض على حسب ذلك وله آثار
ظاهرة واثار باطنة وهما بسوطة في كتب الاخلاق فراجعها
والحب في الله والبغض في الله موافق لله ولرسوله فلا حرم فيه
اجره ورفع قدره وعظم فخره وغيره هنا باحب الاعمال
وفي الحديث الاخر بافضل الاعمال ولا منافاة بينهما وغيره
ايضا بافضل الاعمال وفي اخر بافضل الايمان ولا منافاة بينهما
ايضا لان الحب من متعلقات القلب فناسب الايمان وهو عمل
قلبي فناسب التبعية به بالعمل وغيره هنا بالحب في الله وفي الحديث
الآخر بالامر فيحمل انهما بمعنى واحد ونائب احدا لآخرين عن الآخر وحمل
ان من احب في الله قد يكون حبه لله وقد يكون لغرض ثالث ان يحب
الانسان الرجل العالم لاجل علمه غافلا عن قصد كون ذلك لله فهذا
حب في الله اي فيما طلبه الله ونذب اليه لاجل غرض له من فضله
عليه ونحو ذلك وغفل عن كون ذلك لله اي لاجل امره والثواب
يتوقف على الثاني اذ لا بد في مثله من قصد الامتثال واعلم ان من حب
الله لا يحب الا الله باعتداده الحقيقي لزال حظه في الحب واجاد
الامام الغزالي في بيانه في الاحكام فراجع وما احسن قول قيس بن
الملقح مجنون لبيلى امر على الدار ياربى لبيلى اقبل الدار وذا الدار
وما حب الدار تشغفن قلبي ولكن حب من سكن الدار ا
فحب الدار ليس لها بل ساكنها فذلك من اجاهل العلم والصلاح والمعرفة

اذ هو انما احبهم لما جعل الله لهم كل اذ واقصر كل هو معلوم بين فخلص
 الحب لله رزقنا الله ذلك الامين ونقل لشارح عن المواقف قال
 يحيى بن معاذ حقيقة الحب في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفا
 وياي في معنى هذا الحديث مزيد ان شاء الله تعالى
احب اهل بيتي الى فاطمة عزاه فيها للترمذي والحاكم عن اسامة
 ابن زيد روى صحته زاد في الكبير الطيالسي وقال الترمذي حسن
 والطبراني وابوالقاسم اللغوي في معجمه قال **احب** هو افضل
 تفضل واصلا المحبة في الخلق قيل العلق قال **اهل بيتي** في القاموس
 اهل الرجل عشيرته وذو قريبه جمعه اهلونه واهاله واهلانة
 ويجرك واهل الرجل زوجته كاهلته وللبني صلى الله عليه وسلم
 ارواحه وبناته وصهره علي اوساوه او الرجال الذين هم اهلهم
 ولكل بني امته قال فاطمة في الزبير البتول افضل للنساء رضي الله عنها
 وساقى نرجسها وجه لها ديني لما طامن المعاني والحضايص والارباب
 التي خصت لها بابي ابي واخي التي منها لها بضعة منه صلى الله عليه وسلم
 وما كان يحب صلى الله عليه وسلم الا من يحبه الله وكان يحبها ايضا
 محبة جبلية فان احب اهل بيتي صلى الله عليه وسلم منه صلى
 الله عليه وسلم الى الله ورسوله فاطمة رضوان الله عليها ونقتل
 بعضهم ان افضل البشر بعد الانبياء ابراهيم وفاطمة ابنا
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر في المقدمة الكلام على
ذلك فراجعه وياي في هذا مزيدا ما مرته
 انما سميت فاطمة فاطمة لان الله فطمها وطم من تحبها عن النار
 موضع **تليد** روي سلمه والترمذي وابن المنذر والحاكم
 والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية
 قل تعالوا نبدع ابنا نادي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
 وحسنا وحسينا فقال اللهم هو لا أهلي

لم يلقها في يوم

نفسه

احب اهل بيتي الى الحسن والحسين عزاه فيها للترمذي عن انس بن
 حسنة زاد في الكبير الترمذي حسن عزيز وابو يعلى قال **احب**
 قال الشارح الذي يظهر ان اهل البيت واهل بيتي واحد وكذا اهل البيت
 ان هذا يدل فيه الزوجات بلا شك قلت مرانا حديث سعد
 وما قاله في اهل بيتي كلام القاموس فيه والاصناف فيه وفي اهل بيتي
 للاختصاص والتشريف فتامل والله اعلم قال الشارح اهل بيتي اهل
 البيت ام علي وفاطمة والحسين رضي الله عنهم وهم مع النبي صلى الله
 عليه وسلم اصحاب الكساء ومن قال بدخول الزوجات فالمراد كقول النوفلي
 انهن من اهل بيته الذين يساكنونه ويعولهم وامر باحترامهم وكذا
 وسامهم تقلا ووعظ في حفظ حقوقهم فنبأه داخلات في هذا كله
 وهذا هو الصحيح الرابع من حيث الدليل وان قال به الشيعة لا حادش
 كثيره الرابع عند الشافعي واصحابه رحمهم ان اهل بيته من حرم
 عليهم الصدقة فمضمونوا بني هاشم والمطلب والمقاربة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمن ينسب الى جنس المقرب وهو عبد المطلب
 ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم او رآه من ذكره وانتي انتهي
 واعلم ان جهات المحبة مختلفة فتارة تكون جبلية وتارة تكون
 دينية وكل منها متفاوتة واذا علمت ذلك عرفت انه لا تقارض
 بين الاحباب فكأنه يقول كل واحد من هؤلاء احب الى بالنسبة
 الى ماله من الحضايص والمعاني وما كان يحب الحسنين من حيث
 الصورة الظاهرة وانما كان يحبهما من حيث المعاني والحضايص
 التي كانا موصوفين بها التي منها انهما سبطاه اي طابفتان وطفان
 منه صلى الله عليه وسلم وقيل الاسباط اولاد الاولاد خاصة وقيل
 اولاد البنات ومنها انهما رجاتاه ومنها انها سيدات اهل الجنة
 احب الناس الى عيشة وبن الرجال بو عا عزاه فيها للشافعي
 والترمذي عن عمرو بن العاص زاد في الكبير حسن صحيح عزيز والترمذي

اي في حياة صلى الله عليه وسلم

وبضعتان

وابن ماجه عن انس سبه كافي الصحيحين واللفظ لسلم عن مجالد عن ابي عثمان
قال اخبرني عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه على جيش ذات السلاسل وفيهم ابو بكر وعمر وعبد بن سعد انه فتح
في نفس عمر ولما امره النبي صلى الله عليه وسلم على الجيش وفيهم ابو بكر
وعمر انه مقدم في المنزلة عليهم فساله لذلك وعند البيهقي من طريق
علي بن عاصم عن مجالد الحداد في هذه القصة قال عمر وفي حديث نفسي
انه لم يبعثني على قوم فيهم ابو بكر وعمر الا المنزلة لي عنده فانيته
حتى قدمت بين يديه ولفظ مسلم فانيته فقط وفي رواية يعلى بن
منصور قدمت من جيش ذات السلاسل فانيته النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت اي الناس احب اليك وعند البيهقي فقلت يرسل رسول الله من احب
الناس اليك الحديث وفي رواية ليس من ابي حازم عن عمرو بن
ابو حنيفة فقاد عايشة قلت من الرجال قال ابوها قلت من
قال عمر فخذ رجالا وفي رواية عايشة لعبد عمر ابو عبيدة بن الجراح
زاد البخاري فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم وفي رواية علي بن عاصم
قال فقلت في نفسي لا اعوذ لمثل اسأله عن هذا قال ذات السلاسل
بمجلسين المشهور انما يفتح الاولي على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك
ابو عبيد الكوري وضبط ابن الاثير بالضم قال وهو عني السلسلة
اي السهل وكذا ضبط السهلي وهو وادي القري وبنته وبين
المدنية عشرة ايام وكانت في جمدي الاخرة سنة ثمان قال ابن سعد
سميت بآبارض جذام يقال له السلسل وبه سميت القزاة وقال غيره
سمي المكان بذلك لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وجبل
كان المشركون اربط بعضهم الى بعض مخافة ان يفرروا وقتل كان
ما يقال له السلسل ولهذا علم تاريخ الحديث وهو احد انواع الحديث
كما مر في المقدمة قال فسكت بتدبير القويقه وضرب وهو يفتون
عمر وقال احب الناس من سبقت لفظ الحديث صبيح الخواف

في المتن وصرفه فيه والاجبية ههنا نسبية كما مر في الحديث قبله
وانما بدأ بذكر عايشة رضي الله عنها اولاً لان محبة لها جبلية
مبينة وغير هاد بنية لاجلية فسبق الاصل على الطارقي
وقد علم مما مر ان جهات المحبة مختلفة وانه لا تقارض بين الاخبار
فكانت عايشة احب الناس اليها اي النساء اللاتي تزوجن من
خديجة رضي الله عنها وذلك من حيث ان لعائشة من العلم والفضيلة
وحسن التصور واليقظة ما استحقت به ذلك وان تفصل
بآير النساء الاما استثنى كما فصل الريد على ساير اطعام
فكان يجبر من حيثين من حيث المعاني والخصائص التي كانت
موصوفة بها ومن حيث الجبلية قال ومن الرجال ابوها هو
ابو بكر الصديق افضل البشر بعد النبيين وكان احب اليه من
حيث انه كان له من هليته النجابة عنه والخلافة في امته ما لم يكن
لغيره ومن المعاني والخصائص التي مر ما وفر في قلبه ونزاهته لولا
هو ما عبد الله بعد النبي صلى الله عليه وسلم كما مر في المقدمة عن
ابي هريرة ومنها سابقته في الاسلام ونصحه لله ولرسوله وللأهل
واهلها ونزاهته ماله ونفسه في حب الله ورسوله الى غير ذلك
فما هو مشهور رضا عرف الله عليه رضوانه عليه روي الترمذي
وحسنه والبعوي والروائي والحاكم والضياعن اسامة
ابن زيد مر فوعا احب اهل ابي من قد انعم الله عليه وانعمت
عليه اسامة بن زيد ثم علي بن ابي طالب هذا الحديث لا يارض
ما مر لان جرته المحبة مختلفة والاجبية ههنا نسبية فكانه
قال كل واحد من هؤلاء احب الي بالنسبة الي ماله من الخصائص
والمعاني وبين ذلك انه صلى الله عليه وسلم ما كان يحب احدا
من حيث الصور الظاهرة فان اسامة كان اسودا فطس كما مر
وانما كان يحب من يحب من حيث المعاني والخصائص التي كانوا

موصوفين بها كان اسما افضل الموالى واجلهم ولذلك قال صل الله عليه
وسلاما وصيكم به خيرا فانه من صالحكم وقد ظهر ذلك عليه فانه لم يزل
في شيء من الفتن وسلمه الله من تلك المنح الى ان توفي في خلافة معاوية
في لكونه سنة سبع وخمسين وثم هنا للترتيب الذي واما فعلى افضل من اسما
بالاجماع واحب الي النبي صلى الله عليه وسلم بلاشك لما تاذبه من الخصائص
والمعاني التي تواترت بها الاحاديث الثابتة في حديثه وعمره وجوارحه المفضول
عليه افضل من العباد المفضول بصفة تتلو تلك الولاية ومنه اي يكون
الرجال وبنه على النساء وبنقة لعروب العاص لتاميره على جيش فتم انبو
وعمر وان كان ذلك لا يقتضي فضلية عليهم لكن يقتضي له فضلا في الجملة
احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن عزاه فبهما سلم
وانى داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر زادي الكبير والحاكم
ورواه ابو يعقوب وحاله الملائكة في حديثه في قوله ابو داود
والمصنفين وغيرهما واد والحارث وفي نسخة احاديث ساني
بعضه عن النبي قال احب هذه الفاعل تفضلك ولفظ مسكيا
ساني ان احب اسماكم الى الله الحج قال ابن خزيمة تفقوا على النبي
الاسما المضافة كعبد الله وعبد الرحمن وما اشبه ذلك وقد اختلف
الفقهاء في احب الاسما الى الله فقال الجمهور احبها الى الله عبد الله
وعبد الرحمن وقاد سعيد بن المسيب اسما اليه اسما الابنك
والحديث الصحيح يدل على ان احب الاسما اليه عبد الله وعبد الرحمن
قال مجمع اسود وسير الكلام فيه في المقدمة والمعملة والمراد
احب ما يسمي به العبد والعرف بين الاسم والكنية واللقب فلا بد
من بيانها اعلم ان هذه الثلاثة وان اشتركت في تريف المعنى
فما تفترق في امر اخر وهو ان الاسم اما ان يفهم مدحا او ذما
او لا يفهم واحدا منها فان الفهم ذلك فهو اللقب وغالب استعماله
في الذم ولهذا قال الله تعالى ولا تسابروا بالالقاب ولا خلاف في تحريم

تلقب الانسان بما يكرهه سوا كان فيه او لم يكن فيه واما اذا
عرف بذلك واشتهر به كالعش والاشتر والاصم والاعرج فقد اطر استعماله
على السنة اهل الحديث قديما وحديثا ولا بأس به اذا لم يعرف الابه ولم
يكرهه ولم يرد تنقيصه وضمه وكان الامام احمد يكره ان يقول العاش
مع اشهره به ومرا الكلام فيه في المقدمة فراجعها واما ان لا يفهم
مدحا ولا ذما فان صدر باب او امر فهو الكنية كابي فلان وامر فلان
وان لم يصد بذلك فهو الاسم كزيد وعمر وهذا هو الذي تعرفه
العرب وعليه مدار مخاطبتهم واما التي غير هذا من قبل العجم قاله
الله في القح قال القرطبي انما كانت احب الي الله لانها تضمنت ما هو
وصفه واحب لله وهو الهيته ورحمانيته وما هو وصف للانسان المسمى
وهو عبوديته وافتقاره الى الخسبجانه وتعاين ثم اضيف العبد الى الرب
اضافة حقيقة فمدت انفراد هذه الاسماء وشركت لهذا التركيب فحصلت
بها هذه الفضيلة واقتصر على هذين الاسمين لفضلهما على سائر ما يسمي به
ويحقق لهما ما كان شلها وفي معناهما كعبد الرحمن وعبد الله وعبد الصمد
وقال غيره الحكمة في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القرآن اضافة
الى اسم من اسما الله تعالى غيرهما قال الله تعالى وانه لما قال عبد الله دعوى
وقال في آية اخرى وعبد الرحمن ويومئذ قولنا قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن انتهى وفي بعض شروح المثارق لله الاسما الحسنى ولها اصول وفروع
اي من حيث الاشتقاق قاله للاصول اصول من حيث المعنى فاصول
الاصول لبيان الله والرحمن لان كلامهما شتمل على الاسما كلها قال الله
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولذلك لم يسم بهما احد وما ورد من رحمان
الجماعة غير واردة لانه مضاف وقول شاعرهم وانت عيش الورى لازلت رحمانا
فما في الكفر وليس بواردة لان الكلام في انه لم يسم به احد ولا يرد
اطلاق من اطلقه وضا لان لا يستلزم التسمية بذلك وقد لفت غير واحد
الملك الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقررت ذلك كانت اضافة العبودية

في لكونه

عن ابن

والمصنفين في حديثه
في قوله ابو داود والتمني

تلقب
بما يكرهه
سوا كان فيه

الى كل منهما حقيقة محضة فظهر وجه الاحتياج انتهى وقد مر في الكلام
 على ابي العز ما ينفع استحضاره هنا فراجعه وياي فيه مزيدان في الله
 احب الاسماء الى الله ما تعبد له واصدق الاسماء ما وحات
 عزاه فيها للشيرازي والطبراني عن ابن مسعود ومن ضعفه هذا الحديث
 وان كان ضعيفا له شواهد منها مما يشهد لشقه الاول ما مر وما
 رواه سعد والحسن بن سفيان وابن مودة وابو احمد الحاكم في الكافي
 والطبراني عن ابي زهير الثقفي مرفوعا اذا سميت فعبده ولكن في سنن
 ضعيف وما يشهد للشقين معا ما سياتي خيرا استماكم عبدالله وعبد الرحمن
 والحديث رواه الطبراني وسموا باسمائنا واحب الاسماء الى الله
 عبدالله وعبد الرحمن واصدق حادث وما قرأه في رواية البخاري
 في ادب وابدو داود والنسائي وغيرهم فظهر بهذا ان المسمى اصلا
 وانه ثابت قال احب الح ومعناه احب الاسماء التي يسمي بها الانسان
 عبدالله ونحوه من اسماء الحسنى ومرا الكلام منه في الحديث قلبه قال واصدق
 مما يكون افضل تفضيل ويحتمل ان يكون فيه حذف تعديره ومن اصدقا
 قال حمام بوزن شداد من ام اذا عزم في الهدى كاصلة فهو العزم وقال
 الشارح حمام فعال من دم بالمرهيو اذا عزم عليه وقصد فعله فكل احد
 لا بد له ان يهيم بالمرهيو كان او شر انتهى وياتي في معناه مزيدان في الله تعالى
 قال وطارت كعناج من حرث والحديث آتي بمجان منها الكعب والحارث
 الكاسب وقد اصدق اسماء الى اخره لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي
 اشتق منه والاسم انما يلو من الكسب غالبا طبعيا واختلافا قد تعالى
 انك كادح الي ربك كدحا اي عامل اما للذنا واما للاخرة فمن هنا علم معني
 احب الاديان الى الله الحنيفية السمحة عزاه في الامم والتجار في
 الادب والطبراني عن ابن عباس ومن صحته وذكر البخاري في صحيحه تعلقنا
 بلفظ الافراد زاد المؤلف في الكعب في ابن عباس البزار والبخاري عن محمد بن عبد العزيز
 عن ابيه عن ابن عباس وعمر ثقة واتي ثقة وابن وثقه النسائي وجده مروان لم يسمع
 له

له سماع وبعده بلفظ احب الاديان الى الله الحنيفية السمحة فاذا رات
 امي لا يقولون للظالم انت ظالم فقد تودع منهم وعزاه للحاكم في تاريخه
 واتي النبي في الغزاياب وابن عساكر واتي موسى المديني في معرفة الصحابة
 عن حفص بن الازهر بن قزيب عن جده ابي امه سليمان بن كثير بن امية بن اسيد
 عن ابيه كثير عن ابيه امية عن ابيه اسعد بن عبدالله بن مالك الخزازي في بيان
 في حرف الباء بحث بالحنيفية السمحة ومن خالف سني فليس مني رواه الخطيب
 عن جابر قال احب افضل تفضيل ومرا الكلام فيه قال الكرماني احب
 بمعنى المحبوب لا يعني المحب الاديان جمع دين ومرا الكلام فيه والمراد
 بالاديان هنا ملل الانبياء ليل ما قاله المؤلف في حديث ياتي في حرف
 الخاء المعجمة خير دينكم اسره واحب الاديان الى الله دين الحنيفية وهي
 مله ابراهيم قال الحنيفية اصل الحنف الميل والحنيف هو الميل الى
 الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب ما كان على دين ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام قال السمحة اي السهلة وفي حديث احب الدين اي خصاه ما
 كان سماه لاداء الكرماني فان قلت لمطابقة بين المبتدأ والخبر من المبتدأ
 مذكور والخبر موش قلت الملة الحنيفية كانها غلبت على الاسمية حتى
 صارت علما وان الفعل التفضيل لتعصبا للزيادة على من اضيف اليه بحوزة المضاقوم
 الافراد والمطابقة تهيء الانسب تقدم هذا على حديثي احب الاسماء
 ويذكر بعد ما احادث احب الاعمال الي اخوان اهل بيتي ويوزر حديث
 احب الناس بعد حديث احب الله والى وبقدم احب بيوتكم فيجعل تلوا احب
 الاعمال الى الله الصلاة ويختم به ويذكر بعد احب بيوتكم احب عباده
 ثم يذكر بعده هذا الحديث
 احب البلاد الى الله ما جدها وابغض البلاد الى الله اسواقها عزاه
 فيها لسلم عن ابي هريرة واحمد والحاكم عن جبير بن مطعم زاد في الكعب في ابي هريرة
 ابن جبر بن واين ونحوه قال احب افضل تفضيل قال البلاد جمع بلد
 في الصحاح المبلد الارض تعاب هذه بلدنا كالبقاء بحرستان وفي الهدى كاحله

في حرف الباء
 بحث بالحنيفية
 السمحة

البلد من الارض ما كان ماوي للحيوان وان لم يكن فيه بناء وفي القاموس
 البلد والبلدة كل قطعة من الارض مستجدة عاصرة او غابرة وفي
 المصباح يطلق البلد والبلدة على كل موضع من الارض عام كان او
 خلا وفي الترمذية في بلد بيت اي في ارض ليس بها نبات ولا مرعى
 فيخرج ذلك بالمطر فترعاها انعامهم واطلق المروة على عدم النبات
 والمرعى واطلق الحياة على وجودها انتهى وفي شرح الترهيب
 والترهيب بيت المساجد والسواق بلاه الا ان البلد عبارة عن
 ماوي الناس وتجوز ان يكون محمولا على حد مضاف اي احب
 اماكن البلاد وان بعض اماكن البلاد قال مساجد جامع مسجد
 وقد مر الكلام على تعريف المسجد وحب الله لها لانها صوت اطاعة
 من الصلاة والذكر واساسها على التقوي قال في المصباح
 سوق سميت سوقا لان المبيعات تناف اليها وفي القاموس السوق
 معروفة ويذكر وفي المصباح يذكرونها وقال ابن اسحق السوق
 التي يباع فيها سوننة وهي اصعب واحم وتبصرها سونقة والتذكر
 خطأ لانه قيل سوق ناقصة ولما سمع نافع كغيرها ~~ففي نظر~~
~~الصحاح~~ ويكافى قال بعضهم اسم لكل مكان وقع فيه التبايع ممن يتعاطى البيع
 والله اعلم قاله والنسبة اليه سوقى على العطف ووقع لهر رجل سوقه ليس
 المراد انه من اهل الاسواق كما تظنه العامة بل السوق عند العرب
 خلاف الملك قال الشاعر فلما نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيها
 انتهى وفي له ركا صله السوق الرعية ومن دون الملك وفي القاموس
 السوق الرعية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث او قد جمع سوقا كصراط
 وفيه سب بعض الله للاسواق لانها مواضع العقلة والحرس والطمع
 والحناة والغش والربا والخداع والغش والامان الكاذبة واطلاق
 الوعد والاعراض عن كوا الله تعالى وغير ذلك مما في سناه ومن ثم قيل
 ذكر الله في الاسواق خلق العارفين فالساجد محل نزول الرحمة والاسواق حد
 وتغل

ونقل الشارح عن المؤلف قال هذان محاذ وصف المكان بصفة ما يقع فيه
 ولا يقو به قيام العرض بالجوار اذ محبة المساجد محبة ما يقع فيها
 من ذكره وتلاوة كتابه والاعتكاف والصلوات وارايد بعض الاسواق
 بعض ما يقع فيها من الغش والحياة وسوء المعاملات مع كون اهلها
 لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر ولا يفيضون بالبصائر عن الحريات
 يعني غالبا انتهى قاله الشارح كما في شرح الترهيب والترهيب والحب
 والبغض من الله تعالى ارايدته الخير او الشر او فعل ذلك بمن سواه انتقاه
 حب الله والى الله كذا في قوله صلى الله عليه وسلم عن ابي جابر
 والطبراني عن ابي امامة روى عنه زاد في الكبير واليهي سب
 هذا الحديث رواه ابن ماجه بسند صحيح عنه قال عرض لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجل عند الجحزة الاولى فقال رسول الله اي الجحزة افضل فقلت
 عنه فلما دى الجحزة الثانية سألته فسكت عنه فلما رجع حمره العقبة
 وضع رجله في الخبز ليركب قال اين السائل قال انا يا رسول الله قال
 كلمة حق فقال عند ذي سلطان جابر ورواه النسائي بسند صحيح انفا عن
 ابي عبد الله طارق بن زياد الجعفي الاخي ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه
 وسلم وقد وضع رجله في الخبز اي الجحزة افضل قال كلمة حق عند سلطان
 جابر وروي الحاكم وقال صحيح الاسناد والضعيف عن جابر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام
 جابر فامرته ونزاه فقتله وهذا المن صحيح لما علمته من هذه الطرق التي
 ذكرتها وستاتي هذه الاحاديث قاله في حركته اي اتاه ~~السرور~~
 بين محبة قواي كاي لو غدره كاد الجمل اذا كان من صله او حب
 او لا يخض بهما قاله في الحطاب انما صار هذا افضل لانه
 لان من جاهد العدو وكان مترد بين رحا وخوف لا يدري هل يفلح او
 يفلح وصاحب السلطان مقهور في يد قواه قاله الحنفي وامر بالعرفه
 فقد تعرض للتلغف واهدف نفسه للهلاك فصارت له افضل انواع

من

الجهاد من اجل غلبة الخوف وما قاله الخطابي من جهة والمراد ان افضل انواع
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا وما كان في معناه وقول ابن رسلان
ان فيه من التبعضية مقدرة فيه نظر فانه انما يصاد باله عند نحو
اشكال فيه وهنا معنى ظاهر من جهة كما اشكال فيه والاصل عدم
التقدير ويؤيد ما قدرته ان كثير من الامية ذكروا هذه الاحاديث
في نوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد تكرر في اول احاديث احب
ما ينفع استحضاره هنا **الحار الظاهر**

احب الحديث الى الله اصدق غراه بهما لاجدو البخاري
عن المتودين بخبرته وعروان معاسبه ما في البخاري عن عروة
ان مروان بن الحكم والمسود بن مخزوم اخبراه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال حين جاء وفد هوازن مسلمين قالوا ان يرد اليهم
اموالهم وسببهم فقال يعجب من زورن واجب الحديث الى الله اصدق
فاختاروا احدي الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت
استأيت وكان صلى الله عليه وسلم انظرهم بضع عشر ليلة
حين قفل من اوطاف فلما بين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير
راد اليهم الا احدي الطائفتين فقالوا اختار سببنا فقار في المسكين
فاثني على الله بما هو اهلهم ثم قال اما بعد فان اخوانكم هو لا جاؤا قايما
واثني رابت ان ارد اليهم سببهم فمن احب منهم ان يطيب ذلك فليفعل
ومن احب ان يكون على حظه حتى يعطيه من اول ما يفتي الله علينا فليفعل
فقال لنا سببنا رسول الله لهم فقال اما لا تدري من اذن نكلم فيه
من لو ياذن فارجعوا حتى يرفع الساعى فادكم اسركم فخرج الناس فكلهم
عرفوا وهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجتروا انهم اذنا وطيوا
صحبا من صحابة الصحابة والوفد القوم مجتمعون وبرودون البلاد
او يقصدون الرواسي الزانية او استرقاد او غير ذلك واصدم وايد
وقد يفردوا او ذلي الشئ اشرف فهو قد حوارة قبيلة من قبلي
السبي

قالوا

السبي الاسري مصدر سبي في القاموس سبي احد وسبيا وسببا اسره
كاستياه فهو سبي وهي سبي ايضا جمعه سبيا والسبي ما سبي والفتا
لا من يسين القلوب فممكن ولا يقال ذلك للرجال وفي الدرر كاصله
السبا جمع سببة وهي المرأة المنهوبة **من زورن** اي من العسكر
واجب الحديث الخبر اصدق **الفعل تفضيل** وحتم ان يكون
بمعنى فاعل والصدق بالكسر والفتح لغة ضد الكذب ومر تعريفه
عرفا ودل هذا اللفظ على افضلية القدان على غيره ومن اصدق من الله
حدثنا والطائفة من الشئ الوطعة منه او الواحد فصاعدا
او الى الالف او اقلها رجلا او رجل فيكون بمعنى المعنى والمراد
هنا اختاروا احدي الشينين **استأيت** اي استظفت والسبع
كسر الموحدة وتفتح وسكون المعجمة ما بين الثلاث الى التسع وفي
اقوال وقفل بحركة اي رجع ويصيب بضم التحتية وفتح الطاء
المهمله وكسر التحتية المشددة اي ان يطيب نفسه وفي لفظ بفتح
الياء وكسر الطاء وسكون التحتية اي ان يطيب نفسه وفي لفظ
بفتح الهمزة المقدمه منصوب في الاول مرفوع في الثاني
وعلى حقه اي نصيبه من السبي **يفتي الله** بضم التحتية طيبنا
بشد التحتية اي جعلناه طيبا بمعنى طابت به انفسنا وفي لفظ
برسول الله وفي لفظ لرسول الله اي لاجله وفي لفظ حتى يرفعوا
الينا عرفا وكم قالوا وعلى لغة اكلوني البراغيث وفي لفظ بخبر
على الاصل والعر فاجع عريف وهو الذي يرفق انوار القوم
وهو النقيب وفيه بيان فضل الصدق وما كان عليه سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامه الاطلاق وفضل الصحابة وشرف
نقوسهم وحبل العرف للمصالح الا للمظالم لهذا الزمن وغير ذلك
احب الصيام لانه تعالى صام ربه ذلك يصوم يوما ويفطر
وما واجب الصيام الى الله تعالى مائة ذاة وكان يام قضا الله وقوم

مقدرة
افضل تفضيل

ثلثه وسامعه عزاه فيها لاجد والشيخين وابي داود والنساي
 وابن ماجه هذا حديث عظيم رواه الامية هو لا يقرهم من طرف كبرية
 بالفاظ في كل طريق ما للشي الاخرى وقد جمع الامام عظمه طرفه كعادته
 وزاوا فانقها وانه لك النبي كالبخاري وولد ذكره سبب مع فوايد كشيوة
 فاذا كوما في كتابيهما ثم اذ كوما في كتاب البخاري وغيره ليستفاد ما في
 الحديث من الاحكام فاما ما ذكره سلم فزواه عن عبد الله بن عمرو بن
 العاصي رضي الله عنهما قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لا قوت
 الا لله ولا صوم الا لله رما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انت الذي تقول ذلك قلت له قد قلت رسول الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم صم من الشهر
 ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر اثارها وذلك مثل صيام الدهر قال قلت فاني
 اطيع افضل ذلك قال صم يوما وافطر يومين قال قلت فاني اطيع افضل
 من ذلك رسول الله قال صم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود عليه
 السلام وهو اعدل لصيام قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك قال عبد الله بن عمر لان اكون
 قبلت الثلاثة اسباب التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي
 ومالي وفي رواية قال كنت اصوم الدهر واقرا القرآن كل ليلة قال فاما
 ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واما ارسل الي فاتبته فقال لي انه اخبر انك
 تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة قلت بلى يا بني الله ولم ارد بذلك الا
 الخير قال فان تحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام قلت يا بني الله
 اني اطيع افضل من ذلك قال فان لزوجه عليك حقا ولزورك عليك
 حقا ولجسدك عليك حقا قال فصم صوم داود بنى الله صلى الله عليه وسلم
 فانه كان اعب الناس قال قلت يا بني الله وما صوم داود قال كان يصوم
 يوما ويفطر يوما قال واقرا القرآن في كل شهر قال قلت يا بني الله اني اطيع
 افضل من ذلك قال فاقرأه في عشر قال قلت يا بني الله اني اطيع افضل من ذلك

قال فاقرأه في عشر قال قلت يا بني الله اني اطيع افضل من ذلك قال لي
 فاقرأه في سبع ولا تزورك علي ذلك فان لزوجه عليك حقا ولزورك
 عليك حقا ولجسدك عليك حقا قال فشددت فشددت علي قال
 وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعليك يطول بك
 عمر قال فصرت الي الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت
 وودت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم زاد لي
 رواية بعد قوله من كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر اثارها
 وذلك الدهر كله وقال في الحديث وما صوم نبي الله داود قال
 نصفه الدهر ولم يذكر في الحديث من قراءة القرآن شيئا ولم يقل
 وان لزورك عليك حقا وفي رواية قال قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اقرا القرآن في كل شهر قال قلت اني اصدق قال فاقرأه
 في عشرين ليلة قال قلت اني اصدق قال فاقرأه في سبع ولا تزورك
 علي ذلك وفي رواية فيما عدا الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل
 فترك قيام الليل فغضب في رواية بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 اني اصوم اسير ذوا صلي الليل فاما ارسل الي واما القيتة قال
 لم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل فان
 اجبنك حقا ولنفسك حقا ولا هلك حقا فصم وافطر وصل
 ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة قال اني اصدق
 من ذلك يا بني الله قال صم صيام داود عليه السلام قال وكيف كان
 داود يصوم يا بني الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يغير
 او الا في قال من لي يهدم يا بني الله قال عطا فلا ادرى كيف ذكروا صيام
 الابد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الا به ثلاثا وفي
 رواية قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ابن عمش وانك
 لم تصوم الدهر وتقوم الليل وانك اذا فعلت ذلك هجته له العين
 وتعتك لا صام من صام الا به صوم ثلاثة ايام من الشهر صوم الشهر

قال ان لزورك عليك حقا
 وفي رواية
 قال ان لزورك عليك حقا
 وفي رواية
 قال ان لزورك عليك حقا

كله قلت فاني اطبق اكثر من ذلك قال فصح صوم داود كان يصوم يوما
ويفطر يوما ولا يفتر اذا كان في رواية ثقيفة النفس وفي رواية
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحم انك تقوم الليل
وتصوم النهار قال اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك
هجت عينك وبعثت نفسك لعينك حق ونفسك حق ولاهلك
حق فتروم وصم وافطر وفي رواية قال ان رسول الله صلى الله عليه
ذلوله صومي فدخل علي فالتفت له وسادة من ادم حشوها
لبي فجلس على الارض صارت الوسادة بيني وبينه فقالت اما
بيحك من كل شهر ثلاثة ايام قلت برسول الله قال حدثت
رسول الله قال سبعا قلت برسول الله قال تسعا قلت برسول الله
قال اصد عشر قلت برسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصوم
فوق صوم داود شطرا لدم صيام يوم وافطار يوم وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يصم يوما ولك اجر
ما بقي قال اني اطبق اكثر من ذلك قال صم يومين ذلك اجر ما
بقي قال اني اطبق اكثر من ذلك قال صم ثلاثة ايام ذلك اجر ما بقي
قال اني اطبق اكثر من ذلك قال صم اربعة ايام ذلك اجر ما
بقي قال اني اطبق اكثر من ذلك قال صم افضل الصيام عند الله
تعالى صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما
وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمر بلغني
انك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل فان جسدك عليك حقا
واحسانك عليك حقا وان لزوجك عليك حقاصم وافطر صم من كل
شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر قلت يا رسول الله ان بي زوجة قال
فصم صوم داود عليه السلام يوما وافطر يوما فكان يقول
ليتي اخذت بالرحضة واما اللعظ الذي ذكره المولف فرواه
مسلم من طريقين عنه الاول ان احب نصيام الي الله صيام داود
واحب

واحب لصلاة الي الله صلاة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه ويصوم سبعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما
الثاني احب الصيام الي الله صيام داود كان يصوم نصف
الدهر واحب الصلاة الي الله عز وجل صلاة داود عليه السلام
كان يرقد شطرا لليل ثم يقوم ثم يرقد اخره يقوم ثلث الليل
بعد شطوه واما الثاني فرواه من طرق عنه في رواية بلغت
افضل الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما
ويفطر يوما فقط وفي رواية ذكره في سببه قال النبي اني
امرأة ذات حسب وكان ياتها فيسا لها عن بياها فقالت
لغير الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كفتا
منذ اتيناها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ايتمى به فاتيتم به فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال
صم من كل جمعة ثلاثة ايام قلت اني اطبق افضل من ذلك
قال صم يومين وافطر يوما قلت اني اطبق افضل من ذلك
وفي رواية زوجتي اني امرأة فجايزورها فقال كيف ترين
بعملك فقالت نعم الرجل من رجل لا ينام الليل ولا يفتر
النهار فوقع بي فقال زوجتك امرأة من المسلمين فعصيتني
قال فجعلت لا التفت الي قوله مما اري عندي من القوم والى
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تكفي انا اقوم وانام
واصوم وافطر فقهر وتم وصم وافطر قال صم من كل شهر
ثلاثة ايام فقلت انا اقوي من ذلك قال صم صوم داود صم
يوما وافطر يوما قلت انا اقوي من ذلك قال اقرأ القرآن
في شهر ثم انتهى الي خمس عشرة وانا اقول انا اقوي من ذلك
وفي رواية عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرتي

خبرك

فقال المرأخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال
 فلا تفعلين ثم وقم وصم وافطرو فان لعينك عليك خفا وان
 لجسدك عليك خفا وان لزوجك عليك خفا وان لضيفك
 عليك خفا وانه عسى ان يطول بك عمر وانه خشيتك ان يصوم
 من كل شهر ثلاثا فذلك صيام الدهر كله والحسنة بعشرا لها
 قلت اني اجد قوة فشدوت فشد علي قال صم من كل جمعة ثلاثة
 ايام قلت اني اطيق اكثر من ذلك فشدت فشد علي قال صم صوم
 نبي الله داود عليه السلام قلت وما كان صومه او قال نصف
 الدهر وفي رواية ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول
 لا قوم من الليل ولا صوم من النهار ما عشت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له فقد قلت
 برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك
 فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشرا لها
 وذلك مثل صيام الدهر قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال
 صم يوما وافطر يوما قلت فاني اطيق افضل من ذلك برسول الله
 قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو اعدل الصيام
 قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا افضل من ذلك قال عبد الله بن عمر وكان اكون قبلت الثلاثة
 لها ايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهل وباني
 وفي رواية عنه قال اني كنت قد اجعت علي ان اجتهد اجنبا ذا
 شد بداحتي قلت لا صوم من الدهر ولا قن القن في كل ليلة وفي
 رواية يوم وليلة فسبح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا في
 حتى دخل علي في داري فقال بلغني انك قلت لا صوم من الدهر
 فقلت قد قلت ذلك برسول الله قال فلا تفعل صم من كل شهر
 ثلاثة ايام قلت اني اقوي على اكثر من ذلك قال فصم صيام داود فانه
 اعدل

فشدو

اعدل الصيام عند الله عز وجل يوما صايما ويوما مفطرا وانه كان
 اذا وعد لم يخلف واذا لاقى لم يغير وفي رواية قال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صم يوما ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك
 قال صم يومين ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم
 ثلاثة ايام ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم اربعة
 ايام ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصيام
 عند الله عز وجل متوم رواه وعليه السلام كان يصوم يوما ويفطر
 يوما وفي رواية عنه قال ذكرت للبني صلى الله عليه وسلم الصوم
 فقال صم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تلك التسعة فقلت
 اني اقوي من ذلك قال فصم من كل تسعة ايام يوما ولك اجر
 الثمانية قلت اني اقوي من ذلك قال فصم من كل ثمانية ايام يوما
 ولك اجر تلك السبعة قلت اني اقوي من ذلك فلم يزل حتى قال
 صم يوما وافطر يوما وفي رواية صم يوما ولك اجر عشرة قلت ردني
 قال صم يومين ولك اجر تسعة قلت ردني قال صم ثلاثة ايام ولك
 اجر ثمانية قال ثابت فذكرت ذلك لمطرف فقال ما اراد الا يزيد
 في العمل وينقص من الاجر واللفظ لمحمد بن اسمعيل بن ابراهيم
 رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بلغني انك تقوم الليل
 وتصوم النهار قلت برسول الله ما اردت بذلك الا الخير قال
 لا صام من صام الا يبد ولكن ادلك على صوم الدهر ثلاثة ايام
 من الدهر قلت برسول الله اني اطيق اكثر من ذلك قال فصم عشرة ايام
 قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال فصم عشرة ايام قلت اني اطيق اكثر من ذلك
 قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وفي رواية
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو انما يصوم
 الدهر وتقوم الليل وانك اذا فعلت ذلك هجمت العين ونعتت
 له النضل صام من صام الا يبد صوم الدهر ثلاثة ايام من الشهر صوم الدهر

فضل صم

قلت اني اطبق اكثر من ذلك قال صوم داود وكان يصوم يوماً
ويغيط يوماً ولا يفراذ الا في وفي رواية قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اطبق اكثر من ذلك
فلما اذله اطلب اليه قال صم احب الصيام الي الله عز وجل صوم داود
عليه السلام كان يصوم يوماً ويغيط يوماً وفي رواية عنه قال
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اصوم اسبوعاً واصلي الليل فارتد
الي واما لفته قال لم اخبر انك تصوم كما تظن وتصل الليل
فلا تفعل فان لعينك عليك حظاً ولعنتك حظاً ولا تهلك
حظاً صم وافطر وصل وتصرص من كل عشرة ايام يوماً ولك اجر
تسعة قال انا اقوي من ذلك يرسل الله قال صم صيام داود
اذ اقاد وكيف صيام داود يا بني الله قال كان يوماً ويغيط
يوماً ولا يفراذ الا في قال ومن لي بعد يا بني الله وفي رواية قال
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صومي قد خل علي قال لعت له وسادة
حشو هل ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة فيما بيني وبينه
قال اما يكفينك من كل شهر ثلاثة ايام قلت برسول الله قال نعم
قلت يرسل الله قال سمعت قلت يرسل الله قال نسعا قلت
يرسل الله قال اصدي عشرة قلت يرسل الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود وعليه السلام شرط الدهر صيام
يوم وظهر يوم وفي رواية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
صم من الشهر يوماً ولك اجر ما بقي قلت اني اطبق اكثر من ذلك
قال صم يومين ولك اجر ما بقي قلت اني اطبق اكثر من ذلك قال
صم ثلاثة ايام ولك اجر ما بقي قلت اني اطبق اكثر من ذلك قال
صم اربعة ايام ولك اجر ما بقي قلت اني اطبق اكثر من ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصوم صوم داود
كان يصوم يوماً ويغيط يوماً وذكره المؤلف في حرف الميم من التام
هذا

بهذا اللفظ وعزاه للترمذي والنسائي وزاد فيه اخي داود وفي اخره
ولا يفراذ الا في ولفظ ابن ماجه هو لفظ الحديث الذي نحن في شرحه
الا انه قال ويصلي ثلثه برله بعومر ومن رواه اسحق بن راهويه
واحمد مطولا ومختصراً وسعيد بن منصور ورواه ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي
والاسمعيلى والجميلى ورواه البخاري في مواضع في صحيحه مختصراً
ومطولاً في فضل التمسك والصيام وقراءة القرآن والجهاد والادب
بالفاظ ولفظ ابي داود احب الصيام الي الله صيام داود واجب
الصلاة الي الله صلاة داود كان ينام نصفه ويقوم ثلثه
وينام سدسه وكان يفطر يوماً ويصوم يوماً وفي رواية قال
لعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم احدث انك تقول
لا قوم من الليل ولا صوم من النهار قال واحسبه قال نعم رسول
الله قد قلت ذلك قال فقم ونم وصم وافطر وصم من كل شهر
ثلاثة ايام وذلك مثل صيام الدهر قال قلت برسول الله اني
الحيق افضل من ذلك قال فقم يوماً وافطر يوماً وهو اعدك
الصيام وهو صيام داود قلت اني اطبق افضل من ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك انتهى في البخاري ورواه
سعيد بن منصور وصححه ابن خزيمة وسنن النسائي قال الترمذي وفي لفظ
رواه ابي امرأه له اقف على اسمها قال ذات حب من نفسه
قال فكانت تتعاهد بها اي باتها يعني عمر وابن العاص والذرة
وفي لفظ فحما يزودها فتفطم منها اي زوجها وهو عبد الله
ابنه قال فقالت نعم الرجل من رجل نعم من بلغ صبيح الملح انت
عليه في دينه الا انك شكت نصيبه حمراً فقالت له بطاها وانا
ولم يغتس لنا كما يغتسنا الكرماء يروي بفتح الكاف والتون
من الكنف وهو الحانب والناحية جمعة كثافت اي لم يدخل بها
كما يدخل الرجل من ح زوجته في داخل امرها فاني انه لم يقربها

من ذلك
افضل
قلت اني اطبق
قال فقم يوماً وافطر يوماً

وفي لفظ لآبنا الليل والليل اي لا يسكن ولا يقبل من العبادة والمجا
 بالزاد زاد النسي وابن خزيمة وسعيد بن منصور فوقع على لفظ
 النسي فوقع اي لا يني وعابني وذموني فقال رويك امرأة من
 المسلمين فعصتها اي منعها حقها ظمنا وبعثت قالت
 فلم انتعالي قوله وفي لفظ اي ذلك اي الى ما قاله ابي حنيفة قال
 ما اري عندي من العوق والاحتكاك وفي لفظ له لما كانت في من
 القوة فذكر اي ابي عمرو ذلك اي ما من شأن المرأة للنبي صلى الله
 عليه وسلم ولفظ احمد ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 وفي لفظ البخاري وغيره قال فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
 صوي قال فلفظ اي فانيته معه وفي لفظ اي فانيته
 وفي لفظ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقوم
 قلت كل يوم وفي لفظ بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اصور
 واصيل الليل فادرس الى واما لفظه وفي لفظ قال دخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خجرتي اي داري كظني المفظ بعد وفي
 لفظ اي كنت قد اجتمعت على ان اجتهد اجتهاد واشهد اجتهاد قلت
 لا صوم من الدهر واقران القرآن في كل ليلة وفي لفظ في كل يوم
 وليلة فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا في خي فدخل
 على في داري وفي لفظ ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صوي فدخل
 على فالت له وساء حشوها ليل فجلس على الارض وقصارت
 التوسادة بين وبينه وجمع بين هذه الروايات بان يكون عمرو
 توجه بابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فكله من غير ان يستوعب
 ما يريد من ذلك ثم اتاه الى بيته زيادة في التاكيد وفي لفظ قال
 لم اجد وفي لفظ احدثت انك تقوم الليل وتقوم النهار
 قلت لم يفته فلا فعلين وفي لفظ قال فكون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما يفوته من الدهر او صوم النهار ما غشت

فان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له
 قد قلت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا استطيع
 ذلك قال النووي فيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم علم من حال ابن عمرو
 انه لا يستطيع ذلك بخلاف حمزة بن عمرو واما نفسه له عن صلاة
 الليل كله فهو على اطلاقه وغير مختص به قال اصحابنا تكره صلاة
 كل الليل دايما لكل احد وفرقوا بينه وبين صوم الدهر في حق من
 لا يتقرب به وما يفوته حقان صلاة الليل كله لا بد فليس الاضداد
 بنفسه وتفوت بعض الحقوق لانه ان لم يتم النهار فهو ضرر ظاهر
 وان نام يوما يجبر به سهرة فوت بعض الحقوق بخلاف من يعيل
 بعض الليل فانه يستعين بنوم باقيه وان نام معه شي في النهار
 كان سهرا يفوت به حق وكذا من قام ليلة كاملة كليلة العبد
 او غيرها لولا ان لا كراهة فيه لعدم الضرر وقال الحافظ محمد
 ان يريد به الحالة الراهنة لما علمه النبي صلى الله عليه وسلم من انه يتكفف
 ذلك ويدخل به على به على نفسه المشقة ويفوت به ما هو اهم
 من ذلك ويحتمل ان يريد به ما سياتي بعد ان كبر وعجز كما تقول
 سوا وكراهة ان يوظف على نفسه شي من العبادة ثم يحجز عنه
 فيتركه لما تقر من ذم فعل ذلك وقال الزين بن المنير يحتمل
 ان يكون عبد الله بن عمرو خص بالمنع لما اطلع النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه من مستقبل حاله فيلحق به من في سواه ممن يتضرر بسرد
 الصوم ويبقى غيره على حكم الجواز لغوم الترخيب في بطلان الصوم
 كما في حديث ابي سعيد الصحيح من فوجاه من صام يوما في سبيل الله
 الله وجهه عن النار سبعين خريفا انتهى وفي لفظ لخصي انك
 قلت لا صوم من الدهر ولا قران القرآن في كل ليلة وفي لفظ
 في كل يوم وليلة فقلت قد قلت ذلك برسول الله فقال فلا
 تفعل وفي لفظ الم اجر انك تصوم لا تفطر وتصلي الليل

لكن ذلك يختص بالقلبيات القلبية قال وان اهلك عليك حقا
 اي تنظر لهم فيما لا بد لهم منه من امور الدنيا والاخرة والمراد بالاهل
 الرزقة او اعم من ذلك ممن تتركه نفقته ومربيان سب ذكر ذلك
 له وفي لفظ وان لو اهلك عليك حقا اي تقوم له بما لا بد له منه من
 مؤنته وتاديبه وتعليمه بما يحتاج اليه من وطايف الدين وهذا
 التعليم واجب على الاب وسائر الاولياء قبل بلوغ الصبي والصبيبة
 نص عليه الشافعي واصحابه رضي الله عنهم قال الشافعي واصحابه رحمهم الله
 وعلى الامهات ايضا هذا التعليم ايضا اذا لم يكن اب لانه من باب التربية
 ونحن مدخل في ذلك واجرة هذا التعليم في مال الصبي قال لم يكن له مال
 فعلي من تركه نفقته لانه ما يحتاج اليه وفي لفظ وان اهلك
 عليك حقا والسهر قد يضرها فلا تسهر سهر اضره قال وان تزور
 عليك حقا بفتح الزاي وسكون الواو اي ضعيفك والزور مصدر
 يوضع موضع الاسم كصومر في موضع صائم ويومر في موضع نام ويقا
 للواحد والجمع والذكر والانثى قال ابن التين ويحتمل ان يكون زوجه
 زائر كركب جمع راكب ويخرج جمع تاجر زاد النسائي وله عسان جرك
 في عمر وفيه اشارة الي ما وقع لعبد الله بن عمر وبعد ذلك من الكبر
 والضعف كما مر عليه قوله حقا هذا اللفظ للاكثر بالنصب
 على انه اسم ان وفي رواية كرمعة بالرفع على انه الجزر والاسم ضم النون
 قاله في حقه اي فاذا عرفت ذلك فضم تارة وافطر تارة لجمع بين المصطفى
 وفيه ايا لما ذكر له من شان داود عليه السلام قال احب الي
 كان داود عليه الصلاة والسلام يصوم يوما ويفطر يوما لا بالبدل
 قال الخطابي يحصل حصه عبدا لله بن عمر وان الله تعالى لم يتخذ عبدا لله
 بالصوم خاصة بل تعبده بانواع من العبادات فلو استغنى بجهنم بالصوم
 لعصر في غيره فالاولى الاقتصار ونه ليشبع بعض القوم لغيه وقد اشير الي
 ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام وكان لا يفردا القبي لانه كان يتقرب

بعينهم يعني صوم يوما وذاك اجر ما بقي اي من العشر من الشهر وقوله صوم يومين
 وذاك اجر ما بقي اي العشرين وفي الثلاثة ما بقي من الشهر وحمله ذلك استبعاد
 كثرة العمل وقلة الاجر وتعبه عياض بان الاجر انما اخذ في كل ذلك لانه
 كان نيته ان يصوم جميع الشهر فلما منع صلى الله عليه وسلم من ذلك انما
 ذكره عليه لما بقي اجريته على حاله سواء صام منه قليلا او كثيرا كما نادى في حديث
 نية المرزوقين من عمله اي اجوره في نيته اكثر من اجر عمله لامتداد نيته بما لا يقد
 على عمله انتهى قال الحافظ والحديث المذكور ضعيف وهو في سند الشهاب
 والتاويل المذكور باس به ويحتمل ايضا اجرا الحديث على ظاهره والسبب
 فيه انه كلما ازداد من الصوم زاد من المشقة الحاصلة بسببه المتضمنة
 لتغويت بعض الاجر الحاصل من العبادات التي تغوتها مشقة الصوم فنقص
 الاجر باعتبار ذلك على ان قوله في نفس الخبر صوم اربعة ايام وذاك اجر
 ما بقي يوم واحد الاول فانه يلزم منه على سياق التاويل المذكور
 ان يكون التقدير وذاك اجر اربعين وقد قدمه في نفس الحديث بالشهر
 والشهر لا يكون اربعين وكذلك قوله في رواية النسائي صوم من كل
 ايام يوما وذاك اجر تلك التسعة ثم قال فيه من كل سبعة ايام يوما
 وذاك اجر تلك الثمانية ثم قال من كل ثمانية ايام يوما وذاك اجر السبعة
 قال فلهذا ذلك حتى قال صوم يوما وافطر يوما وفي لفظ له صوم يوما
 وذاك اجر عشرة قلت زعمت قاله صوم يومين وذاك اجر ستة
 قلت زعمت قاله صوم بلاشدة ايام وذاك اجر ثمانية فهذا يذهب في
 صدر ذلك التاويل الاول انتهى قاله شطرا لانه بالرفع على القطع ويجوز
 النصب على اصناف فعل والجر على البدل من صوم داود وقوله صيام يوم
 وافطار يوم يجوز فيه الحركات ايضا قال فان لم يفسدك وفي لفظ
 لبيك عليك حقا اي تعطل ما يحتاج اليه ضرورية البشرية
 مما اباحه الله عز وجل للانسان من الاكل والشرب والراحة التي يقوم بها
 بدينه ليكون اعون على عبادة ربه ومن حقوق النفس قطعها عما سوى الله تعالى

لكن
 من
 عذر
 له
 في
 تركه

بالفطر لا جل الجهاد وحلي بن ديق العيد عن قوم ان معني احب الصيام
الاح هو بالنسبة الي من حاله مثل حال المخاطب بذلك وهو من يشق
عليه الصيام ويشق عليه قيام الليل قال وعمد هذا القائل
اقتضا القاعدة زيادة الاجر بسبب زيادة العمل ولكن يجازيه
هنا اقتضا القاعدة والجملة التقصير في حقوق يعاوضه سرد
وطول القيام الصيام ومقدار ذلك القابض مع مقدار الحاصل من الصيام
والقيام غير معلوم لنا فالاولى ان يجزي الحد على ظاهره وعمومه
واذا تقارنت المصلحة والمفسد فقد ادنا بشي كل واحد منهما في
الحث او المنع غير محقق لنا فالطريق انما يقوض الامر الي صاحب
الشرع ويجزي على ما دل عليه اللفظ مع ما ذكرناه من قوة الظاهر
هنا تيممنا **الاول** قال ابن القين هذا المذكور اذا اجرناه على
ظاهره فهو في حق الامة واما النبي صلى الله عليه وسلم فقد امره الله
سبحانه وتعالى بقيام اكثر الليل فقال يا ايها المرسل قم الليل الا
تعبا انتهى قال الحافظ وفيه نظر لان هذا الامر قد نسخ نعم
قد صح انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يجزي الامر في ذلك على وينيرة
واحمد قاله العلم **الثاني** قوله لا افضل من ذلك ليس فيه نفي
المساواة من حيث كان قوله في حديثه الشيخ احب الصيام الخ يعني
ثبوت الافضلية مطلقا ولفظ افضل الصيام مراد و
مقتضاه ان يكون الزيادة على ذلك مفضولة وفي لفظ الصيام
من صام الابد مرة اي لم يمت وهو من اصحابه المراد العمري وفي رواية
مرتين وفي رواية ثلاثا استدله بهذا على كراهة صوم الدهر قال ابن
القين استدله على كراهة من هذه القصة من اوجه فنهى صلى الله
عليه وسلم عن الزيادة وامره بان يصوم ويفطر وقوله لا افضل من
ذلك ودعا على من صام الابد وقيل معني قوله لا صيام النفي اي ما
صام كقوله فلا صدق ولا صلي وقوله في حديثه سلم عن ابي قتادة وقد
سئل

سئل عن صوم الدهر لا صام ولا افطر او صام وما افطر وفي
رواية الترمذي لم يصم ولم يفطر وهو شك من احد روايته ومقتضاه
انه يعني واحد ومعني ما للتبني انه لم يحصل اجر الصوم لمخالفة
ولم يفطولا انه امسك ووجه ذلك ان من سرد الصوم صام
له عادة ولم يتجدد له مشقة فيعود اليه في حقه كالليل في
حق غيره فكانه صام وروى ابن ابي شيبة باسناد صحيح
عن ابن عمر النبي في قال بلغ غموان رجلا يصوم الدهر فاقاه
فعلاه بالرق وجعل يقول كل يادى ومن طريق ابي اسحق بن عمار
ابن ابي خيم كان يصوم الدهر فقال عمرو بن ميمون لوداي هذا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لوجوه واحتجوا ايضا بحديث ابي بوي
رفعه من صيام الدهر منعت عليه جهنم وعقد بدم على تسعين
اخرجه احمد والبيهقي والنسائي وابن خزيمة وائمة حبان
وحمله ابن حبان عن علي بن صام العديني والشرقي ورواه ابن ابي
واين حزم في باب من كره صوم الدهر وظاهره انما قضى عليه
حصرا له فيرا لتشد يد على نفسه وحمله عليه ورغبته عن سنة نبيه
صلى الله عليه وسلم واعتقاده ان غير سنته افضل من هذا
بمقتضى الوعد الشديد فيكون حراما **والثالثة** مطلقا ذهب
ابن العربي المالكي فقال قوله لا صام من صام الابد ان كان معناه
الدهانا وخ من اصحابه دعانا النبي صلى الله عليه وسلم وان كان
معناه الخبر يعني انه لم يمت بشي فيا ويح من اخبر عنه صلى الله
عليه وسلم انه لم يصم واذا لم يصم شرعا لم يلبث له الثواب كوجوب
صدق قوله صلى الله عليه وسلم لانه نفي عنه الصوم وقد نفي عنه
الفصل كما امر فكيف يطلب لفصل فيما نفاه النبي صلى الله عليه وسلم
والي هذا ذهب اسحق واهل الظاهر وفي رواية عن احمد وشدة
ابن حزم فقال بحرمد ذهب اخرون الي جواز صيام الدهر وحملوا

صوم الدهر

اخبار النبي على من صامه حقيقة فانه يدخل فيه ما حرم صومه
كالعبد بن وهذا الحديث ابن المنذر وطائفة وروى عن عائشة
نحوه قال الحافظ وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم قد قال
جوابا لمن سأل عن صوم الدهر لا صام ولا افطر وهو يوذن بان
ما اجر ولا اثم ومن صام الايام المحرمة كما يقال فيه ذلك لانه عند
من اجاز صوم الدهر الا الايام المحرمة فيكون قد فعل مستحبا وحراما
وايضاً فان ايام الترميم مستثناة بالسنة غير قابلة للصوم شرعا
ففي بمنزلة الليل وايام الحنين فلم تدخل في السؤال عند من علم بحرم
ولا يصح الجواب بقوله لا صام ولا افطر لمن لم يعلم تحريمها
وذهب اخرون الى استحباب صيام الدهر لمن قوي عليه ولم يفوت
فيه حقا والى ذلك ذهب الجمهور قال السبكي اطلق اصحابنا كراهة
صوم الدهر لمن لم يقو عليه ويفوت حقا ولم يوصحوا هل المراد الحق
الواجب او المنذوب ويتجه ان يقال ان علم انه يفوت حقا واجبا
حرم وان علم انه يفوت حقا مندوبا اذ من الصيام كرهه وان
كان يقوم مقامه فلا والى ذلك اشار ابن خزيمة فترجم ذكر العلة
التي رجعوا النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الدهر وساق الحديث الذي
فيه اذا فعلت ذلك بجمعت عينك ونفقت نفسك قال النووي
فذهب القضاة واصحابه ان سرد الصيام اذا افطر العبد بن والنسب
لا كراهة فيه بل هو مستحب بشرط ان لا يلحق به ضرر وما يفوت حقا
فان ضررا او فوت حقا لمكروه ومن حجتهم حديث حمزة بن عمرو والي
عند البيهقي واللفظ لمسلم انه قال يرسل الله ابي اسود الصوم
اقصوه في السفر فقال ان شئت فقصم فاقوه صلى الله عليه وسلم على
سرد الصيام ولو كان مكروها لم يقوه لاسيما في السفر فلو اقولنه
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ولا افضل من ذلك اي في حقه فليح
به من في مناه من يدخل فيه على نفسه مشقة او يفوت حقا ولذلك لم
ينه حرمه

سنة
الشام

ينه حرمه بن عمرو عن السرفلو كان السرد محتسبا ليعينه له لان
تاخيرا لبيان عن وقت الحاجة لا يجوز وتعقب بان سوال حمزة انما
كان عن الصوم في السفر لا عن صوم الدهر ولا يلزم من سرد الصيام
صوم الدهر فقد قال لاساخة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يسرد الصوم فيقال لا يفطر رواه احمد ومن المعلوم ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن يصوم الدهر فلا يلزم من ذكر السرد
صيام الدهر واجابوا عن حديث ابي موسى المتقدم ذكره بان معناه
صنفت عليه فلا يدخلها فعلى هذا تكون علي معيني عن اي صنفت عنه
وهذا التاويل حكاه الاثر عن مسدد وحمزة ورواه عن احمد وقال
ابن خزيمة سالت المروزي عن هذا الحديث فقال يشبهه ان يكون
معناه صنفت عنه فلا يدخلها ولا يشبهه ان يكون على ظاهره
لان من اراد الله عملا وطاعة اراد عند الله رفعة وعليه
كرامة ورحمة هذا التاويل جماعة منهم الغزالي فقالوا له مناسبة
من جهة ان الصيام لما ضيق على نفسه مسلك الشهوات بالصوم
ضيق الله عليه النار فلا يبقى له فيها مكان لانه ضيق طرفها بالعبادة
وتعقب بانه ليس كل عمل صالح اذا اراد العبد منه اراد من
الله عز وجل تقربا بل ربما عمل صالح اذا اراد منه اراد تعبدا
كالصلاة في الاوقات المكروهة والاولى اجر الحديث على ظاهره
وحمله على من فوت حقا واجبا بذلك فانه توجه عليه الوعيد
ولا يخالف القاعدة التي اشار اليها المروزي ومن حجتهم ايضا قوله صلى الله
عليه وسلم في بعض طرق حديث لاتب كل امر في الطريقين الماصيتين
فان الحسنة تعشرا لثاها وذلك مثل صيام الدهر وقوله في حديث
مسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر قالوا له
ذلك على ان صوم الدهر افضل مما شبه به وانه امر مطلوب تعقب
بان التشبيه في امر المعذور لا يقضي جوارحه فضلا عن استحبابه وانما المراد

حصو كالتواب على بقدر مسرورة صيام ثلثمائة وستين يوما
 ومن المعلوم ان المكلف لا يجوز له صيام جميع السنة فلا يدل التشبيه
 على فضيلة المسببه به من كل وجه ومن حجبتهم ايضا حديث الصحابي
 مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم الذي لا يظفر والقائم الذي
 لا يفتر وحديث الشيخين وغيرهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والمسكين كمثل الصائم القائم وحديث النسي وغيره عن ابي امامة
 صوم ثلاثة ايام من كل شهر كصوم الدهر واختلف المجيزون لصوم الدهر
 بالشرط المتقدم هل هو افضل او صيام يوم واحد او ايام من فصرح جماعة
 من العلماء بان صوم الدهر افضل لانه اكثر عملا فيكون اكثر اجرا وما كان
 اكثر اجرا كان اكثر ثوابا وبذلك صرح الغزالي اولا وقيد بشرط ان لا يصوم
 الا ما لم يهني غيره وان لا يرغب عن السنة بان يجعل الصوم حرجا على نفسه
 من غير فاذا امن ذلك فالصوم من افضل الاعمال فلا استكثار منه زيادة
 في الفضل وتعقبه ابن دقيق العيد بان الاعمال بتعارضة المصالح
 والمفاسد ومقدار كل منها في الحث والمنع غير متحقق فزيادة الاجر
 بزيادة العمل في نبي رضه اقتضا العادة المقصير في حقوق
 اخرى يعني رضا العمل المذكور ومقدار الغائب من ذلك مع مقدار العمل
 غير متحقق فالاولى بالتعويض الي حكم الشارع ولما دل عليه ظاهر قوله
 ما افضل من ذلك وقوله انما احب الصيام الى الله تعالى وذكر الامام
 عن النبي بن عبد السلام حديث ابن عمر وتم قال انما افضل النبي صلى الله عليه
 وسلم صوما لثب في هذا الحديث لاسيما ان ابن عمر وكان لا
 يحتمل اكثر من ذلك يدل انه صلى الله عليه وسلم قال له فانك اذا فعلت
 ذلك نفرت نفسك وغارت عينك فاجبره صلى الله عليه وسلم ان
 افضل صومه اليك والثاني انه صلى الله عليه وسلم ذكر انه صوم داود
 وذكر انه لم يوتر في قومي داود بقوله ولا يفتر الا في سبيله
 وكان صيامه في السنة الى حكم صوم يوم واحد في يوم واحد
 فعل

كصوم

فعل هذا يكون حديث ابن عمر ومخصوصا بافضل الصوم في حقه وحق
 كل من ينهك الصوم قواه قلت او يضيع به حق واجب وشهد
 لهذا حديث ابي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن مسلم القرظي
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فقال ان لاهلك
 عليك حقا ففعل المنع بتضييع حق الاهل والحق انه يختلف باختلاف
 احوال الناس ولهذا كان صوم يوم واحد او ايام من افضل لعبد الله
 ابن عمر وغيره اصيل الي وتبته وياتي فيه من يدعيان والله اعلم
 قال فان الغالب على الصحابة رضي الله عنهم انهم انما كانوا يولون
 عن افضل الاعمال لتبطل وكان صلى الله عليه وسلم يعلم منهم ذلك
 فيجيب كل واحد منهم على حسب ما فهم ولهذا سأل ابن مسعود
 اي الاعمال افضل فقال الصلاة لاول وقتها وساله اخي الى الصلاة
 افضل فقال براء الوالد بن وساله اخراى الاعمال افضل فقال الجهاد
 في سبيل الله فاجاب كل واحد منهم على ما فهم منه من تخصيص نواله
 باعمال نفسه وكانه قال لاول افضل اعمالك الصلاة لاول وقتها
 وقال للثاني افضل اعمالك براء الوالد بن وقال للثالث افضل لك
 الجهاد ولو لا تترك هذه الاعمال لثبت على هذه القاعدة لكات
 منا قضية ومنصبه الرسول صلى الله عليه وسلم اجل من ان يصدر
 منه قول متناقض قلت او لي ما قاله من اول الهزيمة مع الحما كلام
 فراجعه والله اعلم ثم قال فعل هذا صوم الدهر في حق من افطر
 في الايام المحرمة اذا كان مطبقا له لا يوتر في جسده ولا يقعد
 عنه شي من الطاعات التي يفعلها الا في افضل من الغت لان
 الجزا على قدر الاعمال على ما تعهد في الشريعة ان من جاب بالحسنة
 فله عشر امثالها قال بعضهم من يعقوي على صوم الدهر ولا يفوته
 مهم ابيهم منه فهو افضل له وقد فعله جماعة منهم عمر بن الخطاب
 وابنه وعمو بن حمزة وابو طلحة وابو امامة وابو الهذيل وطلحة

وعائشة وام سلمة واسمات ابى بكر وغيرهم والله اعلم ثم قال واما
قوله صلى الله عليه وسلم من صام الا بد قلا صام فعناه ان اذا صام
العبد في ايام التشريق فانه لو افطرها لم يكن صائما للدهو
على الحقيقة بل صائما كثيرا لانه انتهى وقال النووي قال بعضهم
انه محمول على من تصرو به او فوت به حقا ويودع ان انتهى كان
خطابا لعبد الله بن عمرو وفي اخر حديثه انه عجز في اخر عمره وندم
على كونه لم يقبل الرخصة قالوا فنهى ابن عمر ولعله بانه سيجز
واقترحة بن عمرو ولعله بعد ربه بلا ضرر وقال بعضهم معني
لا صام من صام الا بدانه لا يجد من شقته ما يجدها غيره فيكون
خيرا لا دعانا انتهى وذهب جماعة ومنهم المتولي من الشافعية
واعتمدوا على ان صيام داود عليه الصلاة والسلام افضل وهو
ظاهر الحديث بل صحيح ويخرج من حيث المعنى ايضا بان صيام
الذي قد يفوت بعض الحقوق كما مر وبان من اعتاده فانه لا يكاد
ان يشق عليه بل تضعف شهوته عن الاكل وتقل حاجته الى الطعام
والشراب تارة وبالف تناوله في الليل بحيث يتجدد له طبع زائد
بخلاف من يصوم يوما ويغيط يوما فانه يتقل من فطر الى صوم
ومن صوم الى فطر وقد نقل الترمذي عن بعض اهل العلم انه اشق
الصوم ويأمنح ذلك غالبا من تقويت الحقوق كما وقت الاشارة
اليه فيما مر قريبا في حق داود عليه السلام ولا يعرأذ الا في حال من
اسباب الغوار ضعف الجسد ولا شك ان سرد الصوم بهتكم وعلي
ذلك يحل قوله ابن سعد في تاريخه سعيد بن منصور بسند صحيح
عنه انه قيل له انك لتقل الصيام فقال اني احاط ان يضعفني
عن القراءة والقراءة احيا لي من الصوم نعم ان فرض ان شخصا يفوته
شي من الاعمال الصالحة بالصيام اصلا ولا يفوته حمان الحقوق
التي حوطب بها لم يعد ان يكون في حقه ارجح والي ذلك اشار ابن جرير
فترجم

فترجم للدليل على ان صيام داود انما كان اعدل الصيام واحبه
الى الله عز وجل لان فاعله يودي حقا لله عز وجل وحق نفسه واهله
وذريه ايام فطره بخلاف من يتابع الصوم ولا يشعر بان من لا يتضرر
في نفسه ولا يفوت حقا ان يكون ارجح وعلى هذا فيختلف ذلك
باختلاف الاشخاص والاحوال فمن يقتضي حاله الاكثار من الصوم
اكثر منه ومن يقتضي حاله الاكثار من الفطرا اكثر منه ومن يقتضي
حاله المتبع فعلمه حتى ان الشخص الواحد قد يختلف عليه الاحوال في
ذلك والي ذلك اشار الغزالي في احوال وهو حسن جدا وفي هذا
كفاية والله اعلم قال ولا يزد على ذلك اي على صوم داود زاد احمد
قلت قد قبلت قال واجب الصلاة الخ قال والنووي قال
المهلب كان داود عليه الصلاة والسلام يحرم نفسه بنوم اول الليل
ثم يقوم في الوقت الذي ينادي الله فيه هل من سائل فاعطيه سوله
هل من مستغفر فاعف عنه ثم يستره باليوم ما يستريح له من نصب
القيام في بقية الليل وهذا هو اليوم عند السحر وانما صلاته هذه
الطريقة احب من اجل الاخذ بالرفق للنفس التي تحثي نزل السامة
وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعجل حتى تمأوا والله يحب ان
يديم فضله ويوالي احسانه وانما كان ذلك ارفق لان اليوم
بعد العتامة يترج البدن ويذهب ضرر النهار ويؤمل الجسم بخلاف
السر في الصباح ونبيه من المصلحة استقبال صلاة الصبح واكثار
الذكر وبشاط واقباله وانما اتربا في عدم الرهبان من نام لسد من لا يغير
اصبح ظاهرا للون سليم القوي فهو اقرب الى محبة المربا ان يحثي عمله
المباح على من يراه اثارا في ذلك ابن دقيق العيد وقاله الشارح احب
اي اكثر ما يكون محبوبا واستعمال احب بمعنى محبوب قبله لان الاكثر
في الفعل التفضل ان يكون من فعل الفاعل ونسبة المحبة كما مر
في الصيام والصلاة اي الله تعالى على حثي ارادة الخير لفاعلهما

او اثنا تفاعلها والله اعلم قال الشارح صوم يوم ووظير يوم افضل من صوم
 الذي كماله المتولي وغيره خلا لما اتي به ابن عبد السلام والسر في ذلك
 ان صوم الذي قد يقوت بعض الحفرق وقد لا يشق باعتياده له بخلاف
 صوم يوم ووظير يوم فان من حرم هذه المسألة والله اعلم قال
 فان قلت اذا صادف فطرة الاثنين والخميس وكانت عادته صوما
 هل يحصل له فضيلة صومها قال شيخنا زكريا النظار حصولها
 لان عدوله الى صوم راد انما كان لعذر وهو طلب الا فضيلة فحرم
 ما فات بالافطار انتهى قلت كمن افطر لعذر والله اعلم قال واقرأ
 القرآن الخ قال النووي في هذا من نحو ما سبق من الارشاد الى الاقتصاص
 في العبادة والارشاد في تدبر القرآن وقد كان للسلف عادات
 مختلفة فيما يقرأون كل يوم بحسب احوالهم وانما هم ووظايرهم
 فكان بعضهم يحتم القرآن في كل شهر وبعضهم في عشرين يوما وبعضهم
 في عشرة ايام وبعضهم او اكثرهم في سبعة ايام ولبعضهم في ثلاثة ولبعض
 في كل يوم وليله وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في اليوم والليله ثلاث
 ختمات وبعضهم ثمان ختمات وهذا اكثر ما بلغنا والجماع انه يستكثر
 منه ما يمكنه الام عليه ولا يعناد الا ما يغلب على ظنه الدوام عليه
 في حال نشاطه وغير هذا اذا لم يكن له وظاير عامة او خاصة
 تعطيل باكتفاء العواقر عنكم فان كانت له وظيفة عامة كولاية وتعليم
 ونحو ذلك فليوظف لنفسه قراءة تمكنه المحافظ عليها مع نشاطه
 وغير من غير اختلاله شيء من كمال تلك الوظيفة وعلى هذا يجعل ما جازى
 السلف قال وكان عبد الله بن عمر ويقوله بعد ما كبر بالليلي ثبتت
 رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي معناه كبر وعجز عن
 المحافظة على ما التزمه ووظفه على نفسه عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيشق عليه فعله لجزره ولم يجبه ان يتركه لا لزام له ولا يند
 صلى الله عليه وسلم قال له يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام
 الليل

الليل فتمني ان لو قبل له رخصة فاخذ بالاحف قال الحافظ ومع عجزه
 وتغيبه الاخذ بالرخصة لم يترك العمل بما التزمه بل صار يتعاطى فيه
 نوع تخفيف كما في رواية ابن خزيمة عن حصين فكان عبد الله حين
 ضعف وكثر يصوم تلك الايام كذلك يحصل لبعضهم اني بعض ثم يفتور
 بعد ذلك الايام ليقوي بذلك وكان يقول لان اكون قبلت الرخصة
 احب الي مما عدل به لكنني فارقته على امر الكره ان اخالفه الي غيره وفي حديث
 ابن عمر وقوايه كثيرة منها ان طاعة الوالد لا تجب في قول العبادة ولهذا
 احتج عمر وابي شكوي ولد عبد الله ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم وترك طاعته لابيه لذا قاله الحافظ يتبع الغيره قلت وفيه نظر
 بينه المشادة اليه في قوله وان لاهلك عليك حقا على ما مر تفسيره
 والله اعلم وزيارة الفاضل للمفصول في بيته وجواز تحريم المراء
 بما عزم عليه من فعل الخير وتفقد الامام لا مورد عنه كلبا لها
 وجزئياتها وتعلمهم ما يصلحهم وتعليل الحكم لمن فيه اهلية ذلك
 وان لها ولي في العبادة تقدر الواجبات على المنهوبات وان من كلف
 الزيادة علي ما طبع عليه يقع له الخلل في الغالب والحض على ملازمة
 العبادة لانه صلى الله عليه وسلم مع كراهية التشدد بد على نفسه
 حصة على الاقتصاص كما قاله له ولا يمنعك اشتغالك بحقوق من
 ذكر ان تصيب حق العبادة وتترك المنهوب جملة ولكن اجمع بينهما
 وبيان رفق النبي صلى الله عليه وسلم بامته وشفقته عليهم وارشاده
 اياهم الي ما يصلحهم وحسن ايامهم على ما يطيقون الدوام عليه ونهيهم عن
 التعمق في العبادة لما يجثي من افضالها الي الملل المفضي الي الترك
 او ترك البعض وقد ذم الله تعالى قوما سلازوا العبادة ثم فرطوا فيها
 والذب الي الدوام على ما وطفه الانسان على نفسه من العبادة وجواز
 الاجتناب عن الامور الصالحة والاوراد ومجانس الاعمال كالمرو ولا يجزي
 ان يحمل ذلك عند من الرأيا والحب واحتمار الغير اجواز القسم على

الترام العبادية وفايدته الاستعانة بالمهين على النشاط لها
وان ذلك لا يحل بصحة النبوة والاخلاص فيكون ان المهين على ذلك
لا يلحقه بالقدرا الذي يحب الوفا به وجواز الخلف من غير اختلاف
وان النقل المطلق لا ينبغي تحديده بل يختلف الحال باختلاف
الاشخاص والاقوات والاحوال وجواز التقدم بالاب والام
كفي رواية والاشارة الي الاقتداء بالانبياء عليهم الصلاة والسلام
في انواع العبادات لم يرد شرعا بخلافه والكرام الضعيف
بالقاع العرش ونحوه تحته وتواضع الزاير جلوسه دون ما
يعرش له وان لا يخرج عليه في ذلك اذا كان على سبيل التواضع
والكرام المزور وعيزة لك والله الموفق

احب الطعام الى الله ما كثر عليه اليد عزاه فيها لاني
يعلى والطيراني في المرحط وان حبان وشعب البيهقي والفضا
عن جابر ومن صحته زاد في الكبر ابن عمري والطبراني في الاوسط
قال احب يحتمل تقدير من وان يكون افضل تفضيل قال
الطعام يعني ما ياكل من المباح وقد يجب تناوله ووجه
احببته انه يتقوى به على عبادة الله ومعاش الانسان الذي
به صلاحه واحما ما كان مكرها او يوى به منها عنه فليس
من هذا القبيل قال الى الله اح اي وذكرا اسم الله عليه كافي
صريح اخر لان كل اكل مما مور بالسمية فصا واحب من هذه
الحبيبات اما اذا اخلا عنها فلا وفيه اشارة الي فضل طعام
الطعام والحث عليه وفضل الكرم

احب الطعام الى الله تعالى انه يقولنا بعد سبحان الله وحمد
عزاه فيها لاحد مسلم والترمذي عن ابي ذر زاد في الكبر وابن ابي
شعبة وقال الترمذي حسن صحيح وبعده عن ايضا احب الكلام الي
الله ما اصطفاه الله لملائكته سبحان ربي وبحمد سبحان ربي وبحمد

الطعام
الاحب
الطعام
الى
الله
ما
كثر
عليه
الي
يد
عزاه
فيها
لاني

سبحان ربي وبحمد وعزاه الترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وشعب
البيهقي انتهى وروي مسلم والنسائي والترمذي عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اما اخبركم يا احب الكلام الي الله قلت بلى
يرسول الله قال ان احب الكلام الي الله سبحان الله وبحمد وقال
الترمذي صحيح ولفظه سبحان ربي وبحمد سبحان ربي وبحمد وفي رواية
لمسلم انه صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام افضل قال ما اضبطني
الله لملائكته او لعباده سبحان الله وبحمد وحاشي رواية له ان ابا
ذر هو المسائل فروي عنه قال قلت لرسول الله يا اي انت وامي
اي الكلام احب الي الله قال ما اضبطني الله لملائكته سبحان ربي
وبحمد سبحان ربي وبحمد وزاد فيه البخاري في الادب عنه احب
الكلام الي الله سبحان الله لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله وحده قال
احب فيه ما امر الله افضل تفضيل او فيه تقدير من قال الكلام
اي كلام العباد والما فالقران افضل وكذا قرأته لكن الاشتغال
بالماتور افضل من الاشتغال به قال ان يقول بعد سبحان الله
وبحمد هذا امتدا واحب الخ غيره وتعديره قول العبد احب
الكلام الي الله والملائكة في تقديمه تشويق السامع الي المبتدأ
وحسن تقديمه كل الحسن بقوله ان يقول العبد وهو في مقام الوصف
ولم يطل بهذا الم حيين ذلك الحسن وقوله احب اي محبوب
والمتي محبوب قايله قال سبحان الله هذه كلمة من كلمات
التوحيد استأثر الله بها روي البزار والحاكم ان طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مدي سبحان الله
فقال تزيده الله من كل سوء وفي لفظ من السوء وروي عن موسى
ابن طلحة مرسل ولا يروي مرفوعا الا عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن
مستكلم فيه وروي ان ابي حاتم عن علي قال سبحان الله كلمة احبها الله لنفسه

ابن طلحة

ورضيه واحب ان يقال وروى ايضا عن ابن عباس قال سبحان
الله تزييه الله نفسه عن السوء وروى ايضا عن ميمون بن مهران
بكسرا وله قال سبحان اسم اعظم الله به نفسه ويتجاشي به عن
السوء وقال الماوروي هو ذكر اعظم الله تعالى به لا يصعب الا
واما قول الاعشي اقول لما جاني فخره سبحان من عظمة الفاتر
فعل سبيل الشدة وقال بعض الامية سبحان اسم موضوع موضع
المصدر وقال بعضهم هو مصدر اريد به الفعل ويمكن الجمع
بينهما باذ اريد به ما ذكر واصله من سبج اذا سار على الما بسط
وكل من انبسط في شئ فقد سبج فيه قال الامام ابو الحسن علي بن
اسماعيل بن سيده الا انه لم يصر في املاية في كتابه المحل في
اللغة وعندى ان سبحانا ليس مصدر سبج اى بالشدة بل هو
مصدر سبج اى بالتخفيف قال ايضا وسبحان الله معناه لغة
تتوزع الله من الصاحبة والولد وتبرية من السوء وبذلك جاء
الاشعر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيبويه وزعم ابو الخطاب
ان سبحان الله كقولك سيرة الله وزعم ان مثل ذلك قول
الاعشي اقول لما جاني فخره الا اى براه منه ولهذا استدل على ان
سبحان الله معرفة اذ لو كان نكرة لا يضره قال وقد جاني الشعر
سبحان مونة نكرة وروى انه لو رقة بن نوفل رضي الله عنه
قال امية سبحان ثم سبحانا يعوده له وقبلنا سبج الجودى والجد
وقال صاحب النظر السبج في اللغة التباعد يدل عليه قوله
تعالى ان لك في الزر سبحا طويلا اى تباعدا طويلا فعني
سبج الله اى تبعده عما لا ينبغي وقال ابن جني سبحان اسم
علم بمعنى البراة والتزييه بمنزلة عثمان وجهان اجتمع في سبحان
التعريف والالف والنون وكلاهما علة تمنع من الصرف انتهى
وفي القاموس سبحان الله تزييه الله من الصاحبة والولد معرفة

مترجمة

ونصبه على المصدر اى يبري الله من السوء براه او معناه البرية
اليه والخفة في طاعته وسبحان من كذا تعجب منه وسبج كسج
سبحانا وسبج تسبحا قال سبحان الله وقال الامام موفق الدين
ابن عبيد في شرح القملى انهم قد علقوا الالف على
المعاني كما علقوها على الاعيان من ذلك قولهم سبحان هو عندنا
علم واقع على معنى التسبج هو مصدر معناه البراة والتزييه
وليس منه فعل وانما هو واقع موقع التسبج الذى هو المصدر
في الحقيقة جعل علما على هذا المعنى فهو معرفة لذلك ولا
ينصرف للتعريف وزيادة الالف والنون وما قول الشاعر
سبحانه ثم سبحانا يعوده له ففي تنوينه وجهان احدهما ان يكون
ضرورة ولثاني ان يكون ارادة النكرة وقال الضبيان العبد
في البسط فان قيل كيف يصح جعل سبحان علما على التسبج وقد
التسبج لفظ المصدر لانه مصدر سبج اذ قاله سبحان الله ودل
سبحان التزييه لا اللفظ بل التسبج معنى التزييه ايضا
لان معنى سبجت تزهت الله تعالى فتطابقا جنيده على معنى
التزييه فتح تليل سبحان على التسبج واستعماله علما قليل
والتراسخ له مضافا اى الى فاعله او الى مفعوله فاذا اضيف
فليس يجلب لان الالف لا يضاف قال وقيل سبحان في البيت
مضاف حذف المضاف اليه للعلم به وليس بعلمه وقال ابن الحاجب
في اما اليه الالف على ان سبحان علم للتسبج قول الشاعر
قد قلت لما جاني فخره الا ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف
والنون في غير الصفات انما تمنع مع العلمية وفي اعراب الشهاب
السهن قيل هو مصدر لانه سبج له فعل ثلاثي وهو من الاسماء
اللازمة للاضافة وقد يغرد واذا اورد سبج الصرف للتعريف
وزيادة الالف والنون كما في البيت السابق وقد جازى ناطق في

البيت الاخر السابق ففعل ضرورة وقيل هو بمنزلة قبل وبعد ان نوي
تعريفه بقي على حاله وان تكرار حرف مضرفا وهذا البيت يساعده
على كونه مصدرا اسم مصدر لو روده منصرفا واقليل القول
الاول ان يجب عنه بان هذا نكرة لا معرفة وهو من الالزام للبناء
على المصدرية فلا ينصرف والناسيب له فعل مقدر لا يجوز اظركه وان
ابوشامة حيث جاء منصوبا بنصب الفعل المطلق اللازم وجب اضماد
فعله ونعله اما فعل امر او خبر قلت وهو هنا خبر والجملة في موضع
نصب على انه مفعول والله اعلم وقال القرطبي العامل فيه على وجه
سبويه الفعل الذي من معناه لا من لفظه اذ لم يجز من لفظه فعل
وذلك مثل قدمت القرصا واشتملت الصفا فانقرض الله
تزيه فوق سبحان فكان قولك تزيه انتهى وقال الزمخشري انتقا
فعل مضراي اسبح سبحان ثم نزل سبحان منزلة الفعل فمده
مسده وذلك على التزيه البليغ وقال الطيبي وذلك في جلب
هذا المصدر في اصل هذا التركيب للتوكيد وهو اسبح تسبحا
ثم اسبح سبحان ثم حذف العامل واقامة مقامه الدلالة
على ان المقصود بالذات هو المصدر والفعل تابع فيفيد الاخذ
بسرعة وجود التزيه انتهى والله الذي اصنع اليه سبحان
مفعول به لانه المسبح ويجوز ان يكون فاعلا لان المعنى تزيه الله
ومما رواه عن الكسائي انه جعله منادى تقديره يا سبحان فاباه
الجمهور وقال السفاقي والسين زوبا ندم يسبح دخول حرف
الذاعليه وزعم بعضهم ان لفظه لفظ التثنية ومعناه كذلك
كليبك وهو غريب ويلزمه ان يكون مفردة سبحا وان لا يكون
منصوبا بل مرفوعا وان نونه لم تسقط للاضافة وان فتح
يلزم ومن الغريب ايضا ما حكاه الماوردي عن ابيان من تغلب
بفتح العوقية وسكون الحجة وكسر اللام ان سبحان كلمة اصلها البنيانية

شبهانك فعربت سبحانك قال ويحتمل قيل الواو للحال والتقدير
اسبح الله ملتبسا بحمن من اجل توقيفه فان اضماد الحالت
المبينة لا يجوز والله اعلم وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله والبتس
بحمن قيل ويحتمل كون الحمد مضاف للفاعل والمزاد من الحمد لا وزنه
ما يوجب الحمد من التوقف ونحوه ويحتمل ان تكون الباء متعلقة بحذف
متقدما والتقدير اسبح الله والتي على الله محمده كما يقال سبحان الله والحمد
لله فيكون سبحان الله جملة مستقلة وعن جملة اخرى وقد الخطابي
في حديث سبحانك اللهم ربنا ويحتمل اي بقوتك التي هي نعمة توجب
على حمدك سبحانك لا يحوي وقوتي كأنه يريد ان ذلك مما اقيم
فيه السب مقام المستب وقال الحافظ ابن ناصر لادن سبحان الله
ويحتمل اي بعمه التي يحذف سبحان الله تعالى وفتحنا لتسبيحه
واللهما ذلك بغير حوله شوا وقوله وتوقيفه ايانا لذلك نعمة عظيمة
تجب حمده على فقلنا سبحان الله وحمده سبحان الله او حمده تسبيحا
فتكون الباء متعلقة بحذف تقديره وحمده سبحان الله او تسبيحا
كلامه وقال ابو عثمان المازني دخول الواو في قوله ويحتمل العني
وه سبحانك اللهم جميع الآيات ويحتمل سبحانك قال وسبح سبحانك
سبحتك وقال تغلب في دخول اراء سبحتك بحرك كأنه تزيه
ان الواو صلة انتهى وفي الحديث الاخر ما اصطفاه الله
اي اختاره وقوله سبحان الله تزيه ويحتمل تعظيم ونقابة
هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم قرن التسبيح بالاسم العلم على العبادة
بحق الواجب الوجود المنزه عن النقصان الجامع لجميع صفات
الكمال والاسما الحسني وقرنه بحمد الله الذي يستحقه ويستوجه
فكانت احب من هذه الجبشية وقال الكرماني صفات الله تعالى وجوبية
كالعلم والقدرة وهي صفات الاكوار وعدمية كالتشريك له ولا تشمل
له وهي صفات الجلال فالتسبيح اشارة الى صفات الجلال والتحميد

اشارة الى صفات الاكرام وترن التقييد مشعر بالنعيم والمعنى
انزهه عن جميع التعاقيب واجده بجميع الكلمات قاده والنظم الطبيعي
يقضي تقديم التخلية على التحلية الاولى بالخاء المعجمة والثاني بالخاء
المهمله فقدم التسيح الدال على التخلي على التحملة الدال على التحلي
وقرن بالتسيح تعظ الله لانه على الذات المتقدمة الخاضع لجميع
الصفات والاسما الحسني وذكر التسيح تليسا بالحمد لتعلم ثبوت
الكلام له نفيا واثباتا ولتاكده الاعتناء بالتزيين ككثرة المخالفين
وطهراجا في القرآن بعبارة مختلفة بالمصدر نحو سبحان وبصيغة
الماضي سبح وبالمضارع يسبح وبالمستعمل سبحان التثنية تذكرك
بالعقل بخلاف الكلمات فانه يقصر عن ادراك حقائقها كما قال بعض
المحققين الحقايق الالهية لا تدرك الا بطريق السلب كما في العلم
لانك من الله الا انه ليس بجاهل فاما حقيقة علمه فلا سبيل اليه انتهى
وفي الحديث حث على الذكر المذكور وايضا ورد في فضله احاديث
كثيرة كاسياني لمحجته لجهله وفي الحديث نكتة عظيمة وهي انه قدم الخير
وهو احب من حب الرب سابق وذكر العبد تال وفيه ايضاد الحكم
المرغب في فعله بلفظ الخبر بان المقصود من سياق الحديث الامر
بملازمة هذا الذكر العظيم وبما تقرره علم وجه اجيبه الله تعالى له
وفيه اشارة الى امثاله قوله سبحان وسبح تحميدك وقد اضر تعالى
عن الملائكة عليهم السلام في عذبات انهم يسبحون وقال سبحان
وان من شئ الا يسبح بحمده وياتي فيه مزيد ان شاء الله تعالى
احسن الكلام في استغناء راج سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله سبحان الله والحمد لله
وسلم عن سمرة بن جندب زاد في الكبير ابن ابي شيبة وابن حبان
والطبراني وابن شاهين في الترمذي في الذكر وتمتخه لا تسبحون غلامك
يساروا ولا رباحا ولا حبيبا ولا افلح فانك تقول اشهر هو فلا يكون فهو

والله اعلم بالصواب

لا انتهى ورواه ابن ماجه والسنائي وزاد وهن من القرآن ورواه النبا
ايضا وابن حبان عن ابي هريرة وزاد احمد ورواه محمد بن
التيصم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دفعه بلفظ قال
اقضل الكلام راج سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
انتهى والماضي تعديبه هذا الحديث على الذي قبله ولعل احب
مرا الكلام عليه في الحديث قبله ولعل وجه ذلك والله اعلم ان سبحان
الله مقام المنزلة والتخلية بالخاء المعجمة اي انزه الله تعالى عن كل وصف
لا يليق بالوهيته والحمد لله مقام التعظيم والتخلية بالخاء المهمله اي
اشي على الله بكل حال يليق بجزاله سبحانه ولا اله الا الله مقام التوحيد
اي لا يعبود ولا يعبد بحق الا الله عز وجل فهي تفي ما يستحيل كونه
واثبات ما يستحيل فقدم هذه الكلمة وان كان ابتدائها النفي
فالمراد بالغاية الاثبات وزايتها التحقيق فان قول القائل لا اخ
لي سوان ولا معين لي عزك اكد من قوله انت اعني وانت معيني
وما احسن قول النبي عن الدقاق كاله الا الله لا تستصفا الا انوار
من الكدورات والله اكبر مقام لغنا اي الله اجل قدرا وارتفاع
جلالا ان تحيط بكلماتهايات العقول وافتح هذا الكلام
الاحب سبحان الله اي انزه الله الخ وتزيه الله تعالى يكون
بالعقول والبيان اذ لا وبالا اعتقاد وتامل البرهان ثانيا
ولا يصح ذلك الا بعد كمال المعرفة والتحقيق لعلم التوحيد فان
التسيح تقديم الحقيقة عن مشاهدة الخليفة وان اذ الحق
عن اوصاف الخلق وعباد الله عن الحدوث او ما يقتضيه
من الاجساد عن تقدسه عن موجبات القاطيل عن التشبيه
وانما يصح ذلك هل اصول اهل الحق الذين عرفوا بنعت
الجلال ولم يسلطوا اوصاف التعالي والجلال والبقواله
بعد معرفتهم له جميع نعمته لئلا تسلموا الملك اليه من غير دعوى الربوبية

وظالموا لانفسهم استحقاق العبودية فتمردوا من الحول والميتة
 وراوا اما المولاهم عليهم من خصائص الميتة عرفوا ما واجب الله تعالى
 من الاوصاف الواجبة فلم يقصروا فيها لزمهم من الوظائف
 الواجبة وعلوا ما انصف به الحق سبحانه من نعمته الحاضرة
 فلم يجوزوا لانفسهم مجاوزة حدوده الراتبه ووقفوا على
 ما استخ في وصف الله تعالى فاستمعوا من ارتكاب ما خطه
 اللازمه فلا يصح من العبد حقيقة التسبيح الذي هو التبريد
 لله تعالى حتى يتنزه عن اوصافه الازيمه وبيزته نفسه عن
 الشهوات فان صاحب الشهوة محبوب عن ربه وقد ورد
 ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان حذر وانزويك
 اكل الشهوات فان القلوب المعالقة بشهوات الدنيا عقولا
 معي محجوبة انتهى ويفيد لمن يريد ان يتحقق بتسبيحه ايضا
 ان ينزه مطوعه عن الحرام والشهوات فعدو ردمه فوعا لا يدل
 الجنة لم ينبت من سحت واي لم ينبت من سحت فالنار اولى به
 وقد بعض الحكما عجبت لمن ترك الحلال مخافة الذا كيف لا
 يترك الحرام مخافة النار ويفعل له ان يقدر اعماله من الربا
 والمصائب والترين للمخوفين باظهار الطاعات فان الله
 عز وجل لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم
 وقاب سهل بن عبد الله اهل لا اله الا الله كثير والمخلصون
 منهم قليل انتهى واولى الاشيا لمن يريد ان يعرف وتسبيحه ان
 يجرد قلبه عن الاعمال ويصون سره عن التدنس بالاشارة
 وساكنه الاشارة والاشكال عند هجوم الاشغال فان
 قته توحيد الرجل وقد وعرفته تبين عند الصدقة الاولى
 فما حبل به من البلا فان فرغ الى الاعمال بقلبه وعلق الى الاجتناب
 خواطر قلبه وراى من المخلوقين كشف طوارق كريمة ولم يرجع الى

اي المني عن

اياس
 في
 في
 في

اياس من الخلابق الى ربه علم تقاصر رتبته وحسايس
 منزلته وبعد من الله تعالى في خصائص حفظه وعصمته
 ومن اعرض عن الاسباب ولو يعرج على الاستعانة بالاحباب
 ولم ينو بقلبه ولم يثق باعتضاده واستناده الى الاحباب
 كفى له المهات وجيز له الخيرات وتنكته الافات ومن
 صح بالله توشله وحق على الله توكله كفاه كفاة ربه وتفضله
 اهل التحقيق قال ان التسبيح تفعل من التسبيح كان
 التسبيح يسبح بقلبه في حار ملكوت ربه فعلى هذا القول كما صح
 التسبيح مختلفون فالطالب يسبح بقلبه في حار الفلوة فان
 تلاطت امواج الشهوة وقع في البدعة وان سلك بساخره عن
 الافكار والافات فلم يقطع على الطريق داعي الفشل والكل
 وحاظر الحجز والملا ولم تستلمه هواجن سلف واجبة خلف
 ولم يسبق الى قلبه سابق تقليد وامن الله تعالى بخصائص
 توفيقه وسد يد ادرك بساخره جوارح العلوقة ولطائف الغيوب
 الصار يسبح بروحه في حار المقطم فان هبت عليه رياح
 الفتنة عرق في اوشال الخطوط وبقي في اربال النفوس ومن
 ساعدته السعادة عرقنا طر الشهوات الحقية وجاوز جسود
 اللهم الدنية وسقط عنه كل نصيب له وحر كل قريب له وعجز
 عنه كل نسيب له فاقبل في المعنى فريد من الخلان في كل بلدة اذ اعظم المطلوب تل المساعدة
 فاذا كان كذلك وصل الى جوارح المعرفة والواصل منهم يسبح
 بسر في حار ملكوته فان ملكته جنة البهية وصدته دهنه
 اللقية قطع عليه الطريق وحبل بينه وبين المقصود بمساكنه حال
 واستيناس خواطر ترد عليه وتدبر يغاك فهو عند اهل الحقيقة
 مكمور وبما يظنه من التوصله مهجور وبالليليس مربوط وبني
 خطه موقوف وان كان عند الخلق انه يعبوط وقيل في معناه

وقد حده وفي قرب داري منهم. وكمن قزيب الدار وبوعيد. وان
 امة الله هذا الساج عبر منازل الملهمات. وجاء وقتنا طر الموسيات
 فادرك جوار التوحيد. وتحقق بخصايص التقدير. فلهذا الذي
 يشهد له ان يقول سبحان الله وفي هذا اضافة وياتي فيه مزيد ان
 شاء الله تعالى قال لا يصرف ما بين يديك اي لا يكره ذلك لكن
 الاول في بيان هذا الترتيب
احب الجوار الى الله تعالى جوار الخيل والرمي عزاه فيها
 ابن عربي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال احب الله في العاقل لها
 لهوا لعب كالتنهي والهاه ذلك والهي تغفل وتترك التي عجزا
 واشغل سماع الغنا والملاهي امانت الله وتلاهي بذلك والهي
 والاهلية والتلصص سائلاهي به ولهت المرأة الى حديثه لهوا ولها
 ائنت به وانجبر واللاهوة المرأة الملهو بها كاللهو بالضم وبالفتح
 ما القيت في ضم الرمي والعطية افضل العطايا واجزله
 كاللهية والحفنة من الماء والالف من الدنانير والدرهم لا غير
 ولهي به كرمي احبه وعنه سلا وغفل وترك ذكره ولهي كرمي
 لها ولهي نا وتلحق ولا هاه قاربه والغلام دنا منه وفي الدر
 كاصبه اللهو واللعب لهوته بالشي الهو لهوا وتلصقت به لعبت
 به وتشاغلت ولاهيتك اي لا تشغلنك عن امرك وقيل معناه
 لا تفوك ولا اعلمك فاعمل لنفسك والتمتع بالضم العطية
 جمع لطي وقيل افضل العطا واجزله وفي المصباح اللهو معروف
 بقول اهل نجد لهوت عنده هو طهيا واصل على فعول من باب فعد
 واهل العالميه طهيت عنه الهى من باب تعب وحناه السلوان والترن
 ولهوته به هو من باب قتل ولعب به وتلصقت به ايضا قال الشاعر
 قال الطر حوشي واصل اللهو الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة والهامي
 التي بالالف تخلي والمراد من اللهو السب وهو اجرا الخيل بنية التقوي
 على

قف واستفاد

على الجواد قال اجرا الخيل اي مسابقته لانه مشروع بل اذا قصد به
 التاهب للجهاد كان عبادة قال وادري عن القوس ونحوه مما يحصل به
 انكا العود ووثبت وصح عنه صلى الله عليه وسلم تفسير قوله تعالى واعود
 لهم ما استطعتم من قوق بازيا الرمي وياتي فيه مزيد ان شاء الله تعالى
احب الجوار الى الله تعالى انفعهم لعياله عزاه فيها لعبد الله بن
 احمد في زوايد الزهد عن الحسن مرسلاد في حرف الخا حيت ابي سبل
 والبزاد والتطري الخلق كلهم عباد الله فاحبهم الي الله انفعهم لعياله
 وفي لفظ فاحب خلقه اليه انفعهم لعياله قال **احب** من نفعها
 اول الكلام على احادك احب قال انفعهم النفع مرفوع وهو
 ايضاد ما يصح الانسان وما يحتاجه اليه قال لعياله عياله
 من مومه ويلزمك نفقته تعالى عاله عياله يعولهم اذا قام
 بما يحتاجونه من اكل وشرب وكسوة وغير ذلك والضمير في عياله عابد
 لعياله الله كافي حديث الطبراني في الاوسط عن ابن عمر احب الناس
 الي الله انفعهم للناس وفي حديث الخلق كلهم عباد الله والحديث
 يقسم بعضه بعضا والضمير يرجح اقرب مذكور وهذا هو الذي
 يعتمد وهو الذي ينظر والمراد نفع من يستطيع نفعه من الخلق
 ولو لا هم به عيالك او يجمل ان يمور على الشخص نفسه فالمراد اكثرهم
 نفعا لعياله نفسه المهور من لفظ العيال لايال الله واه اعلم
احب عباد الله اي ايها حسنها لقا عزاه فيها للطبراني عن سامة
 ابن شريك ومرحسته رواه مجتبهم في صحيحه واوله قال كما
 جوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم كان على روستا الظير ما شكنا
 مشكلم اذ جا اناس فقالوا من احب عباد الله الي الله قال احسنهم
 خلقا ورواه ابن حبان وفي رواية له قال قالوا يارسول الله
 فما خير ما اعطى الانسان قال خلق حسن رواه الحاكم والبيهقي بنحو
 هذه وقال الحاكم صحيح على شرطها من الكلام على معنى حسن الخلق في

وإذا كان المكان هذا
قالوا من هذا
قالوا من هذا
قالوا من هذا

حديث ابن الله حيثما كنت وإنما كان أحب لأن حسن الخلق جامع لأنواع
البر من الصلة والصدق واللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة
والطاعة وهي الأمور التي مجامع حسن الخلق وإضافة إليه تشريفا
وتفاداة الناس في هذه الأمور من كان أحسن كان أحب إلى الله تعالى
أحبه موتكم إلى الله بيت فيه يتيم مكرم عزاه فيها لشعبنا
من عمر بن مضعه ورواه الطبراني والاصبر في عنه بلفظ أن أحب
البيوت إلى الله بيت فيه يتيم مكرم وروى ابن ماجه عن أبي هريرة
رفعه خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشريت في المسلمين
بيت فيه يتيم يتا إليه سنده ضعيف قال أحب بيوتكم أي أحب
أهل بيوتكم وهذا من مجاز وصف المكان بصفة ما يقع فيه ولا يقوم
به قيام الرض بالجور فأراد بحجة بيوتهم محبة ما يقع فيها من الفعل
المجرب مع اليتيم الضعيف وإذا كان المكان محبوبا فاهله من باب
أولي وفيه الخث على أروام اليتيم ومنه أن تحسن إليه بما يليق به
من مطعم ومشرب ولبس وفعل جميل وفيه التحذر من فعل
السوء معه من أهانتة وإذلاله ومزجه بالثاوي ونحوه على الوجه
المأذون فيه شرعا ولا تمنعه ما يستحقه وغير ذلك وفي الصحاح
والنهاية والمصباح والمشارق والقاموس وغيرها اليتيم في بني آدم
من لا أب له قبل البلوغ فإذا بلغ زال عنه أسوأ اليتيم حقيقة وقد
يطلق عليه مجازا بعد البلوغ كما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير
يتيم أبي طالب لأنه ربا به بعد موت أبيه وأما قوله تعالى وأتوا النساء
أمواتهن فسمي يتامى بعد بلوغهم ورشدنهم للزوم الاسم لهم قبل ذلك
وفي سائر الحيوان من ما أمر له قال ابن السكيت ولا تقال لمن فقد
الأم من الناس يتيم بل ينقطع قالوا فإن مات الأبوان فدلهم وفي المصباح
فإن مات أمه فقط فمجي قال ابن خالويه واليتيم في الطير من قبل الأب
كأمر غيره والامر لأنها يحضانه فالوادة ربة يتيم أي لا نظير لها ومن هنا أطلق
على كل

على كل فرد يعر وتظيره جمعه أيام ويتامى وجمع فصيل على الفاعل
قديلا ومنه هذا ويتامى جمع يتيم وبيتمة أيضا وهو قديلا مثل
سالكين جمع ساكن وسكنه وفي المصباح صغير يتيم جمعا أيام
ويتامى وصغيرة بيتمة جمعها يتامى قالوا يتيم يتيم من باب تعب وعليه
اقتصر الصحاح وقرب ضم التاء وفتحها يتما بالساكن مثل يسبح وأصل
اليتيم بالضم والفتح المفراد وقيل الغضله وفي الزهية صبي يتيم
والأثني بيتمة وجمعها أيام ويتامى وقد يجمع اليتيم على يتامى كاسم
واساربه وأبنت المرأة أياما فهي مؤتم صار أولادها يتامى ومتر
الكلام فيه في اجتنابوا السبع الموقنات
أخت الله محبداً سخا إذا باع وسخا إذا اشترى وسخا إذا تقي
وسخا إذا اقتضى عزاه فيها لشعبنا البيهقي عن أبي هريرة ومنه
قال أحب الله عبد يفتح العهزة والحالمهلة والموحدة المشددة وهو
دعا وخبر ويأسعد من دعى لها وأخبر عنه الصادق لمين صل الله عليه
وسلم بذلك قال سما يفتح السين المهملة وسكون الميم فحامله يصد
سبح كاسم تباي سبخ وأسبح فهو سبخ إذا جاد وأعطى عن كرم وسخا قال إذا
باع الخ معناه ظاهر قال وسخا إذا اقتضى أي لحسن أو أما وجب
عليه يطيب نفس قال وسخا إذا اقتضى أي طلب ما يستحقه برفق
ولخفض من غير عت ولا تشديد حيث لا يحتاج إلى ذلك
أحككم إلى الله أفقكم طعاماً وأحككم به أعزاه فيها لله علي عن ابن عباس
ومن ضعفه زاد في الكبير والحاكم في تاريخه قال أحكم الخ يفتح الههزة
والحالمهلة وضم الموحدة المشددة من الكلام ففتح قال أفقكم طعاماً
الطعم بضم الطاء وسكون العين المهملة نعم الأكل أي به عن الصيام
سأن الصيام بقيل الكله غالب أو هو نديب في قلال الأكل فلا يتناول
منه إلا ما يتقوى به على العبادة وما لا بد منه من العاش وطه حدث
أخبر الخلال في الله الطلاق بلفظ أن الله لا يكره شي أباحه إلا الطلاق

والاكل وان الله يبغض ليلها اذا التلثة ذكره الامام الغزالي في تفسيره
قوله **واخصك برنا** وهذا كالتعبيل لقوله افلكم طعاما من قتل اكله
خف بدنه ومن خف بدنه كان انشط للعبادة واكثر في اهل افسهل عليه
دون غيره وللعبادة تاثير في توير الباطن وتقوية الدين اذا فعلها
الانسان كما ينبغي والله الموفق **قال** الشارح بحجة الله اي
بحجة العبد لله اسولمان كثيرة اصدها انه عز اسمه محمود من كل وجه
لا شيء من صفاته الا وهو مدحه له **قال** في نظر مظهر مظهر
الثاني اعتقاده بحسن الى عباده من غير متفضل عليهم الثالث ان
الحسان الواقع منه اكبر واعلى من ان يقضى بقوله العبد وعمله وان
حسنا وكثيرا الرابع ان لا يستقل العبد قضاءه ويستكثر تكليفه
الحاس ان يكون في عامة الاوقات مشغوقا وجلا من اعراضه عنه ولبه
معرفة التي اكتمت بها وتوحيد الذي حلاه وزينه به السادس
ان تكون امانه معتقدة به لا يري في حال انه غني عنه السابع ان يحمله
تمكن هذه المعاني في قلبه على ان يبرهن ذكره باحسن ما يقدر عليه الثامن
ان يحرس على ادائه ايضا والتقرب اليه من نوافل الخير مما يطيقه التاسع
ان سمع من غيره شتا عليه وعرف منه تقربا اليه وجهاد في سبيله وافقه
عليه سر او علانية سالا واولاد العاشر انه ان سمع من احد ذكره امانه
بما يحكي عنه او عرفه منه عيا في سبيله سر او علانية امانه وقواه فاذا
استجمعت هذه المعاني في قلب احد فاستجمعاها هو المشار اليه باسم محبة
الله تعالى وهي وان لم تذكر بجمعة في موضع فقد جات متفرقة عن النبي صلى
عليه وسلم من دونه **قلت** ولا يخفى في بعض من تكلف ونظر والله اعلم
اجتنب للناس ما يحب لنفسك عزاه في كتاب الجاردي ولابي سراج الطبري
والكامل وشعب اليربوعي عن يزيد بن اسد ومن صحبه وفي الكلب عن خالد بن عبد
ابن يزيد بن اسد القشيري عن ابيه عن جدته انتهي قال الذهبي في المغني
خالد بن عبد الله القشيري عن ابيه عن جدته صدوق لكن ناصبي جلة انتهى ففي تفسيره
نظر

من هذه الخبيثة
منها
منها

شواهد حديث اس لا في قوله الف لا يومن احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب
لنفسه وسياق الكلام عليه فله شواهد كثيرة في حديثنا **عظيم** هذا
وسبب رواه احمد عنه ورت صلى الله عليه وسلم على هذه الخصلة وهو
الجنة ولغظه قال يزيد بن اسد القشيري **قلت** قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجب الجنة قلت نعم قال فاجب لايك
ما تحب لنفسك وروي الترمذي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يري ريرة احب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما
وروي احمد عن معاذ انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل
الايان قال افضل الايمان ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك
في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال ان تحب للناس ما تحب لنفسك
وان تكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا او قصمت ورت
عليها النجاة من النار وروي مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من احب ان يزحج عن النار ويدخل الجنة فلتذكره
ميتته وهو يومن بالله واليوم الآخر وما ياتي الى الناس الذي يحب
ان يوتي اليه انتهي وهذا من جملة المنفعة لعامة المسلمين التي
هي من جملة الدين وفي الصحيحين من حديث النعمان بن بشير وقعه مثل
المؤمنين في تواريخهم وتعاظفهم وتراجمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه
عضوته اعي له سائر الجسد بالحجي والشهر وهذا يدل على ان المؤمن ينبغي
له ان يكون مع المؤمن كالنفس الواحدة فينبغي له ان يحب له ما يحب
لنفسه من حيث النفس واحق ويبدل ايضا على ان المؤمن يبرم ما يبرم
احاه المؤمن وتجزئه ما تجزئه ويريد لاهيه المؤمن ما يريد لنفسه
من الخير وهذا كله انما ياتي مع كمال الايمان وسلامة الصدور من
الغل والغش والحسد فان الحسد يقتضي ان يكره الحاسد ان يعوق
احد في خيرا ويساويه فيه لانه يجب ان يمتاز على الناس بفضله
وينفرد باعترافهم ولما كان الكمال يقتضي خلاف ذلك وهو ان يشركه

المؤمنون كلهم فيما اعطاه الله من الخير من غير ان ينقص عنه منه شيء وقدم
 الله في كتابه من لا يريد العلو في الارض ولا الفساد ففقد تلك الدار الآخرة
 بحملها للذين لا يريدون علوانا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
روي ان جبريل سجد في حق علي قال ان الرجل يبغى من شرك
 نعله ان لا يكون اجود من شرك صاحبه فيدخل في قوله تلك الدار الآخرة
 الآية وكذا عن الفضيل بن عياض في الآية قال لا يجب ان يكون نعله
 اجود من نعل غيره ولا شركا له اجود من شرك غيره وقد قيل ان هذا
 محمول على رادة الفخر على غيره كما مجرد الفخر قال عكرمة وغيره في
 الآية العلو في الارض التبر وطلب الشرف والمنزلة عند ذي سلطان
 والفساد العمل بالمعاصي وفرد ما يدل على انه كما يات من كرهه ان
 يفوقه من الناس احد في الجمال **روي** احمد والحاكم عن ابن مسعود قال
 اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعند مالك بن سمرارة الرهاوي فادركته
 وهو يقول برسول الله قد قسم لي من الجمال ما ترى فما احب احد
 من الناس فضلي بشراكين فما فوقها البس ذلك هو البغي قال
 لا ليس ذلك بالبغى ولكن البغي من بطوا وقال سفيان بن عيينة
 الناس ورواه ابو داود عن ابي هريرة بمعناه ولغظه الكثير يدل
 البغي فبقي ان تكون كراهته لان يفوقه احد في الجمال فبقي او كبرا
 وفتورا لكبرا والبغي بطر الحق وهو التكرار عليه والامتناع من قوله
 كثيرا اذا خالف هواه ومن هنا قال بعض السلف التواضع ان يقبل
 الحق من كل من جاءه وان كان صغيرا او كبيرا وسوا كان يحبه او لا يحبه
 فهو تواضع ومن ابي قبولة الحق تعاطي عليه فهو متكبر وعخص الناس
 هو احتقارهم وازدرأؤهم وذلك يحصل من النظر الى النفس
 بعين الكمال والى غيره بعين النقص وفي الجملة فيبغى للمؤمن
 ان يحب للمؤمن ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه فان راى
 في اخيه المسلم نقصا في دينه اجتهد في اصلاحه قال بعض السلف
 اهل

ان لا يكون

بالصالحين
 وورد
 في
 اي
 شك

في قوله
 ان لا يكون
 في قوله
 ان لا يكون

وهذه منزلة عالية ودرجة رفيعة في النعم وليس ذلك بواجب
وانما المأمور به شرعا ان يجب ان يكونوا مثله ومع هذا فاذا فاته
احد في فضيلة دينية اجتهده على الحاجة وحزن على تقصيره وتخلقه
عن لحاق السابقين بحسد اللهم على ما اتاهم الله بل منافسة لهم وعظيمة
وحزنا على النفس بتقصيرها وتخلفها عن درجات السابقين وتبني
للمؤمن ان لا يزال يرى نفسه معصرا عن الدرجات العالية فيستفيد
بذلك امرين فليس من الاجتراد في طلب العقبيل والازدياد
منه والنظر الى نفسه بعين التقصير وينشأ من هذا ان يجب للمؤمن
ان يكونوا خيرا منه لانه لا يرضى لهم ان يكونوا على مثل حاله كما ان
لا يرضى لنفسه بما هي عليه بل هو يجتهد في اصلاحها وقد قال محمد بن
واسع لابنه اما ابوك فلاكثر الله في المسلمين مثله فمن كان لا يرضى
عن نفسه فكيف يجب للمسلم ان يكونوا مثله بل يجب للمؤمن ان يكونوا
خيرا منها هو عليه وان علم المؤمن ان الله قد خصه على غيره بفضل
فاجتهد لمصلحة دينية كان ان اخبره على وجه الحديث بالنعم
ويرى نفسه معصرا في الشكر كان جائزا فقد قال ابن مسعود ما اعلم
احدا اعلم بكتاب الله مني ولا يمنع هذا ان يجب للناس ان يشاركون
فما خصه الله به فقد قال ابن عباس في الامية من كتاب الله
فاذا ان الناس كلهم يعلمون مني ما اعلم وقد قال الشافعي رحمه
الله ودعا ان الناس تعلموا هذا العلم ولم ينسب اليه شيء وكان عتبة
الغلام اذا اراد ان يقطر يقول لبعض اخوانه المطلعين على اعماله
اخرج الي ما لوت مرات او طرقت لي يكون لك مثل اجري قال **احب**
بفتح الهزة وكسر الحاء المهملة وقبح الموصلة المشدودة فقل امر قال
الناس قال ابو الزناد ظاهر هذا الحديث التساوي وحقيقته
التفضل لان الانسان يجب ان يكون افضل الناس واذا احب
لاخيه مثله فقد دخل في جملة المفضولين قال ابن الفارسي ولا يشك
في

في ذلك انتهى وقال الطوفي ويشبهه ان محبة الانسان لغيره ما يجب
لنفسه انما هو باعتبار عقله اي يجب له ذلك ويؤثره من جهة عقله
اما التكليف بذلك من جهة الطبع فصعب على الانسان فانه بطبع
على حب الاستيثار على غيره بالمصالح بل على الغبطة والحسد لاخوانه
فلو كلف ان يحب لآخيه ما يجب لنفسه بطبعه لا فصي الى ان لا
يكل ايمان احد الانا د را وفي الحديث انظر الى ما تحب ان ياتيه الناس
الملك فاقبم اليهم وفي كلام بعضهم ارض للناس بالنفسك ترضى
انتهى **قال** العلماء وقد فهد هذا من المحب المتسع وليس كذلك
قال ابن الصلاح والمقيام بذلك يحصل بان يجب له حصول مثل ذلك
من جهة الامزاحة في بحيث لا ينقص عن اخيه شيئا من النعمة عليه وذلك
سهل على القلب لسا له وانما يعسر على القلب له عمل عا فان الله
واخواننا اجمعين قال ابن الفارسي في واما الغاش وغير الناصح والظالم
ونحوهم فناصر الايمان بالنسبة التي الاولى فكم بين من يريد اخيه
الخير له بنوي والاخر وي وبين من يريد زوال نعمة الله عن عبده
او نقص حاله بشيبي حسد او غشيه وعدم النصيحة له والله اعلم
قوله النفس تزكو وتوث عن التذكر والتائب قوله تعالى
ان تقول نفس الى قوله قد جاتك اياتي قال الآية يدل على التائب
واخرها يدل على التذكر **قوله** هذا الحديث عام مخصوص
فان الانسان يجب لنفسه وطى جليلته ولا يجوز ان يحب ذلك لآخيه حال
كون المرأة في عصمته مثل ان ذلك حرام وليس له ان يحب لآخيه
فعل الحرام وما اشبهه من الصور **قوله** معصود هذا الحديث
استلاف قلوب الناس وانتظام احوالهم وهو قاعدة الاسلام الكبرى
التي اوصي الله بها بقوله تعالى واعصوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وبين ذلك انه اذا احب كل واحد من الناس لباقيهم ما يجب لنفسه احسن
اليهم ولا يؤذيهم لانه هو يجب لنفسه ان يحسن اليه ولا يؤذي واذا

احسن اليهم ولم يؤذهم اخبوه فتسري بذلك المحبة بين الناس ويسري
المحبة بينهم يسري الخير ويونفع الشر وبذلك ينتظروا المعاش
والمعاد ويصنع احوال العباد بما اعظم نفع هذا الحديث وما اكثر
قوايم وهو من جوامع الكلم وفي هذا كفاية والله الموفق
حيث حببتك هو انما تسمى ان يكون بغيرتك يوما
وايضا بغيرتك يوما عسى ان يكون حببتك يوما اعزاه
فيها للترمذي وشعب اليبهقي عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر
وعن ابن عمرو والدارقطني في ابا فراد وبن عدي وشعب اليبهقي عن علي
والتجاري في الادب وشعب اليبهقي عن علي بن مرفوعا من حسنه زاد
الكبير وقال الترمذي عزيب وفي ابي هريرة ابن جوير وفي ابن عمر تمام
وابن جوير قال الترمذي وهو الصحيح انتهى قال احب بفتح الهزة وسكون
الحا المهملة وكسر الموحدة الاولى وسكون الثانية فعل امر قال حببتك
بالنصب مفعول احب قال هو انما بفتح الها وسكون الواو فنون
في العاقوس المصون السكنة والوقار والحفيرة قال ما في الدد
كامله اي حيا معتقدا الاسراف وما افراط فيه زاد في اصله
وامنافه ما اليه تقيه التقليل يعني لا تسرف في الحب والبغض فسي
ان يصير الحبيب بغيفا والبغين حبيبا فلا تكون قد اسرفت في
الحب فتندم ولا في البغض فتسبى قال الشارح فايده اخبر الراعي
عن ابي اسحق السبيعي قال كان علي بن طالب رضي الله عنه يتركوا صله
وجلاسه في استناده حسن اهدب بقوله رضي الله تعالى عنه
وكن معونا للخير واصبح عن الهادي فانك را ما علمت وسامع
واحبب اذا احببت خبا مقاربا فانك لا تدري بيتي انت نادح
وايضا اذا البغضت بعضا مقاربا فانك لا تدري بيتي الحب راجع
اجتوا الله ما يعبدكم من عباده واجتوا بيتي حيث ابعدوا
اهل بيتي عزاه فيها للترمذي والحاكم عن ابن عباس ومن صحته
زاد

سنة ٢٢٦
شعب اليبهقي
عن ابي اسحق السبيعي

زاد في الكبير وقال الترمذي حسن عزيب والطبراني وشعب اليبهقي انتهى قال
احبوا بفتح الهزة وكسر الحاء المهملة وضع الموحدة المستدرة امر احب قال
الله بالنصب مفعول احبوا قال لما اللام تعليلية اي لاجل ما بعد
به بفتح التحتية وسكون العين وضع اللام المحتمل في القاموس الغدا
ككسا ما به بناء الجسم وقوامه غذاه غذوا وغذاه واعذني تغذي
وفي المصباح والغدا مثل كتاب ما يعتقد به من الطعام والشراب
فيقال غذا الطعام الصبي غذا وامن باب عفا اذا نخب فيه وكفاه
وغذوته باللين اغذوا ايضا فاغذني به وغذيت به بالتشكيل تغذي
انتهى وقد بعضهم يطلق على المأكول والمشروب واما الغدا بفتح
المجهم وبالمد ففي القاموس هو طعام العذوق بالضم التكررة او ما بين
صلاة الخمر وطلوع الشمس جمعه اغذية وتغذي اكل اوله الزر وكغذي
كروصي وغذيت به تغذية فهو غذان وهي غذيا وقد بعضهم الغدا بفتح
المجهم والمد الطعام الذي يوكل في اول الزر وفي المصباح والغدا بالمد
طعام العذوة ونقل الشارح عن المؤلف قال في الحليمي هذا الجمل ان يكون
عاما لا مفعول كلها وان يكون اسما لغذا الطعام والشراب حقيقة ولما
من التوثيق والهداية ونصب علامه من المعرفة وخلق الحواس والعقل
مجازا او يكون جميع ذلك بالاسم مرادا فقد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث
من كن فيه فقد وجد صلاوة الايمان وفي رواية طم الايمان وانما يكون
الطعم للاغذية وما يجري مجراها فاذا اجاز وصف الايمان بالظهور
جاز سمته غذا فدخل الايمان في جميع انعم الله عز وجل في الحديث
الاقرب العوم قال غفاني واسبح عنكم نعمة ظاهرة وباطنة فاذا ذكر
الله لباس الجوع والخوف يكون من باب استعمال اللفظ في حقيقةه ومجازه
والله اعلم والمعنى احبوا الله لما انعم عليكم به واحبوا في حب الله في
اي سببه وفي التوراة محمد حبيب الرحمن واحبوا اهل بيتي لحي ايسيه قال
تعالى قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى وما بي فيه من يدين الله تعالى

احبوا العرب ثلاثا كان في القرآن عربي وكلام اهل الجنة
 عربي عزاه فيها العقيلي والطبراني والحاكم وشعبان بن يحيى عن ابن عباس
 وسضعفه زاد في الكبر بعد الحاكم وتعقب وابن عسكرا قال الذهبي
 في مختصر المستدرک اظنه موضوعا وقال العقيلي منكره اصله واورد
 ابن الجوزي في الموضوعات انتهى قال الشارح وصاحدا كلام شيخنا في
 اللآي انه ليس بموضوع انتهى ما الذي ذكره في اللآي سند العقيلي وذكر المن
 ثم قال ابن الجوزي قال العقيلي منكره اصله قال تلوف يعني ابن الجوزي
 يحيى بروي لقلوبات قال السيوطي انا اوردته العقيلي في ترجمة العلاء بن عمرو
 على انه من ساكنيه وكذا قال صاحب ليلان وقال الحافظان محمد
 في اللسان العلاء ذكره ابن حبان في الثقات وقال صالح جزيرة بن عباس
 به وقال ابو حاتم كذب عنه وما اعلم الا خبر انتهى والحديث خرج
 الطبراني والحاكم في المستدرک وصححه البيهقي في شعب اليمان وراج
 يحيى بن الفضل عن ابن خزيمة اخرج الحاكم ايضا وتعقب الذهبي في مختصره
 النزيق بن بان يحيى ضعفه احمد وغيره والعلاء ليس بجدة ويحيى بن الفضل
 منهم فلا يصح المتابعات قال واظن الحديث موضوعا وله شاهد قال
 الطبراني في الاوسط شاسعة ابراهيم بن المنذر عبد العزيز بن عمران
 شبل بن العلاء عن ابيه عن جده عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 عليه وسلم انا عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة عربي هذا الغلط
 السيوطي وهو مشهور بالحدث غير موضوع وقال الشيخ نور الدين
 علي بن عراق في تلخيص الموضوعات بعد ذكر ما قاله العقيلي يعقب
 بان الحديث اخرج من هذا الطريق البيهقي في الشعب والحاكم وذكر
 ما ذكره السيوطي ايضا في قوله الذهبي فلا يصح المتابعات ثم قال
 وله شاهد وذكر حديث ابي هريرة ثم قال فيه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن
 له شاكرا فالحديث ضعيف اصحح ولا موضوع انتهى القائل بالحديث
 ضعيف الخ هو الذهبي وله شاهد ثم قال قال الحافظ العراقي في محجة الذهب

قلت
ثم قال

ابن عطيبة

الو

حديث ابي هريرة اصح من حديث ابن عباس وشبل بن العلاء اخرج به ابن حبان
 في صحيحه وقال انه مستقيم الامر في الحديث لكن الراوي له عند عبد العزيز
 ابن عمران الزهري متروك قاله النسائي وغيره فلا يصح هذا الحديث
 انتهى وفي مختصر المقاصد احبوا العرب اخرج به الطبراني في الكبير
 والماوسط والحاكم في المستدرک والبيهقي في الشعب وغيرهم وهو
 ضعيف انتهى فقد علمت بما قاله هو الا انه ان الحديث ضعيف
 لا موضوع وكلام العراقي ايضا شعيرة لكن مقتضى ما اعلم به
 حديث ابي هريرة ان حديثه مطروح سابق ولا يصح شاهد
 ويحتمل ان يقال انه الضم يفيد قبحه وعلى القول بسقوطه فلا يورد
 على المؤلف لانه لو ثبت به وضاع ولا كذاب قال احبوا
 تضبط ما قبله المراد وان قلنا المراد بهم اهل اليمن الذين اظهر الله لهم الاملا
 وازاح بهم الكفر فالامر للموجب ويأتي فيه ما سرت في اية الامان الى
 قال العرب في الصحاح العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عمري
 بين العروبة وهو اهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية خاصة
 والعرب العاربة هم الخلف منهم واخذ من لفظه فاكهته كقولهم
 ليل ليل واما قالوا العرب العربا وتعرب اي تشبه بالعرب والعرب
 المستعربة هم الذين ليسوا بخلص وفي القاموس العرب بالضم وبالجر
 خلافا للجر موت وهم سكان الامصار والاعراب منهم سكان البادية
 واصله ويجمع على عارب وعروب عاربة وعروبة صرحا ومستعربة
 ومستعربة دخلا وعربا وعمري بين العروبة والعروبية وفي
 المصباح العرب اسم موت وطحا يوصف بالموت فيقال للعرب
 العاربة العرب العربا وهم خلافا للجر ورجل عمري ثابت النسب
 في العرب وان كان غير فصيح واعرب بالالف اذا كان فصيحاً وان لم
 يكن من العرب انتهى وقال المرزهرقي من ترك بلاد الموقف واستوطن
 المدن والقرى العربية وغيرها من بني الى العرب فهو عرب وان لم يولدوا

والله اعلم

فصحا ويقال سموا عربا لان البلاد التي سكنوها سمي العربان وتقال العرب
العاربة هم الذين تكلموا بلسان بعرب بن قحطان وهو اللسان العديع
والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابراهيم عليها
الصلوة والسلام وهي لغة اهل الحجاز وما والاها والعرب وزان
فقل لغة في العرب وتجمع العرب على اعرب مثل زن وازمن وعلي
عرب بصفتين مثل اسد واسد و اسد و اسد ليشترح العرب بحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم له ومن احبه صلى الله عليه وسلم اخدا الله
ومن احبه الله ورسوله فهو سعيد روي ابو اليسخ عن ابن عباس رفعه
من احب العرب فهو حي حقا وذلك لانهم اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
روي عبد بن حميد والحري بن ابي اسامة وابن المنذر عن ابن عباس قال
ليس في العرب قبيلة الا وقد ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصريا
وربعا ويمانيا ولا هم من الذين قاموا في نصرته دين الله تعالى وبدلوا
انفسهم واموالهم لله عز وجل ومجروا اولادهم واوطانهم واهلهم
له جل وعلا حتى اظهروا الاسلام ورفقوا مناره وازاحوا ظلمة الكفر
ومحو اثاره فكان جهم من الدين فجزاهم الله ما هم اهله قال **الثلاث** باللام
اي لاجل فضل ثلاث قدما زنت العرب على جميع الامم لها وهذا
الثلاث ليست لغتهم فكانوا برا افضل الامم واستحقوا التفضل
على الامم كلها من الاولين والآخرين وكيف لا والثلاث انظر لها
وقد بينا فقال **لان** **عربي** وهو افضل خلق الله على الاطلاق قال
والعرب والقوان مما ز على غيره باشا كثيرة وهو كلام
الله العزيز الازلي الحكيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه قال تعالى انا انزلناه قرانا عربيا وقاد سبحانه بلسان عربي
مبين والاميات في هذا كثيرة قال **والله اعلم** **بالحق**
كما كان ادم عليه الصلاة والسلام يتكلم في الاسيا بالعربي وهو اللسان
الاول فلما زل الى الارض تكلم بغيره كما روي في الكلام على البسلة وانما ز
الله

الله ان العرب لغيره ببيانه وفصاحته وسهولته وعدوته وبعده وعدم
التعبد فيه وغير ذلك والخصلتان الاولى بالاجماع ولا اعلم
في الثالثه خلافا وخص لثلاث بالذکر لشرقتها وان كان للعرب من
المخصل الحيد ما هو مشهور **باب** الانبياء من العرب ستة نوح
وهو واسمعييل وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليهم وسلم وعدم بعضهم
خمسة فاسقط نوحا والصحيح ما ذكرته
احبوا قريشا فانهم من اجسام اجيال الله تعالى عزاه فيها للطبراني
عن سهل بن سعد ومن ضعفه زاد في الكبر وشعيب ابهتي عن عبد الممن
ابن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جن انتهى وعبد الممن قال الذهبي
كثيره ضعفه قال **احبوا** كما الذي قبله قال **قريشا** بالتصغير في القانين **هروم**
قريشه يقريشه ويقريشه وقطعه وجمعه من ههنا وههنا وضع بعضه
الي بعض ومثله قريش لجمعها الي الحرم اولادهم كانوا يتقرشون البيات
فيشترونها اولاد ان القرش كانته اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تعريش
اولادنا في قومه فقالوا كانه حمل قريش اي شديدا اولاد ان قريبا
كان يقال له القرشي اولادهم كانوا يتقرشون الحاج فيسدون
خلتهم **قال** **التقرش** التفتيش والله اعلم قال **او سميت** مصغرا
العرش وهو دابة بحرية تخافها دواب البحر كلها او سميت بقريش
اي بخالد بن غالب بن فهر وكان صاحب عيرهم فكانوا يقولون
قد مت عير قريش وخرجت عير قريش والنسبة قريشي وقريشي فهذه
ثمانية اقوال ذكرها يشهد للاول والخامس ما رواه ابن سعد عن
سعيد بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير
متي سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت الي الحرم من تفرق ذلك
التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سميت هذا ولكن سمعت ان قريبا
كان يقال له القرشي ولم يسم قريشا قبله وللأول ما رواه ابن سعد
ايضا من طريق المقداد قال لما فرغ قبي من نقي خراطة من الحرم تجت اليه

قريش سميت يومئذ قريشا لما كان تجمعها والقريش الجمع وفي الزانية سميت قريش لاجتماعها بمكة بعد تفرقها في البلاد يقال يفرش الملك اي يجمعه وقاد غيره واصلا القريش الجمع وتفرشوا يجمعوا وبذلك سميت قريش ويشهد للسابع ما رواه البيهقي في الدلائل عن ابي رحمان العامري ان معوية قال لابن عباس رضي الله عنهما لم سميت قريش قريشا فانهم بدابة تكون في البحر اعظم دوابه يقال لها القريش لا تفرش من الغث والسهين الا اكلته قال فانشد لي في ذلك شيا فاشهد شعر الجحشي اذ يقول وقريش هي التي تلصق الحجر سميت قريش قريشا تاكل الغث والسهين لا تترك فيه لذي الجنب حين ريشا هكذا في بلاد حبي قريش تاكون الدابة الا اكلتها ولهم اخر الزمان بني بكر القنبل فهم والحزب وفي المحكم قريش دابة في البحر لا تنع دابة الا اكلته فجميع الدواب تخافها وانشد البيت الاول وقال الخطرزي سميت قريش بدابة في البحر هي سيد الدواب البحرية وكذلك قريش سادة الناس قال الشاعر وقد كوا الابيات القريش بكسر القاف وسكون الراءتين محجة وهو في البيت الاول مصرع وروي البيهقي عن ابن عباس قال قريش تصغير قريش وهي دابة في البحر لا تفرش من غث ولا سهين الا اكلته انتهى وما لم يذكره في القاموس او من القريش وهو اشد الشئ اولا فاو لا او سوا ذلك لمعرفتهم بالطمان والقريش وقع الاسنة او من القريش وهو الثمره عن رذائل الامور وقاد الحافظ قريشهم ولدا النصرين كانه على الصحيح وقيل ولد نصر بن مالك بن النصر وهو قول الاكثر قال فانه في قريش اي المسعدت بالاسلام كانت نور ابي بكر رضي الله تعالى عنه قبل ان يخلق الله آدم بالقي عام وورد في فضلا احاديث كثيرة قلند كرمك شيئا تماما للقائد روي البخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن ام كاني بنت ابي طالب رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعط احد قبلهم ولا يعط احد بعدهم

فضل الله قريشا باي منهم وان النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجابه فيهم والسفوة فيهم ومضروا وغيرهم على القتل وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ عشر سنين لا يجده وفي لفظ لور تعيده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احد غيرهم وحسن الحارثي سنن الطبراني وروي الطبراني في الاماوسط وابن مردويه وابن عساكو عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بايهم عبدوا الله عشرون سنة لا يعبد الا قريشي وفضلهم بانه مضروهم يوم القيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها احد من العالمين غيرهم وهي ايثلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابه والسقاية روي الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فضل قريشا بسبع خصال اي منهم وان الله انزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها احد غيرهم وانهم عبدوا الله عشرون سنة لا يعبد احد غيرهم وان الله مضروهم يوم القيل وان الخلافة والسقاية والسدائير فيهم شرح هذه الاحاديث قوله النبوة اي ختمه بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وهذا باجماع من انكره او شك فيه ولا عذر له كغير قوله في الخلافة وهذا باجماع ايضا قوله والحجابه والسقاية معناها واحد الحاجب والسادن والبواب اطراي لا يكون بواب البيت المعظم الذي يحرم الله المكور الا قريشي من بني شيبه فان تعذر من قريش قوله والسقاية يعني زمزم وسقاية العباس رضي الله عنه فانها له بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقه فانه تعذر من قريش قوله على اهل ابي عمير اصبغوا فيهم واهل ابي طالب فاهلكهم الله عن احمم وحجبي بنتم الشريف بالظلمة اباييل قال وعبدوا الله بسبع سنين اي قبل محي الانصار وغيرهم وقوله عشرون سنة منكر شاذ وردت احاديث كثيرة متواترة في الخلافة الا فيهم ما روي الحاكم وغيره عن النبي

اي تعبدوا الله
او شيبه وغيره
عن الحديث

لبيد يفتي المدخل

مرفوعا الامور من قريش الحديث وروى الطبراني والمحاكم والبيهقي عن علي
 مرفوعا الامية من قريش الحديث وروى ابن ابي شيبة واحمد عن
 معوية مرفوعا الناس تبع لقريش في هذا الامر الحديث وروى البخاري
 عنه مرفوعا ان هذا الامر في قريش لا يعاد بهم احد الا كبه الله علي
 وجهه ما اقاموا الدين وروى ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن انس
 مرفوعا قال الامية من قريش الحديث ورواه احمد عن ابي هريرة وروى
 ابن ابي شيبة عن جابر مرفوعا الناس تبع لقريش في الخير والشر الحديث
 ابن ابي شيبة عن ابي هريرة مرفوعا الناس تبع لقريش في هذا الامر
 الحديث وروى الشيخان عن ابي هريرة الناس تبع لقريش في هذا الشأن
 مسلمهم تبع لمسلمهم وكافريم تبع لكافريم وروى ابن ابي شيبة عن ابي
 موسى مرفوعا ان هذا الامر في قريش وروى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
 مرفوعا ان هذا الامر في قريش ورواه ايضا عنه بلعظ ان هذا
 الامر في قريش فيكون وانتم ولا تهم وروى ابن ابي شيبة والشيخان
 عن ابن عمر مرفوعا لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان
 وحرك اصبعه وروى ابن ابي شيبة عن ابي هريرة مرفوعا الملك
 في قريش والقضاة في الانصار والادان في الحبشة وفي هذا الكفاية
 وروى احمد والبخاري والطبراني بسند صحيح العساقني عن قتادة بن النعمان
 انه وقع بقريش فكانت نالك منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا فتادة ما تسبق قريشا فانه لعلي ان ترى منهم رجلا لا يرد ري
 عملك مع اهلهم وفعلك مع افعالهم وتخطم اذا راتهم لولا ان
 تظني قريش لا خير لهم بالذي لهم عند الله تعالى هذا الحديث
 يدل على ان العمل غير الفعل وقدر الفرق بينهما في حديثنا انما الاعمال
 والله اعلم وروى ابن ابي شيبة واحمد عن معاوية سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الناس تبع لقريش في هذا الامر خبارهم في الجاهلية
 خبارهم في الاسلام اذا فقهوا والله لولا ان يتطو قريش لا خير بالمتخالفات

مرفوعا

عندنا
 لا اراه
 في
 الحديث
 وروى
 ابن
 ابي
 شيبة
 عن
 ابي
 هريرة
 مرفوعا
 ان
 هذا
 الامر
 في
 قريش
 ما
 بقي
 من
 الناس
 اثنان
 وحرك
 اصبعه
 وروى
 ابن
 ابي
 شيبة
 عن
 ابي
 هريرة
 مرفوعا
 الملك
 في
 قريش
 والقضاة
 في
 الانصار
 والادان
 في
 الحبشة
 وفي
 هذا
 الكفاية
 وروى
 احمد
 والبخاري
 والطبراني
 بسند
 صحيح
 العساقني
 عن
 قتادة
 بن
 النعمان
 انه
 وقع
 بقريش
 فكانت
 نالك
 منهم
 فقال
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 يا
 فتادة
 ما
 تسبق
 قريشا
 فانه
 لعلي
 ان
 ترى
 منهم
 رجلا
 لا
 يرد
 ري
 عملك
 مع
 اهلهم
 وفعلك
 مع
 افعالهم
 وتخطم
 اذا
 راتهم
 لولا
 ان
 تظني
 قريش
 لا
 خير
 لهم
 بالذي
 لهم
 عند
 الله
 تعالى
 هذا
 الحديث
 يدل
 على
 ان
 العمل
 غير
 الفعل
 وقدر
 الفرق
 بينهما
 في
 حديثنا
 انما
 الاعمال
 والله
 اعلم
 وروى
 ابن
 ابي
 شيبة
 واحمد
 عن
 معاوية
 سمعت
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 يقول
 الناس
 تبع
 لقريش
 في
 هذا
 الامر
 خبارهم
 في
 الجاهلية
 خبارهم
 في
 الاسلام
 اذا
 فقهوا
 والله
 لولا
 ان
 يتطو
 قريش
 لا
 خير
 بالمتخالفات

عندنا

شبكة



ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن سعد قال سمعت رسول الله ^{صلى}
عليه وسلم يقول من يرد هو ان قريش ليغنه الله وفي لفظ
اها نه الله وروى ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا
قتل فقيل للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ابعده الله انه كان يغيث
قريشا وروى عنهم صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي وصححه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذنت
اول قريش نكالا فارزق اخرها نوالا وروى ابن ابي شيبة عن
عبد بن عمر قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش فقال اللهم
كما رزقت اولهم عذابا فارزق اخرهم نوالا ومن فضلهم ما بينه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى الطبراني وابو يعلى بسند
حسنه الهيثمي عن ابي هريرة رفعه قال التمسوا الامانة في قريش
فان الامانة من قريش له فضلان علي ابن من سوام وان قوتى قريش
له فضلان علي قوتى من سوام وروى البراد ورجاله ثقات
عن رفاع بن رافع مرفوعا ان قريشا اهل الامانة فمن بغى لهم العواتر
اكبه الله على منحوسه قاله ثاقب بن فضال ايضا ما بينه صلى الله
عليه وسلم فيما رواه الطبراني بسند حسن الهيثمي عن عبد الله بن
الحريث الزبيدي مرفوعا العنقه في قريش والامانة في الازد وروى
ابن ابي شيبة واحمد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان للقريش مثل قوة الرجل من غير قريش قبل للزهرى
ما عني بذلك قال مثل الراى وروى البيهقي في المدخل بسند
حسنه العراقي عن مرفوعا يابى الناس لا تقدموا قريشا فتهلكوا
ولا تخلفوا عنها فتضلوا ولا تغلواها وتغلوا منها فان اعلم سلم لولا
ان تبطو قريش لا خبرهم بالذي لهم عنده ^{روى} ابن ابي شيبة
عن سهل بن ابي حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تغلوا قريش
ولا تغلواها وقد مو قريشا لا توخرها فان للقريش قوة الرجلين من
غير

غير قريش ورواه ايضا بهذا اللفظ عن ابي جعفر والاحاديث
في فضلهم كثيرة وكان المناسب تاخير هذا الحديث عن الذي بعده
احبوا الفقير واجالسوهم واجت العرب من قتلك وليروا
عن الناس ما تعلم من نفسك عزاه فربما للحاكم عن ابي هريرة
من صحته قال احبوا بضبط ما قبله قال العقر ابي ذر بن
المسكنة والحاجة من المسكين قال وحال سوام لان مجالسهم
رحمة وهي بن التواضع ومورقة في الدارين والمعنى جالسوهم لغزوا
ماهم من الخلة والحاجة لسدوها وترجوا وترفعوا عندهم لئلا ياتي
قال واحب العرب من قتلك اي جباة قاتلي المالكات
العرب اصل النبي صلى الله عليه وسلم حسن ذكر فضائلهم فليذكر من
ذلك ما تقر به العيون وفيه اقسام اوله في ان الله تعالى يخبرهم
من خلقه ويخبره صلى الله عليه وسلم منهم روى الطبراني والحاكم
والبيهقي وابو نعيم عن ابن عمر رفعه خلق الله الخلق فانقاد من الخلق
بنى ادم واختار من بنى ادم من العرب واختار من العرب مضر واختار
من مضر قريشا واختار من قريش بنى هاشم واختار من بنى هاشم
فانخار من خيار بني خيبر فمن احب العرب فتجبي اجهم ومن اغضب
العرب فبغضى اغضهم وروى الحاكم وصححه عنه ايضا مرفوعا خلق
الله الخلق اختار منهم العرب واختار من العرب قريشا ثم اختار من قريش
بنى هاشم ثم اختار من بنى هاشم فاناخبره من خيرة ^{وروى}
الطبراني بسند حسنه العراقي عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق الخلق
بعث جبريل فقسم الناس قسمين قسم العرب فيما وقسم الحجر قسمها
وكانت خيرة الله في العرب ثم قسم العرب قسمين فقسم اليمن قسمها وقسم
مصر قسمها وكانت خيرة الله في مصر وقسم مصر قسمين فكانت قريش قسمها
وكانت خيرة الله في قريش ثم اخرجني من خير من انا منه وروى مسلم
والترمذي وصححه عن واثلة مرفوعا ان الله اصطفى زادا الترمذي من اول

حين

قوله
قوله
قوله

ابراهيم اسمعيل انتهى واصطفي من بني كنانة قريشا واصطفي من قريش
بني هاشم واصطفي من بني هاشم الثالث ان حب العرب حب للنبي
صلى الله عليه وسلم روى الطبراني عن انس رفعه من احب العرب فقد
اجتني ومن ابغض العرب فقد ابغضني وروى الحاكم عن ابن عمر رفعه
من احب العرب فبحني احبهم ومن ابغض العرب فببغضني ابغضهم وروى
حدث احبوا العرب لثلاث الثالث ان حب العرب سبب
لحب الله المحبهم وقد مر في حديث سهل بن سعد ما يشهد له الراجح ان
ابغض العرب مفارقة لدين روى الترمذي وقال حسن غريب
عن سلمان بن مرفوعا يا سلمان لا تنقضني فتفارق دينك قلت بنو
الله كيف ابغضك وبك هدى الله فقال لا تبغض العرب فببغضني
ابغضني روى الطبراني عن انس مرفوعا حب قريش ايمان وبغضهم كفران تقا
العرب نور في الاسلام وقتنا العرب ظلمة في الاسلام وروى ابو الشيخ
في الثواب عن ابي بصير مرفوعا احبوا العرب فان بقايم نور في
الاسلام وان قتلتم ظلمة في الاسلام قال ولقد انك اي ولعنك
عن الناس اي عن احتقارهم وانتقامهم وازدادتهم وتبع عوراتهم والخص
عن احوالهم الحقيقية عنك والتجسس عليهم فان عاقبة ذلك وخيمة
وهو ما يجرا لي ما لا خير فيه قال ما تعلم من نفسك اي من عيبك
ورذالها فاشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك وسيتي في حرف
الطامة المملة تطوي لمن شغلته عيبه عن عيوب الناس فما اعظم هذا
الخبير وان كان دعاء ففوق قوة العين لمن اذكر وباتي فيه زيدان الله
يا حبسوا عيائكم حتى يذهب فوجوه المشاكاة ساعة
حرف في القاطن غمراه فيها المحاكم عن جابر زاد في الكبير
واحد قال احسوا بالظلمة والموحدة وبينها كما ساكنة وضمن القن
المهمله اي امنعوا قال اي اولادكم الذكور والامهات من الامتداد
في هذه الساعة في القاموس وغيره الحبس المنع زاد في المصباح وهو مصدر
جلست

قوله
قوله

جلست من باب ضرب قال حتى تذهب اي ترو وتبصني قال فوعده
بفأ مضمومة فوا وساكنة فعين مهمله مفتوحة فتا تانث قال
الغيا بكسر العين المهمله فشين بحجة ممدود في لذر فوعده
العشا كفورة اوله وفوعده الطيب اول ما يفوح منه وفي
القاموس لفوعده من الطيب رايحة ومن السم حمته وجرته
ومن الليل والزرار اولها انتهى والمراد اول الليل حتى يهدى الرجل
كما في رواية البخاري فاذا ذهبت ساعة من الليل قال قد
يقويتين مفتوحتين بينهما تخالفة ساكنة فراء مكسوة فتاف
يفسره رواية البخاري فان الشياطين تنتشر حينئذ والحديث
كالقران يفسر بعضه بعضا ونقل شارح عن الحافظ قاتل ابن
الجوزي انما خيف على الصبيان في تلك الساعة لان الخفاصة التي
تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر الذي يجرس
منهم مغموه من الصبيان غالبا في ذلك الوقت والحكمة في
انتشارهم حينئذ ان حركتهم في الليل امكن من زلهم في النهار
قال يعني ان قوتهم في الليل اقوي من النهار والله اعلم لان الظلام
اجم للقوي الشيطانية من غير ذلك كل سواد ولقد اقال في
حديث ابي ذر فيما يقطع الصلاة قال الكلب الاسود وشيطان انتهى
قلت وهو كلام نفيس ومن هنا يؤخذ ان القهقري لما كانت سودا
الفر اخوان الشياطين واجتمع في حائلها من الفساد ما لم يمشه
في القرون الماضية ومن هنا ظهر سر حديث ان الشيطان اتي حص
فبا من فيها وفرح وما قويت شوكة القهقري الاما عكف على المصنوع
الذين ينتمون اليه فكلت زلة تمالك الناس باخوف منا
اخاف على مني زلة عالم فاقسه وانا اليه راجعون فتا بل بعين
السلام وانه سبحانه وتعالى اعلم

6

قوله
قوله

قوله
قوله

احسوا على المومنين صلاتهم العلم غراه فيها للديني وان
 النجار في تاريخه عن ان من وضعه قال احسوا بصنيتكم ما قبله
 ومعناه قال على المومنين صلاتهم في الاصل فاعلمه وبني باضع
 من كل ما يقتني من الحيوان وغيره نقاد مثل التي اذا ضاع وصل
 عن طريق اذا جازته ثم اتسع في فسادته من لصفته الغالب وتبع
 على ذلك والاشي والاشين والجمع وقد تطلق على المعاني ومنه الحكمة
 ضالة المومن اي لا يزال تتطير كما يتطير اصل ضالته والمعني اجسوا
 عليهم صلاتهم ان تذهب وتبي تعلم لمن يتطير
 احسوا الحسن عشرة اول سبع عشرة اول سبع عشرة او احسوا
 وعشرون لا يتبع بكم الدم فيفتكم عزاء فيها للبراد واي نعم
 في لطف عن ابن عباس زاد في الكبر والبطاني قال احسوا امرؤنا
 من الحجمة وهو المش والمخار المقاص حجة بحجته ونحجته والمحم
 والمحمية بكسر ما يحمد به وحرثته الحجامة واحتم ظلمها وقا في
 الحجامة احاد في كثيرة سيا في نركشرو في العرة لابن العف
 المسيحي الحج عند اطباء على نوعين تشدظ وبلا شرط والذي يغير
 شرط على نوعين سار وبعبر سار ولتذكر احكام التي بالشرط وهي
 التي الحبر اي تحتاج اليها **المادة** الدموية المراد اخرجها
 لا تجلو اما ان تكون مستولبة على الظاهر او على الباطن او عليها
 او في بينهما فان كان الاول فاجزى بالحجامة وان كان الثاني والثالث
 فاجزى بالفصد وان كان الرابع فبالعلق والعللة في هذا ان الطبيب
 خاه من الطبيعة بخوضه وافعالها والمراد اليه اجسام سيال
 من سائر الامتفاع الي حجة الامتفاع والدافع اما الطبيعة البدنية
 واما الطبيعة الخلطية والحركة الاولى للمادة تسمى حركة قسويه
 والثانية تسمى طبيعية فاذا دفعت الطبيعة للمادة الي حجة من
 الحركات او مالت الي تنفس الي تلك الحجة فالواجب ان تعان الطبيعة
 على

على اخرجها وتخففه مقدارها وذلك بفتح مجاريها او بشرط الجلد
 ثم وضع ما يعين على بروزها وهو المحاجير بضرورة الخلا فحذا
 هويين الحاجة الي الحجامة المذكورة والحجامة على نوعين ضرورية
 واختيارية فالاولى هي المستعملة عند الحاجة والثانية لها شرط
 اذ بان يكون استعمالها في وسط الشهر فان الاخلال تكون ناسية
 هاجية قلت ومن هنا ظهر معني احسوا الحسن عشرة الخ والله اعلم
 وثانيا ان يكون استعمالها في الزمان المذكور في الثالثة من الزمان
 فان هذا هو اعدل اوقاته الزمان وثالثا ان يكون استعمالها في
 زمان الصيف فان المواد فيه تكون مطيخة للخروج والامتفاع
 بالحجامة المذكورة لوقتها وليلا الي ظاهرا اليه بسبب سيل الحرارة
 الي الجحمة المذكورة وراجزا ان يكون استعمالها فبين كان دمه
 رقيقا وخاسرا ان يشغل المعدة قبل استعمالها بشي من الاشربة
 المعوية لها الرادعة للمواد وسادسها ان يتجنب استعمالها عقب
 الحمل فبين كان متخلخل البنية للثرة ما يتجدد من بدنه وسابعها ان
 يتجنب استعمالها فبين كان قبله وبعده سنه وذلك لاستيلا
 الغلظ على المادة في الوقتين المذكورين وثامنها ان يتجنب استعمالها
 عقب الحمام اللهم الا فبين كان دمه غليظا وذلك لان الحمام يعليظ الجلد
 ويخرج الي شدظ عميق لاخراج الدم وذلك موجب لقوق الام الموجب
 لضعف المعدة وتاسرها ان يتجنب استعمالها عقب الجماع وعاشورها
 ان يتجنب استعمالها عقب الحولة المعرطة خوفا من قسوة التخليل وضعف
 القوق اللهم الا ان يكون الدم المراد اخرجها غليظا فهدر شرط الاختيارية
 ويبيح ان يراعي في الضرورية والاختيارية امورا ثلاثة ادهل
 مقدار الشرط وهو ان يجعل عدده وعمقه بحسب مقدار المادة وفي
 وهو انه نبي كان المقدار متوقفا او المعوام غليظا فينبغي ان يجعل الشرط
 كثيرا لعدد عميقا ومتى كان بالعكس فبالعكس وثانيا ان يبرخ العضو

ومن حرارة الكلي وحرارة البول ومن على المعقد تنفع من اودامها
 والبواسير واوجاع المعاء ويبرد الحيين كل هذا بعد تنقية البدن
 وخرق على الفخذين فالكاينة من قدام تنفع من ودم الخبيثين ومن العودج
 العفنة في الساق ومن اودام الرحم ومن ترف الدم ومن خروج الدم
 من افواه العروق الكاينة من خلف تنفع من ذلك ايضا ومن البواسير
 وشقاق المعقد ومن على الركبة وهو ان يمد رجله على الارض
 يد اتمكنا ويعلق المحاجم على طرف عظم الفخذ بقرب المعصل وتنفع
 من ودم الركبتين ومن وجع المفاصل الدوية ومن على الساقين
 تنفع من الخواثق في امتدادها والذئبة ومن السهولة في الساق والظلم
 نرف الدم وانما الحجامة التي بلا شرط فقد عرفت ان تارة تكون محرقة
 نار وتارة تكون بلا نار بعد انه يجب ان تعلم انه لا يجوز استعمالها
 الا بعد تنقية البدن وهذه الحجامة تستعمل في احري عشرة صور
 احدها عند ما تريد مسك ما يورد الى عضو فيه وذلك كما يفعل بالموت
 اذا كانت شديدة القذف للعدا الكوارد عليها فانما عند ما تفعل ذلك
 تميل هذه العدة فان العدة الوارد عليها يقف فيها ان تعلم في عملها
 ونايتها عند ما تريد مسك مادة من موضع الى موضع فانما تعلقها على الموضع
 الذي يورده مسك المادة اليه كما يوضع المحاجم تحت الثديين عند ما تريد
 قطع الرغف المفطوط وتلقها وهو اذا كان في موضع من البدن ودم
 وكان غائرا لم يصل اليه قوة الدم المستعمل في مداواته على ما تريد
 فان تعلق على الموضع المحاذي له من خارج المحاجم ونمصرها مصا بالغا
 فان المدة جميعها يخرج ثم يروح العضو ثم نمصرها فان الودم يظهر وجيئة
 تمكن من وضع المادة وية عليه ورا بغيره اذا كان في عضو من الاعضاء
 قرحة ولها عور وفي غورها يمد متوفرة لم تغدر على تنقيتها من فانما
 تعلق المحاجم على فم القرحة ونمصرها مصا بالغا فان المدة جميعها يخرج وخاثرها
 اذا كان قد حصل في بعض الاعضاء الشريفة ودم واره فانقله الى عضو خسيس
 فانما

تمك

فانما تعلق المحاجم على الحيين مرارا كما ذكرنا فان الودم ينقل اليه
 وسادتها اذا كان عضو من الاعضاء استولى عليه برده فانما تنقيته
 فانما تعلق عليه المحاجم ونمصرها مصا بالغا فانما ينسخ بالجره وبما يجذب
 اليه من الدم والنارية في هذا بلغة جدا وسابغها اذا كان عضو من
 الاعضاء قد استولى عليه رباح قويه فانما تعلق عليه المحاجم ونمصرها فان
 رياحه تتحلل والنارية في هذه الصورة ابلغ من غير النارية وذلك كما
 يفعل في القولنج الرجي وانما اذا كان عضو من الاعضاء قد زال
 عن موضعه واره ناره الى موضعه فانما تعلق عليه المحاجم ونمصرها
 فانه يرجع الى موضعه وذلك كما يفعل في فقرات العنق اذا ماتت الى ذلك
 في الخواثق وكما يفعل في الصلح المكسورة اذا مال طرفها الى داخل وانما
 اذا اشتد الوجع في عضو من الاعضاء فانما تعلق المحاجم عليه ونمصرها مصا بالغا
 فان الوجع يمكن لساعته وتسكر ذلك اما التحليل مادته الوجهه وذلك
 كما في القولنج الرجي على ما عرفت والنارية في هذا البلغ من غير النارية
 واما يجذب مادة المادة الوجية الى جهة اخرى كما يفعل في عرق النسا
 بوضع المحاجم على باطن الفخذين او على يديها وعاشرها وهو انما اذا اردت
 ان تعظم عضوا من اعضا البدن فانما تعرضه تمخجا بالغا ثم تعلق المحاجم
 عليه فانه يعظم بما يجذب اليه من المواد فان من حرارته الغريبة
 وتخللها لفضلاته وحاد يمشرها وهو انه اذا اردت ان تضعف
 عضوا من اعضا البدن فانما تعلق المحاجم على ما حوله فان المواد
 الغازية تجذب عنه الى ما يجاوره فيصغر مقدارها وكيفية
 عمل المحاجم هو ان تحل داخل المحج او داخل قرح قطن او قود
 فيه نار ثم تعلق للعضو فانه تجذبه ويخسره مصا بالغا وذلك
 بسبب خروجه الحلا وانما تعلق فقد عرفت ان جذبه للمواد الدوية
 ابلغ من جذب الحجامة ودون جذب الفصد غير انه لا يجب ان يستعمل
 الا بعد تنقية البدن مما فيه من المواد بحيث انما من انضاب مادة

احترسوا من الناس بسوء الظن غراه فيها للطرائق في الوسط والبري
 عن النبي ومن ضعفه زاد في الكبر وحسن انتهى ورواه عنه احمد في الزهد
 والبيهقي في سننه وله طرق ولا ين عددي عن ابن عباس مرفوعا من حسن ظنته
 بالناس كثرت ندامته وكل طرق هذا الحديث ضعيفة وسياتي في موضع
 الحاشية المهمة الحزم بسوء الظن وايضا سياتي اذا هبطت بلا قوة فاضره
 واذا هم بعض هذه الاحاديث التي بعض افاد قوة وثبتت وفي كل منها استبرأ
 سوء الظن على ما ياتي من حديثه قال احترسوا اي تحفظوا في القلوب من
 منه واحترست تحفظت قال من الناس هذه اعمام مخصوص اي من الذين
 ليسوا من اهل الخبر ان لم يتحقق منهم حسن سوية ولا امانة على نفس
 واهل وماله قال في بعض المهملة والاصناف اسم من ساءه سوا فعل
 به ما يكره قال الظن في القلوب الظن المرود والراجح من طرفي
 الاعتقاد الغير الحاذق جمع ظنون والظنين وقد بوضع موضع العلم والظنة
 بالكسر الهمزة جمع كعب والظنين المتهم وفي الروايات احترسوا من
 الناس بسوء الظن اي لا تشقوا بكل احد فانه اسم لم يسم بضم واو فيها ايضا
 اياكم وسوء الظن قال هو ما يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقبل
 اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادئي الظنون التي لا عملك
 وخواطر القلوب التي لا تدفع انتهى قال الشارح اذا استعمل سوء الظن
 على وجه طلب السلامة من الناس لربا يثير ولا يعارضه جنيته بينه وبين
 اياكم والظن فان الظن اكد بالحديث لان هذا بين تحقق منه حسن
 السوية والامانة وحديث احترسوا بين استعماله على وجه اللامعة
 من شوا الناس وبذلك يتبين ما ظاهره التعارض وقد نقل حديث الباب
 فبين ظهر منهم الخداع والمكر وتلف الوعد والخيانة والامان الباطلة
 وحديث اياكم والظن فبين غلب عليهم الصدق والوفاء بالعهد وبيعان
 ايضا ان قوا من الاحوال تغلب احد الجانبين فاذا ظهرت قوتية سوء
 وخيث ونكت للعهد وما اشبه ذلك استعمل معه سوء الظن وان ظهرت
 قوتية

هذا هو العلم بغيره كما ينبغي ان يكون

قوتية صدق وصلاح ووقال يظن به ذلك وقوله تعالى اجتنبوا كثيرا
 من الظن شيئا الي هذا الجمع او يقال اياكم والظن انه الهمزة التي لا
 سب لها بوجوب خلاف الظن الذي يسلم به من شر الناس انتهى قال
 القوطي قال علماء وانا اظن في حديث اياكم والظن وفي الآية والهمزة
 ومحل الهمزة هو النبي لما هو الهمزة لا سب لها بوجوب كونهم بالفاحشة
 او بسب الحمر مثلا ولم يظهر عليه ما يقتضي ذلك ودليله كون الظن هنا
 بمعنى الهمزة قوله بغيرها ولا تجسسوا وذلك انه قد يقع له خاطر الهمزة
 ابتدا في بيان تجسس خبر ذلك وبجس عنه ويتصور وينسج لتحقق
 ما وقع له من تلك الهمزة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وان ثبت
 قلت والذي يميز الظنون التي يجب احتسابها عما سواها ان كل ما لم
 تعرف له اثار صحيحة وسبب ظاهر كان حراما واجب الاحتساب
 وذلك اذا كان المظنون به من شوهه منه السر والصلاح داومت
 منه الامانة في الظاهر فظن الصناديق والحيانة محور بخلاف من اشتهر
 بين الناس بتعاطي الرب والمجاهرة بالحيات وعي النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله حرم من السلم دمه وعرضه وان يظن به ظن السوء وعن
 الحسن كفا في زمن الظن بالناس فيه حرام واث اليوم في زمن العمل
 واسكت وظن بالناس ما شئت ثم قال الظن في الشريعة فبان محجور
 ومذموم فالمحور منه ما سلم معه دين لظان والمظنون به عند بلوغه
 والمذموم منه بدلالة قوله تعالى ان بعض الظن اثم وقوله سبحانه
 ولو اذ سمعتم ظنن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقوله عز وجل
 وطمنت ظنن الشؤ وكنت قوما بورا وقد صلى الله عليه وسلم اذا كان احكم
 ما دعا اخاه فليقل احسبه كذا ولا اذني على الله اصدارة اذا ظننت
 ولا تحقق واذا احسدت فلا تبخ واذا قطرت فامض خروجه ابوداود
 واكثر العلماء على ان الظن القبيح من ظاهره القبيح لا اثم فيه قاله المهدوي
 انتهى وقال النووي المراد بقوله اياكم والظن الخ الهمزة عن ظن السوء قال

237
 حاشية
 من هم شخصك بالفاحشة
 او شر الخ او السر
 ولم يظهر عليه ما يوجب

مبرفات فيه وادمن المدينة والحجاز وعقبه بين التيه وايه بكة بالبا فات
 ابو عبيد البكري وهي بكة تبدل المبح من الباهك فغالي ان اول بيت وضع
 للناس للذي ببكة وقاب عطية بكة موضع البيته ومكة ياخو اليه وهو قول ابراهيم
 النخعي وقال عكرمة بكة تاو في البيت ومكة ما ورا ذلك وقال القتيبي قال ابو
 عبيد بكة بالبا اسم لبطن مكة قال البكري والذي عليه اهل اللغة ان بكة وبكة
 شي واحد كما يقال سيد راسه وسيدع وضربه لارم ولا ريب قال وقتل
 بكة اسنان لعينين واقعان عليه شي واحد فاشفاق مكة فذكر ما رمي في مكة
 ثم قال قالوا وسميت بكة لان الناس يتباكون فيها اي يزهجون انتهى زاد
 الزركشي في الاعلام والغاي في شفاء الغرام وقيل لا ياتك اغف في الحجاز
 اذا الحدوا فيها اي نذرها واليك الالق ولفظ الزركشي اي تكسوم فبذلك
 لها ويخضعون وقتل ان تضع من نخج المتكبرين فيها قاله الترمذي
 قال الله تعالى لا اقم هذا البلد روحي ابن جرير وابن ابي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا اقم لهذا البلد قال مكة وانت حل لهذا
 البلد يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اصل الله له يوم دخل مكة ان يقبل
 من شأ ويستحي من شأ الله لا اختار الله لها على غيرها الله
 قال تعالى بلدة طيبة ورب غفور وقال ياقوت في المشرك هي مكة
 قال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة قال الواحدي في التوسل
 وابن برطانة في تفسيره هي مكة ورواه عبد بن حميد عن قتادة وروى ان
 المنذر هه عن ابن جريح قال دعم الناس الا مكة **البلد الحرام** لمومة مكة
 وياتي فيه مزيدان شأ الله تعالى **البلد الامين** الخرم القتاد فيه قاله
 وهذا البلد الامين قاله خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري سالت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الامة فقال مكة رواه الطبراني في الاوسط
 وبعه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رواه ابن جرير وابن ابي حاتم
 واخلاف في ذلك بين المغسودين **الشيب** ذكر الزركشي وقال في شفاء الغرام
 هذه عن ياقوت والذي ذكر ياقوت في المشرك بعد ان ذكر الكلام على التنية
 قاله

ومع
 ٦

فاما في التنية ايضا وهي عقبه قهبطك الي فخ بالحاء المحجمة وانت مقبل
 من المدينة تريد اسفل مكة قبل ذي طوى ولم يذكر ان مكة نفسها اسمها
 التنية فادبه تعالى علم **البيت** على تقدير وروده سميت بذلك على وجه
 التشبيه لانها قهبطك الي الجنة اذا كنت على الوجه المحمود شرعا
 تعالى علم **الحا طه** ذكره الامازقي والنووي وغيرها لحطيم الحارثي
الحرم بحا ورامه لمتن ذكره سليمان بن خليل في مناسكه **حرم**
 بالضم **الجريمة** بالكسر ذكرها ابن عديس في التباين **الراس** قال
 النووي لانه اشرف الارض كراس الانسان واشد كراع
 وفي التراس ايات لمن كان ذا حجي وفيه من العلبا وفي موضع الحجر
الرتاج بكسر الراء فوقية قاله فحيم ذكره المحب الطبري قال
 الزركشي المعروف **الرتاج** الباب قال الخليل وروى بالريديه الكعبة
 ومنه الحديث جعل مكة في رتاج الكعبة اي لها فكنى عنها بالباب
 لان منه يدخل اليها **سبوة** ذكره في شفاء الغرام وفي الصحاح
 هي بفتح السين مخففة **البلد الحرام** وتيقاد واد بعرفات وذكرها
 القاراني في فتو له بفتح الفاء وضع العين **سلام** بالكسر بلا تنوين
 ذكره في شفاء الغرام **سيلة** ذكره صاحب القاموس في التجمير
بفتح الصاد وكسر الحاء المهملة بلا تنوين قال النووي سميت
 بذلك لانها زاد الزركشي في الاعلام وكان فيها صلاح الخلق اولها
 نجيل فيها الاعمال الصالحة **سنة** بالفتح بالثنية لطيفها
لانها لم تزل بمكروه **حوس** بوزن برد قاله كراع وبضمين
 قاله البكري **العري** بزيادة تحتية ذكره ابن سيده لان ابياتها
 عيذان تنصب وتظلل قال الزركشي قالوا وتقال لها **سب**
 واحدها عرش **العروان** ذكره في التجمير ولم يزد على ذلك وذكر في
 الصحاح عرض ذاتي العروان وهو مكة والمدينة وما حولها وذكر القاراني
 في ديوانه في مادة فتو له بفتح الفاء وضع العين **سب** قاله فرا

عمارة في حياشي ملكه والله اعلم وقيل لانها قبله يوم جمع الهامة وقيل لان اهل
 القري يرجون اليها في الدين والدنيا **الذي ذكره المرجاني** ولم يتكلم عليه
 احتوا التراب في وجوه المداحين عزاه للزمدي عن ابي هريرة و**ابن**
 عمري و**ابن نعيم** في الحلية عن ابن عمر زاذني الكبير وقال الزمدي غرب
 النبي ورواه **مسلم** العسكري عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه قال
 مدحك اخاك في وجهه كامرارك على حلقه موسى وميضاقه ومع رجل
 ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتواني وجوه
 المداحين التراب وهذا في وجهك وهذا في وجهك ثلاثا **المعتمد**
ابن الاسود قال هو في مسلم بن عمار وسياحي ورواه العسكري في الامانة **والله اعلم**
 عن ابراهيم اليتيم قدان وطراد خلع علي بن عثمان وعنده المعتمد بن الاسود قال
 الرجل يثني علي بن عثمان فاقتل المعتمد ويحتوي وجهه التراب ثم اقبل عليه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعت المداحين فاحتواني
 وجوههم التراب وبعد احتواي **ابن جرير** التراب وعزاه لابن
 حبان عن ابن عمر وابن عساك عن عبادة بن الصامت وابن ماجه عن
 المعتمد بن عمرو بن الاسود انتهى وفي الحديث صحيح **والصحيح** جامع التراب
 قال **ابن جرير** بعض الهزرة وسكون الحار وضم المشكته اي ارموا بقاب
 حتى يحتوي حتى هذا التركيب واوي يا ابي في الدرر كاصله حتى التراب
 يحتوي حتى حتى حيا ومي به وفي القاموس حتى التراب عليه حتى حتى
 حتى واوحشا وحتى التراب نفسه يحنو ويحيي والحي حتى كالثري والتراب
 المحنو وقشور التمر ح حشاة والبتن او دقاقة او حطامية والبتن
 المعتزل من الحب والحي كالري ما رفعت به يدك وحتوت له اعطية
 سيرا وارض حشا كثيرة التراب واخذت الخيل البلاد واحاطتها
 وقترها قال **التراب** بضم الفوقية وفتح الراء ففتح منسوب
 مفعول احتوا في القاموس التراب والتراب والتراب والتراب والتراب
 والتراب والتراب والتراب والتراب والتراب والتراب والتراب والتراب
 جمع

في حياشي ملكه والله اعلم وقيل لانها قبله يوم جمع الهامة وقيل لان اهل القري يرجون اليها في الدين والدنيا

جمع التراب التربة وترابان ولويسع لسابرها جمع قال المداحين صيغة بالغة
 فلا تحصل الا لمن اكثر منه المدح حتى صار عادة له بخلاف المدح مرة
 او مرتين وهو بفتح الميم والادال المهمله وشدها قاف فاحملة فياقون
 جمع مداح وفي الصحاح المدح هو الشا الحسن وقد مدحه وامتدحه يعني
 وكذلك المدحة والمدح والامدح والامدح والاشد ابو عمر ولا يبي ذوب
 لو كان يدحه حتى مشوا اصدا احيا **اباكن** بالالف واللام والياء وفتح الرجل تكلف ان
 يمدح ورجل يمدح اي يمدح جدا وفي القاموس مدحه كمدحه مدحا ومدحه
 احسن الشا عليه كمدحه وامتدحه وامتدحه والمدح والمدح والمدح والمدح والمدح
 ما يمدح به جمعه مداح واما قح وتمدح كتمدح جدا وتمدح تكلف ان
 يمدح واقتحروا تشبع بما ليس عنده والارض والخاصرة اتسعت كاتسعت
 واتمدحت كاذكوت وفي المصباح مدخته مدحا من باب نفع اشيت
 عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقته كانت واختيارية ولهذا كان
 المدح اعم من الحمد وقال الخطيب البزري المدح من قولهم امدحت الارض
 اذا اتسعت وكان معنى مدحته وسعت شكره ومدحته مدحا من الخليل
 بالحاء الغايب وبالها للحاضر وقال السرقسطي يقال ان المدة في صفة
 الحال والهيبة لا غير ومرفيه كلام في شرح الحمد له فراجعه انتهى وفي الدرر
 كاصله احتوا التراب الخ قيل اراد به الرد والخيبة وقرب منه
 ولغاير المحر وقيل على طائفة كانا اذا جان بطلب من الكاب
 فاندلغته ترابا واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس بضاعته
 ليتاكلون به المدح فاما من مدح على الفعل الحسن ترعيبا وحضا
 على الامانة فليس مجرازا وهذا متجه اذا كان صادقا والله اعلم
 وفيها في موضع هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من
 يحديه على ظاهره فيرمي في وجوههم التراب وعلى هذا اقتصر الشاعر
 النووي في الكلام على حديث المعتمد الا في حرف الهزرة والادال المحم
 وجوههم التراب هذا الحديث قد حمله على ظاهر المعتمد الذي هو راويه ووافقه

اباكن

طائفة وكانوا يحثون التراب في وجهه حقيقة وقاد اخرون معناه في يوم
 ولا يعطون شيئا له حصر وقيل اذا مدحتم فاذكروا انكم من تراب فتواضعوا
 ولا تجبوا وهذا ضعيف ونقل الشارح عن الكافران في هذه الحديث خمسة
 اقوال اصلها علم على ظاهره تأييدها المراد الحية والحمان باله قولوا له
 بفك التراب والعرب تستعمل ذلك لمن تكبره رابعا ان ذلك يتعلق
 بالمدح كان ياخذ ترابا فيدهه في يده يدكر به ان مصيرة اليه
 فلا يطغى بالمدح الذي يسمعه **خامسا** المراد بحثوا التراب في وجهه المادح
 التراب اعطاق ما طلبه لان كل الذي فوق التراب وبهذا اجزم البصا والى
 وقال شبه الاعطاق بالحي على سبيل التوشيح والمبالغة في التعميل
 والاسرها منه **سادسا** ويؤيد خامس من قول حثوا له اعطية
 سيراه ما في الدر كما صله واراد بالمدح الحين **سابع** والله اعلم قال الطيبي
 ان يراد دفعه عنه وقطع لسائر عن عرضة بما يرصيه من الرشح والدفع
 قد يقع خصمه حتى التراب على وجهه استهانه به وقال ابن بطال
 المراد بقوله اجتمع الخ من يمدح الناس في رجوعهم بالباطل فقد مدح
 صل الله عليه وسلم في الشعر والخطب والمخاطبة ولم يحثوا في وجهه مادح
 ترابا **واما الخ** فقد قاله في الاحاديث الواردة في النهي عن المدح
 قد جاءت احاديث كثيرة في الصحيحين بالمدح في الوجه قال العلماء وطرق
 اجمع بينهما ان النهي يحول على المجازفة في المدح والزيادة في الواو
 او على من تخاف عليه فنته باعجاب ونحو اذا سمع المدح **واما من لا يخاف**
 عليه ذلك لكال تقواه ورسوخ عقله ومعرفة فلا نهى في مدحه
 في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك فصلة كنه
 لئلا يزداد باذنه او له واما الاقضية ان كان مستحيا وقال في محل
 اخر هذا اذا كان في الوجه اما الذي في الغيبة فلا منع منه لان مجازفة
 المادح ويبدل في الكذب فيجزم عليه بسببه الكذب لا يكون مدحا وسبعا
 الذي لا كذب فيه اذا ترتبت عليه صلح انتهى وقال العكري انما قال صلى الله

وسلم اخواني وجوع المداجين ولم يقل في وجع المداجين لانه اراد صلى الله
 عليه وسلم الكثيرين من المدح ولا يقال مدح الامن الكثرة لك واداره كالا
 نقاد لمن خاطب يوما خياط واما نقاد خياط وكذا لك من بني شيبان لم
 يقل له بتا واما نقاد له بان وعلى هذا فهو قول سادس
الثامن ما عذر عزة فيها لاحد عن ابن عبيد **عذر** عزم فيها لابي
 داود والنسائي والحاكم عن سعد والترمذي والنسائي والحاكم عن ابي هريرة
 زاد في الكبير في سعد بن ابي وقاص ابو يعلى والضيا فاد بر على النبي
 صلى الله عليه وسلم وانا ادعوا بصبيغ نقاد فذكره وزاد في ابي هريرة
 وقال الترمذي حسن غريب والبيهقي في الشعب قال **عذر** بفتح الهزة
 وكسر الحاء المهملة وسكون الراء لفاضة المولف بالقلد في الهزتين
 وفي الدر وهو مقتضى كلام الزنجيري في فائده اراد **عذر** فقلت
 الواو همزة كاقبل احد واخذي واحاد وفي النهاية احد اسم
 لتفي ما ية كرمعه من الحد تقول ما جاني احد والهزة فيه بدل من
 الواو اصله وحد لانه من الوحدة قال الشارح انما هو ان قوله
 اصله وحد بفتح الواو والحاء المهملة الحقيفة واما جالها والشد
 من جهة الامر وقد شيخنا يعني المولف اصله من الواو وفي حديث
 الدعاء انه قال لسعد وكان يشير في دعائه باصبعين **عذر** اخذ
 اي اشربا سبع واحدة لان الذي تدعو اليه واحد وهو الله تعالى
 انتهى والذي قاله في الدر اصله وحد لانه من الواو احد ابدل واو شدة
 انتهى وقال الاستاذ ابو منصور الهزة في اول اسر احد بدل من الواو
 عند الضربين كلمة وياتي فيه مزيد في شرح ان الله ان شاء الله تعالى
 قال **اما عزم** اي باصبعين تشية اصبع قادم الشارح
 ولعلها السبابة والوسطى انتهى **عذر** ابو داود واللفظ له والحالم
 عن ابن عباس مرفوعا قادم المسئلة ان ترزع يدك حذو منكبيك او نحوها
 والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والاشارة ان تد يدك جميعا

وروي الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن مرفوع هذا المخلص
 يشرب ما صبغه التي تلي الأبرار وهذا العار فترفع يديه صر ومكبيه
 وهذا الأبرار فترفع يديه متدانيا كالمسافة بين حديث سعد
 وحديث سهل بن سعد قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم شأ هذا
 يديه يدعو على منبره ولا غيره كان يجده أصعبية تحت استكبيه ويروي
 رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد لأن العمل له طالت كافي حديث
 ابن عباس أو ان هذا أيضا خلاص لأن فيه رفع أصبع واحد من كل
 يد فكان يدعو يديه ويرفع أصبعيه اليسارين من اليمن والأصل
 اليمنى واليسرى شخ لشدة الاعتناء بالدمع وتظيره الاستعانة لها
 في الأكل عند الحاجة وقول الشارح ولعلها السبابة والوسطى فيه
 نظره بوضوح حديث سهل وكان الصحابة رضي الله عنهم أجمعين احرصوا
 على الابتاع أو يكون الأمر في حديث سعد لبيان الأولى محافظة على التوحيد
 من كل وجه ويكون ما في حديث سهل لبان الجواز
 أخذ خلع عتاه غنم عزاه فيها للتبخاري عن سهل بن سعد وللزبير
 عن انس ولاحد والطرابي والضياعن سويد بن عامر الأصبغاري وماله غير
 وابي القاسم بن بشران في ما يليه عن ابي هريرة زاد في الكبير في سويد
 واليعقوبي عن عتبة بن سويد بن عامر الاصبغاري عن ابيه
 أخذ جبل عتاه وعنه فادخلهم فكلوا من ثمره ولو من عتاه
 عزاه فيها للطرابي في الأوسط عن انس ومن ضعفه
 احمد بن منار وان الجنة عزاه فيها لابي يعلى والطرابي عن سهل بن سعد
 وهذا اجل حبنا وعنه من باب من ابواب الجنة وهذا غير متعين
 وشخصه وانه من ابواب الجنة عزاه فيها للطرابي في الأوسط
 عن ابي عبيد بن جابر زاد في الكبير والطرابي في الكبير وتبعه في الكبير
 احمد بن محمد بن عيسى بن عمار بن ابي ابيان السلمي وعزاه
 لعبد الرزاق عن ابي ليلى انتهى روي الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم

وسلم قال لا حد لما يراه هذا اجل حبنا وعنه وفي رواية البخاري ان
 ذلك كان عند القدر من خير روي في اخري في رجمه من الحج وفي رواية
 له عن ابي حميد الساعدي قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
 تبوك فلما اشرفنا على المدينة قال هذين طابا وهذا احد وهو جبل
 يحبنا ونحبه وروي سلم عن انس مرفوعا ان احد اجل حبنا ونحبه وروي
 عنه ايضا قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فقال ان احدا
 جبل يحبنا ونحبه ^{ابن شبة} عن اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تبوك حتى اذا كنا بقرابات نظر الى احد فكبر ثم قال جبل يحبنا ونحبه
 ساير ليس من جبال ارضنا ^{ابن شبة} قال ساد حميد عن ابي قلابة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء من سفر فبدا له احد قال جبل يحبنا
 ونحبه ^{ابن شبة} ما حديث ابي عبيد بن جواد ابن شبة عن ابي هريرة قال لما كنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر فبدا له احد قال هذا
 جبل يحبنا ونحبه ان احدا هذا العلي باب من ابواب الجنة ^{ابن شبة} احمد
 حديث ابي عبيد مرفوعا بلفظ جبل احد يحبنا ونحبه من جبال الجنة
^{ابن شبة} والطرابي في الكبير والواوسط عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا حد هذا اجل حبنا ونحبه علي باب من ابواب الجنة وهذا
 غير جبل تبغضنا وتبغضه علي باب من ابواب النار واما حديث انس
 الذي ذكره المؤلف وفيه فكلوا من ثمره الخ ففيه كثير من زييد
 تكلم فيه ووثقه احمد وغيره ورواه ابن شبة عنه مرفوعا بلفظ
 احد علي باب من ابواب الجنة فاذا امر بتميم الحرب ^{ابن شبة} ابن
 شبة ايضا عن زينب بنت جندب وكانت تحت انس بن مالك انها
 كانت تسئل ولما يدها فتقول اذهبوا الي احد فانوني من نباته فان
 له ثمران المعضن ها فاثبتني به فان انس بن مالك قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا اجل حبنا ونحبه قالته زينب
 فكلوا من نباته ولو من عتاهه قالت وكانت تعطينا منه قليلا قليلا

فَمَنْعَهُ فَنَظَاهُ هَذَا أَنْ قَوْلَهُ فَكَلُوا مِنْ بَنَاتِهِ مَدْرَجٌ وَأَمَّا أَحَدُ رُكْنٍ
مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ فَرَوَاهُ ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ مَرْفُوعًا بِلُغَتِهِ
أَحَدُ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ **رُكْنٌ** الْبَطْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
مَرْفُوعًا أَرْبَعَةَ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ وَأَرْبَعَةَ أَنْزَارٍ مِنْ أَنْزَارِ الْجَنَّةِ
وَأَرْبَعَةَ مَلَأَمٍ مِنْ مَلَأَمِ الْجَنَّةِ قِيلَ فَمَا الْأَجْبَالُ قَالُوا أَحَدُهَا مَجْنَانُ وَنَجْبَةٌ
مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ وَوَرْقَانُ جَبَلٌ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ وَالطُّورُ جَبَلٌ مِنْ
أَجْبَالِ الْجَنَّةِ وَبَشَانُ جَبَلٌ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ الْحَدِيثُ **وَأَمَّا قَوْلُهُ**
فِي صَدِيثِ ابْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ لَيْسَ مِنْ جِبَالِ أَرْضِنَا مَعْنَاهُ مَا رَوَاهُ
أَيْضًا عَنْ ابْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ تَعَالَى لِلْجِبَلِ طَارَتْ
لِعِظْمَةِ سِتَّةِ أَجْبَالٍ فَوَقَعَتْ ثَلَاثَةٌ بِالْمَدِينَةِ وَثَلَاثَةٌ بِمَكَّةَ وَقَعَتْ بِالْمَدِينَةِ
أَحَدُ وَوَرْقَانُ وَرَضَوِيُّ وَقَعَتْ بِمَكَّةَ حَرًّا وَبَيْرُ وَثُورٌ فِي حَدِيثِ رَضَوِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ الَّتِي بِنِزَالِهَا عَلَى
الْمَخْلُوقَاتِ رَضَوِيُّ مَجْنَانُ وَنَجْبَةٌ جَانَا سَابِرًا أَلْيَا مُتَعَبِدًا لَهُ تَسْبِيحُ رُفٍ
رَفَا قَالُوا **أَمَّا** بَعْضُهُمَا فِي الْقَامُوسِ هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ وَفِي الْمَصْبُوحِ ثَمَرَةٌ
بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الشَّامِ وَكَانَ فِيهِ الْوَقْعَةُ فِي ثَلَاثِ
سَنَةٍ ثَلَاثُ سِنِ الْهَجْرَةِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ وَفِي التَّائِيَةِ عَلَى
تَوْقِعِ الْبَقْعَةِ فَيَمْتَنِعُ مَرْفُوعٌ وَلَيْسَ بِالْقَوِي أَنْتَبَى وَاحِدٌ مِنْ حَرَمِ الْمَدِينَةِ
سُرَّحًا اللَّهُ تَعَالَى وَيُسَمَّى حَرَمُ التَّوْحِيدِ وَانْقِطَاعُهُ عَنْ جِبَالِ إِخْوَانِ هُنَاكَ
أَوْ لَمَّا وَقَعَتْ مِنْ أَهْلِ مَنْ نَصَرَ التَّوْحِيدَ وَلَا اسْمَ أَحْسَنَ مِنْ اسْمِ مَنْشَقٍ مِنَ الْأَحَادِثِ
خِلَافَ عَمِيرٍ الَّذِي هُوَ اسْمُ الْحِمَارِ الْمَذْمُومِ أَخْلَاقًا قَالُوا **هَذَا**
قَالَ التَّوْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَرْحِ مَسَلِّ الْجَبَلِ الْمُحْتَمَلِ وَأَنْ مَعْنَاهُ أَنْ أَحَدًا مِنْ
حَقِيقَةِ جِبَلِ اللَّهِ فِيهِ عَمِيرٌ يُجِبُّ بِهِ كَقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَنْ مِنْهَا لَمَّا
يَهْبِطُ مِنْ خَشْبَةِ اللَّهِ وَكَأَنَّ الْجَنْجَ الْيَابِسَ وَكَأَنَّ سَبَّحَ الْجَبَلِ وَكَأَنَّ طَمَقَ
الْحَجَرِ يَثُوبُ مَوْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَيُّ لَمْ يَكُنْ تَجْرِي بِكَ كَانَ يَسْمَعُ بِي وَكَأَنَّ السَّجْدَيْنِ الْمُفْتَرِقَيْنِ فَاجْتَمَعَا
وَكَأَنَّ

وَكَأَنَّ حَرَّ أَفْقَادِ اسْكَنْ حَرَّ أَفْلَيْسَ عَلَيْكَ الْإِنْبِيَّ وَجَدَّ بِي الْحَدِيثُ
وَكَأَنَّ ذِرَاعَ الشَّاهِ وَكَأَنَّ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ الْيَابِسِ
مَجْمُوعٌ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ وَالصَّحِيحُ فِي مَعْنَى هَذَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يَسْبُحُ
حَقِيقَةً بِحَسَبِ حَالِهِ وَلَكِنْ لَا يَفْقَهُونَ قَوْلَهُ قَوْلَهُ مَا شَبَّهَهُ شَوَاهِدًا
أَخْرَجَتْهُ وَاخْتَارَهُ الْمُحَقِّقُونَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ وَأَنْ أَحَدًا مِنْ حَقِيقَةِ
دَقِيقِ الْمَرَادِ مِنْ أَهْلِ مَعْرِفَةِ الْمَصَافِ وَأَقَامَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ
أَنْتَبَى وَعَلَى الصَّحِيحِ فَالْحَبُّ فِي أَحَدٍ مِنَ الْجَانِبَيْنِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَدْ صَحَّحَهُ
جَمْعٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ وَلِذَا كَانَ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ إِذَا مَرَّ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَا
يَأْتِي مِنْ وَضْعِ الْحَبِّ فِيهِ كَمَا وَقَعَ التَّسْبِيحُ مِنَ الْجِبَالِ مَعَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ تَطْيِيرِهِ تَسْبِيحُ الْحَبِّ فِي كَفِّ نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفِي كَفِّ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَكَأَنَّ الطَّعَامَ يَسْبُحُ فِي
حَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوَكَّلُ وَكَأَنَّ اسْكَنْتَ الْبَيْتَ
وَحَوَائِطَ الْبَيْتِ عَلَى دَعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِهَذَا خَاطَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جِبَلِ حَرَّ خَاطَبَةٌ مِنْ يَعْقُلُ فَقَالَ لَمَّا اضْطَرَبَ اسْكَنْتَ حَرًّا
وَمِمَّا أُخْرِيَ اسْكَنْتَ أَحَدًا وَكَأَنَّ بَيْتَهُ وَصِفَةُ الْجَمَادَاتِ حَبُّ الْإِنْبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَنَّ الْجَنْجَ لِمَعَارِقَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعَ الْعَوْمَ خَسَنَهُ
وَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَشْتَمِي إِلَيْهِ وَهُوَ يَأْتِي بِرَقْمَتِ عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَذِهِ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رُبِّي فِي السَّلَامِ عَلَيَّ فَأَذِنَ اللَّهُ لَهَا وَشَوَاهِدُ هَذَا
كَثِيرَةٌ وَمَا قِيلَ مِنْ دَفْنِ هَرُونَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِأَحَدٍ وَهَذَا
شُعْبٌ يَرَفُّ بِشُعْبٍ مَسْرُورٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ بِإِعْلَانِهِ فَبَعِيدٌ جَدًّا قَالَهُ السَّيِّدُ
السَّمُودِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ فَكَلُوا مِنْ بَنَاتِهِ اسْمٌ نَزَبَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ **عَسَاءَ**
بِكَبْرِ الْمَهْمَلَةِ وَفِي الْمَجْمُوعِ كِتَابُهُ فِي الْقَامُوسِ الْعِضَاءُ بِالْكَسْرِ أَكْبَرُ الشَّجَرِ وَالْمَخْطُ
أَوْ كُلُّ ذَاتِ شَوْكٍ أَوْ مَا عَظُمَ مِنْهَا وَطَالَ كَالْعِضَاءِ كَعَبٍ وَالْعِضَاءُ كَعِظَةِ
جَمْعُ عِضَاءٍ وَعِضْوَانٌ وَعِضْوَانَةٌ وَعِضْوِيٌّ وَعِضْوَانِيٌّ وَعِضْوَانِيٌّ وَفِي
الْمَدْرَكِ مَعْلَى الْعِضَاءِ كُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ الْوَاحِدَةُ عِضْوَةٌ بِالتَّوْأَمِ وَأَصْلُهَا

عضية وقيل واحد عضاهة قال **أحد** في القاموس الركن بالعم
الجانب الاقوي والامر العظيم وما يتقوي به من ملك او جنه وغيره والعز
والمنعة قال الشاعر بنما للرد واصله اركان كل شي جوانه التي يتند اليها
ويقوم لها ثم قال وقوله صلى الله عليه وسلم على باب من ابواب الجنة لا ينافيه
لان هذا ركن بجانب الباب **الثاني** في حديث ابي ليلى **عنه**
في القاموس الرعة بالضم الباب جمعه كضرد والوجه ونفتح الما حيث
يستقي الناس والدرجة والروضه في مكان مرتفع ومقام الشاذة على الترتيب
والمرقاة من المنى وقوهة الجدول ففي الدوكا صله الرعة الروضة على
الكان المرتفع خاصة وقيل بي الدرجة وقيل الباب وترعة الحوض نفتح
الما اليه انتهى فانه علم بما اراد رسوله صلى الله عليه وسلم هذا ثم افضل ثم
الامة ومن العلوم ان يتورهم من رياض الجنة وقال المنصور الماعرف
سور بن الجنة والناد وقيل هو جبل صد يوتي به هناك والله اعلم قال
عنه هو بفتح العين المهمله وشكون القصة قرا في القاموس العبر الحاد
وعلى اللوحني وجبل بالمدينة قال السيد السهوي رحمه الله وتيق
عاب جبل مشهور في قبلة المدينة قرب ذي الحليفة وقوه جبل يسمى باسمه
ويبين الاول بالوارد والثاني بالصاعد **والثالث** ان عبر على ترعة من
ترع النار واه انتهى لكنه ورد من طريقين فيجب بذلك والتبعض في
غير من الجانبين الحقيقة كما روحي ما ورد في الفرقه وغيره حد حزم
المدينة من جهة قبلتها قال **وقد قال** قال السهوي بالفتح ثم الكسر
وقد يكن وبالقف جبل عظيم على باب المصعد من المدينة وينقاد من
سياه الى الجي عين العوج والروثه وبله القدسان وبسفة عن يمينه
سياه ثم الروحان الروثه ثم الجي في ورقان انواع الشجر المثمر وغير
المثمر وبه اوشال وعيون سكانه بنوا اوس من سوية قوم صدق
اهل عمود انتهى وفي القاموس ورقان وتلك الراجيل سود بين العوج
والروثه يمين المصعد من المدينة الى له حرمها الله تعالى قال **هو**

كسكري جبل بالمدينة وفي عجيب المخلوقات قال عرام بن الاصم هو من المدينة
على سبع مراحل وهو شيف ذو شعاب واودية يري من البعد اخضر ووجه
بياه واشجار كثيرة ونعم الحيايين ان محمد بن الخليفة رحمه الله سقيم
حي وانه بين اسد وغر يحفظانه وعند عينا نضا ختان تجريان
بما وعسل وانه يعود بعد الغيبة يملا الارض عدلا كملت جورا وهو المهدي
المنتظر وانما عوقب لهذا الحبيب لوجه الي يزيد بن معاوية ثم الي عبد
ابن سروان وكان السيد الحيري على هذا المذهب وهو الذي يقول
الاقتل الوصي فذلك نفسي اطلت بذلك الجبل المقام ومن رضي
يقطع حجر المسن ويحلي الي جميع الافاق وهك السهوي رضي محرره ولكن
وتقال الرضوي انتهى قال **وحمل** في عجيب المخلوقات جبل طورينا
بقرب مدين بين الشام وبين وادي القرى وقيل انه بقرب ابيه كان عليه
الحظاب لموسى عليه الصلاة والسلام عند حوجه من مصر لبني اسرائيل
فكان اذا جاء موسى عليه السلام ينزل عليه غمام فندخل ذلك الغمام وكله
ربه وهو الجبل الذي ذكره الله تعالى حيث قال فلما تجلي ربه للجبل جعله
دكا والذي بقرب مدين لا يخلو من الصلحا وحجارته كيف كسرت
يخرج منها صوت عجر العليق **وحمل** بضم اللام مطال على عمن
فيه الغواكه والذروع من غران يزرعها ايا وي اليه الايدال
لما فيه من العوق الحلال وفي تفاحه اعجوبة وهي انه يحمل من
الشام ولا راحة له حتى يتوسط نهر الشح فاذا توسطت النهر فاخت
ويجده **وحمل** في القاموس وغيره ككتاب وكعلي عن عمن
ويونث ويمخ جبل بمكة على ثلاثة اميال منها فيه غار تحنت فيه
البنى صلى الله عليه وسلم **وحمل** كما في مثله فموصلة فمخنة فواجبل
معروف بظاهر مكة شرفها الله تعالى بقرب ميني وهو جبل مبادك يقصد
الزوار وهو الذي اهبط الله عليه الكشي قد الاسميد وكانت العرب
تقول اشوق شير كيا بغير **وحمل** في القاموس وغيره جبل بمكة وفيه

الغارا الذي كان فيه صلى الله عليه وسلم مع الصدوق لما خرجوا من
من مكة وهو المذكور في التبريل ويقال له نور المحل واسم الجبل
المحل نوره نور بن عبد سارة فنسب اليه **طاهر** نظير ما مر
من الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومنبري علي حوضي وسياقي الكلام عليه مستوفى
احد ائمة **طاهر** كان حيا عزاه فيها لا يبي الشيخ في اعطة
وابن مردويه في التفسير وابن عساكر عن ابي زرارة انتهى ورواه
ايضا ابن جرير قال **طاهر** المهره والخافض الهمتلان قد
ابوي تشبه اب قد **طاهر** كسر الموحدة اوله ملكة ساقا
لان **طاهر** الجيم والنون وفتح التحيه المشددة من نسبة
الي الجن او الجنة بالكسر طائفة من الجن قال ابن دويد الجن خلاف
الانس وقاد ابن عقيل الحنبلي انما سمي الجن حيا لاجتنابهم واستان
عن البيهون انتهى وقد وردت اثار كثيرة تدل على ان المراد بالجن ابويها
امها قال الماوروي والقول بان امه بليس جنة مستكر من
العقول لتبان الجنسين واختلاف الطبيعتين وتغافر الجنس
لان الامادي جنتاني والجنيني روحاني وخلق الله الامادي من صلصا
كالغناد وخلق الجن من نار وبتبع الامتراج مع هذا
التبان ويستعمل الناسل مع هذا الاختلاف وقد جمع انه
غير ممكن ورواه القمطي فقال العفيل لا يجبل مع ما جاء من الخبر
في ذلك واذا نظر في اصل الخلق فاصله الماء لا بعد في ذلك وفي التبريل
وشاد كهم في الاموال والاولاد وقال تعالى لم يطمنن انس قلمه ولا جن
وقاد المؤلف الحق انه ممكن انتهى وقاد ابن عبد السلام كان ابو بكر بن
عربي شكرو تزوج انس بالجن ويقول الجن روح لطيف والانس جيم
كثيف لا يجتمعان ثم زعم انه تزوج امرأة من الجن واقامت معه مدة ثم
لوظم جبل فنجته وارانما شجة بوجهه وهرت انتهى وانما تكاح الجنى الانسية
فقد

قال
واحد
الجن
طاهر

فقد ايضا انه غير ممكن وقاد المؤلف وغير الحق امكانه قاد الثعالي
زعموا ان التناخ والتلاح قد يقعان بين الجن والانس قاد تعالى
وشاد كهم في الاموال والاولاد الآية **روي** الحكيم الترمذي وابن جرير
عن مجاهد قاد اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوي الجنان علي احليله
فجام معه فذل قوله تعالى لم يطمنن انس قلمه ولا جن **روي**
الطرسوشي في كتابه تحريم الفواحش من طريق ابن ابي وهب عن
ابن عباس قاد المختون اولاد الجن قيل لا ين عباس كيف ذلك قال
ان الله تعالى ورسوله نهيان ياتي الرجل امراته وبتي حاضر فاذا
اتاه سجد اليه الشيطان فحلت فحان بالخت **روي** الشيخان
عن ابن عباس مرفوعا لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال اللهم
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتا فانه ان يقدر
بينهما ولد لم يضر الشيطان ابدا قاد الثعالي في فقه اللغة وتعال
للمتولد بين الانسي والجنية الحسن وللمتولد بين الامادي والسقلاء
العلوق **روي** ابو المعالي ابن النجا الحنبلي في شرح الهداية في امرة
قالت ان سعي جنيا ياتيني كما ياتي الرجل المرأة انه لا عمل عليه وكذا
قاد بعض الحنفية لا بعد امر سببه وهو الايلاج والاحتلام يعني
لعدم تحقق الايلاج والازال فهو كاحتلام بغير ازال قال المؤلف
في الاشياء والنظار وهو الجاردي على قواعدنا وقاد في لفظ المران
وفيه نظر وينبغي ان يجب على الفل لانه لولا الايلاج لما علمت انه
يجامعها كالرجل **روي** الحكيم الترمذي عن عائشة مرفوعا ان فليم تزين
قيل رسول الله وما المغربون قال الذين يشركون فيهم الجن **روي**
وفي لفظ شارك قال ابن الاثير في الزاوية سوا مغربين لانه دخل
فهم عرق غريب او جاد ومن نسب تبعه وقيل اراد بمشاركه الجن فيهم
انهم اباهم بالوتنا ومنه قوله تعالى وشاد كهم في الاموال والاولاد وفي كتاب
زهة المذكرة من طريق الترمذي عن عبدة الله بن عبدة بن عبدة بن سعوط

قال
الجن
طاهر

عن ابي سعيد الخدري قال حضرت مع علي بن طالب قتل الحر و ربه بالنهر
 فالتمس علي ذالده فلم يجد و فقا لا طلبوه فوجدوه بعد ذلك فقال
 علي بن يعقوب هذا فقال رجل من القوم عن نعمة هذا اقرض و امه
 ههنا فادرس علي الي امه فقال لها من ابو هذا فقالت ما ادري
 الا اني كنت ادعي غنما لاهلي في الجاهلية بالمدينة فغشيتني شي
 كهيئة الظلة فحملت منه فولدت هذا انتهى و تفسير
 عن جعفر بن محمد ان الشيطان يعقد علي ذكرا لرجل فاذا لم يقبل
 لم الله اصاب معه امراته وانزل في فوجها كما ينزل لرجل و قال
 رجل لابن عباس ان امراتي استيقظت و في فوجها شعله فارقا
 ذلك من وطئ الجن انتهى و روي عن ابن عباس و مجاهد و الضحاك
 في قوله تعالى و شاذ لهم في الاموال و الاموال و قالوا اولادنا
 و انكر الحسن البصري توالة الانسية من الجن و ابن عسك
 عن الحسن انه سئل عن ملكة سافقا لوان احد ابوي بني فقال
 الجن لا يتوالدون اي ان المرأة من الانس لا تلد من الجن
 اختلف في اسم امه و ابنتها فقال البغوي كان اسمها بلقيس بنت شراحيل
 من نسل يعرب بن قحطان و كان ابوها ملكا عظيم الشأن قد ولد
 اربعون ملكا هو اخرهم و كان ملك ارض اليمن كلها و كان يقول
 لملوك الاطراف ليس احد منكم كغوالي و ابني ان يتزوج منهم فزوج
 امرأة من الجن يقال لها ديجانه بنت السكن فولدت له بلقيس و لم
 يكن له ولد غيرها و في الحديث ان احد ابوي بلقيس كان جينا
 انتهى و قال القوطي هي بلقيس بنت السنج بن المقداد بن
 شراحيل بن اذ بن حميد بن السنج بن الحوث بن قيس بن
 صفي بن شغاب بن شحيب بن يعرب بن قحطان بن غانم بن
 شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليها الصلاة والسلام
 و كان جدها المقداد ملكا عظيم الشأن و كان قد ولد اربعين ولدا
 و كان

247
 مولد النساء
 المغيرة

و كان ملك ارض اليمن كلها و كان ابوها السنج يقول لملوك الاطراف ليس احد
 منكم كغوالي فابني ان يتزوج منهم فزوج امرأة من الجن يقال لها ديجانه بنت السكن
 فولدت له بلقيس و لم يكن له ولد غيرها و في الحديث ان احد ابوي بلقيس
 سبب تزوج ابها من الجن انه كان وزير الملك عات يعصب نسا المرعية
 و كان الوزير غيب و اقله يتزوج فصحب مدة في طريقه رجلا لا يعرفه فقال
 هل لك من زوجة قال لا تزوج ابدا فان ملك ارضنا يعصب النساء من ارضنا
 قال لمن تزوجت ابنتي لم يعصبها ابدا قال بل يعصبها قال انا فوخر من الجن بلقيس
 علينا فزوج ابنته فولدت له بلقيس ثم مات لامه و ابنت بلقيس قصر في الصحرا
 فمحت ابوها بعد ثبها غلطا فانبي الي الملك خبرها فقال يا فلان تكون
 عندك هذه البنت الحسنا و انت لا تاتي بها و انت تعلم جي النساء لم يحبه
 فارسلت بلقيس اليها في بين يدك فبحر المسير الي قصرها فلما هم بالادخول
 من معه خرجت اليه جوار من بنات الجن مثل صورة الشمس و قلن الاستحي
 قالت لك سيدتنا انه حل بهؤلاء الرجال على اهلك فاذا زهر بالانصراف
 و دخل و خرج فاغلت عليه باب القصر و قتلته بالرجال ثم قطعت راسه
 و رمت به الي سكرة فامر بها عليهم فلم تزل كذا حتى بلغ الهد هد غيرها
 سليمان عليه الصلاة والسلام انتهى و المولف في كتابه لفظ المرجان
 قيل ان احد ابوي بلقيس كان جينا قال ابن الكلبي تزوج ابوها امرأة من
 الجن يقال لها ديجانه بنت السكن فولدت له بلقيس و تسمى بلقيس و يقال
 ان موخر قد مرها كان مثل حافر الابهة و كان في ساير شعرة فزوج سليمان
 عليه الصلاة والسلام و امر الشياطين فعملوا الحمام و البون و روي
 ابن ابي شيبة و ابن المنذر من مجاهد قال صاحبة نسا كانت امر اجنية
 ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هي بلقيس بنت شراحيل بن ذلك
 ابن الرويان و امر فارعة الجنية و روي عن ابن جرير قال هي بلقيس بنت
 ذي شوح و امر بلقيس و روي ابن مردويه عن سفيان بن عيينة
 الحكيم و ابن مردويه عن عثمان بن حاضرة قال كانت امر بلقيس امرأة من الجن

تقال لها بلغة بنت شيمان وروى ابن عساكر عن الحسن قال كانت
ملكة سبا اسمها ليلى وسبأ مدينة باليمن وبلغت حميرة وروى ابن ابي
شيبه وابن المنذر عن ابن عباس قال كان اسمها بلقيس بنت ذي شرج وكان
هلبا شعرا وروى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
قال بلغني انها امرأة تسمى بلقيس بنت شرجيل احد ابويها من الجن موخر احد
قد يربها مثل حافرا له ابنة وكانت في بيت مملوكه روى عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عنه قال ذكر لنا ان ملكا سبأ كانت
امراة باليمن كانت في بيت مملوكه فقال لها بلقيس بنت شرجيل هل لك اهل
بيتك فلكي قومي اتا الكلام على الحكمة ففهم انواع اوله قال ابن عبد البر الجن
عند اهل الكلام والعلو باللسان يتوكلون على مرات فاذا ذكروا والجن طالما
قالوا اجني فان ارادوا انهم من يسكن الناس قالوا عاسروا والجمع غماد فان كان ممن
يعرف الصبيان قالوا ارواح فان جئت وتعرف قالوا شيطان فان زاد علي
ذلك وقوي اسمه قالوا عفت وقاد ابن عقيل الحنبلي الشياطين العصاة
من الجن وهم من ولد ابليس والمودة اعناب واعوام قال الشيخ في
ابن تيمية لم يخالف احد من طوائف المسلمين في وجود الجن وكذا جمهور الكفار لان
وجود الجن تواريخ اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام تواريخ معلوما
بالاضطرار يعرفه الخاصة والعامة ولم ينكر الجن الا مشرك ذميمة قسيلة بن
جهم الفلاسفة وخوم وقال القاضي ابو بكر البعلبكي كثير من القدر
يشبون وجود الجن قدما وينفون وجودهم الان ومنهم من يقول بوجودهم
ويؤمنهم لا يرون لرقعة اجسامهم ونفوذ الشعاع فيهم ومنهم من قال
انما لا يرون لاهول الوان لهم قال ابن عبد البر الجن عند
الجماعة مكلفون مخاطبون وقال القاضي عبد الجبار لا يعلم خلافا من اهل
النظر في ذلك الا هل يجوز للاسني تكاح الجنية فيه خلاف
روي احمد واسحق وفيه ابن طيمية عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن تكاح الجن وهذه اقوال القائلين بمنعها الشيخ جلال الدين السبكي

ابن ابي عمير
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

مما رواه

من امة الخفصية في كتاب منية المعنى ما رواه الى الفتاوى السراجية لا يجوز المناكحة
بين الانس والجن وانما المالا اختلاف الجنح ابو عثمان سعيد بن العباس قلت ورد على سवाल
المازني عن سعيد بن ابي داود الترمذي قال كتب قوم من اهل اليمن الى مالك بن ابي نصر
ابن اسحق يسألونه عن تكاح الجن وقالوا ان ههنا وجلس الجن بخطب السنا الرب ما ذكري يا
جارية يزعم انه يريد الحلال فقال ما روي بذلك باسافي له من ولكن اكره اذا امام الله امره
وجرت امره حاملا فليل لها من ذوحك قالت من الجن فيكروا الفساق في الامم صيدت من البحر
بذلك وروى عن الحكم بن غنينة انه كره تكاح الجن وروى عن عقبه الا يبيح من انما العرب
قال سالت قتادة عن تزوج الجن فكرهه وسالت الحسن عن تزوج الجن وهل يجوز لنا نكاحها
فكرهه ابن ابي لهيا في الهوائف عن عقبه بن عبد الله ان رجلا اتي يا شربا النعس
الحسن فقال يا ابا سعيد ان رجلا من الجن يخاطب فتا سالت الحسن لا وهل لها او عليها احد
تزوج ولا تكوم فاتي قتادة فقال يا ابا الخطاب ان رجلا من الجن ملثنا بقم او كوا
يخطب فتاة لنا ففقد لا تزوجهم ولكن اذا جالم فقولوا انا نخرج عليك الحق باب او جانيك
ان كنت مسلما اضرقت عن ولم تؤذنا فلما كان من الليل جاء الجني فهاذت ارجب يا عا
حتى قام على الباب فقال ايتم الحسن فسالتموه فقال لكم لا تزوجوه ولا تكوموا الرنة فاجبت عنه
ثم ايتم قتادة فسالتموه فقال لا تزوجوه ولكن قولوا له انا نخرج ان كنت بقولي المحدث زكي
رجلا مسلما اضرقت عناء ولم تؤذنا فقالوا له ذلك فاضرقت عنهم ولم يؤذهم كما سالت الكرب فقد
ايضا عن سفين عن الحجاج انه كره تزوج الجن ايضا عن عقبه الصلاة على خير الوريح
الاصم وقاتله انها سيل عن تزوج الجن فكرهها قال وقال الحسن خيرا بالعرب لم يبتدي سائل
عليه شحرج عليك ان لا تسمنا صوتك ولا ترونا خلقك ففعلوا ذلك على الخار خير نبي
وقال حرب قلت لا سخي وصل ركبا البحر فكسر به المركب فتزوج جنية فقال اعلم صوابا حقيقا
من انك الجن مكرهه والشيخ جلال الدين الاسنوي في جملة ما سئله لا يحل لنا الا الفساق
التي سالت عن قاضي القضاة شرف الدين البازي قال اذا اراد ان يتزوج كان في اشرف الكتب
باسراة من الجن عند فرض مكانة فصل يجوز ذلك ام يمنع فان الله تعالى قال وهن من آدم لا عين
ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا فانتم المباركي بان جعل ذلك ابدا محمد حقايقنا
من جنس ما يوافق فان جوزنا وهو المصدق في مسيح الوجز المعزى للاوام الحوب الحيد
من جنس ما يوافق فان جوزنا وهو المصدق في مسيح الوجز المعزى للاوام الحوب الحيد
من جنس ما يوافق فان جوزنا وهو المصدق في مسيح الوجز المعزى للاوام الحوب الحيد
من جنس ما يوافق فان جوزنا وهو المصدق في مسيح الوجز المعزى للاوام الحوب الحيد
من جنس ما يوافق فان جوزنا وهو المصدق في مسيح الوجز المعزى للاوام الحوب الحيد

شبكة



ابن يونس فيفتح على اشياء منها انه هل يجبرها على ملازمة المكن
ام لا وهل له منعها من التشكل في غير صورة الامميين عند القدرة عليه
لان يحصل النفرة ام لا وهل يعتد عليه فيما يتعلق بشه وطبيعة النكاح
من امر وليه وخالوها عن بواغ النكاح ام لا وهل يجوز قبوله ذلك من
قاضيهم ام لا وهل اذا رآها في صورة غير التي يالفر فادعت ان الذي فعل
بعتة عليه ويجوز له وطئها ام لا وهل يكلف الاثنان بما يالفونه من قوتهم
كالعظم وغيره اذا امكن الاقنات بغيره ام لا
البارزي لا يجوز له ان يتزوج امرأة من الجن المعنوية الا بتين الكثر عمتين
قوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وفي سورة الروم ومن آياته
ان خلقكم من انفسكم ازواجا قال المفسرون في سبب الايتين المعنى جعل
لكم من انفسكم اي من جنسكم ونوعكم وعلى خلقكم كما قال لعد جالم رسول
من انفسكم اي من الامميين ولان التي جعل نكاح من نبات العمومة
ونبات الخوالة قد دخل في ذلك من بني في ذرية البعد كما هو المعنوية من
ايه الاحزاب في قوله نبات عك ونبات خالك والمجرات غير من دون
الاصول والفروع وفروع اول الاصول واول فروع من باقي الاصول
كافيية التحريم في النساء فذلك في النسب وليس من الامميين والجن
وهذا عليه المحققون من سبب العصر وشايعهم وعليه الاعتماد والقول
والمنع من نكاح الجنى الانسية اولى واحرى لكن قال المؤلف وما تقدم
عن مالك يدل على جوازها والذي كرهه منصف في عكسه وهو ان يتزوج
الانسية جنسية فلا يظهر حملها لبي ادم ولا يكثر بذلك الفساد في الاسلام
انتهى استدلنا لهما بالاثنتين على المنع لا شاهد لهما فيها على ذلك
كما هو ظاهر المتامل بنه عليه بعض المحققين ولكن الاصل في الامتناع العدم
حتى يقوم دليل على الحل فيحاط لها واما حديث النهي فمرسل الزهري
ومرحله في المقدمة والله اعلم وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين
على كلام المؤلف في كتابه الاشباه والنظائر قد علمت ما عندك

في قوله تعالى

على ما تقدم

في ذلك

في ذلك قلت الذي اعتقده التحريم لوجوب ما تقدم من الايتين ومنها
حديث الزهري قائل وذكره وان كان مرسل فقد اعتضده بقول العلماء في
المنع عن الحسن البصري وقادة والحكم بن عتيبة واسحق بن راهوية وعقبة
الاصم وذكر ما مر من الجهاد السجستاني الخبيث قائل ومنها ان النكاح شرع
للالفة والسكون والاستيناس وذلك مضمود في الجنى لوجوده فيهم ضد
ذلك وبني العداوة التي لا تزول ومنها انه لم يرد الا ان من الشرع في
ذلك فان الله تعالى قال فانكروا ما طاب لكم من النساء والنساء اسم لانثى اي ام
خاصة تبقى ما عداهن على التحريم لانه الاصل في الامتناع حتى يبرود دليل
على الحل ومنها انه قد منع من نكاح الجنى لانه لما يحصل للولد من الضود
بالارقاق ولا شك ان الضود يكون من جنس فيه شابة من الجن خلقا
وخلقا ولهم به افعال ومخالطة اشده من ضرر الارفاق الذي هو مرجو
الزوال بكثير فاذا منع من نكاح الامم مع الاتحاد في الجنس للاختلاف في النوع
فلان يمنع من ما ليس من الجنس من باب اولى وهذا يخرج قولي لم ار من تنبه
له ويقويه ايضا انه قد نهى عن اشتر الحز على الجنى وعلة ذلك اختلاف
الجنس وكون المتولد منها يخرج جنس الجنى فيلزم منه قتلها وفي حديث
النهى انما يفعل ذلك الذي لا يعلون فالمنع من ذلك فيما عن فيه اولى واذا روي
تعدرا المنع من نكاح الانثى الجنية فالمنع من نكاح الجنى الانسية اولى
وهي ابو عثمان المدازي وذكر ما مر عن مالك انتهى واما القائلون بجوازها
فعلوا ذلك بتكليفهم بما كلفنا به وفيه نظر وهذه اقوال القائلين بجوازها
ابن العماد في راجوزته وهل يجوز نكاحها من جنس بومنة قد اقيمت بالنسبة
عن الامام البارزي عمنه وقوله لا بالدليل يندفع والحل عن شرح الوجيز البوشي
وهو الصواب في وق الاقيس وهو في شرحه وفي نكاح الجنية تحت التناكح
فبعضهم منع وهذا شرط السك كاتحاد الجنس والذي يظهر جواز ذلك لانهم اخواننا
وقال في كتابه توقيف الحكماء على معنى الحكماء الذي يظهر جوازها فانهم
يسمون ناسا ورجالا وسماهم النبي صلى الله عليه وسلم اخواننا وما يدل على جوازها

احذر والاشفاق احذر من هروك ومارو عناه
 فيها لا ين ابي الدنيا في ذم الدنيا واليه يفتي في الشعب عن ابي له رقا رس
 ضعفه لكن له شواهد تقويه قال احذر وابطبط ما قبله وسر
 الكلام عليه قال فاما احذر فاحذر تفصيل وانما كانت اسحر منها
 لانها لما انبأ بقتلها بقوله انما نحن فتنة فلا تكفر كات الدنيا احذر
 حين كنت فتنة ومر في تقوا الدنيا زيادة
 احذر والاشفاق احذر من هروك ومارو عناه فيها لا ين ابي له رقا رس
 ابن سعد مر سلا لكن منه قوي بشواهد قال احذر والاشفاق
 ضبطه ومعناه قال فاما احذر فاحذر التفصيل وانما كانت اسحر منها
 الرا والتا فيهما للمبالغة اي غضة ناعمة طرية والغض يغيب وضاد
 معجمين هو البطي الذي لم يتقرو في الصباح وغيره غض الشيء يغيب من
 باب ضرب فهو غص اي طري قال جلوه في الصباح والقاموس والمصباح
 الحلو بالضم ضد الموحلي كوحلي ودعا جلوه حلاوة وحلوة وحلوانا
 بالضم واحلولى وحلى الشيء كثرة استحلاؤه وتحلاؤه واحلواه بمعنى
 خلوة وحلا في الشيء اذا ذلك واستحلته رائته حلوا والمعنى تغفوا
 واحترروا من الدنيا فاحذوا ما يحل لكم وليكن بقدر ما يكفكم
 وما صرفوه فيما لا يحل لكم فبما لذككم ما ترونه من زينةكم وما يجمعونه
 من زينةكم فاذا كنتم الى التقى في الدنيا او ترك ما ينبغي او فعل ما لا
 ينبغي او شغلكم عن طاعة ربكم فكان ذلك سببا لنقصان اجرهم او قبحهم
 في الآخرة الحاكم وحجته عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه لما حضرته
 الوفاة قال يا معشر الاشعريين ليبلغ الشاهد الغائب اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى الدنيا من الآخرة ومن الدنيا طوبى الآخرة
 وسيا في حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا الدنيا طوبى حرة من آخذها
 بحقها بورك له فيها ورب منحوس فيها انتهت نفسه ليس له يوم القيمة الا
 النار رواه الطبراني برجال ثقات

افعله
 في قوله احذر
 وهو من الاشفاق

من زينةكم

عمر رضي الله عنه قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا انما نقص من درجاته عند
 الله وان كان عند الله كرميا قال المنذري وروي عن عائشة مرفوعا والموت
 اصح فقت وان كان ذلك فله حكم الرفيعان هذا يقال من قبل الراي
 والله اعلم وسيا في هذا مزيد ان شالله تعالى فائدة اقام الحرام الدنيا
 احذر والاشفاق احذر من هروك ومارو عناه فيها
 للدلي عن ابي برة ومن ضعفه زاد في الكبير يعلم العلة بحسب الخ انتهى
 قال الحافظ في سنده ابراهيم بن محمد بن يحيى اسيلي ابو يحيى المدني متروك
 انتهى وقال الذهبي في المغني تركه جماعة وضعفه اخرون لدر فض والقدر
 وكان الاشب تاجر هذا عن الحديث بعد قال احذر وابطبط ما قبله
 اي احترروا واخافوا من الشهوة كاللذة وزنا ومعنى في القاموس
 شهيد كرميه وعماه واشترهه وشركه احبه ورغب فيه ورجل
 شهي وشهوان وشهواني وهي شهوي جمع شهوي وشهوه اعطاه
 مشتهه واصابه بعين وتشهني اقترح شهوة بعد شهوة وفي المصباح
 الشهوة اشتياق النفس الى الشيء ولجمع شهوات واشتهته فهو مشتهي
 وهو شهوي مثل لذيذ ورنا ومعنى وشتهته بالشهيد فاشتهى على وشته
 الى الشيء وشهوت من باي تقب وعلا مثل اشتهته والرجل شهوان
 والمرأة شهوي قال الحنفية فسرهما صلى الله عليه وسلم بقوله
 وفح الملام ونصب المهمله بان وحيا ورد التقسيم في الحديث من قول
 الشارح فلا يقدر عند ابي غيره وسيا في في الهنزة مع النون حديث ان
 اخوف ما اخاف الخ وللولف فيه كلام تفقه عنه الشارح هنا ذكره ثم
 وما احسن ما قال في الزاوية الاولى ان يقال ان الجواب اختلف باختلاف
 احوال الناس وقاد ابو عبيد هو عند يه ليس مخصوص ولكنه في كل شي من
 المعاصي بغيره المراد ويصير عليه وقال ابن الجوزي الرياما كان ظاهرا والشرقي
 الحنفية حيا اطلع الناس على الجملة في الزاوية وما قال ابو عبيد والظاهر

احذر والاشفاق احذر من هروك ومارو عناه فيها لا ين ابي له رقا رس

من زينةكم

الذي احبده عنه انتهى والمعنى احتزوا وخافوا الشبهة الخفية المذكورة
 وتغبطوا لها فانها توقع في الامم اذا كانت لغير عرض شرعي **حقيق**
 هذا الحديث في اشارة الي ترك الريا وهو ان يطلب العمل بعمله
 الناس وتغفهم ووقع ذمهم والعمل اذا تجرد لهذا العشاء افسد العباد
 واحبط العمل واوجب المعنت والتكاليف والعذاب الا ليم وذلك على
 قدر المرابي والمرابي لا يجله اما المرابي به وبهي الطاعة وذلك اما
 باصلا واما بوصفها اما الريا باصلا فعلى ثلاث حالات **الاولى** وهي
 اغلظها وصاحبها محله في النار وبهي الريا باصلا الايمان لمن صدق
 بظاهره بما قطع الشك بوجود التصديق به وكن به بساطته فهو
 من اهل هذه الحالة **الثانية** الريا باصلا لعبادة مع التصديق
 باصلا الايمان وهذا ايضا عظيم عند الله تعالى لكنه دون **الاولى** كن
 دخل عليه وقت صلاة وهو مع جماعة وضل لا يعلم وعادته ترك الصلاة
الثالثة ان يكون مخلصا في الايمان مخلصا في اداء الفرض لكن يركي
 بالنوافل لقلته رغبته في ثوابه كحضور مجالس الذكر والجماعات مع الناس
 ولو كان وحده لم يفعل ذلك وهذا ايضا عظيم لكن عقاب هذا نصف
 عقاب من ادى الفرض لاجل الناس لان النافلة لا يعاقب تاركها
 بخلاف الفرض لتعلق الثواب والعقاب بظرفه **واما** الريا بوصفها
 فهو ايضا على ثلاث حالات **الاولى** ان يركي بفعل ما في تركه نقص العبادة
 كتحفيف ركوعه وسجوده اذا كان وحده وتحسينها اذا رآه الناس
 ففعل هذا انتهى به الله تعالى كما قال ابن مسعود ومثله من يقدر العبد
 سيده بالتوقير والاحترام **الثانية** الريا بفعل ما لا نقص في تركه
 ولكن فعله في حكم التكلمه كتطول ركوعه وسجوده وتحسين هيئته والزيادة
 في القراءة على السورة المعتادة **الثالثة** الريا بزيادة خارجة عن العبادة
 كحضور جماعة قبل الوقت وقصد الصف **الاول** والكل من موزع بوجوب الوقت
 واجباط العمل وبعضه اشد من بعض **واما** الجزابي لاجله فله ايضا ثلاث حالات
الاولى

الاولى وهي اشد لها واعظمها ان يكون قصد المنزلة في القلوب وتوظيم
 الناس له والتعالي على غيره والمباهاة والمفاخرة طلبا للرياسة والتمكين
 من الوظائف واقبال اهل الدنيا عليه من العطاء والامراء وغيرهم وقد
 يظهر بعضهم الخشوع وكلام الحكمة وزبي الصالحين لغير عرض شرعي وهو لا
 انقض المرابين الي الله تعالى لانهم جعلوا طاعة الله سلبا لمصيبته **الثانية**
الثالثة ان يكون قصد سباحة من بال او تكاح امرأة جميلة او ابنة صالح
 وهذا محظور لانه طلب بطاعة الله متاع الدنيا لكنه دون **الاول** **الثالثة**
 لا يقصد معصية ولا با حاد ولكن يظهر عبادة لتبطل اليه بالتوقير وليتبع
 من الخواص والصالحين ويعتقد فيه انه من اهل الكمال لكن بشيئ هو ولا
 فاذا نظر اليه الناس رجح الي الهدوء والوقار ولو بد منه ضحك او مزاح
 ابقه بالاستغفار واظهر الحزن والاسف وقال ما اعظم عفة الانس
 عن نفسه والله يعلم منه انه لو كان خالبا لما شغل عليه ذلك وكن يركي
 الي طعام يمتنع بتورية ولا يقول اي صيام ويعرض بصومه وهذا قد
 جمع بين الريا وايمارا الاخلاص اما الريا فلا غير صادق واما ايمارا لظن
 فلتعريفه بصومه واخلاصه فهذا عليه ثمان وبعاقب عقابين ومثل
 هذا من اخلاق النفس ومكايده العود لا يحصى **واما** حالات الرقا
 فكحسبته صلته في الخلا ليعتبر في الملاءمة واحصا راسب الخشوع
 في الملاءمة فقد هان في الاخلاص ورم باطلاح الناس عليه انقصه
 ويخرج لوجه ان يكون لاجل عبادة ولو قصر حقه ثقل عليه ذلك ناد
 حبه ان يرضى له في سر ما يشتر به او حبه ان يعرض حواجبه في كل قطر
 لعلمه ودينه هذه الاعلام تدل على عرفه فان لا تشعر به تعلمها
 والعبادة الا بالامتحان فان العبد لا يعرف اخلاصه في عمله الا بالامتحان
 كما روي عن بعضهم انه قال قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت اصليها في
 الصف **الاول** وسببه اني تاجرته وما حتى صليت في الصف الثاني فاعتزني
 خجلة من الناس فعرفت ان سبب سارعي الي الصف **الاول** نظر الناس الي

وهذا لا يجرب طوبى نفس الصلاة وإنما ينقص من ثواب المساعدة إلى الصف
الاول فينبغي للخلص ان يتقلب في احواله ليحقق بذلك على عوار كباية النفس
والشيطان فمن كان عالما لا يعرف انه مخلص في بضعه لعباد الله الا انه اظهر في
اقرانه من هو اولق منه لسانا وافصح منه بيان فان فرح بذلك لمساعدة له
على انقاذ عباده من ايدي الشياطين فليعلم ان الله قد انعم عليه برتبة
الصدقيين فان العلم بالعلم كمال في العلم وان ضربته عقرب الحسد
حتى انتهى بذلك زوال النعمة عنه وطلب ظهوره عزرا انه ليسقط بذلك
وقع كلامه من قلوب الناس فلا يشك في انه راح بما جد للناس وعلته
وحياته بهم لا باس غر وجل فظهور هذا النفع له من خفايه اذ كان سببا
لمعرفة بغيره ونفسه حتى يرجع الى الله تعالى ويجهت في الاخلاص له
اذ صرفه الانسان بعبود نفسه من جملة السعادة وينبغي للمخلص
اذا فرغ من كل عمل ان يكون خائفا وجلالا ان يكون دخل عليه في عمله
اذا ما شعر به فيعتقد انه متقرب وهو متباعد نفسي ان يكون
خوفه ووجله كغارة لما دخل عليه ويرجو من فضل الله وسعة رحمته
وجوده ان لا يواضع بالعلم بعد جده واخبره وينبغي له ان يفتقر
الخوف والرجاء لجران الهات المنقصة لكامل الاخلاص الى ان ينتهي
الى حالة لا يبعث في الخوف والرجاء فينبغي باسعادة المقربين واما
الشوايب التي هي حظ النفس المنقصة لكامل الاخلاص ومنقصة لاصله
فالممنوعة لاصله كان يصوم لينتفع بالجمية او يمتنع ريقه ليتخلص من مونة
وتواظف اقبح من شرب يتوقف في لده او يغزو ويمارس الحرب وتغير
احدا الجهاد من على غيره لغنيمة فيه او يصلي ليلا لحراسة ماله واهله او
يطلب العلم ليسهل عليه به طلب ما كفيه من المال او لتلون امواله
محفوظة بعز العلم او يدرس ليتعلم من كرب الصمت وينفج بلذ الحديث
او يلبت مصحفا ليجود خطه او يح ما شيا ليوقر ماله او يتوضا ليتقرب من
او يعتكف في المسجد ليسبح من كرى المسكن او يصوم ليوقر مونة او يعبود
ليباد

ليباد وان علمت كمال كونه من الربا وحظ النفس بحظ وطفق
سري في شوح انما الاعمال بالنيات انه اذا اقترن بعبث الاخلاص باعبث اخر
فلا يخلوا ما ان يكون في رتبة المشاورة والمعاونة او المرافقة اما
المشاورة فالايام والامخار والة على انها محبسة وقد اختلفت
في رتبة المعاونة والذي مال اليه حجة الاسلام الغزالي انها تنقص من اصل
الثواب بقدر ما خفت من العمل ورد على من راي السجاط واما الموافقة
فلا يجب للخلص غيرها لما في ذلك من الحرج على المعانة ولكن منقصة لكامل
الاخلاص ولا يفرد احد على كمال الاخلاص الا عند استغراق الحب قلبه
فصير جميع المباحات عنده كالادوية لا يتنا ولا نه شي الا الضرورة
ولا جل اخلاص كمال الاخلاص باصله شق على الناس علمه وعمله فصار
حده في الاخلاص عند المنقصة كالمستغرب وهو شرط في صحة اعمالهم
واما الشوايب المنقصة لكامله فالكمال هو ان لا يلتفت في سائر احواله
الا الى الله تعالى عبادة كانت او عادة وان يكون وجود الناس عنده
كعدمهم لان وجودهم مجاز لا حقيقة اذ لا قوام لهم بنفوسهم انما الموجود
الثبات الحقيقي هو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي قامت ذاته
بذاته وكل من سواه قائم به ومستند الي قدرته فان عجز عن هذا المقام
المرتفع الارتفاع فليكن وجودهم عنده كوجود البريم بمعنى انه لا يملك
نفسا وكاضرا ولا عطا ولا منى ولا مدحا ولا ذمنا حتى ما فرق في مشاهدته
الخالق بين رئيس وبهية في عبادة من عبادته فلا يخلوا خلاصه عن نقص
بحسب قوة انصرافه وجه قلبه عن الله او ضعفه ولهذا كان المخلصون
على خطر عظيم وكانت اعمالهم المعقربين فان سح الزمان بواحد رزق
مثل هذه الحالة فنقصها بالنظر اليها والاعتقاد بغيرها والحب للمقرود
عنه فتنسب الى الاخلاص عبادة عمال من الربا وحظ
النفس واخلاص الاخلاص عدم روية الاخلاص ثم يفرد الحق عز وجل
بذلك لان الاخلاص نعمة من نعمه وفعل من افعله والعبادة ومحل لما يرد عليه

من مولا من نفسه و لذلك عظم الله تعالى امره لعلنا به بالتشا عليهم و الوعد الجوزل
 لهم حيث قطعوا بالاستقامة عنه كل ما بقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
 ثم استقاموا الاية و يجب عند ارتياح النفس لروية الناس الكراهة و وقع
 النفرة لذلك الارتياح **الثاني** لا يترك العمل خوفا من عقوبة الاخلاص فان
 ترك العمل من اجل الناس رياء و العمل من اجله شرك بل يعمل و يجتهد
 في الاخلاص فان اكثر الاعمال لا يقدر عليها الا بالندرج و لذلك قال صل الله
 عليه وسلم امرتان اقاتلتا الناس الحرب و هذا يدل على الدخول في الدين
 قصر الاختيار و لكن ذلك ترجيح الى المجاهدة المومنين و شاهدته
 احوالهم و استماع ما انزل الله ليكون موصلا للبيان اني قلوبهم فيها خلقت
 في الدين اختيارا ثم تد رجون قبلا قليلا ان يبلغوا انزل المعقبيين
 و الى هذا الاشارة بقوله تعالى و المولفة قلوبهم **الثالث** المشاركة
 كمن يريد صالحا لاجل الثواب و التنا و لو لا الثواب لم يعمل للرب و لو لا الربا
 لم يعمل للثواب فهذا الاشك في بطلانه و احاطة ثوابه فلا له و لا عليه
 الا ان كان باعثا لربا اقوي فبا ثم بقدر قوته و زيادته او باعثا للثواب
 اقوي فبا بقدر قوته و زيادته و هذا تحقيق قوله تعالى من عمل مثقال
 ذرة خيرا يره الاية و المعايير كما يدب بعبادة و صل بخله و اذارة
 الناس ببعدها بسهولة فمن معاونة لان رويها الناس خفت عن النفس
 ثقل العبادة و هذا ينقص من اصل ثوابه بقدر تخفيفه للعمل و في حالة
 مخوفة لا يندل على جلال غيا الله تعالى و التماس الشان من غيره عز وجل المولى
 يمكن له عرض في الصوم للثواب و له عرض في الحنة للثواب و لو لم يصم لاحتج
 و لو لم يحتم لصام فحذا لم يوثق له الصوم خفة و تكن راقعة مراقفة و هي
 تشوب العمل و ارجو من رحمة الله ان يشبه عليه و لكنه لا يقع موقع الرضا
 احد و المشهور من الصوف و الخبز عزاه فيها لابي عبد الرحمن في سنن
 الصوفية و الذي علمي عن عايشة زاذ في الكبر و ضعف قال **الحدود** و يضبط
 و ما قبله قال **الثاني** بعض الجمه و سكون لها و فتح الكرا و الفوقية ثنية شهره في
 احد و ليس في

255
 و ان تشترى الدين بالدين

الصالح الشهرة و صرح الامر بقول منه شهرت الامرا شهره شهره و شهره
 فاشتهروا و و كذالك شهرته تشهروا و في القاموس الشهرة بالضم ظهور الشيء
 في شئ من شهره كمنه و شهره و اشتهره و اشتهروا و المشهور المعروف
 المكان المذكور و النبي و في الدرر كاصلة الشهرة ظهور الشيء في شئ حتى
 يشتهر الناس بشئ و المراد هنا اشتراك ما ذكره في شئ حتى يظن الناس
 قال **الصوف** بضم الصاد المهملة و نصب لقا قال و هو يفتح المعجزة
 و نصب الزاي في القاموس من الثياب معروفة و الخبز كصرة ذكر
 الامرات جمعة خزان و اخوه و موضع مخزوم و منه اشتق الخنز
مخزوم و في المشارق الخبز ما خلط من الحرير بالوبر و شبهه
 و اصله من و بر الارب و يسمى ذكوه الخنز و قسني و ان خلط بكل
 و بر خزان من اجل خلطه به و في المصباح الخزان اسم و اية ثم اطلق على
 الثوب المتخذ من وبرها و الخبز خنز و زشل فلس و فلوس و الخنز
 الذكر من الاواب و الجمع خزان مثل صرد و صرد ان ابيه و في
 النهاية الخنز المعروف او الثياب تنج من صوف و برسيم و في ساحة
 اي اذا استويا و زنا او كان الصوف ادح و قد لبس الصحابة و ان يقول
 فان اريد هذا فيكون النهي عنها للتشبه بالهم و التزيي بزي المرتبين
 و ان اريد به الاربيس كما جزمه المؤلف في الدرر و هو المعروف الآن
 فخر لان جمعه محمول من الاربيس و المعنى احتراز و امن للبل
 اذا كان يشتهر لابس بصفة من صفات الصالحين و ان كانت فيه
 و احتراز و امن لبس الخزان ان كان النوع الاول فهو زي المرتبين
 فيه الشهرة و التشبه بهم و ان كان الثاني فهو حرار بالاجماع على ذكره
 لا لزوم له كما هو منقود في كتب الفقه و هو بالاناث البوق
الحدود لبس الثياب الخشنة لغير عرض شرعي خلاف
 السنة **لا باس** لاهل العلم بلبس شعار العلماء ليعرفوا بذلك فيما لو
 فاذا لبسوها هذا كانوا ماجدين **الثالث** قال الحافظ في سنن الحرب

في القاموس ولي الشيء وعليه وآل وولاية وولاية ابي المصدرو بالكسرة
الخطبة والامارة والسدطان قات ^{والمعنى ما لكم في الدر كاصله}
بمع العفو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وفي القاموس عفي عن
الذنب وعفى له ذنبه وعن ذنبه والمعنى اكثر والاحسان لرعيتم من
المسلمين واهل الامة حال ولا تكم مع العدل فتمم والتفضل
عليهم والرفق بهم اذا وليتم عليهم وتجاوزوا عن ذنب من تملكونه فان ذلك
خير لكم في الدنيا والاخرة
احسنوا جوار نعم الله لا تفرروا عما آتاكم من نعمه
الرم عزاه فيه لابن عجل وبن عربي من انس واليه يفتي في الشعب عن عائشة ومن
ضعفه انتهى قات احماد في سنده عثمان بن مطر وقاد ابو صيري
رواه ابو يعلى سنده ضعيف لضعف عثمان بن مطر قات الشارح قات
في التعقيب هو عثمان بن مطر الشيباني ابو الفضل وابو علي المبري
وقاد اسم ابيه عبد الله ضعيف قات الذهبي ضعفه انتهى
وقاد ابن حبان يروي في الموضوعات عن الاشيات والله اعلم وفي الكبير
احسن جوار نعم الله فانزله قات ما نعتت عن اهل بيت مكات ترجع اليه
وعزاه للبيهقي في الشعب وضعفه والخطيب في ذواة مالك وابن
النجار عن عائشة انتهى وسببه رواه ابن ماجه والحكم الترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت فرأى كسرة ملقاة فاخذها فمسحها ثم الما وقال يا عائشة
احسن جوار نعم الله فانزله قات ما نعتت عن قوم فعادت اليهم قات
بصبط ما قبله قال حمار في الصحاح الجوار الذي يجاورك تقول جاورت
سجورة وجواروا الكسرة وضع جزم الشارح لهذا وفي القاموس الجوار
الجوار وما قرب من المنازل ثم قال والجوار بالكسر ان تعطي الرجل ذنة
فيكون جوارك فتجيبه وجاوره مجاوره وجوارا وقد كسر جواره
وتجاوزوا واجتوروا وفي المسباح الجوار المجاور وفي المسكن والجمع جيران

الجملة من الجوار

وجاوره مجاوره وجوارا من باب قال والاسم الجوار بالضم اذا المصقه
في المسكن وحكي ثعلب عن ابن الاعرابي الذي تجاورك بيتا بيت فعلم
من كلام القاموس والمصباح ان المصغ الضم قات ^{نعم الله بكسر النون}
وقض العين المهملة جمع نعمة بالكسرة في القاموس نعمة الله عطيته والنعمة
بالكسر المسرة واليد البيضاء الصالحة كالنعيم بالضم والنعيم بالفتح محمود
جمعا نعم ونعم ونعمات بكسرتين وينح العين وانعم الله عليه وانعمها
انتهى وعلي هذا فالنعمة ما انعم الله به عليك من دين ومال وولد وصحة
جسم وغير ذلك قال ^{نعمتوا بها} نعمتوا بها ونعموا بها ونعموا بها
في القاموس النعماء المنقورة وجمع نافر والنعمة نعت الدابة تنفرد وتنفر
نعموا ونعموا ونعموا ونعموا ونعموا ونعموا ونعموا ونعموا ونعموا ونعموا
شرد كما تنفر ونعمته واستنفرته وانفرتة انتهى والمعنى
لا تفعلوا ما ينفرها من استنفرته او معصية وما احسن ما قيل
- اذا كتبت في نعمة فارعها فان المعاصي تنزل النعم
قال ^{القل بالضم} القل بالضم والقل بالضم الكسرة والكسر قل
نقل فهو قليل كما يبر وعزاب وسحاب وما كاتر ولذا كتبت موصولة
ولو كانت مصدرية لكتبت مفضولة قال ^{القل بالضم} القل بالضم
المعنى قات الشارح المعنى لا تنزلها او لا تنفرها وما عنك عمل المعجم
فانزله النعم واذا زالت قل ان تعود وما ذكرته او خذ واحسد
وفي الحديث الامر باحسان الامام مع الله بتوقيره وعدم الاستكبار
به وفعل ما يرضي الله والتخدير من العمل اي فانه من اسباب زوال
النعم ورواه امرؤ القيس في التسخيط بقضاء الله فكان ذلك سببا
للعذاب بالهم
عن ابي هريرة روى عنه زاد تامة في الكبير وغيره صفوة القوم في الصلاة
او طها وشرها اخرها وغير صفوة الناس في الصلاة اخرها وشرها او طها انتهى

البيان
انقباض
المعنى

فان الرجل يتخلف عن الجمعة حتى انه يتخلف عن الجنة وانه لمن اهلها
احفظ لسانك عزاه فيها ابن عساكر عن مالك بن نجاشية قال اشاح وكتبا
صحيح سنة قال احفظ لسانك بكسر الهزة وسكون المهملة وفتح القاف وسكون
المججمة امر اجاب عن المحترم في الصحاح حفظت الشيء حفظا اي حرسه والتخلف
التسقط وقلة الغفلة وفي القاموس حفظه كعمله حرسه والمال رعاه فهو
حفيظ وحافظ من حفاظ وحفظه والحفيظ الموكل بالشيء كالحافظ والمعني كل
لسانك وتبفظ له واحرسه ولا تغفل عنه وراعه فلا تنطق بالبحر واحذر
ان تنطق بما لا ينبغي شرعا **تصحيحها** منه لوروده من طرفي احاديث
واما السند ففيه علة قال الحافظ مالك بن نجاشية تحتانية مشاة وقد
تبدل همزة بعدها خاء بحجة خفيفة وكسر الميم بعدها راء مهملة السككي الكفا
الحقيقي قال ابن عساكر يقال له حجة وقال ابو نعيم ذكر في الصحاح ولا يثبت
وان نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا لذين شين الدين وسباني في
حرف الدال المهملة وذكر ابو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي
الصحابة وصحب معاوية بن جبل وروى عنه وعن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله
ابن السعدي وعمرو بن عوف وعبد الله بن عمرو وغيرهم وروى عنه معاوية
ابن ابي سفيان وحديثه عنه عن معاوية في صحيح البخاري وروى عنه ايضا ابناه
عبد الله وعبد الرحمن وعمرو بن هاني وجبير بن نفير وشرح بن عبيد وبكول
واخرون وقال ابن سعد كان ثقة وقال الجليلي في تاريخه ثقة وذكره ابن
جبار في ثقات التابعين وقال الهيثم مات سنة اثنين وسبعين وقال ابن
ابي عمير مات سنة خمس وسبعين

احفظ ما بين يديك وادب رطلب عزاه فيهما لابي يعلى وانما
وابن مندق والقتيا عن صعصعة المجاشعي زاد في الكبرى والعسكري في المثال
وابن عساكر عن عقاب بن شعبة بن عقاب بن صعصعة بن ناجية المجاشعي
عن ابيه عن جده عن ابيه صعصعة قال قلت برسول الله اوصني قال فذكره
انتهى وهذا الحديث كما يلفظ اخر رواه ابن الاعراب في مجمع من طريق عقاب بن شعبة
وعقار

ابن عقاب بن صعصعة بن ناجية عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ضمن لي ما بين يديه ورجليه ضمن له الجنة وسباني في حرف الميم
من حفظ ما بين يديه وما بين رجليه دخل الجنة قال احفظ بضم
قاله ما قبله امر اجاب كما مر **احفظ** بفتح اللام وسكون الخاء المهملة
وفتح التحتية الاولى وسكون الثانية قال الشارح كغيره التحيان
بفتح اللام واحدهما الخ وبما العظام اللذان تنبت عليها اسنان السفلى
هذه هي اللغة المشهورة وحكي صاحب المطالع كسر اللام وهو غريب
ضعف او هما الفكان وعليهما منات اسنان السفلى مجتمع مقدمهما
في الذقن والذقن بفتح الجيم والقاف مجتمع اللجين ومخرجهما في الازنين
وقال ابن سيده الخي العظم الذي ينبت عليه لعرض والحيان العظام
اللذان فيها منات اسنان وتلفظ في المصباح الخي عظم الخناك وهو
الذي عليه الاسنان وهو من اسنان حيث ينبت الشعو وهو اعلا واسفل
وجمع الخ والخي مثل فلس وافلوس وفلوس انتهى وفي القاموس الخي منبت اللحية
وبما الحيان وثلاثة احوال والكتير الخي قال **احفظ** تشبيهه
بالكسر القدر جمع ارجل وفي القاموس القدر محرك الرجل موشة وفي
الحديث حذف تقديره تدخل الجنة دل عليه حديث ابن الاعراب وما بعد
قال الشارح والمراد من حفظ لسانه وفرجه انتهى اي دخل الجنة وقوله قلت
ضمن له الجنة فيه تحقيق للوعد وبشارة بحسن الخاتمة **احفظ**
وحتمل ان يكون المراد اعم من ذلك فيحفظ ما بين يديه ما يقول الاحمر
ولا يدخل جوفه الا حلا او يحفظ ما بين رجليه يديم ستر عورتهم لا يكتفوا
الاحث يساح له ذلك ويصمون قبله وودبره عن ما نهى عنه شرعا
والضم والفتح اللحي واما اللحية بكسر اللام فليس هذا محل
الركلام عليها **احفظ** وهذا الاحتمال حسن جدا والله اعلم

احفظ ما بين يديك وادب رطلب عزاه فيهما لابي يعلى وانما
وابن مندق والقتيا عن صعصعة المجاشعي زاد في الكبرى والعسكري في المثال
وابن عساكر عن عقاب بن شعبة بن عقاب بن صعصعة بن ناجية المجاشعي
عن ابيه عن جده عن ابيه صعصعة قال قلت برسول الله اوصني قال فذكره
انتهى وهذا الحديث كما يلفظ اخر رواه ابن الاعراب في مجمع من طريق عقاب بن شعبة
وعقار

قبله اذا كان احدا خاليا قال الله احق له سبحانه من الملائكة
 عزاه فيهما لاجد والاربعة والحاكم واليهي عن محمد بن حكيم عن ابيه عن جده
 زاد في الكبير وعبد الرزاق وقاد الرندي حسن انتهى وسببه كما في ابي داود
 وغيره عن معوية بن جهم قال قلت لرسول الله عورانا ما ناتي فيها
 وما ندر قال احفظ ذكره ولفظة قال قلت لرسول الله اذا كان القوم
 قال عورانا جمع عورة بفتح العين وسكون الواو وفتح الراء ونهايت
 العورة في القاموس وغير السوءة وكل ما يستحي منه اذا ظهر وفي المصباح بي كل شي
 يستره الانسان انفة او حيا والفتا عورة انتهى وبي عندها ما ذكر
 ما بين سوته وركبته وجب ستره من السرة وجوز من الركبة ومن استحي
 جميع جدها قال احفظ عورتك اي استرها عن الاعين ما استطعت
 ثم استحي فقال الامانة زوجتك اي امرائك التي في عقد نكاحك وفيها
 لغتان زوج وبي لغة القران وزوجة وبي صحبة فضيحة قال او ما
 فكنت ينك برخل فيه الذكر والامني لكنه مخصوص بالاجماع اي من اهل
 مما يحل سوا كانت مدبرة او مكتبة او معلقا عتقا او امرا وولد او قصة لا
 بعضها كاهو مقصور في كتب الفقه وعبر باليمن جري على الغالب فانهم كانوا
 يتصاحون بعند العقود وهذا الخطاب وان كان ظاهرا مقصودا المراد
 به العموم المحاضر والغائب من جميع الاممة لقرينة عموم السؤال فالنفي بتبيين
 الحكم له لشاركه غيره له وساوته فيه هذا في الذكر واما الاثني فمحم
 مؤيد او مشا كالرجل مع الرجل ومع غيرهما فكلمه وقوله قيل القائل هو معوية
 الصحابي كما مر قال اذا كان الموم فيه حذف تقديره اذ كان
 والقوم اسوكان في القاموس القوم الجماعة من الرجال والنساء والربا
 خاصة او يدخل النساء على البنعية ويوث جمع اقوام وجمع الجمع اقوام واقوام
 واقام قال بعضهم هو بدل من اسوكان وفي بعض خبره قال الشارح يحتمل ان
 ان يراذ به وروية الاقارب بعضهم في بعض كلاب والجد والابن وابنه ومن يني
 معناه ويحتمل ان يراذ به المثل لمشابهة كالرجل للرجل والمرأة للمرأة الظاهر

ابو داود والدرهمي
 والنسائي وابن ماجه

العموم والله اعلم قال ان استطعت ان تقرأ سورة الحمد بنون التوبة
 شديدة او خفيفة قال فلا تترحم اي اجتهد على حفظها ما استطعت
 وان دعت ضرورة الى كشف شي منها جاز بقدرها وان وجد ما يستتر
 بعضها تعين سوته وتقدم الا فتح فالافح فيعدهما السوتين ثم القيل
 ثم الدرهم فان كان خشيا قدم ما من قبله والاولي ستره لذكر عند النساء
 والافح عند الرجال وايها شأ عند الخبي وفي الخلق قال قيل اي قلت
 رسول الله اذا كان احدا خاليا اي من الناس قال الله لحي هو
 افضل تفضيل اي اوجب ان يستحي بضم التحتية وسكون المهملة
 وفتح الفوقية وسكون الحاء المهملة وفتح التحتية قال من الناس
 ظاهرا ان التعري في الخلق لغير حاجة حرام وهو المروج المعتمد عندنا
 مع يندب له الستر عند الفضل في الخلق وفي الحديث وجوب ستر العورة ما
 استطاع كما من زوجته وما يملكه ما يحل وعكسه كما يمكن يندب لكل منهما
 ان لا يراها من الاخر ويدخل فيه سترها عن نفسه الا انه استثنى وتبي
 ان لا يراها الا لعذر وفيه دليل على الاجتهاد وعلى حفظ العورة ما يمكن
 وفيه وجوب مراعاة الامد مع الله على كل حال وفيه مراعاة الادب مع
 الملائكة وفيه السؤال عن العلم وفيه تبيين الحكم للسائل وهذا مما
 ينبغي ان يتم به وان كان مما يستحي منه وفيه انه لا ينبغي لمن لا يعلم الحكم ان يترك
 السؤال عما يستحي من ذكره وفيه ان كشف العورة مما يستحي منه وفيه مراعاة
 الادب مع الناس وكان الانسب تقدير هذا الحديث علي الحديثين قبله
 احفظ وادبك لا يظن فيطعن الله لئلا يوردك عزاه فيها
 البخاري في الادب والطرائي في الاوسط واليهي في الشعب عن ابن عمر من
 حسنه هذا الحديث رجاله رجال الصحيح رواه البخاري في الادب عن عبد الله
 ابن صالح عن النبي عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سرت
 اعرابي في سفر وكان ابو اعرابي صديقا لعرف قال للاعرابي الست ابن فلان
 قال بلي فامر له ابن عمر بخاركان يستعقب ونزع عاتقه عن راسه فاعطاه

في الحديث

في الحديث

فقال بعض من بعد ما تكفيته درهما فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احفظ فذكره قال احفظ ذاك من ان الود المحبة والمحب
والمحب وودت الرجل اوده اذا احبته من باب تعب ودا بالفتح والضم
والاسوا المودة وفي القاموس اصل الابد ابو محرمة جمع ابا وابون وابو
والا بالفتح في الابد انتهى وعلى ضم الواو فيه حذف مضاف كما في الزبية تقديره
احفظ من كان ودا ابيك اي صديقه له وعلى كسرهما لا حذف فان الود
بالكسر الصديق وفي الصحاح وغيره وودته اوده ودا اذا احبته
والود بتشليلت الواو المودة قال القطع القطعة الصديق والجران
قال في طي بالضم جوابه الذي في الصباح طفت النار كسح طفوا
لهبها كانت طفاة واطفاة انا والنور الضوء ايا كان او شعاعه والذين
ويطلق على غير ذلك ايضا اي فخر الله نورك ويذهب صياك والمعنى احفظ
صديق ابيك بالاحسان اليه والمحبة له خصوصا بعد موته كما في حديثه الذي
في الحزبة مع النون ولا تقطعه فيطفي الله نورك اي يذهب دينك وكالاب
فيما ذكر الجرد ويأتي فيه مزيدان شاء الله تعالى

وهو من قوله تعالى
والمحب وودت الرجل اوده
اذا احبته من باب تعب

احفظوني في العباس فانه عمي وصنواني عزاه فيها ابن عدي
وابن عساكر عن علي قال احفظوني في العباس ستاتي ترجمته ان شاء الله
تعالى قال فانه عمي اي اخواني في القاموس العم اخوال اب جمع اعمام وعمومة
واعم جمع الجمع اعمامون وهي عمه والمصدر العمومة قال وصنواني بكسر
الصاد المهملة وسكون النون جابحان من اصلاح الشقيق وابن العم
جمع اصنا وصنوان والمثل وبما صنوان وصنيان مثلثين واصله
ان تطلع نخلتان غازاد في عرق واحد تبال لكل واحد منهما صنو ويضم
او عامر في جميع الشجر سويدي انه شقيق ابي واصل ابي واصله واحد وهو
مثل ابي فوقه وواكوس وعاملوه معا ابي لو كان موجودا وحفظوا
حقى عليكم في كرام عمي كتحفظونه في الكرام ابي وفيه رمز الى ايمان والد
النبى صلى الله عليه وسلم ويأتي فيه مزيدان شاء الله تعالى

احفظوني

احفظوني في اصحابي واصحابي لمن حفظني فيهم حفظ الله به
في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني فيهم حلى الله منه ومن حلى
الله منه او شملته ان يلحق عزاه فيها للبغوي والبطاني والنجيم
في المعرفة وابن عساكر عن عبيد بن الاضرابي قال احفظوني من
حقوق الشريفة علي امته توقرا اصحابه ولزوم الامه بهم وذكرهم
بالجميل والذمت عنهم وحمل ما صدر منهم على احسن الاحوال فانهم
مجتهدون ماجورون على كل حال وبهم خيراتهم اخرجت للناس
وكلمهم عدول رضوان الله عليهم اجمعين قال في اصحابي اضافة
تشريف وسر في المقدمة تعريف الصحابي لغة واصطلاحا مسبويا
وملخصه مسمى لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم الشهادة
موسنا ومات على ذلك وان تخللت ردة فخرج من لوميز كن رآه
وهو طفل او حنكة ومن لم يلحقه كالنجاشي ومن لفته كما فرافا سلم
بعد وفاته كرسول فقصر ومن مات كافرا بعد اسلامه ودخل في
الحد الجن وخرج من لقيه في عالم الملكوت كالانبياء والملائكة وهك
ثبتت الصحة لنفسه عليه الصلاة والسلام الظاهر نعم لانه ثبت انه رآه
في الارض وكذلك الحضر قال واهل بي في القاموس الصهر بالكره القربة
وحمة الختونه جمع اصهار وصهرا والقبر وزوج بنت الرجل وزوج
اخته والاختان اصهار ايضا وقد صاهم وفيهم واصهرهم واليهام
فيهم صهرا وفي الصباح قال الخليل الصهر اهل بيت المرأة قال ومن العرب
من يجعل للاخت والاختان جميعا اصهارا وفي الصحاح نحو تواد صاهرا
اليهم اذا تزوجت فيهم واصهرت بهم اذا اتصلت بهم وتحدثت بحوار او
نسب ازواج وقال الرازي الصهر يشتمل على قرابات النساء ذوي المحارم
وذوات المحارم كالابوين والاخوة واوادم والاعمام والاحوال والخالات
هنا كما اصهار زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من ابيه واخيه وعمه فحصر
الاهلاد من كان من قبل المرأة فحصر للاختان وتجمع الصنفين الاصهار ووصف

شبكة

الألوكة

على الفتن والبلح لحي مثل سدره وسدره وتضم اللام ايضا مثل حليه وحلي
 قالوا الشعر في العاوس تنف شعوره ينتفح وينتفح وتنشف وتنشف
 فانثف وتنثف وفي الفوس زرع خفيفا وككناسة وغراب ماسقط
 من الذنفة والشفة بالضم ما تنتفحه باصبعك من بنت وغيره
 جمع كسر د قال الذي في الأناف ولفظ الكبر لا يوافق جمع انف وهو
 معروف وجمعه انفا قالوا في الأصله تنثفوا وخرجت
 احدي الثمان تخفيفا والتشبه تنقل من الشبه بالكسر والتخمين
 وكثيرا مثل جمعه اشباهه وشابهه واشبهه ماثله وكشبهه به
 فعل مثل فعله ولا يينا في هذا ما ورد في لفظ خالفوا المشركين الخ
 وفي حديث ان اهل الشرك الا وفي حديث ان الكسري يخلقون طام
 ويعفون شواربهم وفي حديث خالفوا المحسن الخ فان هو كما هم من
 المشركين والكفوكه ملة واحدة وهو مخالفة شعار المحسن اعني
 كالتباعد عن الدين في البصوح وامر ديني وهو محسن الهيئة والتنظف
 ما يلقى به من الدين والاشبه التي تلتصق بالجل كالحل والاشبه
 ونحوها وقد يرجع تخمين الهيئة الى الدين ايضا لانه يودي الى قول
 قول صاحبه وانتال امره من ارباب الامراك سلطان والمعنى والطلب
 ونحوه ولعل في قوله تعالي وصوركم في حسن صوركم فلا تشبهوا
 بالذين يما يتخبرون وكذا قوله تعالي حكاية عن ولا امرهم فليغيرن خلق الله
 فان انما ما يشوع الخلقه تغيير لها لكونه تغيير الحسنة ذكرو ذلك الشيخ
 يحيى الدين بن دقيق العيد في شرح الامام بمعناه قال لا يلهي ولي الدين
 ومقتضاه تادي السنة بحصول سمي القصد لكن في المعاني من حديث
 عمر اخيرا الشواوب وهو دال على استحباب قدر زائد على القصد
 ويباعه المعنى الذي شرحه في الشارب لاجله وهو اما مخالفة شعار
 الجوس او زوات المفاصلة المتعلقة ببقايم فاخذ بعضهم بظاهر
 قولوا احفوا وذهب الي استيصاله وحلقة واليه ذهب ابن عمر وبعض الثمان
 وهو

قوله في حديث ان اهل الشرك الا وفي حديث ان الكسري يخلقون طام
 ويعفون شواربهم وفي حديث خالفوا المحسن الخ فان هو كما هم من
 المشركين والكفوكه ملة واحدة وهو مخالفة شعار المحسن اعني
 كالتباعد عن الدين في البصوح وامر ديني وهو محسن الهيئة والتنظف
 ما يلقى به من الدين والاشبه التي تلتصق بالجل كالحل والاشبه
 ونحوها وقد يرجع تخمين الهيئة الى الدين ايضا لانه يودي الى قول
 قول صاحبه وانتال امره من ارباب الامراك سلطان والمعنى والطلب
 ونحوه ولعل في قوله تعالي وصوركم في حسن صوركم فلا تشبهوا
 بالذين يما يتخبرون وكذا قوله تعالي حكاية عن ولا امرهم فليغيرن خلق الله
 فان انما ما يشوع الخلقه تغيير لها لكونه تغيير الحسنة ذكرو ذلك الشيخ
 يحيى الدين بن دقيق العيد في شرح الامام بمعناه قال لا يلهي ولي الدين
 ومقتضاه تادي السنة بحصول سمي القصد لكن في المعاني من حديث
 عمر اخيرا الشواوب وهو دال على استحباب قدر زائد على القصد
 ويباعه المعنى الذي شرحه في الشارب لاجله وهو اما مخالفة شعار
 الجوس او زوات المفاصلة المتعلقة ببقايم فاخذ بعضهم بظاهر
 قولوا احفوا وذهب الي استيصاله وحلقة واليه ذهب ابن عمر وبعض الثمان
 وهو

وهو قول الكوفيين ومنع اخرون الخلقه والاستيصال وهو قول مالك وانما
 الزوي وقاد المختار انه يقين حتى يبدو طرفه الشفة ولا يخفيه من اصله
 وفي المسئلة قول ثالث انه مخبر بين الامرين وكان القاصي عين من انتهى
 وقاد الحافظ في الفقه ورد الخبر بلفظ القصد اكثر الاحاديث وورد
 بلفظ الخلق في رواية النسي وورد بلفظ جزوا عند سلم ولفظ
 احفوا ولفظ انهكوا وكل قلن اما الحافظ تله على ان المطلوب المبالغة
 في الاما لانه لان الجزر وهو بالجيم والزاي الثقيلة فقص الشعر والصوف
 الي ان يبلغ الجلد والاحف بالمهملة وانما الاستقصا ومنه حتى احفوا
 بالمسئلة قال ابو عبيد المحروري معناه حتى الزقوا الجلد بالبشرة
 وقاد الخطابي هو بمعنى الاستقصا والتهيك بالانون والكاف المبالغة
 في الاما لانه وقاد الخطابي لوار عن انك فني رضي الله عنه في ذلك شيئا
 منصوصا واصحابه الذين رايناهم كالمزني والربيع كانوا يحفون
 وما اظنهم اشد وذلك امعنه وكان ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
 يقولون الاحفا افضل من التقصير واعرب ابن العربي فنقل عن
 ان فني انه يستحب حلق الشارب وقاد الاثره كان احمد رحمه الله في
 شارب الاحفا شارب او من عليه انه اولى من القصد وحلي الطري قول
 مالك وقول الكوفيين رحمهم الله ونقل عن اهل اللغة ان الاحفا
 الاستيصال ثم قال ذلك السنة على الامرين معا في الاحاديث
 المرفوعة فاما ما اقتضاه على القصد ففي حديث الخيرة بن شعبة
 ضفت النبي صلى الله عليه وسلم وكان شارب وفوته فقصد على سواك
 اخرج ابو داود وفي لفظ البيهقي فوضع السواك تحت الشارب
 وقص عليه واخرج البزار من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ابصر رجلا وشاربه طويل فقال ايوني بمقص وسواك فجعل السواك
 على طرفه ثم اذما جاوزه واخرج الترمذي من حديث ابن عباس في سنة
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شارب واخرج البيهقي من طريق غيره

قوله في حديث ان اهل الشرك الا وفي حديث ان الكسري يخلقون طام
 ويعفون شواربهم وفي حديث خالفوا المحسن الخ فان هو كما هم من
 المشركين والكفوكه ملة واحدة وهو مخالفة شعار المحسن اعني
 كالتباعد عن الدين في البصوح وامر ديني وهو محسن الهيئة والتنظف
 ما يلقى به من الدين والاشبه التي تلتصق بالجل كالحل والاشبه
 ونحوها وقد يرجع تخمين الهيئة الى الدين ايضا لانه يودي الى قول
 قول صاحبه وانتال امره من ارباب الامراك سلطان والمعنى والطلب
 ونحوه ولعل في قوله تعالي وصوركم في حسن صوركم فلا تشبهوا
 بالذين يما يتخبرون وكذا قوله تعالي حكاية عن ولا امرهم فليغيرن خلق الله
 فان انما ما يشوع الخلقه تغيير لها لكونه تغيير الحسنة ذكرو ذلك الشيخ
 يحيى الدين بن دقيق العيد في شرح الامام بمعناه قال لا يلهي ولي الدين
 ومقتضاه تادي السنة بحصول سمي القصد لكن في المعاني من حديث
 عمر اخيرا الشواوب وهو دال على استحباب قدر زائد على القصد
 ويباعه المعنى الذي شرحه في الشارب لاجله وهو اما مخالفة شعار
 الجوس او زوات المفاصلة المتعلقة ببقايم فاخذ بعضهم بظاهر
 قولوا احفوا وذهب الي استيصاله وحلقة واليه ذهب ابن عمر وبعض الثمان
 وهو

ابن سلم الخزازي قال رايته خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلوا
شواربهم ابواناثة الباهلي والمقدام بن معدى كرب الكندي وعقبة بن
عوف السلمي والحجاج بن عمار الثمالي وعبد الله بن نسيب واخرج ابن عساکر
عن ابراهيم بن ابي عتبة قال رايته من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن ام حوام وواثلة بن الاسقع وغيرهما كانوا يلبسون البرانس
ويقصون شواربهم ولا يحفون حتى تزي الجلود ولكن يكشفون الشعر
ويحضبون بالحناء والكتم واما انا فحقا فقي رواية يميم بن مهران
عن عبد الله بن عمرو قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المجوس فقال انهم
يوزون سبالهم ويحلقون لحام فخالعوهم قال فكان ابن عمرو
يستعرض سبالهم فيجزها كما تجزها ثوبا والبيها يخرجها الطبري
والطبراني والبيهقي واخرج الحاكم في المستدرج من طريق يميم بن مهران
قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجر شاربته واخرج ابو بكر الاثرم من طريق عمرو بن ابي سلمة عن ابيه
قال رايته ابن عمر يحفي شاربته حتى لا يتحرك منه شيب واخرج الطبري
من طريق عبد الله بن ابي رافع قال رايته ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله
وان عمرو ورافع بن خديج وابا اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع وابا
رافع بنهكون شواربهم كالخلق واخرج الطبري من طرق عن عمرو
وسالم والقاسم وابي سلمة انهم كانوا يحفون شواربهم انتهى واخرج
الدارقطني في الافراد عن محمد بن نوح الجنديشي ان ابا جعفر بن جيب
عن عبد الله بن شريد عن حفص بن عمرو عن عبيد الله بن عمرو عن ابي رافع قال
قبل ان يزل عن ابي جعفر شاربته قال رايته رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعلها واخرج تمام عن ابي يعقوب اسحق بن ابراهيم الخدري
عن ابي اسامعيل محمد بن عبد الرحمن القرظي عن ابي اسامعيل عن منصور بن
اسماعيل الخزازي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي حنيفة وصفيان بن عمرو
وحسين بن عثمان عن عبد الله بن بسر قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم يغير شاربته

لها واخرج الطبراني واخرج ايضا ابن ابي شيبة في المصنف عن كثير
ابن هشام عن حفص بن بركان عن جيب قال رايته ابن عمرو قد جرد
شاربته كأنه حلقه واخرج ايضا عن قبيصة بن عقبة عن سفيان
عن محمد بن مجلان عن عبيد الله بن ابي رافع قال رايته ابا سعيد ورافع
ابن خديج وسلمة بن الاكوع وابن عمرو وجابر بن عبد الله وابا اسيد بن مهران
شواربهم كالخلق واخرج ابن عساکر عن عثمان بن ابراهيم بن
ابن جابط قال رايته عبد الله بن عمرو قد اخرج شاربته حتى كأنه قد تشفه
واخرج الطبراني في الكبير عن يحيى بن ايوب بن الحلاف المصري
عن سعيد بن ابي مريم عن ابراهيم بن سويد عن عثمان بن عبد الله بن رافع
ابن راي ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعبيد الله بن عمرو وسلمة
ابن الاكوع وابا اسيد البصري ورافع بن خديج وانس بن مالك
ياخذون من الشوارب كما خذ الخلق واخرج ابو نعيم في المعرفه
عن عبيد الله بن ابي رافع قال رايته سبعة من اصحاب النبي صلى
عليه وسلم يحفون شواربهم منهم جابر بن عبد الله وروى الشيخان
عن ابن عمر مرفوعا خالفوا المشركين وفروا بالحق واحضوا الشوارب
وروى البخاري عنه مرفوعا انهم كوا الشوارب واعفوا اللحي وروى
سلم عن ابي هريرة مرفوعا جزوا الشوارب وروى الترمذي في
حسن عن ابي هريرة مرفوعا ان اهل الشرك يحفون شواربهم
ويحفون لحام فخالعوهم اعفوا اللحي واحضوا الشوارب
وروى الطبراني عن امرئ ثل موكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفي شاربته وروى الدلمي عن
ابن عمر مرفوعا ان ابا محمد يحفي لسانا ويحفي شواربته وان انا كسرت
يحفون لحامهم ويعفون شواربهم حديث مخالف حديث
هذا الذي فعله صلى الله عليه وسلم يروي عن النبي في الحديث
في مسنده عن يحيى بن ابي كثير قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير شاربته

لحيته فقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلك علي هذا قال ان زبي
امرني بهذا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني ان اؤخر
لحيتي واحفي شاذي وعلي المختار يكون المراد هنا اخفوا ما طال
عن الشفة واما ما دوى ان الله في السما الواقعة ملائكة تبصرونهم
وتقدسهم لعن الله مخلقين لحامهم فلم اقف له علي اصله وياتي في هذا
مزيد ان الله تعالى
احق ما صليتم علي اطفاء لكم عزاء فيها للطحاوي والبيهقي عن البر
رمز صحته قال احق بفتح المعزة والحاء المهملة وضم القاف المشددة
افعل تعضيل من حق الشيء وجب اي واجب من صليتم عليه صلاة
الجنائز اطفاء لكم اذا استهلوا بعد غسلهم وتكفينهم وروي
هذا الحديث البيهقي ايضا موقوف عن الصدوق بلغظ صلواتي
الطفاء لكم فانتم احق من صليتم عليه وروي ايضا عن جابر صوفي
اذا استعمل المولود صليتم عليه وورث وورث وروي عن اي
هريرة انه صليتم عليه وسلم صلي علي المنفوس ثم قال اللهم اعزني
عذاب القبر وفي رواية كان يصلي علي المنفوس الذي لم يعمل خيطة
قط ويقولوا اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا واجرا وقيل لبعضهم
انصلي علي المنفوس الذي لم يعمل خيطة قط قال قد صلي علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم وكان مغفورا له بمنزلة من لم يصلي الله عز وجل
اجل الذهب والحرير فانما احق من غيره في ذلك وهذا
عزاه فيها احد والقصاي عن ابي موسى ومن صحته زاد في الكبير
في ابي حوي وابن جرير في تعذيبه والطرابي والبيهقي وزاد ايضا
الخطيب في المتفق والمفترق عن زيد بن ارقم وابن جرير عنه
عن ابن عمر انه قال صلى الله عليه وسلم ما لم يسم فاعله والمحل هو الله تعالى
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرا الكلام في هذه المسئلة في المغفرة
فراجع قال في الحرب اي ليل وتحيا لانه في هذا

باب في الاطراف
والله اعلم

ما انفقد اليه الا جماع قال وحور بالبتالم اسم فاعله اي كل منهما
وانا حور والحور الخالص والزايد وزنا على غيره والحرام ما منع منه شرعا
لان حكمه ان يحرقه الانسان اي يبيع منه حيا والحلال صده
قال علي ذكرها اي المكلفين غير المعزورين فخرج بالمكلفين الصبيان
لانهم غير مكلفين وقد قال اصحابنا يجوز باسهم الحرب والحل في يوم
العبيد وفي باقي السنة ايضا على الاصح المميز وغيره على التعمد وفي الامام
احمد روايات ان اصحابها يحرم بطلاق وخرج المعذور واما ابنة الذهب
والفضة فخام علي المذكور والامثا والصبيان والخباني وياتي فيه مزيد
اجتبت لنا ميثاقان ومان فاما الميثاقان فالخوت والبر
واما الامان فالكيد والعجالة عزاه فيها لابن ماجه والحاكم
والبيهقي عن ابن عمر زاد في الكبير واحمد انتهى هذا الحديث رواه
ابن ابي والدارقطني والمذكورون من رواية عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا به ورواه الدارقطني من رواية
سلمين بن بزلة عن زيد بن اسلم موقوفا قال وهو اصح ولذا صح الموقوف
ابو زرعة وابو حاتم وعبد الرحمن بن زيد ضعيف متروك وقال
احمد شبه هذا منكر وقال البيهقي رفع هذا الحديث زاد زيد بن اسلم
عبد الله وعبد الرحمن واسامة وقد ضعفهم ابن معين كان احدهم
حنبل يوثق عبد الله ورواه الدارقطني وابن عدي من رواية عبد الله
ابن زيد بن اسلم قال ابن عدي الحديث يزور على هؤلاء الثلاثة وقد
الحافظ تابعهم شخص اضعف منهم وهو ابو هاشم كثير بن عبد الله الميلي
اخرجه ابن سرور في تفسيره من الامام من طريقه عن زيد بن
اسلم به بلغة رجل من الميتة اشنان ومن الدر المنان فاما الميتة
فالسكين والجراد واما الدم فالكبد والطحال ورواه المسور بن
المصنف عن زيد بن اسلم لكنه خالف في اساده قال عن عطاء بن ابي معير
مرفوعا اخرج الخياط وذكره الدارقطني في العلل والمسور كذا



ثم الرواية الموقوفة التي صححها ابو حاتم وغيره في حكم المرفوع كان قول
 الصحابي اهل لنا وحرم علينا كذا مثل قوله امرنا بكذا ونهينا عن كذا
 فيحصل الاستدلال بحدوث الرواية لانها في سني المرفوع قلت قال البخاري
 كثير بن عبد الله ابى ابو هاشم التوشا منكر الحديث وقال النسائي مروي
 وقال الحاكم عبد الرحمن بن زيد بن اسلم روي عن ابيه احاديث موضوعه
 لا يخفى على من تأملها من اهل الصناعة ان الحمل في قوله عليه وقال الذهبي
 عبد الله بن زيد ضعيف جماعة وثقه احمد واسامة اخوه رجل صالح ضعيف
 احمد وغيره نسوا حفظه واسه اعلم ثم قال تميم بن قول ابن الرفعة قول
 الفقير السمك والجراد لم يره ذلك في الحديث وانما الوارد الحوت والجراد
 مرود وثقه وقع ذلك في رواية ابن سرور وفيه في القصار كما تقدم
 قوله محمول على انه اراد بعدم وروده في الحديث اي الثابت
 والحديث الوارد فيه لفظ السمك راويه متروك منكر الحديث كما مر
 فلا يعتبر به ولا حاجة الى الموقوف في الاستدلال به على حل الجراد
 في قوله قد قام له ليل القطعي على صل صيدا البحر وصلاح اكله صل اذ عليه
 في قوله وسلم من كبر اخصيته وفي قوله في قوله تعالى قل لا اجد
 فيها اوحي ابي حرم على طعام قطيعه الا ان يكون سنة وخصص صيدا البحر
 بالآية السابقة ثم قال او مناسفوحا والطعام ليس كذلك
 فدل هذا على حله وهذا كاف في الاستدلال به والله اعلم وعليه
 ثبوته فقوله اهلنا اي اهلنا لنا ميتتان والميتة هي ما زالت
 حيا لا يزكاة ميتة وقال النووي قال اهل اللغة والتفريق
 الميتة ما فارقت الروح بغير ذكاة انتهى وفي القاموس الميتة
 حاتم للميتة الذكاة وفي المساجح المراد الميتة في عرف الشرع ما
 مات حيا نقدا وقتل على هيئة غير شرعية اما في الفاعل
 المفعول فنافع للصائم ومن صيدا البر في الاحرار او لم يقطع منه الحلق
 ميتة وكذا في ما اكل لا يعيد الخلل ولا الطهارة ايضا لان ذكاة لا
 تعيد

تعيد الخلل فلا تعيد الطهارة كذكاة الكلب ويستثنى من ذلك الخلل ما فيه
 نفس انتهى وفي المطول الموت عند الحياة عما من شانه الحياة وقال السيد
 عبد الحياة عن ائمة من ائمة وهو الاظهر قاله في بيان المرفوع
 اصله وثني وتثنية ما في اوسيان جميعه مما قاله فانما الميتان
 يكونان الميتة قاله فاحتمل اي السمك بجميع انواعه جميعه لحوته و
 وحيتان قاله تاي اذ تاتيهم حيتانهم في البحر وان لم يكن
 على صون السمك المعروف او مات او طوى بفتح الطاء واقفا فوق الماء على
 لقوله تعالى اصلكم صيدا البحر الا ما يعيس فيه وفي البر كضفدع بكسر الضاد
 والدال على الماء وسرطان وسحفاه ونسائس لحب البحر والسمك
 فتل الضفدع رواه ابو داود والحاكم وصححه قاله والجراد نوعان
 بري وبحري فاما البري المعروف المواضع جراده للذكر والاي وكنته
 ام حوف وانظر عطا السدي فقال
 وما صغر انكبي امر عوف كان رجلا من مخلاف واذا خرج الجراد
 من بيضه يقال له الذبا فاذا اطلعت اجفنته وكثرت فهو الغوغا الواح
 غوغاة فاذا بهت فيه الاوان واصفرت الذكور واسودت الاناث
 سمى جراد اجنثا وهو اذ ارا ان يبيض الحنث المواضع الصلوة
 التصلية التي لا تعمل فيها المعول فيضربها بانه فيضج له ثم يلقى فيه
 في ذلك الصبح فيكون له كالمحوص ويكون له حاصنك وتربا
 والجراد ستة ارجل وبيدان في صدرها وقاميتان في وسطها
 ورجلان في سوخرها وطرفا رجلها مشاران وهو من الحيوان الذي
 ينقاد لربيبه فيجتمع كالسكراد اظن اوله تابع جميعه ظان
 واذا نزل اوله نزل جميعه ولعابه سم نافع لا يقع على الا اهل الكربة
 الجراد خلقه عشرة من جبانة الحيوان وجه فرس وعين فيل وبق
 ثور وقرنا ايل وصد راسد ويطن غروب وجنا حاسر وفخذ اجل
 ورجلان ثمانية وذب حينة وليس في الحيوان الرضا والمناقاة لان

في قوله صل اذ عليه
 في قوله وسلم من كبر اخصيته
 في قوله في قوله تعالى قل لا اجد
 فيها اوحي ابي حرم على طعام قطيعه
 بالآية السابقة
 فدل هذا على حله
 ثبوته فقوله اهلنا
 حيا لا يزكاة ميتة
 الميتة ما فارقت الروح
 حاتم للميتة الذكاة
 مات حيا نقدا وقتل على
 المفعول فنافع للصائم
 ميتة وكذا في ما اكل
 تعيد

من بيضه يقال له الذبا فاذا اطلعت اجفنته وكثرت فهو الغوغا الواح
 غوغاة فاذا بهت فيه الاوان واصفرت الذكور واسودت الاناث
 سمى جراد اجنثا وهو اذ ارا ان يبيض الحنث المواضع الصلوة
 التصلية التي لا تعمل فيها المعول فيضربها بانه فيضج له ثم يلقى فيه
 في ذلك الصبح فيكون له كالمحوص ويكون له حاصنك وتربا
 والجراد ستة ارجل وبيدان في صدرها وقاميتان في وسطها
 ورجلان في سوخرها وطرفا رجلها مشاران وهو من الحيوان الذي
 ينقاد لربيبه فيجتمع كالسكراد اظن اوله تابع جميعه ظان
 واذا نزل اوله نزل جميعه ولعابه سم نافع لا يقع على الا اهل الكربة
 الجراد خلقه عشرة من جبانة الحيوان وجه فرس وعين فيل وبق
 ثور وقرنا ايل وصد راسد ويطن غروب وجنا حاسر وفخذ اجل
 ورجلان ثمانية وذب حينة وليس في الحيوان الرضا والمناقاة لان

منه وقالوا كالجواد لا يبقى ولا يذوق قال اهل اللغة انه مشتق من
الجود وفي الجهرم لابن دريد سميت جرادة الجراد في الارض اي تاكلها
عليها وفي التثنية كانهم جرادة منتشرة وقالوا ثم خير من جرادة
فخرج حكي الراعي في باب الربا في الجراد لانه اوجه اصدها انه ليس
من جنس الحورم قال في الموضحة وهو الاصح والثاني انه من الحورم
البريات والثالث من الحورم البحرية اسرى روي البيهقي عن ابي امامة
ابا هلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران سالت ربا
ان يطعم الحمال ادم له فاطمها الله الجراد فقالت اللهم اعشبهه بنبي
وضع وتابع بينه بغير شعاع قلت يا ابا الفضل ما الشعاع فان
الصوت وسياقي في الهزة مع النون مختصرا من ابي هريرة روي
ابو ابيخ عن سعيد بن ابي الحسن قال لما خلق الله ادم فصلت بين
حلقه طينه فلما كانت مريم قالت رب اطعمني الحمال ليس فيه دم فاطم
الجراد فيستغاد من هذا ان اول ظهور الجراد اذ ذاك روي
ابن ماجه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى على الجراد فقال
اللهم اهلك كباده واقسه صفاره واقطع دابره وخذ باقواها
عن معايشنا وارزاقنا انك سميت الاعمى فقال رجل برسول الله
كيف تدعو على جنه من اجناد الله يقطع دابره قال الجراد نثره حزنه
في البحر اي عطسته واما بلفظ احمرواه الحاكم في تاريخ نيبا
والبيهقي عن ابن عمير ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا المكتوب على جناحه بالعبانية من جنه الله الملك
ولنا تسع وتسعون بيضة ولو تمت لنا مائة لاكلنا الدنيا بما فيها
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقل كبادها واست
صفارها واقسه بغيرك وسد افواهها عن مزارع المسلمين ومن
معايشهم انك سميت الاعمى جبريل فقال انه قد استجب لك في بيضة
ابن ماجه عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا ورجل من جراد فجلدنا فضر بيننا لنا
واسواطنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوه فانهم من صيد البحر روي
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجراد نثره من حوت في البحر روي ابو الشيخ
عن كعب قال الجراد من صيد البحر قيل وكيف قال خرج اوله من تخرجت
روي عبد الرزاق وابو الشيخ عن سعيد بن ابي الحسن قال ان الله خلق ادم
فبقى من طينته في يد شي خلق منه الجراد فهو جنه من جنود الله ليس جنه
اكثر ولا اعظم منه روي عبد الرزاق وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب
قال ان اخر ما خلق الله ادم ففضله من طينته شي خلق منه الجراد روي
ابو نعيم في الحلية عن يزيد بن يسيرة قال كان طعامي من زكواي عليها
المصلاة وآتسلا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من انعم منكم الله
روي البخاري وابو داود وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في تاريخ
اصبر ان عن عبد الله بن ابي ادي قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وكنا ناكل الجراد زاد ابو الشيخ وابو نعيم وياكله معنا
روي ابن ماجه عن انس قال كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم تزدني
الجراد في الاطباق واما حديث ابي داود وابن ماجه وابي الشيخ وابن
سرد وية عن سلمان قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال
اكثر جنود الله لا اكله ولا احموه فيجاب عنه بانه قبل ان يوحى اليه اكله
وايضه هذا لا يقاوم حديث الصحيح وادبها لا دلالة فيه الا منع منه
ما ذكر ابن سينا ان الجراد ينفع من الاستسقا وتقطير البول
اذا اخذ من اثني عشر ونزع روسها واطرافها وجعل مع قليل من
يايس وشرب واذا اخذ به نفع من البواسير واذا اطلق بحرقه وبيضه
على الكلب ابراه واما البحري فيجوان له راس مربع وله مما يلي راسه
صدف خزفي ونصفه الثاني لا خرف عليه وله في كلا الجانبين
عشرة ابي عوالي شبيهة بايدي العناكب الا ان كبادها ما هو قدر
المغيب ومنه ما هو دون ذلك ولها ثوبان دقيقان احمران وبيضا

الجراد
منع

270

بارزتان متدليتان من راسه وهي كثيرة بساحل البحر بلاد المغرب وباني
 في هذا مزيدان شانه ثنائي قاده ^{واما} فالكبد يفتح الكاف
 وكسرها وسكون الباء وكثيف كظايره وهي موشة وقد تروك جمعها
 اكباد واكبد وكبود قاده ابو حاتم في المعجم السودا التي هي من الشحم في
 الجانب الايمن قاده والحجاء ككتاب لمحمد بن الامام معرفة جمع الحيات
 والطحل كسلاح واسلحة وطحل ككتاب وكتب وتباد في ليل ذي كرى
 الا الفرس فلا طحال له طحل كفوح طحا فوطح عظم طحال له ^{بسم}
 ذكر المؤلف الحديث في مختصر حياة الحيوان وعزاه لثاني فني واحد وان
 ماجه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمرو عن علي بن ابي طالب احتلت لنا بيتان
 ودان السمك والجراد والكبد والطحال وقد علمت مما مر ما فيه
 اكله وابانه ^{بسم} وعزاه لابي نعيم في الحلية عن ابن عمرو من ضعفه قاده
 بكسر الهزة وسكون الحاء المهملة وكسور اللام وضم الفاء في القاموس
 حلف حلف حلفا وكسر وحلفا ككثف ومجلفا ومجلفوة
 وتقال لا ومجلفا به وبالمد ومجلفوة بانه اي احلف او ذم اي
 قسا والاحلوفة افعولة من الحلف وفي المصباح حلف بانه
 حلفا بكسر اللام وسكونها تخفيف الواحدة حلفه مثل ضربة وفي
 المتعدي احلفته اطلاقا وحلفته تخفيفا واستحلفت قاده
 اي ويما هو من اسمائه وصفاته قاده ^{بسم} بفتح الباء وكسر
 وضم الراء المشددة اي اصد قوا في ايمانكم في القاموس بورت وبرت
 وبرت اليمين تبركتميل ويجلنوا وبراوا برها ارضا على الصفة
 وفي الدرر كاصله ابراهه قسمة وبره صدقه وفي المصباح وسير
 الرجل يعبروا وزان علم يعلم علما فهو بر بالفتح وبار ايضا اي صاد
 قاده ^{بسم} اي في حلفكم ومر تعريف الصدق قاده
 اي اذا كان في طاعة ولا يبار منه قوله تعالي ولا تجملوا الله ^{بسم}

لا يمانكم
 عن اليمين
 عزمه
 عزمه
 عزمه

لا يمانكم اي لا تكلتموا منه لاجل ان تصدقوا او كراهة ان تصدقوا والامر
 ارشاد يارشده صلى الله عليه وسلم الى ان الحالف الجازم يفعل شي لا يحلف
 الا بالله او باسم من اسمائه او صفة من صفاته وانه لا حرج عليه في يمينه
 بل في طاعة ان كان قصده فعل طاعة كصلاة او توكيد كلام او تعظيم امر
 كقوله صلى الله عليه وسلم والله اعزون قوتيا وكقول المرء والله ان لم تنب
 لتندم وكقوله صلى الله عليه وسلم فوالله لا يمان الله حتى تملوا وقوله صلى الله
 عليه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قبلا ولبكتن لثبرا الخ
 رمز حخته سبه كافي في داود والسياتي وجميع ابي عوانة وغيرهم انه صلى
 الله عليه وسلم راي صبيا قد خلق بعض شعر راسه وتركه بعضه فقام
 عن ذلك وقاد اخلقوه الخ قال ^{بسم} يضم الحاء المهملة وكسور اللام وفتح
 الحاء قاده ^{بسم} بكسر الهزة واللام وسكون الحاء المهملة بينهما
 وضم القاف والضمير للراس وهو مذكر والحاق ازالة الشعر بموسى
 ونحوه ^{بسم} صلى الله عليه وسلم لانه من القزع المنهي عنه والقزع بالتحريك
 المنهي عنه كما في الدرر كاصله ان يخلق بعض الراس ويترك منه مواضع متفرقة
 غير مخلوقة بلا خلاف ^{بسم} فسوقا فخرجت العصيين نهي عن القزع
 بانه خلق بعض راس الصبي وترك بعضه وهو الصحيح والله اعلم
 واختلف فيما اذا خلق جميع الراس وترك منه موضع لشعر المناصية
 او خلق موضع وبقي اكثر الراس فمخ منه مالك وراه من القزع المنهي عنه
 وقاد الموزي مذهبا كراهة مطلقا للرجل والمرأة لعموم الخبر
 وفي القاموس القزع بحركة قطع من السحاب متفرقة الواحدة بها
 ثم قال وان يخلق راس الصبي ويترك مواضع منه متفرقة غرس
 مخلوقة تشبيها بقزع السحاب وفي المصباح نحوه ثم قال قال الموزي
 وكل شيء يكون قطعا متفرقة فهو قزع ونهي عن القزع وهو خلق بعض
 الراس دون بعض وقزع راسه تقريبا خلق راسه كذلك انتهى والسنه

ما ذكر في الحديث وحلق الرأس مباح فان نوى تبرك الشعر السنة ائيب
 عليه فانه صلى الله عليه وسلم لم يحلق راسه الشريف الا في حج او عمرة
 اشتاء النساء على الهوا من عراه فيها لان عدى بن ابي عمرو روى عنه
 قال اجموا بكسر الهزة وسكون الخاء الممثلة وكسوا الميم وضم اللام الخفيفة
 في القاموس حمله على لامر محله فاحمل اغواه قال التتالي في قوله
 جمع هوي بالقصر اي زوجوهن بمن يحبينه اذا كان كفوا
 الحزرة مع الحاء المعجمة وفيه احد وثلاثون حديثا
 اخاف على مني ثلاثا ذلته عالمه وحده من فني القرآن والقرآن
 بالقرآن عزاه فيه للبطاني عن ابي الدرداء روى عن ابي بصير
 في القاموس خاف يخاف خوفا وخيفة وخيفة بالكسر واصلا
 خوفا وجمعها خيف فزع وخوفه اخافه او صيرة بحيث يخاف الناس
 وتخوف عليه شيئا خافه والشيء تقصه قال علي بن ابي طالب مفعول
 اخاف قال زلزاله يجوز نصبه ورفع اي خطاه وذلته
 والمراد هنا ان يفعل منهيا عنه فيقتدي به فيه وقد مر ما فيه
 منقوع وفي ايراد التذلة اشارة الى بكرة وقوعها من كامل في العلم
 وتخزيه منها بان لا يفعل شيئا الا على موافقة الشرع وتبنيه للناس
 على ان لا يقتدي والاباهاكل علمه والدين لا باهل الكمال النبوي
 قال وجماله ككتاب من الجرد محركه في القاموس هو الابد في الخوذة
 والقذرة عليها جاده له فهو جرد ومجركه كبير ومجرب وكلمة الجماعة
 من اتي والجرد عرف مقابلته الخيم بالخيم والمجادلة المناظرة والمخاضة
 وفي النهاية المذموم الجرد على ابن ظر وطلب المغالبة فيه لا انظر الحق
 فان ذلك محمود وفي المصباح جرد الرجل جردا فهو جرد من باب
 تعب اشتدت خصومته وجاده له مجادلة وجدا لا خاص بما يشغل من
 ظهور الحق ووضوح الصواب هذا اصله ثم استعمل على لسان حمله للشرع
 في مقابلته الامة لظهور ردها وهو محمود ان كان للوقوف على الحق وال

الكامل في

فردور

فمؤمر وتباد اول من دون الجرد ابو علي الطبري قال ساقى بالقرآن
 قد تعالي فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قالوا
 بالقدربا لتحويلك من الكلام فيه في تقوا القدر والمواد بالتكذيب
 بالقدربا ان تجد نسبة الافعال الى الله تعالى ويسمونها الى قدرته وتكذب
 القدر في المعنى اخاف على امتي ابتاع عالمه فيا وقع منه زلا والاصف
 الى جلاله من فني يتشابه القرآن ونفي القدر عن الله ولا يشك على هذا
 ما ورد من الزيادة على ما ذكره لانه بحاج بان لا مفهوم للعدد لان مفهوم
 ضعيف كما مر وبانه اعلم او لا بالقليل ثم اعلم بالكتيب كاسياني اخاف
 على امتي ستا
 اخافه على امتي من بعد ثلاثا ضلالا له هوا والساح الشهوات
 في ابرهون والغزوة والفضلة بعد المعرفة زاد في الكبير
 عزاه فيها للحكيم الترمذي في نواره والاصول انتهى والبعوي وابن مسدة
 وابن قانع وابن شاهين وابو نعيم الحنبلية في كتب الصحابة عن ابيهم
 ضعفه زاد في الكبير مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنده ضعيف
 انتهى قال الحافظ قال ابن مندة روى حديثه يوسف بن خالد عن مسلم
 ابن بشير انه سمع حينا المولى يقول انه سمع ابا محمد مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخاف على امتي
 من بعدى ضلالة الهوا وابتاع الشهوات قال وتسميت الثالثة قال
 الحافظ ورواه الحكم الترمذي في نواره من هذا الوجه وسمي الثالثة
 العجب ورواه ابن تيمية في تبيين تسمي الثالثة الغفلة بعد المعرفة ومداره
 على يوسف بن خالد وهو السميح وهو ترك الحديث انتهى قال الذهبي
 في المعنى قال ابن معين كذاب زنديق وقال الفلاس كان يكذب وقال
 التتالي كذاب متروك وقال البيهقي غيره او ثمنه وهذا الخبر
 وارد على المولى قال احمد بن حنبل في حديثه اي ومن بعد قرنه الذي هو
 خير القرون اما في حياته فالامر ظاهر واما بقية قرنه فكان فيه اصحابه

زاد في الكبير

كتاب النظم

انكره وما ظهرت الا هو الامن بعدهم وكان سبه بقر الحال من مونة
صل الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ما نزلنا من ذن ابني علي
الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا وعل تقدر رجبر هذا الحديث فهو
من اعلام النبوة قال في القاموس الضلال والضلال والضلال
ويضم والضلال والضلال والضلال والضلال والضلال والضلال
ضد الجدي قال الا هو اجمع هو اي بالقصر في القاموس هو العشق
تكون في الخبر والشعر واردة النفس انتم والمراد ما هو تارة فوسم
من البرع التي احد ثوبها التي لا يرضها الله ولا رسوله مما لا اصل له ولا
الحله في الشرح المشرفة او الحله اصل لكن فيه معنى منع منه الشرع كقول
الفهومي التي هو تارة فوسم من اشرب جبراً وتغافل عن مفاسدها
وقد بينت وجوه تحريم في كتابي هذا في مواضع كثيرة وهي كما هي
عجت بسم فلا يزال لها وجه قال في الصحاح المشروحة من تعريف
المشروحة قال في الحديث عروج اي ما نهى عنه شرعا قال في اللغة
في الصحاح غفل عن الشيء يتفعل غفلة وغفولاً وغفله عنه غيره واغفلت
الشيء اذا تركته على ذكرك وفي القاموس غفل عنه غفولاً تركه وسامى
عنه كغفله واغفل صار غافلاً وغفل عنه واغفله او صل غفلة اليه
والاسم الغفلة والعقل بحركة والعقلان بالضم وتغافل وتغفل
تغول وفي المصباح الغفلة عيبه الشيء عن بال الانسان وعبر تركه له
وقد استعمل في تركه اما لا واعرف انما في قوله تعالى وهم في غفلة معرضون
يقال فيه غفلت عن الشيء غفولاً من باب تغدد وغفلة اي ضام قالوا
الشيء غفلاً لا تركته اما لا اعلى ذكر الحال قال في الصحاح اي بعد
معرفة ما يقدر الشارع به ومعنى المعرفة ان يعلم المعلوم على ما هو
عليه بحيث لا يخفى عليه من صفاته المعلوم شي قال في الصحاح اي
الزهو والكبر والمعنى اخاف على امتي ان يصطلح الهوى ويتبع شهوات
بظهورهم وفروخهم وغفلت عن الله تعالى وعن طاعته واشتغالهم بح الدنيا
واسباب

مطلب الفهومي

واسباب عن الاخوة والما بعد للاخرة وتركهم العمل الصالح بعد معرفتهم وانحاز
با نفسهم ولا يشكل على هذا الحديث ما قبله وما بعده مما اختلف فيه
المفظة ان ذلك يقع لقوم وهذا الاخرين وغير ذلك الاخرين
احاف على من جدي لا حاجة لامة واعلمنا بالبحر
وتكزيبا بالقد وعزاه فبهما لان عساكر من اي يحزن ومن ضعفه زاد
في الكبير ابن عبد البر والرافعي وضعف وبعد احاف على من
من بعد في خصلتين تكزيبا بالقدرو ومثبه بها بالبحر وعزاه فيها
اي يعل وابن عدي والخطيب في كتاب النجوم من ان من وضعفه
زاد في الكبير وابن سودة ونية وجد احاف على من استقام
بارتوا وخيفه السلطانة وتكزيبا بالقدرو ابن جوير عن جابر
قال حيفه لامة في امر كما صله الحيف الجود والنظم وفي القاموس
والمصباح حاف يحيف حيفا حاد ونظم زاد الثاني سوا كان حاكما
او غيره قال اجمعه حافة وحيف قال في القاموس اي يعتقدان
لها ثابرا في انزال مطوا واتيان بحصب او غلا او ونا او غير ذلك
وهو انما استقامت نوا جمع نوى وهو الخيم مالك العزوب او
مغوط النجم في المغرب مع النجم وطلوع اخوان قبائله من ساعته
في المشرق ومرا الكلام في القدر حيف هذه الاحاديث كل من ضعف
تكن من بعض الي بعض يفيد قوة ويصير الحديث حسا الغيرة
ومنا ويقتوي ايضاً بورد اجرائه ومعناه في احاديث كثيرة
احد في جويل حيفاً في سائر العوات عزاه
في ابن سعد عن علي بن الحسين وفي الكبير قبائله ابن سعد
والطبراني عن عايشة اخبرني جبريل ان ابني الحسين يقتل بعدي
بارض القطع وجاءني هذه التهمة واخبرني ان قري مضجعه وان
سعد عن ام سلمة اخبرني جبريل ان ابني الحسين يقتل بارض القريات
فقلت لجبريل اني تربة الارض التي يقتل بها قبايلها فخذ من تربة

استبني قلت بفتح هذه الاما ديث الي بعضه يصير حديث علي صحيحا الغير
 والله اعلم ولعله كره ههنا انواعا الاول في ذكرا حديث من هذا
 المعنى روى الامام احمد عن عاتبة وام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد
 علي لبيتك ملك لم يدخل علي قبلا فقال له انك هذا الحسين يقول
 وان شئت اريتك ارض التي يقتل بها قال فخرج ترابا حمر او روي
 الامام احمد و ابوالقاسم البغوي واللفظ له عن ابن اسحاق قال اساذن ملك
 القطر ربه ان ياتي وفي لفظ ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 له وكان في يوم ام سلمة فقالت ام سلمة ما ام سلمة احفظ عليا ابواب
 لا يدخل عليا احد فيسألي عن ابواب اذ جاء الحسين بن علي يقتله
 فافتحه فدخل فوثب حتى دخل فجعل يصعد علي منك النبي صلى الله
 عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسه ويقبله فقال له الملك
 اتخيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعرق له اما ان اتك ستقبله
 فان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه قال فضرب يده فراه
 ترابا احمر ولفظ البغوي فاذا رآه اياه فجا بهلة او تراب احمد
 فاخذت ام سلمة ذلك التراب فصورته في طرفه ثوبه قال ثابت
 فكنا نسمع وفي لفظ نقول انه يقتل بكر بلاء ورواه الباقين من
 حديث وهب بن ربيعة وزاد قال اخبرني ام سلمة انه صلى الله عليه
 وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو عابس ثم اضطجع في قد
 ثم استيقظ وهو عابس دون باريت منه في المرقع الاول ثم اضطجع
 فاستيقظ وفي يده تراب حمر وهو يقبل وفي لفظ يقبله فقالت
 ما هذه التربة رسول الله فقال اخبرني جبريل ان النبي هذا يقتل
 بارض العراق قال قلت له يا جبريل اني تربة الارض فقال هذه تربة
 روي الطبراني عن قتادة قال كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي
 النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد ان امك تقتل
 انك هذا من بعدك واوما بيده الي الحسين فبكي النبي صلى الله عليه وسلم
 وضمه

تاريخ الامم النبوية

وضه الي صدره ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضعت عندك
 هذه التربة فشم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ترح كرمه ولا
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ام سلمة اذا عولت هذه التربة
 وما قال علي بن ابي طالب فقتل فجعلتها ام سلمة في قارورة ثم جعلت تظفر
 اليه كل يوم وتقول ان يوما تخولين وما ليوم عظيم وروي
 الرازي عنهما قالت دخل الحسين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ
 فقالت ام سلمة ما لك يرسول الله فقال ان جبريل اخبرني ان النبي هذا
 يقتل وانه اشهد غضب الله علي من قبله وروي البراء بن عبيد
 قال كان الحسين جالسا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل
 اتخيه فقال كيف يا اخيه وهو ثرة فواذني فقال اما ان امك ستقتله
 الامريك موضع قبره فقبض قبضة فاما اي تربة حمر او روي الامام احمد
 عن عبد الله بن يحيى بن ابيه انه سافر مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان
 صاحب مطرته فلما حاه في ابي بكر وهو منطلق الي قبة بني تاري
 علي صبرا ابا عبد الله صبرا ابا عبد الله بنشاط القوات قلت ومن ذا ابو عبد
 قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تقبضان فقلت
 مر ذلك يا بني الله من اعضائك ما سان عينيك تقبضان قال علي قام
 من عندي جبريل قبل وفي لفظ اتفا فحدثني ان ولدك الحسين يقتل في
 القوات بموضع تيبك له كربلاء وقال هل لك ان امك من تربت
 فقلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطانيه فلم املك عيني ان
 فاصت وروي ابن سعد وغيره عن علي انه مر بكربلاء وهو ذاهب الي
 شهد اثم خير الشهداء يخلون الجنة فغير حساب وانشاد الي مكان
 بني فقتل فيه الحسين وفي رواية الحسين بن كثير وعبد خيرة قال لما
 وصل علي رضي الله عنه الي كربلاء وقت يكي وقال يا بني اغيصة يقتلون
 ههنا هذا مصرع الرجل هذا خاخ وكابهم هذا موضع واطم
 الامام احمد عن ابي امامة الباهلي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكوا هذا الصبي

فاذا تحولت دما
 فهو حين قتلته

في كربلاء وروى

قال ابن ابي عمير قال كربلاء
 نزل فصل عند شجرة هناك
 وقال يقتله ههنا

انبي قلت بضم هذه اللمحة الى بعضه يصير حديث علي صحيحا لغيره
 والله اعلم ولقد كرههنا انواعا الامور في ذكر احاديث من هذا
 المعنى روى الامام احمد عن عاتبة وام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد
 علي بيتك لم يدخل علي قبلا فقال انك هذا الحسين يقول
 وان شئت ارتك الارض التي يقبل بها قال فاخرج تربة حمراء وروي
 الامام احمد و ابو القاسم البغوي واللغظ له عن اسن قال اساذن لك
 القطر وبه ان ياتي وفي لفظ ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
 له وكان في يوم ام سلمة فقال ام سلمة يا ام سلمة احفظي عليا الباب
 لا يدخل علي احد فيسبني على الباب اذ جاء الحسين نزل علي يقف
 فاقف فدخل فوثب حتى وصل فجعل يبعد علي منك النبي صلى الله
 عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلتمه ويقبله فقال له الملك
 اخيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال اما ان امك ستقتله
 فان شئت ارتك المكان الذي يقتل فيه قال ف ضرب يده فراه
 ترابا احمر ولغظ البغوي فاذا آه اياه نجبا سهلة او تراب احمر
 فاخذت ام سلمة ذلك التراب فصورته في طرف ثوبه قال ثابت
 فكنا نسمع وفي لفظ نقوله انه يقتل بكر بلاء ورواه البهقي من
 حديث وهب بن دبيعة وزاد قال اخبرني ام سلمة انه قيل لله عليه
 وسلم اضبط فاته يوم فاستيقظ وهو عابس ثم اضبط فترقد
 ثم استيقظ وهو عابس دون باريت منه في الموضع الاول ثم اضبط
 فاستيقظ وفي يده تربة حمراء وهو يقبل وفي لفظ يقبل فقلت
 ما هذه التربة رسول الله فقال اخبرني جبريل ان النبي هذا يقتل
 بارض العراق قال قلت له يا جبريل اني تربة الارض فقال هذه تربة
 روى الطبراني عن قتلة كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي
 النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد ان امك تقتل
 ابنك هذا من بعدك واومأ بيده الي الحسين فبكي النبي صلى الله عليه وسلم
 وهم

في يوم
 في يوم
 في يوم

وضه الي صدره ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضعت عنك
 هذا التربة فشم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ذبح كرب وبلا
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة
 دما فاعلي ابن ابي قحطيل فجعلتها ام سلمة في فارورة ثم جعلت تظن
 الي كل يوم وتقول ان يوما تحولت وما لي يوم عظيم وروي
 الامام احمد عن علي بن ابي طالب قال دخل الحسين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقزع
 فقالت ام سلمة مالك رسول الله فقال ان جبريل اخبرني ان النبي هذا
 يقتل وانه اشهد غضب الله علي من قبله وروي البراز عن ابن عباس
 قال كان الحسين جالسا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل
 اخب فقال كيف احبه وهو ثرة فواذني فقال اما ان امك ستقتله
 الامريك موضع قبره فقبض قبضة فاذا هي تربة حمراء وروي الامام احمد
 عن عبد الله بن محي بن ابيه انه سافر مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان
 صاحب مطرقة فلما حاه في ابي بكر وهو منطلق الي قبضين ناري
 علي صبر ابا عبد الله صبرا ابا عبد الله بشط الفرات قلت ومن ابو عبد
 قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيني تفيضان فقلت
 مرذاك يا بني الله من اعضائك ما شان عيني تفيضان قال لي قام
 من عندي جبريل قبل وفي لفظ انفا فحدثني ان ولدك الحسين يقتل بشط
 الفرات بموضع تيباله كربلا وقال هل لك ان امك من تربته
 فقلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطاني فلم املك يعني ان
 فاصت وروي ابن سعد وغيره عن علي انه مر بكر بلا وهو ذاهب الي صفوان
 شهد اتم خير الشهداء يدخلون الجنة بغير حساب واشاد الى مكان
 بيتي فقتل فيه الحسين وروي رواية الحسين بن كثير وعبد خيرة قال لما
 وصل علي رضي الله عنه الي كربلا وقتبكي وقال يا بني اغيصة يقتلون
 ههنا هذا مصرع الرجل هذا ماخ وكابهم هذا موضع وطاع
 الامام احمد عن ابي امامة الباهلي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا هذه التربة

فاذا تحولت دما
 فحين تقتله

في يوم
 في يوم

في يوم
 في يوم

يعني حسينا وكان يوم ارسلة فنزل جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارسلة لان علي اصرا يوقل في الحسين فنعته
 فبكي فقلت فدخل حتى فعه في جبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبريل ان
 اي الظاهر امتك ستقتله قال فقتله وتم موتك قال نعم فاباه من رتبة
 وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل فلا اراجع فيه ذلك قال
 لا انه اسوقه قضي وفتح منه **دروزي** البغوي عن ابن بن الحوت قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض من ارض
 يقال لها كركم بلاد من شدة ذلك فينصره قال فخرج ابن بن الحوت الى
 كربلاء فقتل مع الحسين في ابواب عن زين بنت جحش وام الغنم
 بنت الحوت وغيرها **دروزي** ابن سعد عن ابي عبد الله العنبي قال دخلنا
 على ابن هرون العنبي حين اقبل من صفين وهو على وهو جالس على
 وكان له وله امرأة يقال لها حردا ابها شه جبال علي واشد لقوله تصدقا
 حجات شاة له فيعوت فقال لقد ذكرني بعهد هذه الشاة حجابا علي
 قالوا وما علم علي بهذا قال اقبلنا مرجعا من صفين فنزلنا كركم فاصبل
 بنا على صلاة الفجر بين شجرات ودوات حومل ثم اذ كنا من بعد القزاز
 فشمه ثم قال اوه اوه يقتل بهذا الغايط قوم يدخلون الجنة بغير حساب
 قال فقال له عودا وما شكرك من هذا هو اعلم بما قاله منك نادت به لك
 وهي في جوف ابنت وروى جبالا اذ ارطني من حردا بنت شعيب عن زوجها
 بن عثة بن شلي قال خرجت علي في بعض غزواتها حتى انتهى لي
 كربلاء فنزل الى شجرة يميل اليها فاحد صبوة من الارض فشمه ثم قال
 واهالك رتبة لقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال
 فقتلنا من غزواتنا وقتل علي ونسيت الحرب قال فقلت في الجيش
 الذين ساروا الى الحسين فلما انتهت اليه نظرت الى الشجرة فذكرت
 الحرب فتعدت علي فوس لي فقلت ابشر ان بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحديثه الحرب قال معنا وعليت قلت لا معك ولا عليك تركت
 عيا

اي الظاهر امتك ستقتله
 وتم موتك
 قال نعم فاباه من رتبة
 وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا جبريل فلا اراجع فيه ذلك قال
 لا انه اسوقه قضي وفتح منه

عيا لا وتركت قال اما قوله في الارض فوالذي نفس حسين بيده لا
 يشهد قلنا اليوم رجل لا دخل جحيم قال فانطلقت حاربا مولى
 في الارض حتى خفي علي مقتله **دروزي** في بين غريب ما سبق في
 انفات جنته وطرفه والقرات كقراب نهر الكوفة والطفه في الدر
 كاصله بالفتح ساحل البحر وجانبها لبروسه الطف الذي قتل به الحسين
 رضي الله عنه لانه طرف البحر ما بين الفوات وكانت تجري يومه قربا منه
 وفي القاموس هو موضع قرب الكوفة **دروزي** في القاموس جمع كرم
 فجمعها وجمعها وضع جسمه بالارض كأنه يجمع واضطجع والضعع والمضوع
 كقعد موضعه قال الحافظ ابن دحية فنبط ما قيل ان الحسين في كان
 كذا او مكان لذا انفرد اسم الشريف طيف به البلاد كما ياتي خبره ان الله قال
دروزي بالمثلثة محمدا نهض **دروزي** كحلمن محمدا والنف والعضد
 مذكور **دروزي** في القاموس موضع به قبر الحسين رضي الله عنه **دروزي**
 كحلمن معروف وقوله **دروزي** بالمثلثة في الدر كما صله قيل للولد عمرة
 العواد لان الثمرة ما ينتجها الشجر والولد ينتجها الاب **دروزي** اي قابل
 ووافي **دروزي** شاطيئه **دروزي** اي اصبر صبرا يعني تات
 وتمهل **دروزي** كجبل موضع قرب المؤقة بشاطيئ الفوات كانت به
 الواقعة العظمى بين سين علي وسيدنا معاوية رضي الله عنهما في عن صفين
 عام سبع وعشرين فبن ثم اختار الناس السفور في صفر شاطيئ **دروزي**
 ارسلة وابن عباس رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما رها
 واحباده صلى الله عليه وسلم اياها انه شهد قتل الحسين رضي الله عنه
دروزي ابن ابي الدنيا عن علي بن زيد بن جده عن قال استيقظ ابن عباس
 من نومه فاسترجع وقال قتل الحسين والله فقال له اصحابه كلا ابن
 عباس قال راي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه زجاجة من دم فقال لا
 تري ما صنعت امتي تحدي قتلوا ابني الحسين وهذا دم ودم اصحابه
 ارفعوا الى الله تعالى فلبتوا ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة فجاء الجز

بعد ايام ان قتل ذلك اليوم وتلك الساعة وروي الامام احمد بن محمد
 عن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم نصف النهار اشعث
 اغبر معه قارورة فيها ماء فليقطه او يتبع في قارورة قلت يرسوله
 ما هذا قال دم الحسين واصحابه لئلا ان تتبعه منذ اليوم قال عثماد
 حفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم وروي الترمذي عن علي
 قلت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك فقالت رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام وعلي راسه ولحيته التراب قلت ما لك
 يرسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا وروي ابن سعد بن شهر بن
 ربيعة قال سمعت ام سلمة تسمعت صرخة فاقبلت حتى انتهت اليك فقالت ما لك
 ودفعت مغشيا عليا وقفا الثالث في بيان ان من نزل له من
 اهل البيت سلمه الله فحتمت عليه عبد الملك بن مروان الي بعض عماله
 اياك واما ال ابن ابي طالب فاني رايت بني جوب لما قتلوا الحسينا
 تنزع الله الملك منهم فقال في ذكر شي من كلامه وحكمه الدالة على جلالة
 وعظمه رضي الله عنه قال كرم الله وجهه اعلموا ان حواج الناس اليكم من
 نعم الله تعالى فلا تعلموا النعم فتعود تقوا واعلموا ان المعروف يكسب محمدا
 ويحجب اجرا فلورايتهم المعروف رجلا لرايتهم رجلا حسنا جميلا
 يسوا الناس وينفق العالمين ولورايتهم الموفور لرايتهم رجلا
 سجا شوهها تنفر منه القلوب وتقص دونه الابصار واعلموا انه من
 جاد ساد ومن رذلة مجل ومن تحل لاجنه خيرا وجهه اذا قدم عليه الحمد
 عدا وكلامه منبره وفعله شهره كثير وفي هذا كفاية
 الناس في ذكر قصته رضي الله عنه محسرة من طبقات ابن سعد بن شهر بن ربيعة
 والعلم المشهور ورحمة الامة وتمديد لكاه وغيرها ابن سعد بن شهر بن ربيعة
 عن اشياخه وذكرهم وكذا غيره قال الما بايع الناس ليزيد بن معاوية
 كانه حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ممن لم يبايع له وكان اهل
 الكوفة

الكوفة يكتفون الي حسين يدعونه الي الخروج اليهم في خلافة معاوية كل ذلك
 ياتي فقدم منهم قوما الي محمد بن الحنفية فطلبوا اليه ان يخرج معهم فاتي
 وجاء الي الحسين فاخبره بما عرضوا عليه وقال ان اقوم انما يريدون
 ان ياتوا بنا ويشيطوا دمانا فاقام حسين علي ما هو عليه من الهوم
 سورة يريد ان يسبوا اليهم وسورة نوح الاقامة فجاه ابو سعيد الخدري فقال
 يا ابا عبد الله اني لك ناصح واني عليك شفيق وقد بلغني انه كان بك قوم
 من شعبتكم بالكوفة يدعونك الي الخروج اليهم فلا تخرج فاني سمعت
 اباك يقول بالكوفة والله لقد اذنتهم واغضبتهم وملوني واغضوب
 وما بلوت منهم وفاؤ من فاد منهم فاذا بالسهم الاخي يا الله ما لهم
 ثبات ولا عزيم امرو ولا صبر علي السيفه قال وقد مر الميدين تحت
 الغزاري وعدة معه الي الحسين فجد وفاة الحسن فدعوه الي
 خلع معاوية وقالوا قد علمنا رايتك وراي اخيك فقال اني اذ
 ان يعطى الله اخي علي نيته في حبه الكف وان يعطيني علي نيته
 في حبي خياد الظالمين وكنت مروان بن الحكم الي معاوية الي لست
 آمن ان يكون حسين ترصد للقتلة واظن بومك من حسين طويل
 فكتب معاوية الي الحسين ان من اعطى الله صفقة يمينة وعصده
 لحدس بالوقفا وقد انبئت ان قوما من اهل الكوفة قد دعوك الي
 الشقاق واهل العراق من قد جرت قد افسدوا اهل بك واخذك
 فائق الله واذكر المشاق فانك مبي تكدني الكون فكتب اليه الحسين
 اناني كتابك وانا بغير الذي امكن عني جديروا الحسنات لا هدي
 لها الا الله وما اردت لك محاربة ولا عليك خلافا وما اظن
 عند الله عذرا في ترك جهادك وما اعلم فتنة اعظم من ولايتك
 امر هذه الامة فقال معاوية ان اسرنا يا بني عبد الله الاسر
 اليه معاوية ايضا في بعض ما بلغه عنه اني لا ظن ان في راسك
 بقوة مؤددة اني ادر كفا عقر لها لك فاجاد ما حضر معاوية دعا

قول من يروى
 قول من يروى
 قول من يروى

يزيد بن معاوية فاصاه بما اوصاه به وقال له انظر حسين بن علي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه احب الناس الي الناس ففضل وجهه وارفق به يصح لك امره فان بك منه شيء فاني ارجوان بكيفيكه الله بين قتل اباه وخذل اخاه وتوفي معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين وبيع الناس ليزيد فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن اوس العامري فامر بن لوي الي الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وهو على المدينة ان ادع الناس فبايعهم وايدوا بوجوه قريش وليكن اول من تدار به الحسين بن علي فان امير المؤمنين وحمد الله عمدا الي في امره الرقوق به واستصلاحه فبعث الوليد من ساعته بضعة الف رجل الي الحسين ابن علي وعبد الله بن الزبير واخبرهما بوفاة معاوية ودعاهما الي البيعة ليزيد فقالا بضحك ونظروهما يصنع الناس ووشا الحسين فخرج مع ابن الزبير وهو يقول هو يزيد الذي تعرفوا الله ما حدث له مخم ولا مروءة وقد كان الوليد اغلظ للحسين فشمه الحسين واخبر بهما فترعا من راسه فقال الوليد انه محبنا يا بني عبد الله الا اسد اقات له مروءة او بعض جلساء قتاله قال ان ذلك له مضمون في بني عبد مناف فلما صادوا الوليد الي منزله قالت له امراته اسماء بنت عبد الرحمن ابن الحوثل بن هشام اشتمت حسينا قال هو بدأ فبني قالت وان سبك حسين تسبته وان سب اباك تسب اباه قال لا وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير من ليلىهما الي مكة واصبح الناس فعدوا علي البيعة ليزيد وطلب الحسين وابن الزبير فلم يوجد فقال المسور بن محزمة عجلا بو عبد الله وابن الزبير ان بلقته ويزجيه الي العراق ليخلو مكة فقدم ما مكة هاشم بن محمد وكان يخرج الحسين من المدينة الي مكة يوما واحدا لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين ودخل مكة يوم الجمعة للياليتين مضتتا من شعبان قالوا فترك الحسين واد العباس بن عبد المطلب ولزم ابن الزبير الحزب واليس الحوثل وجعل

توفي الحسين بن علي

وجعل يحرض الناس علي ثمانية وكان يهدو ويروح الي الحسين ويشير عليه ان يقتل العراق ويقول هم شيعتيك وشيعة ابيك وكانت عبد الله بن عباس شكاه عن ذلك ويقول لا تفعل وقال له عبد الله بن مطيع لا تفعل اي ذلك اني وامي متعنا بنفسك ولا تستوي الي العراق فوالله لئن فعلت هو لك العموم ليتخذنا تحولا وعبيدا ولقيهما عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس بن ابي ربيعة ما لا يواصف قنين من العورة فقال لهما ابن عمر انكرا الله الا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس وتنظروا فان اجتمع الناس عليه لم تشدا وان افترقه عليه كان الذي تريدان وقال ابن عمر للحسين لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من الله من الدنيا والاحرة فاختار الاحرة وانك بضعة منه ولا تاله الجاني الدنيا فاعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول علينا حسين بن علي بالخروج ولقد رايته في ابيه عميرة وراي من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له ان لا يتحرك ما عاش وان يدخل في صالح ما دخل فيه الناس فان الجماعة خير وقال له ابن عباس ان من يريد ما ينه عن فاطمة قال العراق وشيعتي فكان اني لكاده لوجهك هذا خرج الي قوم قتلوا اباك وطعنوا اباك حتى تركهم سخطه وعلة طرده ذلك الله ان تغدو بنفسك وقاد ابو سعيد الخدري غلبني الحسين بن علي بالخروج وقد قلت له اتق الله في نفسك والزمر بينك والاعوج على ايمانك وقال ابو واقد الليثي بلعني خروج حسين فاد وكتمه بمكلمتنا شدة الله ان لا يخرج فانه يخرج في غير وجهه خروج ان لا يقتل نفسه فقال لا ادع وقال جابر بن عبد الله قلت حسينا فقلت اتق الله ولا تضر بالان بعضهم ببعض فوالله ما حدثتم ما صنعتهم فوعصا في سعيه في السب لو ان حسينا لم يخرج لكان خيرا وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن قد كان ينبغي لحسين ان يعرف اهل العراق ولا يخرج اليهم ولكن تخجبه على ذلك ابن الزبير وكتب اليه المسور بن محزمة اياك ان تغدو كتب اهل العراق ويقولون ان

والخير

مكان

الوزير الحق بهم فانهم باصرون اياك ان تخرج الخوم فانهم ان كانت لهم
حاجة فسيضربون اباط الابل حتى يوافوك فتخرج في قوم وعلم فجزاه
خيروا قال استخبر الله في ذلك وكتبت اليه عمرة بنت عبد الرحمن بن عوف
عليه ما يريد ان يصنع وناسره بالطاعة ولزم الجماعة وتجره انا
الي مصرعه ونقول استهد لغد حدثني عايشة الزمعة سمعت رسول الله
صل الله عليه وسلم يقول يقول يقتل حسين با بيل فلما قرأ كتابها
قال فلابد لي اذا من مصرعي وانا ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام فقال له يابن عم ان الرجم نظارتي عليك وما ادوي كيف انا
عندك في النصيحة فقال له يا ابا بكر ما انت ممن يتعشق ولا منهم فقال
قال قد رايت ما صنع اهل العراق بابيك واخيك وانت تريد ان تبني
الهمم وهم عبدة الهنيا فيقاتلك من قد وعدك ان يبنيك ويخذلت
من انت احب اليه من يبيعه فاذكرك الله في نفسك فقال جزاك الله
عم خيرا فقد اجتمعت رايك ومهما يقض الله من امرك فقال ابو بكر
انا لله نحتسب ابا عبد الله وابي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اليه
كتابا يحوز من اهل الكوفة ويناشد الله ان يشحن اليهم فكتب
اليه الحسين ابي رايته ورواه وابت فر رسول الله صل الله عليه وسلم
واسرني يا عروانا ما ضل له ولست تخبر بها احد حتى اتي بحمل وكتبت
اليه عمرو بن سعيد بن ابي اسحاق في اسالة الله ان يلحقك وشك وان
يصير ذلك مما يريدك بلغي انك قد اعترفت على الشيوخ في العراق فاني
اعيدك بالله من الشقاق فان كنت خاطبا فاقبل الي فلان عندك
البر والصلوة فكتبت اليه الحسين ان كنت اردت بكتابك الي بري
وصليني فجزيت خيرا في الدنيا والاخرة وان لم يشاقني من دعا الي
الله وعمل صالحا وقال النبي من المسلمين خير الامان امان
الله ولم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا فقال الله مخافة في الدنيا
توجب لنا امان الاخرة عنده وكتب يزيد بن معاوية الي عبد الله بن عباس

طاهر عطف

عنه الله

سنة
بدر ديك

بخبر

بخبره بخروج حسين الي مكة ويحج به رجال من اهل المشرق فنوه الخلافة
وعندك منهم خيرة وتجربة فان كان بعد فقد قطع واجح التوبة وانت
كبير اهل بيتك والمنظور اليه فاكفه عن السعي في الفروع وكتب هذه
بلغ قرشا على ناي المزاريها الامبيات اليه والي من بيته والمدنية من
يا ابا الواكب ليا دي لطيفة على غدا فوة في سيرها خمس
بلغ قرشا على ناي المزاريها بيتي وبين حسين الله والمرحم
وموقف بقنا البيت المشد عهد الاله وما توفي به الذم
عنيتم قويم فحسوا بايتكم امر لكم يخصان برة كسوم
اي التي لا يداني فضل احد بنت الرسول وخبر انان قد علوا
وقضاهم لكم فضل وغيركم من قومك لهم في فضاهم قريش
اني لا علم او ظنا كعالمه والنظن تصدق احيا فاني ينظم
ان سوف تترككم مائة عورن لها قتلها داكم العقبان والرحم
يا قون لا شتموا الحرا لست وستكوا بحال التلم واعظموا
قد غرت الحرب من قركان قلكم من القرون وقد بادته لها الهم
فانصبروا قومكم لا يملكو انبذها قرب ذي بدع زلت به القدم
وكتب اليه عبد الله بن عباس اني لا رجوان لا يكون جزع الخيز
لا تتركه ولست ارجع النصيحة له في كل ما جمع الله به الالف ويطفي
به القايير ودخل عبد الله بن عباس على الحسين فكله ليلا طويلا وقال
اشدك الله ان تملك عدا بحال مضعة لاننا في العراق وان
كنت لا بد فاعلا فاقم حتى يفيض الموسم وتلقى الناس وتعلم علي ما
يصدرون ثم تربي رايك وذلك في عشرة جمادى سنة ستين
فاني الحسين الا ان يعطى في العراق فقال له ابن عباس والله اني
لا ظنك ستقبل فرا بين تشايك وبناتك كما قتل عثمان بين
سايه وبناته والله اني لا خاضه ان تكون الذي يقاد به عثمان فانا
الله وانا اليه واجعون فقال له يا ابي العباس انك شيخ قد كبرت فقال

شرح
شاهد

الثقة الشديدة

هذا هو
المرحوم
الذي
كان
في
القرن
الاول

ابن عباس لو ان يزري ذلك يواو بك لثقت يدي في راسك ولو اعلم
انا اذ اتنا صغرا اذنا لثقت لثقت ولكن لا انا ذلك نأقني فقال له الحسين
لان اقل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يسخر لي يعني ملكه قال
فبكي ابن عباس وقال اقررت عين ابن الزبير فذاك الذي سلب نفسي
عنه ثم خرج عبد الله بن عباس من عنده وهو متعجب وابن الزبير على
الباب فلما راه قال يا ابن الزبير قد اتى ما احببت قررت عينك هذا
ابو عبد الله يخرج ويتركك والحجاز اذ باليك من قبضة عمر
خلالك البرقيضي واصغري ونقري ما شئت ان تنفوي
حسين الى المدينة فقدم عليه من خلفه من بني عبد المطلب
وسم تسعة عشر رجلا ونساء وصبيان من اخواته وبناته ونسائهم
وتبعهم محمد بن الحنفية فاهو كحسينا بكم واعلم ان الخوارج ليس
له برأي يومه هذا في الحسين ان يقبل فجلس محمد بن علي ولد علي
يبحث معه احدا منهم حتى وجد حسينا في نفسه على محمد وقال ترغب
بولدك عن موضع اصابت فيه فقال محمد وما حاجتي ان تصاب ويصاب
معدك وان كان مصيبتك اعظم عندنا منهم **باب** اهل العراق
الى الحسين الرسل والكنن يدعونهم اليهم فخرج متوجرا الى العراق
في اهل بيته وستين شيخا من اهل الكوفة وذلك يوم الاثنين
في عشرين من المحرم سنة ستين فكتب مروان الى عبيد الله بن زياد
باب فان الحسين بن علي قد توجه اليك وهو الحسين بن فاطمة
وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا لله ما احد يسلم الله
احد النبي من الحسين فاياك ان يبيع على نفسك ما لا يلد شي ولا
تسأه العامه ولا تدع ذكره والسلام وكتب اليه عمرو بن سعيد بن العاص
ايا بعد فقد توجه اليك الحسين وفي مثل تعق او تكون عبد الله
كما تشرق العبيد انتهى **باب** هشام بن محمد اقبل الحسين حتى نزل مكة
واختلف الناس اليه من الاقارب ولزم ابن الزبير الكعبة بمسلي عندها نهارا وليلا
ويطوف

ويطوف سبعين مرة كل ركعتين وفي كل يوم ياتي حسينا وهو اقل خلق
الله علي ابن الزبير سئل اناس الى الحسين دونه وكان ابن الزبير
عليه بالخروج الى العراق وقال ابن اسحق لما بلغ الشيعة بالكوفة ان
الحسين بكة وانه امتنع من بيعة يزيد اجتمعوا في منزل سليمان بن عمرو
فقال لهم يا قوم قد اشع الحسين من بيعة يزيد واتم شيعة ابيه فانتم
تنصرونه وتجاهدون **باب** عدو فاكتموا اليه وان ختم الوهن والعقل
ولا تخروا الرجل بنفسه فقالوا لا والله بل نضرم ونبذلنا نفسنا دونه
فكتموا اليه بما راى انتهى **باب** وروي ابن جبان وابو داود الطيالسي في سند
من الشعبي قال بلغ ابن عمر ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قد توجه الى العراق
فلحقه على مسيرة ليلتين او ثلاث من المدينة فقال له ابن زياد قال العراق
ومعه طوامير وكتب فقال لا تا فقم فقال هذه كتبهم وبيعتهم فقال له
ان الله تعالى خير نبيته صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والاخرة فاختر الاخيرة
وانتم بضعة منه صلى الله عليه وسلم والله لا يلد احد منكم ابدا وما من فحاشا
بكم الا للذي هو خيركم فارجموا فابي وقال هذه كتبهم وبيعتهم قال
فاغتصق ابن عمر وقال استودعك الله من قتل ابي وقد وقع ما فرهم
ابن عمرو اسوا فانه لم يلد من اهل البيت احد الا صارته لكا والله
قد صان اهل بيته بنيه صلى الله عليه وسلم عن الملك والدنيا والله اعلم
ابو القاسم البغوي من ابن عباس قال استاذني الحسين في الخروج الى العراق
فقلت لو ان يزري ذلك يواو بك لثقت يدي في راسك
قال فكان الذي قال لي لان اقل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يسخر
لي يعني الحرم **باب** من الخوارج من الذين قالوا فذلك سلبا نفسي عنه وروى
عن يشوب بن غالب قال كان ابن الزبير يقول للحسين تاتي قوما قتلوا
اياك وطعنوا اهلك فقال الحسين لان اقل بموضع كذا وكذا احب الي
من ان يسخر لي يعني الحرم **باب** وروى الشيخ محمد بن سبط ابن الجوزي في كتابه
رحمة الهمة قال قال اهل السيرة قال اقام الحسين رضي الله عنه بعد وفاة

اخيه حج في كل عام من المدينة الى مكة فاشيا الي ان توفي بموية وقام بنزله
 في سنة ستين وكان بموية فذقه له يزيد لما اوصاه اني قد اقيمتك
 الخلد والرحال ووطأتك البلاد والرحال واخضعت
 لك اعناق العرب واني لا اخوف عليك ان بنازلك هذا الامر
 الذي استتلك الاربعه من قرشي الحسين بن علي وعبد الله
 ابن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فاما ابن عمر فقد وقفته
 العبادة واذا المريب غيره ما يترك واما الحسين فان اهل
 العراق لم يذرعوه حتى يخرجوه فان خرج عليك وظفرت به فاصبح
 عنده فان له رجما مائة وحقا عظيما واما ابن ابي بكر فانه لم يست
 له همة الا في النساء واللموفا واداري اصحابه قد صنعوا شيئا صنع شام
 واما الذي يجتم لك جثوم الاسد ويطرق اطراق الافقانة وبراق
 سراوغة الثعلب فذاك ابن الزبير فان وثب عليك وامتنك
 الفرصه منه فقطعه اربا اربا فمات بموية كان على المدينة
 الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وعلى مكة عمرو بن سعيد بن العاص
 وعلى الكوفة النعمان بن بشير وعلى النجف عبيد الله بن زياد فلم يكن
 ليزيد بعد موته ابيه يتم الا البيعة النفران من ساهم ابوه فكتب الي
 الوليد بن عتبة يا مروه ان يا خدم بالبيعة اخذ اشديد البيعة
 رخصته فلما وقف على كتاب يزيد بعث الي مروان فاخضرت واوقفه
 على الكتاب وكيف يرى اصنع بهولا قال اري ان تبعث اليهم
 الساعة فذع عوتهم الي البيعة والذخول في لظائفة فان لم يفعلوا
 والا ضربت اعناقهم قتل ان جعلوا الموت معوية فان علموا وب
 كل واحد منهم في جانب واظهر الخلاف والمنازعة ودعا الي نفسه
 ابو يزيد فاليه هذا الامر عفا الا ابن عمر فانه لا يري لولا فنة
 والقتال الا ان يذفع عن نفسه او يذفع اليه هذا الامر عفا
 فارسل الوليد عمرو بن عثمان الي الحسين وعبد الله بن الزبير فوجدهما

في سنة ستين

في المسجد فذله امير يطالبكم قالا انصرف قالان نايتدغم قال ابن الزبير للحسين
 فلن فيما تراه بعث اليك الساعة التي ليس له عادة بالباوس فماتت
 الحسين اظن طاعيمهم قد هلك فبعث اليك ليا هذا البيعة لينا ليزيد قبل ان
 يتشوق في الناس الخبر قال ابن الزبير هو ذلك فارتد ان تصنع فقال اجمع
 قياتي واسبي اليه فجمع اهله وقتيانه ثم ذاهم عنكم فاصحوا ثم دخل الي
 الوليد مروان عنده فاقراه كتاب يزيد ودعا الي البيعة فقال شلي لا يبيع
 سرا بل علي روس الناس وهو احب اليك وكان الوايز حبا لعاقبة فقال انصرف
 الي دعة الله حتى تاتيهاج الناس فقال له مروان والله لئن فاذ ذلك الساعة
 ولم يبيع لا قدرت عليه ابراهيم تكثر القتل بينكما احبس الرجل عندك حتى
 يبيع او تقرب عنقه فوثب الحسين قائما وقال يا ابن الزورقا هو يقتلني
 وانت لنت وميت ثم خرج فذله الوليد مروان والله ما احب ان لي ما
 هلكت عليه الشمس واني قتلت حسينا واما ابن الزبير فانه قال الان استلم
 ثم خرج في الليل الي مكة علي طريق الفرج وهو واخوه جعفر فارسلوا لطلبه
 خلفه فقاتهم وخرج الحسين في الليلة الثانية باهله ونسائه وقد اشتعلوا
 عنه باين الزبير فمحق بكة وبعث الوليد الي ابن عمر فقال اذا بايع الناس
 بايعة وقال ابو سعيد المقبري بعث الحسين وني ابع عنه فتمثل ذلك
 الليلة وهو خارج من المدينة بقوله ابن مقفع
 لا زعوت السوام في سق الصبح مغيرا ولا دعوت يزيد
 يوم اخرج من الميابة ضيما والمنا يا تزودي ان احيدا
 وروى جين اعطى حجارة الموت ضيما قال فقلت في نفسي ما تمثل اذن
 البيعتين الا الشئ تيرور فخرج بعد ثلثين الي مكة قال المهدي خرج
 الحسين من المدينة وهو يقول فخرج فمرا خايفاً يترقب فلما دخل
 مكة قال سي ان يدي وني سوا السبيل واقام ابن الزبير بمكة فقال
 له عمرو بن سعيد ما اقدمك فقال عابدا بالله وجه البيت واقام الحسين
 بمكة والبع يزيد ما صنع الوليد غزله عن المدينة وكلاهما عمر بن سعد بن اشدر

وقال الواقدي لم يكن ابن عمر بالمدينه حين مات معاوية بل كان بمكة ثم
 قدم المدينة بعد ذلك هو وابن عباس ولما استقر الحسين بمكة وعلو
 به اهل الكوفة كتبوا اليه يقولون انا قد جئنا انفسنا عليك
 ولنا خضر الصلاة مع الولاية فاقدم علينا فحن في مائة الف قد
 ذنا فينا الجور وعملنا بغير كتاب الله وسنة رسوله ونرجوا
 ان يجمعنا الله بك على الحق وينفي عنا بك الظلمات احق لهذا الامر
 من يزيد وابيه الفري غضب الامة ذكرا وشرب الجور ولعب بالعرود
 والطبايب وتلاعب بالدين وكان ممن كتبت اليه سليمان بن صرد و
 ابن جحيمه ووجوه اهل الكوفة قال ابن اسحق وبعثوا الكتاب مع
 عبد الله بن سبيع الهذلي وعبد الله بن ابي قحافة علي الحسين لعشر
 مضين من رمضان ثم بعثوا بعدهما بيومين قيس بن مسهر الضمير
 وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي وعادة بن عبد الله السلولي ومعهم نحو من
 مائة وحسين صحيفته من اهل الكوفة ثم لبثوا يومين وسروا هاهنا
 ابن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا معها الى الحسين
 كتابا فيه الناس ينتظرون قدومك اراي لهم في غيرك في هذا
 المجال العجل اليه شيبان بن ربعي وجاذب بن الحر ويزيد بن الحر
 وعروة بن قيس في اخرين اما بعد فقد اخضر الجنب واينعت الثمار
 فاقدرك فانك تقدم على جند مجزدة لك والسلام اني الواقدي
 ولما نزل الحسين بمكة كتبت يزيد بن معاوية الي عبد الله بن عباس اما بعد
 فان ابن عمك حسينا وعبد الله بن الزبير اتوا يا بيعتي ولحقا بمكة ثم قد
 للفتنة بعرضين انفسهم للملكة قال ابن الزبير فانه صريح
 القنا وقتيل السيف غدا واما الحسين فقد اجبت الاعداد
 اليك اهل البيت بما كان مني وقد بلغني ان رجلا من شيعة من
 اهل العراق يكاتبونهم ويكاتبهم بميثونه الخليفة وقد تعلمون ما بيني
 وبينكم من الوصلة وعظيم الحرمة وشايع الارحام وقد قطع ذلك

الحمد لله
 الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله لانا
 كنا لنهتدي لولا ان
 هدانا الله لانا

٢٥

احصبا

شبكة

الألوكة

وخذلو الخاك وطعنوه وسلبوه واسلموه الي عدوه وفعولوا وفعولوا
فقال هذه كبريتهم ورسولهم وقد وجب علي المسير لقتال اعداء الله فبلى
ابن عباس وقاتله واحسيناه وذكروا لسعودي في كتاب مروج الذهب
ان ابن عباس قال له انه كرهت المقاتلة معك تخوف علي نفسك فاذ هب
الي اليمن فان فيها عزلة ولنا بها اعداء وواعوان وفيها قلاع وشباب وكنت
لاهل الكوفة فان اخرجوا اميرهم وسلموها الي نايبك فسرا لهم فانك اذا
سرتهم عليهم هذه الحالة لم آمن عليك منهم وان عصيتني فترك اهل بيت
واولادك ههنا فوالله اني لخائف عليك ان تقتل كما قتل عثمان ولساوي
ينظرون اليه قال الشيخ شمس الدين وهذا معنى قوله علي رضي الله عنه ذر
ابن عباس فانه ينظر الي اجيب من سترتني فلما ينس من ابن عباس حوزا ففقد
ولقي ابن الزبير فقال له يا ابن الزبير قوت عينك وانشد بالك من قبة
المقبرة قال الواقدي ولما بلغ عبد الله بن عمر ما عزم عليه الحسين دخل
عليه فلامه ووجحه ونراه عن المسير وقال له يا ابا عبد الله سمعت جردك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا للدين والي وابت بضعة منه
وذكر له كحا مما ذكره ابن عباس فلما راه مصر اعل المسير قبل ما بين عينيه
وبكى وقال لا ستودعك الله من قتيل **وقال** بلغ ابن الزبير عزمه دخل
عليه وقال له لو اقمته ههنا باعدناك فانت اخو من يزيد وابيه
وكان الزبير من الناس نحو وجه من مكة وانا قال له هذا ليل لا ينسبه
الي شي اخر **وقال** بلغ ابن الحنفية مسيره وكان يتوخا وبين يديه طبت
فبكي حتى حلاه من دموعه ولم يبق معه الا من حزن المسيرة وما اكرهوا
عليه انشدا بيتا **يا ابي**

سامعي وما في الموتى عار علي العبي اذ امانوني خيرا وجاهد مغربا
واخي الرجال الصالحين بنفسه وفارق مستورا وحالف مغربا
فان عشت لم اذم وان مت لم اذم كفي بك ذل ان تعيش وتزعما
ثم ذوا كان امر الله قدرا مقودا **يا ابي** اجتمع الحسن قال لاجية الحسين رضي الله
يا ابي

يا ابي اسع ما اقول لك ان اباك لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تشوق
الي هذا الامر جان يكون صاحبه فصرف عنه في غيره فلما احتضر
كبر تشوق ان يكون صاحبه فصرفه الي عمر فلما احتضر عمر تشوق ان
يكون صاحبه فصرفه عن ابي عثمان فلما قتل عثمان تجرد ابوك للطلب
بالسيف فلم يدركه ويا ابي الله ان يجعل فينا اهل البيت النبوة والدين
او الخلافة او الملك واياك وسفرك الكوفة ان يستخفوك فيخرجون
ويسلموك فتدمر ولا تحين من **وقال** هشام بن محمد لما خرج الحسين
من المدينة لعقبة عبد الله بن مطيع فقال يا ابا عبد الله الي ان جئت
فذاك قتال الي الكوفة فقال له اياك واهل الكوفة وذكر عند رهم
وفعلهم بعلي والحسن رضي الله عنهما ثم قال له الهم الحرم فانك
سيدي العرب ولن يوردوا بك احد او سياتيك الناس من كل جانب فوالله
لن هلكت لست ترقن بعدك قال ثم خرج الحسين من مكة تسامع ذي الحجة
سنة ستين فلما وصل بستان بني مروان لعقبة الغزدي الشاعري
وكان يوما لتروية فقال له الي اين يا ابن رسول الله ما امجلك عن الموسم
فقال لولم امجلك اخذت احدا فاخبرني عما وراك يا فرزدق فقال تركت
الناس بالمرقة قلوبهم معك وسيوفهم مع بني امية فانتق الله في نفسك
وارجع فقال له يا فرزدق ان هؤلاء قوم لو موافاة الشيطان وتروكا
طاعة الرحمن واظهروا الفساد في الارض وابطلوا الحدود وشربوا الخمر
واستأثروا بالمال والفقراء والمساكين وانا اولي من قام بنصر دين الله
واغراض شرعه والجهاد في سبيله لتكون كلمة الله هي العليا فعرض
عنه الغزدي وسأله كسر ارسال الحسين سلم بن عقيل الي الكوفة
وقال علي السيرمات معوية والوليد بن عتبة بن ابي سفيان علي المدينة فاسل
الي الحسين بن علي لياخذ بيته فقال اخوتي ورفقته فاحسن فخرج الي مكة
فاتاه رسل اهل الكوفة انا قد جئنا انفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة
مع الموالي فاقدمة علينا **يا ابي** اجتمع الرسول كرام عند الحسين بمكة

بأهل الكوفة

فحينئذ بعثت إلى أهل الكوفة مسلم بن عقيل وكتب معه كتابا بالبرية فبعثت
إليك أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي وأمرته أن يكتب إلي أنه قد اجتمع رأي ملائكتي
وذي الجلال والإكرام على مثل ما أقدمت به رسلكم عليكم والألم أقدموا والسلام
وعني مسلم بن عقيل فبعثت مع قيس بن مسهر الصدائي وعمان بن عبد الله السكيتي
وعبد الرحمن بن عبد الله المازجي وأمره بكتان المأثر فالواهب وكان الثمن
ابن بشير الأنصاري على الكوفة فبعث الحسين إلى مسلم بن عقيل بن أبي طالب
ابن عمه فقال له سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إلي فإن كان خفاة
اليوم فاستغفاه مسلم فلم يجبه فقال له يا ابن عم الناس كثير فإيه
تلقى الله بدمي فقال له لا بد من سيرك فخرج مسلم حتى أتى المدينة فأخذ منها
دينتين فرأيه في البرية فاصابهم عطش فأتاه أحد الدليلين وكتب سلم إلى
الحسين ليستغفاه فأتى ابن بعينه وكتب إليه أنا نصر إلى الكوفة فخرج
حتى قدم الكوفة فترك على جمل من أهله ثوبا له عويجه وقال هشام بن محمد
وإذا اختار ابن أبي عمير فلما تحرك أهل الكوفة بقدمه مدد إليه أهل الكوفة
وأقبلت الشيعة إليه فقبل عليهم كتاب الحسين فبكوا باجمهم وقالوا والله لن نرضى
بين يديه بسوءنا حتى نموت جميعا ساعة منهم من خسرنا وقبل
ثمانية عشر ألفا فكتب إلى الحسين يخبره بذلك ويأمره بالقدوم وبلغ الثمن
ابن بشير الخبر فطلب وقال أصدروا الثمن وسفك الدماء وكان الثمن
يحب العاقبة فقام رجل من يهودي يزيد بن معاوية تيا له عبيد الله بن مسلم
ابن شعبة الحضرمي إلى الثمن بن بشير فقال له وكان حليف بني أمية والله إنك لأب
ما ترى إلا القسمة وإن رأيت رأيي المستضعفين لما لك لضعفهم والمستضعف
قد قسدت البلاد وأجره بقصة مسلم فقال له الثمن والله إن أكون ضعيضا
في طاعة الله أحب إلي من أن أكون قويا في معصية الله والله إنك سترا
سنة الله تعالى فقلت بقوله إلي يزيد بن معاوية فذبحني يزيد بن معاوية له فقال له
سأرحون قد كان يستشيره فأخبره الخبر فقال له أكتفنا بلان معاوية لو كان
حيانا لقم قال فقبلت بي أن ليس للكوفة إلا عبيد الله بن زياد فوفاها آياه وكان يزيد
الخبر

ابن ناس في عبيد الله بن زياد وكان ساخطا عليه وكان قدم بعزله وكان
على البصرة وإنما احتاج إليه فكتب إليه برضاه عنه وأنه قد غرل الثمن وولاه
الكوفة مع البصرة وأن الحسين قد سار إلى الكوفة فاحترق منه وأن مسلم بن عقيل
بالكوفة فاطلبه واقتله إن وجدته فاقبل عبيد الله بن زياد في وجوه أهل
البصرة حتى قدم الكوفة مثلما قام على مجلس من مجالسهم فسلم عليهم السلام وقالوا
وعليك السلام يا ابن بنت رسول الله وفي لفظ يا ابن رسول الله وهم يظنون أنه
الحسين بن علي رضي الله عنهما فلم يزل كذلك حتى نزل فطر الامارة فدعا مولاه
له فاعطاه ثلاثه آلاف درهم وقال له اذهب فاسأل عن الرجل الذي يبايعه
أهل الكوفة فاعلمت أنك رجل من أهل حمص حيث لهذا الأمر وانك من شيعة
وهذا ما تدفعه إليه ليقوي به فخرج الرجل فلم يزل يتلطف ويرفق حتى
دله على شيخ يلبس ثوبا فاجره الخبر فقال له الشيخ لعدي في لقاءك أباي
ولقد سألني ذلك فإما سألني من ذلك فإهداك الله له وإما سألني فان ارنا
لم يستحكم بعد فادخله على مسلم بن عقيل وعنده هاني بن عروة المرادي فبايعه
ودفع إليه مال فآخذه ورجع إلى عبيد الله فأخبره ونحوه مسلم حين قدم عبيد
من الدار التي كان فيها في دار هاني بن عروة فقال عبيد الله بن زياد لوجه أهل
الكوفة ما بال هاني بن عروة لم يأتني حين أتى فقال محمد بن الأشعث أنا أتيتك به
مخرج إليه في أناس منهم فاموه وهو باب داره وقالوا له وفي لفظ فدخل محمد بن
الأشعث على هاني وقال له إن الأمير قد ذكرك واستبطاك فأنطلق إليه فلم يرنا
به حتى ركب معهم وجاءوا به إلى ابن زياد فدخل عليه وعند شرح القاضي فلما
نظر إليه ابن زياد قال لشرح انتك نجاب رجله فلما سلم عليه قال له يا هاني إن
سلم قال لا أدري فأمر ابن زياد صاحب الدار أن يخرج إليه فلما راه هاني فطرح
به وسقط في بئر فقال أصعب الله الأمير والله ما دعوتني إلى منزلي ولكنك تطرح
نفسه علي في منزلي فقال أيتني به فقال والله لو كان تحت قدمي ما دفعتك عنه
قال ادنق إلى قال فادني فخر به بالقصبة فشجها على حاجبه وهو هاني لم يسبق
شرطي ليستله فذبح عن ذلك قال ابن زياد قد أصاب الله دمه وأمر به فحس في جانب القوم

فخرج الخبر الي مدح فاجتمعت على باب العصر فسمع ابن زياد جليتهم فقال ما هذا قالوا مدح
 فقال لشرح اخرج اليهم فاعلم اني انا حبسته لاسائله وبعث عينا عليهم من مواليد يسبح
 ما يقول فربطوا في فقال له هاتي يا شرح انقاسه فانه قاتل فخرج شرح حتى قام على باب
 العصر فقال لهم لا بأس عليكم انما جسد الامير ليسايله فقلوا صدق ليس على ما جئنا
 باس قال فمضوا وبلغ سلم الجمر فخرج من داره هاتي ونادي بشعاره فاجتمع
 اليه اربعمائة الف وفي رواية اربعة الاف من اهل الكوفة فقدم مقدمة وهيا
 ميمنة وهيا يسيرة وسار في القلب الي عبيد الله وبعث عبيد الله الي حرم
 اهل الكوفة فجمعهم عنده في العصر فلما سارا اليه سلم وانتهى اليه باب العصر قال لهم
 ابن زياد قوموا فمضوا فمضوا عن سلم والاصرت اعناقكم فاشرفوا من فوق
 العصر على شاربهم وجعلوا يكلونهم ويردونهم فجعل اصحاب سلم يتسللون ويقتلون
 حتى اسي في خمسية فلما اختلط الظلام ذهب اولين ايضا ودمه الليل وقد
 بقي وصره فلما راي انه قد بقي وصره تزد في الطريق فاتي باب منزل فخرجت
 اليه امرأة فقال لها اسقني فسقته ثم دخلت فمكثت ساعة ثم خرجت فاذا
 هو على الباب قالت يا عبيد الله انت مجلسك مجلس ربيعة فمضت فقال لها اني سلم
 ابن عقيل فمضت عنده ما ولي قالت نعم فادخل فدخل وكان ابن زياد في الجمر
 الاضحت فلم يعبر سلم حتى احيط بالدار فلما راي ذلك سلم خرج بسيفه فقاتلهم
 فاعطاه محمد بن الاشعث الامان فامكن من يده فجا به الي ابن زياد فامر به فاصعد
 الي اعلا العصر ففرب عنقه والتي جثته الي الناس وامر لها في بن عروق فسحب
 الي كخانة فصلب هناك وقام ساعة ثم

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

فان كنت لا تدريين بالموت فانظري الي هاتي في السوق ابن عقيل
 اصابعه امر الامير فاصبحا احاديث من يبسعي بكل سبيل
 ابرك باسم الهاليج آمننا وقد طلبته مدح بقية
 في اخر في مولاة ابن الاشعث على مسلم بن عقيل وتركت عمك لم تقابل
 فشلاذ لولا ان كان منيعا وقتلت واذا آله بيت محمد وسلبت اسيا فاه وددوعا
 وكان ابن الاشعث قد سلبه قبل ان ياتي به ابن زياد وكان قتل مسلم بن عقيل الثمان مائة

من ذي الحجة بعد رحيل الحسين من مكة بيوم وقبل يوم رحيله ولم يعلم
 الحسين بما جرى في الكوفة وبعث ابن زياد براس بن عقيل الي دمشق ليؤيد مسلم
 وهو اول راس حمل من روضي هاشم وجثة سلم اول جثة وصلت منهم
 وكتب ابن زياد الي يزيد المحدث الذي اخذ الامير المومنين بحقه وكناه مونة
 عدو قلب اليه يزيد شكره ويقول له علمت عمل الحاذم وصلت مولا النجاج
 المرافض وقد صدق ظني فيك وقد بعثني ان الحسين قد توجه الي العراق فضع له
 المناظر والمشايخ واحرسه واحبس علي القننة وخذ علي التهمة واكتب
 الي في كل ما يحدث من خير وشر **وخرج حوج الحسين** وهي الله عنه من مكة الي
 العراق قالوا اقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوات وذا القعدة
 وخرج منها يوما للثلاثا لثمان ليالك فخص من ذي الحجة وكان يوم التروية في البوا
 الذي قتل فيه مسلم بن عقيل بالكوفة وكان قد بعث الحسين قيس بن مسهر الي
 مسلم بن عقيل ليستعلم خبره قبل ان يسير اليه فاضه ابن زياد وقال له قم
 في الناس واشتم الكذاب ابن الكذاب يعني الحسين فقام على المنبر وقال
 ايها الناس اني تركت الحسين بالحاج وانا رسول الله اليكم لتصروه فلعن الله الكذاب
 ابن زياد فطرح من العرش فمات وجهه الله **اروا** واقبل الحسين قاصدا الكوفة
 نجاب مسلم بن عقيل اليه فلويزله محمدا في الشيو ولا علم له بما جرى على سلم حتى
 اذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة ايام لقيه الحسين بن زيد التيمي فسلم عليه
 وقال له ابن توييد يا ابن رسول الله فقال ار بي هذا المصرف فقال له ارجع فوالله
 لم ادع لك خلفي خيرا اترجوه وفي لفظ ما تركت لك خلفي خيرا اترجوه واخبره
 بقتل مسلم بن عقيل وهاتي بن عروق وقد مر ابن زياد الكوفة واستعداده فصر
 ان يرجع وكان معه اخق مسلم بن عقيل فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بنا ونا
 او نقتل فقال له لا خير في الحيا بعدكم فساد فلقته او ابل خيل ابن زياد
 فلما راي ذلك عدل الي كربلاء واسند ظهره الي قمبا وحلقا حتى لا ياتك
 الامن وجه واصد قلبه وضرب ابنيه وكان اصحابه خمسة واربعين رجلا وخوا
 من مائة راجل انتهى **روي** الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن قال كتب ابن زياد



الى المحرم وباد الرماحي ان جمع بالحسين اي ضيق عليه ثم امد بعمر بن سعد
 في اربعة الاف ثم ما زال ابن زياد يزيد العساكر ويستنفر الحماير الى ان
 بلغوا اثنين وعشرين الفا و اميرهم عمر بن سعد فالحفاظ ابن
 وحية هو المتكلف بقتل الحسين حتى يخرج له مجيده الله بن زياد الذي
 سأل من وعد وهو انه يملكه مدينة الري فباع الفاسق الرشيد بالخي
 وهو القائل اتول ذلك الري والري بنيتي وارجع ما تو ما يقتل حسين
 فضيق عليه الحسين اشد تضيق وسديت يديه وفتح الطريق الي ان قتله
 يوم عاشوراء بالانفاق انتهى لولا وكان عمر بن سعد بن ابي وقاص رضي الله
 عن سعد قد ولاه عبيد الله بن زياد الري وخراسان وعهد اليه فدعا له
 الكوفي هذا الرجل وكان عمر بن سعد قد قتله الحسين فقال اعطني فابي ان يعفيه
 وقال قاتله والاعز لك قال فامهلي الليلة فامهله ففكوا في اسره
 فلما اصبح غد اليم راضيا بما امر به وقال انا قاتله محمد بن سيرين
 وقد ظهرت كرامة علي بن ابي طالب رضي الله عنه في هذا فانه لقي عمر بن سعد يوما
 وهو شاب فقال له ورحل يا ابن سعد كيف بك اذا قتت مقامنا يخرج فيه
 بين الجنة والنار ففحنا النار قال لو لما دخل الحسين القادسية
 وقتت بجنادكم ما نزل فيه واذ اسواد الخيل قد اقبل كالليل وكان راياهم
 اجتمع السود واستنهم اليعاسيب فنزلوا مقابلهم وسعوم المائلا ايام
 وكان ابن زياد جهر خسمية فنزلوا على الشرايع ونادي عبيد الله بن حسن
 الازدي يا حسين ما تطورا في المساك نكيد السماء والله مائة وق منه قطوة
 حتى قوت عطشان وناهاه عمر بن الحجاج يا حسين هذا الماتع فيه الكلاب
 وتشرب منه حنا ذير اهل السواد والحمر والدواب وما تروق والله منه قتل
 حتى تروق المجيم في نار المحم فكان سماع مثل هذا الكلال على الحسين رضي الله
 اشد من منعهم له الماء فلما اشهد بالحسين واصحابه رضي الله عنهم اعطس ميتا العباس
 ابن علي اخاه الي الشرايع في ثلاثين فارسا وعشرين راخلا فقبلوا عليهم ولم
 يمكنهم من الوصول الي الماء وكان عمر بن سعد يكره قتال الحسين فبعث اليه يطلب
 الاجتماع

في رواية اخرى ان زياد لما كان في الجمل
 في رواية اخرى ان زياد لما كان في الجمل

الاجتماع به فاجتمع خلق فقاتله عمر ما جالك قال اهل الكوفة فقال اما
 عرفت ما فعلوا بكم فقال من خادعنا في الله اخذ عناقم قد وقفت
 الان خاتري اختر واحد من ثلاث اما ان تدعوني فالحق سبعين الثغور اقيم
 به كعمن اهله واما ان تدعوني فاذهب الي يزيد واما ان تدعوني فاذهب
 من حيث جيت فعيل ذلك لعمر بن سعد وكتب بذلك الي ابن زياد فقم ابن
 زياد وان يحجب الي ذلك فقال شمر بن ذي الجوشن الكلابي لا تقبل منه
 حتى يسمع يره في يده فانه ان قلت كان اولي بالحق منك وكت اولي بالصف
 منه فلا ترخي الامم وله على حكت فقال ابن زياد نعم ما رابت وكتب الي
 ابن سعد اما بعد فاني لم ابعثك الي حسين لتظاواه وتمنيه السلامة وتكون
 شاقا له عندي فان نزل على حكي ووضع يره في يدي فابعث به الي وان
 ابي فاحفظ عليه واقتله واصحابه واوطى الخيل صدره وظهره وشمل به
 وان ابنت فاعتزل عملنا وبلغه الي شمر بن ذي الجوشن قد امرناه فيك باسر
 وكتب في اسفل الكتاب الان حين تعلقه جانا يرحوا الخلاص ولانه حين
 ودفع الكتاب الي شمر وقال اذهب اليه فان فعل ما امرته به ولما قارب
 عنقه وانت الامم على الناس وابعث براسه الي الشرايع من الهن
 سبطان الجوزي وما قيل ان الحسين قال لعمر بن سعد دعوني ارجع الي
 مكة او الي المدينة او الي يزيد فوضع يره في يره فلا يسمع ذلك عنه فانت
 عقبه بن سمان قال صحبت الحسين سنة الميثة في العراق ولم ازل معه الي ان
 قتل والله ما سمعت قال ذلك ولما وصل شمر الي عمر بن سعد قال له
 لا اهلا بك ولا سهلا يا ابرص لا اقر بالله دارك ولا دنا مزارك وفتح ما
 جيته يوم قرأ الكتاب وقال والله لقد ثبتت عمالكا في عمرته ولقد اذعن
 ولكنك شيطان فقال له شمر ان فعلت ما قال الامم والاهل فاني
 وبين المسكر فبعث عمر الي الحسين فاجره بما جري فقال والله لا وضعت
 يري في يدي من مرجانه ابد او قال ابن الجوزي في كتابه المنتظم ان شمر بن ذي
 الجوشن وقف على اصحاب الحسين وقال ابن زياد اخذنا فخرج اليه العباس وكن في

بنو علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالوا ما الذي تريد فقال انتم يا بني اخي آمنون
 فقالوا لعنك الله ولعن امانك اتومنا وابن رسول الله لا امان له قال وسعي
 قول شعرا بنوا اختنا شيرا لي بنت حرام الكلابية وشمر كان كلابيا
 قال ابن جبرير وكان شعرا قد اخذ من ابن زياد امانا لينيها وكانت تحت علي رضي الله
 عنه وهو الاثلاث بنوها وذكر ابن جبرير ايضا ان جبرير بن عبد الله بن محمد
 الكلابي كانت ام البنين عنده فاخذ لها امانا هو وشمر **الرحمة**
 الشريفة الدالة على جلالة قدره وعلو شأنه حين ايقن بالقتل رضي الله عنه
 ولعن من قتله ومن امر به ومن اغضه **روي** الطبراني من طريق
 الزبير بن بكار وابو نعيم قال حدثني محمد بن الحسن قال لما ايقن الحسين
 رضي الله عنه بانهم قاتلون قام خطيبا فجاءه تعالى واشي عليه ثم قال
 قد نزلني ساترون من الامم وان الله انما قد بعثه وتكلمت وادبر جرحها
 ومروها واستمرت حتى لم يبق فيها الا صبابة كصبابة الامانا الاخمين
 عيش كالوعاء الواسع لا يترون الحق ليجل به والباطل لا يتساي عنه
 ليرغب المؤمن في لقاء الله تعالى واني لا اري الموت الا ساعة والحياة
 مع الظالمين الا اذمة قالوا وذكر كلاما كثيرا غير ذلك ويات هو واصحابه
 يصلون ويستغفرون ويتضرعون ويحول حرس عدوهم تدور من ورايم
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون
 علي زين العابدين بن الحسين المجالس في تلك العشي التي قتل ابي وصيحتها
 وعمي زين بن مربي اذ سمعت ابي يقول يا ذرايقك من خذل
 كم لك بالاشراق والاصيل من صاحب وطالب قتل والذرايق بائيل
 واما المروة للجليل وكل حرجي لك سبيل فالفا عادهما من بين اوثاننا
 منعت ما اراد بها فحنقتني لعمرة فعات عمي حاسرة تجرد يوهها حتى جات
 اليه فقالت واقتلاه ليت الموت اعد مني الحياة اليوم مات ابي فاطمة وعلي
 ابي وحسن احيى باخليفة الماضين ويا ثمال الباقين فظروا اليها وقد
 يا اخيه لا يذهب من جلتك الشيطان فقالت باقيات واي يا ابا عبد الله وكت

القال القيث
 اصله من القبيلة
 وهي البشير

ولطت وجهها وشقت جبهها وخزت غصبا عليها فقام اليها فصعب علي وجهها الما
 وقابلها اختها تقابلته وتعرزي بغير الله واعلي ان اهله لا رخص بموتون وان اهله
 السما لا يبقون وكل شي هالك الا وجهه يا اخيه ابي خير بني واخي خير بني واخي
 خير بني ولي ولهم وكل مسلم اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج عليها
 ان لا تفعل شيئا من هذا بعد قتله ثم اخذ بيدها فزدها الي عندي
 هشام بن محمد ثم ان عمر بن سعد لما نادى يا خيل الله اركبي فرحفوا اليه فلما علم
 الحسين رضي الله عنه انهم قاتلون عرض على اهله واصحابه الانصراف وان يفر
 عنه فبكوا وقالوا فخرج الله لمعيش بعدك ثم قال الحسين ما يقبل هذه الارض فقلوا
 كربلا ويقال لها ارض نبوي قرية في بني قناد اخبرني امرئ قال كان
 جبريل عليه السلام منذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وات بعني فبكت فقاد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دعاني فتركتك فاخذك ووضعك في حجره فقاد
 له جبريل تحبه فقاد نعم فقاد ان امك ستقتله فان شيت ان اريك
 بربة قبره التي يقتل فيها فقاد نعم قال قبيل طبريل جناحه علي
 ارض كربلا واراها اباها فلما قبل الحسين هذه ارض كربلا شهرا وقال هذه
 والله بي الارض التي اخبرك جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اقتل فيها
روي ففتن من قبضة فشهرا فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها
 قام يدعوه ويرحم علي اخيه الحسن ولما طلع الفجر يوم الجمعة عاشر المحرم
 وهو الصحيح الاثنت وثمانين سنة وقيل يوم الاثنين سنة احدى
 وستين وقيل احدى يوم من سنة ستين وقيل سنة اثنتين وستين
 وهو ابن ثمان وخمسين سنة **روي** الواقدي الاثنت وهو ابن خمس
 سنة واشهر وقاد الربيع بن كراد الاثنت وهو ابن ست وخمسين سنة
 وقيل اربع وخمسون وستة اشهر ونصف وقيل غير ذلك **روي**
 اصحابه فغباهم يمينا وميسرة وكانوا اكامر حمة واربعين فارسا ونحوها
 من مائة راجل وهو الاصح وقيل كان معه ثلاثون فارسا ذكر المسعودي
 انه كان معه الف ثم قال قتل منهم مائة واحد وثلاثون قسا ولم يجر قتال

الحسين احد من اهل الشام بل كل مصر من اهل الكوفة من كاتبه وكانوا ستة
الاهل مقاتل فالتهم الله فاعطى الحسين رضي الله عنه الراية العباسية اخاه
وجعل البيوت والحرم خلفه فاطلق القوم النار من وراء البيوت وناداه
بشمر لعنه الله يا حسين تجلث النار في الدنيا فقال له الحسين رضي الله عنه
يا ابن راعية المعزى الى يقول هذا انت واسه اولى بها صليتا صدق وبر
ثم ناداه محمد بن الاشعث انبش الساعه ترد الحخم فقال من هذا قالوا ابن
الاشعث فقال لعنه الله وقومك ثم نادى الحسين يا اهل الكوفة اسما
هذه كتبكم الي اذتموني وعزيموني عن يهودكم وسوايتكم فلم يجبه احد
رواية انه نادى يا شبيب بن ربيعي ويا حجار بن الحر ويا قيس بن
ويا يزيد بن الحرث ويا فلان ويا فلان لم تكلموا الي فقالوا لا ندرى
ما تقول وكان الحرث بن زياد الراعي لم يسمع من ساداتهم فقال بلى والله
لقد كاتبناك ونحن الذين اقمناك فابعد الله الباطل واهله والله لا نقا
الدنيا على الاخرة ثم ضرب راس فرسه ووضعه في عنق الحسين فقال له
الحسين اهلا بك وسهلا انت واسه الحرثي الدنيا والاخرة ثم ناداهم الحسد
وحكمكم لا امر لكم انتم الذين اذتمتم فلما اتاكم اسلمتموه ومنعتموه الماء الحار
الذي تشرب منه اليهود والنصارى والجوس وتمرخ فيه خازر اهل المواد
بئسما خلفتم محمد في اهله وذريته واذا لم تنصروه ولم تقواله بما خلفتم
بعين حيث شامس بلاد الله اما بالله ثوبتون وبنبون جد مصدقون
وبالمعاد موقوفون ثم حمل فيهم وقال اضرب في اعنكم بالسيف عن خيل من حل
مني والحيف وقتل منهم جماعة ثم تكاثروا عليه فقتلوا رحمة الله تاب بين يدي
الحسين وقد وجد ذلك عند جد محمد خير لتعليق صل الله عليه وسلم ^{الاول}
من رمى في عنق الحسين رضي الله عنه بسهم عمر بن سعد وقال هشام بن محمد
لما رآهم مصر من على قتله اصد المسحين ونشره وجعله على راسه ونادى بين
وبينكم كى بالله وجرى رسول الله صل الله عليه وسلم يا قوم من استحلون ديني التلث
ابن بنت نبيكم قول جري في ذني هذا ان سيد شباب اهل الجنة ان لم تصدقوا

كادوا ليواكده

فا لواجابوا ويزيد بن ارقم و ابا سعيد الخدري ابي جعفر الطيار عني فناداه بشمر
الساعة ترو النار فنادى الحسين اعه الكوا خير في جدي رسول الله صل الله عليه
وسلم قال رايت كلبا واخ في دما اهل بيتي وما اخالك الا اياه فقال بشمر
انا عبد الله علي حرفه ان كنت ادرى ما تقول فالتفت الحسين رضي الله عنه فاذا
بطلعل له يتلظى عطشا فاجزه علي بن وقاد يا قوم ان لم ترجعوني فارحوا
هذا الطغل حرمياه وحل منهم بسهم فزجحه في رواية فزماه رجل بسهم
فوقع بين له صغي في حجره فجعل يحس له من عنده ويكي ويقول اللهم احكم بيننا
وبين قوم ودعونا لننصره فانه يقتلونا فتوهى من الهوا يا حسين دعهم فان
له مرضعا في الجنة وورما حصين من نيم بسهم فوقع في شفقه فجعل الدم
يسيل من شفقه وهو يكي ويقول اللهم اني اسكوا اليك ما يفعل بي يا حبيب
وولدي واهل بي انه اشتد به العطش فقصر ان يلقي نفسه بين القوم ثم
شرف نفسه عن ذلك ثم اسر بسراويل جيرة فشقه ثم لبرها ثم جاء وقت صلاة
الظهر فضلي باصحابه صلاة الخوف فيبيناهم في الصلاة واذا بهم تكلموا عليه
فحمل عليهم زهير بن القين يذب عن الحسين رضي الله عنه ويقول انار زهير
وانا ابن القين فكلوا طعمه ويطعموا طعمكم ارممكم بالسيف عن حصان ثم مسح
زهير بالحسين رضي الله عنه اقدم هديت هاديا موديا
اليوم تلقى برك النبيا وحنا والمرتبني عليا
ثم خفق الحسين رضي الله عنه براسه خفقة ثم انبته وهو يقول رايت الساعة جري
رسول الله صل الله عليه وسلم وهو يقول يا بني اصدبر الساعة ما في الدنيا ثم تقدم
بسيفه وصاح شمر في الناس ما تنظرون اهلوا عليه فحملوا عليه وقابلهم
الحسين رضي الله عنه فضربه الحسين بن عمير على راسه بالسيف فسقط وضرب
الاربعه بن شريكه الميموني على كتفه اليسوي فابانها فحمل يكيو وحمل عليه سنان بن
انس النخعي فطعنه برمح في رقبة ثم نزل نحو راسه وقتل المشرك الميموني
بعد ان ذبحه ^{وقال} في قاتله قال اقول اصد هاسان بن ابي سنان النخعي
وفي رواية انه قتله وان خولي بن يزيد الاصمعي اجبر عليه وحر راسه وقال اشعر



الاقي والثاني قتله رجل من مدح وحرز اسه وانطلق به الي ابن زياد
 فقال اوفور كاني فضة وذهبا فقد قتلت النبي المحجبا
 قتل خير الناس ابا و ابا وخيرهم اذ يذكرون نبيا والثالث الحسين
 ابن عمير وماه بسلم فمترك فذبحه وعلق راسه في عنق فوسد ليعرف
 به الي ابن زياد والرابع ما جرب من اوس النيمي الخامس كثير بن عبد الله
 المشعبي والسادس شمر بن ذوالجوشن ولما دخلت ان علي الحجاج
 قال له انت قاتل الحسين قد نغم قال ابشر فانك واياه لا تجتمعان
 في دار ابد قالوا نسمع من الحجاج كلمة خيرا ثم عدوا ما في جسده الشريف
 فوجدوا ثلاثا وثلاثين طعنة برمح واربعين وثلاثين ضربة بسيف
 ووجدوا ابي شيابه مائة وعشرين ومية بينهم وسلبوا جميع ما عليه
 حتى سراويله اخذها يحيى بن كعب التميمي واخذ ثيابه اسحق بن حوقبه
 الحضرمي واخذ سيفه القلابي النهشلي واخذ قطيعته قيس بن
 الامتث الكندي واخذ بخله الاسود بن خالد الازدي واخذ عمامته
 جابر بن يزيد واخذ راسه مالك بن بشير الكندي وقاد عمر بن سعد فحمله
 من جابر بن محمد فله الفضة درهم وقاد عمر ايضا من يوطي الخيزل صدق
 وظهره ووجد في ظهره رضي الله عنه اثنا وسود انا لوانغرا فقتل كان
 ينقل الطعام على ظهره في الليل الي ساكن اهل المدينة واخذ الخفة
 فاطمة بنت الحسين واخذوا جديتها وعنتها وانثاء وبيتا من ثيابها
 فاحفظها ابن حنيفة بن محمد وسلبوا سيفه فحمله قطعوا بها ما قال محمد
 انتهى قالوا وجاسان بن اسد وقيل شمر فوقفه على ضراط عمر بن سعد
 وقال املا ركا في فضة وذهبا البيتين المقدمين فناداه عمر محنون
 لوسمك ابن زياد لقتلك وقال ابن سعد ان سنان بن اسد
 الخجعي جال في باب ابن زياد وانشد البيتين فلم يعطه شيئا
 الحافظ ابن دحية تولى حمل الراس بشعر مالك الكندي ودخل
 به علي بن زياد وهو يقول املا ركا في البيتين وزاد في راسه جرحا
 فقتل

ذكر في
 تاريخ
 ابن
 كثير

فقتل ابن زياد من قوله وقال فاذ علمت انه لك فمقتله والله
 لا نلت مني خيرا ابروا ولا لحقتك به ثم قدمه فسرب عنقه وفي هذه
 الرواية خلاف وقد قيل ان ابن معاوية هو الذي قتل القاتل وقد
 صدق هذا القاتل القاسق في المدح وتقريب هذا السيد المدح
 ولقي الله بفعله العجيب فسبحان من لا ينبغي له عزة التقديس
 والتسبيح انتهى وقال هشام بن محمد قتل من اداني طالب جماعة
 منهم الحسين بن علي رضي الله عنهم قتل سنان والعباس بن علي قتله
 زيد بن زياد وقتل اخو جعفر وعبد الله وعثمان وهم من ام البنين التي
 ذكرناها وقتل محمد بن علي وامه ام ولد وقتل ابو بكر بن علي وامه
 ليلى بنت سعد بن دارم وقتل ابن الحسين وهو علي الاكبر وامه
 ليلى امرأة من ثقيف قتله مع بن سعد العبدي وقتل عبد الله بن الحسين
 وامه الرباب بنت امر القيس قتله هاني بن شيبان الحضرمي واستمغرا
 عبيد بن الحسين فلم يقتلوا وقتلوا ابا بكر بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
 وامه ام نقيل قتله عمرو بن نقيل الازدي وقتل عون بن عبد الله بن
 جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم وامه جمانة بنت نجيم قتله عبد الله بن قطن
 الرطاي وكان لجعفر ولدا اخر اسمه عون امه اسماء بنت عيسى وقتل محمد بن عبد الله
 ابن جعفر بن ابي طالب وامه الحوط بنت حفصة تميمية وقتل جعفر بن عقيل
 ابن ابي طالب وامه ام البنين ابنة القعقوا قتله بشر بن حوط الهذلي
 وقتل اخو عبد الله بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله عمرو بن صبيح
 وقد سران ابن زياد قتله سلم بن عقيل وامه ام ولد وقتل عبد الله بن مسلم
 ابن عقيل وامه رقية بنت علي رضي الله عنه وامه ام ولد قتله لقيط
 ابن ياسر الجهمي واستمغروا الحسين بن الحسن بن علي رضي الله عنهم فلم
 يقتلوا فلما حصل انهم قتلوا من ابي طالب تسعة عشر سبعة اهل بيته
 امه عن الحسين والعباس وجعفر وعبد الله وعثمان ومحمد ابو بكر ومن ولد
 الحسين بن علي ثلاثة ابو بكر والقاسم وعبد الله ومن ولد عبد الله بن جعفر
 ثمانية من الحسين بن علي
 فلم يقتلوا

الميت
 عمرو بن صبيح الصداي
 وقتل محمد بن مسلم بن عقيل
 وامه ام ولد قتله

اثني عشر مونا ومحمد ومن ولد عقيل خمسة مسلم وجعفر وعبد الله وعبد الله
 ابن سلم واخاه محمد بن مسلم وذكر الرازي انه قتل مع الحسين بن عبد الرحمن
 ابن عقيل وعون بن عقيل فعلى هذا فصدا واحد وعشرون ذكرا وقول
 سراقه الباري ياعين ابني جبرة وعويل وابني ان نذبت آل الرسول
 سبعة منهم لصلب علي قدا بيد واوسبعة لعقيل لعن الله حيثل زيادا
 وابنه والهور ذات البعول يعني تسمية وكانت من البغايا وقصتها
 مشهورة وقيل رجانية وقال الشعبي اول قتيل منهم العباس بن علي ثم علي بن
 الحسين الاكبر خرج وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن
 من شمر وعمر وابن ابي فطمة رجل قتلته ثم جعفر بن عون بن جعفر
 ثم القاسم بن الحسين بن علي ثم عبد الله بن الحسين ثم عبد الله بن علي ثم عثمان
 ابن علي ثم عبد الرحمن بن عقيل ثم محمد بن عبد الله بن جعفر ثم معاوية
 وكان زهير بن القين قد قتل مع الحسين كما مر فقالت امراته لفلانة
 اذهب وكفن مولدك فذهب فراى الحسين مجرورا فقال كفن مولدي
 وابع الحسين لا والله فكفنه ثم كفن مولاه في كفن اخوه **روى** ابن سعد
 عن محمد بن الحنفية انه قال لقد قتلوا تسعة عشرنا بالكوفة في يوم فاطمة
 غيرها وهذا يدل على انه قتل معه خلق كثير من اهله واولاده واولاد الحسن
 ابن علي رضي الله عنهم وكان مقتله يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر لانه صلالة
 الخوف باصحابه **له** هفت مبر محمد والواقدي وابن اسحاق وغيرهم
 ثم بعث عمرو بن سعد الي ابن زياد بن جابر بن الحسين ودوس اصحابه وبناته
 ومن بقي من الاطراف حولى **نزل** يزيد بن ابي بصير وضمهم علي بن الحسين الاضفر
 وكان مروض فلما مروا على جثة الحسين رضي الله عنه صاحته زينب
 بنت علي رضي الله عنها والمجذاه صليلك له التما هذا حسين من مزل بالقر
 في لدا محض التراب تقطع الاعضاء يا مجذاه وفي العسكر بناك يا
 وذرتك قتلي بتقي عليهم العبا يا مجذاه هذا ابنك محموزا لراسك
 القفلا هو غاي في رجي ولا ح في داوي فاذا لت تقول هذا حيا بكت
 كل

كل عدو وصديق وفي رواية انها قالت رضي الله تعالى عنها
 ما اذا تقولون ان قال النبي لكم ما اذا فعلتم وانتم اخو الامس
 بعترتي وباهل بعد مقتدى منهم اساري وقتل من جوابه مر
 ما كان هذا جزا في نعت تنكره ان تخافوني بسوني ذوي رحمة
 وجلح وان الحسين اشان وتسعون راسا قال ابن دحية ثم قطعت الروس البوا
 فسرح عمر بن سعد الي ابن زياد مائتين وسبعين راسا ثم من ذكرا لحوش
 الا برس وقبضت من الاسعوث وعمرون الحجاج ليقبض الله وساق العوم حرمه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اساري حتى اذا بلغوا بهم الكوفة خرج الي
 بمعدوا ينظرون اليهم وفي اساري علي بن الحسين زين العابدين وكان شديد
 المر من قد جعلت يراه الي عنقه وزينب بنت علي اخت الحسين واخرها ام كلثوم
 وفاطمة وشيكة بنت الحسين رضي الله عنهم وفي البخاري عن ابن سيرين قال
 لما وضع الراس بين يدي ابن زياد وجعل في طست وجعل يضرب ثناياه
 بالقضيب ويقول ان في حسنه شيئا وكان عند السن بن مالك فبكي وقال
 كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تحضوا بابا لوسمة وزوي
 انه كان تحضوا بابا لسواد ولا يثبت ذلك وانما غيرته الشمس **روى**
 ابن ابي الهيثم انه كان عند ابن زياد زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك
 فوالله لظالم ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين
 الشفتين ثم جعل زيد يبكي فقال له ابن زياد فوجه الله ابي الله
 عينك لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فتمض زيد وهو يقول
 ايها الناس اتم العبيد بعد اليوم قتلتهم ابن فاطمة واسمتم ابن مرجانة
 والله ليقتلن خيادكم وليستعبدن شرادكم فبعد المن رضي بالذل والغار
 ثم قال يا ابن زياد لا حدثك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اقعده حسنا علي فخذ العتي وحسنا علي فخذ
 اليسري ثم وضع يده علي يا فوخها وقال اللهم اني استودعك اياهما
 وصالح المؤمنين فكيف كانت ودعية رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك

يا ابن زياد وقد هشام بن محمد لما وضع الراشدين بين يدي ابن زياد قال
 له كاهنه لعنهما الله ثم وضع قدمك على قدمي فقام فوضع قدمه على
 ثم قال لزيد بن ارقم كيف تربي فقال والله لقد ريت رسول الله صلى
 عليه وسلم واضعاً فاه حيث وضعت قدمك وقبل ان هن الواقعة
 جرت ليزيد بن معاوية مع زيد بن ارقم وقال الشعبي كان عند ابن زياد
 فليس بن عبيد فقال له ابن زياد ما تقول في ذبي الحين فقال يا بني
 يوم القيمة جرح وابوه وابوه فيشفعون فيه ويا بني جدك وابوه ابوك
 فيشفعون فيك فغضب ابن زياد واقامه من المجلس وقال المدائني
 كان ممن حضر الواقعة رطل من بكن من وابل فقال له جابر وجسر
 فلما راى ما صنع ابن زياد قال في نفسه لله علي لا اصبت عشرة من المسلمين
 خرجوا علي من خروجوا عليك الا خرجت معهم فلما طلب المختار بشاد
 الحسين والتقى العسكران برز هذا الرجل وهو يقول
 وكل عيش قد اراه فاسدا الا مقام الروح في ظل الفرس ثم جعل على
 صفوف ابن زياد وصاح يا ملعون يا ابن الملعون يا خليفة الملعون
 فتفرق عن ابن زياد فالتقى بطعنين فوقهما قتيلين وقيل انما
 ابن زياد ابراهيم بن الاشتر كما ياتي قال هشام بن محمد ولما حضر علي بن
 الحسين الاصغر المسمى بعد ذلك بزينا العابدين مع النساء عند ابن زياد
 وكان مريضاً قال ابن زياد كيف سلم هذا اقول فصاحت زينب
 بنت علي يا ابن زياد حسبك ما اصبحت من وماننا ان قتلته فاقبلني
 معه فقال علي يا ابن زياد ان كنت قاتلي فانظر لهذا النسوة من بينه
 وبينهن قرابة يكون يهن فقال ابن زياد ات وذاك ورق لزينب فركه
 وكف عنه ولم يكن بقي من اهل بيت الحسين سواه قاله الواقي واما
 استيقوا علي بن الحسين لانه قتل ابوه وكان مريضاً ثم ربه ثم قال
 اقول ثم جاء عمر بن سعد فلما راه قال لا تعرضوا لهذا الغلام ثم قال لشمس
 ويحك من المحرم قال علي فاخذني رجل من اهل الكوفة فاكروني وتوكلي في منزله
 وحمل

النس

وجعل كلاءه على وخرج بيكي فاقول ان يكون عند رجل من اهل الكوفة
 خير فعند هذا قبينا انا ذات ليلة عنده واذا انادي بي ابن زياد بنيادي
 من كان عنده علي بن الحسين فليات به وله ثلثماية درهم قال فدخل علي
 وهو بيكي ويعود اضاف منهم فربط يدي الي عنقي وسلي اليهم واخذ
 الدرهم انتهى فاعجبوا وحكم الله من الامم الذين كانوا من قبلهم وقد فضل الله
 سبحانه وقتالي امة محمد صلى الله عليه وسلم عليهم فكل المحوس يعطون ائاد
 كاد عايهم انما صارت بردا وسلاما على ابراهيم عليه الصلاة والسلام والمعاذ
 يعطون الصليب لادعاهم انه من جنس اليهود الذي صلب عليه ان مرهم عليه
 الصلاة والسلام وان مرطانه واصحابه العداقتوا الحسين بن علي الهدي
 ولم يلتقوا الي قوله لاصدق القائلين قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى
 وقال هشام بن محمد قال ابن زياد في ذلك المجلس لزينب رضي الله عنها الحمد لله
 الذي فضلكم وقكلم واكبر اصد وشكلكم لعل الله يهديكم الذي اكونا محمدا
 وظهرنا واما يفتضح الناس فيك الفاجرو ان الله كتب القتل على اهلنا
 فبردوا الي مضاجعهم وسبح الله بيننا وبينكم فتحاكم بين يديه وقال
 ابن ابي لهيب ثم جمع ابن زياد الناس في المسجد الجامع ثم خطب خطبة تراجل
 ذكرها واما كبتا ليعلم حالنا فقال الحثيث الحمد لله الذي قتل الكذاب
 ابن الكذاب وشيعته فقام اليه عبد الله بن عصفى المرزوقي رضي الله عنه
 وكان منقطعاً في المسجد ذهبت غنمه اليسوي مع علي رضي الله عنه يوم صيف
 فقال يا ابن مرجانة الكذاب بن الكذاب انت وابوك والذي ذكرك
 يا ابن مرجانة اتقتلون اولاد النبيين وتتكلمون بكلام الكفار فقال
 فقال ابن زياد دونكم واباه فصاح عصفى بشعا داهل اذ قتل واليه
 سبعماية وجعل يخلع الراه ثم قام عمر بن سعد من عند ابن زياد يريد منزله
 الي اهلكه وهو يقول في طريقه ما رجح احد بل ما رجعت اطقت الناس
 ابن زياد الظالم ابن الفاجر وعصت الحكم العدل وقطعت القرابيد
 المزيعة وبجس الناس فكان علي من اهل الكوفة فاكروني وتوكلي في منزله
 وحمل

ذكرت في

حسب
 بل الكافر
 لعنه الله

وكما دخل المسجد خرج الناس منه وكل من راه سبه فلم يرتد الي ان
قتل وقال ابن سعد قالت مرجانه ام ابن زياد كاذبة يا خبيث قتلت
ابن رسول الله والله لا ترى الجنة ابدا ثم ان ابن زياد نصب لروى
كلها بالكوفة على الخشب وكانت زيادة على سبعين راسا كسروني
اول روس نصبت في الاسلام بعد راس مسلم بن عقيل في الكوفة
فما وجد في داره فغوره ونصب باب داره انتهى وذكره غيره
ابن عمر المواقف في كتاب القتل لما احضر الراس بين يدي ابن زياد
امر حجاجا فقاد له قوزه فقوره واخرج لغاديد بن واخاه وما حوله
من الخمر واللغاديد ما بين الحنك وصفحة الغنق من اللحم فقام عمر
ابن حريث المخزومي فقال يا ابن زياد قد بلغت حاجتك من هذا الراس
فهب يما القيت منه فقال ما تصنع به فقال اواريه فقال خذ
فجمع في مطرف خر كان عليه وجاه الي داره فقتله وطبته وكفنه ودفنه
عنه في داره وبني بالكوفة تعرف به ارا الحردار عمرو بن حريث المخزومي
وقيل ان الرباب بنت ام القيس زوجة الحسين رضي الله عنه اخذت
الراس في حجرها وقبلته وقالت
واحييتا فلانيت حيا قصدة استنوا الاعداء
غادروه بكر بلا صريعا لاسقى الله جاني كربلاء
عبد الله بن عمير لقد رايت في هذا العصر عجبا يعني قتل الامارة بالكوفة
رايت راس الحسين رضي الله عنه بين يدي عميد الله بن زياد موضوعا ثم
رايت راس ابن زياد لعنه الله بين يدي المختار وموضوعا ثم رايت راس المختار
بين يدي مصعب بن الزبير وموضوعا ثم رايت راس مصعب بين يدي
عبد الملك بن مروان وموضوعا قبل له فذكر كانت المدة قال في مقدار
ثلاث سنين فايق الي دنيا انتهى الى هذا الحافظ ابن دحية وغيره
ثم

ووضعت

بار
بين

ثم ان ابن زياد حط الروس في الثاني وجهرها الي الشام الي يزيد بن معاوية
قال الواقدي دعي ابن زياد زحر بن قيس الجعفي وسلا اليه الروس والبايا
وجهره الي دمشق والغيره وقد راس الحسين رضي الله عنه مع قاتله
وهو رجل من نذح قال ابن دحية ودعي بك بن الحسين فمخلع وحملوا
عماته واخوانه ومن معهم الي يزيد علي محامد بغير وطا والناس يخرجون
الي لقاءهم في كل بلد ومتركي حتى قدوا دمشق ودخلوا من باب توما
واقيموا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي فخطب زحر
خطبة فيها كذب وزور ثم احضر الراس فوضعه بين يدي يزيد فاسر
ان يوضع في طست من ذهب وجعل ينظر اليه ويقول صبرا يا البيهقي
المايتين انتهى الواقدي قال دبيعة بن عركت جالس مع يزيد
في منصرة له اذ قيل هذا زحر بن قيس بالباب فاستوي يزيد جالسا
مدعورا واذ نله في الحام فدخل فقال ما وراك فقال ما تحب الشر
يفتح الله ونصره ورد علينا الحسين في سبعين راكبا من اهل بيته
فعرضنا عليهم الاسمان والزول على حاكم ابن زياد فابوا واختروا والقاب
فما كان الا كوثمة او جزو رجزو حتى اخذت السيف ما خذها من هام
الرباب وحملوا يلودون بالاسكام قهايتك اجسامهم مجودة وهم صرغ
في الغلاة قال فدمعت عيناي يزيد فقال لعنه الله ابن مرجانه ورحم ابا
عبد الله لقد كنا نرضي منك يا اهل العراق يدون هذا قبح الله ابن مرجانه
لو كان بينه وبينه رحمة ما فعل هذا فلما احضر الراس عمدة قال فوثت
سمية بينه وبين ابي عبد الله وانقطع الرحم لو كنت صاحبه لعفوت عنه
ولكن ليقتل الله امركا نفعولا رحمتك الله يا حسين لقد قتلتك رجل لم
يعرف حق الاماحام لعنه الله ابن مرجانه لقد اضطبره
الي القتل لقد ساله ان يلحق ببعض الثغور او البلاد فثبته لقتل زرع
لي ابن مرجانه في قلب البر والفاجر والصابح والطاح العداق ثم تنكر
ابن زياد ولم يصيل زحر بن قيس شي ثم ثبت بالراس الي ابنته عاتكة فقتله

وطيبته قال الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي هكذا وقعت هذه الرواية رواها هشام بن محمد عن ابيه واما المشهور عن يزيد في جميع الروايات انه لما حضر الرازي يديه جمع اهل الشام وجعل ينكت بالخيزرانة ثنايا الحسين ويقول آيات ابن الرجبوي آيات الشياخي يده وشهدوا ووقعه الخروج من وقع الامس قد فكتنا العون من ساداتهم وعدلناه بيده وفاقه عدل حتى حكي القاصي ابو يعلى عن احمد بن حنبل في كتاب الوصيين والروايتين انه قال ان سمع عن يزيد ذلك فقد فسق ثم زاد في فقد لعنت هاشم بالملك فلا يخرجوا ولا ينجي نزل لست من خذفه ان له انتقم من بني احمد ما كان فعله قال مجاهد ناقص اي تغافل ككفر الذي هو اوضح الكفر ان ثبت عنه هذا والله اعلم وقاد الزمري لما جات الروي كان يزيد في منظره علي جبرون فانشه بنفسه يقول لما بدت تلك الحول واشرفت تلك الروي علي رباحيرون فوق الغراب فقلت صرا ولا تفهم فلقد قضيت من العنتم ديوب انتهى رواية ابن سعد لما وضع الرازي يديه يزيد كان عنده ابو برة الاسلمي فجعل يزيد ينكت بالقضيب علي فيه ويقول مما هو رور ورواها ثقاتها ما من رجال اعز علينا وهم كانوا اعزوا واطمأنا فقال له ابو برة ارفع قضيبك فوالله لربما وفي رواية لظالم ما رايت فارسا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فيه يلتمه ورواها ابن جويري في تاريخه وابن ابي الدنيا وزاد انه لما نكت بالقضيب ثناياه انشد الحسين بن الحمار المروي فقال صرنا وكان الصبر منا سجيحة فاسيا فثنا يفوزن هاما ونعمما نعلقها ما من روس اعز علينا وهم كانوا اعزوا واطمأنا قال مجاهد فوالله لم يبق في الناس احد الا سبه وعابه وتركه وغلظ البلاد ردي حمله القايل ليزيد ارفع قضيبك انش من مالك وقوله نكت بقوقية اي اثر بالقضيب قال الحافظ ابن وحيمة ثم قال لمن في جملة لما انشد يزيد البيتين يعني صرايح ان هذا كان بخير علي ويقول ابي خير من اب يزيد واي خير من ام يزيد وجدتي خير من جدتي فهذا الذي نقله فاما قوله بان ابي خير من اب يزيد

الشيخي

عزيمه

اب يزيد فلقد حاح ابي اياه فقضي الله لابي علي ابيه واما قوله بان ابي خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله خير من امي واما قوله بان جد خير من جدي فليس لاحد يوم من بالله واليوم الآخر ان يقول بانه خير من محمد صلى الله عليه وسلم واما قوله بانه خير مني فلعلمه لم يقروا هذه الامة قل اللهم مالك الملك الامة وكله بكل كلامه في ذكره الحاكم والبيهقي وغيرهما انتهى قالوا ولما انشد يزيد ما مر قال له علي بن الحسين بل قال الله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نراها فقد يزيد وما اصابكم من مصيبة فيما كتبت ايديكم وبعض عن كثير وكان علي بن الحسين والنساء وثوقين في الحبس عهدهما علي قتيب الجاهل فلم يبق فتاداه علي يا يزيد ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وسلم لورا انا موثوقين في الجبال عرايا علي اكتاب الجبال فلم يبق في القوم اسلم مني ابن ابي لهيب عن الحسن البصري رحمه الله قال ضرب يزيد راس الحسين ومكانا كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تمثل الحسن يقول عجمه اسي سله عدد الحصى وبتت رسول الله ليس لها وروي ابن سعد وغيره قال لما قدموا علي بن يزيد جمع من كان يحضرته من اهل الشام ثم ادخلوا عليه فهنئوه بالفتح فقام رجل منهم احمر اذرق فنظر الي فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما وكانت وضئيه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه فانن لك حلال فصاحت فاطمة وارفعت واخذت ثوبها غمها زينب فصاحت زينب وقالت ليس ذلك لي يزيد لا والله ولا كرامته لك ولا له فعضبه يزيد وقال لو شئت لفعلت فقالت زينب صل الي غير قبلتنا ودين يعبر ديننا واخرج من دين الله وافعل ما شئت ما شئت فسكن غضبه فاعادها الا اذرق فقال له يزيد كف ابني البيهقي ان راس الحسين رضي الله عنه لما صلب بالشام اخفي حمله بن عقربان شخصه من اصحابه وكان من افاضل ائمة بنين وطلبوه شهرا حتى وجدوه فسألوه عن عزله فقال له اما تزون ما نزل بنا ثم اننا يقول

سئل

لا والله

م

جاوا براسك يا ابن بنت محمد متزلا بدمائه تزوميللا
 وكان بك يا ابن بنت محمد قتلوا جردا عامدين رسوللا
 قتلوك عطشتنا ولم يتوقوا في مثلك التزليل والناويللا
 ويكبرون بان قتلنا وامننا قتلوا بك التكبير والتهليللا
 انتهى **وروي** ابن سعد ان زيادا بعث بالراس مع مخفون ثعلبية
 العايزي ثم امر يزيد فادخلوا الي عماله وقال الزبير لما دخل
 بنت الحسين وبناته علي نسايز يدقن اليهن وصحن وبكين والتمن
 الماتم علي الحسين ثلاثا ايام ثم قال يزيد لعلي الاصغر ان شئت
 ائت عندنا برفداك وان شئت رددناك الي المدينة سائما
 فقال لا اريد الا المدينة فردوه اليكم اهلهم **وقال** لشعبي لما دخل
 بنت الحسين رضي الله عنه علي بنت يزيد قتلنا واحسنته فسمع من
 يزيد فقال يا صبيحة محمد من صواح ما اهون الموت علي النواج
 وكان في السبايا الرباب بنت امر القيس زوجة الحسين رضي
 الله عنه وهي ام سكينة بنت الحسين وكان الحسين يحبها جدا
 وله فيك اشعار منها لعمر ك اني احب دارا تحل بها سكينة والرباب
 احبها فابذل فوق جهدي وليس لغيري اغتيا ب
 ولست طهر وان عتبوا مطيعا جاتي او يخيبني التراب
 فخر يزيد والاشراف من قريش فقالت والله لا كان لي حوا احد
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشت بعد الحسين سنة
 ثم ماتت كذا رجم الله تعالى ولم تستظل بعد الحسين **بصق**
 ابن جبر في تاريخه ان يزيد لما جى براس الحسين شرا ولا ثم ندم علي
 قتله وكان يقول ما علي لو اختلفت الاذي وانزلت الحسين يعني
 داري حفظا لعراية رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية لخدمته
 لمن الله ان مرجانه لقد بقصني الي الحسين وزرع لي في قلوبهم
 البغض ثم غضب علي بن زياد ويوي قتله **قال** ابن الجوزي في كتاب
 البغض

لما اسرا العباس يوم بدر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انبيته فاطمة ترك
 الليله فكيف لو سمع ابن الحسين قال ولما اسلم وحشي قاتل حمزة قال ارغب
 وجهك عني فاني يا احبان اري من قتل الاحبة قال هذا واسلام يجب قتله
 فكيف يقدر الرسول ان يري من ضج الحسين وامر بقتله وحمل اهله علي القبا
 الجاهل **قال** في ذراهم لكانت من قتل الحسين رضي الله عنه وانكارهم
 ذلك وما وقع في ذلك من الهبات **روي** علي السمر عن عبيد بن عمير قال كان رسول
 قيص حاضرا عند يزيد لما جى براس الحسين رضي الله عنه فقال لزيد راس من هذا
 قال راس الحسين قال ومن الحسين قال ابن فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت
 محمد قال نبيكم قال نعم قال ومن ابوه قال علي بن ابي طالب قال ومن علي
 قال ابن عمر نبينا فقال نبالكم ولديكم ما اتم وخو المسبح علي شي ان عندنا
 في بعض الجزاير برانيد حافر حمار ركب المسبح عيسى بن مريم عليه الصلاة
 والسلام ونحن في كل عام من سلاقطار ونشر ولد الله وروى عظمه
 كما عظمون كعبتكم فاشهد انتم علي لا تطل ثم قام ولم يعد اليه **ابن**
 سعد عن محمد بن عبد الرحمن قال لقيت راس الجالوت فقال ان بني وبن داود
 عليه الصلاة والسلام سجدوا بابا وان اليهود تعظمني وتخرمني واسم
 قتلتم ابن بنت نبيكم وفي سيرة عبيد الملك بن هاشم انه لما اتى ابن زياد
 راس الحسين رضي الله عنه الي يزيد بن معاوية مع الهارري موثقين في
 الجبال منهم صبيان ونساء وصبيات من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي اقرب الجبال مكشفتة الوجوه والروس فكانوا كلما نزلوا من الجبال اخرجوا
 الراس من الصندوق الذي عدوه له فوضع علي راسه وحرسه الحرس علي عاداتهم
 طول الليل الي وقت الرحيل ثم بعده ونه الي الصندوق ويحلون فزلوا
 في بعض المنازل وفي ذلك المنزل دبر فيه ذهب فاخرجوا الراس علي عاداتهم
 ووضعوا علي الراس حرسه الحرس علي عاداتهم واسندوا الراس الي الارض فلما
 كان نصفه الليل راى اراهب نورا ساطعا من مكان الراس في عنان السماء
 فاشرف علي القوم وقال من انتم قالوا نحن اصحاب ابن زياد وقال هذا راس من

قال واس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسير قالوا نعم
قال فيس القوم انتم لو كان للشيخ ولد لا سكناه اذ انتم قالوا نعم ثم قالوا نعم ثم قالوا
وما هو قال عندي عشرة آلاف دينار واذوزها وتعطوني الراشكون عندي
تمام اللبلة واذا رحلتهم خذوا ما يرضوننا ولو الراس وتناولهم الذناب
واخذوا الراهب فقتله وطيبه وتركه على خذقه وقدره على الليل كله عليه
فلما اسفر الصبح قال يا راس الملك الانفسى وانا اشهد ان لا اله الا الله
وان جدك محمد رسول الله واشهد اني مولاك وعبدك ثم خرج عن ابيروما فيه
وصار يخبر اهل البيت قال ثم اذوا الراس وساروا فلما فرجوا الى دمشق
قال بعضهم لبعض تعالوا نقسم الذناب ولا يراها يرضها خذوها فخرجوا
الماكين وفتحوها فاذا الذناب قد تحوت خذوا على جانب الدنيا مكتوب
ولا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية وعلى الجانب الاخر وسيعله
الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون ثم موها في بئر **الاساس** في ذكر بعض ما
ورد عن السلف في ذم قتاله والادكار والذم عليه من حديث ام سلمة
وقولها ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا **الرواية** ان سعد بن ابان قال لما قتل
الحسين لعن الله اهل العراق وقال الزهري لما بلغ الحسن المبري قتل الحسين
رضي الله عنه بكى حتى جنى صدغاه ثم قال واذ له امة قتلت ابن بنت نبينا
واطاعتان وعبدا والله ليردن راس الحسين اب جسده ثم ليتفنن له صلوا ابني
من ابن رطانه وقال الزهري ولما بلغ الربيع بن خثيم قتل الحسين بكى وقال
لقد قتلوا نبيه لو رايهم رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم لاجهم والطعم بينه واطعمهم
على خذقه وقال الزهري قال الحسن البصري اول داخل دخل على العرب
او عاصوية زياد البند وقاتل الحسين رضي الله عنه واساخار عنهم في هذا **الجزء**
كثيرة **الاساس** في ذكر ما ظهر عنه قتله وقبلة من الهبات والامات وخذوا **الجزء**
انما اوله فيما وجد من ارجاء وقتله قبل المبعث الشريف **الرواية** ان الجوزي **الجزء**
من ابن سيرين قال وجد حجو قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم غشامة عامر عليه مكتوب
بالرماية فنقلوا الى ابراهيم فاذا هو مكتوب ارجوا امة قتلت حينئذ جاءه يوم السبت

ودوا

293
ورواه العسكري عن يحيى بن اليان قال اخبرني امام مسجد بني سليم قال غزا
اشياخ لنا الروم محمد واني كيسة من كاهنهم ارجوا البيت فقالوا **بسم الله**
منذكم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة فقالوا قبل ان يخرج وفي
رواية ابن عساكو ثمانية عامر وقال سليمان بن يسار وجد حجو مكتوب عليه
ابان ترو القيمة فاطم **والمقصود** يدبر الحسين **الاساس**
وييل لمن شفعوا وخما **والصعود** في يوم القيمة **الاساس**
فما ظهر من كراماته قبل قتله **الرواية** ان عمرا غلاما عن رجل من كلب قال
صاح الحسين بن علي رضي الله عنهما اسقونا ماء فزماه وجل بهم فثقت
شدة فقتل لا ازانك الله تعطين الرجل الى ان ادمي نفسه في الفرات
فترى حتى مات **الرواية** ان ابي الدبي عن هان من محمد الكوفي عن ابي عبد الله
قال كان رجل من بني امان بن داود يتكلم له ردة شهيد قتل الحسين
الله عنه فزني الحسين رضي الله عنه بهم فاصاب حنكه فجعل يعلق الدم
ثم يقول به هكذا الى السما فزني به وذلك ان الحسين رضي الله عنه
فلما رماه فحال بينه وبين المقاتلة المم الطينة وفي لفظ المصنف
الله عليه قال فحدثني من شهر موتته وهو يصيح من الحرق بطنه
ومن البرد في ظميره وبين يديه الثلج والبراد وخلفه الكاؤل وهو
يقول الا اسقوني اهل كني العطش فيوتي بالقس العظيم فيه السوي
والماء واللين لو شربه خمسة لكفاهم فيشرب به ثريجو وتيقول اسقوني
اهلكني العطش فان قد رطنته كان قد اذ البعير **الرواية** ابو القاسم البغوي
عن علقمة بن وايل او وايل بن علقمة انه شهد ما هنالك قال وقام رجل
فقال افيلكم الحسين قالوا نعم قال ابشوا بنا وقاتل الحسين رضي الله
عنه ابشوا رب رجم وشقيق مطاع من انت قال انا جريرة قال اللهم
جوه الي لنا ونفرت به الهداية فتعلقت رجله بالوكاب فوالله ما بقي
عليه منها الا رجلاه **الرواية** في ذكر ما ورد من كسفة الشمس والظلام الذي
لقتله **الرواية** عن ابن قيس قال لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما



كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا ان ابي
يعقوب بن سفيان قال في يوم الحسين رضي الله عنه اظلمت علينا ثلاثا
من الظلمة من خلف بن خليفة بن ابيه قال لما قتل الحسين رضي الله
عنه اسودت السما وظهرت الكواكب زواجر رابت الجوز اعند العصور
وسقط التراب الاحمر عن علي بن مهزيب عن جدته قالت لما قتل الحسين
كنت جارية شابة فلكت السما سبعة ايام بليا ليهن كازا علقه
في ذكر ما ورد من امطار الدم لما قتل الحسين رضي الله عنه وما يلقون
ابو القاسم البغوي عن جعفر بن سليمان قال حدثني خالي ارسلت قالت
لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما مطونا مطرا كالدم على البيوت والجران
قال وبلغني انه كان بخراسان والشام والكوفة ابو نعيم في الابل
عن نضرة الازدي انها قالت لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ادمت السما
دما فاصبحت وجبا بنا وجرارنا ملق دما ابو القاسم البغوي عن مروان مولى هند
لما قتل الحسين امطنا دما ابو القاسم البغوي عن مروان مولى هند
بت الملب قال حدثني بواب عبدة الله بن زياد انه لما جئ براس الحسين
بين يديه رابت جانب دار الامارة يسيل دما في رواية رابت
حيطان دار الامارة تسيل دما ايضا عن ابن شريك قال لما قتل
الحسين رضي الله عنه لم يرفع اولم يقلع جربانك من اسما عن دم يعقوب
ابن سفيان عن ارجان قالت يوم قتل الحسين لم يقلع حجج بيت المقدس الا
اصيب تحت دم عبيط ايضا عن حمزة قال اول ما عرف الزبير بكلمة
في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد ايكم يعلم ما فعلت احبار بيت المقدس
يوم قتل الحسين بن علي فقال الزبير بلغني انهم لم يقلع حجرا من حجج بيت
دم عبيط ابن بطينة عن هلال بن ذكوان قال لما قتل الحسين
مكث شهرين او ثلاثة كانا الطين الحيطان بالدم من صلاة الفجر الى غروب
الشمس قال وخرجنا في سفر فظنا مطرا بقى اثره في ثيابنا مثل الدم وقال ابن سعد
لما قتل الحسين رضي الله عنه ما دفع حجر في الدنيا الا وتحت دم عبيط ولقد اوطرت السما
دما

بالعين المهملة
اي طرى

دما بقى اثره في الشباب مد حتى تقطعت وقال السدي في قوله تعالي فما بك
عليهم السما الامة لما قتل الحسين بك السما عليه وبكا وهاجر حرك وقال ابن سعد
ان هذه الحجرة لم تزل في السما قبل ان يقتل الحسين بن علي بن ابي طالب
في كاية قال بك السما حرك اطرافها وروى ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بك السما
حركت وروى عن سفيان الثوري قال كان يقال هذه الحرة التي في السما بك السما
علي المؤمن قال ابن الجوزي في كتاب التنصير لما كان الغضبان حرك وجهه عند
الغضب يستدل بذلك على غضبه وانه اماراة السخوط والحق ليس بحم فانه
تأثير غضبه على من قتل الحسين بحجرة الافق وذلك دليل على عظم الجناية
فيما ظهر في سيرهه بالراس الشريف من الايات الطبراني عن ابي
بيل قال لما قتل الحسين بن علي حتر واراسه وتعدوا في اول رحلة يسرون
النبيد ويحسون الراس فخرج عليهم قلم من حديد من حاديط فكت سطرم
ان رجوا امة قتلت حينما شفاعته جل يوم الحساب فصرخوا وارتلوا الولى
ثم رجوا دوس في خيرا لراهب ما كان يصعد من الراس من النور الى
السما الساس فبا وقع من البلا من له يحترق قبره الشريف وما حل باهل
بيته بسببه الطبراني عن الامام قال حركي رجل من بني اسد علي قبر
حسين بن علي فاصاب اهله ذلك البيت خيل وجنون وحذاق وممن
وقفر الساج فباظهر من الايات عند ارادة اخفاهم قبره رضي الله عنه
الطبراني وغيره عن هشام بن محمد قال لما اجرني للماعل قبر الحسين
نضب بعد اربعين يوما وانحجى ثراه بتر فبا اعراي من بني اسد فجعل باخذ
قبضة قبضة ويشه حتى وقع على قبر الحسين فبكي وقال باي وابي
ما كان اطيبك حيا واطيب تربتك ميتا ثم بكوا واستا يقول
ارادوا الخفوا قبره عن عذوة فطيب ترابا لقودل على القبر
سال احمر بن سعيد الجاهل ابانعم عن زينة قبر الحسين رضي الله
عنه فكانه انكر ان يعلم ابن قبره فباورد من نوح الجن على الحيا
رضي الله عنه حين قتل ابن الدنيا والطبراني عن ام سلمة قالت ما سمعت

رضي الله عنه

بالهزيم ونحن نحدث بالليل فقلنا ما احد ممن اعان علي قتل الحسين رضي الله عنه
 خرج من الدنيا حتى تصيبه بليه ومنا رجل من طي فقال الطائي فانا ممن اعان علي
 قتل الحسين لما اصابني الاخيرة قال وعني السراج فقام الطائي يصلي فعلق
 الناد في سباحته ثم بعد وهو الغرات فرمى بنفسه في الماء فانتفخه فجعل ان
 انفس في الماء فقتل الناد على الماء واذا ظهر اخذته حتى قتله في ذكر
 ما وقع في اول اعدا الحسين وما وقع في ابوالمناب قتله في تركته والابل التي حمل
 عليها راسه رضي الله عنه واصحابه من الاميات بحج بن ميان عن جرير بن زيد بن زياد
 قال قتل الحسين رضي الله عنه وولي اربع عشرة سنة وصار الورد لله في عسكرهم كان
 رمادا واحمرته افاق السما وبحر وانا قرة في عسكرهم فكانوا يرون في حجر النهران
 في الحيدري عن سفين بن عيينة عن جبرته ام ابيبة قالت لقد رأت الورد عاد
 رمادا ولقد رأت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين رضي الله عنه
 مشهور عنه عن حديثه ان رجلا ممن شهد قتل الحسين رضي الله عنه كان معاج ورسا
 فصادورسه وهاد اووه ابن المزة روى عن جبرته ام عيينة ان حيا كان
 يحمل ورسا فحوى قتل الحسين رضي الله عنه فصادورسه وحاد المزي
 عن ابي حميد الطحان قال كنت في حراقة فجاؤني من تركة الحسين رضي الله عنه
 فقبل لهم نخرا وبيع فمسم فقالوا فاجروا قال فجل على جفنه فلما وضعت
 فارت ناد ايضا عن حماد بن زيد عن جميل بن منق قال اصابوا اهل ابي بكر
 الحسين رضي الله عنه يوم قتل فخرها قال فصاريت مثل العلم فحسا
 استطاعوا ان يسفوا منها شيئا في ذكر ما ورد في حبيب
 الله حتى كاد ان يهلك اهل ارض حين قتل الحسين رضي الله عنه المزي
 عن ابي بن بكر عن ابي ابي اسحق عن عامر بن سعد التيمي قال لما قتل الحسين
 ابن علي رضي الله عنهما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ان رأت
 ابرا ان عازب فاحريم من اللام واجبره ان تملك الحسين في النار وان كاد الله
 ليبتح اهل ارض منه بعد ان ايم قال فارتت البراء فاخبرته فقال صدق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأيي في المنام فقد رأيي فان الشيطان لا يصدق
 الراء

عن ابي بن بكر عن ابي اسحق عن عامر بن سعد التيمي قال لما قتل الحسين رضي الله عنه المزي
 ابن علي رضي الله عنهما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ان رأت
 ابرا ان عازب فاحريم من اللام واجبره ان تملك الحسين في النار وان كاد الله
 ليبتح اهل ارض منه بعد ان ايم قال فارتت البراء فاخبرته فقال صدق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأيي في المنام فقد رأيي فان الشيطان لا يصدق
 الراء

في البروخ بالعطش وتبدل صورته المزي عن عبد العزيز بن احمد التيمي
 عن احمد بن القسطل الحلبي قال راى جري صالح بن الشياخ حليب وكان صاغا
 دنيا في اليوم كلها اسود وهو يلحش عطشا ولسانه قد خرج على صدره
 فقلت هذا كلب عطشان دعني اسقه مما ارض فيه الجنة وهمت لا فذل
 فاذا ايقظت ليخفف من ورايه ويقول يا صالح لا تسقه يا صالح لا تسقه
 هذا قاتل الحسين بن علي اعزبه بالعطش ابي يوم القيمة
 ذكره عن ابن عباس واعند ارباب الزبير ما ظن فيه روي
 ابن سعد عن ابي مليكة قال بينما ابن عباس جالس في المسجد الحرام وهو يفتح
 حجر الحسين بن علي رضي الله عنهم ابي ان اتاه آت فسأته بشي فاطهر
 الاسترجاع فقلنا ما حدث يا ابا العباس قال مصيبة عظيمة عند الله
 تحتها اجبرني مولاي انه سمع ابن الزبير يقول قتل الحسين بن علي
 فلم يرح حتى جاءه ابن الزبير فعزاه ثم انصرف فقام ابن عباس فدخل
 منزله ودخل عليه الناس يعزونه فقال انه لشغل عندي مصيبة
 حسين شامة ابن الزبير اترون شيئا من الزبير ابي يعزوني ان ذلك
 منه الامثانة قال الواقدي وحدثني ابن جريح قال وكان المسود بن مخزوم
 بمكة حين جاءني الحسين بن علي فلقى ابن الزبير فقال قد جاملت بشي
 موت حسين بن علي فقال ابن الزبير يا عمه الرحمن تقول لي هذا لو الله
 لميته بقى ما بقى باخي محبوا لله ما عنيت ذلك له فقال المسورات
 اشركت عليه بالزوج ابي غير وجهه قال نعم اشركت به عليه ولم ادر انه يقتل
 ولم يكن يدي اخله ولقد جئت ابن عباس فعزيت به ففرقت ان ذلك
 شغل علمه مني ولو اني تركت عزته قاله مثل يترك لا يعزوني حسين
 وما اصنع احوال وغرق الصدور على وما ادرني على شي ذلك فقال
 له المسود حاجتك ابيما حفي وبشه فزع الامور وتعتي وبرا احوالك فابو
 احمد عندهم منك ابن سعد عن الشعبي قال لما بلغ عبد الله بن الزبير

ذكرهم



قتل الحسين بن علي رضي الله عنهم خطب بمكة فقال اهل الحرفة قوموا
 فجدوا ان اهل الكوفة شاورهم انهم دعوا حسينا ليولوا عليهم يقيم
 امورهم وينصرون على عدوهم ويعيدون الاسلام فلما قدم عليهم ثاروا عليه
 فقتلوا قالوا له اما ان تضع يدك في يدي الفاجر الملعون ابن زياد فيري
 فيك دايه واما ان تقتلك فاختار الوفاة الكريمة على الحياة الذميمة فخرج
 الله حسينا واخري قاتله ولعن من امر بذلك ورضي به اقبعد ما جري
 علي اي عبد الله ما جري ويطين اصالي هو لا او يقبل غيري والفقير الغدير
 اما والله لقد كان قواما بالليل صواما بالنهار واولي بينه وبين القوي
 والله ما كان يبيتك بالقران الفنا ولا يهج بالركان خشية الله الحرا ولا
 بالمصوم تقرب الخور ولا يقبم الليل الزمور ولا يجالس المذلول الركن في
 طلب الصيوة واللعب بالقدود قتلوه فسوف يلقون عيا الالعة
 الله على الظالمين ثم نزل **فما سئلته بالراس الشريف** وحا كان من
 اسر و ابن استقر اعلم انهم اختلفوا في الراس على اقول انه رد الى
 المدينة ح السبا ثم رد الى الجسد بكر بلا فدفن منه قال هشام بن محمد
 انه دفن بالمدينة عند قبر امه فاطمة رضي الله تعالى عنها قال ابن سعد
 باقي في التمه ما نقله وصحة الحافظ ابن وحيته والله اعلم وقال الحافظ
 ابو العلاء الطبراني ان يزيد حين قدم عليه راس الحسين رضي الله عنه بعث
 الي المدينة فاقدم عليه عن من موالي بني هاشم وضم اليهم عن من موالي بني
 سفيان ثم بعث بشغل الحسين رضي الله عنه ومن بني من اهلهم معهم
 وحبزهم بكل شي ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا اموالهم وبعث راس
 الحسين فكان ودفن بالبيق عند قبر فاطمة وقال ابن سعد قالوا ولما
 وصل الراس الي المدينة كان عمرو بن سعيد بن العاص والاعلى فوضع بين يديه
 واخذ يارسته انقه ثم امر به فكفن ودفن في قبر امه وذكر الشعبي ان مروان
 ابن الحكم كان بالمدينة فاحذق وتركه بين يديه وتناول رسته انقه وقال
 يا حذا بردك في ايدي ولونك الاحمر في اظفار والذئب في ايام عثمان بن
 ابن

ابن الكلبي سمع عمرو بن سعيد الصيحي من وورني ما ثم فقالت بنه عمرو بن مولى كرب
 عجت نشا بني تم عجة كعج لسوتنا عداة الاراب والرواية عجت ما
 بني زياد قالوا الشروان ضرب الله وسوفهم ضربة اثنت اوتاد ملك فاستقر
 قالوا ولما وصل الراس الي المدينة والسبا يالم يبق المدينة احد وخرجوا فيقول
 ما لبكا وخرجت زينب بنت عقتل بن ابي طالب كاشفة شعرها تصيح
 واحسينه واخواته والاهله ثم قالت
 ما ذاققو لوني ان قال النبي لكم ما ذاققتم وكتمت اخر الاسلام باهل بيتي وانتم
 واولادي اما لكم وفي رواية ولم تنزل بهدي في ذوي الحجة فاستقر
 فانه ضحك وقد عجلت في البيت والحرم وفي لفظ بعثتني وباهل
 بعد مقتدرى منهم اساري وقتلي ضرجوا بدم ما كان هذا جزاي
 اذ فضحت لكم ان كلفوني لبتني ذوي رحم او ذكروا دعاء سلمة عليهم
ابن سعد عن الا قالت لعن الله اهل الحراق
 انه يمشق قال ابن ابي الدنيا وحدثنا اس الحسين رضي الله عنه في خزانة
 يزيد يمشق فكفنه ودفن في باب الفواديس وقال البلاذري
 وابن عساكو في تاريخه هو يمشق في دار الامان وقاد الحافظ
 ابن دحية ان سليمان بن عبد الملك بن مروان راي النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام كأنه يره ويلطغه فدعي الحسن البصري فسأله عن ذلك
 فقال لعنك امطقت الي اهلهم وفاقاد سليمان ابي وحدث راس
 الحسين في خزانة يزيد بن معاوية فكفنه حسة اثواب من الديباج
 وصدت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي صلى الله
 عليه وسلم رضي عنك بسب ذلك فاحسن الي الحسن البصري وامراه بالجوار
 قال الحافظ ابن دحية ايضا ذكر الخطيب ابو المويرد موقن بن احمد
 الخوارزمي في كتابه مقتل الحسين انه صلب راس الحسين بديشق ثلاثة ايام
 وصدت في خزانة بني امية حتى وكى سليمان بن عبد الملك فطلبه فنجى به وهو عظيم
 ايضا قد نقل فعمله في سفظ ويطيه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر الملوك

وفي رواية ولم تنزل بهدي في ذوي الحجة فاستقر
 فانه ضحك وقد عجلت في البيت والحرم وفي لفظ بعثتني وباهل
 بعد مقتدرى منهم اساري وقتلي ضرجوا بدم ما كان هذا جزاي
 اذ فضحت لكم ان كلفوني لبتني ذوي رحم او ذكروا دعاء سلمة عليهم
 ابن سعد عن الا قالت لعن الله اهل الحراق
 انه يمشق قال ابن ابي الدنيا وحدثنا اس الحسين رضي الله عنه في خزانة
 يزيد يمشق فكفنه ودفن في باب الفواديس وقال البلاذري
 وابن عساكو في تاريخه هو يمشق في دار الامان وقاد الحافظ
 ابن دحية ان سليمان بن عبد الملك بن مروان راي النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام كأنه يره ويلطغه فدعي الحسن البصري فسأله عن ذلك
 فقال لعنك امطقت الي اهلهم وفاقاد سليمان ابي وحدث راس
 الحسين في خزانة يزيد بن معاوية فكفنه حسة اثواب من الديباج
 وصدت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي صلى الله
 عليه وسلم رضي عنك بسب ذلك فاحسن الي الحسن البصري وامراه بالجوار
 قال الحافظ ابن دحية ايضا ذكر الخطيب ابو المويرد موقن بن احمد
 الخوارزمي في كتابه مقتل الحسين انه صلب راس الحسين بديشق ثلاثة ايام
 وصدت في خزانة بني امية حتى وكى سليمان بن عبد الملك فطلبه فنجى به وهو عظيم
 ايضا قد نقل فعمله في سفظ ويطيه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر الملوك

صلى عليه فلما ولي عمرو بن عبد العزيز بعث الى المكان فطلب منه الرازي فاجر
 عنده فقال عن الموضوع الذي دفن فيه فنبهته واخبره والله اعلم ما صنع
 قال ابن وحنة والظاهر من دينه انه بعث به الي كوربلا فدفنته مع جسده
 الخامس انه تجسود الرقعة على الفرات في دار الامارة بالمدينة المشهورة فاذكر
 عمرو والوراق في كتابه القتل وكان بالحضر الرازي يدي يزيد بن معاوية
 قاله لا بعثه اليه بنو معاوية عن عثمان وكانوا بالرقعة فبعثه
 اليهم فدفنوه في بعض دورهم ثم ادخلت تلك الدار في المسجد الجامع
 قال وهو الي جانب سدرة هناك وعليه شبيه السيل لا يذهب شئنا
 ولا صيف **سادس** ان خلفا مصر نقلوه من باب الفراء من ابي عثمان
 ثم نقلوه الي القاهرة وله مشهد عظيم بشار وفي الجملة ففي اي مكان
 كان راسه الشريف وجسده الكرم نفوسا كن في القلوب والفتاير
 قاطن في اسوار والخواطر وانشر بعضهم في هذا المديني
 لا تطلبوا المولي الحسين بشرق او مغرب ودعوا الجميع وعسروا
 محوي فشهدوا قتلها في ارضه واحشاي به نشأ **سابع**
 قال الحافظ ابن وحنة لا يجمع في موضع راس الحسين وكان على
 الحوض ولا في ذلك يحيى عليه من القتل المصوص الامة ذكره
 بسنده اخطب الخطيب ابو المود موفق بن احمد الخوارزمي في مقتل الحسين
 عليه السلام قال الحافظ الدول ابو المعلا الحسن بن احمد الطهراني بسنده
 ان يزيد بعث براس الحسين رضي الله عنه الي عمرو بن سعد بن ابي سفيان
 وهو اذ ان عامله علي المدينة وان عمر بن ابي براس الحسين فكفن ودفن
 بالقيع عند قبره فاطمة عليها السلام وكذلك ذكروا جماعة من ثقاة المسلمين
 وعلمائهم ان الرازي الكرم قدم به المدينة على عمرو ايام ولايته بها منهم القاضي
 الامام الثقة ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت
 ابن عبد الله بن الزبير بن العوام في كتابه نسب قرش فانه من احسن
 النساب وذكره ابن سعد الباق قاله حربي محمد بن حنبل قاله قدم براس الحسين عليه

عليها السلام وبنوا امية مجتمعون عند عمرو بن سعيد فسمعوا الصياح فقالوا
 ما هذا قيل لنا بنو امية يبيكين حين راى راس الحسين بن علي فقال
 مروان عجت لنا بنو امية كبحج نوتنا عذارة الهارب والي براس الحسين
 وفضل به على عمرو فقال والله لو دوتنه ان امير المؤمنين لم يكن بعث به الي
 فقال مروان اسكت لا اسكت فليس كما قلت ولكنه كما قال الاول عيني
 عمرو بن معد يكرب قاله من ايات ضربت ووسر فيهم ضربت اثبتت او تاذك فاستقر
 يقول لاني ثبتت تلك شي امية لشدة خوفهم عليه من الحسين رضي الله عنهما في غنة
 هامة فاقى به موضع بني يزيد فقتلوا له وجعل يقول ياخذ ابروه في اليد
 ولونه الاحمر في الحزين كاتامات محمد بن واسه لكي انظر اليه عثم
 فهذا الاثر يدل على ان الرازي حمل الي المدينة ولم يبع فيه سواه والزيدي
 اعلم اهل الانساب وافضل العلماء هذا الباب ومحمد بن حسن بن
 الخزرجي النسابة **قلت** اختصر عليه السيد السمرودي في تاريخ المدينة
 وقال ذكر ابن سعد ان يزيد بن معاوية بعث براس الحسين الي عمرو
 ابن سعيد بن العاصي عامله علي المدينة وكفنه ودفنه بالقيع عند قبره
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بأس بالسلام عليها والله اعلم
 قال ابن وحنة قال اهل اللغة عجم الماء اذا صوتت ومجت المرأة وضعت
 عجميا صاحت قال حمزة الاصمعي في كتابه بلائها له ان دوسر اخطى
 كتاب النعمان من المنذر ملك العرب وكانت له خمس بنات الرهات
 والصنابع والوضيع والاشاهب ودوسر فاما الرهات فانهم كانوا
 خمسة رجل رهات لقب بالاربع يتعمون على باب الملك سنة ثم حجج
 برهات خمسة اجري وسفر اوليك الي احياءهم وكان الملك يغير ولهم
 ويوحهم في اموال الصنابع فبنوا قيس وبنوا امية ابني ثعلبة كانوا
 خواص الملك واكرمهم من ربيعة ودوسر سميت دوسر اشتقا من الرسر
 وهو الشغل لتقل وطانها قاله الشاعر ذكر البيت والردوسر في كلام العرب
 المصلية اشديه قيل حمل دوسر ودوسري اي مصلب ونبال لعل الوطيم

الهامة دوسري وقاد ابن الاعرابي دوسر فوعل من الدر وهو الطعن
 والرفع الشديد ويستعمل لسوق في النكاح ايضا قال ابن دحية وقوله
 مجسد يعني انه عشي ثوبين مصبوغين بالجسد وهو الزعفران
 قاده ابن الاعرابي وثقاه للزعفران الفيد والعبير والجسد
 والجلاب والمرق قوش والابح والشعور والالتكري في كتاب
 التلخيص له والزعفران تعدد العرب من الطيب وثقاه له الحارثي
 والجسد والرهقان والعبير والدقان والدقون والابح وثقاه
 الابح ومر الاخوان والغد شعوا الزعفران قال ابن دحية وانا اقول
 قولا هو الامان هيب لك الشامة برسول الله صلى الله عليه وسلم يامروان
 وما ذكروا انه في عسقلان في مشهد هناك فشي باطل لا يقبله من معه
 اذ في سكة من العقل والامان فان بنى امية مع ما اظهره من
 القتل والعداوة والاحتقاد لا يتصور ان يبنوا على الواس شهدا
 للزوار هذا اما اقولك بنوا عبده في ايام اديهم وحلول بوازم
 وتحميل مما دم في ايام الملقب بالفارز عيني بن الظاهر وهو الذي
 عقده الخلافة وله من العزم سنين و ايام بويج له صبيته قتل ابنة
 الظافر يوم الجمعة من المحرم سنة تسع و اربعين وخمسة و ثلاثون وعقوبه
 ولا يورده وتوفي وله من العمر اربع عشرة سنة وستة اشهر و ايام ليلة
 الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من وجب سنة خمس وخمسة
 فاقبل في ايامه بيت المشهد المحدث بالقاهرة ودخله الناس مع المشركي
 العسقلاني امام الناس ليوطن في قلوب العامة ما اراد من الامور
 الظاهرة وذلك شي اقل قصدا ونصب غرضا وقصوبا في نفوسهم
 لاستجلاب العامة غرضا والذي بناه طلابه من رز ذلك الواقفي وقد
 ذكر جميع من الف في معتل الحسين عليه السلام ان الناس المكرم ما غرت قط
 بل ذكر بعضهم انه حمل على ربح واوخل الرقة وبين يديه قائل يقول هذا اس
 خارجي خرج على ابي المومنين يزيد و قد عنده الجامع تحت سدره والاعمال المحقق

هذا
 المجلس

ح الايام وقرات في كتب الاماميين ان الراي عيدا في الجنة بكره لا يبر
 اربيعين يوما من المقتل يوم معروف عند الامامية يسمون الرويان فيه زيار
 الاربيعين ولما وصل الراي الى المدينة جلس عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
 للتعزية وخرجت زينب بنت عقيب بن ابي طالب رضي الله عنهم وبني الصغري
 على الناس بالبيع في نسا قود وهي تقود ما ذاقوا قولون ان قال النبي كالم
 المتقدمة وقد وي ان القائل للبايات زينب اخت الحسين حين قتل اخوها
 الحسين اخرجت راسا من الحنبا ورفعت عفتها وقالت للبايات وقول
 الزبير اشيت اتي **قال** السخاوي المكان المعروف بالمشهد الحسيني من
 القاهرة ليس الحسين رضي الله عنه قد دفن به واما فيه راسه فيما ذكره بعض
 المصريين ونفاه بعضهم **قال** السخاوي واما النبي بن تيمية فقد راي له جوابا
 بالغ فيه في ذكرك ذلك واطال فيه اتي **قال** سيدي وشيخي رضي الله تعالى
 عبدا الوهاب السخاوي رضي الله عنه ونعت بركاته والمسلمين زرت
 انا والشيخ الكبير شهاب الدين بن الشلبي الخيني راس الحسين بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنهما وكان عنده شك في ان الراي هناك فلما اخذ الشيخ
 في التوجه الى حضرة الامام الحسين رضي الله عنه راه فقطع الراي فقال
 يا امام اين راسك فسمع الصوت من باطنه يقول ان راسي في قبر وعمر عليه
 طابع بن زيار مسجد اعظما فافق من التوجه واخبرني بالقصة ثم نقل
 راس الشيخ فبينما هو بين التام واليقظان اذ داي خادم الحسين خرج
 من المزمع ودخل في حايط القبلة وما ربيتي وبصر الشيخ بينه الى
 ان دخل الحجرة النبوية فقال برسول الله ان احمد بن الشلبي وعبد الوهاب
 الشعراي يزوران راس الحسين فقال تقبل الله منهما ثم افاق الشيخ فتوجه
 ووقعت حماة وقال قد تحققت ان راس الامام هنا وما زال يزورون
 الي ان مات رحمه الله تعالى والحكايات في هذا المعنى كثير ولا يطرد لها
 في ذكر الكتاب الذي كتبه يزيد بن معاوية الي ان عباس لما
 قتل الحسين رضي الله عنه قال ابن اسحق والواقدي وابن سعد وهن من كثر

ذكر كتاب
 يزيد لان عباس رضي
 عنها



وغيرهم لما قتل الحسين رضي الله عنه بعث عبد الله بن الزبير الى عبد الله بن عباس ليأبيه وقال انا اولي من يزيد الفاسق الفاجر وقد علمت سيرتي وسوابق ابي لوزير مح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوابق معاوية فاستمع ابن عباس وقاد الفتنة قاعة وبابا لا مفتح وما لي ولهذا انا انار كل من المسلمين فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فكتب الى ابن عباس سلام عليك اما بعد فقد بلغني ان المحدث في حور الله وعان لتبايعه فابيت عليه وفانك فانظروا من محضرتك من اهل بيتك ومن يرد عليك من البلاد فاعلمهم حسن رايتك وفي ابن الزبير وابن الزبير انا دعاك الى طاعة والذخول في بيعته لتكون له على الباطل ظهرا وفي المأم شريكا وقد اعتقت بيسعتنا طاعة منك لنا ولما تعرف من حمتنا فجزا ان الله من ذي رحم خيرا ما جزى به الواصلين ارحامهم الموفين بعهودهم لما ابى من الاشياء ما انا بناس برك وتجيل صلته بالذي ات اهلها فانظروا من يطع عدلته من الافاق فخذوهم وخادف ابن الزبير وجنهم لقلقة لسانه فانهم منك اسع ولك اطوع والسلام اليه ابن عباس بلغني كتابك تذكر اني تركت بيعة ابن الزبير وقاسيتك ولعمري ما اردت محذرك ولا برك ترائي كنت ناسيا قتلك حسينا وفتيان بني عبد المطلب مضجعين بالدماسلوين بالليل تسقى عليهم الرياح وتنسابهم السباع حتى اتاح الله لهم قوما واروهم فاشي ولا ابي طورك حسينا من حور الله وحور رسول الله وكتابك الى ابن مطانة تامره بقلبه واني لا رجوع من الله تعالى ان ياخذك عاجلا حيث قتل عمرة نبته ورضيت بذلك واما قولك اني غير ناس برك فاحبس ابراهيم انسان برك عني وصلته فاني جاس عليك وودي ولعمري انك ما تويتنا من مالنا ومن حمتنا في قبلك الا اليسر وانك تحبس عنا منذ العريض الهوليل ثم انك سالتني ان احب الناس على طاعتك وان اخذهم من ابن الزبير فلا مرجيا ولا كرامة تسالني مضرتك ومو قتلك وقد قتل ابن عمي واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاح الجاهل وخوم الهدي غادرهم جودك باموك صرعي في صعيد واحد قتل نبيك انقادوا

الى حور الله قتل الحسين فارتوت وراه تخيفه حتى اشخصته للعراق عداوة منك لله ولرسوله واهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فحق اوليك لا اباؤك الحقاة الطفاة الكفرة العجوة اكباد الابل والخير الاجلاف اعدا الله واعدارسوله الذين قاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موطن وجدك وابوك هم الذين ظاهروا على الله ورسوله ولكن ان سبقتني قتل ان اذ منك بشاري في الدنيا فقد قتل النبيون قبل وكفي بالله ناصرا ولعلنا نساء بعد حين ثم انك نطلب مودتي وقد علمت اني لما بايعتكم ما فعلت ذلك الا وانا اعلم ان ولد ابن عمي اولى بهذا الامر منك ومن ابيك ولكنكم معتدون بدعون اذتم ما ليس بكم بحق وقد تتم علي من له الحق واني على يقين من الله ان يعذبكم كعذب قوم عاد وثمود وقوم لوط واصحاب مدين يا يزيد وان من اعظم الشتماتة حملك بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم واطفاله وحرمه واهله من العراق الى الشام اساري سلوبي نزي للناس قدرتك علينا وانك قد هدرنا واستولت على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ظنك انك اخذت بشا اهل بيتك الكفرة العجوة يوم بدر واظهرت الانتقام الذي كنت تخفيه والاضغان التي تكن في قلبك تكون النار في الزناد وجعلت انت وابوك صرغين وسياة الى اظرا رها فالويل لكما من ديان يوم الدين ووالله لين اصحبت امانا من جراحة يدي لما انت باس من جراحة لساني بغيك الكشكث وانت المقتد المشو وولك الاثلب وات المذموم ولا يغرنك ان ظفرت بنا اليوم فوالله لين لو نظفرك اليوم لتظفرك بك بين يدي الحكم العدل الذي لا يجوز في حكمه وسوف ياخذك سرعيا اذ اليها ويخرجك من الدنيا موما مدحو راقعش لا مالك ما استطعت فقد اردت اعداء الله ما اقررت والسلام علي من اسع الهدي فلما قرأ يزيد كتابه اخذته العرق بالامه وهم يقتل ابن عباس فشغله عنه امر ابن الزبير ثم اخذ الله به ذلك بيسيرا خذ عزير مقتدر وهذا من ابن عباس رضي الله عنه مشعور بفاق يزيد والله اعلم بكيرو الكابين وسكون المشكلا وولي قنات الحجان والزباب والقند

الى حور الله قتل الحسين رضي الله عنه

قلت

كلمة

والاثلث التراب ايضا والثور الهلاك وكل هذين في معنى الهلاك والذم الثاني
 في ذكر شئ من مرانته رضي الله عنه قال سبط ابن الجوزي اجاز ابن الهادي الشاعر بكربلا
 فجلس على الحسين واهله رضي الله عنهم وقال بديها
 احسين والمبعوث جرك باطهرى ^{فما يكون الخي عنده مسائل}
 لو كنت شاهدا كبرلا لندلت في ^{تفليس كوكب فوق بدل البازل}
 وسقت حد السيف من اعدائك ^{عداك وحد السهمى الذابل}
 لكنني اخوت عنك لشقوتي ^{فلا بل بين العراق وبابل}
 هني حوت المص من اعدائك ^{فاقل من حزن ودع سابل}
 ثم نام في مكانه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فلان خزان الله عني جبرائيل
 الشرفان الله قد كتبك بمن جاهد بين برى الحسين وكل بعض العلماء عيبه يوم
 عاشوراء فموت على ذلك فقال **وقابلني محلت عينا بيوتنا سبنا**
 فقلت كفوا الحق عضو يلبس فيه السواد غني ومرانته كثيرة شهيرة
 في ذكر ما دود من عدد من يقتله الله بالحسين رضي الله عنه ^{ابو نعمان}
 قال ابو يحيى بن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الفاء وانما قال تل بان بيتك سبعين الفاً وسبعين الفاً ^{عمر الملائكة قال}
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخبرني ان الله تعالى قال بدم الحسين بن
 زكريا عليه السلام سبعين الفاً وهو قاتل بدم الحسين سبعين الفاً
 وسبعين الفاً ^{واس الجوزي يلقه ابي نعمان الا انه قال قاتل بان قاطنة}
 في انتقامه قباي من قتله الحسين رضي الله عنه واخرهم وتسليط
 المختار بن ابي عبيد عليهم وعقوبة الله لقاتله واخرائه لظالمه ^{هذا الشيخ كذا}
 سبط ابن الجوزي قال الزبير ما بقي منهم احد الا وعوقب في الدنيا اما بالقتل
 او العمى او سواد الوجه او بليمة عظيمة او زوال الملك في من بيته وقاد الوازي
 قاد الرماح كان بالكوفة شيخ اعجمي قد شهد قتل الحسين رضي الله عنه فساله يوماً
 عن ذهاب وجهه فقال كنت في القوم وكنا عشرة غيري لم اضر بسيف ولم
 اطعن برمح ولم ارم بسهم فلما قتل الحسين رضي الله عنه وحمل راسه رجعت الى منزلي
 وانا محج

وانا صبح وعياني كانها كوكبان فمحت تلك الليلة فاتاني آت في منامي
 وقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مالي ورسول الله فاخذ
 بيدي وانتهرني ولزم نلباني وانطلق بي الى مكان فيه جماعة ورسول
 الله مثل الله عليه وسلم جالس وهو مختم حاسر عن ذراعيه ويده سيف
 وبين يديه نوط واذا اصحابي العشرة من محبين بين يديه فقلت عليه
 فقال يا سلمة الله عليك ولا حياك يا عدو الله يا ملعون اما استحييت
 نبي تمتك جرمي وتقتل عترتي ولم ترع حتى قعات رسول الله ما قتلت
 قال نعم ولكنك كثرت السواد واذا بطست عن عينه فيه دم الحسين
 رضي الله عنه فقال لا قد نجوت من يديه فاخذ مروءا فاحاه ثم حمل
 به عيني فاصبحت اعرجي كل يوم وقاد هتاه من محمد قال القاسم بن الاصم
 المجاشعي لما اتى بالروس الى الكوفة اذا بفارس من احسن الناس وجهاً
 قد علق في لب فرسه رأس غلام امرد كانه القوي ليلته تمامه والقوي
 تخرج فاذا طار راسه لحق المراس بالارض فقلت له راس من هذا فقال
 راس العباس بن علي قلت وانت قال حاملة من الكاهن الاسدي قال
 فلبثت اياماً واذا بحملة وجهه اسود اسن القاد فقلت له لقد
 راسك يوم حملت المراس وما في الحرب انصر وجهك وما ادي اليوم
 افتح ولا اسود وجهك فبكي وقال والله منذ حملت المراس والى
 اليوم ما مر على ليلة الا واثنان باخذان بضبعي ثم ينتهيان في لي يناد
 تاج فيد قباي في وانا انكفي فتسفعني كما تربي ثم مات على اقع حاله وقاد
 السدي تزلت كبرلا وسعي طعام للتجانق فنزلنا على رجل يتعشينا عنده
 وتذاكرنا قتل الحسين رضي الله عنه وقلنا ما شارك احد في دم الحسين
 رضي الله عنه الا ومات اقع مومة فقال لوجه ما اكرهكم ان اشارك في دمه
 وكت فبين قتله وما اصابني شئ قال فلما كان في حواليل اذ ابعاج
 قلنا ما الحرة قالوا قام الرجل يصيح المصباح فاخرقت اصبعهم ثم وبنا الحرف
 في حبه فاخرقت قال السدي فانا والله رايته كانه جمه وامت اقتل ان زياد لعنه واخره

بجوه الله امارد نياه
 بوجهه ان نار الاخرة

فقد عتبا البر لما قتل الحسين رضي الله عنه سقط في يده كما القوم الذين قودوا
عن مصرته واقاموا في كربلاء فاما ما ذكره من انهم قتلوا الحسين رضي الله عنه
الاول سنة اربع وستين تحركت الشيعة بالكوفة وكانوا يجازون منه وقتل
انما تحركت في اول هذه السنة قبل موت يزيد وهو لا يحل قالوا لما قتل الحسين
ندمت الشيعة وبكوا وراوا انهم لا ينجيهم ويعسل عنهم العاد والاهل الا قتل
من قتل الحسين رضي الله عنه او يقتلوا عن اخرهم وقرعوا الى خمسة من
روس اهل الكوفة وهم سليمان بن صرد الخزازي وهو من الطبقة الثالثة
من المهاجرين وكنته ابوالمطرف صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه
سبادا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان وكانت له من عماله ورفق
في قومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فترك الكوفة غير متم لم يقبل
وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصيفين وكان من الذين كتبوا الى الحسين رضي الله
عنه ان يقدم الكوفة كما غير انه لم يقابل معه خوفا من ابن زياد ثم قدم بيده الحسين
وهو المسيب بن نجبة الغزاري وكان من اصحاب علي رضي الله عنه وحباه لم
وعبد الله بن سعد بن قتيبة الا ذوي وعبد الله بن ابي القيس ودفاع عن شراة
البحلي وكان اجتماعهم في منزل سليمان بن صرد فاتفقوا واتفقوا واعل الميبر
الى قتال اهل الشام والمطلب بهم الحسين رضي الله عنه قتله هتلم من محمد
وان يكون اجتماعهم بالجلد قال هشام بن محمد سنة خمس وستين ثم انهم كانوا
الشيعة فاجابهم اهل الامصار وقيل انهم تحركوا عنقتل الحسين سنة اصرى
وستين ولم يزلوا في جمع الاموال والاستعداد حتى مات يزيد ثم ان المختار بن ابي
عبيد في هذه السنة وثب بالكوفة في رمضان يوم الجمعة بعد موت يزيد خمسة اشهر
وكان قدومه من مكة من عند عبد الله بن الزبير نيا عنه في زعمه فوجد الشيعة قد
اجتمعوا على سليمان بن صرد فحسد فقال انا جئتكم من عند محمد بن الحنفية وهو المهدي
وانا اسنة ووزير فانضمت اليه طائفة من الشعب وجمهورهم مع سليمان بن صرد
فكان المختار يحسد ويقول ليس لسليمان جرة بالحرب وانه يقتلكم ويقتل نفسه
وواسه لاقتلن يقتله الحسين رضي الله عنه بعد قتله يحيى زكريا عليه الصلاة والسلام ولما
دخلت

فجمع الناس

علي

دخلت سنة خمس وستين اجتمع سليمان بن صرد بالجلد مع الشيعة وكان قد خلف
له بالكوفة ثمانية عشر الفاً فضعى له خمسة الاف فلما عزم الميبر الى الشام
قال له عبد الله بن سعد بن يحيى بن ابي القيس الحسين كلهم بالكوفة فمعه من سعد
ودوس لا رباح فقال سليمان هو ما تقول غير ان ابي جهم ابيه الجيوشن الشام
هو الفاسق ابن مرجان وكان ابن زياد لما بلغه موت يزيد حارب من البصرة الى
الشام فالتجأ الى مروان بن الحكم وهو الذي ذاه الخلافة قال سليمان فاذقتنا
عذابي قتل الحسين ثم سار سليمان من كان معه وكانوا يسبون المواهب فلم يزلوا
سارين الى عين وردة وهي بالجابو وقريبة من اعمال فرقبسا بالقيام عليه
ابن زياد هناك في جيش اهل الشام جزم معه وان بن الحكم فاقبلوا اليها
وكانوا في اربعة الاف وابنه زياد في ثلاثين الفاً المقوا يومئذ كانت سليمان في
اولها ثم عادت عليه في اخره فترجل سليمان وقال فزماه الحسين بهم فقتله
فوقع وقاد فرت ووب الكعبة وقتل حه الميبر بن نجبة فقطع راسها وبعث
به الى مروان بن الحكم وكان من سليمان يوم قتل ثلاثا وستين سنة وقتل
لم يكن ابن زياد حاضرا بل كان مقدم الجيش الحسين بن عبيد ثم قتل سليمان وفرقا
وكانت لوقعة في رجب ومات مروان بن الحكم في رمضان وذكرا بن حريز
ابن زياد لما فرغ من المواهب جاءه خبر مروان بالاطاعون فذهب حتى نزل
الجزيرة فوثب المختار بن ابي عبيد في سكة وستين واعلن بالطلب
بشاه الحسين رضي الله عنه وجانته الامداد من البصرة والمدائن والامصار واقام
بعدة ابراهيم بن الحاشي النخعي وخرج والشيعة معه نيا دون يا ثارات الحسين
ثم اتى المختار عبد الله بن مسليح والي ابن الزبير على الكوفة بعثه الى الكوفة من
سكة وملك القفر ثم قتل المختار ومن شهد قتل الحسين باقح القتلات واشنعها
فلم يبق من السنة الا الف الذين قاتلوا مع عمر بن سعد وملكوا الشرايع اصدا وب
الي خولي بن يزيد الاصمعي الذي حمل راس الحسين اليه من زياد فاحاطوا به ان
فاختبي في المحرق فلو الامراته ابن هو فقالت في المحرق فاخرجوه وقتلوا به
وحرقوه وقال المختار لاقتلن رطل رضي قتله وكان قد اعطى عمر بن سعد ما ناعل ان

ابن عبيد

يخرج من الكوفة فاتي رجل الي عمير بن سعد وقال له قد قال المختار كذا وكذا والله
 ما يريد سوان فارس اليه ثم روي عن حفص وقال قل للمختار يقول لك اي
 اتقي لنا بالذي وعدتنا او بالذي كان بيننا وبينك فذكو للمختار ذلك
 فقال حفص اجلس ثم ارسل المختار رجلين فقا بائع عباد او سيد احدهما
 واس عمير بن سعد فقال ولان حفص اقلتم ابا حفص فقال المختار وانت
 قطع في الحياة بعد لا خير لك فقام صر به عنقه وقال عمر بالحسين
 وحفص بعلي بن الحسين وكاسوا ثم قاله والله لو قتلت به ثلاثه
 ارباع قرين ما وفوا ولا اقله ثم قتل شمر اربع قتله وقتل ذريح شمر
 كما ذبح الحسين وكان شمر يرضى واطا الخنل صدره وظهره قال ابن سعد
 قدم شمر الغساني الكلابي وكنيته ابو شمر وتبعه ابو النابغة وبعث
 له ذوالجوشن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسلم فلم يفعل
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تكون في اول هذا
 الامر فقال انت قومك كذبوك واخرجوك وقاتلوك فان ظنهم علمهم
 تبعتك وان لم تظنهم علمهم انتك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ستري ظهري عليهم قال ذوالجوشن فوالله اني لفي قوتي اذ قدم عليتك وكنت فلتنا
 ما الخير فقالوا ظهر محمد علي فوجه فكان ذوالجوشن يتوجه على تركه الاسلام
 حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد وكان ذوالجوشن جارا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد فقهه من يروى اهدى له فوسايق له العرجان
 فلم يقبل منه وبعث المختار بالروس الي محمد بن المنصور ثم جاء ابن زياد فترك
 الموصل في ثلاثين الفا فجزا اليه المختار ابراهيم بن الاشتر في سبعه آلاف
 وذلك في سنة تسع وستين فالتقيا ابن زياد فقتله على الراب وكان
 من غرق من اصحابه اكثر ممن قتل واختلفوا في قاتل ابن زياد فذكو ابن جوير
 عن ابراهيم بن الاشتر انه قال قتل رجلين منته منه اثروك الملك على شاطي هو
 حازر قال صرته فقد فقهه تصديق وقيل ان الذي قتله شريك ابن جوير وقد
 التعلبي وقيل جابر وجير وقد ذكرناه وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد الي المختار
 وجلس

وجلس بالقصر والقيت لروس بن يربيع فالقاه في المكان الذي وضع
 فيه راس الحسين رضي الله عنه وتضرب المختار راس ابن زياد في المكان الذي
 نصب فيه راس الحسين رضي الله عنه ثم القاه في اليوم الثاني في لوجه مع
 الروس قد عمار بن عمير فبينما انا واقف عند الروس بالكفاية اذ قال
 الناس درجات حيرة عظيمة جعلت تتخلل لروس حتى دخلت في مخوي
 ابن زياد وخرجت فغابت ساعة ثم عادت ففعلت كذا وكذا وقيل انما
 فعلت الحية ذلك بالقصر بين يدي المختار فقال المختار ودعوها في
 دواية ازا فعلت ذلك ثلاثة ايام روي ابن عياك عن يزيد بن اي
 زياد وعمر بن عبد الله لما قتل عمير بن زياد ابي راسه وروى
 اصحابه فالقت بالوجه فجات حية عظيمة فتغرق الناس من فروعها فقتلت
 الروس حتى دخلت في مخوي فبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم
 دخلت في فيه وخرجت من افعه فتعلت ذلك وارثم ذهبت ثم عادت
 ففعلت به مثل ذلك مرارا من بين الروس وما يدري من ان جات
 والين ذهبت ودواه الرقدي في جامعها وقال حنف بن يحيى من طين
 حماره وصره والله اعلم يزيد بن معاوية فجه الله فذكر علماء السوء عن
 الحسن البصري رحمه الله قال قد كان في معاوية هفت لولغي اهل الامار
 الله ببعضه كقيامه وثوبه على هذه الهامر واقطاعه من غير مشور من
 الماين وادعاه ارياد او قتله بحرس عدي واصحابه وتوليتة مثل
 يزيد على الملمين قاله فكان معاوية يبول لولا ان يرد لوات رشدي
 انا الفزع من الجوزي من طريق احمد بن محمد الخزاز محمد بن
 علي عن مهران بن يحيى قال سالت احمد بن حنبل عن يزيد بن معاوية فقال هو
 الذي فعل ما فعلت وما فعل قاله هذا المدينة قلت فقد كوعنه الحديث
 قال لا واكمالته باينعي احد ان يكتب عنه الحديث وقال ابن الجوزي
 القاضى ابوبعلي بن الفراء الحنبل في بيته المعتد في الاصول
 عن صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما يسيبوا الي تولى

المفاسد



زيد فقال يا بني وعمل يتولي يزيد احد يومين بالله فقلت فلما نزلت قوله
 فنتي رايتني لعنت شيئا يا بني لم لا تلعن من لعنة الله في كتابه قال فقلت ان لعن
 الله يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان تولمتم ان تفسدوا
 في الارض وتفتظوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
 فهل يكون ضام اعظم من العتل زوايد ناد يا بني ما قولك في رجل
 لعنه الله في كتابه ومن قاله ابن الجوزي وصنف القاضي ابو عبد الله
 ذكره في بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد وقال في كتابه المذكور المتبع
 من جواز لعن يزيد اما ان يكون غير ما لم يذكر له او من اقامه يوم
 بذلك وربما استحق الجاهل بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يكون
 لعانا قال القاضي وهذا محمول على من يستحق اللعن فقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اول جيش بعثوا القسطنطينية
 مغفورا له ويزيد اول من عزاها فلما فقده قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعن الله من اخاف مدنيته والآخر ينسخ الاول
 الامام احمد بن مسعود عن السائب بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من اخاف اهل المدينة فلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عدل البخاري
 عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا يكلمك المدينة احد الا انا مع كل من انا في الماء
 بالون في ابره اهل المدينة احد بسره الا اذا به الله ذوب الرصاص
 قوله صلى الله عليه وسلم اول جيش بعثوا القسطنطينية فانما بعثني
 ابا ايوب الانصاري وشاهه لانه كان منهم ولا خلاف ان يزيد اخاف
 اهل المدينة وسبا اهله ونهبره واباحه في وقعة الحرة
 ما رواه ابن اسحق والواقدي وحماد بن محمد وغيرهم ان جماعة من العلماء
 من اهل المدينة وفدوا على يزيد سنة اثنتين وستين بوجوه قتل الحسين
 رضي الله عنه فراوه يشرب الخمر ويلعب بالطنابير والكذاب والفرود فلما عادوا

الى المدينة اظهر واستبد وخلع وطردوا عامله عثمان بن محمد بن ابي سفيان
 وقالوا قد مناس عند رجل يامين اهد بيكر وبيع الصلاة وبيعوا عبد الله بن حنظلة
 وقالوا يا قوم والله ما خرجنا على يزيد حتى خضنا ان زبي بالحجارة من السما رجل
 يبيع الامهات والبنات والاخوان ويشرب الخمر وبيع الصلاة وتقبل ابنا
 النبيين والله لو لم يكن عندنا احد من الناس لابلينا الله فيه بلا حسا فبلغ الخبر
 الي يزيد فبعث اليهم سلم بن عقبة المزني فوجه الله في جيش كشف من
 اهل الشام فاباحها ثلاثا وقتل ابن العسقل والاسلاف واقام ثلاثا نهب
 المال وهبناك الحروب قال ابن سعد وكان مروان بن الحكم يحرم من سلم بن عقبة
 علي اهل المدينة فبلغ يزيد فشكر مروان بن الحكم وقربه وادناه ووصاه
 المدائني في كتاب الحرة عن الزهري قال كان القتيبي يوم الخرج سبعا
 من وجوه الناس من قريش والاضار والمزجيين ووجوه الموالي وامان
 لم يعرف من عبده وحر وامرأة ف عشرة الاف وخاض الناس في اذما الى قبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واتلات الروضة والمجد مجاهدا لثجا
 الناس الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره والسيف بجمل فمهم وكا
 وقعة الخرج سنة ثلاث وستين في ذي الحجة وكان موت يزيد بعد ثلاثة
 اشهر ما امهله الله بل اخذ اخذ القريبي وبنى ظالمه وظهرت فيه الاشارة
 النبوية والاشادات المحمدية ابو الحسن المدائني ايضا عن امر الهبم
 بنت يزيد قالت رايت امرأة من قريش تطوف بالبيت فخرص اسود فعا نقد
 وقبلته فقلت ما هذا منك فقالت هذا ابني من يوم الحرة وقع علي اربع
 فولدته المدائني ايضا عن ابي قرة قال قال هشام بن حسان ولدت
 الف امرأة بعد الحرة من غير زوج وغير المدائني يقول عشرة الاف امرأة
 قال الشعبي ليس قد رضي يزيد بذلك وامر به وشكر مروان بن الحكم
 علي فعلاه ثم سأل سلم بن عقبة من المدينة الى مكة ثمان في الطبق
 ان يساكن عن محمد بن سعيد ان سلم بن عقبة المزني وزد المدينة تدعي
 الي بيعة يزيد فاعبده في طاعة الله ومعصيته فاجابوه الا رجلا من

فرثي انه اراد قال بل في طاعة الله فاني ان يقبل ذلك منه وقتله فاقمت
 امة ابن ابي بكر الله من مسلم حيا او ميتا ان تحرقه بالنار فلما خرج مسلم من
 المدينة اشترت عتقته فخرجت ام القرشي باعبه لها الي قومه فموتت
 به فقبض فلما وصلوا اليه اذا اشعبان قد التوي بعنقه فاقبضه باربعة
 افعه يصير ككاح القوم عنه والله اعلم ^{مسلم بن عقبة الي الحسين}
 بن غير فضرب الكعبة بالمجانيق وهدمها واحرقها وحاكي يزيد في ربيع
 ابن الجوزي في كتابه الرد على المتصيب العبيد ليس العجب من قتال
 ابن زياد الحسين وقتل طه عمر بن سعد على قتله وشرا وحمل الراي اليه
 وانا العجب من خذلان يزيد وضمه بالقضب شياها وحمل اهل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبا على اقباط الجبال وعزمه ان يدفع فاطمة ^{سيدة}
 بنت الحسين الي الرجل الذي طلبه وانتاده ابيات ابن الزبير وفي كتابي يزيد
 ورد الراي الي المدينة وقد تغيرت رايته وما كان قصده الا الفضيحة والظلال
 رايته للناس ايفوز ان يفعل هذا بالخروج ليس باجماع المسلمين ان الخروج
 والنفاه يغسلون ويكفون ويصل عليهم ويدفون وكذا قوله ان شئت فعلت هذا
 اسك لما طلب الرجل فاطمة بنت الحسين وكذا قوله ان شئت فعلت هذا
 قول لا يفتق لقبيله وفاعله باللعن ولولم يكن في قلبه احقاد جاهلية واضغ
 به رية لا حرق الراي لما وصل اليه ولم يضربه بالقضب وعمله وكفنه
 ودفنه واحسن اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{سطه والليل}
 علي حتى هذا انه استدعى ابن زياد اليه واعطاه الاموال اعظيمة ونحاه كثيره
 وقرب مجلسه ورفع منزلته وادخله على نسائه وجعله نديمه وسكر ليله
 فقال لعني عني ثم قال يزيد بد ليها اسقي شره تروي فوادا واملا فاسق فلها ابن زياد
 صاحب النسو والامانة عندي وهو لست بد بعني وجمادي قاتل الخارجي ساعني جينا
 ومبيد الاعداء والحساد ^{ابن عقيل} وهايك على كفه وزندفته
 فضلا عن سبه ولعنته اشعاره التي اقمه في بال الحاد واما ان عن خبث الصبر
 وسوء الاعتقاد كقوله في قصيدته التي ادها عليه هاي داعلي وتري بذلك ابي العباس
 حيث

حديث ابي سفيان قد ما سارها ابي الخرجي قد اقام اليها كما الاهات فاسقين علي ذلك تهنق
 تخبرها العبيد قد ما وشايا اذا ما نظرنا في امور قد نينه وجدنا صلاحا شريفا متواليا
 وان دت يا ام الاحيمر انكي ولا تا علي بعد الفراق تلاقيا فان الذي حزنه عن يوم بعثنا
 احادته لم نعمل القلب ساها فلابل من ان اذ ورحمته شموله صغر ترد ^{عظما}
 قال ومنه قوله ولولم يسر لارض فاضل ترد ها لما كان عندي فسجد في التيمم
 ومنه لما بدت تلك الحمول واسرفت وقدمت ومنه معشر لزمان قوتوا واسعوا
 صوت الاغاني واشربوا كاس المدام وارثوا كواذ كوا المعاني شغلني بغير العيان عن
 صوته اذ ان وغوصت عن المور وعجزوا في الدنان الي غير ذلك مما نقل
 من ديوانه ولهذا نطوق العاد الي الامويه بولائه عليا حتى قال ابو العلاء
 الحرابي اري الامام يفعل كل نكر قانا في العجايب مستزيد اليه فليس قريش قتل حينا
 وكان على خلافه يزيد قال وكاتب ابن عباس شعر بمادكر والله اعلم ولما
 لعنه الامام ابو الفرج بن الجوزي على المنبر بعد اذ محضه امير المؤمنين الناصر
 والابرار العلماء جماعة من الجفافة من مجلسه فقال ابن الجوزي لا بعد المنة
 كما بدت ثم قد ظاهرا قوله واحواله واعماله النفاق وعل هذا قلعت طير
 الا ان كان مات سلمافاه اعلم وسال جماعة ابن الجوزي عن يزيد فقال ما تقولون
 في رجل وفي ثلاثه سنين في السنة الماوي قتل الحسين وفي الثانية احاط المدينة
 والاهل وفي الثالثة ربي الكعبة بالمجانيق وهدمها وحرقها فقالوا لعنه فقال
 العنوه قال ابن الجوزي في كتابه الرد على المتصيب لعنه قد طاني الحرب
 لعن من قتل من لا يقارب فعلمت شارع عشر فذل يزيد وذكر الاحاديث التي في
 المعجيين لعن الله الواشمة والمستوشمة لعن الله الواشقة والمستوشقة لعن الله
 المصورين لعن الله اكل الربا وموكله وذكر احاديث كثيرة من هذا الباب
 فادوهن الاشياء دون قتل يزيد من قتل الحسين واخوته واهله ونسب البرية
 وهدم الكعبة وهدم بالمجانيق واشعان الدالة على فساد عقيدته ومن رام
 زيادة فعلية بالكتاب المذكور ^{في حقه} شفا الغرام واللام

الحمد لله
 وكذا روي
 فلما سئنا
 حواره عن
 حيث

كل حين هي الخلة عزاه فيهما للبخاري عن ابن عمر انتهى ورواه ايضا ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عنه قاله كما عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا توتي اكلها كل حين
باذن ربك قال عبد الله نوقع في نفسي ان الخلة فارده ان اقول هي الخلة ولكن كنت
اصغر القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الخلة ورواه ابن مردويه عنه
بلفظ لما نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اترون اي شجرة هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هي الخلة قال عبد الله
ابن عمر فقلت والذي انزل عليك الكتاب بالحق لقد وقع في نفسي ان الخلة هي
كنت اصغر القوم ثم ابوبكر وعمر فلما لم يتكلم بشي لم احب ان اتكلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه ذلك ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ورواه ايضا
وابن جرير ايضا عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تدرون
ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر فادت ان اقول هي الخلة فنعني مكان عود
فقالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الخلة ورواه
البخاري عنه في كتاب العلم في ثلاثة مواضع بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اشجر شجرة لا يسقط ورقها ولا ياتيها وفي لفظ وهي مثل السلم في ثوبه
وفي لفظ هو ثوب ما ياتي وفي لفظ قال فوقع الناس في شجر التوادي قال
عبد الله نوقع في نفسي ان الخلة واستحييت وفي لفظ فاستحييت وفي لفظ
فادت ان اقول هي الخلة فاذا انا اصغر القوم ثم قالوا حدثنا ما ياتي رسول
الله وفي لفظ اخرنا قال هي الخلة قال عبد الله فحدثت ابي ما وقع في نفسي
فقال لان تكون قلنا احب الي من ان يكون لي كذا وكذا زاد ابن حبان
تخط احسبه قال حمر النعم ورواه البزار عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الية فقال اتدرون ما هي قال
ابن عمر لم يخف على انها الخلة فنعني ان تعلم الحما لك ان سني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي الخلة ورواه ابن حبان بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تجرني عن شجرة مثلا مثل المؤمن اصلا ثابت وفرعا في التناذر كالحديث

وروي سببه البخاري في الاطعمة عند قاله بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اتى بخمار ولفظ في ابيسوع كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل خمارا فقال
ان من اشجر لما بركته كبركة لم الحديث ورواه ابن اسامة عنه بلفظ كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فادت يوم فقال ان مثل المؤمن كمثل شجرة لا تسقط لها اثم
فلا تسقط لمومن دعوة روي الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن اسامة قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعناق من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة حتى تبلغ ثوبى اكلها
كل حين باذن ربها قال هي الخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى تبلغ مالها
من قران قال هي الخنظلة ورواه عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والراهم رزي في الامثال عن شيب بن الجحاب قال كما عند ابن اسامة
يطبق عليه رطب فقال من لا ياتي العالم بكل ما انا العالمه قال هذا من الشجرة التي
ذكر الله في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها قال هذه
اقراها يومئذ ان قال الترمذي هذا الموقف اصح ورواه احمد وابن مردويه
بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال
هي لبني اسحق وورقها هي الخلة بسبب هذا الحديث رواه البخاري في
مواضع من صحيحه عن ابن عمر ما مروى في سبع الجاد واكله وفي الاطعمة وفي
الادب ورواه مسلم في صحيحه عنه تلو كتاب التوبة قال اخبرني هذا امر
حقيقة والمراد اختار ما عندهم من العلم قال شجرة وفي لفظ ان الشجر
شجرة فتجرب اسم ان خبرها من الشجر ومن اللبعض والمبي من جنس الشجر
ولا يسط ورفصا حمله في محل نصب على الاصفة لاسم ان وانما مثل المومن
كبير ان عطف على ان الاول فحدثوني وفي لفظ في باب اخر حذفت الفاء في
بعض النسخ بالعافية فان قلت هل بين آيات الفاء حذفت فرق قلت قال
العيني الاصل عدم الفاء لجهة الجامعة بين الجملتين المقصية للوقوف
اما الاول فهي الفاء التي وقعت جوابا لشرط حذفت فقد سمع ان عرفتموها
فحدثوني عنها وشم حذفت الفظة فعرقتني بل لانه امور الشريك في الحكم



والترتيب والمهابة والترتيب مناظري وكذا المصنعة لانهم يقولوا ذلك عن
قوله حد ثوبى بل بعدان وتعود في شجر البوادي وما مشدود وهي خيرة وبلطه سدة
مسد للمفعلين ايضا الفعل التحويث وقوله هي الخلة مفعولها مفعول القول
وحدثنا اسرو المراد منه الطلب والسؤال وقد مر ان الهراء اذا كان بالو
والاستعلاء يكون حقيقة في بابه واذا كان مساويه يكون التماسا واذا كان
للساويين يكون التماسا ولو لم يكن لا على من يكون طلبا والتماسا وفي العباب
للمعاني الشجر والشجرة ما كان على ساق من نبات الارض قاله الهمداني
ومن العرب من يقول شجر وشجرة فيكسر الشين ويفتح الجيم وبي افة لبي
سلم ولهيات على هذا المثال اما الحرف يسيرة وهي شجرة وشجر وقصبة
وقصب وطقه وطلق وقاله الزمخشري والشجرة بكسر الشين والشيعة
بكسر الشين واليا من ابي عمرو انه كرهه وقاله بقرا لها بوزن كرمكة وسودا
قاله غيره وفي رواية الاصيل وكريمة مثل حمراء وفي رواية ابي ذر مثل
بكسر الميم وسكون المثلثة في الصحاح مثل كلمة تسوية قاله هذا مثل هذا
كثيقات شيمه وشيمه بجني والبوادي جمع بادية وهي خلاف الحاضرة
والبدو مثل البادية والنسبة اليه بدوي وعن ابي زيد بادي واصلها
تا وداله وواو من البدو وهو الظهور وهو ظاهر في معنى البادية وفي لغة
البوادع من اليا وهي لغة ومعنى فوفع الناس في صحرا البوادي أي ذهب
افكارهم في شجر البوادي وهلوا عن الخلة فجعل كل منهم بفسوها بنوع من
الانواع يقال وقع الطائر على الشجرة اذا نزل عليها واعلم ان المسلم هو المشبه
والخلة هي المشبه بها واما وجه الشبه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم
وهو الصبح هو كثر خربها ودام ظلها وطيب ثمرها وجودها على الارواح
فانه من حين يطالع ثمرها لا يزال ياكل منه حتى تبيس وبعد ان تبيس فتجد
فكر منافع كثيرة من خربها وورقها واغصانها تستعمل جذوعها وطلوها وفي
وعصتها وحصلها وقد فاح حتى نزل ثمرها فذات به اليها يمدح من يغيرها
امور كثيرة وكذلك المؤمن خير كله من لذة طاعته ومكافاة اخلاقه ومواظبته
على

على صلاة وصيامه وذكره وصده قتله وقال بعضهم وجسد ان الخلة اذا
تغص راسها ماتت بخلاف باقي الشجر وقال بعضهم لانها لا تخل حتى تلحق وقاب
بعضهم لانها تموت اذا غرقت او فسد ما هو كالقلب لها وقال بعضهم لان
لظهور راحة المني وقال بعضهم لانها تشق كالانسان وقال بعضهم لانها
تشوب من اعلاها وهذه الاقوال كلها ضعيفة من حيث ان التشبيه انما وقع
بالمسلم وهذه المعاني تشمل المسلم والكافر نعم لو شبه الانسان بها كان ذلك
موجها قال الحافظ واضعفت من ذلك قول من زعم ان ذلك لكونه خلقت
من فضلة طينة او مر عليه السلام فان الحديث في ذلك لم يثبت قاله ووجد
الشبه بين الخلة والمسلم من جهة عدم سقوط الورق ما رواه الحرث بن
ابي اسامة يعني الحديث السابق فلا تسقط لمون دعوق وحدث البخاري في
ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم قال الحافظ وهذا اعم من الذي قبله انتهى
قاله ولا تكون ثلاثا اي لا يتقطع ثمرها ولا يعدم فيز ولا يبطل ففكر وقال
القوي وجه الشبه ان اصل من المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلم وال
قوت تلا رواج مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه ينتفع بكل ما يصدر
عنه حيا وميتا انتهى من قوليه هذا الحديث جواز ضرب الامثال
والاشباه لزيادة الافهام وتقوم المعاني في الذهن وتخدم الغلو والنظر
في حكم الحادثة وتلوح بان التشبيه لا يحومر له ولا يلزم ان يكون المشبه
مثل المشبه به في جميع الوجوه فانه الحافظ فان المؤمن لا ياتله شي من الحاديات
وكما ياد له انتهى ويستنبط منه استحباب القا العالم المشبه على اصحابه
ليجتروا فرامهم ويرغبهم في الفكر وجواز اللغز مع بيانه فان قلت روي
ابوداود عن دعوتة انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلوطات قاله ابو ارفق
اصدرواته هي سباب المائل قال العيني وغيره هو محمول على ما لا تنفع فيه او
خرج على سبيل نعت المول او تجمة او تحميلة ونحو ذلك وفيه اشارة
الى ان المتعزله ينبغي له ان يتقطن لقراين الاحوال الواقعة عنده السوال
وان الملتزم ينبغي له ان لا يبالغ في التعجبه بحيث لا يجعل للغن بما يدخل منه بل

كل ما قربه كان اوقع في ربه من سامعه وسبب ذلك ما قاله ابن عمر فظننت ان
 النخلة من اجل الجار الذي اتى به رواه ابو عوانة في صحيحه عنه وفيه دلالة على
 فضيلة النخلة قال المغيرة بن عمرو ضرب الله مثلا كلمة طيبة الا انه الله كجيرة
 طيبة هي النخلة اصلها ثاب في الارض وفرعها في السماء واسرها توتى الاكل كل
 حين وقت شبه الامان بالنخلة ومليكتها للمؤمن نشأت الايمان في قلب المؤمن
 كسبات النخلة في منتهى وشعبه ارتفاع فروع النخلة بما يكسبه المؤمن من سوية
 الايمان وثوابه في كل وقت وزمان بما ينال من ثمره النخلة في اوقات السنة كلها
 من الرطب والتمر وقد ورد ذلك مرعا فيما رواه الزرار بن جابر في كتابه
 وبنارواه البخاري في الادب من صحيحه عن ابن عمر عن ابي عبد الله المومنين كسيرة
 خصرا لا يسهط وورقها لا يمتد فقال لغومر بن سحره كذا من نخلة كذا افارده
 ان اقول هي النخلة وانا غلام شاب فاستجيت فقال هي النخلة وفيه ان
 العالم الكبير قد يخفى عليه بعض ما يدركه من هو دونه لان العلم يخبره
 وسواها رحمانية وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله فاستجيت
 فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغوا لغومر وفي البخاري في الاطعمه فلما
 انا عشر شوية انا احدتهم وفي لغظه ورايت ابا بكر وعمرهما يتكلمان فكروا ان
 انكلم فاما الحافظ واستدل به مالك رحمه الله على ان الحافظ الذي تقع في
 القلب من حبة الشاة على عال الخ لا يقع فيها اذا كان اصله لله وذلك
 مستفاد من تبي عمر المذكور ووجهه تخبر عمر ما طبع الانسان عليه من حبة
 الخير لنفسه وتولده ولتظهر فضيلة الولد في الفهم من صغير وليزاد
 من النبي صلى الله عليه وسلم خطوة ولعله كان يخوان به قوله اذا ذال بالزيادة
 في الفهم وفيه اشارة الى حقان الدنيا في عين عمولا انه قابل فهم الله لسله
 واصدق بحمد الفهم مع عظم مقدارها وغلا غنزا وفيه توفيرا لكبار وترك
 التكلم عندهم وقد يوت البخاري بابا في صحيحه وفيه استحباب الحيا ما لم يودا الي
 تعويت مصالحة ولهذا تبي عمران يكون ابنه لم يسكت وقوله ان تكون قلنا
 تقع اللام وانا قال قلنا بالماضي مع قوله يكون بالمضارع لان الغرض منه ان يكون
 عليه

في الحال موصوفا بهذا القول الصادر في الماضي وقوله احب الي من ان يكون
 فيه كذا وكذا اي من حمر النعم وغيرها ولفظ كذا موصوفا للعدد المهم وهو من كتاب
 قال ابن بطال وفي تبي عمران بن حجاب ابنه رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم
 بما وقع في نفسه من الفقه ان الرجل يساح له الخرض على ظهور ابنه في العلم على الشيخ
 وسروى بذلك وقيل انما تبي ذلك رجاء ان يسر النبي صلى الله عليه وسلم فندى
 له وفيه ان الايمان الموفق للعالم افضل كاسب له نيا لقوله ان تكون قلنا الخ
 آخر تغلله عزاه لابي بصلي والطرفي وابن عدي وابي يعقوب عن ابي لدره
 ومن منصفه زاد في الكبير وثق بالناس زودة انتهى ولغظه ابن عدي وجدت
 الناس اخبر تغلله وفي لفظ اخر من شئت تغلله وهذه الحديث روي من طرق كلها
 ضعيفه قال اخر بعض الهزة وسكون المعجزة وضع الموصلة وسكون الال امر
 منها الخبر اي تحرفه بقاء تحجر الخبر واستخيرا اذا سال عن الاخبار ليجر لها
 قال تغلله بفتح الغاء وسكون القاف وهم اللام وسكون الهاء للسك في
 الصحاح وغيره القلي البنفس فان فتحت القاف مددت تقول فلا يغلبه فلا
 وقيل رقبلاه لغة وفي المصباح قلت الرجل قلبه من باب دجى قلى بالهمزة العصرية
 وقد عدا اذا ابغضته ومن باب تعب لغة انتهى واما لفظ ابن عدي فتغلل الخ
 عن المؤلف قال الامل لبي في شرح المفضل اي وجدتهم مقولا فيهم هذا القول
 ومعناه اني جريت الناس فامتهم الامن اذا اطلعت على سويتهم وانكشف لك
 باطنه ابغضته واجتنبته كانه قال وجدت الناس ماورا بغيرتهم وبعضهم
 قلت اي اذا جرت كثير منهم ابغضتهم ومنه سويد بن معدا صروا ب
 فقال اذا عاملت الرجل عرفته والله اعلم قال ونظير في تقدير القول جاويد
 هل رات الذي قبط اي مقول عنده ذلك اذ يتفهم عنه وقال صاحب البسيط
 قد وقعت الخلة الاموية وجوابا موقع المفعول الثاني لوجدته في قول ابي لدره
 وجدت الناس اخبر تغلله فيكون محكي والمعنى انك اذا جرت الناس قلنتهم
 فاحزبه بلغظه الامر ومعناه الخبر والثاني وجدت بغض الناس خبرهم او
 الناس ماورا بغيرتهم وبعضهم انتهى وفي لدره كاسله ما سناه جربا للناس فالت

وحكي كسرهما

معناه

ويحتمل تأويله وهو
 وجدت الناس مقولا فيهم
 خبر تغلله

اذا جرتهم قلوبهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سوا برهم واظفه لفظ
 الامور ومعناه الخبر اي من جزههم وخبرهم انفسهم وتركتهم ونظم الحديث
 وجهت الناس مقولا فيهم هذا القول قلت الاول عندي بعد روجت
 شان كثير منهم واكثرهم والافن الناس من اذا خبرته اجبت قربة بل دام
 قربه وهذا معلوم ظاهر والله اعلم قال وثق بالناس روي اي عمل
 وتان في وثوقك بكل احد وهذا الحديث احترسوا من الناس بسوا الظن
 وروي العسكري عن مجاهد قال وجهت الناس كما قيل اخبر من شئت بقله
 ونظير ابو العتاهية ابل من شئت بقله عن قليل بقله وتبدله بآخر بعد روي
 اختن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة باقدم عزاه فيها كاهنهم
 والشيخين عن ابي زريرة وفي الكبر اختن ابراهيم ضليل الرحمن بوردان من رايه
 عليه ثمانون سنة واختن بالقاس ابن عساكر عنه ايضا وفي اختن ابراهيم
 عليه لصلاة والسلام وهو ابن عشرين ومائة سنة ثم عاش بعد ذلك
 ثمانين سنة ملبسة ابن علي في شيخته وابن عساكر والرافعي في الثاني والثاني
 رواه ابو اليسع في كتاب العقبة تمامه ورواه الحاكم والبيهقي وابن
 سعد وابن ابي شيبة وروي منه ابن حبان الي قوله ابن عشرين
 ومائة سنة واعمل ورواه حنبل لفظ ابراهيم اول من اختن وهو
 ابن مائة وعشرين سنة واختن بالقدوم ثم عاش بعد ثمانين سنة
 ورواه غير ايضا قال اختن بمرزة وصل مفتوحة فجمعة ساكنة
 ففوقيتين فتون مفتوحات الختان اسم لفعل الختان وهو مصدر
 كالترك والذئب وسمي به موضع الختن ايضا ومنه اذا التقي الختان
 الخ ويسمى في حق الانثى خفضا يقال خفنت الفلام خفنا وخففت
 الانثى خففتا ويسمى في الذكر اعدارا ايضا وغر المحزو ويسمى اقلق
 واغلفت واغرل وقد يقال الاغدار لهما ايضا والختان والختن قطع
 جميع الجلدة التي تغطي الحشفة من الرجل ومن المرأة وقطع جزء من الجلدة
 التي في اعلا الذنخ وهي تشبه عضة لديك فاذا قطعت بقي اصلا كالنواة

وفي الصحاح قال ابو عبيدة عذرت الجارية والعلام اعدرهما عذرا اختنهما
 وكذا لك اعذرتهما قال والاكثر خففت الجارية والقلعة والقلعة والغرلة
 هي الجلدة التي يقطع قال وتزعم العرب ان الغلام اذا ولد في القوم ففخت قلفه
 فصار كما محتون فختان الرجل هو الحرف المستدر على اسفل الحشفة وهو الذي
 تربت الاحكام على تعيينه في الفرج فيترتب عليه اكثر من ثلثماية علم وقد
 جعل بعضهم بقلعت اذ يعويه الاثمانية احكام واما ختان المرأة فهو صلة
 كرفه اليك فوق الفرج فاذا غاب الحشفة فجا الفرج حاذي ختانه خانا
 فاذا ختانا فقد التمسك بقوله التقي الفارس ان اذا ختانا وادان لوتيا ما
 والمقصود ان الختان اسم للحل وهي جلدة التي تبقى بعد القطع واسم لموضع
 القطع من الذكر والفرج واسم للفعله وهو فعل الختان ونظير الموك فان
 اسم لالة التي يتك بها واسم للبتون بها وتدر يطلق الختان على الدعوى
 الي الوالية كما تطلق الحقيقة على ذلك ايضا قال وروان ثمانين سنة
 وقد مر في رواية وهو ابن عشرين ومائة سنة لكن لا تقاوم رواية
 العميين قال الشارح ويجمع بينها بان الاول حسب من بدأ بونه والآخر
 من مولد انتهى وقال بعضهم الحديثان صحيحان ووجه الجمع بينهما يعرف من
 مدة حياة الخليل فانه عاش مائة سنة ثمانون غير مختون ومنها عشرين
 ومائة سنة وهو محتون فقوله اختن لثمانين سنة وهو ابن ثمانين
 اي مضت من عمره والحديث الثاني اختن لمائة وعشرين سنة اي بقيت
 من عمره انتهى وفيها نظر ايجي فان لفظ الحديث وهو ابن عشرين ومائة
 سنة ولم يقل اختن لمائة وعشرين كما يقع تأويله بما ذكر لوجه اخرها
 انه ضعيف من جميع طرقه وعلى تقدير ثبوتها فخرت العميين مقدم عليه
 الثاني ان لفظه لا يصلح له فانه قال اختن وهو ابن عشرين ومائة
 الثالث انه قال ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة الرابع ان الزيادة عليه
 بعدوا استكراه اجبت لمائة وعشرين سنة ويكون المراد بقية من عمره
 لماعت والحدوف مثل هذا الاستعمال لتمامه لو كان الباقي اقل من مائة

وروى قال
 بعد وروي

اختن ابراهيم
 اختن ابراهيم
 اختن ابراهيم

والمعروف في هذا الاستعمال انما هو اذا كان الباقي اقل من الماضي فان المشهور
 من استعمال العرب في خلت وبقيت من الشهر الى نصفه بقية خلت خلون
 ومن نصفه الى اخره بقيت بوقين فقوله لمائة وعشرين بقيت من عمره
 مثله ان يقال اثنتين وعشرين ليلة بقيت من الشهر وهذا لا يسوغ الخاس
 انه قيل ان هذا المقدور هو بقية وعمره لكن قد يضعف هذا حديث انه عاشر
 بعد ذلك ثمانين سنة ان صح الساء من ان لفظ البصير وهو ابن ثمانين سنة وقيل
 التاويل لغير دليل بلاعب ولا دليل على ما ذكره الشارح قال بالقدم قال البخاري
 القدم ومخففة وهو اسم موضع وقال المروزي سئل ابو عبد الله يعني احمد بن
 هل اختن ابراهيم نفسه بقدم وقال بطرف القدم وقال ابو داود وعبد
 ابن احمد ورحب سالتنا احمد عن قوله اختن ابراهيم بالقدم وقال هو موضع
 وقال غيره هو اسم للآله واجه يقول الشاعر فقلت اعبرني القدم لعلي
 اخطبم قبر الابيض ماجد وضبطه الاصميلي والاقاضي بالتشديد قال ابن دريد
 وكذا قرأها علينا ابو زيد المروزي وقال الحافظ القدم من التخفيف اسم الآلة
 الخاد والتشديد اسم مكان بالشام وقيل عكسه والراجح ان المراد الآلة كقوله
 ابن سبيل امر ابراهيم الختان فاختن بقدمه فاشتد عليه فادعى الله اليه مجلت
 قبل ان تاركه بالآلة فقال يارب كرهت ان اوخر امرك وفي رواية عن ابي هريرة
 واختن بالفاس اخراجه ابن عساكر قلت حديث ابي سبيل وابي الشيخ في كتاب
 المصنف رواه البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال سمعت ابي
 يقول ان ابراهيم ختم الختان امران يختن وهو ابن ثمانين سنة فجلت
 فاختن بقدمه فاشتد عليه لوجع فذبحه فادعى الله اليه انك مجلت قبل
 ان تاركه بالآلة قال يارب كرهت ان اوخر امرك قال وختن اسميل وهو
 ابن ثلاث عشرة سنة وفي لفظ عنه بلوغه وختن اسمعق وهو ابن سبعة
 ايام واهم اعلم وقاله بن سبيل احد رواه القدم ومخففة الفاس وقال
 المصنف في شمل وقطعه بالقدم فقيل يقولون قدم قرية بالشام فابرة
 وثبت على ذلك وفي المعاج القدم الذي يبحث به مخففة قاله ابن السكيت

الحديث
 واهم اعلم
 في شمل وقطعه
 بالقدم

وقدم بالتشديد قاله والقدم ايضا اسم موضع مخففة قال ابن القيم الصحيح ان القدم
 الحديث الآلة وفي شرح الامام المغربي والقدم مخففة الدال اسم موضعين احدهما جبل
 بالحجاز قرب المدينة وبها اختن ابراهيم عليه الصلاة والسلام والثاني قرية كانت عند جبل
 وقيل بجلس ابراهيم عليه السلام بجلب وقيل القدم الة الخمار وهي ايضا مخففة
 ومخففة ابن الرفعة بالتشديد مخالف وحكي الناجي التشديد وقال وهو موضع وقال
 ابن دريد هو ثنية بالسرارة وانكر يعقوب بن شبة التشديد وفي المشارق والمطالع
 هو بالتحقيق قرية بالشام وقيل الة الخمار وهي مخففة لا غير وجا في الزكاة لقدم
 يعني الآلة ولا خلاف في تخفيفها وفي القاموس القدم الة الخمار موشة جمعه
 قديم وقدم قرية بجلب وموضع بنعان وجبل بالمدينة وثنية في جبل بلاد دوس
 اختن به ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقد يشد وثنية في جبل بلاد دوس
 وحسن باليمن وفي الدرر كاصلا اختن ابراهيم بالقدم قيل هو قرية بالشام ويروي
 لغير الغلام وقيل القدم بالتشديد والتخفيف قدم الخمار تليد هذا الحديث
 مستحق على صحة وهو ادل على وجوب الاختنان من حديث النبي عنك شعر الكفر واختن
 رواه احمد وابو داود وضعفه وسياق وللوجوب ادلة منها انه فعل ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام ونحن مأمورون بانما عدا **المأورد** ولا يفعل ذلك ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام في هذا السن الا عن امر الله تعالى قلت من الحديث بذلك
 واسد اعلم ومنها حديث النبي عنك الخ وهو امر والامر للوجوب واستدل ابن سريج
 علي وجوبه بالاجماع الي تحريم النظر الى العورة وقال لولا ان الختان فرض لما بسج
 النظر الى من المحتون **وقال** عرس **لانه** قطع جز من البدن لا يستخلف
 تعبد فكان واجبا كالقطع في السرقة **واحتد**نا بالعتيد الاول عن النظر
 والشعر والثاني عن القطع للاكلة فان ذلك ليس بواجب زاد بعضهم ولو لم
 يجب لم يخز **استدل** بعضهم ايضا بان يقال ما يجب قطعه مجلس الخجاسة
 في حق الرجل وذلك يمنع صحة الصلاة **قال** ابن الرفعة وفيه نظر **استدل**
 القسطنطيني على انه سنة مؤلفة من شعائر الاسلام بان له من الشرع ذم تاركه
 ولا تزعد العقاب فلا يكون واجبا **قال** والنظر للعورة مباح المصلحة للجسم

كشفر الطبيب اليه اللندوي وهو ليس بواجب اجاماً فما فيه مصلحة دينية اول ذلك
والجواب عن الاول ان اسند لنا بالامر وهو واجب فيكفي عن الذم والتوعد ولنا
مسئلة النظر للعرن فان قيل فالامر فيه القاء الشعر ايضا وليس بواجب اجاماً قلنا
لا يضر اقتران الواجب مع غيره قام الدليل على عدم وجود الخلق في ما عداه على الاصل
فان قيل قد ضعف الحديث ابوداود قلنا اعتضد بحديث ابي هريرة ومتر
توجيهه وله شواهد كثيرة يتقوى بها فان قيل قد ضعف بعضهم الفطرة بالسنة
وذكر من جعله الختان قلت المراد بالسنة هنا الطريقة وهي عم من ان تكون واجبة
او مندوبة وقد دللنا على الوجوب والحمد لله وباني فيه مزيد ان شاء الله تعالى
فوايد الاول هو اول من اختن وختان كان من الخصال التي ابتلا الله تعالى بها الامم
واكملهن محمد الله اماما للناس ما توند اول من اختن فقد ورد ذلك من طرق كثيرة
رواه ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي وصححه عن سعيد بن المسيب
وابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة مرفوعا اول من اختن ابراهيم بالقدم
وفي لفظ بعد ومعه روي وكيع عن ابراهيم قال كان ابراهيم اول من اختن وروي
الحاكم عن ابي امامة قال كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اول من شاب واول من
اختن وفي هذا كفاية وما كون الختان من الخصال التي ابتلا الله بها قريش وعبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله تعالى واذا تبلى ابراهيم الالبية
قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الراس وخمس في الجسد في الراس فمناشرب
والمصمضة والاسنشق والسواك وفرق الراس وفي الجسد تغليم الاظفار
وحلق العانة والختان ونشف الابطر وغسل مكان الغايط والبول بالماء وروي
ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي في الالبية قال منهن الختان وروي عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الالبية قال ابتلاه الله بالاكوك فرضي عنه
وابتلاه بالقر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالبحر فرضي عنه
وابتلاه بالختان فرضي عنه وابتلاه بابيه فرضي عنه الثالث استمر الختان
بعين في الرسل واتباعهم حتى في المسيح عليه الصلاة والسلام كما جزم به اهل التيم
ونحو

وغيره فانه اختن والتضاركي لقر بذلك ولا تخبر كما ذكر بان حرم لحم الخنزير وحرم
لحم السبت وصلي على الصخرة وليرصم خمسين يوماً وهو الصيام الذي يسمى
الصوم الكبير وسبأني حديث اربع من سنن المرسلين الحيا والتعطر والسواك
والنكاح قال فيه الترمذي حسن غريب واختلف في ضبطه فقال
لبعضهم الحيا بالياء والمدوق لبعضهم الحنا بالنون الحافظ المزني لاهما
غلط وانما هو الختان فوفقت النون في الهاسل فذهبت فاختلف في اللفظ قال
وكذلك رواه المحاملي عن الشيخ الذي روي عنه الترمذي بعينه فقال الختان قال
وهذا اول من الحيا فان الحيا خلق والحنا ليس من السنن ولا ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم في خصاله الفطرة ولا ندب اليد بخلاف الختان الثالث قلت ابن الجوزي في
المجتبي اسما من ولد من الانبياء محتونا ادم شيت ادرين نوح سام هود صالح
لوط شعيب يوسف موسي سليمان زكريا عيسى يحيى حنظلة بن صفوان
بن ابي اصحاب الرس بخلاف في نبوته محمد صلى الله عليه وسلم كذلك سبعة
عشر نبيا وما ذكر في ادم فعلى سبيل التفسير الامة اختلف الاحاديث في ان
النبي صلى الله عليه وسلم ولد محتونا مسدورا وهو الاشتهر واخوته جن عبد المطلب
في يوم سابعه وعمله ما ذنب وقيل ختنه جبريل واحاديث السابقين منكم فيها
والارواح الاول الخامسة من ولد محتونا لا يختن على الاصح لا بما مونة كفتي كن
الاولي اسرار الموسى عليه امتثالا للامر في هذا كفاية
اختنوه بالخطافان طيب الروح لسكن ارجع عزاه فيها لا يميل والحاكم في الكافي
عن النبي ولين اختنوه بالخطافان يريد في شبابهم وحكامهم وكما حرم عمارة
فيها لادامي واي لغيم في الطب عن النبي في الكبير وضعفه وفيها واي لغيم في
المعرفة عن درهم زاوية الكبير والدليلي عن درهم من زياد بن درهم عن ابيه عن جده
اختنوه والموتوا وخالفوا اليهود عزاه فيها لابن عدي عن ابن عمر بن ابي بكر
المولف هذه الاحاديث اشارت الى اعتقاده بعضا ببعض فيفيد ان للمتن اصلا قال
اختنوه اسرندب علي ما ياتي بكسر الهاء وسكون المعجمة وفتح الفوقية وكسر الضاد
المعجمة وهم الموصوفون اوجح في القاموس خصبه بخصبه غير لونه لخصبه وكف

وامرأة خضيب وبنان مخضوب وخضيب ومخضوب كعظم الخضاب ككتاب
 ما يخضب به وفي الدر كاصله خضيب الزراب بالدمع بله وفي المصباح خضيب
 اليد وغيرها خضبا من باب ضرب صبغ بالخضاب وهو الخنا ونحوه والابن
 القطاع فان لم يذكر والشيب والشعر فالواخضب خضبا واخضبت بالخضاب
 وفي نسخة من التهذيب يقال للرجل خاضب اذا اخضبت بالحناء فان كان لغير الخنا قيل
 صبغ شعره ولا يقال اخضبت قال الحسن بكسر الخاء وسد النون والمد معروف جمعه
 حنات قال فاحسب الخس لسكن الروح بفتح الراء الفروع كالزروع والارسياع
 في المصباح راعى الشئ روعا من باب قال فرعى ورعى مثله قال السارح
 قال الدميري قال عميد اللطيف البغدادي الحنات مركب من جوهر ناري فاقد صانع
 حار باعتدال وجوهر ارضي بارد قابض مخفف بلا ادي ويروي ويحلل ومن خاصيته
 التبريد والترطيب والتلين وفيه قوة موافقة للعصب اذا صمد به سدن او جاعه
 وفيه قبض وليند الاعضاء ولونه ناري محبوب يهيج قوي الحية وفي راجحة عطرية
 مع قبض انتهى وقال بعض اطباء ابن القيم برده في الاول ويلبسه في الثانية
 وبعضهم لما راه يخضب ويحمر ذكرانه حار واخضر يقول كالمينوس ان له قوة
 لطيفة من الجواهر الحارة ونفاحة اي نوره اذا خلط مع الشمع المصنوع ودهن
 الورد ينفع من اوجاع الخشب وينفع من السلاق القابض فيه واذا عجمت
 الحنات بالزيت والمخل التبر وطل به الايطرين اذهب الصنان محجب قال فانه يبر
 في سابع الخ من منافع الحنات قوة موافقة للعصب اذا صمد به كاسرون
 وينفع اذا اصنع من قروح الفم ويبري القلاع الحادة في افواه الصبيبات
 اذا اصنع والضماد به ينفع من الاورام الحارة الملتهبة وينفع من الجراحات
 ومن خواصه انه اذا بدل الجدرى يخرج بالولد يصي لخضبت اسافل رجليه حنات
 فانه يوم من على عينيه ان يخرج في اسنى وهو صبي محجب لا سلك فيه واذا جعل
 نوره بين طي الثياب الصوف طيبا وقلع السوس عنها واذا نفع ورقه في ما
 عذب ثم عصروا وشرب من صفوه اربوبين يوما كل يوم عشر من درهم مع عشق
 درهم سكر وتغذي عليه لحم الصافي الصغير فانه ينفع من ابتداء الخدم باصية

في سابع الخ من منافع الحنات قوة موافقة للعصب اذا صمد به كاسرون وينفع اذا اصنع من قروح الفم ويبري القلاع الحادة في افواه الصبيبات اذا اصنع والضماد به ينفع من الاورام الحارة الملتهبة وينفع من الجراحات ومن خواصه انه اذا بدل الجدرى يخرج بالولد يصي لخضبت اسافل رجليه حنات فانه يوم من على عينيه ان يخرج في اسنى وهو صبي محجب لا سلك فيه واذا جعل نوره بين طي الثياب الصوف طيبا وقلع السوس عنها واذا نفع ورقه في ما عذب ثم عصروا وشرب من صفوه اربوبين يوما كل يوم عشر من درهم مع عشق درهم سكر وتغذي عليه لحم الصافي الصغير فانه ينفع من ابتداء الخدم باصية

صه

فيه عجيبه قال ابن رضوان اخبرني من ائق به انه راى رجلا تعفقت
 اظفار اصابع يديه وانه جعل لمن يبريه ما لا فم يجد فوصفت له امرأة ان
 لي شرب عشق ايام حنات فلم يقدر عليه ثم نفعه بما وشربه فبر اورجعت اظفاره
 الى حسنها واذا اخضبت الاظفار بالحناء يجونا يزيد في حسنها ونفعها واذا نحت
 ورق الحنات صمد به جباه الصبيان واصداغهم نفع انصاب الموالع الى عينتهم
 ويحمر بالكزبرق ويعجن بزيت وقطران ينبت الشعر في راس صنادا واذا عجن
 بالسمن وضد به بقايا الاورام الحارة التي ترسخ ما اصغر نفعها ونفع من الجرب المتفرج
 المر من منقعة بليغة وهو ينبت الشعر ويقويه ويجسده ويقوي الراس
 وينفع من التفتات والشور العارضة في الساقين والرجلين وسائر البدن
 انتهى روي الخطيب عن سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما جالسة اذ ابي اليه رجل فشكى اليه ضربا سا
 جده في قدميه فامر ان يخضبها بالحناء وبلغني في الحنات شيئا من ملح وفي رواية
 شيئا من حرمل انتهى قال في كتاب البركة الحنات معتدلة الحار
 وهو ينبت الشعر ويقويه ويجسده ويقوي الراس وينفع حرق السار
 اذا صب طيبه على الموضع ومن خاصيته التطيب والتبريد والتلين
 وفيه قبض لشد الاعضاء واذا عجن بالسمن وضد به الجرب المتفرج المر من
 ابراه ويجمع من الورم الحار صنادا انتهى وينفع من قروح الفم واذا خلط مع
 ودهن ورد وضد به نفع من اوجاع الخشب والدهن ينفع من الجراحات
 الطرية وينفع من اوجاع العصب قال وكما حكم يروي ان الخضاب بالحناء
 يجلو البصر ويطيب الالتهمة ويذهب الشيطان انتهى واخنا يطيب
 الفرج وهو ما يدعوى الى النكاح مع ما ذكره في اثر الشعرا جدا بحالين قال
 واخره بامرهم وصل وسكون الفواضم الرا والقاف فوا وجمع وهو جميل
 من له شعر براسه ينفرق فرقتين عن يمينه ويساره قاله في المعجم الهندي
 اي فانهم يسدلون بعنق الدال على الاصح ويسكسراي برسلونه ولا يفرقونه
 والمسراوهنا قال العلماء رساله علي الجبين واتخاذها كالنقصة يقال سدل

شعره وثوبه اذا ارسله ولم ينعيم جوانبه والخضاب السمر فوايد
منها مخالفة اهل الكتاب ومنها تنظيف الشعر بما يتعلق به من نحو غبار وودخان
ومنها تقويته ومنها تحسينه ومنها الترطيب والتبريد والتلين وشد
الاعضاء وجلابصر وتطبيب الريح والشياطين لا يجون ولا يلقون الا الذين
والاقدار والادناس ومن تازية الجمال واتباع السنة واستئثار الملائكة وغير
ذلك كما مر بيانه قال الشارح اطلق اصحابنا الخضاب مستحب من غير
تفصيل وقال بعض العلماء الامر في هذا الجمل على حالين احدهما حيث كان
عادة البلاد الصغرى وجد عن المعتاد شهر تستقيم وثانيها اختلاف حال
الناس فرب شبيهة لبقية هي اجمل في البياض من المصبوغة وبالعكس فمن
فجده الخضاب اجتنبه ومن حسنه استعمله قال الشارح وهذا
عندي في غاية الحسن ويورد لبس الفقيه القبا ومن عرف عادة اهل الحجاز واليمن
في الطيب والحلل وعادة اهل مصر في ذلك قضى بان هذا مستحب لا محذور عنه
تلفت قال المحققون من الامة يحرم خضاب شعر ابيض واصهب من راس
رجل وامرأة ولحمية رجل لسواد الخبز ابي داود والنسائي وابن حبان والحاكم
ومجاهد عن ابن عباس مرفوعا يكون قوم يخضبون في اخر الزمان بالسواد كواهل
الحماد لا يرحمون راحية الجنة وروي الدليمي عن النبي مرفوعا اول من خضب
بالسواد فرعون ورواه ابن ابي شيبة عن مجاهد وكالرجل والمرأة الخبيثي لغير
يجوز للمرأة ذلك باذن زوجها ان سيدها لان له غرضان في تزويجها له وقد اذن لها
فيه قلت فيه نظر واداعلم والظاهر كما قال بعض المتأخرين انه يحرم على الولي ان
خضب شعر الصبي او الصبية اذا كان ابيض واصهب لسواد ابي لما فيه
من تغيير الخلقة وخرج بقوله بالسواد خضبه بغيره كالحناء في الاحاديث
التي هنا فانه لا يحرم بل سنة للرجل والمرأة ويجوز الخضاب للحمية الرجل لسواد
للجهاد لما فيه من اهاب العدو والمحل المذكور فيه ما فيه واتباع السنة هو
الصواب الذي لا محذور عنه فقد ثبت ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم وعمله
روي الشيخان وغيرهما مرفوعا من رغب عن سني فلينسني روي الائمة

وقصة فتح مكة وحكي والد الصدوق رضي الله عنهما ورأسه ابيض ولحميته بيضا
الحديث وروى ابن سعد عن عبد الرحمن الثعالبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لغير لحميته بالأسدر وبامر بتغيير الشعر مخالفة الاعاجم وروى الامام احمد
عن ابي ربيعة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم ورواه
النسائي بلفظ اتيانا وابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد لطم الخبيث
بالحناء وروى رواية قد لطم الخبيث بالصفرة وروى يعقوب بن سفيان والحاكم
عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران وله شعير
قد علاه الشيب وشيبه احمد يخضب بالحناء وروى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما
عنها قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالصفرة وروى يعقوب
ابن سفيان عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء بالورس وروى
الامام احمد والبخاري عن عثمان بن موهب قال ارسلني اهلي يمدح من ماء
الي ام سلمة لجات بالجل من قصة فيه شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الانسان اذا اصابه حمى اوسى لعنت اليها بانها تخضضت له فشراب
منه فاطلعت في الجبل فرايت شعرات حمراء وروى الامام احمد عن عبد الله بن
زيد بن عبد ربه الانصاري انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنخر
ورجل من قريش وهو يقسم اصاحي فلم يصيبه شي ولا صاحبه فخلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأسه في ثوبه فاعطاه فقس منه على رجال وقلم اطفال
فاعطاه صاحبه قال فانه عندنا الخضوب بالحناء والكتم وروى ابن سعد عن عبد الله
ابن بريدة عن ابي بصير رضي الله عنه انه قيل له هل خضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم ورواه الطبراني بلفظ رايت في اصداغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحناء وروى الشيخان وابو يعلى عن ابن سيرين قال سألنا اناسا هل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب قال نعم بالحناء والكتم وفي لفظ
قال لربيلغ الا قليلا وقد اخضب ابو بكر وعمر بالحناء والكتم وروى ابن سعد
عن ابي جعفر قال شطط عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخضب بحناء وكتم
وروى الامام احمد وابو سعد وابن ماجه والترمذي في الشاميل عن عمر بن عبد الله

ابن وهب قال دخلت على ام سلمة رضي الله تعالى عنها فاخرجت اليها شعرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم محضوب بالحنا وفي لفظ بالحنا والكنم وروي ابن سعد عن
ابي رسته رضي الله عنه انه وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذووقن فيها روع من
حنا وروي النسائي وابن عساکر عن عبيد بن جريح قال رايت ابن عمر يصفر لحية
فقلت له في ذلك فقال اي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحية ورواه مالك
والشبخان وابوداود والنسائي من طريق مالك في حديث وفيه رايتك تصبغ
بالصفر فقال اي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بهادروا وكان ابن سعد عن
نافع قال كان ابن عمر يصفر لحية بالخلوق وحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاد يصفر ريشه الطبراني برجال ثقات غير ابي توبة بشير بن عميرة قال الذهبي
لا يعرف عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخضب
اخذ شيئا من دهن وزعفران فرسه بين ثم يمرسه على لحية وروي ابوداود
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس المغال السبئية ويصفر
لحيته بالزعفران والورس وكان ابن عمر يفعل ذلك وروي النسائي عن زيد بن اسلم
قال رايت ابن عمر يصفر لحية بالخلوق فصيله يا ابا عبد الرحمن انك تصفر لحيتك
بالخلوق قال اي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر بها لحية ولم يكن
شيء من الصبغ احب اليه منها ولقد كان يصبغ بها ثيابا به كلها وروي النسائي عن عبيد
اسد بن زيد عن زيد بن اسلم عن عبيد هو ابن جريح قال رايت ابن عمر يصفر لحية
فقلت له في ذلك فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحية وروي
ابوداود والنسائي عن ابي رسته قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
قد علاه الشيب وقد غرغ بالحنا وقد وردت احاديث انه صلى الله عليه وسلم لم يخضب
وروي ابن عساکر عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخضب وروي
ايضا عن عبيد الله بن همام قال قلت لابي الدرداء ابي شي كان يخضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ابن اخي او يا بني ما كان يلبغ من الشيب ان يخضب ولكن قد
كان منه شعرات بيض وكان يغسله بالحنا والسدر وروي ايضا بسند ضعيف
عن بشير بن موارث بن قال سألت جابر بن عبد الله هل خضب رسول الله صلى الله

عليه

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس المغال السبئية ويصفر لحيته بالزعفران والورس وكان ابن عمر يفعل ذلك وروي النسائي عن زيد بن اسلم قال رايت ابن عمر يصفر لحية بالخلوق فصيله يا ابا عبد الرحمن انك تصفر لحيتك بالخلوق قال اي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر بها لحية ولم يكن شيء من الصبغ احب اليه منها ولقد كان يصبغ بها ثيابا به كلها وروي النسائي عن عبيد اسد بن زيد عن زيد بن اسلم عن عبيد هو ابن جريح قال رايت ابن عمر يصفر لحية فقلت له في ذلك فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحية وروي ابوداود والنسائي عن ابي رسته قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو قد علاه الشيب وقد غرغ بالحنا وقد وردت احاديث انه صلى الله عليه وسلم لم يخضب وروي ابن عساکر عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخضب وروي ايضا عن عبيد الله بن همام قال قلت لابي الدرداء ابي شي كان يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي او يا بني ما كان يلبغ من الشيب ان يخضب ولكن قد كان منه شعرات بيض وكان يغسله بالحنا والسدر وروي ايضا بسند ضعيف عن بشير بن موارث بن قال سألت جابر بن عبد الله هل خضب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال لامالك ان شيب يحتاج الى الخضاب كان وضع في عنقته و
لو اردنا ان نخضب احصيناها وروي مسلم عن انس قال كان في لحية رسول الله صلى
الله عليه وسلم شعرات بيض وروي رواية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اخري
لوشيت ان اعد شحطات كن في راسه ولم يخضب وروي رواية لم يخضب انما كان
البياض في عنقته وفي الصدغين وفي الراس بهذا في بعض النون وفتح الموحدة
ويفتح النون واسكان الموحدة اي شعرات متفرقات تدبها بالاول
قال الشيخ عبد الجليل القصري انما صبغ صلى الله عليه وسلم لان النساء غالبا يكن
الشيب ومن كن من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقد كفر الشان اختلف العلماء
رضي الله عنهم هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم ام لا قال القاضي عياض منعه
الاكثر وهو مذهب مالك وقال النووي المختار انه صبغ في وقت وتركه في
معظم الاوقات فاحتر كل باراه وهو صادق قال وهذا التاويل كالمعتاد في حديث ابن عمر
في الصحيحين لا يمكن تركه ولا تاويله قال لكافوا بجمع بين حديثي رسته و
حديث النيران بحال يعني انس على طلبة الشيب حتى يحتاج الى خضابه ولم يتفق انه راه
وهو يخضب ويحل حديث من اثبت الخضاب على انه فعله لا رادة الجواز ولم يواظب
عليه واسما رواه الحكم عن عايشة رضي الله عنها قالت ما سئله الله ببيضا محمول
على ان تلك الشعرات البيض لم يتغير شيئا من حسنة صلى الله عليه وسلم وقد انكر
الاسام احمد انكار انس وذكر حديث ابن عمر ووافق الامام مالك النسائي انكار الخضا
وتاول ما ورد قال كافظ في التاويل بعد قلت ويحتمل ايضا ان يقال
قوله ولم يخضب اي كل الراس والحية به ليل قوله انما كان البياض الخ فاقم يظن
الخضاب لفلة البياض وفي قوله ويحل حديث من اثبت الخضاب على انه فعله
لا رادة الجواز نظير دليل ما ذكر من الاحاديث وما ياتي والله اعلم وفي النهاية
قد تكرر في الحديث جعل الشيب همنا عيا وليس يعيب فانه قد جاز في الحديث
انه نور وانه وقار والشيب ممدوح وذلك محبب منه لاسيما في حق النبي صلى الله
عليه وسلم ويمكن ان يجمع بينهما ووجه الجمع انه صلى الله عليه وسلم لما راى ان الخفاة
وراسه كالنقمة امر بتغييره وكوهه ولذلك قال غير والشيب علماء النور ذلك

من عادتة فاد ما شانه الله بهيضا بنا على هذا القول وحمله على هذا الراي ولم يسمع الحديث الاخر ولعل احدنا ما سأل الاخر الثالث خضاب اليد من المرأة مستحب والرجلان لا يلبس به ومن الرجل غير المدور لا يجوز وكذا الخشبي احتياط واي فيه من يدان الله تعالى فابن روي له يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خضب بالحنا والكتم ابراهيم عليه الصلاة والسلام وروى عن ابن سعد عن الكلبى وعن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن ابيه قال اول من خضب بالوسمة من قريش مكة عبد المطلب بن هاشم وكان اذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظام حير فقال له يا ابا عبد المطلب هل لك ان تغفر هذا البياض فتعوض شأبا قال له انك اليك فامر به فحضب بالحنا ثم على بالوسمة فقال له عبد المطلب روي ناس هذا فرودوه فاذكر فدخل مكة ليلا ثم خرج عليهم بالعداة كان شعث حلك الغراب فقالت له تعيله بنت خباب بن كليب ام العباس بن عبد المطلب

- لو دام لي هذا السواد حمدته . وكان يد يلا من شهاب قد انصدم
- تمتعت منه والحياة قصيرة . بعاجل هذا قبل موت او هدم
- وهذا الذي يجري على امره خفصه . ولغته يومنا اذا عرسته اهدم
- تون جبين عاجل لا سوي له . احب الي من مقالتهم حركم

قال خضاب اهل مكة بالسواد وروى ابن سعد عن ابن عباس ان عبد الله بن عبد ابن عباس قال ان اول من خضب بالسواد مغيرة بن شعبه خرج على الناس وكان معه صومع انه ابصر الشعر فحجب الناس منه وروى ابن ابي شيبه عن قتادة قال اول خضوب خضب في الاسلام ابو قحافة راه النبي صلى الله عليه وسلم وراسه مثل النعامه فقال غير في شتيه وجنبوع السواد

اختلاف في رواية عن اهل لضم المقدسي في الحجة والبيهقي في الرسالة المشتملة بغير سند واورده الحلبي والقاضي حسين واما المحدثين وغيرهم ولعله خرج من بعض كتب الحفاظ التي لم تصل اليها انتهى بعض المحققين زعم كثير من الامة انه اصل هذه الحديث لكن ذكر الخطابي في غريب الحديث مستطردا فاشعر بان له اصلا عند النبي ومما يوضحه ويقويه ويشهد ان له اصلا ما رواه البيهقي في المدخل عن ابن عباس من قوله ما اوتيتهم من كتاب الله فاعلم به لا عذر لا حد في تركه فان لم يكن في كتاب الله

فمنه مني

فمنه مني ما صنية فان لم يكن سنة مني فما قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء فاما اخذتم به اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة قال اختلاف هو ضد الاتفاق قال احتج ابي امة الاجابة عام اريد به الخاص اي المجتهدون قال رحمة يعني اختلافهم في الفروع وقال الحلبي اراد اختلافهم في الحرف وفيه نظر اعلم رحمة الله ان هذا الحديث لطيل القدر وعظيم النفع كثير الفوائد من اخباره صلى الله عليه وسلم باختلاف المذاهب بعد في الفروع وذلك من مجراته صلى الله عليه وسلم لانه من الاخبار بالمغيبات ورواها بذلك وتقرئ عليه ومدحه له حيث جعله رحمة وتخييره للمظن في الاخذ بايهما شا من غير تعيين لاحدهما وليستدب منه ان كل المجتهدين على هذا وكو وكلام على حق فلا لوم على احد منهم ولا ينسب الي احد منهم تخطية لقوله فاما اخذتم به اهتديتم فلو كان المصيب واحدا والباقي خطأ لم تحصل الهداية بالاخذ بالخطا ولذا كان ستر لطيف سند كرم فرسا وروى ابن سعد في الطبقات والبيهقي في المدخل عن قبيصة بن عقبة عن افح بن حميد عن القاسم بن محمد قال كان اختلاف اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للناس وروى ابن سعد عن قبيصة بن عقبة عن سفين عن اسمعيل بن عبد الملك عن هون عن عمر بن عبد العزيز قال ما لي في باختلاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حمر النور ورواه البيهقي في المدخل بلفظ ما يسي لوان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا الا في امور لو لم يختلفوا لم تكن رخصة وروى الخطيب في كتاب الرواة عن مالك بن منقر عن اسمعيل بن ابي المجالد قال قال هرون الرشيد لما لك بن النسي يا ابا عبد الله نكتب هذه الكتب ونقر قضا في افاق الاسلام لعل علماء الامة قال يا امير المؤمنين لان اختلاف المارحة من الله على هذه الامة كل يتبع ما صح عنده وكل على هدي وكل يريد الله وروى ابو نعيم في الغلية عن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت مالك بن النسي يقول شاورني هرون الرشيد في ان يعلق الموطا في الكعبة وعمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مصيب فقال وفاق يا ابا عبد الله وروى ابن سعد عن الواقدي قال سمعت مالك بن النسي يقول لما حج المنصور قال لي اني قد غرمت ان امر بكتبات هذه التي وضعتم فتسحق

ثم بعث الي كل مصر من امصار المسلمين منها بنسخة وامرهم ان يعملوا بما فيها ولا يتعدوا
الي غيره فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل
وسموا الحاديث ورواها وروايات واخذ كل قوم بما سنن اليهم ودانوا به من اختلاف
الناس فدفع الناس وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم **المؤلف رحمه الله**
اعلم ان اختلاف المذاهب في هذه الملة لثمة كبيرة وقضية عظيمة وسر لطيف ادركه
العالمون وعي عنه الجاهلون حتى سمعت الجاهل يقول النبي صلى الله عليه وسلم جاء بشيخ واه
من ابن مذهب اربعة ومن التجب ايضا من ياخذ في تفضيل بعض المذاهب على بعض
تفضيلا يودي الي تنقيص الفضل عليه وسقوطه وربما ادى الي الخضار من السفها
وصارت عصبية وحمية الجاهلية والعلماء منزهون عن ذلك وقد وقع الاختلاف
في الفروع بين الصحابة رضي الله عنهم وهم خير الامة فما خصم احد منهم احدا ولا نسب
احدا احدا الي خطا ولا قصور السر الذي اشرف اليه وقد استنبطه من حديث
وردد ان اختلاف هذه الامة رحمة من الله تعالى لها وكان اختلاف الامم السابقة عذابا
وهلا كان هذا ومعناه ولا يحضرني الآن لفظ الحديث فمعرفة ذلك ان اختلاف
المذاهب في هذه الملة خصصة فاصلة لهذه الامة ونوسيع في هذه الشريعة
السحة السهلة فكانت الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعث احدهم بشيخ واحد
وحكم واحد حتى انه من صديق شريعتهم لم يكن فيها تخيير في كثير من الفروع التي شوع
فيها التخيير في شريعتنا كتحريم العصا من شريعة اليهود وحقن الدية في شريعة
المصري ومن صديقنا ايضا لم يجمع فيها الناسخ والمنسوخ كما وقع في شريعتنا ولذا
انكر اليهود النسخ واستنظفوا نسخ القبلة ومن صديقنا ايضا ان كتابهم لم يكن
يقرا الا على حرف واحد كما ورد في ذلك الاحاديث وهذه الشريعة سحة
سهلة لا حرج فيها كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد الله بالمشقة
في الدين من حرج وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة فمن سعتا
ان كتابنا نزل على سبعة احرف ليقرا باوجد متعددة والكل كلام الله تعالى ووقع فيها
الناسخ والمنسوخ ليحل بمقامي هذه الملة في الجملة فكانت محل فيها الشريعتين معا ووقع
فيها التخيير بين امرين شرح كل منهما في ملة كالقصاص والدية فكانت اجتمعت الشريعتين معا

وزادت

وزادت حسنا بشيخ ثالث وهو الخبر الذي لم يكن في احدي الشريعتين ومن ذلك
مشروعه الاختلاف بينهم في الفروع فكانت المذاهب على اختلاف كسبع متعدي
كل ما مورها في هذه الشريعة كما ناعد شرايع بعث النبي صلى الله عليه وسلم بجميعها
وفي ذلك توسعة زايدة لها ونحامة عظيمة لقد راي النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصا صبيته
لكن علي سائر الانبياء صلى الله عليهم وسلم حيث بعث كل منهم بحكم واحد وبعث هو صلى الله
عليه وسلم في الامر الواحد باحكام متنوعة يحكم بكل منها وينفذ ويصوب قابله ويوحى
عليه ويهدي به وهذا معني لطيف فتح الله به ليستحسنه كل من له ذوق وادراك
لاسرار الشريعة **المؤلف** ويزاد علي ما ذكر انه اذا حكم حاكم في مسألة اجتهادية رجع بحكمه
الاختلاف فصار الحكم واحدا يجوز الحكم بغيره ولا تعضه في تلك الواقعة ما لم يخالف
قطعا لغير كتاب الله سنة متواترة واجماع او ظنيا واضحا لالة كخبر الواحد
او القياس الجلي فان خالف شيئا مما ذكر تعض حكمه وجوبا بالاجماع في مخالفة الاجماع
وبالقياس عليه في البقية والله تعالى علم وورد ذكر السبكي في تاليفه ان جميع الشرايع
السابقة هي شرايع النبي صلى الله عليه وسلم بعث بالانبياء السابقة عليهم العدالة واللم
كالنبيات عنه لانه نبي وادم بين الروح والحسد وجعل اذ كان نبي الانبياء وقر بذلك قوله
بعثت الي الناس كافة فجعله مبعوثا الي الخلق كل من لدن ادم الى ان تقوم الساعة في كلام
طويلا مشتملا على تفاسير يدلييات **المؤلف** وقد سقطت في كتاب المخرجات
فاذا جعل السبكي جميع الشرايع التي بعثت بها الانبياء شرايع له صلى الله عليه وسلم زيادة في تعظيم
فالمذاهب التي استنبطها اصحابه من اقواله وافعاله على تنوعها شرايع متعدي لانه
من باب اول خصوصها وقد اخبر بقوله واعد بالهداية علي الاخذ بها انتهى من الربيل
علي ما قاله قصة اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في اسرى بدر فان ابا بكر ومن تابعه رجع اليه
عنده اشاروا بقتلهم فحاصل صلى الله عليه وسلم بالاول ونزل القرآن بتفضيل الراي الثاني مع تقرير
الاول وهذا دليل على تصويب الراي وان كلا من المجتهدين مصدق ولو كان الراي الاول
خطا لم يحكم به النبي صلى الله عليه وسلم وكيف اخبره عن حكمه بقوله لو لا كتاب من الله سبق
وطيب الفدا بقوله فكلوا مما غنمته حلالا طيبا وانما وقع العتب على اختياره لا فضل
المؤلف اكثر ما يقع الترجيح في المذاهب بالنظر الي الافضل من حيث قوة الادلة



والقاضي ابو حامد والداركي واكثر العراقيين ومن الحنفية ابو يوسف ومحمد بن الحسن
وابو زيد الدبوسي ونقله عن علماءهم جميعا فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم
اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجر وان اجتهد فاحطاه فله اجر واحد بدل علمه في
الاجتهاد من نصيب ومن يحل وان الحكم يختلف ولو كانوا مصدقين لم يكن للتقسيم
معنى قلت اجل قوله فاحطاه على عدم ادراكه الا فضل فالاولى كما عتب على الصحابة في
اختيارهم الفداء لانه غير الافضل مع انه حكم صواب وقد قال الفقهاء فيمن صلى صلاة
رباعية الى الركع جهات كل ركعة الى جهة الاجتهاد انه لا قضاء عليه مع القطع بان ثلاث ركعات
منها الى غير القبلة واختلج اختلافهم في الحد ففرض فيه بعضا يا مختلفا وكان
يقول ذلك على ما قضينا وهما على ما قضينا وروى البيهقي في المدخل عن الشعبي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقضي بالقضاء ينزل القرآن بغير ما قضى فيستقبل حكم
القرآن ولا يرد قضاءه الاول قلت وحاصل ما قاله الامامية في مسألة الاختلاف انهم ما بين
موسم الامامة في الاحكام ومخاطب بحسب ما نبت عند كل من الدليل والعدل والامانة
من مذهب الى مذهب فاجاز حزم بد الراعي وتبعه النووي قلت في الروضة اذ ادت
المذاهب فضل يجوز للمقلدان ينتقل من مذهب الى مذهب ان قلنا يلزمه الاجتهاد في طلب
الاعلم وغلب على ظن ان الثاني اعلم بل يعني ان يجوز بل يجب وان خيرا فينبغي ان يجوز ايضا
كما لو قلنا في القبلة هذا اياما وهذا اياما وقال المؤلف المنتقل احوال لا يكون
السبب الحاصل له على الانتقال امراد بنو كحصول وظيفة او مرتب او قرب من الملوك
واهل الدنيا فهذا حكمه كما حرام قيس لان الامور بمقاصدها ثم لانه حالان احدهما ان يكون عاريا
من معرفة الفقه ليس له من مذهبه اما سدسوي اسم شافعي وحق كقالب منعمي راسنا
ارباب الوظائف في المدارس حتى ان رجلا سأل شيخ العلامة يحيى الدين الكافي عن ان يكتب
ا على قصة تعليقا بولاية اول وظيفة لشعر الشيخونية فقال له ما مذهبك قال مذهبي
خبر وطعام يعني وظيفة امامي الشافعية او المالكية او الحنابلة فان الحنفية في الشيخونية
لا خبر لهم ولا طعام فهذا امر في الانتقال اخذ لا يعمل ال حد التجريم لانه ان كان عامي
سامد هبة له يحقفه فهو مستأنف مذهب جديد انما يكون فقه في مذهبه ويريد
الانتقال لهذا الوصف فهذا امر اشد حذرا لانه لا يعمل الى حد التجريم لانه لا يلعب بالاحكام الشرعية

والقاضي

والقريب من الاحتياط والورع ونحو ذلك وذلك في مفردات المسائل الامن حيث يجمع المذهب
وانما النظر الى التصويب فكل صواب وحق لا شبهة فيه ولا مزية ومن هنا كانت فريضة
الصوفية ان لا يلزم مذهب معين بل يوجد من كل مذهب بالاشد والاحوط والاورع فاذا
كان مذهب الشافعي مثلا الجواز في مسألة والتحريم في اخرى ومذهب غيره بالعكس
ياخزون بالتحريم في المسئلة احتياطوا وان كان مذهبهم الوجوب في مسألة والاحتياط
في اخرى ومذهب غيره بالعكس ياخزون بالوجوب في المسئلة احتياطوا فيقولون
بنقض الوضوء بالنساء ومس الفرج وبالنبي والدم المسائل ويقولون بوجوب النية في الوضوء
وسمع جميع الراس ووجوب الترتيب في ذلك وهذا مثل ما حكى في الروضة عن ابن سريج
انه كان يقبل الاذنين مع الوجه ويمسح بالراس ويمسح بها متفردا بين احتياط الكفاية
مذهب قلت اختلف في القنوة فقال جمع يمتنع وقال اخرون كلفها فمن زعم انه صوفي
وشرك كان على غير طريقتهم وكانت دعواه تلك كذبا فكذب بزعم الامامة لم يلبس به
لذلك وادعاه بتبني قال المحققون من الاصوليين الاصل في الاشياء المضرة
التحريم وقد سئل الشيخ العارف بالله تعالى زروق في ابتداء امر القنوة عنها فقال من كان
طبعه الصغرى او السود ايجرم عليه شره الا انه تضرب في بدنه وعقله ومن كان طبعه السلم
او الدم فانما اتوا فقه التيمم شره انه شهد طبيبا الشريفة بركات في سنة ثمانية عشر
انه انظر الامران المعتدلة وقال المحققون ايضا الاصل في الاشياء غير المضرة الخلل انتهى
مد عند خلوها من المفسد فالذي ينبغي ان يجزم به الحرمة سد الذريعة والامامة
اذ انقضى الحلال والحرام غلب جانب الحرام وانما حررت هذا النصيحة لاهل الكلام والحق
ا حق ان يتبع ترتيب ونظير ما مر ان المذاهب كلها صواب وانها من باب جازر وافضل
لا من باب صواب وخطا ما ورد عن جماعة من الصحابة في فرائد مشهورة انهم انكروها
على عتمن وقر وغيرها واحاد العلماء انكارهم بانهم اراد وان الاول اختيار عمرها
ولم يريدوا انظار القرارة بها البتة **مسألة** الرابع ان كل مجتهد مصيب وان علم الله
في كل واقعة تابع لنظر المجتهد وهو احد القولين للائمة الاربعة ورحمده القاضي ابو بكر
بنوقال في التقريب الاظهر من كلام الشافعي رضي الله عنه والاشبه بمذهبه ومذهب
امثاله من العلماء رضي الله عنهم القول بان كل مجتهد مصيب وقال به من اصحابنا ابن سريج

والقاضي

الحال الثاني ان يكون الانتقال لغيره من ربي ولا صور ان الاول ان يكون قديما في مذهبهم وقد
ترجى عن المذهب الاخر لاراه من وضوح اوله وقوة مداركه فلهذا ما يجب عليه الانتقال
او يجوز كما قاله الرازي ولهذا لما قدم الشافعي في حقه من مذهب غيره لم يحول اكثر اهله كما فيه
بعد ان كانوا مالكية والشافعية ان يكون عاريا من الفقه وقد استدل بمذهبه فلم يجعل منه على
شيء ووجد مذهب غيره سهلا عليه سر ليعا اذ رآه نكح برجو التفقه فيه فهذا يجب عليه الانتقال
قطعا ويحرم عليه التمسك به لان التفقه على مذهب امام من الائمة الاربعه خير من التمسك على الجهل
وليس له من المذهب سوى مجرد اسم حنفى او مالكي او شافعي او حنبلي فالفقيه على مذهب
اي امام كان منهم خير من الجهل بالفقه على كل المذاهب فان الجهل بالفقه نقص كبير وقيل
ان تقع لمن عمادة والتمن هذا هو السبب في تحول الطحاوي حنفيا بعد ان كان شافعيًا فانه كان
يقول على خاله المزني فاعتنا عليه الغم لوما تخلف المزني الا يجهل منه بشي فانتقل حنفيا
ففتح عليه وصنف كتابه شرح معاني الآثار وكان اذا قرأ عليه ليؤول لو عاش خالي لفرغ مني
قال بعض العلماء وقد حكى لبعض هذه الحكاية لا حث على التمسك بها لان مرادها لا يجرى
شيء في مذهبها فلا يفي قال المؤلف ولا يستكر ذلك فرب شخص يفتح عليه يعلم دون علم وفي
مذهب دونه مذهب وفيه نسبة من التمسك وكل ميسر لما طفق له وعلامة الاذن التمسك
الحال الثالث ان يكون الانتقال لغيره من ربي ولا لغيره من ربي ولا لغيره من ربي ولا لغيره من ربي
للعلمي ويكن ويكن للتفقيه لانه قد حصل فقه ذلك المذهب ويحتاج الى راسخ في تفصيل فقه
هذا المذهب فيستغله ذلك مما هو الاهم من العمل بالعلم وقد يفتنى العمدون حصول المقصود
من المذهب الثاني فالاول ترك ذلك ومن قال من مذهب المالكية اليوم يحول عن مذهبه ليس
صنوا طلق ولم يقيد بليس ما صنع هولاء امام مذهب الشافعي جمال الدين الحاجب نقل
واما من يقول انه يجوز لغيره ان يتحول حنفيا ولا يجوز لغيره ان يتحول شافعيًا او غيره فهو
كلام لا دليل عليه ولعصب محض فان الامة كلهم في الحق سواء لم يرد حديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتغيير مذهب ابي حنيفة عن غير ذلك استدلال بتقديم زمنة لا ينهض ولو صح
لوجب تقليد على كل احد ولم يجر تقليد عن غيره وهو خلاف الاجماع وخلاف الحديث
المصدره ويلزم عليه ايضا ذلك في بقية المذاهب فيقال يجوز الانتقال من مذهب المناز
الي مذهب المتقدم كما لشافعي يحول مالكيًا وحنبليًا يجوز انتقاله من مذهب الحنفي لم
يقدره

لديقل به وكل قول لا دليل عليه فانه مردود ولا يعتد به وان كان ولا بد من التزج فمذهب
الشافعي اول الرجمان لانه اقرب الى موافقة الاحاديث ومذهبه اتباع الحديث وتقدم على الر
قال ابن السكيت في شرح مختصر ابن الحاجب في اقراب الاجتهاد والتقليد من اعتبار من اوج
الرب مثله تقليد الشافعي كما امام الحرمين وابن السمعاني والفرالي والكيما وغيرهم وسبل المحققين
هنا الى ان تقليد واجب على طوايف العامة وانه لا عذر لهم عند الله تعالى في العدول عنه وبه صرح
امام الحرمين في تصنيف لطيف افرد في ذلك وسماه بخصيت الحلق وقال صلوات الله عليه
عبد القاهر بن طاهر التميمي في كتابه التخصيب في اصول الفقه ما نصه واما الذي يوجب تزج مذهب
الشافعي على مذهب غيره في الجملة قبل التخصيب فلا بد من قول صلي الله عليه وسلم الامة من ربي
وذلك عام في الخلافة وفي امامة الدين ولم يجز احد من اصحاب المذاهب قرشيًا غير لان ابا حنيفة
من الموالي ومالك من الموالي من ذي اصبح والخروج من خوخ وهم من اليمن لا من قريش وامر حنبل وقيل
ابن الحسن شديبا بنان وهم من ربيعة لا من قريش ولا من حضر والثورى من بني ثور بن عمرو بن
اذ وتكحل والموالي من الموالي وقد اختلف السابون في قريش فقال اكثرهم هم ولد النضر بن
كثان وقيل اخرهم ولد الياس بن مضر وقال اخرهم ولد من ماله وقال اخرهم ولد عدنان
علم قريش دون غيرهم وعلى جميع هذه الاقاويل يجب ان يكون الشافعي منهم لانه من ولد من ماله النضر
ابن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال اقدم من الشافعي
زيد بن علي وهو حنبل فريها سمي والله اعلم قال ومنه قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لئلا
سلبنا وذلك عام في الجهاد بالحجاج والجهاد بالسلاح ووجود الحج بالحج بالنظر في اصحاب
الشافعي غير خاص وهم الذين شرحوا الاصول واوضحوا عن قوانين الحيدل والشافعي رضي الله عنه اول
من صنف في اصول الفقه صنفه كتاب الرسالة وكتاب احكام القران واختلاف الحديث
وابطال الاستحسان وكتاب جامع العلم وكتاب القياس ثم تبعه المصنفون في الاصول فافتقدوا
به ونسجوا على منواله والجهاد بالسلاح مخصوص باهل النور والسواد الاكظم منهم اصحاب الشافعي
واعتر ذلك بنفور الشام وبنور دار مصر وبنور دار ربيعة وبنور دار سينية وادريجان
وبنور طراز والساس في ناحية الترك وغيرها واذا تحقق الجهاد في هذه الطائفة ثبت انهم الذين
صن الله تعالى لهم الهداية قل هذا كان في اوله واوله اعلم

قال ومنه كثرة الاحتياط في مذهبه وقلته في مذهب غيره من ذلك
 الاحتياط في العبادات واعظم كسنانا الصلاة ومن ادى صلته على مذهب
 الشافعي رضي الله عنه كان علي يقين من صحته ومن اداها على مذهب مخالفه
 وقع الخلل في صحة صلته من وجوه اجازتهم الوضوء في السفر بتبديل
 التيمم وتطهير البدن والثوب عن نجاسات بالماء يات واجازوا الصلاة في
 حاله القلب المذبذب من غير باع واجازوا الوضوء بغسليه ولا ترتيب
 واسقطوا بين مسح الفرج والملاسة واجازوا الصلاة على ذوق الحام ومغ قد ر
 الدرهم من نجاسات الجاهل اوريد الثوب من البول ومع كشف بعض العورة وابطلوا
 لغيب التلبير والقرارة واجازوا القرآن منكوسا وبالفارسية واسقفوا وجوب
 وجوب الطهارة في الركوع والسجود ولا عند الازواج وبين السجود بين
 والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مع الخروج عنها
 بالحدث وابطلوا نحن الصلاة في هذه الوجوه واجبت الاعادة على من صل خلف
 واحد من هؤلاء وهم لا يوجبون الاعادة على من صل خلفه على مذهبنا في هذه
 المسائل انتهى وقال صاحب جامع الفتاوى من الخنفية يجوز للرجل
 والمرأة ان ينقل من مذهب الشافعي الى مذهب الحنفي وكذلك على العكس
 ولكن بالكلمة اسمي مسئلة واحدة فلا يمكن حتى لو خرج دم من حنفي المذهب
 وسال لا يجوز له ان يصلي قبل ان يتوضا ولو اقتدى بمذهب الشافعي في هذه
 المسئلة فان صل قبل ان يتوضا يفسد وقال بعضهم ليس العامي ان يتحول من
 مذهب الى مذهب حنфия كان او شافعيًا وقال من انتقل الى مذهب الشافعي
 ليزوج ولي الكبر السالفة بغير رضاها يخاف عليه ان يسلب ايمانه وقت
 موته لا ستره الله بالدين بلهيفة قدرة فان قال حنفي اذا تزوجت
 فلانة فهي طالق ثلاثا فزوجها ثم استفتى شافعي المذهب فاطاها بالنها
 لا تطلق ويمينه باطلة فلا باس باقتدائه بالشافعي في هذه المسئلة لان
 كثير من الصحابة في جانبته انتهى كلامه وقال القرافي في التفتيح قال الرضا في

بحر

مطلب
 جواز الانتقال

يجوز تقليد المذاهب في النوازل والانتقال من مذهب الى مذهب ثلاثه
 شروط ان لا يجمع بينهما على وجه يخالف الاجماع كمن روج بغير صدق ولا ولي ولا شهود
 فان هذه الشروط لم يقبل بها احد وان يقصد من تقليد العقل بوصول اخبار
 اليه ولا يقبل زمامها ولا يتبع رخص المذاهب قائله والمذاهب كالمذاهب
 التي الجنة وطرق السعادة فمن سلك منها طريقا وصله قاله وقاله غير يجوز
 تقليد المذاهب والانتقال اليها في كل ما لا يقضي فيه حكم الحاكم وهو اربعة
 ما خالف الاجماع او القواعد والنسب او القياس الجلي قائله وانقلد الاجماع على ان
 من اسلم قائله ان يقبل من شاش العلماء بغير حجر واجمع الصحابة على ان من استفتى
 ابا بكر وعمر رضي الله عنهم وقيل كما قلناه ان يستفتى ابا هريرة ومعاذ بن جبل وعرفا
 ويقل بقولهم من غير كبير من ادعى دفعه من الاجماعين فعليه الدليل انتهى
 فصل في سبب سبب في شيخه رضي الله عنه لو هاب الشراذم رضي الله عنه
 حكم سائل الاجماع حله الفصول الشرعية في وجوب العمل بها والمسائل التي
 اجتمع عليها الامة الاربعة كادت تلحق باجماع الامة والمسائل التي اجتمع عليها
 الثلاثة كالكاد تلحق باجماع الامة الاربعة فليجتنب المؤمن خرقها
 فصل المجتهدون من هذه الامة لا يحسون كثير وكل له مذهب من الصحابة
 والتابعين وتابعيهم وهما جرح او قد كان في السنين نحو ابي حنيفة مذهب
 متأخر اربا اربعة ونبه كثيرها وهي الاربعة المشهورة ومذهب زيد بن علي
 ومذهب سفيان الثوري ومذهب الاوزاعي ومذهب الليث بن سعد ومذهب
 اسحق بن راهويه ومذهب بن جرير الطبري ومذهب داود وكان لكل من
 هو كاتباع يفتون بقوله ويرى يقضون وانما انقضوا بعد الختمية لموت
 العلماء وقصور الهمة ثم اتفق الناس على الاربعة وترك المعظم ما عداهما
 وشعر الامان بقوله دون لزيد بن علي كاسر وغيره ايضا ممن فكر لكنهم قليل جدا
 بالنسبة الى الاربعة **حاشي** المتقانون من مذاهبهم كثير منهم عمدة العرف
 ابن عمران بن قلاص الخزازي قال ابن يونس في تاريخه كان من كبار المالكية فلما
 دبر الشافعي مذهبهم وتفقه على يده قال الاسنوي والامام ابو ثور ايم

اي المجتهدين

ابن خالد البغدادي كان على مذهب الحنيفة فلما قدم الشافعي بغداد اتبعه واقرأ
 كتبه ونشر علمه ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان على مذهب مالك فلما قدم الشافعي
 مصر انتقل الى مذهب مالك فاجتمع قوم من اصحاب ابن فخلون في ذلك فكان
 يلاظهم ويامرهم باملاذمتهم فلما مات الشافعي وجه الله كان يروونه يستحلونه
 في حلقته فلم يفعل واستخلف ابو يعقوب فانتقل الى مذهب مالك وابو جعفر
 محمد بن محمد بن احمد بن نصر الترمذي راس الشافعية بالعراق قال الاسنوي
 كان اول حنفي في نراي ما يقتضي انتقاله لمذهب الشافعي في حلقته على
 الريح وغيره من اصحاب الشافعي ثم تحول حنفي والخطيب البغدادي
 كان شافعيًا وتبعه بحاله المرثي ثم تحول حنفي والخطيب البغدادي
 الحافظ ابو بكر المشهور قال ابن كثير كان اول حنفيًا ثم تحول شافعيًا
 قال الاسنوي وابن برهان ابو الفتح احد الامامة في الفقه والاصول
 كان حنفيًا ثم تحول شافعيًا وابن فارس صاحب المعجم في اللغة كان شافعيًا
 كما بيده ثم انتقل الى مذهب مالك قال الاسنوي وسيفه من الاموي
 الاصولي مشهورا اشتغل اول مذهب الحنابلة ثم انتقل الى مذهب الشافعي
 قال الاسنوي ومحمد بن احمد بن محمد بن خلف العدوي المعروف بالحنفي
 كان حنفيًا تفقه على الشيخ موفق الدين ودرس في مدرسة ابي عبد
 ثم تحول شافعيًا وازنفع شانه وعلاصيته مات سنة ثمان وثلاثين
 وسماية وله مؤلفات بارعة والوجيه بن الهان النحوي كان حنفيًا
 ثم تحول حنفيًا لان الخليفة طلب لولاه حنفيًا يعلمه النحو ثم تحول
 شافعيًا ان تدرس الفقه بالتظامية شعور وشرط واقف في القول
 في الشافعية وفيه اسات سائرة والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 كان مالكيًا كما بيده ثم تحول الى مذهب الشافعي وقاضي القضاة جمال الدين
 يوسف بن ابراهيم بن حلة الدمشقي ان فقي كان حنفيًا ثم انتقل الى
 مذهب الشافعي مات سنة ثمان وثلاثين وسماية وابو حيان كان ظاهريًا
 ثم انتقل الى مذهب الشافعي وفي هذا الحفاية

اخذ الامر

اخذ الامر ابو الهادية سحت وقبول القاصي الدشوة كفر عزاه فيها
 لاحد في الزهد عن علي بن حسن بن علي بن سحنه وفي نسخة واليه في قال اخذ الامر
 السلطان وكذا نوانة قال الهادية كغيبه اي لغة كل في الامور ما تخف
 به جمعه هدايا وهداوي ويكسر الواو وهذا هو وعرفنا عليك ما يبعث
 غالبًا بعوض ليل المهدى ليد اكرامه قال سحت يضم السين والحال الملهين
 وتكن الحانفوقية والحلة متبدا وجر وفي القاموس السحت بالضم
 الحرار وما حثت من المكاسب فلزم عنه الهان جمعه اسحات واستح كسبه
 والشئ استاحله كسحت وجر وتجارته خبت وجرمت وقاد المحققون
 السحت الحرار الذي لا يحل كسبه لانه سحت البركة اي يذهبها وقال
 الحافظ قال ابن الخزي الذي يهدى لا يخلو اما ان يقصد ود المهدى اليه او
 يونه او ماله فافضل الاول والثالث جائز لانه يتوقع بذلك الزيادة على حد
 جميل وقد يستحب ان كان محتاجا والمهدى لا يتكلف والافيدرة وقد يكون
 سببا للمودة وعكسها واما الثاني فان كان لعصية فلا تحل وهو الرش
 وان كان لطاعة فتستحب وان كان جائز فجازية لكن ان لم يكن المهدى اليه
 حاكما ولا اعانه لرفع مظلمة او ايصاف حتى هو جائز ولكن يستحب له ترك الامانة
 وان كان حاكما فهو حرمان انتهى لمخصا قال فقرا ونا يعمر علي القاصي ولو في
 غير محل ولا يته هدية من له حضوره في الحال عنده ولو عهدت منه قبل القضا
 لخير اليه في سندن حسن مرفوعا هدايا العالم غلوه وروي هدايا العالم سحت
 وروي هدايا السلطان سحت ورواه احمد والطبراني عن ابي حميد مرفوعا
 هدايا الامر اغلوه وفي سندن اسمعيل بن عياش وروايت عن غير اهل بلد
 ضعيفة وهذا منكر ولا يذعن في الميل اليه وينسب اول خضه وما وقع
 في الروضة من ان لا تحرم في غير محل ولا يته سببه خلال وقع في نسخ الراعي
 المسقية قالوا وكذا هدية من احضومته له عند تحريم عليه في محل ولا يته
 ان لم تعهد منه قبل القضا لذلك ولان سبها العهل ظاهرا وفي الكفاية
 عن الزانية والبيضة الزاكرة له وعليه اوله فلا يملكه لو قبله لانه قبول محسوم



ويرد هاهنا على ما ذكرنا فان لغة روضه في بيت المال واستثنى لاداعي هدية
ابن شاذان في حله لعمد همد وقضية كلامهم انه لو ارسل اليه في محل ولايته
ولم يدخل بها حرمت وذكر في الماوردي وحنين وتخل له ممن لا خصوصه له
في غير محل ولا يبداه لليس سببا العمل ظاهر او لا يحرم عليه من بيت هاشميه
قال القضاة ان لم يزد على المعتاد لذلك ولكن لا بد له ان يرد هاشميه
عليه او يضعه في بيت المال ان قبله لان ذلك ابعد عن التهمة ولانه مثل الله
عليه وسلم كان يقبل او يتب عليه اما اذا زاد على المعتاد فكل لم يرد منه
قبل الحضاة لانه في الواقع وقضيتهم يحرم الجمع لكن قاله الروابي في نقله
ان كانت الزيادة من جنس الهدية طارئة فلوها لم يرد في مالوت والمفلا
وفي الاخبار ينبغي ان يقال ان لم تتميز الزيادة حرمة قبول الجميع والمفلا
فقط لا تخصه ثبوت بالولاية وصوبه الزركشي وجعله الاستغناء القياس فان
زاد في المعنى كان اهدى من عادته قطن خرسا فبقة قالوا يحرم ايضا لكن هل
يطلب في الجمع ام يصح منه بقدر قيمة المعتاد فنه نظر قال شيخ الاسلام في
الاول قال الاستغناء والضيافة والهدية كالهبة وقام ان الصدقة له تلك
لكن قال السبكي في الحليات للقاضي قبولها من ليست له عادة وليس
له حضور ووليمة احد الخصمين حال الحفوة ولا حضور وليمته ولو في غير
محل الولاية لحرف الميل ويحب غيرهما استحبابا بالاعم المولى النبا لهما ولم
تقطع كثره الروايم عن الحكم بخلاف ما اذا قطعت عنه فيتركها في حق الجميع
وله تخصيص اجانب من اعتاد تخصيصه بها قبل الولاية وكالهبة حضور
وليمة لخدمته خاصة كاعتقناه كلاء الجمهور وهو ما اوردوه القوداني والمام
والعالي وقال الرافعي اخذ من المذهب ما كان له ذلك قالوا بخلاف
ما لو اتخذت الجيران اولادها وهو منهم فالواد لا يضيف للقاضي بعد الحضانة
الا ان يكون خصمه دون الاخر خير اليه في وضعه لكن ذكره في كتاب
لا يضيف احكم احد الخصمين الا ان يكون خصمه ولا يلتزم بالقاضي
فيما ذكره المعني والواعظ وسلم القرآن والعلم ان ليس له اهلية الا لزام وله
ان

منه في قوله
الاول

ان يسفح له ويزن عنه ما عليه لانه يسفحها ويعود المرضي ويشهد
الجناب ديزو والقادمين ولو كانوا امتحانين لان ذلك قرينة قال
الرافعي فان لم يمكن التعميم في كل نوع وخص من عرفه وقربته
وقربوا بينه وبين الوفاة اذا كثرت بان اظهر الاغراض فيها الثواب
لا الاكرام وفي لو لا يبر بالعلم قال الرافعي والنفس لا تسكن اليه
ولعدم اتصافه قال القاضي ابو حامد سواي او يترك كاجابة التهمة
واقدم شيخ الاسلام قال وقوله القاضي الرشيد في القاموس
الرشيق مشلثة الجعل جمع رشيق ورشي ورشاه اعطاه اباها
وارشيت اخذها واسترشي طبرك وفي المصباح وهي الكسر ما يعطيه
الشخص لحاكم او غيره ليحكم له او يحمله على ما يريد وجمعه رشيق مثل سدن
وسدد والضم لغة والجمع رشيق بالضم ايضا ورشوته رشوات من باب
قتل اعطيته رشوة فارشيت اي اخذ واصله رشيق الغرض اذا امره
الى امه لترقة وقال شيخ الاسلام وغيره في ما يملك للقاضي ليحكم
بقدر الحق او يمتنع من الحكم بالحق وهذا هو الجاري في السنة الفقه
وفي حرام الجيران حبان وغيره وصحح لعن الله الراشي والمرشي
في الحكم وكان الحكم الذي ياخذ عليه المال في مقابلته حرام ان كان غير
حق فاخذ المال في مقابلته حرام او يحق فلا يجوز توقفه في المال
ان كان له رزق في بيت المال واما من لا رزق له في بيت المال
ولا في غيره وهو غير متعين للقضاة وكان عمله مما يقبل بالاجرة فيجوز
له ان يقول للخصم لا احكم بينكما الا باجرة او رزق بخلاف المتعين
لا يجوز له ذلك ويقادق ما روي من جواز اخذ من بيت المال بان
بيت المال اوسع وفيه حق لكل مسلم ولا تهمه في اخذ الرزق منه
بخلاف الاخذ من الحضور وهذا جزر جماعات منهم الشيخ ابو حامد وابن
السباع والراجاني والروابي قال شيخ الاسلام لكن قال الرزق
للسبكي ينبغي تحريم ذلك وبه صرح شرح الروابي في روضته وحل ذلك

اي في نفيه قال لشارا متى واول من تكلم فيه معبد الجهنمي واصحابه بالبصر
 كما في صحيح مسلم وقد برأ منهم من كان في ذمتهم من الصحابة كعبد الله بن عمرو
 وجابر وانس وغيرهم رضي الله عنهم قال في آخر الروايات اي زمن الصحابة
 فكان زمنهم هو الزمان لانه خير الزمان وهذا الحديث علم من اعلام
 نبوته صلى الله عليه وسلم لانه اجبرانه سيوجد في امته وقد وجد في
 الحديث التعمير من الكلام في نفيه ووجوب الايمان بالقدرة على خيره
 وشوه خلقه وسره وان نفاة شرار الامة ولفي هذا ما لهم فايمن
 قد اختلفت الروايات في اول من تكلم فيه نفى مشهرا لمرانه معبد
 وفي السنة للكاكي عن عثمان بن عبد الله قال اول من تكلم في القدر
 ابو الاسود الدؤلي وروى ايضا عن ابن عون قال اول من تكلم في القدر
 سيبويه وروى ايضا عن ابن ابي شيبة عن الحسن بن محمد قال اول ما تكلم في
 القدر جين احمرت الكعبة قال قائل هذا من فضائله تعالى فقال اخر
 ما كان هذا من فضائله وقال ابو داود في كتاب القدر ثنا صفوان
 ابن صالح الدمشقي ثنا محمد بن شعيب قال سمعت الورداعي يقول اول من
 نطق في القدر رجل من اهل العراق فقال له كان بصريا فاسلم تنص
 فاض عنه معبد الجهنمي واخذ غيلان عن معبد واما غيره فقات رواه
 ابن عساکر والجمع بينهما يمكن

وقال في القدر
 في رواية اخرى
 في رواية اخرى
 في رواية اخرى

سهل حمل على الامة ليلتاذي بالحمل قال فان الهدي مخلوق بالبن
 المحجة اي مشقلا بالحمل في القاموس الاغلاق اذ بارظها البصر بالاطال
 المشقلا وفي الروايات صلة اعلق ظهر بيده اذ اثنان حمله حتى يدبر وفيها
 كالحمل الذي محرركه الجرح في ظهر البعير وقيل ان يقبح خصه وادبرت
 وانفتحت اي فادبر بيده وكفي وفي القاموس الدر بالتحريك قرحة
 الامة دبر كفجره وادبر لظهوره ابرود بر قال والارجل موقفة
 اي مشدودة من اوثقه اذا شده بالوثاق وهو جبال او قبة تشد به
 الامة جميعه وثانيق فيه الرقن بالامة وحفظ المال وتعلم الاموان
 ما فيه الخير لظهوره وادبرهم وتدر العواقب ووفور شفقة الشايع
 على خلق الله وغير ذلك

اخرجوا منديل الغرير من يوتكم فانه بيت الحديث ومجلس
 غراه فيها للديلمي عن جابر قال الخافط فيه حوامر من عثمان الاضراب
 المدني وهو نزل وقت وقال غيره قال ابن حبان كان غاليا في التشيع فقلت
 الياسنة ورفغ المراسيل قال اخرجوا بفتح الهرة وسكون المحجة وكبر
 البرا وضم الجيم امرارشا قال منديل بكسر الميم وفتحها وسكون النون
 وكسر الهمزة وسكون الحجة فقام وكثيرا ابي يفتح به وتندك به
 وتمندل يفتح قد الخروف القاموس بالتحريك فتح اللهم وما يعاق باليد من دمه
 وفي الروايات صلة هو الرستم والرهو من الرستم ومنه من بات وفي يد
 غمر انهي قال من يوتكم والمراد اخراج ما يفتح به اليد من منديل وفتح
 من المكان الذي يبيت به الانسان قال فانه بيت بفتح الميم وكسر الموحدة
 وسكون التحتية نشاة بصدرة من بات وبيت بيتا وبيتا وبيتا
 وبيتوتهم اي حيث يبيت ليللا قال الجنيث اي الشيطان قال وجلد
 وذلك لانه يجب الدرس وما في معناه ويا وي اليه ويغلب على كثير من
 الناس انقلبة عن الماثور الذي يظنوه فاراد الشارح اعادة بكل
 مكان وسبني الذين على الدظافة وهي مما يحبر الله والملائكة على الجنيث

فخرج من يد الخبير
 في رواية اخرى

الصحاح

اخسر الناس صفقة رجل اخلق به في ماله ولم يتساعده الا
 على امينته فخرج من الدنيا بغير زاد وقد مر على الله تعالى بغير حجة
 عزاه ذمها لابن البخاري تاريخه عن عامر بن ربيعة وهو مما يبطل له
 الذي يلي هذا حديث عظيم عليه نور النبوة صلى الله عليه وآله وان كان سنده ضعيفا
 وهو من جوامع الكلم قال اخسر هذا فقد تفضل ويحتمل ان يكون
 فيه حذف تقديره عن كاذبي يحد وفي القاموس خسرو كفرح وضرب
 خسرا وخسرا وخسرا وخسرا وخسرا وخسرا وخسرا وخسرا وخسرا وخسرا
 خاسر وخسبر وخسري والتاجر وضع في تجارته او عين والخو
 النقص كالاخسار والخسوان وكرة خاسرة غير افعلة والخسري
 الضلال والهلاك والغدو واللوم كالحساد والحسارة والضلال
 وخسره تخسيرا اهلكه وفي الصحاح الحساد والحسارة الضلال
 والهلاك وفي المصباح خسرة تجارته خسارة بالفتح وخسرا وخسرا
 وتعدى بالهزة فيقال اخسرتهم فيها وخسرو خسرا وخسرا ايضا هلك
 قال صفقة بالنصب في المعاجم الصفيق الضرب الذي يسمع له صوت ولذلة
 الصفيق ويقال زحمت صفقتك للثراء وصفقة راحة وصفقة خاسرة
 بيعة وفي القاموس الصفيق الضرب يسمع له صوت والضرب والرد كالصفا
 والناجحة ويغم ويحرك والموضع وصفق له بالبيع وصفق يد بالبيعة
 وعل يد صفقا وصفقة ضرب يد على يد وذلك عند وجوب البيع والام
 التصفيق والتصفيق كسري وفي المصباح صفقة على راسه صفقا من باب
 ضرب ضربة باليد وصفقت له بالبيعة صفقا ايضا ضربت يدي على
 يد وكانت عادة العرب اذا وجب البيع ضرب احدنا على يد صاحبه ثم استعملت
 الصفقة في العقد فيقال ان الله لك في صفقة يمينك قال الاموي
 وتكون الصفقة للبايع والمشتري قال كلف رجل اخلق قال الشاعر قال
 الجوهري الخلق للتقدير يقال خلقت الاديء اذا قدرته قبل القطع انتهى
 وهذا غير مراد هنا وانما هو من قولهم حجر اخلق اي اخلق شي عليه وصمت

ظاهر

والخلق الفقير ورجل اخلق من المال اي خلوعا وانما الذي يخلق الكسب
 اي الذي لم يصب بشي من ماله والمعنى اخلق يد به اي اقرها في ماله جمع المجرى
 القاموس كجند ونجيد وشبرا والرجا امله املا واتله رجاء وما الحول املته
 بالكثر او اتميله وفي المصباح املته املا من باب طلب تزقيته والتمير يستعمل
 فيما يستبعد حصوله وهو قريب المعنى من التمني وقيل بينهما فرق وهو ان
 التمني ما تقدم له سبب والتمني بخلافه وقيل لا ينفك الانسان من التمني فان
 فاته ما امله عول على التمني وتقال لا مل ارادة الشخص يحصل شي يمكن حصوله
 فاذا فاتته غناه قال ولم يتساعده الا اياما لم نفعوا به من اسود الله اعانه
 والمساعدة المعاونة قال على امينته في الازمنة التي انتهى حصول الامر
 المرغوب فيه وفي القاموس غناه اراده ومناه اياه ربه يمشه وهي المنية
 بالضم والكسر والامنية بالضم والمنق الامنية قال فخرج من الدنيا
 اي مات قال بغير زاد اي من التقوى قال وقد مر على الله تعالى في القاموس
 قد مر كعلمه قد وما وقد مانا بالكسب فهو فاقدم جمعه كعشق وزنا قال
 بغير حجة بضم الحاء المهملة وفتح الجيم المشددة فها تانيت في الازمنة
 اي الليل والرهان وفي القاموس الرهان والمعنى اهلك الناس واضلهم
 والامهم من افسر يديهم من كسب الخير وكلي بالهين عن الصبايف وغيره لان
 غالب الكسب بها ورجا حصول ثواب الله استغاله بلذاته وعقلته عن طاعة
 ربه ولم تعنه الا اياما ولني به عن مجرم الموت عليه فرجع الى الله بغير خير قد
 وبغير برهان لتضيعة ذمته مع قد رنه على عمل الخير فمواشاة الناس حرة
 وعذابا انقصهم ثوابا

الكبير

الكبرية
 احسني ما احسبت على امتي كثيرا ليطن ومدامدة التورم والكسب
 المقين عزاه فيها للدارقطني في الافراد عن جابر ومرو ضعفه زاد في الامم
 احسني في القاموس والمصباح احسني لرضي خشيا وكسر وخشية وخشاة
 ومخشاة ومخشبة ومخشبان ومخشبان وخش وخشيان
 مثل غضبان وغضبي وهي خشيا جمع خشيا ازاو المائي ودر بما قيل خشيت

الامر والمصدر فان كان ما بعد الحرف الذي يليه مكسورا او مفتوحا
 كسرت او مضمي ما ضمت ولا تفتح ابدا انتهى وفي الدرر كما صله الحفظ للنسا
 كالختن لرجال يعي كل في الروايات وقد مر ايضا قوله ولا تنهلي
 بفتح القوية وسكون النون وكسرها لها والكاف فتحتية اي لا تنهلي
 في القمع وفي الدرر كما صله اي لا تنهلي في استقصا الختان وفيه اشبه
 ولا تنهلي بفتح الهزة وكسرها المعجمة والميم المشددة فتحتية اي اقطعني
 النواة ولا تنهلي بفتح الهزة وكسرها المعجمة والميم المشددة فتحتية اي اقطعني
 الموضع اشم مرتقا والمعنى انه يورث في تقطاع الشقوق قاله فانه انما
 للموجه بفتح الهزة وسكون النون وفتح المعجمة وضم الراء اي احسن
 والضم ان حسن الوجه وبريقه وفي المصباح نضرا الوجه بالضم نضارة
 حسن فهو نضير قاله واسرى بفتح المعجمة وسكون الميملة وفتح الكوا
 اي اصغى قاله واحطى الحظوظ اظهرة وسكون الميملة وفتح المعجمة في
 القاموس الحظوظ بالضم والكسر والحظوظ كعدن المكاتب والحظوظ
 الوزن جمع حظي وحظا وحظ كل من الزوجين عند صاحبه كرحي و
 وهي حظية لغنيته وفي المصباح حظي عند الناس حظي من باب تعب
 حظية وزان عدن وحظوظ بضم الحاء وسرها اذا اجتمع ورفعوا
 منزلة فهو حظي على فعل والمرأة حظية اذا كانت عند زوجها كذا
 الدرر كما صله الخط الجذ والخت حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوظ
 وحظوظ بالضم والكسر سمعت به وودت من قلبه واحبها قال الشاعر
 ومعناه احبتي ولا تنهلي فانه يحصل به حسن الوجه ومحبة عند الزوج
 انتهى وقال ابن القيم معناه ان الخافضة اذا استأصلت صدر الختان
 ضعفت حظية المرأة فذلك حظوظ عند زوجها كذا في الدرر كما
 هي ولم تأخذ من شيئا زادة غلبتها واذا اذنت منقرا وبقت كان ذلك
 قد بدلا للخلقة والشهيق هذا مع انه لا ينكر ان يكون قطع هذه الخلقة
 على العبودية فانك تجد قطع طرف الاذن وبكى الجبهة ونحو ذلك في كثير من
 علامة

شوق؟

علامة لوقم وعبوديتهم حتى اذا ابق رد لما نكده تلك العلامة فلا ينكر ان يكون
 قطع هذا الطرف علما على عبودية صاحبه لله تعالى حتى يعرف الناس ان من كان
 كذلك فهو من عبده الله الحنفا فيكون الختان علما لهذا المعنى النسبة التي لا تنفك
 من روح ما فيه من الطهارة والنزاهة والزينة وتقريل الشهوة وقد ذكر في
 حكمة حفص النساء ان ساذة وهبت هاجر كما برأهم عليه الصلاة والسلام
 اصاب الختان منه فغارت سارة فحلفت لتقطعن من ذلك اعضاء فخاف
 ابراهيم ان يجمع انقرا وتقطع اذنيها فاسرها بشعب اذنيها وختانها فصار
 ذلك سنة في التابعد ولا ينكر هذا كما كان من سبب السعي في جبين الجليلين
 يتبعني كذا الفوت وكل كان من هذا الجوار حصبا اسماعيل للشرطان لما ذهب
 مع ابيه فشرع الله لعباده ذلك تذكيرا واحبا لسنة خليله وادامة
 لذكره واعطا عبوديته انتهى وما ذكره في هاجر رواه العسكري عن ابن
 عمرو واذا اول امرأة خففت وثقبت اذناها ما قاله الاصحاب في
 القدر الذي يقطع منها فقدم ريبا نه ولترده ايضا حقا قال ابن الصباغ
 في شامه المرأة لها عذرتان احدها ما يكاد ولا والاخرى هي التي تحب قطوع
 وهي كعرف الديك في اعلا الفرج بين الشفرين واذا قطعت يبقى اصلها
 كالنواة وقد اد امام الحرمين في لغايتها القدر المستحق وقطوعه من النساء
 ينطق عليه الاسود وفي الحديث ما يدل على الامر بالاقبال قال صلى الله عليه وسلم
 اشبه ولا تنهلي اي اتركى الموضع اشم والاسم المرتفع وقال الماوردي
 حفص المرأة قطع جلده تكون في الفرج فوق مدخل الذكر ومخرج البول
 على اصلها كالنواة يوضع منه الجلدة المستعلية دون اصلها انتهى وقد
 بان مما ذكر ان القطع في الختان ثلاثة اقسام سنة وواجب وغير
 مجزئ ويأتي فيه مزيدان ثنا الله تعالى
 اخبرني ذلك كذا القليل من الختان
 في الاخلاص والخالفة عن معاذ زامة في الكبير وان ابي خاتم وابو خاتم في الخلية
 انتهى هذا الحديث عند ضعيف الا ان له شواهد وقول الحاكم صحيح الاشارة
 الى
 كذا
 كذا
 كذا
 كذا

مردود وسببه ان معاذ اقال حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله
 او صبي قال فذكره قال اخلص قلب الشارح بفتح الهزة وسكون الخاء المعجمة
 وكسر اللام وسكون المهملة انتهى في القاموس اخلص به ترك الريا وفيه
 والاند موادة ارضه على خلاف ما انا عليه انتهى قال الحافظ المحجة
 الامام شرف الدين الذي طوى رحمه الله اعلم وفقنا الله واياك ان الشرط
 العام في قبول جميع انواع الطاعات والفوز باجرها ونوازلها الاطلاق
 وكل عمل لا يصدر عن اخلاص فهو الي الهلاك اقرب انتهى وقال سهل بن عبد
 الله التستري رحمه الله العلم كله دناءة والآخر منه العمل والعمل كله دناءة
 الا بالاخلاص الهيا ما تنفيده النزع مثل الذر وقال حجة الاسلام العراقي
 وغيره اعلم ان كنت طالبا للسعادة ان الاخلاص هو المعرف بالرب في الدنيا
 الدنيا المأمور بها على السنة سائر الايمان في قوله تعالى وما امرنا الا
 ليعبدوا الله مخلصين اليه وهو الوسيلة لصفة الايمان والاعمال جميعا والسر
 المستودع في قلوب الاولياء والمؤمنين الذين غزل الوتر سبحانه وتعالى سلطنة
 الشيطان وترغاة عن قلوبهم بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
 اذ قد عبوديتهم اليه اضافة التخصيص والتكريم وحلم اتقيا اخفا
 تحت سترة ليس لهم اكف ولا نظا يؤدون عن احوالهم باعمال معان
 ستر الخالص قد علفت قلوبهم بالملكوت وارتفعت همهم لمواضع فضيت
 صفاتهم في صفاته لقيامه عليهم واحاطته بهم فصور وجودهم
 بعد موتهم عند نفوسهم بخافت بما بهم وتوحيدهم واخلاصهم بوجودهم
 في نظر غيرهم لانهم يرونهم قايدين بايديهم موطين بايديهم فصوروا ما بين
 الاشارة والاكف لهذا السر الموقر في مواظبتهم بتبليغ بتبليغ عادية
 ظاهري عليهم تشر بواطهم واسواتهم بقية الله همتهم فافد خلوصها
 عن الاعراض والاعراض وما هذه الاعراض فان قاموا قاموا الله وان
 فقدوا فقدوا الله وبالله ممثلين بذلك ما مرواه من قوله تعالى
 اياك نعبد واياك نستعين هذه الحالة واجبة في سائر العبادات فرضها وتقدرا

وهو قوله تعالى
 ما امرنا الا ليعبدوا الله

مستحبة

مستحبة في سائر التقلبات ولذلك من لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل
 مدخل ومخرج دعانا سببا للحال حتى نتوجه به لك اليه ونعتمد عليه
 اما وجه الوجوب فقد مر ان الاخلاص شرط في سائر العبادات لقوله
 وما امرنا الا ليعبدوا الله الالية ومعنى قوله اياك نعبد وقد مر ايضا ان
 روية المنة لله واجبة على النعمة وليس لها حقيقة الا البتة من الحول
 والقوة والرجوع الي الله بالفقر والفاقة وطلب الاستعانة حقيقة
 وهو معنى ما امرنا به بقوله واياك نستعين ولا نعمة لله على عبد افضل
 من الايمان به والعمل لاجله واما وجه استحبابها في سائر التقلبات
 فان العبد البار لا يتحرك الا يستعين ولا يسجد الا بالقوة التي يتحرك بها
 خلقه وملكنته من التقدي بعبدة سيده لان حقيقة العبد ان يملكك
 من نفسه ولا لنفسه شيئا اذ هو خالقها ورازقه وعليه فضلا ثوابه ان
 احسن حكم الكرم وله عدل ان يعاقبه ان شاء فلا اله الا الله ما اوضح هذا
 في الشرع وما اعزم في القلوب علما وحالا وعلا ولا جل عزه اوجبا لله كونه
 على الاستئناس وقلوبنا في اليوم والليله سبع عشرة من لخلص له اعماله ونعمته
 عليه في جميع احوالنا فان قال قائل تكبر بالفاقة واجب في الصلاة على
 الالسنة ومعناها مستحب في القلوب فاقول هذا الكلام من لا يعرف
 مقاصد الشرع ولا ما يراد به او لم يعلم ان المراد بالقرآن معرفة
 المقروء ومعرفة المقروء تراءد للتخلق بها والعمل باحكامها والصلاة
 تستعمل على اقوال واذا كان واجبة ومستحبة والظاهر والله اعلم
 ان ما يجب قوله يجب حضور القلب بعد قياما على حضور القلب
 مع تكبيرة الاحرام وعند التسليمه الراوي اي على قوله وما يستحب
 من الاقوال يوسن ان يكون حضور القلب فيه مستحبا مع ان
 جماعة من علماء الاخره قالوا من ساء فسدت صلاته اذ يقول صلى الله
 عليه وسلم ليس المر من صلاته الا ما عقل من او لفظا هذا معناه
 ولا تقصد الصلاة الا بتك واجب والاقاي يعني للركوع والسجود

والمقصود بها التعظيم وكيف يتصور التعظيم على الغفلة وانما اتقى العلماء
 بصحة الصلاة بذلك لعجزهم عن الاطلاع على اسرار القلوب وتسلوها الى
 اربابها ليستفتوا نفوسهم فيها لتدفع العقز بذلك سيره السلطان ويدع عن
 من يقول لا اله الا الله ويعتقوا الصلاة ولم يغتوا بان ذلك نافع لهم في الاخر
 ما لم يطابت لسانهم وبالله التوفيق وعلى الجملة فاذا كان الاخلاص
 هو ما الايمان والطاعات وبه سقامها ونماؤها وجب شرح حقيقته
 وتفصيل درجاته ليظهر بذلك الواجب من المستحب فالاخلاص هو ما
 صفي عن الكدر وخلص من الثواب قال الله تعالى من بين فوئد ودر لبنا
 خالصا فكلما ان خلوص للدين من العزث والهم جميعا كذا الاخلاص
 من الريا وحفظ النفس جميعا لكن من الحفظ ما يسهل اصله ومنه
 ما ينعق كماله وقد مر ايضا في ذلك في تحقيق الريا في الكلام على حذر
 الشبهة الحقة ونفايس فيما يتعلق بالاخلاص فراجعه وللإعتد اقوال
 كثيرة في الاخلاص وكل غير بحسب ذوقه ورتبة شهووه والصدق واحد
 من قول الامام القسري الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى بالعقد في
 الطاعة وهو ان يزيد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من
 تصنيع مخلوق او اكتساب محبة عند الناس او محبة تدح من الخلق او معنى
 من جبار المعاني سوى التقرب به الى الله تعالى انتهى وفي حديث ما الايمان
 قال الاخلاص قال فما اليقين قال الصدق وفي رواية الصدق
 قال المحاسبي الصدق في وصف العبد استواء السر والعلانية والظاهر
 والباطن وبالصدق تحقق جميع المقامات والاحوال حتى ان الاخلاص
 يقتصر الى الصدق وهو لا يقتصر الى شيء لان حقيقة الاخلاص هو ارادة
 الله تعالى بالعبادة محضو القلب اليه تعالى فكل صاه ومخلص وليس
 كل مخلص صاه فافا لصدق مقام القوم الاعظم الذي منه مشتاج جميع منازل
 الساكنين والطريق الاقرب الذي من لم يسره عليه فصر من المنقطعان
 المهاجرين وبه يميز اهل النفاق من اهل الايمان ومن علامته الصدق ان يخبر
 نفسه

بالطاعة
 هو ارادة الله تعالى
 من جبار المعاني
 من جبار المعاني
 من جبار المعاني

نفسه عند الملح والذم فان فرح بدمع ما ليس فيه او حزن بدمع ما فيه فهو راي
 كذاب وقال بعضهم هذا العمل الخالص هو الذي لا يريد عليه صاحبه عوضا
 من له ادين ولا حظا من المالكين بان يكون عمله لله تعالى لا يريد به سواه
 لامن دنياه ولا من اخراه وسببه علم العبد باحتياجه اليه في العمل النافع
 له في دنياه واخراه وثمرته السلامة من العقاب والعتاب وبيل علو الذم
 في الجنات وهو مدوح وحطوب وقالوا اخرا الاخلاص ان ياتي بالفعل خالصا
 اذ عبيد واحد ولا يكون لعنه من الله واي تاني في له ما الى ذلك الفعل وور
 في الخبر القدي الاخلاص من سراري استودعه قلب من اجبت من عبادي
 وقال اخر هو تصفية الفعل عن خلل الخلة المخلوقين وقال اخر هو ثلاث
 درجات على اولى ان يعمل العبد لله وحده امتثال الامر وقيام بحق عبوديته و
 وبما ان يعمل لثواب الاخرى و دنياه وبما ان يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة في الآخرة
 قلت في تسمية هذه الاخلاص من نظرها وفي التي قلنا حجاز والله اعلم قال وما عدي
 الثلاث من الريا وان تفاوت افراده ولهذا قال اهل السنة العبادة ما
 يكون مفضية الى ثواب الجن الى البعد عن عقاب النار بل لاجل انك عبد
 وهو رب انت وهو كذلك وهو في غاية الحسن والله اعلم قال ذلك
 في الصحاح الذين الطاعة والطاعة هي العبادة ومن كلام القاموس قال
 تكلمت وفي رواية كماله وعلى تقدير شوقه نفع التقنية الاولى ونصب
 الثانية على ان جواب الامر وعمل الغرض فضا وهي المصيبة فالفعل
 مجزوم وترا ايضا على ان جواب الامر قال القليل بالرفع فاعل كفي قال
 من العمل التي من العبادة من واجب ومندوب ومعناه اخلص لله في جميع
 عباداته ان يعبد مخلصا صادقا امتثال الامر وقيام بحق عبوديته
 لا طعا في ثوابه ولا خوف من عقابه ولا للسلامة من غضبه الذي ولبنة
 فحينئذ يكفي القليل من العمل الصالح وتكون تجارتك راحة ومن كلامهم
 لا تنس في كثرة الطاعة بل في الاخلاص وفي التورية ما اريد به وحج فقيل
 كثير وما اريد به غير وجه كثير قليل

بالاخلاص
 التي من الريا
 وهو من الريا
 وهو من الريا

أخلصوا أعمالكم لله فان الله لا يقبل إلا ما خلس له عزاء فيها للدار قطن
عن الضحاك بن قيس قال أخلصوا بعبادته ما قبله قال أعمالكم لله أي
الفرادين في النوافل قال فان الله لا يقبل في القاموس تقبله وقبله كعله
قبولاً وقد يضم اخذ وفي الدرر كاصلة القبول بفتح القاف المجبة والرضي
بالشي وسيل للنفس اليه انتهى ومعناه ان الله لا يحب ولا يرضى من العبادة إلا
ما خلس له وهذا من فوائد الإخلاص فينبغي لكل عابد ان يتخضر هذا
أخلصوا بعبادة الله تعالى واقبلوا حجتكم وادوا زكوة أموالكم طيبة
لها أنفسكم وصوتوا شراً ثم وجوا بعبادته خالصاً وركبوا عزاء فيها
للطباقي عن أبي الدرر ارض ضعفه زاد في الكبير وان عا كرفان أخلصوا
عبادة الله تعالى أي من فوسن ومذوب هذا تفسير لما قبله قال واقبلوا
أي دووا على فعل الصلوات الخمس وايتوا بالبشر وطهروا ركانها وادوا في اليهم
لأنهم تجمع الأهل والأمة والخطاب خاص والحكم عام لكل مكلف قال
وادوا أي أعطوا زكاة أموالكم وهي لغة التطهر والإصلاح والنماء والمدح وشه
فلا تروا أنفسكم وشرعاً اسم لما يخرج عن ماله أو بدن على وجه مخصوص بنية
سجى بذلك لأنه يطهر ويصنع وينمي ويخرج عن ماله أو بدن على وجه مخصوص بنية
وهي فرض بالإجماع كالصلاة وتلزم كل مسلم ولو غير مكلف حر ولو بعضاً
ملك بجزئته لتماز ملكه على ما ملكه ببعضه الحر والمراد بجزءه غير المكلف
أنها تلزم في ماله فعلي الوبي أخرجه من ماله الطفل ولو مراهقاً والمجون
كقنينة ما اتلفناه وغيرهما من الحقوق الموجبة عليها كنفقة القريب والمجنون
فلا زكاة في الماله الموقوف إلا لأنه لا ينفقه بوجوهه ولا يجبايته فان انفصل
ميتاً قال لا تنوي فيجبه أنها لا تلزم بنية الورثة لضعف ملكهم ومحل
وجوبها على الوبي في ماله الطفل والمجون إذا كان ممن يري وجوبها في ماله
فان كان لا يراه لحنفى فلا وجوب قال العقاب والاحتياط ظ له ان يجب زكاة
حتى يكمل فيجبرها بذلك ولا يخرجها فيغيره الحاكم قال الأزدي ولو كان الوبي
غير متمتع ببل عا يصر فان الزكاة حاكم يراه باخر اجباً في دفع والإصلاح

الجملة
قوله
قوله
قوله
قوله
قوله

تقول يستفتي ويعمل بذلك أو يوحى الأمر كما لها أو يرفع الأمر إلى الحاكم
عدل مأمون ويعمل ما يأمركم أمر فيه شيئاً وقيم الحاكم براجعه
ويعمل بقوله قال شيخ الإسلام والأوجه انه يعمل بمقتضى
مذهبه لحاكم اناسه حاكم آخر مخالفة في مذهبه والأوجه فيما
فيه التردد ان المذكور على قياس قول الفقهاء الاحتياط بمثل
ما سر والركاة ستة أنواع والمعسرات والتقدان والتجارة والمعدن
والفطرة وسياق بسط ذلك ان شاء الله تعالى قال طيبة نصب على
لغات قال بها القسمة أي قلوبكم وهذا دال على الرضى بها والالتقاء للشرع
قال وصوموا الصوم لغة الإمساك وشرعاً إمساك مخصوص
بزمان مخصوص على وجه مخصوص من شخص مخصوص بنية قال
شهر كأي رمضان واصنافه اليهم لاختصاصهم فيه بأشياء لم يعطها
من قباهم قال وجها الحج لغة القصد وشرعاً التيان الكعبة للنسك
قال بينكم اصنافه اليهم لأن ابواهم ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة
والسلام بنباه وما زالت العرب كاطنين به كحجونه من ذلك الزمن إلى
الآن ولخطاب للعرب الخاصين اذ ذلك والحكم عام ولأنه ما قام احد
بتعظيم البيت الشريف ما قام به اهل الإسلام قال تدخلوا فعل يعطى
عجز وم على انه جواب الأمر قال حذر بكون أي تضل برحمته سبحانه وذكر
هذا الاسم تذكيراً بالاحسان منه عز وجل وأولواها
اخاهوا العالمين بالصيام فانها سنة جميلة عزاء فيها للحاكم عن أبي عبيد
ابن جبر زاد في الكبير وتعقب انتهى هذا الحديث رواه الحاكم بلفظين
عن صحابيين من طريقين أحدهما هذا والثاني يأتي في الفهرست مع الدال المعجم
قال الذهبي أحسنه موضوعاً واستاده مظلم ورواه الدلسي
بلفظ حدثني أبي عيسى قال الشارح قال للحافظ شهاب الدين أحمد البوصيري
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى بسند مداره على موسى بن محمد بن
ابراهيم وهو ضعيف قلت قال في الميزان ليس بشي ولا يكتب حديثه وقال مشق

أقرا

ما يغلبه فليغلبه عزاه فيهما احمد والشجيين واي د اود والترمذي
وابن ماجه عن ابي ذر راد في الكبير وقال الترمذي حسن صحيح قال
احوانكم اي في الاسلام والاقلانهم من بني ادم قال نحوكم بفتح المعجمة
والواو وصم اللام جمع خايل وقد يطلق الخول على الواحد واحوانكم
خبر مستند بخذوف دل عليه اللفظ الاخر ونحوكم اخذت الخبر او حبر
ما يستند بخذوف او ينصب احوانكم بفعل مستدر اي احفظوا احوانكم
ونحوكم لغت لاحوانكم قال المؤلف قال ابو الوفاء والنصب اجود انتهى
وقال الطيبي فيه وجهان احدهما ان يكون خبر مستند بخذوف
اي ما ليكم احوانكم وكحوزان يكون مستدرا وجعلهم الله خيرا
ومعنى لقول انهم بمعنى التحويل وهو التملك والحول الخدام سموات
لانهم يتحولون الامور اي يصحونها قال الشارح قيل القصد الاخبار
عن الخول بالاخوة لا العكس واجيب بانه عكس للاهتمام بشان الاخوان
او لخص الخول في الاحوان لان تقديم الخبر يفيد المصير اي ليسوا الا
احوانا قلت الاول المهر وفي الثاني نظير وانه اعلم قال جعلهم الله قنية
في القاموس القنية بالكسر والضم ما اكتسب جمعه قني وقني التالف
كقني قنيا وقنيا بالكسر والعن الكسبه وفي الدر اقتناه اخذ واصطفاه
وفي اصله قنيت قنية وقنوة اذا اقتنيت لنفسك لا للتجارة ويقال
قناه بقنوه واقتناه اذا اخذته لنفسه دون البيع وفي المصباح وقنوت
الشيء اقتنوه قنوا من باب قتل وقنوه بالكسر واقتنيت اخذته لنفسه
قنية اي ملكا لا للتجارة هكذا قيد في وفي المنار قنيت قنية بالضم والكسبه
ما اخذت اصدلابا قنيا قال تحت اصدلابا مجازي يسه عن القدرة والملك استمر
قادرين عليهم وما يكون لغوه قال من كان اخوه تحت يده فليطعمه اي من كان
مملوكه من ذكروا في ملكه وتحت قدرته فليطعمه بضم التحتية امرئ
عند الاكثر قال والذبيحة بضم التحتية من لبايه ومرجان الواجب
قال ولا يكلفه ما يغلبه الذي فيه للتخريم اي لا يكلفه ما تتجز قدرته عنه

دو لفظ احوانكم

قني

اصح

اصح او عظمه قال فان كلفه ما يغلبه فليغلبه بضم التحتية اي بنفسه
او بغيره وفي الحديث الاستعفاف بالملوك والتذكير بالنعمة والاشارة
الي القيام بشكرها ومنه ما ذكر وفيه الخت على الرفق بهم والاحسان
اليهم واعانتهم بالنفس اذا امكن ويحقق بهم من في معناهم من خادم
واجير ودابة وجواز اطلاق الاخ على الرقيق وباتي فيه مزيدان شاه علي
اخوف ما اخاف على امي كل منافق علم اللسان عزاه فيهما لابن عدي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخوف ما اخاف على امي يحتمل ان يكون فيه
خذف لقدره من اخوف ويحتمل اجراؤه على ظاهره وقد مر ان النفاق اسم
اسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص وان كان اصله في اللغة معروفا
وهو ما خوذت من النفاق او من النفق بحركة وهو السر الذي يستتر
فيه قال علم اللسان اي عارف للعلم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب
فربما دس على الناس من عقيدته الفاسدة او غرهم بعمله الشيء فوقع
الناس في ما لا يرضاه الله تعالى كما هو شاهد تنبيه هذا الحديث
كحديث الطبراني عن علي بن سفيان اني لا اتخوف على امي مومنا ولا مشركا
فاما المومن فيحجزه ايمانها واما المشرك فيقعده كفره ولكن اتخوف عليهم
منافق عالم اللسان يقول ما يعرفون ويعمل ما يتكفرون
اخوف ما اخاف على امي الهوي وطول الاما عزاه فيهما لابن عدي عن جابر
رضي الله عنه وفي الكبير يعن وهو مفسر لهذا اخوف ما اخاف عليكم طول
الامل واتباع الهوي فاما اتباع الهوي فيضل عن الحق واما طول الاما فيضل
الاخف الاوان الدنيا قد ترحلت مدبرة والاصح قد ترحلت مقبلة ولكن
بنون فكونوا من ابناء الاخوة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عيل ولا
حساب وعند احساب ولا عمل وعزاه لابن النجار عن جابر وابن عساکر
عن علي بن موفوقا وفيه يحيى بن مسلمة بن قنوت قال العقبلي حدثت
بالمناكير انتهى ورواه ابن ابي شيبه عن علي بن موفوقا ومر فوعا في لفظ
فاما اتباع الهوي فيصرف قلوبكم عن الحق واما طول الاسل فيصرف همكم الي الدنيا

اصح

وفيه اخوف ما اخاف علي امي شيخ مطاع وهو متبع واعجاب كل ذي رأي برأيه وعزاه
لاي نصير السجري في الابانته عن انس انتهى ويحتمل هذه الطريف يتقوى الحديث
وقدمتني وباني له شواهد قال اخوف ما اخاف علي امي شيئا من الهوى
فهو كما في الصباح بالضم كما مر جود استعمل في سبب مذموم فيقال اتبع هواه
وهو من اهل الاهواء وبالمد المسخر بين السماء والارض جمعه اهوية انتهى ويشد
جمع الهوامع الهوى في اضلعي فتكاملت في مرتبة نار ان
فقصرت بالمد ودعوت بل المني ومددت بالمقصورة في الاكف
قال وطول الاصل بالتحريك رجا ما تحبته النفس من طول عمر وزيادة غنى
وهو نوعان مذموم ومحمود قال الشارح وتولد من طول الاصل الكسل عن
الطاعة والتسوف بالتوبة والرغبة في الدنيا والنسيان للاخرة والقسوة
في القلب قال تعالى فقال عليهم الامد فقست قلوبهم انتهى وهو من علانية
الشقاوة والامل كما مر لا يفتك عنه النان قال بعضهم الاصل مطوع في جميع بني
ادم ولينهد له حديث البخاري عن ابي هريرة مرفوعا لا يزال قلب الكبير شابا في
الدين في حب الدنيا وطول الاصل وحديث الشيخين عن انس مرفوعا يهرم ابن ادم
ويبقى منذ اثنان للحرض والامل وحديث مسلم والترمذي وان ما جده عند مرفوعا
يهرم ابن ادم وتشتت منه اثنان للحرض على المال والحرض على طول العمر وقال
لعضدهم من قصه اسلمه فلهمه وتنور قلبه ورضى بالقليل وقال الحافظ في الامل
سر لطيف لانه لو لا الاصل ما نهضني احد بعيش ولا طابت نفسي ان يشرع في
عمل من اعمال الدنيا وانما المذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لآخر
الافرة فمن سلم من ذلك لم يكلف بازائه قلت يشهد لما قاله ويؤيده ما رواه
ابن ابي شيبه في مصنفه واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الاصل عن الحسن
قال لما خلق الله تعالى ادم وذرته قالت الملائكة ربنا ان الارض لا تسعهم
قال اني جاعل موتا قالوا اذ الالهنا هم العيش قال اني جاعل املاوا ما المحرد
فلنعلم الحير ويشهد ما قاله ابن الجوزي الاصل مذموم للناس الا العباد
فلولا املهم لما صنفوا ولا الفوا ويؤيد حديث ودوت اي اقتار في سبيل

اهو

المسند

الله ثم احيا ثم اقبل ثم احيا ثم اقبل وكبح من الاحاديث
اخوك المبكر ولا تأمده عزاه فيهما للطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب
وابي داود عن عمرو بن القعقاع من حسنه زاد في الكبير في عمرو واحمد وذكره
انصافه بلفظ اذا هبطت بلاد قوميه فاخذته فانه قد قال القائل اخرك
البكري ولا تأمده انتهى ورواه السهيلي والعسكري مختصرا ومطولا وسببه
كارواه ابوداود وغيره عن عبد الله بن عمرو بن القعقاع الخزازي عن ابيه قال
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني بمال الي ابي
سفيان ليقسمه في قرين سمكة بعد الفتح فقال التمس صاحبا تجاني
عمرو بن امية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج وتلتزم صاحبا قال
قلت اجل قال فانك صاحب قال فحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت قد وجدت صاحبا فقال من قلت عمرو بن امية الضمري قال اذا
هبطت بلاد قوميه فاخذته فانه قد قال القائل اخوك المبكر ولا تأمده
مخرجت حتى اذا كنت وفي لفظكنا بالابواق قال اني اريد حاجة الي قومي يودان
فقلت يا فقلت راشدا فلما ولي ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم
فخرجت علي بغيري ثم خرجت او تبعه حتى كنت بالاصافر اذا هو لجان ضمني
في رهطه قال فوضع بعيري فسبقته فلما رايت قد فتد انصرفوا
وجاني فقال كانت لي قومي حاجة قلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت
المال الي ابي سفيان وتكلم عليه الشارح فقال عبد الله بن عمرو بن القعقاع
قال ابن حبان مستورا قلت قال الذهبي لا يعرف وانه اعلم قال
ابن عمرو بن القعقاع الفقاوسلون المحمدي ثم بواو مخففة مع المد هي ام عمرو
قلت قال الذهبي وعمره له صحبة وانه اعلم قال ابي سفيان
اي ابن حبيب بعد ان اسلم قلت اسمه محمدا وانه اعلم قال صاحبنا
دليل علي ان الانسان اذا اراد ان يسافر لغيره او حج او غيرهما ان يطلب له
رفيقا موافقا راعيا في الخير كاره للشرا نسي ذكره وان ذكر اعانه وان ضجر
صبره وان احتاج الي نفقة اقصد او واساه وان تبسر كونه من العباد

قوله

الي 2

فهو اول ولايسافروحن بل يلمس الرقيق قبل الطريق قلت قوله فيه دليل الى قوله
 رقيقا وقوله ولايسافروحن مسلم وباقية لا دليل في هذا الحديث بل في غيره
 فكان ينبغي له ان يقول بعد رقيقا وينبغي ان يكون كذلك والله اعلم قال وقاه
 للحديث يكفي واحد وورد عند ابي داود والترمذي غير الاحزاب اربعة قلت
 ذكره المؤلف في حرف الخاء المعجمة بلفظ خبر الصحابة وياي الكلام عليه ان
 ثابته تعالى والله اعلم قال وروي البخاري لو يعلم الناس ما في الواحد ما سار
 راكب بهليل وحن فالواحد يكفي لكن الارجح اولى قال عمرو بن امية الضمري
 من بني ضمر بن بكر بن عبد مناف وكان من رجال العرب حدة وجرأة شهيد
 بدر واحدا مشركا ثم اسلم بعد وعمر وهو الذي سار الى قريش فارتد خبيثا من المشركين
 وسافر الى الحبشة في زواج ام حبيدة قال قلت اتحل نكح الهرة والجم وسكون
 فيه؟ اللام بمعنى نكح قال من قلت عمرو بن امية الضمري ان الانسان اذا اراد ان يسافر
 الى حيلة ووحيد رقيقا في السفر وكان له شيخ او معلم او كان الخاتم يريد ان
 يرسله في قضية تتعلق بالمسلمين فلايسافروحتى يعرفه الرقيق الذي يريد
 ان يسافر معه فانه قد يعلم منه ما لا يعلم قلت خصوصا اذا كان من اهل الكوفة
 والافهام والله اعلم قال فاذا هبطت يد يارومه فاخذره فيه ان التحذير
 من التحذير سنة تارة يكون مطلقا في كل وقت ومكان وتارة يكون في مكان دون
 مكان لانه لما كان منفردا بعد له يحذره منه بل لما وصل بلاده وقوي جانبته
 لجنه الذين يعينونه على ما يريد من الفساد قلت ينبغي ان يقال فيه
 التحذير من التحذير منه بحسب ما يلزم التحذير تارة مطلقا وتارة في وقت
 وتارة في مكان وتارة في حال وكان قد علم صلى الله عليه وسلم ما يريد من عمر واما
 يوحى او بالهام في ذلك المكان دون غيره فالتحذير صلى الله عليه وسلم وبينه
 وذكر له المشركين في التحذير وكذلك ينبغي لغير تاصح والله اعلم قال في قوله
 البكر ولا ناس وهذا على المبالغة على التحذير اي انك شقيقك تحذير منه ولا
 تامنه فضلا عن الاجنب فان التحذير منه ابلغ واعظم احوك مستدا والبكر
 صفتة والخبر تحذير وقد تحذيره تحذير منه او تحذاف منه ويؤد ذلك والبكر
 حتمل

يتم ان يكون بكسر الباء الموحدة قال اشرار وهو الظاهر قلت في القاموس البكر
 بالبكر العذراء واول كل شيء واول ولد الابوين وكان ينبغي تقديرهم الاحزاب وقال الخطابي
 هذا مثل مشهور للعرب والله اعلم قال ومنه اثبات الحذر واستعماله سواء
 الظن فيمن لم يتحقق عليه حسن السريرة ولا الامانة على المال والاهل والنفس
 وان ذلك اذا كان على وجه طلب السلامة من شر الناس ليرى ان صاحب
 قال حني اذا كان بالابوا نفع الهزم وسكون الموحدة وبالمد قرية بينها وبين
 المحفة مما يلي المدينة ثلاث عشرة ميلا قال بودان نفع الواو وتزيد بدلالة
 المهمله قرية بينها وبين الابوا نحو ثمانية اسال وقتل ودان هي الابوا قال
 قلت اسئد ما تصوب بفعل محذوف اي سرراشد الى ابن تزييد قال
 فتدوت تحفيف الدال الاولى على اجري كتابه عن السير قال اوضعه ليعن
 الهمة وكسر الصاد المعجمة يقال اوضع ناقته اذا احتل على السير قال بالاصاف
 بفتح الهمة والصاد المهمله وكسر الفاق قال البكري اصاف على لفظ جمع اصفر جبال
 قريبة من المحفة ورابع عن يمين الطريق من المدينة التي مكة سميت بذلك لانها
 هضبات صفر قال فاوضعت اي اسرعت في سير العير قال قد فتة ليعن
 الفا والتا المشددة اي سبقته وتقدمت عليه قال الضرفوا اي الضرف
 الدهط الذين كانوا معه قلت في القاموس الدهط ومحرك قوم الرجل وعشيرة
 ومن ثلاثة الى عشرة او ما دون العشرة وما فيهم امرؤ ولا واحده من لفظه
 جمع ادهط وارهط وارهط وارهط والعدد والله اعلم قال قلت اجل اي
 صدقت ولم يذكر له تحذير النبي صلى الله عليه وسلم ولا معارضته بالدهط
 اذ حاه الله تعالى ببركة اعلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد تحجزه له صلى الله
 عليه وسلم باخباره عما سيقع قال قد دفعت المال للح قال ابن عبد البر كان
 هدية قلت كان ينبغي تاخير فوايد الخبر الى هنا والله اعلم
 الهمة مع الدال المهملة فيه اثنتان وعشرون حديثا
 اذ الامانة الي من التمدن ولا حزن من حزن عزاه فيهما للخجاري في تاريخه

الاصاف على لفظ جمع اصفر جبال

وابي داود والترمذي والحاكم عن ابي هريرة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي داود عن رجل من الصحابة
 عن ابي امامة والدارقطني عن ابي بن كعب وابي داود عن رجل من الصحابة
 راد في الكبر وقال الترمذي حسن غريب وفي ابي هريرة البيهقي وفي النس
 الطبراني وابي يعقوب الخليلي والبيهقي وفي البيهقي وفي رجل من الصحابة
 احمد انتهى ورواه الدارقي في مسنده ورواية ابي داود والترمذي ورواه شريك
 عن ابي بصير يفتح الحارث بن عاصم الاسدي الكوفي وهو ثقة عن ابي صالح والحديث من
 رواية الحسن كلاهما عن ابي هريرة ورواه ابن جرير عن قتادة عن الحسن ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يقول فذكره قال الشافعي رضي الله عنه هذا الحديث ليس بثابت
 عند اهل الحديث وقال احمد رحمه الله عنه هذا حديث باطل لا اعرفه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من وجه صحيح وقال ابو حاتم انه منكر وقال ابن ماجه له طرق ستة
 كلها ضعيفة وقال الحاكم انه صحيح على شرط مسلم وقري على بن حزم حديث ابي هريرة
 فاعله ولذا ابن القطان والبيهقي قال البخاري ولكن بانضمام الطرق يفتقر الحديث
 انتهى قال الشارح سبب الحديث ما اخرجه ابو داود بسند عن يوسف
 بن ماهك المدني قال كنت اكتب لفلان نعتة اربابا كان وليهم فغالطوه بالف
 درهم فاداهم ايهما فادركت لهم من ما لهم مثله قال قلت اقتصر الالف الذي ذهبوا
 به منك قال لا وحديثي ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ ذكر
 النبي كذا قال وفيه تجوز قال اذ يفتح الهمزة وكسر الدال المهملة المشددة اي وصل
 من الالف هموز ويجوز تخفيف الهمزة فقلب الهمزة واوا ولا تقلب الف والهمزة
 بين لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا في القاموس اذ الالف تادية او صلة
 وقضاه والاسم الالف او هو اذ الالف من غير وفي المصباح اذ الالف الالف الالف
 اهلا نادية اذ الالف قال الامانة في القاموس انما عرضنا الامانة اي
 الفرائض المفروضة والنسبة التي تحتقدها فيما يظهره باللسان من الايمان
 ويؤديه من جميع الفرائض في الظاهر لان الله ايمانهم علمه ولم يظهرها لاحد
 من خلقه فمن اظهر من التوحيد مثل ما اظهر فقد ادى الامانة وفي الدر

تاصله

تاصله الامانة ما يجب حفظه كالود بعة وفي اصله ايضا الامانة تقع على الطاعة
 والعبادة والود بعة والذمة والامان انتهى والامانة مصدر بمعنى المفعول
 فلذا كجمع على امانات سمي به الشيء الذي في الذمة والامانة نعم جميع ما امر
 الله به ونهى عنه وجميع وظائف الدين على الصحيح من الافعال والاقوال
 قال الفرطبي وهو قول الجمهور قال فالامانة هي الفرائض التي ايمان الله
 عليها العباد انتهى وقال ابن عباس المراد بها ما فرض الله تعالى على عباده
 وروى عبد الرزاق وابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
 ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان القتل في سبيل
 الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة بحال الرجل يوم القيامة وان كان قتل في
 سبيل الله فيقال له اذ امانتك فيقول من اين وقد ذهبت الدنيا فيقال
 انطلقوا به اليها وبه فينطق به فتمثل له امانته كهية لا يوم دفعت
 اليه في قبره فحتم فحتمها فبصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها زلت عن عاتقه
 هضوت وهوي معها ابد الابدين قال زاذان فالتبت البر ابن عازب فقلت
 اما سمعت بما قال اخوك ابن مسعود وذكرته له بما قال قال صدق
 ان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها والامانة في
 الصلوة والامانة في الفسل من الجنابة والامانة في الحديث والامانة في
 الكيل والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في الوديع ونقل الشارح
 عن الامام المؤوي قال الظاهر ان المراد به التكليف الذي كلف الله عباده
 والعهد الذي اخذت عليهم وهي التي في قوله انما عرضنا الامانة الاله وقال
 الامام محمد بن الدراري قال في الامانة وجود منهم من قال في التكليف
 وسمى امانة لان من قصر فقة فعليه الغرامة ومن وفي فله الكرامة ومنهم
 من قال هي قول لا اله الا الله وهو تعبد فان الاكوان ناطقة بان الله
 واحد ومنهم من قال هي الاعضاء فالعين امانة ينبغي حفظها والاذن
 كذلك وبقيت الاعضاء ومنهم من قال هي معرفة الله تعالى انتهى وذكر
 الفرطبي وغيره ذلك وزيادة ثم قال والاطراف عامة في جميع الناس

فهي تناوله الولاية فيما لهم من الامانات في قسمة الاموال ورد الظلمات والعدل
 في الحكومات وتولية المناصب اهلها من ذوي الديانات وهذا اختيار
 الطبري وتناول من دونهم من الناس في حفظ الودائع والتخزين في النماذج
 وغير ذلك كالرجل يحكم في انازلة ثا ونحوه والصلاة والزكاة وسائر العبادات
 امانة الله تعالى ويؤيد ما قاله حديث الطبراني وابي بصير في الخلية
 الاثني وهو حسن عن ابن مسعود مرفوعا القتل في سبيل الله اعلى كفى
 الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة
 في الحديث واستد ذلك الودائع ومن قال ان الامانة عامة في الجميع
 البر ابن عازب وابن مسعود وابن عباس كما مر وابي ابن كعب وغيرهم قالوا
 الامانة في كل شيء في الوضوء والصلاة والزكاة والحنابة والصوم والكيل والوزن
 والودائع وقال ابن عباس لم يرخص الله لمعسر ولا موسر ان يمسك الامانة
 قال القرظبي وهذا اجماع واجمعوا على ان الامانة مردودة الى اربابها
 الا برار منهم والتجار قاله ابن المنذر في الامانة في الفقهية فالامانة ثمانية اعداد
 كثير كما ذكرنا في الامانة في الاحكام الوديعه والدينيه والرهنيه والعاريه
 ويؤيد ما قاله حديث ابي امامة الصحيح رواه الترمذي والدارقطني وغيرها
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة عام حجة
 الودائع مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعم غارم زاد الدارقطني فقال
 رجل فعهد الله قاله عهد الله الحق ما اودى واتي بلفظه النادية بحافظة على قوله
 لقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الي من ائتمنك هذا
 الحديث لا مفهوم له وانما صرح بخرج الغالب والافلو علم ان مما تحت يد
 لفلان قد عصب منه مثلا وحب عليه اداوه له وكذا قوله ولا تخن من
 خائن لان خيانة من لا تخنه عرف تخن من ائتمن من ائتمن اخر ولكن المراد الازدواج
 والتنبه على من لا تخن بطريق الاولى وفي القاموس الخون كما مر ان يؤعن
 الانسان فلا يتصح خانه العهد والامانة فان قيل قد علم من الامر بانه
 الامانة عدم الخيانة في وجه قوله ولا تخن له والامر بالسني مهي عن صرح

العارية

وهو من الامانة
 والجارح والقصر
 الذي لا يصلح للجارح
 الا بالامانة
 الخ لا اعلم على من ائتمن

قلنا

قلنا قد يتسك به من يخالف فيه قال الامام مالك رضي الله عنه اذ اودع
 رجل رجلا الف درهم فحن الالف واودعه الجاحد العالم بحجركه ان يحسن
 قال ابن القسيم اظنه ذهب الى حديث بن مائهك وجوابه على قوله الاكثر
 افادة النبي عن مقاصصته الخائن فقد يتوهم جوارها من قوله لعالي من اعندي
 عليكم فاعندوا عليه الابه فقد يختلف الحيانة فلا يجوز وقد تلفق فتاوى مستقلة
 الظفر وهي من ظفر مال من له عليه مال ومخبر عن اخره منه جازلة ان ياخذ مما ظفر
 به فقد حقه لانه اسند رك طلاسته هذا لم يخند لانه يقطن حقا لنفسه
 على ما ذهب اليه مالك في رواية زياد بن عبد الرحمن وغيره والشافعي وغيره
 رضي الله عنهم ويجب عليه رد الزائد وحديث ابن مائهك محمول على الورع ان صح
 والافتقار محمول وفي التمهيد لا تخن من خائنك اي لان ان اعترت منه سيرة
 خيانتك والهي اما وقع على الاستكرا وما في معناه واما من عاقب بمثل
 ما عوقب به واخذ حقه فكذلك يخان ائتمنا الخائن من اخذ ما ليس له ولا اكثر
 سماكة قال ابن وحشية يزيد بن علي عليه وسلم اذا كانت لك عمدة وميز
 عشرة دنانير فخا بك فخرها ثم ظفرت لك فخرت من دينار فلا تأخذ منه فوق
 العشرة التي خا بك في ولا تخن في العشرة الاخرى فليس يقع عليك اسم خيانتك لانك
 صنعت ما يجوز لك مما كان يحكم به لك الخاتم لو ثبتت عندك فالمراد بالهي الزيادة
 واسترل بحديث همد واخذها من مال زوجها ما يكفيها ولو كان خيانتك
 ما اباحه وجعل فذره اليها وقد بوب ابو داود على حديث همد باب في
 الرجل ياخذ حقه من تحت يده النبي وروي العسكري في الحكم والامثال
 عن قتادة في قوله لعالي ولين ان تصد بعد ظلمه قال هذا فيما يكون بين الناس
 من القصاص فاما لو ظلمك رجل لم يجل لك ان تظلمه قال العسكري هذا
 مدح للمحسن ومحكمة قتاده عن الحسن وقد خالف الشافعي للحسن في
 هذا فاحبرني النيسابوري عن المزني قال قال الشافعي في معني قوله عليه
 الصلاة والسلام لا تخن من خائنك اذا كانت زوج ابي سفيان وكانت القيمة
 على ولدها لصفرهم باسرها ورجا فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما شكك البيه ان تاخذ من ماله ما يكفي بالمعروف فمثل الرجل يكون الحق
 على الرجل فيمنعه اياه فله ان ياخذ من ماله حيث وجه بوزنه او كيله
 فان لم له مثل كانت قيمته دنانير او دراهم فان لم يجد له باع عرضة
 واستوفى من ثمنه فقد قال قيل فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اد الامانة الي من ابتاعك ولا تخن من خالك قيل انه ليس بثابت ولو كانت
 ثابتا لم تكن الحياثة ما اذن باخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
 للحياثة ان اخذ له درهما بعد استيفاء درهم فاحونه كما خائني في
 درهمي وليس لي ان اخونه باخذ ما ليس لي وان خائني انتهى في الحديث
 تلبيح على عظم قدر الامانة وكيفي في ذلك قوله تعالى انا عرضنا الامانة
 روي البيه في في الشعب عن بن عمر بن قيس اربع اذ اكن فيك فلا عليك
 ما فانك من الدنيا حفظ الامانة وسدق الحديث وحسن خليفته وعفته
 طعمة وروي عبد الرزاق والبيهقي عن بن عمر قال لا تنظروا الى صلاة احدكم
 ولا الى صيامه وانظروا الى صدق الحديث اذا حدثت والى امانته اذا ائتم
 والى ورعه اذا اشفي وروي البيه في عن عمه مثله وروي ايضا عن ميمون
 بن مهران قال ثلاث تؤدب بهن الي البر والفاجر الوجد توصل بركات او فاجره
 والامانة تؤدي الي البر والفاجر والعهد يؤدي الي البر والفاجر وروي
 ايضا عن سبعين بن عبيد بن قال من لم يكن له رأس مال فليخذ الامانة
 رأس ماله وروي ايضا عن انس قال البيت الذي يكون فيه خيانه لا يكون
 فيه البركة وروي فيه ايضا عن ثوبان مرفوعا لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة
 لمن لا وصية له وان كان المراد نفي الكلام وورد الفا اول ما يرفع روي البيه في
 عن عمر بن الخطاب مرفوعا ان اول ما يرفع من الناس الامانة واخر ما يبقى
 الصلوة ورب مصلا خير فيه وروي ايضا عن ابي هريرة مرفوعا
 ان اول ما يرفع من هذه الامنة الحيا والامانة فائتتا لوها الله عز وجل وفيه
 وجوب رد الودائع والامانات من شركه ورهن واحارة وغيرها وباني فيه
 مزيد ان شا الله تعالى قال الشارح ما هك يفتح لها غير منصرف للتعهد

يكن

والتعريف

والتعريف
 والاطراف

والتعريف غالطوه بالف درهم يدل على انه كان مالا كثيرا فادركت له رمي
 وصلت الي مال من مال الايام مثل الالف التي اداها من قوهما ادرك
 الخلام اذ اوصل الي الخلم اقتض بالبا المتوحده من القطن وفي رواية
 بالمشاة الفوقية وتشد الصاد المهملة انتهى وفيه العمل بالاولى وبيان
 الاول عليه وجواز اخذ حق الظا فروان الاول لولي البيه وخو
 معاملته بالفصل وفيه غير ذلك

فيها

أد ما افترض الله عليك تكن من اعد الناس واجتنب ما حرم الله عليك
 تكن من اروع الناس وارض بما قسم الله لك تكن من اغنى الناس عزاه ابن عدي
 عن ابن مسعود روى ضعفه زاد في الكبير والبيهقي في الشعب عنده مرفوعا
 قال اتى نضيه ما قبله قال ما افترض الله عليك اصل الفرض القطع وقد
 فرضه يفرضه فرضا وافترضه افتراضا وفي المصباح فرض الله الاحكام
 فرضا ووجبا والفرض المفروض جمع فرض مثل فلس وقلوس وفي القاموس
 الفرض كالضرب التوقيت ومنه من فرض فيمن الحج والحرف في النبي كالنقريض
 وما اوجبه الله تعالى كالمفروض والقراء والسنة يقال فرض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اي سن انتهى والفرض الكدم الواجب عند ابي حنيفة
 رحمه الله وعند السافعي رضي الله عنه سميان قال تكن من اعد
 الناس اي اذا فعلت ما وجب عليك من الطاعات قال الشارح بان تاتي بها
 على اكمل احوالها شرطها وركنا واستحبابا مقارنا كالخشوع وتسبيحات الركوع
 والتجود حروجا من خلاف من اوجبه تكن من اعد الناس ممن لم يات به كذلك
 اذ العبادة المطلقة رتبة متفاوتة من كمال اخلاص وحشوع واتبان هئية
 وغير ذلك انتهى يعني بحافضية فعلا على مراعات الخروج من الخلاف ليحقق
 اذا الفرض يقينا قال واجتنب اي باعد ما حرم الله عليك اي لا تقربه

فضل ان نعله تكن من اروع الناس وفي الدر كاصلة الورع الكف عن المحرم
 رعايه وبع بالكس فيهما ورعه فهو ورع وتورع عن كذا ثم استعير للكف عن
 المساج وهو عن المجرمات واجب وعن الشبهات مندوب وكل منهما مطلوب والمختلف في

وفي المصباح وورع عن المحارم بجمع بكسر الهمزة وفتح الميم وورعته عن الامر
 تورعا كقوته فتورع وفي القاموس الورع بحركة التقوي وقد ورع كورث
 ووجل ووضع وكرم وراعة وورعة وبحرك وضيم تخرج والاسم الرعة والرجة
 يكسرهما الاخير على القلب وورع كورث كف والورع الكاف ونورع من كذا تخرج
 انتهى وقال المؤوي وغير الورع اجتناب الشهوات خوفا من الله وقال
 بعضهم الورع الوقوف على حد ما شهد به العلم الشرعي من انه لا شهية
 فيه من غير تاويل فان تاول فقال لم يثبت ان هذا حرام فان تركه فليس منورعا
 ففرق بين من يقول لا اقدم على شهية وانما اقدم على ما يثبت حمله وبين من يقول
 اقدم على ما لم يثبت تحريمه وقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كذا نزع
 سبعين بابا من الحلال مخافة ان تقع في باب من الحرام انتهى لا سيما في الطعام
 والمشرب فخر كل الحمد من سحت فالثار والذبيحة والمراد بالاسبعين بابا المبالغة
 في كثرة ترك الحلال ويحتمل ارادة العدد المخصوص فنكث الشبهات على
 هذا افضل من فعل المندوبات لان السلامة مقدمه على الغنيمه قلت فعلى
 هذا من شرب القهوة ممن يعتقد باجتهاد في الورع فهو كذاب والله اعلم وقيل
 الورع الخروج من كل شهية ومحاسبة النفس مع كل طرفه ولحظه فالورع يكون
 في حواطر القلوب وفي ساير افعال الجوارح عمادات كانت او عادات قايده
 نقل الشارح عن المؤلف قال ابن القيم الفرق بين الزهد والورع ان الزهد
 ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يخشى ضرره في الآخرة انتهى
 قال الشارح لا يقال السابق واللاحق والمقارن من السنن فلا يدخل قداما
 نعم ليس يفرض لكونه داخل في مسماه كالاقتناع والتعوذ والتأمين وقراءة
 السورة وتسبيحات الركوع والاعتدال والسجود وبين السجودين والشهد
 الاول والصلوة على الاله في الاخير والدعا فكل هذه سنن وهي داخله
 في مسمى الفرض قلت لو قال في اذكار الركوع في الآخرة كان اول واسمه اعلم قال
 بل لنا قول انه لو طول الركوع والسجود ومسح من الرأس زيادة على قدر الواجب
 انه ليس الكمال واجبا في نظائر كثيره قلت في قوله داخل في مسمى الفرض يعني

سنة

في مسمى الصلاة التي هي فرض في الجملة او داخله في مسمى كمال الفرض
 والافقيه نظر والله اعلم قاله ولكن ان تقول السنن السابقة مثل
 انه يدخل في الصلاة الا وهو مسبل الشعر غير مكفوف الثياب ويكون
 متعصا متطيلسا وليست في الفرائض واللاحقة مثل التسليمه الثاني
 فانه لاحقة ودخله في مسمى الفرض لان الفرض عند الاطلاق انما ينصرف
 الى الكامل والكامل هو التام ولا يكون تاما الا اذا انجز الفاعل بجميع ما يطلب
 فيه وينسب اليه فليس المراد ما تقوم به حقيقة بل ما تتم به هيئته
 بما يطلب فيه وينسب اليه ولا شك ان اقل الكمال في الركوع ثلاث
 تسبيحات وغايته احدي عشر مع تقية الاذكار وفي الاول والثاني
 من الزيادة علي قدر الواجب ما لا يخفى وهي داخله في مسمى الواجب
 وان لم تكن واجبه وهذا سجود السهو داخل في مسمى الفرض مع انه لا بد
 له من سنية نقلية وهو في صل الصلاة وكذا التسمية والغسله الثانيه
 والثالثه والمصمتضه والاسند شاق داخله في مسمى الوضوء ولو تركت
 جميع ذلك كانت صلواته ناقصة وصنوعه كذا ترك ومثل ذلك كثير في
 الصوم والحج والبركة وانت خير بان الحكمه في مسر وعية الصائم انما
 هي لما يلحق الفرض من خلل يحصل له فيكون فيكون جارا لما كانت كسجود السهو
 وقد ورد في حديث صحيح ياتي اذا احسن الرجل الصلاة فقام ركوعا وسجودا
 قالت حفظك الله كما حفظتني واذا اساء الصلاة فلم يتم ركوعا ولا سجودا
 قالت صنعتك الله كما صنعتني للحديث فكيف الشخص نقص وخان تسمية
 عابد افضل اعن كونه من اعد الناس هذا خلف قلت التحقيق ان العابد
 حالتين حاله كمال وهي ما ذكره الله وحاله امتثال الامر وهي اقتضاه على الواجب
 وما يخلص به من العهدة وتبراه الذمه وهو فعل ما ينطلق عليه الاسم
 كما مر خزيره في مجت الامر في اصول الفقه فاطلاق الحيانة عليه يجوز
 والطلاق النقص عليه مسلم بالنسبة الى حاله الكمال والله اعلم قال
 وقد قال القاضي في المشارق اصل الحيانة النقص وحيانة العبد ربه

نبيه

ان لا يودي حقوقه وامانات عبادته التي اتمت عليه انتهى قال والمحال ان
 المراد بالعرض ما تم به هشته مما يطلب فيه وينسب اليه لا ما تقوم به حقيقة
 فليتامل قلت فيه نظرون ظاهر اللفظ يقتضي ان العرض ما تقوم به حقيقة
 واما ما ذكره الشارح فقد رزايده يحتاج الى دليل فتامل والله اعلم قال
 وارض احب واقنع بما قسمه الله اي قدره في القاموس قسمه لغيره وقسمه
 جزاه انتهى قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم قال تكن من اغني
 الناس فان من احب ما قسم الله ورزق به ووقع كان كذلك لان القناعة
 كنز لا يفني والقناعة هي الرعي باليسير وباتي فيه مزيد ان شاء الله تعالى
 ادبي ربي فاحسن ناديه عزاه في ما لابن السمعاني في ادب الاملاء
 عن ابن مسعود زاد في الكبير وابن الجوزي في الاحاديث عن علي وقال لا يصح انتهى
 قال ابن تيمية ليس هذا الحديث اسناد ثابت وقال النجاشي سند ضعيف
 وان اقتصر شيخنا يعني لما فظ على الحكم عليه بالغرابة في بعض فتاويه ولكن معناه صحيح
 ثم قال وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له سند ثابت انتهى وكذا جزم ابن
 الاثير بحكايته في خطبة النباه وغيرها وفي الكبير وعزاه لابن عسالك عن محمد
 ابن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جده ان ابا بكر قال نرسول الله لقد
 طقت في العرب وسمعت فصحاءهم فاسمعت افصح منك ثم ادبك قال
 ادبي ربي ونشأت في بني سعد انتهى واوله قال رجل برسول الله ايداك
 الرجل امراتك قال نعم اذا كان مسلما فقال له ابو بكر برسول الله ما قال
 لك وما قلت له قال قال ايماطل الرجل هل سمعته قلت له نعم اذا كان
 مسلما فقال ابو بكر برسول الله لقد طقت فذكره ورواه البرقي في
 في الدلائل بسند واه في القاموس والكه اي ما طله انتهى ومثلما انهم
 الميم فتح الفا والجيم اسم فاعل من الفج الرجل فهو مثلج اذا كان فقيرا وهو غير
 مقنس ومثله احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب في الفاظ شذذ
 والقياس الكسر قاله ابن مرزوق وقال ابن الاثير لعرجي الا في ثلاث
 احرف اسهب واحصن والعج وقال غيره معناه ايداع الرجل امراته

يوني

يعني قبل الجماع وسماه مطلقا لكون غرضه الاعظم الجماع قال اذا كان عاجزا
 ليكون ذلك محرما لسهوته ولعجنه سمي مفلسا وروي العسكري في الامثال
 عن علي قال قدم ابو الهيثم بن زيد على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 اتيتك من غورته سلمه وذكر خطبتهم وما اجابهم به النبي صلى الله عليه
 وسلم قال فقلنا يا نبي الله نحن بنو اب واحد ونشأتنا في بلد واحد
 وانك لتكلم العرب بلسان ما نفهم الكثر فقال ان الله عز وجل ادبني فاحسن
 ادبي ونشأت في بني سعد بن بكر وحدثني كاله شواهد ومحمد
 ابو الفضل بن ناصر روي ابو الحسن بن الفخار عن ابي سعيد الخدري مرفوعا
 انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب ولدتي في قريش ونشأت
 في بني سعد بن بكر فاني يا نبي الله وروي ابن ابي حاتم والبيهقي عن محمد
 بن ابراهيم التيمي والعسكري والرامهرمزي معاني الامثال عند عن ابيه
 عن جده قال قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما راينا الذي هو افصح منك فقال وما يملعني وانما انزل القرآن
 بلساني بلسان عزي ميين والي من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر
 وروي العسكري والبولغيم والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه قال برسول
 الله مالك افصحنا ولم يخرج من بين اظهرا قال كانت لغة اسمعيل قد درست
 فجاء جبريل فحفظنيها وروي ابن سعد عن زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي
 مرفوعا انا اعرب العرب ولدتي في قريش ونشأت في بني سعد فاني يا نبي
 الله وروي العسكري وابو الحسن بن الفخار وابن الجوزي عن يزيد بن قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح الناس وكان يتكلم بالكلام
 لا يدرون ما هو حتى يخبرهم وروي العسكري عن ابي عبد الله اخبرني
 بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا افصح العرب
 بيداتي من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر زاد في لفظه واستر ضوعه
 قال ادبي لفتح الهج والبال المشددة والموحدة في القاموس الادب
 محرمة الظرف وحسن تناول ادب كحسن ادب فهو ادب جمع ادب

338

انما قيل باليهودي
 الذي يعني من اهل قريش
 في قريش او في قريش

وادبه علمه فأناب تاديبا وفي المصباح ادبته ادا من باب ضرب علمته رياضة
 النفس ومحاسن الاخلاق قال ابو زيد الانصاري الادب يقع على كل رياضة
 محمودة يخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقاد الارهري نحوه فالادب
 اسم لذلك جمعه آداب كسبب واسباب وادبته ناديا بالعبادة وكثيرا
 انتهى وقاد ابن القسيم قرات على مالك ثنتين وعشرين سنة منها عشرين
 ادا باوسنتان فقلا ولتلم كلاما كانت ادا بالادب اسم جامع لكل خير وهو قسمان
 ادب يحصل للنفس من العلوم المكتسبة وقد مر بيانها وادب يحصل لها
 من الاخلاق الحسنة واكتساب الفضائل وقد جمع ابن لنبية صلى الله عليه
 وسلم في كتابه الجعدة لاحد قال فاحسن نادبي هو مصدر ادا ب
 وسيا في هذا من يدان ثنا الله تعالى
 ادبوا او اذكم على ثلاث خصال حب نبيهم وحب اهل بيته وقرأة القران
 فلن جملة القران في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه
 عزاه فيهما كافي بصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي في فوائده والديلمي وابن الجار
 عن علي بن رزق عن صفه قال ادبوا الخ اي علموا هم ليشاءوا وليستمر في اعلى حسن
 فعل ثلاث خصال وهي حب نبيكم اي محمد صلى الله عليه وسلم والمراد المحبة الايمانية
 الاسلامية وهي اتباع المحبوب كالطبيعية لانها تدخل تحت الاختيار لان محبة
 تبعث على امتثال ما جاء به عن الله تعالى وعلى امتثال ما امر به واجتناب
 ما نهى عنه قال الشارح والمحبة على ثلاثة اقسام محبة اجلال لمحبة الولد
 للوالدين ومحبة شفقة كالعكس ومحبة امتحان لمحبة نبينا صلى الله عليه
 وسلم بل المعاني الثلاثة موجودة في محبتنا له صلى الله عليه وسلم ثم قال
 فادب قال ابن السمعاني في القواطع اعلم ان اول فروض التعليم على الاباء الاوالة
 انه يجب على الاب تعليم الولد ان نبينا صلى الله عليه وسلم نشأ بكلمة ولجت
 بها ومات بالمدينة ودفن فيها فان لم يكن اب فعلى الاممات فعلى الاولياء الاقرب
 فالاقرب فالامام فان استغفل فعلى جميع المسلمين ويتوجه في من كتابه
 على من علم بالحال اذا كان قريب الدارق وحب اهل بيته المراد بهم هنا

منها

في قوله
 فادب قال ابن
 السمعاني في
 القواطع اعلم
 ان اول فروض
 التعليم على
 الاباء الاوالة
 انه يجب على
 الاب تعليم
 الولد ان
 نبينا صلى
 الله عليه
 وسلم نشأ
 بكلمة ولجت
 بها ومات
 بالمدينة
 ودفن فيها
 فان لم يكن
 اب فعلى
 الاممات
 فعلى
 الاولياء
 الاقرب
 فالاقرب
 فالامام
 فان استغفل
 فعلى
 جميع
 المسلمين
 ويتوجه
 في من
 كتابه

زوجاته وجميع اصحابه من المهاجرين والانصار وغيرهم وان كان قد مر انهم فاطمة
 وابناءها وعلي رضي الله عنهم قال وقرأة القران اي تلاوته ودراسة وحفظه لانها
 تبعث على صيابة سنة وعكس ما فيه من الاحكام والمواعظ فان ذلك باعث على العمل
 به والاعتبار بما فيه من وعيد وفضل فيكون حاملا له على اتباع حلاله واختنا
 حرامه ليكون من جملة الذين اصطفى الله تعالى فيكون به ظل الله اي ظل عرشه مع
 انبيائه واصفيائه والصفي يعني الحبيب المصافي واستصفاه اخذ به كاصطفاه
 ادخل الله الجنة رحلا كان سهلا مشربا وبابا وقاصيا ومقتضيا عزاه
 فيهما لا محمد والنسائي وابن ماجة والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان روى عنه
 في الكبير بعد ادخل الله فاجراني في الجنة في معيشة يسرا حتى لم يجده وعزاه
 للديلمي عن انس قال ادخل الله الجنة هي دار الثواب قال رجلا سهلا فان اي
 لينا وهو خير كان وما بعده نصب على النعت اول الحال او التمييز قال قاصيا
 اي موديا بالزهد ومقتضيا اي طالبا فضا ماله على عريخ من دين فيه فضل اللين
 في البيع والشرا واد الحقيق وطولها واد سبب لسعادة الابد
 ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان وجدتم المسلم محرما فاحذروا
 سبيله فان الامام لا يخفي في العفو خير من ان يخفي في العقوبة عزاه
 فيهما لابن ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي عن عائشة زاد في الكبير
 واحمد في الترمذي وضعفه والحاكم والبقب والبيهقي وضعفه قال
 الشارح وكتب ابن مغلباي علامة الصحة وفيه نظر ظاهر بعد تضعيف
 الترمذي والبيهقي له واقرار المصنف لذلك قلت ما قاله مردود بما روي
 المقدمه وسيا في قاسه اعلم وبجره
 ادروا الحدود وبالشبهات وافيلوا الكرام عن انهم الا في حد من حدود
 الله عزاه فيهما لابن عدي في جزوه له من حديث اهل مصر والحزير عن ابن عباس
 وروى صدره ابو مسلم الكجي وابن السمعاني في الدليل عن عمر بن عبد العزيز
 سر سلا وسدد في سننه عن ابن مسعود سؤوقا من ضعفه انتهى هذا الحديث
 قال في الذهبي في تخرجه احاديث مختصر من الحاجب لا يحفظ قال الشيخ ولي

ب
 بضعيف المصنف وعمل
 ان يكون خيرا الظاهر
 انه دعا فليعلم ما
 ذلك فيه قال صح

الدين العراقي ويتعقب عليه بما ذكره من الخطا من الخطا
له طرق كذا ضعيفه لكن روي ابن ابي شيبه من طريق ابراهيم النخعي عن عمر
قال لان الخطي في الحدود بالنسبة احب الي من ان اقيم بالشبهات وكذا اخر
ابن جرير في الاتصال بسند صحيح انتهى وبعده فيهما ورسوخه
ادروا الخطي ولا ينبغي للامام تعطيل الحدود وعزاه للدارقطني والبيهقي
عن علي زاد في الكبير وضعفه البيهقي قال الشارح فالحدود جديدا لطريق الدارقطني
انتهى فقد علمت مجموع هذه الطرق وجه تصحيح من صححه والمولف اورد الطرق
اشارة لتصحح الا انه لعينه كما هو مقرر في الاصطلاح قال ادروا بكسر الهمزة
وسكون الدال المهملة وفتح الراء وضم الهاء اي ادعوا في المصباح وغيره ذرا بدار
ذرا بالهمزة فتح ودورات النبي ذرا من باب نفع دفعته وداراته ذرا فتدرا ذرا فتدرا
قال الحدود هو لغة المنع وشرعا عقوبة معينة على ذنوب قال بالشبهات ان يضم
المجهد والموحده جمع شبيهة بالضم في القاموس هي الالتباس والمثل انتهى والمراد
الاول ومعناه في الذي قبله في قوله ادروا الحدود عن المشركين ما استطعتم فان
وحيد شريك قال المولف وهو اسر الائمة ان لا يجحدوا الا بما مر من يقين انتهى ويطحن
بالسليبي الذي والمعاهد والمناسم كما هو مقرر في كتب الفقه قال فان الائمة
الخ هويان لفضل الدرر ويوسر خبر ان الله يحب العفو هذا اذا لم يثبت عند
الحاكم اما اذا ثبت فواجب على الحاكم اقامته على كل من وجب عليه من شريف
ووسيع وكيفية الدرر كقوله صلى الله عليه وسلم لمن اقرعته لعلك قلت
لعلك لمست وخذ ذلك قال واقبلوا الكرام عن انهم اي لا تقا قلوبهم عليا
ولانوا اخذ وهم باو ذلك فيما فيه التقدير ومن الكرام الله صلى الله عليه وسلم
والمجاهدين والاضار وذر بيتهم والعلما والصلحا واسرا العدل قال الابع
جدد الخ لا يجوز اقامتهم بعد نبوته كما مر قال ولا ينبغي للامام اي لا يجوز له
تعطيل الحدود وادى ترك اقامتها بعد نبوتها تنبيه في لفظ فان الامام ان تعطي
في العفو خير من ان تعطي في العقوبة بغير لام في الاولي نقل الشارح عن المولف
قال قال الطيبي ان في ان تعطي مصدره وهو خبر ان اي ان الامام خطاه في

في رواية

العفو

العفو خير من خطابه في العقوبة
ادعوا اسما وانتم سائقون الاجابوا واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلبه غافل
لا دعواه فيها للترمذي والحاكم عن ابي هريرة زاد في الكبير وقال الترمذي غريب
انتهى قال الشارح ولم يتعقب فيكون محججا والغراب لا يمنع الصحة قلت للحاكم
لم يصححه وانما قال مستقيم الاسناد فترد به صالح المزي احد من هاد البصره قال في الدعوات في
المنذري لا شك في زهده لكن تركه ابو داود والنسائي ولفظ المولف للترمذي انتهى
قال في والله اعلم ادعوا الله لضم همزة وسكون الدال وضم العين المهملة امر تدب الوضاح
من الدعاء وهو الرغبة الي الله تعالى دعي دعا ودعوه قال وانتم سائقون
اي عالمون تتحققون من يقين الامر كفرح علمه وتحققه قال بالاجابه
في الدرر كاصلد المحجب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء اسم فاعل
من اجاب بحجب فعلي هذا معني الاجاب مقابلة دعا الدعاء وسواله بالقبول
والعطاء في القاموس الاجابة والجابة والمجوبة والمجيبة للجواب وقال الاستد
ابن منصور يقال اجبت اجابة وجابة وجوابا بمعنى واحد وقالوا في المتك
اساسا فاسا جابة والمجابه والمجواب اسمان وصنعا وضع المصدر واصل الجواب
في اللغة القطع من قولهم فلان تجوب البلاد اي يقطعها ومنه قوله عز وجل وتود
الذين جابوا الصخر بالواد اي قطعوه ونقبوه وجعلوا فيه بيوتا وتقول فلان جواب
ليل اذا كان يقطع بالسير ويقال جبت القلاة اجوبا اذا قطعته وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه وانما جئيت العرب عننا كما جئيت الرعاة قطعهم لان قطع
الرحا يكون في موضع قطع وفي حديث الاستسقا الجاب السحاب اي انقطع
من محاذة المدينة وفي الحديث ان رجلا قال يرسول الله اي الدليل اجوب
دعوة قال جوف الليل الغابر قال شمر بن حمدويه اجوب اسرع اجابة
كما تقول اطوع من الطاعة والاصل فيه جاب تجوب مثل اطاع يطوع قال
الشيخ ابو منصور وحققيقة الجواب عند اهل الحدال الاخبار عن مضمون
السؤال ومتي وقع الاخبار عن مضمون السؤال كان جوابا لان المحجب يقطع
بمعني الخبر اثباتا ونفيا والسائل لا يقطع باحدهما في سواله فاد قال السائل

للسؤال هل انك زيد فقد علق سؤالا باحد امين من اهل الغمر واما لا والمجيب
 يقطع باحدهما فيقول نعم او لا ومن حق الجواب في الجدل والنظر ان يكون مطابقا
 للسؤال فان زاد على معنون السؤال كانت الزيادة عليه استدا وكان الجواب دخلا
 عليه في ضمنه وان كان ناقصا عنه فهو جواب عن بعض ما وقع السؤال عنه ويأتي
 فيه مزيد عند الكلام على اسم المحيب ان شاء الله تعالى ونقل الشارح عن المؤلف
 قال قال التورسني في وجهان احدهما ان يقال كونوا وان ادعوا على حالة تسخرو
 فيها الاجابة وذلك با بيان المعروف واجتناب المنكر وغير ذلك من مرغباته ان كان
 الدعاء اذ ابد حتى يكون الاجابة على قلبه اغلب من الرد قال الشارح من اراد
 ان يكون ما كلفه ومتردد من الحلال انتهى والثاني ادعوه محققين لوقوع الاجابة
 لان الدعاء اذا لم يكن محققا في الرحا لم يكن رحاوه صادقا واذا لم يكن رحاوه صادقا
 لم يكن الدعاء صادقا والداعي متخلصا فان الرحاوه الباعت على الطلب ولا يتحقق الفرع
 الا بتحقق الاصل انتهى قال الشارح وعندي انه لا بد من اجتماع الوجهين
 انتهى **7** او كل منهما مطلوب لرحا الاجابة **8** من شروط المدعى ان يكون سليما حلالا
 ومن ادعى حضور القلب وكذا ادب كثيره **9** الثاني ان شاء الله تعالى وقال بعضهم
 شروط الاستجابة ثلاثة حسن الظهور واخلاص النية والاستحضار **10**
 قال واعلموا ان الله يستجيب دعائي لا يجيب قال الاستاذ ابو منصور
 يقال من الجواب عن السؤال ان المحيب اجاب السائل واستجاب واستجاب له
 كل ذلك جائز وقال العنوي يري اخاه ابا المعوار وداع دعي يا من يجيب الي الندى
 فلا يستجبه عند ذلك يجيب فجاء بالفتوى في ههنا البيت قال من قلب غافل
 بالاصناف ومر معني العفلة وفيه اشارة الى انه لا بد في الدعاء ان يكون بالقلب
 قال لا اى مشغول بغير الدعاء والمراد الاخلاص وحسن الرحا ولتصنع واحدا
 القلب والاستغفار بما امر به في تلك الحالة والتذلل والتسكن وفعل سابق
 بالداعي والتهي عن صند هذا
 انه فعوا الحمد ودع عن عبادة الله ما وجدتم له منه فعا عزاه فيهما لان ما حبه
 عن ابي هريرة ومن حسنه زاد في الكبير وابن عدي انتهى هذا الحديث
 معني

معني ما سبق وهو بما يورد قول من صححه كما مر التنبيه عليه قال ادعوا دفع ودرأ معني
 ووزن واحد وهو من المدافعة وهي الماطلة والدفع ومنه ان اسيد دفع عن الذين
 امنوا او من نذرا فعوا دفع بعضهم بعضا قال سدي قال لقعد تقول دفعه والسيد وعينه
 الاذي كمنع دفعه ومدفعاً ويحتمل ان يكون كعظم وهو الصيف يتدافع بالتحليله الى
 ادفعوا موتاكم وسط قوم صالحين فلن الميت يتاذي بحجار السوك كما يتاذي بحجار السو
 عزاه فيها لابي نعيم في الخليله عن ابي هريرة قلت ورواه ايضا ابن منيرة والله اعلم
 زاد فيه في الكبير والخليل في مسجحت وقال عز بن جدا وابن عساكر وابن
 مسعود وابن عباس انتهى قال ابن الجوزي وغيره حديث ابي هريرة من رواية
 سليمان بن عيسى وهو متروك بل اتهم بالكذب والوضع ورواه ايضا اودين
 للخصين وهو منهم بالوضع وقال المؤلف له شواهد من حديث علي وابن
 عباس اخرج المالبني في المؤلف والمختلف ومن حديث ام سلمة اخرج
 ابو القاسم ابن منزه في كتاب الاحوال والايان بالسؤال ومن حديث ابن مسعود
 اخرج ابن عساكر في تاريخه قال الشيخ علي بن عراق وقواه السخاوي في مقامه
 بان عمل السلف والمختلف على ذلك ورايت بخط الحافظ ابن حجر علي هامش تلخيص
 الموضوعات لابن درباس ما نصه داود بن الحصين اخرج له اصحاب الكتب السنه
 وقال النسائي وغيره ليس به باس وقال عباس الدوري كان داود عندي
 ضعيفا فقال لي يحيى لقيه انتهى قلت قال ابن حبان داود يحدث عن الثقات
 بما لا يشبه حديث الاثبات تجب بجانبه روايته والبلية في هذا الحديث
 منه قال وهذا خبر باطل لا اصل له انتهى واذا سلم داود فقد رواه عن ابراهيم
 ابن الاسود خادم الفضيل بن عباس قال ابو حاتم الازدي كان يظن به الخبر
 فقد جاء به هذا الحديث وذكر حديثا واهيا واهيا واهيا رواه عن مروان بن
 معاوية الغزالي قال الذهبي ثقة حجة لكنه يكتب عن ربه ودرج في نظر في شيوخه
 ولده يبرر المؤلف مسندي المالبني عن علي وابن عباس ولفظ علي امرنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ندفن موتانا ونظ قوم صالحين فان الموتى يتاذون بحجار
 السو في لفظ بالحجار كما يتاذي به الاحياء ولفظ ابن مسعود فان الميت يتاذي

بجارة كما يتأذي للمجي بجارة السوء ولفظ ابن عباس رعدا اذا مات لاحدكم الميت فاحسوا
 كفضه وعجلوا الحجاز وميسته واعفوا له في قبره وجنبوه حار السوف قبل رسول
 الله وهل ينفع للخيار الصالح في الاخرة قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال
 كذلك ينفع في الاخرة وحديث ام سلمة رواته الدليل ايضا وفي سندها عبد
 القدوس بن حبيب الكلابي قال الذهب يتركوه وقالت ابن المبارك كذا وقد
 ابن حبان كان يصنع الحديث على النقات ولفظ ام سلمة مرفوعا حسبو الكفن ولا
 تؤذوا موتاكم بعويل ولا بتأخير وصية ولا بقطيعة وعجلوا قضائيه واعدلوا
 به عن جيران السوء والله اعلم وروى ابن ابي الدنيا في العيون عن عبد الله بن نافع المري
 قال مات رجل بالمدينة فراه رجل كانه من اهل النار فاعتم لذلك ثم اراد بعد ساعة و
 ثامنة كانه من اهل الجنة فسأله فقال دفن معا رجلا من الصالحين فشق في رجب من
 جيرانه فكنت فيهم قال اد هو موتاكم اي المسلمين معا او كبارا او صغارا
 قال وسط بفتح السين المهملة وتسكينها في الصحاح جلست وسط القوم
 بالتسكين لانه ظرف وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم وكل موضع صلح فيه
 بين فهو وسط اي بالتسكين وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وعما سكن
 وفي القاموس وسط الشيء حركة ما بين طرفيه كما وسطه فاذا سكنت كان طرفا
 اوها فيما هو صمت كالحلقة فاذا كانت اجزاوه متباينة فبالاسكان فقط او
 كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والاول بالتحريك وفي الزاوية الوسط
 بالسكون فيما كان متفرقا الاجزا غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك
 فاذا كان متصل الاجزا كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو
 بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الاخر وكانه لا يه
 انتهى قال قوم في القاموس هم الجماعة من الرجال والنساء معا والرجال
 خاصة او يدخل النساء على التبعية ولو بنت محمد اقوام جمع الجمع اقوام واذا
 واقايم قال صاحب الحس نقل الشارح عن المؤلف قال الا شهر في تفسير الصالح
 انه القايم بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتفاوت درجاته انتهى
 والمراد ان يبديب الذين بين صالحين ولو واحدا في مقبرتهم او بجوارهم

في
 القاموس

او

او بالقرب منهم وكذا يبديب الذين بارض شريفه مكة والمدينة وبيت
 المقدس قال فان الميت يشغل السابق واللاحق قال بيادني اي يتضرر
 في القاموس اذى به كقبي اذى وتاذى والاسم الاذيه والاذاه وفي المکره
 اليسر قال بجارة السوء بالفتح والاضافة من ساءوا بالضم فعل به ما يكره والسوء
 بالضم الاسم منه قال كما يتأذي للمجي بجارة السوء كذلك فيه للميت على الدفن
 بين الصالحين وبين فضل ذلك والميت على العمل الصالح والبعد عن اهل
 السوء والرجوع عن فعله والميت على التقرب من الصالحين والتهي عن
 ابناء الجار وغير ذلك فايهم روي ابن عساكر من طريق ابن وهب عن حرملة
 ابن عمران عن عمر بن ابي مدرك عن سفين بن وهب الخولاني قال بينما نحن لسير
 مع عمرو بن العاص في سفح هذا الجبل يعني المقطم ومعنا المقوقس فقال له
 يا مقوقس ما بال جبل هكذا افرع ليس عليه نبات ولا شجر ولا نخيل ولا
 الشام فقال ما ادري ولكن الله اعني اهل هذا السيل عن ذلك وكذا جرحته
 ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحتهم قوم يبعثهم الله يوم القيمة
 لاحساب عليهم فقال عمر اللهم اجعلني منهم قال حرملة فراك انا فمخرون العاص
 فيه وفيه قبر ابي بصير الغفاري وقبر عتبة بن عامر وقال ابن عبد الحكم
 انا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سأل المقوقس عمر بن العاص ان
 يبيعه سفح المقطم لستمعوا الف دينار فبج عمر ومن ذلك وقال آتت
 في ذلك الى امير المؤمنين فكتب في ذلك الى عمر فكتب اليه عمر سلمه لم اعطاك
 ما اعطاك وهي لا تزرع ولا يستنبط لها ولا يبتقع لها فسأله فقال انا الخدي
 صفته في الكتاب ان فيه غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر انا لا اعلم
 غراس الجنة الا المومنين فاقتبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه
 لستى فكان اول من دفن فيه رجل من المعافرين قال له عامر فقبل عمرت
 ونا هاني ابن المتوكل عن ابن لهيعة ان المقوقس قال لعمر انا الخدي في كتابنا
 ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم جننت فيه شجر الجنة فكتب يقول الى
 عمر بن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبر للمسلمين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ادفنوا القتل في مصدر عزم عزاه فيهما لابي داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه عن جابر بن سمير صحته زاد في الكبير وقال الترمذي حسن صحيح انتهى
 ورواه ابن سعد والبيهقي واليونيني وغيرهم انتهى وبعده عند البخاري
 ادفنوه في دماهم يعني يوم احد وبعده عن ابن عباس لاحمد ادفنوه في
 دماهم ونيابهم انتهى سببه كما روه عن جابر بن عبد الله قال كنا حملنا القتلى
 يوم احد لندفنهم فاجلسنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفنوا القتلى
 في مصاحبهم فرددناهم قال كنا حملنا القتلى يوم احدى يوم غزاة احد
 وكانت في سوال سنة ثلاث من الهجرة يوم السبت لاحدي عشرة ليلة تلك
 سنة عند ابن عابد وعند ابن سعد لسبع ليال خلون سنة على راس اثنين وثلاثين
 شهرا من الهجرة وقيل للنصف منه قال لندفنهم اي في المقبرة وهي بقية القرد
 فيه ان الدفن بالمقبرة كان محلو ما عندهم فذهبوا بالقتلى ليدفنوه في العادة
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدفن اصحابه فيما قال فاجلسنا في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يدفنوا القتلى في مصاحبهم وفي لفظ مصاحبهم
 اي حيث قتلوا الامر بذلك لكونها موضع الشهادة التي استشهدوا فيها وروى
 ذلك لان الارض تشهد لمن قتل عليه وتحدث بما عمل عليه من خير او شر ويعنون
 منها يوم القيمة على هيبتهم واما امره بدفنهم بدماهم فلانه اشرف عباده وقد روى
 ابو بكر الشافعي والدارقطني عن جابر رفته انه قال لقتلى احد زملوهم بحراهم
 انه ليس مكلوم بكلمة الله تعالى الا وهو ياتي يوم القيمة لوثة لون دم ويخرج مسك
 قال ورددناهم وكانوا نقلوهم الى المدينة كاهو في السير وقد استبدل
 به علي جوار نقل الميت اذا كان يقرب بمكان شريف كحكة والمدينة وبيت المقدس
 لفضله وقال الطبراني ان كان يقرب قرية فيما صالحون فلا بأس بنقله اليها قياسا
 عليه من زيد ان شاء الله تعالى

المجتمعة
 بالغيان

ادفنوا القتل في مصاحبهم عزاه فيهما للطبراني في الاوسط والحاكم عن احمد
 زاد في الكبير ونعقب انتهى قال الحافظ وطريق الطبراني فيه راوي جوهل انتهى
 قال الشارح وسببه انه صلى الله عليه وسلم اني يقعب فيه لبن وعسل فقال فذكره
 قلت

قلت رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقعب فيه لبن وعسل فقال شريقتين في شربة وادمين في قعب لاحاجة لي اما اني
 لا ازرعانه حرام اكره ان يسالني الله عن فضوله الدنيا فواضع لله تعالى فمن تواضع لله فقد
 الله ومن تكبر ومنعه الله ومن اقتصد اعناه الله تعالى ومن اكثر ذكر الموت احبه الله تعالى
 واذا ضم هذا الحديث الشرح مع ما ظهر من الشواهد الحجة القول بصحة والله اعلم
 قال الشارح وكنت ابن مغلبا ي عليه علامة الصحة وهي مردودة بما تقدم قد
 ويشكل علي من قال بصحة ما رواه الحاكم وصححه والبيهقي قال خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى المربد فاذا عثمان بن عفان يقود ناقه فحمله فقتل
 وعسلا وسما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخ فاذع فدعى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ببرمة فجعل فيها من الدقيق والسمن والعسل ثم
 امر فاوقد تحتها حتى يفتح وادرك ثم قال لا صحابه كلوا واكل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم قال هذا شي يدعوه فارس الخبيص قلت رواه تمام في فوائده
 والطبراني ورحاله ثقافت عن عبد الله بن سلام قال قدمت عير في جبل العثمن
 ابن عفان غلبه دقيق حواري وسمن وعسل فاتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فدعي
 فبها بالركه ثم دعي ببرمة فضربت على النار وجعل فيها من العسل والدقيق والسمن
 ثم غصده حتى يفتح او كاد يفتح ثم انزل فقال صلى الله عليه وسلم كلوا هذا شي
 لتسمية فارس الخبيص وروى حبيشه في فضائل عثمان بن عفان عن لبيد بن ربيعة
 قال اول من جنب في الاسلام عثمان بن عفان قدمت عليه غير تحمل الدقيق
 والعسل فخلط بينهما ووجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل واستظناه
 والله اعلم قال ومحدث البخاري كان صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالفتا
 وها عند النسائي يجمع بين الرطب والخبز وسنده صحيح وقد يقال علي
 بعد ما في حديث عثمان لبيان الجواز وما في حديث الباب للرهد في ادق
 الدنيا والنقل من لذتها ولا يقال يكتفي بالقول قلنا لان الفعل دليل بالقول
 وبالجملة الحديث الباب ضعيف لا يعول عليه واخرج احمد في مسنده
 وابو يعيم بسنده حسن عن بعض الصحابة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يتبع اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين واخرج ابو الشيخ والبولقيس والحاكم ومحمد
 عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي التمر واللبن الاطيبين قلت
 وقع في فقه اللغة للتخالي ان يخلوي النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يحبها هي الخبيج
 بالميم والخبير بوزن عظيم وهو تمر يجن بلبن والله اعلم قال شيخ شيوخنا
 يعني الحافظ قال الموقوف في حديث البخاري جواز اكل السبب من الفاهة وغيرها
 معا وجواز اكل طعامين معا ولو خذ منه جواز التوسع في المطاعم ولا خلاف
 بين العلماء في جواز ذلك وما نقل عن السلف من خلاف هذا محمول على الكراهة
 متعلا لا اعتبارا بالتوسع والرفق والاكثار لغير مصلحة وبينه قال الشارح وهذا
 يوجب الجمع الذي ذكرناه لم يستبعد ثم يبيده والجمع حتم وفي الواهب اعلم انه
 لم يكن من عادة الكرم صلى الله عليه وسلم جلس نفسه الشريفة على نوع
 واحد من الاغذية لا يتعداه الى سواه فان ذلك مضر بالطبيعه جدا ولو انه افضل
 الاغذية بل كان صلى الله عليه وسلم ياكل ما جرت عادة اهل بلده باكله من الخمر
 والفاهة والخبز والتمر وغيره انتهى وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره ان
 يخص نفسه بما لا يسبيل للمساكين اليه وهذا هو الاصح باخلاقه الشريفة
 صلى الله عليه وسلم وكان يكرم التلذذ بنعم الدنيا ويحب التقليل من كادها
 في غير حديث وبين مراده بذلك في حديث عائشة وغيره والله اعلم وباتي
 فيه مزيد ان ثنا الله تعالى

في الخبر
 عن ابن
 عمر

سيرة

ادن العظم من فيك فانه اهنا وامر اعراه فيهما لابي داود عن صفوان
 ابن امية روى عنه انه سئل عن ابي داود عن قتادة قال كنت اكل مع النبي
 صلى الله عليه وسلم فاخذ الخمر من العظم فقال ادن فذكره ورواه احمد والحاكم
 والبيهقي في كتابي عنده في حرف القاف بلفظ قرب الخمر الى اخره واوله لا عندهم
 والبخاري روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخذ الخمر من العظم بيدي
 فقال يا صفوان قلت لبيك قال قرب الخمر من فيك قال ادن بفتح الهمزة وسكون
 الدال المهملة وكسر النون اي قرب لاني اللفظ الاخر في القاموس دنادنوا ودناوة
 قرب كادني ودناه تدسية وادناه قربه وفي الدرر كاصله ادن اقل من ادنو

وهو

وهو القرب وفي المصباح دنا منه ودنا اليه يد نواد لو اقرب فهو دان قال العظم
 بفتح العين المهملة وسكون الظا الموحدة ونصب الميم اي العظم الذي عليه الحمد
 ونحوه قال من فيك اي اجعله في فيك قال فانه اهنا بفتح الهمزة وسكون
 الهاء والنون ورفع الهمزة خبران في القاموس الهني والهنا ما نزل بلا مشقة وقد
 هي وهنوهنا وهناني ولي الطعام هينا وتحنو هنا وهناة وهناته العافية
 وهو هني يساغ وفي الدرر كاصله كل امر ياتي من غير تعب فهو هني قال غيره
 هو الذي لا مشقة ولا عناء وقيل الذي لا شرفه وقيل الذي ينساع ولا ينقص
 شي قال وامر بضبط ما قبله في القاموس مرة الطعام مثلت المرأة
 قصومري غير وخيم وفي الدرر كاصله مراني الطعام وامراني قصومري اذا لم
 ينقل على المعنى واخذ رعا لطيبا وقال غيره هاهنا هو الذي ينهض سريرا
 وقيل الذي لا ذي فيه وقيل المحمود العاقبة وهذا من عظيم حكمه الشريفة
 صلى الله عليه وسلم

ادني ما قطع فيه يد السارق عن الحسن عزاه فيهما للخطابي والطبراني عن ابن
 الجبتي روى عنه زاد في الكبير وابن مندة انتهى قال الحافظ في ائمه هذا
 هو غير منسوب وروايته مرسله وروى عن تميم ابن امرأة كعب عن كعب
 روى عنه عطا ومجاهد ويقال انه مولى الزبير وابن الزبير قال النسائي
 ما احسب ان له صحة وروى البخاري في تاريخه من طريق منصور عن الحكم
 عن مجاهد وعطاء عن ائمة الجبتي قال يقطع السارق مرسل وقال ابن ابي
 من رعم امين ابن ام ائمة احول سامة من زيد لامه فقد وهو لان ذاك قتل
 يوم حنين وقال الدارقطني امين راوي حديث السرقة تابعي لم يدر كنه
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء بعده وقيل هو امين الجبتي والد عبد الرحمن
 ابن ائمة مولى بني مخزوم الذي اخرج له البخاري انتهى فقد علمت ان هذا
 الحديث مرسل ورجال البخاري ثقات قال ادني اي اقل قال ما قطع فيه
 يد السارق اي اذا نمت عند حاكم انه سرق ما لا شربة فيه من حرز مثله
 ربع دينار او ما قيمته ذلك وقوله عن الحسن بكسر الميم وفتح الجيم وقسطه

شبكة

الألوكة

النون واليمين زابدة وهو الترس لانه يوارى جامله اي يستتر وكان ثمنا اذ ذاك
ثلاثة دراهم وكانت مساوية لربع دينار كما قاله ائمتنا
ادنى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة لعنله عزاه
بينهما مسلم عن ابي سعيد اني وهذا الحديث ورد من طرق بالفاظ كثيرة فرواه
مسلم مختصرا عند بلفظ ان ادنى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من النار يغلي
دماغه من حر لعنله ورواه عند احمد والبخاري ورواه في الصحيح بلفظ
ان اهون اهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منها دماغه مع اجزاء
العذاب ومنهم من في النار الى كعبه مع اجزاء العذاب ومنهم من في النار الى
ركبتيه مع اجزاء العذاب ومنهم من اغترم ورواه ايضا عند بسند صحيح
مرفوعا ان اهون اهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منها دماغه
ومنهم من في النار الى صدره ومنهم من في النار الى تزويده ومنهم من قد انفس
فيها ورواه الشيخان عن الثوري بن يسير مرفوعا بلفظ ان اهون اهل النار عذابا
رجل اخمص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم ولفظ
مسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وسر كان من نار يغلي منها دماغه
كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشده من عذابا وانه لاهول عذابا وروي الحاكم
بخبر عن ابي هريرة ورواه الطبراني بسند صحيح عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ ان
ادنى اهل النار عذابا الذي له نعلان من نار يغلي منها دماغه ورواه مسلم عن ابي
سعيد وعن ابن عباس مرفوعا ونسب الرجل ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب ^{ولفظه}
وهو منتعل بنعلين يغلي منها دماغه ورواه ^{مرسلا بسند صحيح}
عن عبد بن عمر رفته بلفظ ان ادنى اهل النار عذابا رجل عليه نعلان يغلي منها
دماغه كأنه مرجل مسامع جمر واضراسه جمر واشفاره هب النار وتخرج احشي
جنبه من قدميه وسائر هه كالحب القليل في الماء الكثير فهو يورث
ذلك ما رواه مسلم عن العباس بن عبد المطلب انه قال برسول الله
اهل نفعت اباطالب بنى فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في نفضاح
من نار ولولا اننا لكان في الدرك الاسفل من النار وفي لفظ مسلم وجدت

ب

في عمات من النار فخرجت الى مخصاح ورواه عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكر عنته وكذا رواه عنه ابن عدي وتام بلفظ
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي طالب فقال اخرجته من عمرة جهنم
الى مخصاح منها وروي مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر عند عمر بن الخطاب فقال لعنه تنفعه شفاعتي يوم القيمة
فيجعل في مخصاح من النار تبلغ كعبه يغلي منه دماغه في الحديث بيان
شدة عذاب العصاة والخزير بما يودي الي ذلك وبيان فضله صلى الله
عليه وسلم وكرامته على الله تعالى والحث على حب صلى الله عليه
وسلم ونصرتة وتأييد شريعته والعمل بها وان ذلك نافع في الدنيا والاخرة
وسبب استفاعته صلى الله عليه وسلم ^{ذو}
ادنى اهل الجنة منزله الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون
وتنصب له هبة من لؤلؤ وزر جرد وياقوت كالمين الحاسبة الى صناديقها فيها
لا محمد والترمذي وابن حبان والصباع عن ابي سعيد زاده في الكبير وابو يعلى
وقال الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
احد عشر درجة وهو على السادسة ووفته السابعة وان له اثنتا عشرة
خادم وبعدي عليه وسراج كل يوم بثلاثمائة صحيفة من ذهب في كل
صحفة لون ليس في الاخرى وانه لكذا ارض كما يكذا وله وانه يقول رب
لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وتسفينهم لم ينقص مما عندني شي وانه
له من الجور العين اثنتان وسبعين زوجة وان الواحدة منهم من لتأخذ
مفعدتها قد رسل من الارض انهي وهذا هو اخر من يدخل الجنة وروي
مسلم عن المعمر بن شعبة رفته قال قال موسى ربه فقال رب اخبرني
يا ادنى اهل الجنة منزله قال هو رجل يحيى بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فيقال
له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزلت الناس منازلهم وقد اخذوا
أخذاتهم فيقال اني ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول

رضيت فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضيت
 رب فيقول هذا لك وعشرة مثاله ولك ما اشبهت نفسك والذات عنك
 قال رب فاعلاهم منزلة فقال اولئك الذين اردت غرس كرامتهم بيدي وحميت
 عليها فلم ترعيين ولم ترسمع اذن ولم ترخطر على قلب بشر وروي ايضا عن ابن
 مسعود مرفوعا اني لا علم الاهل النار جزا وجامنا واهل الجنة دخولا
 الجنة رجل يخرج من النار حيا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيما تبى
 فيخيل اليه الاملاي فرجع فيقول برب وحدت ملاي فيقول لله اذهب
 فادخل الجنة فيما تبى فيخيل اليه املاي فيقول برب وحدت ملاي فيقول
 الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول الشعر
 في واث الملك فلقد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
 نواجذ فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة وروي ايضا واحمد والطبراني والبيهقي
 في البعث عن مرفوع اخر من يدخل الجنة رجل يشي على الصراط فهو مستحي ما
 مرة وبكوسه ولشغفه النار من فاذا حاورها التفت اليها فقال تبارك
 الذي نجاني منك لعتد اعطاني الله شيئا ما اعطاه لاحد من الاولين والآخرين
 فترفع له شجرة فيقول اي برب ادبني من هذه الشجرة فلا تستظل بظلها ولا تشرب
 من ما بها فيقول الله يا ابن آدم لعل ان اعطيتك ما تسالني غيرها فيقول لا برب
 وليا هذه ان لا يساله غيرها وربه كعذرة لانه بري ما لا يصبر له عليه فيدينه
 من اذ يستظل بظلها ويشرب من ما بها لم ترفع له شجرة اخرى هي احسن من
 الاولى فيقول اي برب ادبني من هذه لا تشرب من ما بها واستظل بظلها لا اسالك
 غيرها فيقول يا ابن آدم العرفاهدي ان لا تسال غيرها فيقول لعل ان ادبنيك
 من اذ تسالني غيرها فيعا هذه ان لا يساله غيرها وربه كعذرة لانه بري ما لا يصبر
 له عليه فيدينه من اذ يستظل بظلها ويشرب من ما بها لم ترفع له شجرة عند
 باب الجنة هي احسن من الاولين فيقول برب ادبني من هذه فلا تستظل بظلها
 واشرب من ما بها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن آدم العرفاهدي ان لا تسالني غيرها قلدي
 برب ادبني من هذه لا اسالك غيرها وربه كعذرة لانه بري ما لا يصبر له عليه فيدينه منها

فاذا

فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلني فيقول يا ابن آدم
 ما يصبر مني منك ابرصك ان اعطيتك الدنيا ومثله معها فيقول برب وفي لفظ
 اي رب انت تهزني في وفي لفظ مني وانت رب العالمين فيقول ليطلع مني
 لا استهزني بك وفي لفظ منك وكنت على سا انا قادر وروي ابن ابي عمير
 في مسنده والطبراني والحكيم وحن عن ابي امامة مرفوعا ان اخر من يدخل
 الجنة رجل وفي لفظ اخر رجل يتقلب على الصراط ظهر البطن كالغلام بصره باهوه وهو
 يعرفه تجرد عنه عمله ان يسعي فيقول برب بلغ بي الجنة وخبني من النار فيوحى اليه
 عبدري ان انا نجيتك من النار وادخلتك الجنة اعترف لي بدنوبك وخطاياك
 فيقول العبد برب وعزتك وجلالك ليس نجيتني من النار لا اعترف لك بدنوبي
 وخطاياي فيجوز الجسد فيقول العبد فيما بينه وبين نفسه لرب اعترف لك بدنوبي
 وخطاياي ليردني الى النار فيوحى اليه عبدري اعترف لي بدنوبك وخطاياك
 اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك وجلالك ما اذنت دنيا فظ
 ولا احطت خطيئة قط فيوحى اليه عبدري ان لي عليك بيعة فبليتفت
 العبد عينا وشمالا فلا يري احد من كان يشهد في الدنيا فيقول برب اري بينك
 فينطق وفي لفظ فيسنتنطق الله جلده بالمحقرات فاذا اري ذلك العبد
 فيقول برب عبدري وعزتك العظام المصنرات فيوحى اليه عبدري انا اعرف
 بما منك اعترف لي بها اغفرها لك وادخلك الجنة فيعرف العبد بدنوبه
 فيدخله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ادنى اهل الجنة
 منزلة فكيف بالذي فوقه قلت تأمل هذه الاحاديث حكم خير صهيبة المذكور يظهر لك
 او ايل الكتاب وانه اعلم وروي البزار والطبراني عن عوف بن مالك مرفوعا لقد
 علمت اخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل كان يقول اللهم رحمني عن الناس
 ولا يقول ادخلني الجنة فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بقي ذلك
 الرجل فيقول برب مالي هم هنا قال ذلك الذي كنت تسالني قال فيبذلني الله
 له شجرة على باب الجنة فيقول برب ادبني من هذه الشجرة فاكل من ثمرها واستظل
 بظلها فيقول يا ابن آدم لعل ان ادبنيك من هذه الشجرة فاكل من ثمرها واستظل

ك
 فيعرف

افضل من ستي حتى يقال له اذهب فلنك ما بلغت قد ماك ورات عيناك فلبسي
 حتى يكده هكذا وهكذا فقال هذا لك ومثله معه فيرضي حتى يري انه اعطاه
 شيئا ما اعطاه احد من اهل الجنة وروى الطبراني عن ابن مسعود قال ان
 اهل الجنة دخولا للجنة رجل قال له ربه في فادخل الجنة فاقبل عليه
 عابا قال وهل اقبلت لي شيئا قال نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس
 وغربت وروى احمد وعبد بن حميد والبرزلسي بسند لا بأس به عن ابي هريرة
 مرفوعا اخر رجلين يخرجان من النار وفي لفظ اخر من يخرج من النار رجلان
 يقول الله لاحدهما يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل
 رجوتني فيقول لا يرب فيومر به الي النار وهو اشد اهل النار حسرة ويقول
 للاخر يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول
 لا يرب وفي لفظ فيقول لا اي رب الا اني كنت ارجو ان قال فترفع له شجرة
 فيقول يرب وفي لفظ اي رب اقرني تحت هذه الشجرة فاستقل بظلم
 واظلم من ثمرها واشرب من ما بها ولما هدم ان لا يسالها غيرها فيقول تحتها
 ترفع
 كنه شجرة هي احسن من الاولى واعذق ما فيقول يرب وفي لفظ اي رب
 اقرني تحتها لا اسالك غيرها فاستقل بظلمها واشرب من ما بها فيقول يا ابن ادم
 لو تعاهدتني ان لا تسالني غيرها فيقول اي رب هذه لا اسالك غيرها فيقول
 تحتها ترفع كنه شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولى واعذق ما فيقول
 يرب وفي لفظ اي رب هذه اقرني تحتها فيبدي منها ولما هدم ان لا يسالها غيرها
 فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يسال فيقول اي رب وفي لفظ اي رب ادخلني
 الجنة فيقول الله له سل وثمنه وفي لفظ وثمنه فيقال ويثمن مقدار ثلاث
 ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله ما لا يعلم له به فيقال ويثمن في اذ فرغ قال
 لك ما سالت قال ابو سعيد ومثله معه وقال ابو هريرة وعشيرة ما ليد
 قلت في كل حديث من هذه ما ليس في الاخر وذلك لان بعض الرواة ذكره
 مختصرا وبعضهم طولا وبعضها مفسرا لبعض فلا تفرقوا واعلم انه اهل
 الجنة في القاموس الذي كعني الساقط الضعيف وما كان دنيا قال منزلة اي ذر

١٢

بالمنزلة
 اعانته ربه

344

في القاموس هي موضع التزول والدرجة ولا يجمع انهي وفي نسخ من الجامع الصغير نحو
 وفي الكبير اشياء وهو الصحيح قال الذي له ثمانون الف خادم في الدر كاصله و
 القادم يقع على الذكر والانثى محمد خدم انتهى وظاهره انه يعطي هذا العدد
 ويحتمل المبالغة في الكثرة وهو عرف شائع وكذا قوله والثمان وسبعون
 روجه وقد عينا في حديث ابي هريرة بافهام للعود العين يعني غير بالغة
 من نساء الدنيا قال ونصبه اي في الجنة وقد ورد في الصحيح ان الجنة
 الجنة لا قال قبة يحتمل انها في روضة من رياض الجنة او خافضة الكواثر
 كما ورد في الاخبار الصحيحة وفي الدر كاصله القبة اي يضم القاف وفتح الموص
 المشددة فانما نبت من الخيام بيت صغير مستديرا من لؤلؤهم
 الامين وسكون الخرق بينهما وبالجملة اخرى في القاموس اللؤلؤ الدر الواحدة
 بها وباتية لك والقياس لؤلؤي انتهى واعلم ان ما في الجنة لا يشبه
 شيئا مما في الدنيا سوى في الاسم خاصة كما قال ابن عباس اذا علم ذلك
 ففي عجائب المخلوقات للقرنبي ان اذا احتسبت مياه الامطار والاند
 في المعادن والكروم والاهوية لا تحالط ستي من الاجزا الارضية وانزلت
 في حرارة المعدن وطال وقوتها هناك ازدادت المياه صفا ونقلا وغلظا
 فتعقد منها الاحجار الصلبة التي لا تتأثر من النار والماء كالماء الباقية وما
 شاكلها فذهب قوم الى ان اختلاف النوازل بسبب حرارة المعدن وقلتها وكثرتها
 وقلت امر من بسبب النوار الكواكب التي تدل على ذلك النوع من الجوهر ومط
 سعا على تلك البلاد فرغوا ان السواد لرحل والخضرة للشتري والحجر
 المرخ والصفر للشمس والزرقة للريح والملون لعطارد والبياض للفض
 وقال ارسطوان البحر المسمى اوقيانوس يضرب في فصل الربيع من هبوب
 الريح فتأثر الصدق في هذا الوقت فتاتي الريح برشاشات يلقها الصدق
 كما يلقه الرحم النطفة ثم يرجع الى قعر البحر فتصير تلك النطفة مركبة من
 الماء والحجر يقع رشاشات فتعقد اجزا اصغارا كما ترى في اكر الاصداق
 ثم ان الصدق اذا وقت في قعر القطر يخرج من قعر الماء اياها يظهر عند

صوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا يخرج في وسط النهار فان شدة الحر
 وزرع الحجر فيسدد الدر وتفتح فاها لتقع الشمال على الدر فيعقد من الشمال
 وحرارة الشمس كما ينعقد الحن في الرحم من حرارتها ثم ان جوف الصدف
 ان خلا من الماء المر تكون في غاية الصفا والحلا وحسن الهيئة وان خالط الصدف
 شي من الماء المركب من الدر اصفر اللون او كدرًا غير مكنه ثم وكذا ان استقبل
 الجواري غير هذين الوقتين كانت الدررة كدرة واذا كانت في بلاد دودة او كانت
 محوفة غير مصمتة كان سببها استقبال الصدف في الهواء الردي وهو اللبيل
 او انضاف النهر لستران الصدف اذا تحسنت الدررة في جوفها تجسد استويا
 هبطت الى اصل الحجر حتى ترسخ في قعر الحجر وتتشب من العروق وتصبح
 نباتا بعد ما كانت حيوانا فعند ذلك تقلع من قعر الحجر واذا تركت تغيرت
 وتفسدت كالشمع اذا لم تقطف او ان قطاها فانها يذهب حسن لونها وطيب
 طعمها قال ارسطو خاصة الدر انما يتبع من الحفان والخوف الذي
 يكون من المرة السوداء ويصفي دم القلب جيدا وانما يخلطه الاطباء في الادوية
 لهذا المعنى وليستعملونه في الاحمال لتشد يد اعصاب العين ومن جعل
 الدر واللال في ماء رجا فانه اذا اطل به البياض الذي في الجسد برصا او بهما
 اذهب قلت وهو جيد للاطفال في دفع العين والنظر من الحن وغيره تعلقا
 وان كان مع مرجان تحت وانه اعلم روي اس اي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ قال اذا
 اسطرت السماء فتحت الاصداف في البحر فواهلها تقع فيمن قطر السماء فهو اللؤلؤ
 وروي ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اذا ترك القطر من السماء فتحت
 له الاصداف فكان لؤلؤا وروي الغرياني وهناد بن السدي وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس قال المرجان عظام اللؤلؤ وروي
 عبد بن حميد وابن جرير عن علي بن ابي طالب قال المرجان عظام اللؤلؤ وروي
 مجاهد قال المرجان ما عظم من اللؤلؤ وروي عبد بن حميد عن الربيع بن اسحق قال
 اللؤلؤ الصغار من المرجان الكبار منه وروي عبد بن حميد وابن جرير عن مرع

اللؤلؤ
 اللؤلؤ

قاز

قال المرجان جيد اللؤلؤ وروي ابن جرير عن ابن عباس قال اللؤلؤ ما عظم
 منه والمرجان اللؤلؤ الصغار وروي عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
 قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ والمرجان صغار اللؤلؤ وروي ابن الانباري في الوقف
 والابتداء عن مجاهد بن جهم وروي عبد بن حميد وابن جرير عن الحنف والنخاع
 نحوه وروي عبد الرزاق والغرياني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 والطبراني عن ابن مسعود قال المرجان الخنزير الاحمر وفي هذا كتاب
 وساجع العم الجواهر شفاف وهو اجل الاحجار الشفافة قدر اوقية وينطق
 هذا الاسم عليه خاصة وعلى ما سواه عامة وهو من الاحجار التي لا تذوب
 وتكونه مسابن لسائر تكون ما عداه من الجواهر الشفافة لانها ترابيه
 وهو حيواني وذلك ان المطر يقع على سطح الحجر الفارسي في فصل الربيع فيخرج
 حيوان صغير الحب من قعر الحجر الى سطحه فيفتح له اذنين كالسقطين فيتلقف
 بهما من المطر الواقع في ذلك الاوان قطرات فاذا احسن بوقوعها صم عليها
 صما شدة بدا خوفها عليها ان تحلظ بشي من ما البحر ثم ينزل الى القرار كما كان
 ويقوم فيه الى ان يفتح ذلك الماء وينعقد لؤلؤا كبيرا او صغيرا وذلك بحسب
 صغر القطرات وكبرها وقال ارسطو في كتاب الاحجار ان الحجر المحيط
 يظهر في زمن الشتاء وتضطرب امواحه فيكون عن اضطرار ارسطو
 فيخرج من البحر المتصل به صدف الدر فيلتهبه كما يلتهب الرحم النطفه
 ثم يذهب به الى المواضع الساكنة في البحر فيفتح منه ويستقبل بما
 ابتلعه من القطرات الشمس والهوايات الى حين يعلم ان ذلك الماء
 انعقد فيعلق منه ويخوص الى قعر البحر فينثر في ارضه ويضرب
 بعروق ويتشعب منه شجر ويصير نباتا بعد ان كان حيوانا فاذا كان اوان
 الغوص قطف مثل الثمرة النضيجة اذا قطفت من الشجر ومتى لم تقطف
 او ان قطاها وتركت تخيرت ويطر عليها من العنسا د ما يطرا على الثمر
 اذا ما اخيرت على شجرة بعد اوان قطاها وادراكها وقال المسعودي
 والحوص يكون في اربعة مواضع جزير خاركه من اعمال فارس وارض قطن

وعان وحزيره سترديب وهو نوعان كبير ويسمى الدر وصغير ويسمى اللولو
 واجود الدر المدحرج الصافي الشفاف الكبير المحرم الررنين ويتفاوت في اللون
 بين نصف مثقال الى مثقال ونصف واجود اللولو الدر الابيض النقي من
 الوسخ قال ويرجى بالدال المهمل كما في الصحاح والقاموس قال الشاعر كاسر
 في البسملة في علم المعاني والبيان وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
 اعلام ياقوت تشرن على رياح من زبرجد وكذا هو في المطول وحاشيته
 والابيض والتخيش ومختصر ولم يتعقب وفي مقامة المؤلف الباقوتيه
 في حديث مرفوع مسند ان في الجنة لعمداً صمن ياقوت عليه عرف
 من زبرجد قال الشارح وكتبا بالهجة وليس بصواب وهو كما قال في سناج
 الفكر الزمرد ويسمى الزبرجد ويقال لها حجران متغيران والقول الاول
 اصح قال اصحاب الكلام في الطبائع الزمرد ابتدا في معدنه ليكون باقوتاً
 وكان لونه احمراً فلتدنة تكاثف حرته بعضاً على بعض تعرض له السواد فصار
 اسماخونياً ولثقل البهيس وغلظه بطن الاسماخوني وارتفعت الحمة الى اعلاه
 واشتدت عليه الحرارة بطبخها فخرجت اللونين فتولدت الخضرة بينهما فصار
 لونه اخضر ويسمى زبرجداً وزمرداً ومن قال ان الزبرجد غير الزمرد زعم
 انه ابتدا ليكون زمرداً كما ابتدا الزمرد ليكون باقوتاً فقصر به لثقل المعدن
 وضعفه فلان جسمه ونقص لونه ويوجد في معدن الزمرد حجر يسمى
 الماسست وهو جامع لاوصاف الزمرد في اللون والرخاوة وخفة الوزن
 حتى لا يكاد يفرق بينهما الا البصير واصناف الزمرد اربعة التدبير وهو
 اجودها ولونه اخضر صادق الخضرة جيد الماسية ثم الرخمان ولونه كلون
 الرخمان ثم السند ولونه كلون السلق ثم الصابوني ولونه كلون الصابون
 اصم وهو ادون ولا قيمة له لعيدتها وهذه الالوان موجودة من الزمرد واجود
 المشف الذي ينفذ البصر وهو من الزمرد التي يعرفها الرخاوة وشدة الخضرة
 وكثرة الماسية والملاسة وخفة الوزن وهو ينكسر على النار رخاوة
 ومعدنه بار من الحمة وليس في سائر الارض معدن للزمرد سواه محفر عليه
 فربما اصيب العرق منه فقطع ويوجد بعضه في الراب فيقول ابو عجل

الطريق
 الى
 الراب
 فيقول
 ابو عجل
 كما عجل

كما عجل تراب الفضة فيوجد قطعاً عليها رزبه كاللؤلؤ السند السواد وهو اشبه
 خضرة واكثر ما هو الذي ياتي ويوجد بعضه وعليه رزبه مثل الملح الابيض وهو
 قليل الخضرة كثير الماء وهو الرخمان واما السلي والصابوني الاصم ومعني الاصم الذي
 ليس بمشرف لقله ما يمتد فانما تصابان ظاهران لسيما في تربة وتجلي الزمرد
 كما تجلي الباقوت ويقول من يتولى لقطه انه ربما اصيب منه المحر يكون رزبه
 خمسة مثاقيل وهو نادراً جداً انتهى والباقوت كما قال القزويني محرم صلب
 شديد البهيس رزس شفاف صاف مختلف الالوان احمر واصفر واخضر وازرق
 واصبل كل ما صاف وقف في معادتها بين الحجارة الصلبة زماناً طويلاً فغلظ
 ومنفي وثقل وانخفضت حرارة المعدن بطول وقوفه فيصير صلباً لا يتذبذبه النار
 لقلته دهليته ولا تتقنت لغلظ رطوبته بل يزداد لونه حسناً ولا يعمل فيه
 المبادر لصلابته ومعدنه بالبلدان الجنوبية عند خط الاستواء وهو قليل
 الوجود عزيز قال ارسطو الباقوت في الاصل ثلاثة اصناف مختارها
 الاحمر والاصفر والاحضر اما الاحمر فاكثروا له على النار صبراً واما الاصفر فانه اصبر
 على النار من الاحمر واما الاخضر فلا صبر له على النار البتة وما عدا هذه الاصناف
 فليست في الشرف والمخاصية تهنه الالوان فمن تحتها ونقله بشي من
 الاصناف الثلاثة التي وصفناها لا يعلق بهدنه الطاعون وان عم اهل بلد
 وتبل في اعين الناس وسهل عليه امور المعاش وقال غيره انه يمنع الماسن للمعدن
 وقال غيره ما روي في يد قتييل قطو في مناهج الفكر هو سبيد الاحجار التي
 لا تدوب ويتكون في كهوف الجبال وخلال الرمال ويتم نضجه في عشرات
 سنين وعادة تكون به وما عداها من الاجحاش المشفة ان مياه الامطار التي تترس
 في المغارات والكهوف الموجودة في الجبال الصلبة والاحجار الصلبة مني
 لمخالطها مني من التراب والطينية وطال وقوفها هناك ازادت صفاء
 وثقلاً وغلظاً بتسليط حرارة المعدن على تخفيفها وطبخها فانعدت وصارت
 حجارة صلبة شفافة وتكون الواضحة خفياً وثقلها بحسب انوار الكواكب
 المستوية على ذلك الخالص من الجواهر وعلى تلك المقام المختصة بالعلي ما زعم

اصحاب الكلام في احكام النجوم فانهم قالوا السواد لرحل وذكر ما مررت قال
 والياقوت وهو اربعة الوان للشمس والصفرة والاسماخوي والبياض واصحاب
 الكلام في الطبائع يقولون ان سبب اختلاف الالوان فيه اختلاف بقاع الارض
 التي يتكون فيها وذلك ان الماء اوقع عليه وغاص في قرارها دام تغير ما تحل
 فيه من اجسام الارض واسمان الشمس له فحلي قدر حرارته يتلون فان اشتدت
 حرارته وافرطت حتى استولى عليه اليبس عرض له السواد وظهر على اعلاه
 وبطنت للحم التي هي عن الحرارة المعتدلة في باطنه ورمطت تحت لظفر نور
 الى خارج مع ظهور السواد فقام بينهما اللون الاسماخوي وان كانت الحرارة
 معتدلة اعتد احمر وهو اجود البياض وان قصرت الحرارة بمغالبية الرطوبة
 لها انعقد اصف وان افترطت الرطوبة واستولت على الحرارة انعقد ابيض
 صافيا والاسماخوي والاصفر اذا وصغاف في النار ايضا ولا يتغير ان من البياض
 قلت ما قاله الفرغان محسن والصواب القويم ذلك تقدير العزيز العليم والله اعلم
 ثم قال وهذه الالوان الاربعة يتدرج تحتها سائر انواع البياض فالاحمر ينقسم
 اربعة اصناف الهمرمان وهو اشدها حمرا واكثرها صفا ويوجد منه ما وزنه
 اثني عشر مثقالا ثم الوردية ويقبل صبغه الى ان يقرب الى البياض وهو اروي انواع
 ويوجد منه ما وزنه ثلاثون مثقالا ثم الخمرية واردة ما قرب من البياض ثم الاحمر
 العمقري واردة ما قرب من لون العصفرا والي لون الورس واما الاصفر فله
 الرقيق الكثير المائ ثم الخلوقي وهو اصبح صفر من الاول ثم الجلمناوي وهو اصبح
 من الثاني واشده شعاعا واكثر ما وهو اكثر انواع الاصفر ويوجد من هذه الامناس
 ما وزنه اربعون مثقالا واما الالوان البهاية وهو اشدها بياضا واكثرها ما
 واقواها شعاعا ومنه الذكر وهو ادون اصناف البياض كلها ومن خواص البياض
 انه يقطع جميع الحجارة الا الماس فانه يقطعها للصلاية وقلة ما يبيته وشدة
 الشعاع والنعل والقتاب على النار فانه لا يتكلس كما يتكلس غيره من الحجارة
 والملاسة وهو لا يجلي الاعلى صفيحة نحاس يتكلس للخرج العياني وهو ان تحرق حتى
 يصير كالنورة ثم يسحق بالمحاق يصير كالغري ثم تحك به البياض على الصفيحة

اصحاب الكلام في احكام النجوم فانهم قالوا السواد لرحل وذكر ما مررت قال
 والياقوت وهو اربعة الوان للشمس والصفرة والاسماخوي والبياض واصحاب
 الكلام في الطبائع يقولون ان سبب اختلاف الالوان فيه اختلاف بقاع الارض
 التي يتكون فيها وذلك ان الماء اوقع عليه وغاص في قرارها دام تغير ما تحل
 فيه من اجسام الارض واسمان الشمس له فحلي قدر حرارته يتلون فان اشتدت
 حرارته وافرطت حتى استولى عليه اليبس عرض له السواد وظهر على اعلاه
 وبطنت للحم التي هي عن الحرارة المعتدلة في باطنه ورمطت تحت لظفر نور
 الى خارج مع ظهور السواد فقام بينهما اللون الاسماخوي وان كانت الحرارة
 معتدلة اعتد احمر وهو اجود البياض وان قصرت الحرارة بمغالبية الرطوبة
 لها انعقد اصف وان افترطت الرطوبة واستولت على الحرارة انعقد ابيض
 صافيا والاسماخوي والاصفر اذا وصغاف في النار ايضا ولا يتغير ان من البياض
 قلت ما قاله الفرغان محسن والصواب القويم ذلك تقدير العزيز العليم والله اعلم
 ثم قال وهذه الالوان الاربعة يتدرج تحتها سائر انواع البياض فالاحمر ينقسم
 اربعة اصناف الهمرمان وهو اشدها حمرا واكثرها صفا ويوجد منه ما وزنه
 اثني عشر مثقالا ثم الوردية ويقبل صبغه الى ان يقرب الى البياض وهو اروي انواع
 ويوجد منه ما وزنه ثلاثون مثقالا ثم الخمرية واردة ما قرب من البياض ثم الاحمر
 العمقري واردة ما قرب من لون العصفرا والي لون الورس واما الاصفر فله
 الرقيق الكثير المائ ثم الخلوقي وهو اصبح صفر من الاول ثم الجلمناوي وهو اصبح
 من الثاني واشده شعاعا واكثر ما وهو اكثر انواع الاصفر ويوجد من هذه الامناس
 ما وزنه اربعون مثقالا واما الالوان البهاية وهو اشدها بياضا واكثرها ما
 واقواها شعاعا ومنه الذكر وهو ادون اصناف البياض كلها ومن خواص البياض
 انه يقطع جميع الحجارة الا الماس فانه يقطعها للصلاية وقلة ما يبيته وشدة
 الشعاع والنعل والقتاب على النار فانه لا يتكلس كما يتكلس غيره من الحجارة
 والملاسة وهو لا يجلي الاعلى صفيحة نحاس يتكلس للخرج العياني وهو ان تحرق حتى
 يصير كالنورة ثم يسحق بالمحاق يصير كالغري ثم تحك به البياض على الصفيحة

فيجلى

فيجلى حتى يصير اشدها لوان المشفة صقلا لانه يصاب في معدنه وظاهره
 مظلم يجمل اكثر الى السواد والقرقرية وربما وجد في باطن الحجر بعد جلده
 طين او ما قصرت حرارة المعدن عن طينته وازالت وذلك عند احراقه
 من معدنه وعلمهم فيه ان يطين ويخفف بعد ان يتقرب بالماس ثم يلقى
 في النار ويوقد عليه بالخطب الحزل بقدر معلوم فانه ينقي فاذا تحققت
 نقاوه ترك حتى يبرد وربما اخرج الاحمر ولربما تم نقاوه فيعاد عليه للحم وان
 كان لون الحجر اسماخويا او اصفر لم يدخل النار الا ان يكون في الاسماخوي
 صفرة فيدخل قليلا بقدر ما ينفسل عنه فان زيد في حميه السخنة عند
 لونه وابهض فصار كالبلور قال ابن الجايبه هي قرية دمشق وباب
 الجايبه من ابواب قال الى صنعها هي بلدة معروفة باليمن كثيرة الاتجار والمياه
 تشبه دمشق وقرية بيباب دمشق والاولى هي المراد هنا والنسبة الى
 الثاني صنعها او اليها مصنعاي ومسافة ما بين الجايبه وصنعها اليمن الكثرين
 مسير شهر وعمله على سبيل المراجعة في سعة
 اد في جهادات الموت بقرته ما به صفة بالسيف عزاه فيها لابن ابي الدنيا
 في ذكر الموت عن الصحاح بن خمرق مرسلار من ضعفه سببه قال سجيل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال فذكره وروي ايضا عن علي موقوفا
 قال والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهون من موت علي فراس قروي
 العنان ابي اسحق قال قيل لوسي عليه الصلاة والسلام كيف وجدت طعم الموت
 قال كسعود داخل جوفى له شعب كثيره تعلق كل شعبه لعرق من عروقي ثم
 انزع من جوفى نزع اشدها ففيل له لقد هونا عليك وروي احمد في الزهد
 والمروري في الجنائز عن ابن ابي مليكة ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما لقي
 الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كأنني اخرج بالسيف قبله قد
 يسرنا عليك الموت وروي الترمذي عن عائشة قالت ما اعطى احدنا بهون
 موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المحون بفتح الهاء الرق وروي البخاري عن قتلة لا اكرم شدة الموت لاحد ابدا بعد

اصحاب الكلام في احكام النجوم فانهم قالوا السواد لرحل وذكر ما مررت قال
 والياقوت وهو اربعة الوان للشمس والصفرة والاسماخوي والبياض واصحاب
 الكلام في الطبائع يقولون ان سبب اختلاف الالوان فيه اختلاف بقاع الارض
 التي يتكون فيها وذلك ان الماء اوقع عليه وغاص في قرارها دام تغير ما تحل
 فيه من اجسام الارض واسمان الشمس له فحلي قدر حرارته يتلون فان اشتدت
 حرارته وافرطت حتى استولى عليه اليبس عرض له السواد وظهر على اعلاه
 وبطنت للحم التي هي عن الحرارة المعتدلة في باطنه ورمطت تحت لظفر نور
 الى خارج مع ظهور السواد فقام بينهما اللون الاسماخوي وان كانت الحرارة
 معتدلة اعتد احمر وهو اجود البياض وان قصرت الحرارة بمغالبية الرطوبة
 لها انعقد اصف وان افترطت الرطوبة واستولت على الحرارة انعقد ابيض
 صافيا والاسماخوي والاصفر اذا وصغاف في النار ايضا ولا يتغير ان من البياض
 قلت ما قاله الفرغان محسن والصواب القويم ذلك تقدير العزيز العليم والله اعلم
 ثم قال وهذه الالوان الاربعة يتدرج تحتها سائر انواع البياض فالاحمر ينقسم
 اربعة اصناف الهمرمان وهو اشدها حمرا واكثرها صفا ويوجد منه ما وزنه
 اثني عشر مثقالا ثم الوردية ويقبل صبغه الى ان يقرب الى البياض وهو اروي انواع
 ويوجد منه ما وزنه ثلاثون مثقالا ثم الخمرية واردة ما قرب من البياض ثم الاحمر
 العمقري واردة ما قرب من لون العصفرا والي لون الورس واما الاصفر فله
 الرقيق الكثير المائ ثم الخلوقي وهو اصبح صفر من الاول ثم الجلمناوي وهو اصبح
 من الثاني واشده شعاعا واكثر ما وهو اكثر انواع الاصفر ويوجد من هذه الامناس
 ما وزنه اربعون مثقالا واما الالوان البهاية وهو اشدها بياضا واكثرها ما
 واقواها شعاعا ومنه الذكر وهو ادون اصناف البياض كلها ومن خواص البياض
 انه يقطع جميع الحجارة الا الماس فانه يقطعها للصلاية وقلة ما يبيته وشدة
 الشعاع والنعل والقتاب على النار فانه لا يتكلس كما يتكلس غيره من الحجارة
 والملاسة وهو لا يجلي الاعلى صفيحة نحاس يتكلس للخرج العياني وهو ان تحرق حتى
 يصير كالنورة ثم يسحق بالمحاق يصير كالغري ثم تحك به البياض على الصفيحة

النبي صلى الله عليه وسلم وروى البخاري عن الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانت بين يديه ركوة أو غلقة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه
 ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات وروى عبد الله بن الامام احمد في زوائد
 الزهد عن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبالغ من كرب
 الموت لو لم يعمل ابن ادم الا هذا لكان نوره ان يعمل وروى عن لقن الحنفي
 ويوسف بن يعقوب الحنفي قال لا بلغنا ان يعقوب عليه الصلاة والسلام
 لما اتاه البشير قال له ما ادري ما اتيتك اليوم الا انه هون الله عليك
 سكر الموت وروى الطبراني في الكبير والبولغ عن ابن مسعود مرفوعا عن
 المؤمن يخرج روحه وان نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار وان
 المؤمن يعمل الخطبة فيسدد بها قلبه عند الموت ليكفر به عند وان
 الكافر يعمل الحسنه فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها وروى للحكيم
 الترمذي في نوادر الاصول عن سلمان مرفوعا قال ارقب الميت عند
 موته ثلاثا ان رشح جبينه وذرفت عيناه وانتشرت محجراه فخرجت
 من الله قد نزلت بدوان عظم الجكر المخنوق ومخد لونه وازيد شديقا
 فهو عذاب من الله قد حل به الانتفاخ وذرفت بمجده وراوفا مفتوحا
 ففوقه سالت والخطه ترديد الصوت حيث لا يجد مساعا والبكر من الابل
 بمتلة العتي من الناس وروى البيهقي في الشعب عن علقمة بن قيس ان
 حضر ابن عمر له وقد حضرت الوفاة فتح جبينه فاذا هو يرخ فقال الله
 اكبر حدثني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال موت المؤمن
 برشح الجبين وما من مؤمن الا له ذنوب يكافى بها في الدنيا وتبقى عليه بقية
 يشدد بها عليه عند الموت قال عبد الله ولا احب موتا كوت للمهار
 وروى المروزي في الجنائز عن مسيرة رفة قال لو ان قطرة من المر الموت
 وضعت على اهل السما والارض لما اتوا جميعا وان في القيمة لساعة تعصف على
 سدة الموت سبعين صنعا وروى ابن ابي الدنيا عن شهر بن حوشب
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت وشدة فقال

ان

ان اهون الموت سكرته حكمة كانت في صوف فصل يخرج الحسكة من الصوف
 الا ومعها صوف نديهم است الاول روى ابو الشيخ في كتاب العظم عن القسبل
 ابن عباس ان قيل له ما بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت وابن ادم يضطر
 من القرصة قال ان الملايكة توثقه وروى المروزي في الجنائز عن انس
 مرفوعا ان الملايكة تكثف العبد وتحبسه ولولا ذلك لكانوا يؤذوا
 في الصحاري والبراري من شدة سكرات الموت في الصحاح اكتفوا
 به الثاني استثنى من هذا جماعة يسهل الله عليهم الموت منهم الشهيد
 روى الترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا قال سجد
 الشهيد من مس القتل الا ما يجد احدكم من مس القرصة ومنه ما سئل
 الايمان والسيح والكثرة ذكر الله المحافظ على الصلاة اول الوقت والمكثرون الصلاة
 علي النبي صلى الله عليه وسلم ومن يسهل علي ملك الموت كما ورد ذلك وذكر
 جمع من العلماء ان السواك يسهل خروج الروح واستند لو احدثت عائنة
 في الصحيح في قصة سواكه عند موت النبي صلى الله عليه وسلم وروى
 احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال لا يزال احدكم حديث عهد
 بعمل صالح فانه يهون عليه حين يترك به الموت او يتذكر غلصا لخالقه
 الثالث روى ابن ابي الدنيا عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان اخبر
 من يموت ملك الموت يقال له يا ملك الموت مت فبصر عند ذلك صرخة
 لو سمعها اهل السموات والارض لما توفوا فزعمت يموت وروى ايضا عن زياد العمري
 قال قرأت في بعض الكتب ان الموت اشدد على ملك الموت منه على جميع الخلق
 الرابع قال القرظي لتشديد الموت على الانبياء فايدان احداها تكمل
 فضايلهم ورفع درجاتهم وليس ذلك نقصا ولا عذبا بل هو كما جاز اشدد
 الناس بآلا الانبياء الامثال فالامثال الثانية ان يعرف الخلق مقدار المر
 الموت وان يداطن وقد يطلع الانسان على بعض الموتى فلا يري عليه حركة
 ولا قلقا ويرى سهولة خروج روحه فيظن سهولة امر الموت ولا يعرف
 ما للميت فيه فلما ذكر الانبياء الصادقون في خبرهم شدة المه مع كرامتهم

روى الطبراني في مشيخته
 قال الترمذي في صحيحه
 انه من التذمة

علي الله قطع الخلق بسنة الموت الذي بقا سببه الملت مطلقا لاخبار العباد فمن
 عند ما خلا الشهيد قتل الكفار على ما ثبت في الحديث قلت ويزاد ويلزمه
 الناس في العمل الصالح ويكفوا عن العمل السيئ سبب لدخول النار التي
 يموت من دخل من عصاة الموحدين فيجدون الماعظيما فان عذاب الآخرة اشد
 فيكون هذا باعتبارهم على الطاعة زاجر لهم عن المعصية مذكرا لهم بما
 البقا التي لا موت فيها وهي الجنة والله اعلم قال ادني اي اهلون قاله جدي
 جمع جدي بجمع نوحه فجمع فثنا نانيت نقل الشارح عن الجوهري قاله جدي
 التي مثل جديته مقلوب منه وعن المصباح جدي جدي من باب ضرب
 مثل جدي جدي باقيل مقلوب منه لغة تمهيد وانكر ان السراج وقال
 ليس احدها ما خوذ من الاخر لان كل واحد منهما متصرف في نفسه انتهى
 قلت في القاموس لجدي الجذب وليس مقلوب بل لغة صححة ووهيم
 الجوهري وغيره كالاجتياز والفعل كضرب والاجتياز الاجتياز انتهى
 وفي الدرر تاصله لجدي لغة في جذب وقيل مقلوب منه والله اعلم قال
 الموت هوز والحياء وضدها قاله متملة اي مثل ما يه صر به بالسيف
 وهذا لقبول لشدة تعظيمه لشاها وياتي فيه مزيد ان شاء الله تعالى
 اد واصا عامن طعام في الفطر عزاه فيهما لاي تقيم في الخليله والبيه يقي في
 سنة عن ابن عباس رضى عنه في قوله في الكبر والرافعي رحمه الله
 هذا الحديث رواه البيهقي عن ابي رجاء الطاردي قال سمعت ابن عباس
 يخطب على المنبر وهو يقول في صدقة الفطر صاعا من طعام قال وروي
 مرفوعا بلفظ اد واصا عامن طعام يعني في الفطر ورواه عن الحسن
 قال خطبنا ابن عباس بالبصرة في اخر رمضان فقال اد واصدقة سويمكم
 فكان الناس لم يعلموا فقال من هاهنا من اهل المدينة علموا اخوانكم
 فاهتموا بعملهم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة
 على كل صغير وكبير ذكر وانثى حر وعبد صاع تمر او صاع شعير او نصف
 صاع قمح فلما قدم علي رضي الله عنه وراي رخص الشعير قال لوجعلتموه

صاعا

صاعا من كل شئ قاله حمد الطويل وكان المحسن برها على من صام قال
 البيهقي كذا قال خطبنا وفي رواية خطب وهي اصح فقد روي عن ابن
 المديني وسيل عن حديث ابن عباس هذا فقال حديث بصري واسنا
 مرسل فان المحسن لم يسمع من عباس وما راه فقط كان بالمدينة ايام كان
 ابن عباس علي البصر ثم روي عن ابن سيرين عن ابن عباس قال امرنا ان نعطي
 صدقة رمضان عن الصغير والكبير والحر والمملوك صاعا من طعام ومن ادني
 ثرا قبل منه قال ابن سيرين واحببه قال ومن ادني دقيا قبل منه
 ومن ادني سوا قبل منه قال البيهقي وهذا ايضا مرسل لان ابن سيرين
 لم يسمع من ابن عباس شيئا الا انه يوافق حديث ابي رجاء الموصول عن
 ابن عباس فهو اولى ان يكون محفوظا قاله وما شك فيه الراوي ولا شاهد
 له فلا اعتداد به انتهى ومن حديث الباب ورد من طرق روي ابن ابي عامر
 من طريق عمر بن صهبان وهو ضعيف عن الزهري عن مالك بن اوس بن
 المدائني عن ابيه مرفوعا اخرجوا زكاة الفطر صاعا من طعام وذكر ابن
 منذر وقال انه خطأ وقال ابن حبان يقال انه له صحبة ورواه عند الدارقطني
 والطبراني وابن قانع والباوردي وضعف وروي الطبراني عن عبد الله ابن
 ثعلبة مرفوعا اد واصا عامن تمر او صاعا من قمح بين اثنين او صاعا من شعير
 عن كل واحد صغير وكبير ورواه البيهقي عن ثعلبة بن عبد الله او عبد الله
 ابن ثعلبة مرفوعا اد واصا عامن قمح عن كل انسان ذكر وانثى صغيرا وكبيرا وعني
 او فقيرا ومملوكا فاما العنق فيزكبه الله واما الفقير فيرد عليه اكثر مما
 اعطى وروي البضا عن ابن ابي عمير عن ابي مرفوعا في صدقة الفطر اد واصا
 من قمح او بر على كل ذكر وانثى او صغيرا وكبيرا وعني او فقيرا ومملوكا
 فاما العنق فيزكبه الله واما الفقير فيرد عليه اكثر مما اعطاه وفي رواية
 اد وارزاقه الفطر صاعا من قمح او قال بر عن كل انسان صغيرا وكبيرا وعني او
 فقيرا ورواه الدارقطني والبيهقي في سننهما عن ابن عمر وعلي بسند
 ضعيف مرفوعا اد واصدقة الفطر عن ثورون انتهى وهذه الطرق

من ادني شعير او بر
 من ادني شعير او بر
 من ادني شعير او بر

اذا ضمت اذ قوة وزال الضعف قاله ادواي اعطولو من الكلام على الزكاة
 قاله ساعا في القاموس الصاع والصواع بالكسب والضم والصوع ويضم الذي
 يكال به وتدور عليه احكام المسلمين وقراجهن او الصاع غير الصواع
 ولونت وهو ارجة املا ذلك مدرطل وثلاث والرطل اثنا عشر اوقية
 والاقية اثنتان وثلاث اشترار والاشترار اربعة مثاقيل ويضمف
 والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم ستة دنانير والدينار ثمانون
 والقبير اطسوجان والطسوج حبتان والحنة سدس من درهم وهو جز من
 ثمانية واربعين جزا من درهم قاله الداودي معياره الذي لا يختلف ارج
 حفتات بكفي الرجل ليس لعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان لوجود
 فيه صاع النبي صلى الله عليه وسلم قاله المجد وحريت ذلك فوجدت
 صحبحا جمعه اشوع واصوع وصبعان او هذا جمع صواع وهو الخبام يشرب
 فيه انهي قاله ايمننا الصاع خمسة ارطال وثلاث رطل بالهراقي والرطل
 مائة درهم وثمانية وعشرون درهما وارجة اسباع درهم والمغبر
 فيه في الاصل الكيل بصاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخرج به
 في عصم صلى الله عليه وسلم وهو قد كان الاسبعي مد لفتح مصر
 وانما قدره بالوزن استظهارا في الروضة نحو قوله الداودي واذا كان
 المعتبر الكيل فاعتبار الوزن تقريبا فان قدر الكيل اخرج قدر الغلب على
 طنه انه لا ينقص عن صاع روي ابوداود والترمذي وحسنه والنهني
 عن ابن عمر رفعه الوزن وزن اهل مكة والمكيال مكيال اهل المدينة ولفظ
 البهقي الميزان على ميزان الخوروي البهقي عن عروة بن الزبير عن امه اسماء بنت
 ابي بكر رضي الله عنهم الاحدثه انهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به اهل البيت او الصاع الذي
 لقتاتون به يفعل ذلك اهل المدينة كلهم وروي البهقي عن ابي داود
 التميمي اني قالته سمعت احمد بن حنبل يقول صاع ابن ابي ذؤيب خمسة
 ارطال وثلاث يعني بالبغدادي قاله في قاله ثمانية ارطال قاله ليس ذلك

اي الصاع جمعه اصوع

محفوظ

محفوظ وروي البهقي ان ابا يوسف سال مالكا عن امير المؤمنين عن الصاع
 كم هو رطلا قال الستة عندنا ان الصاع لا يرطل فحمه قال ابو احمد سمعت
 الحسين بن الوليد يقول قال ابو يوسف فقد مت المدينة فحجنا ابا احنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوت بصاعا فكلت فكلت عن ابيهم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا صاعه فقد رطلها فوجدتها
 مستوية فتركت قول ابي حنيفة ورجعت الي هذا وفي رواية عن الحسين
 ابن الوليد قال قديم علينا ابو يوسف من الحج وقاله اني اريد ان اتخ عليكم
 بابا من العلم هني فحصدت عنده فقد مت المدينة فسالت عن الصاع
 فقالوا صاعنا هذا صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لهم ما حجتكم
 في ذلك فقالوا اننا نيك بالحجة عندنا فلما اصبحنا اتانا بخوم من خمسين
 شيخا من ابناء المهاجرين والانصار مع كل رجل منهم الصاع تحت رداءه
 كل رجل منهم يخبر عن ابيه او اهل بيته ان هذا صاع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فنظرت فاذا هي سوا قال فغيرت فاذا هو خمسة ارطال
 وثلاث بنقصان معد يسير فرايت امرقا فواترت قول ابي حنيفة في
 الصاع واخذت بقول اهل المدينة قال الحسين فحجت عامي ذلك فقلت
 مالكا بن النضر فسالته عن الصاع فقال صاعنا هذا صاع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت كم رطلا هو فقال ان المكيال لا يرطل هو هذا وروي
 البهقي عن سعد الجلاب قال سالت اسمعيل بن ابي اويس بالمدينة
 عن صاع النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج الي صاعا عتيقا باليا فقال
 هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فغيرته فكان خمسة ارطال
 وثلثا وروي البهقي عن محمد بن يحيى الذي اهل استعرت من اسمعيل بن قاله
 ابي اويس صاع مالكا بن النضر فوجدت عليه مكتوبا صاع مالكا بن النضر معبر
 على صاع النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا احسبني الا غيرته بالعدس
 فوجدته خمسة ارطال وثلثا وروي البهقي عن ابي هريرة قال
 قالوا لرسول الله ان صاعنا اصغر الصعيان ومدنا اصغر الامداد فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وقليلنا وكثيرنا
 واجعل لنا مع الركة بركتين الحديث قال البيهقي والذي روي عن عائشة
 حبر السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصاع صاع والوضو
 مد والمد رطلان والصاع ثمانية ارطال فقد قال يحيى بن معين وغيره من اهل
 العلم انه ضعيف قلت وكذلك ما روي عن النسيان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يتوضا برطلين ويغتسل بالصاع ثمانية ارطال استاده ضعيف
 والصحيح عن انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا بالمد
 ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد ثم قد اخبرت اسماء بنت اب بكر انهم
 كانوا يخرجون زكاة الفطر بالصاع الذي يقتاتون به فدل ذلك على مخالفة
 صاع الزكاة والقوت صاع العسل ثم قد روت عائشة الخفاكات تغتسل
 هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقدر الفرق وقد دللنا على ان الفرق
 ثلاثة اصع فاذا كان الصاع خمسة ارطال وثلاثا كان قد راى يغتسل به كل
 واحد منهما ثمانية ارطال وهو صاع ونصف وقد راى يغتسل به كان يختلف
 باختلاف الاستعمال قال البيهقي فلامعني لتركه الاحاديث الصحيحة
 في قدر الصاع المعد لزكاة الفطر تمثل هذا قال من طعام مرتفسين
 في الاحاديث السابقة والحديث يفسر بعضه لبعضا قال في الفطرة
 تكسر الفا ولذلك الفطرو وهم من ضمها على الفا اسم للمخرج والفطرة
 للحالة من الفطر بفتح الفاء وهو الاستدراك والاختراع كالجلسة والفطرة اصل
 الخلق فاضيفت الصدقة اليها لان زكاة الابدان وهي طهرة للصائمين
 ويقال طهارة الفطر وزكاة رمضان وزكاة الصوم ويأتي فيه مزيد
 ادواحق المجلس اذكر والله كثيرا واشهدوا السيل وغضوا الابصار
 عزاه فيهما للطبراني عن سهل بن حنيف رمر حسنة قال ادوا المرنوب
 في المندوب والنجاب في الواجب اي اوصلوا ما شرع لكم ما ذكر فلا
 تتركوه قال حق المجلس جمع مجلس وهو موضع الجلوس قال ادركوا
 الله كثيرا المرنوب بضم الميم وورد فيه احاديث كثيرة سيأتي بيانها

ان

ان شاء الله تعالى قال وارشدوا امر اجاب اي اهدوا وقد يكون عينيا وقد
 يكون فرضا كفايه وقد يكون مندوبا قال السمعاني اي الطريق للضال
 عنه قال وغضوا بضم العين والصناد المشددة المعجمين يقال غض بضم
 اي كسر وطرق ولم يفتح عينيه ليلتم من تعرضه للفتنة بمن يمر عليه
 من امرأة وغيرها والمراد بالمجالس اعم من الطريق وغيرها وهذا من اكد
 على كل جالس وسياتي الكلام على حق الطريق بما فيه كفايه ان شاء الله تعالى
 وما ذكرهنا من اهم حق المجلس المشروع او هو اعمه
 ادوا العزائم واقبلوا الرخص ودعوا الناس فقد كفيتموهم عزاه فيها
 للخطيب عن ابن عمر رمر ضعفة هذا الحديث وان كان سند ضعيفا
 لكن له شواهد كثيرة يتقوى بها قال ادوا امر اجاب اي افعلو العزائم
 جمع عزيمة قال الشارح هي لغة القصد المؤكد ومنه قوله تعالى ولم نجد له
 عزما وشرعنا عند الاصول عبارة عن الحكم الاصل السالم بوجه عن المعارض
 كالصلوات الخمس من العبادات وتشرعية البيع وغيرها من التكليف وقيل
 ما لزم العباد بالزام الله تعالى اي بايجاب التبري وقد مر في علم اصول الفقه بسط
 المسئلة الكلام في هذه والتي بعد ما التصيلة فراجعه وفي الدر كاصلة العزائم الواجبات
 جمع عزيمه وفي القاموس عزائم الله فرائضه التي اوجبها قال واقبلوا اي خذوا
 واحبوا المرنوب او اجاب ان رغب عن الرخص جمع رخصه قال الشارح
 والرخصة في الامر خلاف التشديد فيه وقال الاصولي هي الحكم
 المنقير الي سهوله بعد رفع قيام السبب للحكم الاصل التبري في القاتون
 الرخصة بضمه وبضمين ترخيص الله للعبد فيما يخفف عليه
 والتسهيل قال ودعوا الناس اي اتركوهم لا تحبوا عن عبوتهم
 واحوالهم المباطنة فان امرها لمن يعلم السر واخفي فقد كفاكم
 ذلك واحصاه

ادبوا الحج والعمرة فانها يقبلان الفطر والصدقة كما في الكبر حيث
 الحديث عزاه فيها للدارقطني في الافراد للطبراني في الاوسط عن جابر رمر

الحديث
 في صاع
 بضم
 الميم

بضم
 الخيم

ضعف هذا المتن صحيح ورد من طرق كثيرة روى الترمذي وقال حسن صحيح
 وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود روى نالعو ابن الحج والعمرة فانها بيقين
 الفقر والذنوب كما ينبغي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة
 المبرورة ثواب الا الجسد وروى ابن ماجه والبيهقي عن عمر رفته نحوه
 وليس عندها والذهب للح و عند البيهقي فان متابعه بينهما يزيدان
 في الاجل ويبقيان الفقر والخبث كما ينبغي الكبر الخبث قال ادعيوا اي بالعوا
 كما في الحديث الاخر فانه مفسر له يقال دام المطر يتابع نزوله وفي الصباح
 داوم على الشيء مداومة واطبه انتهى ويشهد له كان عمل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دمية في المشرق اي داما متصلا وفي الصباح اي داما
 غير منقطع وقد مر دام الشيء ثبت قال الحج قال النووي يفتح للمصدر
 وبالفتح والكسر جميعا الاسم واصله لغة القصد ويطلق على العمل ايضا وعلي
 الاثيان انتهى وشرا عا قصد مخصوص من شخص مخصوص الى محل مخصوص
 على وجه مخصوص من جهة مخصوصة والصحيح ان من سئمت وهو
 فرض عين على كل مكلف حر مسلم يستطيع الاجتماع ولا يجب على الانسان
 في عمره الا من واحد الا ان سئمت فيجب الوفا بالتذرع شرطه واختلف انتهى والصح
 هل هو واجب على الفور والترخي فقال مالك والبخاري فيهما واخرون على انه
 الفور وقال الشافعي وابو يوسف وطائفة على التراخي اي ان ينتهي اهل الاست
 ان ينتهي الى حال يظن فواته لو اخرج عن ذلك قال والعمرة الزيادة وشرا عا زيارة
 مخصوصه من شخص مخصوص الى محل مخصوص على وجه مخصوص والاكثرون
 على وجوبها منهم عمر وابنه وعلي وابن عباس والضببي ابن معبد قال
 ابن المنذر ولا يعلم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خالفه ونقله ابن حزم عن ستة من الصحابة واربعة عشر من التابعين قال
 ولا يصح لعن احد من الصحابة في ذلك خلاف ولا عن احد من التابعين الا من واحد
 واخر باختلاف وروى قال الثوري والشافعي في الجديد واحمد واسحق
 وابو عبيد وذهب قوم الى انها سنة منهم الشعبي ومالك واصحاب

من بعد الصلاة

الذي

الراي سند لين حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
 العمرة او اجبة هي قال لا وان تعتمروا فهو افضل رواه الترمذي وصححه
 في روايته عنه وحديث ابي صالح الخنفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الحج جهاد وفي لفظه والعمرة تطوع رواه ابن ماجه عن طلحة بن عبيد
 الله والطبراني عن ابن عباس قلنا حديث جابر ضعيف واعترض على الترمذي
 بالكلام في الحجاج بن ارطاة رافعه وقد رواه من قول جابر وفي بعض الفاظه
 وان تعتمروا خير لك وقال للحفاظ روايات الترمذي كلها قال فيها حسن
 الا الكروخي ففي روايته قال حسن صحيح وخالفه الامام احمد والبيهقي
 وغيرهما فضعفوه وانكر واعلمه تصحيحه حتى قال ابن حزم انه خبر باطل
 والحديث الذي فيه حج عن ابيك واعتمروا رواه الاربعة وصححه الترمذي
 والحاكم وابن حبان والبيهقي وقال الامام احمد لا اعلم في ايجاب العمرة اجوب
 منه ولا اصح رواه البورزين الحفيلي نعم حديث عمر في السؤال عن
 الاسلام الذي اسند مسلم ولم يذكر متنه وفيه وحج البيت ولعمرة
 وهو صحيح فعدها فيه من اركان الاسلام ورواه بكاه ابن السكن وابن
 حبان في صحيحهما والجوزقي فيمخرجه على الصحيحين وروى الحاكم وصححه
 عن ابن عباس قال قلت لرسول الله او صئتي قال اقم الصلاة وات الزكاة
 وصم رمضان وحج البيت واعتمروا رواه ابن حبان من وجه اخر واما حديث
 الحج جهاد فنقطع وادلة الاكثرين فوجد قال الشافعي رضي الله عنه والذي
 هو اسنبه بظاهر القرآن واولي باهل العلم عندي واسأل الله التوفيق
 ان تكون العمرة واجبة فان الله تعالى فرها مع الحج فقال وامتوا الحج والعمرة
 سدوان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترق قبل ان يحج وبين احرامها
 والحزج منها بطواف وسعي وحلق وميقات وفي الحج زيادة على عمل العمرة
 ثم ذكر ادلة كثيرة ثم روي ان في كتاب عمر بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر
 قال وليس فيها شيء ثابت بل انما تطوع قال فانها بيقين اي صحيحان في
 القاموس نقاه بيقيد وبنفوه عن ابي حبان بخاه ففاهو وانتي تحي

بالخالمهله

قال الفخر بنغ الفاروق ضد العني وكل منهما على الفراه يعني الفقر فقد ورد ما معراج قطاي ما اقتصر ولا احتاج قال والذنوب اي نحوها الله والفقر قد يكون بسبب ما كافي حديث ان العبد ليجرم الرزق بالذنب يذنبه الحديث وهذا اللفظ وان كان عاما فالمخاطب به كل شخص على الفراه ومطلوب منه ذلك ويشهد لهذا المعنى المشبه به من قوله لا يبقى الكبريت الحديد لانه في كل مرة يخرج منه حث فلا يتبقى خمسة الا يتتابع دخول المرق بعد المرة كما هو مشاهد وفي القاموس الكبريت الكاف جمعه اكوار وكبريت كعنه وكبران انتهى وهو فاعل والحث بفتح الخاء المعجمة والموحدة وبالمثلثة اي رديه ووجه الذي تخرجه النار والحديد معروف جمعه حديد وحديدات وقال الفزوي بني زعموان تولد الاحياء السمعة من اختلاط الزئبق والكبريت فان كان الزئبق والكبريت صافيين واختلطا اختلاطا تاما وشرب الكبريت رطوبة الزئبق كما تشرب الارض بدو الماء وكان فيه قوة صناعية ومقدارهما متناسلين حرارة المعدن تنفخهما على اعتدال ولم يعرض لهما عارض من البرد واليبس قبل انضاجهما العقد ذلك على طول الزمان الذهب الابريظان كان الزئبق صافيا والكبريت صافيا وانطجما انطجا تاما وكان الكبريت مع ذلك ابيض تولدت الفضة وان اصابه قبل النضج برد عاقد تولد الحارصين وان كان الزئبق صافيا والكبريت رديا وفيه قوة محرفة تولد الحارص وان كان الكبريت غير جيد المختلط مع الزئبق تولد الرصاص وان كان الزئبق والكبريت رديين وكان الزئبق مختلجا الارصيا والكبريت رديا محرقا تولد الحديد وان كان الزئبق والكبريت رديين وكانا مع ردا انهما صنع في التركيب تولد الاسرب فبسبب هذا الاختلاف اختلفت انواع الجواهر المعدنية وهي العوارض التي تعرض لها من كمية الزئبق والكبريت او كيفيةهما والذي يدل على هذه كالا تجريب اهل الصناعة وسواد لون الحديد لا فراط لون الحرارة والحديد الكثر فائدة من سائر الفلزات ولذلك قال الله تعالى واترنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس فالباير في

في قوله لا يبقى الكبريت الحديد لانه في كل مرة يخرج منه حث فلا يتبقى خمسة الا يتتابع دخول المرق بعد المرة كما هو مشاهد وفي القاموس الكبريت الكاف جمعه اكوار وكبريت كعنه وكبران انتهى وهو فاعل والحث بفتح الخاء المعجمة والموحدة وبالمثلثة اي رديه ووجه الذي تخرجه النار والحديد معروف جمعه حديد وحديدات وقال الفزوي بني زعموان تولد الاحياء السمعة من اختلاط الزئبق والكبريت فان كان الزئبق والكبريت صافيين واختلطا اختلاطا تاما وشرب الكبريت رطوبة الزئبق كما تشرب الارض بدو الماء وكان فيه قوة صناعية ومقدارهما متناسلين حرارة المعدن تنفخهما على اعتدال ولم يعرض لهما عارض من البرد واليبس قبل انضاجهما العقد ذلك على طول الزمان الذهب الابريظان كان الزئبق صافيا والكبريت صافيا وانطجما انطجا تاما وكان الكبريت مع ذلك ابيض تولدت الفضة وان اصابه قبل النضج برد عاقد تولد الحارصين وان كان الزئبق صافيا والكبريت رديا وفيه قوة محرفة تولد الحارص وان كان الكبريت غير جيد المختلط مع الزئبق تولد الرصاص وان كان الزئبق والكبريت رديين وكان الزئبق مختلجا الارصيا والكبريت رديا محرقا تولد الحديد وان كان الزئبق والكبريت رديين وكانا مع ردا انهما صنع في التركيب تولد الاسرب فبسبب هذا الاختلاف اختلفت انواع الجواهر المعدنية وهي العوارض التي تعرض لها من كمية الزئبق والكبريت او كيفيةهما والذي يدل على هذه كالا تجريب اهل الصناعة وسواد لون الحديد لا فراط لون الحرارة والحديد الكثر فائدة من سائر الفلزات ولذلك قال الله تعالى واترنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس فالباير في

النصول

النصول والمنافع في الآلات حتى قيل ما من صنعة الا والحديد فيه اوفي اذ انما مدخل ومن خواصه العجيب ما ذكر اسطوان برادة الحديد ينفذ اذا علقت على انسان يغطي نومه يزول عنه ذلك ومن استقمب شيئا من الحديد يقوي قلبه وتزول عنه المخاوف والافكار الرديية ويسير في نفسه ويطرد الاحلام الرديية وتزيد هيبته في عين الناس وصداه ياكل اوساخ العيون الكحلا وينفع من جرب العين والرمم والسيل وتخفف ثقل الاجفان وينفع للنقرس وان احتمل من صدها ينفع للبواسير ومن اخذ مسمازا ووجه حتى يحرق ذلك به النصل لا يصدي انتهى فانك روي ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن الايام فقال السبت عدد والاحد عدد والاثني عشر يوم تعرض فيه الاعمال والثلاثا يوم الدم والاربعاء يوم الحديد واترنا الحديد فيه باس شديد والمخمس تعرض فيه الاعمال والجمعة بدا الله فيه الخلق وفيه تقوم الساعة وروي عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال في قوله واترنا الحديد الاية ان اول ما انزل الله من السماء الحديد الكلبتين والذي يضرب عليه الحديد يعني السند ان روي الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ومنافع للناس قال جنة وسلاح وسياي الكلام على الذهب والفضة ان شاء الله تعالى والعني مثل الحج والعمر انتفي عنه الفقر وطهر من الذنوب كما ينفي الكبر والحديد وباتي فيه مزيد

الهبت مع الذال المعجمة وفيه خمسين وتسعة وستون حرفا اذا اتاك الله ما لا فلتر الله عليك وكرامته عزاه فيهما لاني داو والترمذي والنسائي والحاكم والداي الا حوص زاد في الكبير واحد وقاد الترمذي حسن صحيح والطبراني والبيهقي في الشعب وبعده فيهما اذا اتاك الله ما لا فلتر الله عليك فان الله يحب ان ترى امرءه على عشاء حسنا ولا يحب النوس ولا التباؤس عزاه فيهما لتاريخ البخاري والطبراني والضيا عن زهير بن ابي علقمة زاد في الكبير الصنبي وفي الكبير قبل الحديد بنين عن

الاصناف شرح
في 3 حديدا
وانما يوم الثلاثاء

باها المهمل

ابي الاخوص عن ابيه مختصرا وعزاه لابن حبان اذا اتاك الله ما لا فليز عليك
انتهى سبب حديث والد ابي الاخوص كما في ابي داود قال انبت النبي صلى الله
عليه وسلم في ثوب دون فقال الك مال قال فقلت نعم قال من اي مال
قال قلت قد اتاني الله من الابل والعنم والخيول والرفيق قال فاذا اتاك الله
فذكره واما الاخوص اسمه عوف وابوه مالك بن ثعلبة وقيل مالك بن عوف بن
نضله وصحبه وفادة قال في ثوب بالتسوية ودون بضم المهملة والتسوية
الصياح خلق كما في لفظ راي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الطار جمع طمر وهو
الغلق ولفظ الثاني دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرائسي الخلقه ولفظه
انيمان كل مال اتاني الله والرفيق شامل للذكور والاناث قال اذ هي من
الظروف المبينة والدليل على اسميتها الاخبار رباع سباشق الفعل نحو الفيا
اذ اطلعت الشمس وابد لها من اسم صريح نحو اجبك عدا اطلعت الشمس وهي
ظرف للمستقبل مضمونة محي الشرط ومن ثم وجب ايلواها للجر
الفعلية ولزمت الفيا في جوابها نحو اذا اجابضه الي قوله فسبح وقد تضمن
معنى الشرط بل تجرد للظرف المحض نحو والدليل اذ يغشى والدليل
اذ استجى وزعم قوم انها تخرج عن الظرفه فقال ابن مالك انما وقعت
مفعولا في حديث ابي لا علم اذا كنت عني راصية واذا كنت على غضبي ورو
مستد في قوله اذا وقعت الواقعة والخبر اذا الثانية وخافضة رافعة
بالضرب حالان والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لا خبر
لما رضى وهو وقت رجوعه وبحزورة تحتي في قوله حتى اذا جاورها وسبقه ان جوي في
والثاني والاخفش في الثالث والجمهور انكره واذا ذلك كله وحملوا حتى في
الاية حرف ابتداء اخل على الجملة باسرها ولا عمل له واذا وقعت ظرف
جوابه محذوف اي انقسمت اقساما وكنتم افواجا واذا الثانية بدل من
الاولى واذا في الحديث ظرف لمحدوف وهو مفعول اعلم اي شائك ونحوه ورغم
اخرى واذا تخرج عن الاستقبال فقال ابن مالك الفاء وقعت للماضي في قوله
تعاي واذا راوا تجارة او هوا انفضوا اليها فان الية تزلت بعد انفضائهم

النسائي

الارض

ذكر

وكذا ولا على الذين اذا ما اتوك لتعلمه قلت لا احب الانية وقال قوم انما وقعت
للمحال في قوله والدليل اذ يغشى لان الليل مقارن للغشيان وتخصر اذا بما تعين
وجوده نحو اتيتك اذا احمر البسرا وروح خلافا للبيانين نحو اتيتك اذا دعوتني
مخلاف ان فاما يكون للمحتمل والمشكوك فيه والمستحيل كقوله قل ان كان
للمرحمن ولد ولا تدخل على متيقن ولا راجح وقد تدخل على المتيقن لكونه مبهم
الزمان بخلاف من متخصر الخالدون ويكون اذا خاصة بالمتيقن والمظنون
خالفت ادوات الشرط فلم تجزم الا في الضرورة خلافا لمن جوز به بقلة كقوله
واذا انصاك خصاصة فتجد ارجح واذا دلت اذا على الشرط فلا تدل على
التكرار على الصحيح خلافا لما اختاره ابن عصفور فلو قال اذا اتمت فانت طالق
فقامت ثم قامت ايضا في العدة ثانيا وثالثا لم يقع بهما شيء على الاول دون
الثاني وكما لا تدل على التكرار لان تدل ايضا على العموم على الصحيح فلو قال اذا اطلقت
امرأة من لساري فبعد من عبيدي حر فطلق اربع لم يقع الا بعد واحد
وتنحل البين على الاول ويعتق اربع على الثاني وتلزم اذا ابدا الاضافة الى جملة
صدرها فعل ولو مقدر اقبل اسم يليه سواء كان مضارعا نحو واذا تبلي
عليهم اياتنا واذا المرنا نضم بانية ام ما ضيا نحو اذا حاك المنافقون ورغم
الغزاة اذا كان في معنى الشرط لا يكون بعدها الا الماضي وقال ابن هشام
ايلاها الماضي اكثر من المضارع وقد احتجوا في قوله هو بنفسه راعية اذا رعت
واذا ترد الي قليل تقع وقد يليه اسم بعده فعل يعينه الفعل بعد الاسم نحو اذا
السما نشقت وجوز الاخفش ايلواها جملة فيها اسمان مستدل وخبر من غير
تقدير فعل كقوله اذا باهلي تحت حنظلية وفي ناصب اذا قولان احدهما
انه شرط او عليه المحققون واختاره البوحيان جملة لها على سائر ادوات
الشرط والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه وعليه الاكثرون
لما سر من انه ملان من الاضافة الى شرطها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف
والاولون انفصلا عن ذلك بان قالوا لعدم اضافة وتردد اللفظ
فتخصر بالجملة الاسمية ولا يحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء فيما جزم به

تيقن

اوح ما

ابن مالك ورده ابو حيان وقيل تدخل على الفعل مطلقا وقيل تدخل على الفعل
المصحوبه بعد نقل الاخفش ذلك عن العرب نحو خرجت فاذا قد قام زيد
وفي المعنى وجهه ان التزام الاسم مع انما هو للفرق بينهما وبين الشرطية
الخاصة بالفعلية والفرق حاصل بقدر ان لا تقترن الشرطية بما ولا يحتاج
لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الابد
بالباب ومنه فاذا هي حية تسعي وهي حديد حرف عند الكوفيين والاخفش
واختاره ابن مالك ويرحمه قوطم خرجت فاذا ان زيد بالباب بكسرات لان
ان لا يعمل ما بعد ها فيها قبلها وظرف مكان عند المبرد والفارسي وابن جني
وابي بكر الخياط واختاره ابن عصفور وظرف زمان تدل على زمان مستقبل
عند الرياسي والرجاع واختاره الزمخشري وابن هارون وابن خروف والشلوبين
القبائلها على ما ثبت لها فاذا قلت خرجت فاذا زيد صح كقولها خرجت على المكان اي
فبالحضره زيد على الزمان لانه لا يخبر به عن الجسد ولا على الحرف لانه لا يخبر
به ويلزم الفاد احتلة عليه واختلف في قوله المازني في زينة للتاكيد
لان اذا الفجائية فيها معنى الاتباع ولذا وقعت في جواب الشرط موقع الفا
وهذا ما اختاره ابن جني وقال يرمي ان هي عاطفة للجملة اذا و مدخولها
على الجملة قبلها واختاره الشلوبين الصغير وانه ابو حيان بوقوع ثم وقع
في قوله تعالى ثم اذا التمستم للشركاء وقال الرجاء دخلت على حد دخولها
في جواب الشرط وقال الزيادة جزائية ولا يلزم فعل والثاني يجوز مع قد
وزعم ابو عبيد ان اذا قد تزداد واستدل بقوله حتى اذا سلكتوه في مناهة
شلا كما شلت الحالة الشرد اقال فزادها لعدم الجواب فكانه قال حتى يدركون
وتاوله ابن جني على حذف جواب اذا قال انك انما اعطاه بعد الفقرة وفي
المصباح انبته ما لا بالمد اعطيت وفي القاموس اني البه السبي ساقه والرجل
شبا اعطاه اياه وفي التمهيد المال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم
اطلق على كل ما يفتني ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق المال عند العرب
على الابال لانه اكثر اموالهم ومال الرجل وتقول اذا صار ذاماك وقد موله غيره

ويقال

ويقال رجل مال اي كثير المال كأنه جعل نفسه مالا وحقيقته ذومال
وفي المصباح المال معروف بذكر ويوث ويقال هو المال وهي المال ويقال
مال الرجل نيك مالا اذا اكثر ماله فهو نيك وامرأة مالة وتقول اتخذ مالا ومول
غيره وقال الازهري يتول مالا اتخذ فنية فقوله الفقهاء ما يتول اي ما يعد
مالا في العرف والمال عند اهل البادية النعمر وفي القاموس المال ما ملكته
من شي جمعه اموال وملكتم تمال وتمول وتمولت وامتلت كثيرا ملك ومولته
غيره ورجل مال وسيل ومول كثير وهو ماله ومالون وهي ماله جمعه
مالة ايضا وملكتم بالضم اعطيت المالك كالماله انتهى وقال
الشافعي رضي الله عنه لا يقع اسم المال الاعلى ماله قيمة يباع بها ويلزمه
بتلفه وان قلت مالا ما يطرحه الناس مثل الفلوس انتهى وقال سفيان
الثوري سمي المال مالا لانه يميل القلوب قال النووي وهو من مناسبة
في المحني والافليس مشتقان ذلك فان عين المال واو والامالة من الليل
بالياء ومن يسروا الاشتقاق الانفاق في الحروف الاصلية قلت ونحوه
قول بعضهم سمي بالسرعة ميله والله اعلم قال فلان يسكون لام الامر وهم
التخفيف قال الشارح ويجوز العوقبة لاضافة المذكر الى الموث في قوله
انزلتم الله عليكم قلت الرواية بالتخفيف وما ذكره فيه نظر والله اعلم
قال وكرامته اي التي اكرمك بها من المال وما اعطاك المال الا ليعطى
كيف تعمل هل تقوم بشكره فيزيدك من فضله او لا فيترعه منك ونحوه
الى غيرك ويجازيك بعلمك وفي الحديث ندب تفقد العالم والامر اصحابه
ورعيتد وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وانه لا ينبغي للمرء ان يكتف
من يتصدق ما انعم الله عليه به وان يعترف بده له ليدركه على ما فيه صلاحه
وفيه ندب لبس ثياب مجوز لبسها ولا يكون تليق بالمعنى ليعرفه المحتاج ويستحق
الزكاة بنية اظهار نعم الله تعالى واتباع السنة وفيه ان اعطاك الله قد
يكون اكراما من الله لعبدك في الدنيا والاخره لكن اذا كان حلالا وفعل
به ما امر به شرعا ويؤخذ من هذا انه ينديب للعالم ان يلبسوا ثيابا

والصاحب ونقل السارج عن المشارق يقال وخبت وتوخيت اذا قصدت التي وقيل
سمي الاخ اخا لقصد كل واحد منهما مقصد اخيه وتحريه وموافقته قلت وهذه
مناسبة في المعنى والافليس مشتق من ذلك وفي القاموس كما مر الاخ ويشدد والاخر
كدلو والافليس قالت وتاخيت التي تحريه وتاخيت اخا اتخذته اود عونته اخا
وانه اعلم ثم قال وفي المصباح الاخ لانه محذوفه وهي واو وترد في التثنية على
المشهور فيقال اخوان في اخية ليعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان
بكسر الهمزة وضم اللام وقل جمعه بالواو والمون وعلى اخوان ابا اقل قلت في القاموس
جمعه اخون واخا واخوان بالكسرة والضم واخوة بالكسرة والضم واخوة تشديد
مضمومين والله اعلم فابرة الحديث ليعبر بعضه لبعضا خصوصا اذا كان الراوي واحدا
ويشدد الحديث برب الاخاني الله تعالى وهو اصله والتسبب في التقيد ونسب حب
الاخوان فانه من حب الله كما مر ونسب حفظ حق الاخ حاضرا وغائبا ونسب تفقد احواله
ان كان مريضاً عاده وان كان محتاجا اعانه وان كان مسافرا تفقد اصله بما يحتاجون
اليه وان مات شهد جنازته وان هدم من الدين ومكارم الاخلاق

اد امنتك الرجل على دمه فلا تقدره عزاه فيهما احمد وابن ماجه عن سليمان بن صرد
رضي الله عنه زاد في الكبير والحاكم في الكبرى والطيبري انتهى قال اذا امنتك الرجل
عند الفقرة امنتا واما ما يفتحها واما وامتة محركين واما بالكسر فهو امن وامن
كفرح وامين كما مر وقد امنت كسمع وامتة تامينا وامتة واستأمتة قال علي بن
الحج كالتسليم والمعاهد والذمي ونحو ذلك ما لم يكن قبله لموجب شرعي ولو امنتك
كالمزني الذي قال ليرتقب وقابل نفس مؤمنة عدا طلب مستحق الدم القصاص فان
اد امنتك الموتى فاد امنتك عند حسان الوجوه عزاه فيهما ابن عدي وشعب البهلي
عن عبد الله بن جراد ومر الكلام عليه مستوفي

اد ابتلي احدكم بالفتنة من المسلمين فلا يقص وهو غيبون وليس فيهم في
الفتنة والجدس والاشارة عزاه فيهما اي يعلي عن ام سلمة روى عن زيد في الكبير
وابوسعده النقاش في كتاب الفتنة ولجده فيه للنقاش عن ابي ايضا اذا ابتلي احدكم
بالفتنة بين المسلمين فلا يرفع صوته على احد الخصمين اكثر من الاخر انتهى قال

اد

اد امنتك الرجل على دمه فلا تقدره عزاه فيهما احمد وابن ماجه عن سليمان بن صرد
رضي الله عنه زاد في الكبير والحاكم في الكبرى والطيبري انتهى قال اذا امنتك الرجل
عند الفقرة امنتا واما ما يفتحها واما وامتة محركين واما بالكسر فهو امن وامن
كفرح وامين كما مر وقد امنت كسمع وامتة تامينا وامتة واستأمتة قال علي بن
الحج كالتسليم والمعاهد والذمي ونحو ذلك ما لم يكن قبله لموجب شرعي ولو امنتك
كالمزني الذي قال ليرتقب وقابل نفس مؤمنة عدا طلب مستحق الدم القصاص فان
اد امنتك الموتى فاد امنتك عند حسان الوجوه عزاه فيهما ابن عدي وشعب البهلي
عن عبد الله بن جراد ومر الكلام عليه مستوفي

اد ابتلي احدكم في النهاية الابتلاء في الاصل الامتحان والاختبار وفي المصباح بلاء
الشيء خيرا وبشر ببلوه بلوا فالبلاء بالالف والابتلاء بالباء المعني امتحنه انتهى والقضاء
بالمد اي الحكم جمعه افضيته كقبا واقبسته وهو في الاصل يقال لانام الشيء واحكامه
وامضاه والفرغ منه سمي بذلك لان القاضي يستتم الامر ويحكمه ويمضيه ويبرغ
منه ويطلق لجة على شيا من اتمام الشيء واحكامه وشرعا الزام من له ذلك يحكم
الشريع قال فلا يقص وهو غيبون وهو غيبون من الكلام على معناه قال ايتمنا رطله الله يكن
للقاضي ان يقضي في حال غير المخلوق نحو غضب وجوع وشبه مفرطين ومرض
سولم وخوف مرعج وحزن وفرح شديد ومن مدافعة خبث وعلية لعاس الخبر
العجيبين وغيرهما لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان مغموم ولا مصاب محزون
ولا يقضي وهو حاجب ويفرق بين ما لا يجادل فيه مجال وغيره واعتمد السلفي انه
ليست في الغضب لله تعالى لانه يوم من معه التغدي بخلاف الغضب لخط النفس
ورج الاذرع انه يفرق بينهما فغير يقضي الكراهة اذا ادعت الحاجة الي الحكم في الحال
وقد يتعين الحكم على الفور في صور كثيرة فان قضي مع تغير خلقه لغد وقضاؤه لقصة
الزبير المشهورة وجب التسوية بين الخصمين في جواب السلام عليها والمطر
الهما وغيره من سائر انواع الاكرام كاستماع وطلاقة وجه وقيام لها فلا يخص
احد هاتين من ذلك وان اخص بفضيلة ليليا كسر قلب الاخر ويمتعه من اقامة
حجته روي ابوداود عن علي رضي الله عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث
قاصيا الي اليمن قال له اذا طيس بين يديك الخصمان فلا تقص حتى تسع من الاخر
كما سمعت من الاول فانه اهرق ان تبين لك القضا فان سلم عليه احد هاتين نظر
الاخر او قال له سلم ليحبيبهما معا اذا سلم قال شيخ الاسلام وكانهم احتملوا
هذا الفصل ليليا بطل معني التسوية قال الزركشي في مختار ما مال السيد
الامام من وجوب علميه في الحال وبه جزم القاضي ابو الطيب وشرح الرويان
وغيرهما وصححه الجرحاني وتسبقه الي نحو ذلك الاستوى ثم قال وما ذكره الشيخان
هنا لا يوافق ما حرماه في السير من ان ابتد السلام سنة كفاية واجيب
بانهم ارتكبوا ذلك هنا حذر من التخصيص وتوهم الميل ولا يرفع الموكل عن

اد امنتك الرجل على دمه فلا تقدره عزاه فيهما احمد وابن ماجه عن سليمان بن صرد
رضي الله عنه زاد في الكبير والحاكم في الكبرى والطيبري انتهى قال اذا امنتك الرجل
عند الفقرة امنتا واما ما يفتحها واما وامتة محركين واما بالكسر فهو امن وامن
كفرح وامين كما مر وقد امنت كسمع وامتة تامينا وامتة واستأمتة قال علي بن
الحج كالتسليم والمعاهد والذمي ونحو ذلك ما لم يكن قبله لموجب شرعي ولو امنتك
كالمزني الذي قال ليرتقب وقابل نفس مؤمنة عدا طلب مستحق الدم القصاص فان
اد امنتك الموتى فاد امنتك عند حسان الوجوه عزاه فيهما ابن عدي وشعب البهلي
عن عبد الله بن جراد ومر الكلام عليه مستوفي

الوكيل والمصرون الدعوى متعلقة به ايضا بل ليل حليفه اذا وجبت بمن ويجوز
 رفع مسلم على كافر في المجلس بان يجلس مثلا المسلم اقرب اليه كما جلس علي رضي الله
 عنه بجانب شريح في حصونة له مع هوددي وقال لو كان خصمي مسلما لجلست
 معه بين يديك وبكفي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تستأوهم في المجلس
 رواه البيهقي في سننه ولان الاسلام لعلوا ولا يعلاني قال في الروضة وبنيه
 ان يجري ذلك في سائر وجوه الاكرام اي حتى في التقديم بالدعوى كما يحل لبعضهم
 وهو ظاهر ان قلت للخصوم المسلمون والاقتناء ظاهر خلافه لكن في الضرر التأخير
 قالوا وليقبل عليهما نظرية وعليهما السكنية بلا منج معها ولا تثار ولا ينهرها
 ولا يصح عليهما ما لم يتركا اذ باو يندب ان يجلسا بين يديه ليميزا وليكونا ساهما
 لكل منهما السهل واذا جلسا تقاربا الا ان يكون رجلا وامراه غير محرم فينبأ عدان
 ولا يتعنت شهود ابان يقول لهم لم تشهدون وما هذه الشهادة ولا يلزم لها ولا
 يمنعها ولا يلحق احد منهم والامن للخصم من حجة ولا يشاك احد منهم ولا يحمل احد
 منهم على الخيانة كان يجري المايل الى النكول عني اليمين عليه او الى التوقف عن الشهادة عليه
 لكن يرشد الى الانكار في حدود الله تعالى كما هو مبين في محله ولا يجوز ان
 لعلم المدعي والشاهد كيف يضح الدعوى والشهادة ولا ان يعلم المدعي احتجابا لما فيه
 من كسر قلب صاحبه وفي جواز تعليمه الشاهد قوله وقد يفرق بينهم ما بان الدعوى
 اصل والشهادة تبع ولا بأس ان يسأل من المدعي عن صفة الدرهم المدعاة كان
 يقول اهي صحيفة ام مكسرة ونذبه له نذب للخصم بعد ظهور وجه الحكم الى صلح
 يرحي ويوحزله للحكم يوما ويومين برضاها بخلاف ما اذا المر برضاها واذا حضر
 بين يديه فله ان يسكت حتى يتكلم وان يقول ليتكلم المدعي محكما وصدوره
 من اليمين الواقف على راسه اقل لما فيه من ازالة هيبته القدوم ولا يقول المدعي
 اذا عرفه تكلم لانه ميل ويطالب جواز المدعي عليه بجواب الدعوى وان لم
 يساله المدعي لان المقصود فصل الخصومة وبذلك تنفصل فلو اقر بالمدعي وحلف
 المدعي اليمين الردودة عليه ثبت المدعي بغير حكم خلاف البيعة لان دلالة الاقرار
 ولو حكما على وجوب الحق حلية اذ الانسان على نفسه بصيرة والبيعة تحتاج

الي

الى نظر واجتهاد والمدعي بعد الاقرار ان يطلب من القاضي الحكم عليه فيحكم كان
 يقول له الزمك به وان انكر سكت القاضي او قال للمدعي انك حجة نعم ان
 جهل المدعي ان له اقامة البيعة فلا يسكت بل يجب اعلامه بان له ذلك وقال البيهقي
 ان علمه بذلك فاسكوت اول وان شك فالقول اول وان علم حمله به وجب اعلامه
 انتهى فان قال في حجة واقام فذاك وان قال يحلف خصمي ولو مع قول له في حجة حلف
 لانه قد يحلف ويقر فيستغني المدعي عن اقامة الحجة وان حلف واقام واظهر كذبه
 فله في تحليفه مع وجود البيعة عرض ثم بعد حلف خصمه ان جاء لشاهد بين
 او شاهد وامرأتين او شاهد وبمين سمعت وان قال لا بيعة لي اصلا لاحاضر
 ولا غايه او كل بيعة اقيم لفي باطله او كاذبه او زور لانه ما لم يعرف اولي ثم
 عرف او تذكر فلو قال شهودي فسقة او عبيد فما بعد ولوا احرار وقد
 مضت مدة استبرأ او عتق قبلت ثم دلفهم والافلا ويحب تقديم السابق
 لمجلس الحكم ان جاوا امرتين وعرف السابق والعبرة بسبق المدعي لا المدعي عليه
 فان جعل السابق واستورا في يجيهم اقرع بينهم وقدم من خرجت فرمته
 وان كثر واوعس الاقرع كتيب في رقع استمروهم وصبت بين يدي القاضي لياخذها
 واحدة واحدة ويدي من خرج اسمه في كل مرة ويسحب ان يرتب ثقبه كتيب
 اسمهم يوم قضاه ليعرف ترتيبهم ولوقدم الاسبق غيره على نفسه جاز ولا
 يقدم سابق ومن خرجت فرمته الابدعوي واحدة وان اتخذ المدعي عليه
 دفعا للضرر عن الباقي فان كان له دعوى اخرى انتظر فرأى ثم او حضر في مجلس اقر
 ويسحب له تقديم مسافر من مترين للمسافر خابطين انقطاعهم عن رفقتهم
 ان تاخر او عن المقدم ليل يتضرروا بالخلف وتقديم سائر اي تقديم من طلبا
 لسترهن وظاهران الغنائم مثل من لا ان كان المسافرون والانساء مدعي عليهم
 بدعا وهم ان كانت خفيفة بحيث لا تضرب بالمقيمين في الاولي وبالرجال في الثانية
 اضرا ربينا فان طالت فالقياس كما قال الاستوي ان يسمع في عدد لا يضرب بالباقي
 كالمولم يكن معهم غيرهم اي من المسافرين والنساء ورح في الروضة وحزم به في الروض
 انه يقدم من ذكر بواحدة انتهى هذا ان قل المسافرون والنساء الاقدم بالسبق

حجة
 هذا المدعي
 وانما حلف المدعي
 ان كان في حجة
 تدوير اسمها وفي حجة
 او في حدة الزوج
 فان الختم يبلعانه

ثم بالقرعة ويقدم المسافر على المراد المقبلة قال شيخ الاسلام قال الاذري وغيره
واذا قدمنا واحدة فالظاهر ان المراد التقدم بالدعوى وجوابه وفصل الحكومة فيها لعدم
ان تاخر الحكم لا ينتظر بيعة او تركية او نحوها سمع دعوى من احد حتى يحضر هو بيعة
فيشتغل حينئذ باتمام حكومته اذ لا وجه لتعطيل الخصومة انتهى وان قال كل من
لخصم ان المدعي فان كان قد سبق احدهما الى الدعوى لم يقطع دعواه بل على الاخر
ان يجيب ثم يدعي ان شاؤا والادعي من بعث منهما العون خلف الاخر وكذا من قام
منهما بيعة انه احضر الاخر ليدعي عليه وان استواء اوقع بينهما من خرجت قرعة
ادعي والمدعي والمفتي في فرض الكفاية والعين يقدر بان كان او بالقرعة
وجوابا ما في غير الفرض فالقدم بالمسئبة وانما ذكرت هذه الغلبة للجهل في هذا
الزمن وفي الحديث التخذ بر من القضاة وبيان عظم الخطر فيه بقوله اذا ابتلي احدكم
بالقضا وفيه تعليم اداب القضاة والعدل بين الخصوم وتاديب تارك الادب في مجلسه
واللتوية بين الخصميين تنبيه هذا الحديث سند ضعيف ومتمم صحيح لورث
اجزائه في احاديث صحيحة وشواهد وباتي فيه من يدان شا الله تعالى

اذا اردت ان يرد فاجتهد حسن الوجه حسن الاسم عزاه فيهما للبخار
عن بريد بن مسعود زاد في الكبير ومصحح والدليل وابن البخار عن ابن عباس انتهى
هذا الحديث وجه تصحيحه ان سنده عن بريدة حسن وقاعدته اذا وردت
من طريق اخر عن راو اخر ترجح الى الصحة بتصحيح صحيحه وهو احد قسمي الصحيح
كما سريه المقدمة قال اذا اردت ان يرد في الدرر كما صلبه اي ان قد تم الى رسول
والبريد فارسمية اصله البغل واصل بريدة ذم اي محذوف الذب كانت
بغال البريد كانت محذوفة الاذنان كالعلامة لها تعربت وخفقت ثم الرسول
الذي يركبه بريدة والمسافة التي بين السككين بريدة والسكة موضع كان يسكنه
المرتبون ويرت في كل سكة بغال وتعد ما بين السككين فرسخان وقيل اربعة
وفي القاموس البريد المرتب والرسول والرؤول على رؤاب البريد قال فاجتهد
اي للتفاوت بحسن صورته واسمه وقد كان صلى الله عليه وسلم يشهد عليه
الاسم القبيح وبكره جدا من الاشخاص والاماكن والقبائل والجمال وفيه الموطأ

انه

انه صلى الله عليه وسلم قال للصحبة من تجلب هذه فقام رجل فقال انا فقال ما اسمك
فقال الرجل مرة فقال له اجلس ثم قال من تجلب هذه فقام رجل اخر فقال له ما اسمك
قال حرب فقال له اجلس ثم قال من تجلب هذه فقام رجل فقال انا فقال ما اسمك
قال يعديس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلب فخرج مباحث المسمى بالاسم
المكروه تجلب للصحبة ومر في مسيرته بين جبلين فسأله عن اسمهما فقيل له فاتبع
ونظر فعذر عنهما ولم يسم بينهما ومن تأمل السنة وجد معاني الاسماء من ينطق
بها حتى كان معانيها مأخوذة منها وكان الاسماء مشتقة منها فتأمل قوله صلى الله
عليه وسلم سلم سلمها الله وغفار عقر الله لها وعصية عصت الله وقوله لما
جاءه جيل من عمر ويوم الصلح سهل اسركم وقوله لبريد لما سأل عن اسمه فقال
بريد فقال يا ابا بكر برد اسرنا ثم قال من انت قال من اسمك فقال لا يا كبريتنا
ثم قال من قال من سهم قال خرج سهمك حتى كان يعتذر ذلك في التاويل فقال
رايت كانا في دار عقبة بن رافع فاتي بنا برطب من رطب ابن طاب فاولت العاقبة لنا
في الدنيا والرفعة وان دينا قد طاب واذا اردت ان تعرف تاثير الاسماء في
معناها فتأمل حديث سعيد بن المسيب عند البخاري وغيره عن ابيه عن جده
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما اسمك قلت حزن قال انت سهل
قال لا غير اسمي اسماني ابي قال ابن المسيب فانزلت تلك الحزونة فبينا بعد
والحزونة الغلظ ومنه ارض حزنه وارض سهله وتامل ما في الموطأ عن يحيى
بن سعيد ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال حرج قال ابن من قال ابن
شباب قال من قال من الحزوقه قال ابن مسكك قال حرج قال النار قال يايتها
قال بذات لظي قال ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر رواية الشعبي
في غير الموطأ حرج من جهينة الى عمر رضي الله عنه فقال له ما اسمك قال
شباب قال ابن من قال ابن حرج قال من ابن قال من الحزوقه قال واين
منزلك قال بجرة النار قال وحك ادرك منزلك فقد احترقتهم قال فانهم
فاذا هم قد احترق عامتهم قال ابن القيم وقداسة شكل هذا من لم يفهمه
وليس يحمد الله مشكلا فان مسبب الاسباب جعل هذه المناسبات



مقتضيات هذا الامر وجعل اجتماعا على هذا الوجه الخاص هو موجب له واخر
اقتضاها لاثرها الى ان يتكلم به من ضرب اللحن على لسانه فحينئذ تكلمت باجتماعها
وتنت فربنا عليها الاثر ومن كان له في هذا الباب فقه لنفسه انتفع به غاية الانتفاع
فان البلا موكل بالمنطق رواه بن عبد البر ومن البلا لمخاض القول قول الشيخ البايز
الذي اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فراهي عليه حمي فقال لا بأس ظهر ان شاء
الله تعالى فقال بل حمي تفور على شيخ كبير تزيده القبور فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فغم اذ او قد راينا من هذا عبرتنا كما وفي غيرنا والذي راينا قطرة في
بحر وقد فاك الموتل الشاعر شفا المومل يوم القلة النظر
البيت المومل لم يخلق له بصرة فلم يلبيث ان عمي ويندب مع ان وهب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى بعلام فقال ما سميت هذا قالوا الساب قال فلا
تسموه الساب ولكن سموه عبد الله قال فغلبوا على اسمه فلم يمت حتى ذهب عقله
فحفظ المنطق وخبر الاسما من حفظ الله للعبد وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم
من تمنى ان يحسن اسميته اي ما يقدر لها من ان وقد يكون اسميته سبب حصول
ما تمناه او بعينه وقد رات اخبار كثيرة عن المتدينين اصابتهم اما منهم او بعضا
وقد رات ابوبكر الصديق يمثله هذا البيت انا احذر لسانك ان تقول قبيح
ان البلا موكل بالمنطق ولما نزل الحسين واصحابه بكر بلاكم رسال عن اسم لقبيل
كربلا فقال كرب وبلا ولما وقعت حليلة السعدية على عبد المطلب تساله رضاع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها من انت قالت امرأة من بني سعد قال ما اسمك
قالت حليلة قال نعم سعد وحلم هانان حللتان فها معنا الدهر وقال بن عباس
بعث ملك الروم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا وقال انظر اين تراه
جالسا وملا الى جنبه فاينظر الى ما بين كتفيه قال فلما قدم راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا على نسيخ واصنعا قدميه في الماء وعن نمبه ابوبكر فلما
راه النبي صلى الله عليه وسلم قال تخول فانظر ما امرت به فظفر الخاتم ثم رجع الى
صاحبه فاجبره الخمر فقال ليعلمون امره ولعلكم يحث قدي فتقال بالانشاء العلو
وبالما الحياة وقال عوانه ابن الحكم دعا ابن الزبير الى نفسه فقام عبد الله بن مطيع

يبايع

يبايع

يبايع فقبض عبد الله بن الزبير به وقال لعبيد الله بن علي بن ابي طالب قم فبايع
فقال عبيد الله قم يا مصعب فبايع فقال الناس الى ان يبايع بن مطيع ويايع مصعبا
ليجذب في امره صعوبة وقال سلمة بن محارب نزل الحجاج ديرة فرة ونزل عبد الرحمن
ابن الاشعث ديرة الحجاج فقال الحجاج استقر الامر بيدي وتجمع به امر الله
واسه لاقتلته وهذا باب طويل عظيم النفع نبهت عليه ادبي تليبه والمقصود
ان الاسما للحسنة محمود شرعا وكذلك الصور للحسنة وقد اوضحت
لك ارتباط معني الاسم بالمسمي وبينت لك ما يدل عليه من وجوه منها قول
سعيد مازالت فينا تلك الحزونة وهي التي حصلت من تسمية جده نخون
وقول عمر بن الخطاب ادرك اهلك فقد احترقوا ومنع النبي صلى الله عليه وسلم
من كان اسمه مرة وحرمان تحلب تلك اللقحة التي اراد ان تجلبه وشواهد ذلك
كثير جدا فقال ان نزي اسما قبيحا الا وهو علي سمي قبيح كما قيل
وقال ان البصر عينك ذالقة الا ومعناه ان فكرت في لقبه
واسه سبحانه وتعالى حكمت في قضايه وقدره يفهم النفوس ان تضع الاسما على حسب
مسميها كما تناسب حكمته تعالى بين اللفظ ومعناه كما تناسب بين الاسباب
ومسبباتها قال ابو الفتح بن جنبي ولقد مر بي دهرانا اسمع الاسم لا ادري معناه
من لفظه ثم اكتشفه فاذا هو ذلك بعينه او قريب منه وذكر هذا الابن تسمية
حقال وانا يقولي ذلك كثيرا وقد مر قوله صلى الله عليه وسلم اسلم سالم الله الخ ولما
اسلم وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه ووقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فكبر اسمه وفعله فقال له غيب وجهك عني وبالجملة فالاخلاق والانفال
القيح تستدعي اسما تناسبا واصنادها تستدعي اسما تناسبا وكان
ذلك ثابت في اسما الاوصاف فهو كذلك في اسما الاعلام وما سمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد واحمد الا لكثرة خصال المحمد فيه وذاته احمد وذات
الخلق ولهذا كان لوا الحمد بيده وامته للحادون وهو اعظم لخلق حمد الرب
ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بتخصيص الاسما فقال حسنوا اسماكم فان صا
الاسم الحسن قد يستحي من اسمه وقد حمله اسمه على فعل ما يناسبه وترك

حب

ما يبيانه ولهذا ترى اكثر السفل اسما وهم تناسبهم واكثر العلية اسما وهم تناسبهم
 ولهذا المعنى اسرى الله عليه وسلم ان يكون البريد اليه حسن الاسم حسن
 الصورة وفي هذا من الحكم ما لا يحصى وقد اشترت الي بعض ذلك وبالله التوفيق
 اذا ابق العبد لم يقبل له صلاة عزاه فيها المسلم عن جبرير زاد في الكبير
 حتى يرجع الي مواليه وابن خزيمة وابوعوانة والباوردي ولعبه عنده اي
 داود وابن خزيمة والطبراني اذا ابق العبد الي الشرك فقد حل به وبجده
 عنه الطبراني وابن عدي عن ابي هريرة اذا ابق العبد فقد برت منه ذمته الله
 ورسوله ولعبه عن جبرير الطبراني اذا ابق العبد لم يقبل له صلاة وان مات
 سات كافرا وكلمه عن علي بن ابي بصير في الصلاة ولا يجدوا في جبرير اذا ابق
 العبد فليحق بالعدو فوات فهو كالمرا اذا ابق العبد ثم ابق في بق فبعوه ولا تعذبوا
 خلق الله قال اذا ابق بفتح الموحدة افصح من كسرها وبه حال القرآن اذا ابق الي الفلك
 المستحون قال المصوبون يقال ابق العبد بفتح الباء اذا هرب من سيده يابق
 بضمها وكسرها فهو ابق وحي ابن فارس ابق العبد بكسر الباء يابق بفتحها وفي سر
 اللغة للمقابل لا يقال للعبد ابق الا اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كد في العمل
 والافصح ارب قال لم تقبل له صلاة اي مع صحتها ونقل الشارح عن المؤلف
 قال ابن الصلاح هو على ظاهره وان لم يستحل لانه لا يلزم من العحة القبول فصلاة
 الابن صحيحه غير مقبولة كالصلاة في الدار المصنوبة فيسقط القضاء ولا ثواب
 فيها وليس عليه في الاخرة عقاب تارك الصلاة قال النووي وما قاله ابن
 الصلاح ظاهر لا شك في حسنه وقد قال جاهر اصحابنا ان الصلاة في الدار
 المصنوبة صحيحة ولا ثواب فيها انتهى ونقل ابن الصباغ في فتاويه عن العراقيين
 ايضا ما نقله النووي عن الجمهور وهو المعتمد وقال ابن منصور بن ابي اس
 الصباغ القياس على طريق من صححوا الصلاة وحصل الثواب فيكون مثابا على
 فعله عاصيا في المقام في الغصوب فاذا لم يمنع من صحته لم يمنع من حصول الثواب
 ونقله عن شيخه في الكامل وسني علي هذا المحقق وبعه الاتموني وقال الماوردي
 وعياض هذا محمول على المسجل فلا تقبل له صلاة ولا غيرها للكفر وانكر عليه ما ابن

ولا ينعقد له صلاة
 من

الصلاة

المصالح انتهى وقوله برت منه ذمته الله الخ رحله وتنفيذ وان اسجل وغوة
 وان مات مات كافرا اي للنعمة وان اسجل واما الامر ببعه فارشاد واما
 النهي عن التعذيب فمعناه لغير موجب شرعي وندب العفو ويأتي فيه مردان تناسبا
 اذا ابي احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضا زاد في الكبير بينهما عزاه
 فيها لاحد وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد بن ابي
 حبان والحاكم والبيهقي فانه انشط للعود زاد في الكبير عبد الرزاق والطبراني
 وابن جبرير في تعذيبه وبعه عن عمر الترمذي في العدل واليه في ابي احدكم
 اهله واراد ان يعود فليغسل فرجه قال وصح البيهقي وقفه انتهى قال
 اذا ابي احدكم اهله اي جامع من رجل وطيه من زوجة وامه من فوطيه في الامر
 فعله قال ثم اراد ان يعود وفي لفظ ان يعاود اي يجمع ثانيا وفي لفظ ثم اراد العفو
 قال هبتوضا بينهما اي وضوا ثانيا كوضوا الصلاة ففي لفظ ابن عدي والبيهقي
 عن ابن عمر رفعه اذا اتيت اهلك ثم اردت ان تعود فتوضا وضوك للصلاة
 والامر هنا للندب عند مالك والشافعي وابي حنيفة واحمد والجمهور ولا
 خلاف عندنا فيه وللوجوب عند داود الظاهري وابن حبيب من المالكية
 والاولي الغسل ويكره العود الي الجماع بلا وضو ويندب له الوضو اذا اراد
 النوم كما في حديث ميمونة ولولقيد الي الجماع ثم بين الحكمة فيه فقال فانه ان شئ
 اي اخف للعود واعون عليه واطيب في القاموس نشط كسمع نشاطا بالفتح فهو
 ناشط ونشط ونشط طابت نفسه للعمل وغيره وفي الدرر كاصله النشاط
 الخفة فان لم يغتسل ولم يتوضا ندب غسل فرجه حديث الترمذي وهذا
 من جليل حكمه صلى الله عليه وسلم ويأتي فيه مردان شانه تعالى
 اذا ابي احدكم اهله فليستتر ولا يتجرد ان تجرد العبد من عزاه فيها
 اي لا يستره والبيهقي زاد في الكبير والخطيب عن ابن مسعود وابن
 ماجه زاد في الكبير والطبراني عن عتبة بن عمير والنسائي زاد في الكبير
 والطبراني عن عبد الله بن سرجس والطبراني عن ابي امامة ولفظة في الكبير
 فليستروا في لفظ فليستتر عليه وعلي اهله ولا يتعريان لعري المحرم رمر

معضى
 انه يندب الوضو

حسنه وفي الكبير للدارقطني في الافراد عن عبد الله بن سرجس اذا اتى احدكم
 اهله فليلق على عجزه وعجزه قالوا ولا يتجرد ان تجرد العيرين وفيه للطبراني في
 الاوساط عن ابي هريرة اذا اتى احدكم اهله فليستتر فانه اذا لم يستتر استجبت
 الملائكة وخرجت وحضر الشيطان فان كان بينهما ولد كان للشيطان فيه شرك
 قال اذا اتى الخ اي اراد جماع حليلته قال فليستتر الا امر للوجوب كما مر في
 حديث انه احق ان يستحي وقوله الامن من زوجك المراد جواز نظر كل منهما اليها
 واستماعه لهما لا التكتيف بدليل ولا يجرد ان تجرد العيرين بفتح العين المهملة
 وسكون التحتيتين وفتح الراءينهما فون تشبيهه غير بصنطه في القاموس للحمار الاحلي
 وغلب على الوحشي وهما عيران والاشي عير جمع اعيار وعيار وعبور وعبور ومجبور
 جمع للبع عيارات والحكمة فيه من وجوه منها حيا من اسه واد بايع الملائكة فانهم يحضرون
 من يسترو في حضورهم بركه جليلة اشار اليها في الحديث وحذر من حضور
 الشيطان وصيانة للولد منه وذلك بسبب تسترها عند ارادة الجماع وفوتها
 الذكر الوارد وهذا من حكمه الشريفه عليه افضل الصلاة والتسليم من اخذ بسبب
 من ذلك حرم هذا العير العظيم تخيب قوله تجرد العيرين هذا على سبيل التمثيل
 والتشبيه وذلك لان الحمار ابلد للحوانات فمثلها لعدم فهمها وتقم الفعل بينهما ولم
 يذكر لفظ الحمار في اكثر الروايات كراهة لذكره ومن استجاشهم لذكر اسمه انهم يكونون
 عنه ويرعون عن المضرب باسمه وقد عد من مساوي الادب ان يجري ذكر الحمار
 في مجلس قوم او يمسروه ومع ذلك فقالوا اعرابي الحمار شئنا والعيار وفد صرح
 بذكره في حديث كما مر وفي هذا غاية التفسير عن هذا الفعل فصل نقل الشارح
 عن الغزالي قال ينبغي ان يكون بينهما تطف بالكلام والتقبيل قال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يقعن احدكم على اهله كما يقعن الحمار لئلا يكون بينهما رسول فيل وما الرسل
 قال القبلة والكلام اللين رواه ابو منصور الديلمي عن انس باسناد ضعيف
 قال ويكره الجماع في اول ليلة من الشهر وليلة النصف والليل الاخرة يقال ان
 الشيطان يحضر في اوامع اهلها ثم قلت هذا لا اصل له ومن عمل ما ثبت
 في السنة لا يحضر شيطان والله اعلم قال وروي كراهة ذلك عن علي وابي هريرة

في قوله العيرين
 في قوله العيرين
 في قوله العيرين

ومعويه

ومعويه قلت لم يثبت والله اعلم قال الدميري واذا قضى وطره فليتم بل على
 اهله حتى تقضي هي ايضا فتمت فرمات اخر ان لها عن انزاله قلت هذا معني حديث
 طلق الا ان عند ابن عدي ومجمله ثم والله اعلم وروي الخطيب عن جابر رفته اذا
 انبت اهلك فاعمل عملا كيسي وسيا في الكلام على صفة جماعه صلى الله عليه وسلم
 وانه كروي للخطيب وهو ضعيف عن ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان يعطي
 راسه وتخفص صوته ويقول للمرة عليك بالسكينة والجماع اذ اب كثيره باي ذكرها
 ان شاء الله تعالى وكان الانسب تقدمه على الحديث قبله
 اذا اتى الرجل القوم فقالوا امر حيا لمرحبا به يوم القمه يوم بلقي ربه واذا
 اتى الرجل القوم فقالوا له فخطاه له يوم القمه عزاه فيهما للطبراني والحاكم
 عن الضحاك بن قيس زاد في الكبير الفهرري ولفظ الكبير في الجملة الاولى اذا اتى احدكم
 القوم والثانية الرجل وعلي اللقطين الانسب تاخير عن اذا اتى احدكم الغائب
 قال اذا اتى الرجل القوم اي جاهم فقالوا اي له مرحبا بفتح الميم وسكون الراء
 وفتح الحاء المهملة وتوين الموحدة والرحب القضا الواسع في الدر كاهله اي لقيت
 رحبا وسعة والرحب القضا الواسع وفي القاموس اي صادفت سعة وينة
 المصباح والاصل نزلت مكانا واسعا ورحب بالشد يد قال له مرحبا قال
 لمرحبا به الخ كناية عن بجاته ورحي الله عنده وادخاله الجنة والمراد اذا عمل من
 الخير ما يستحق ان يقال له هذا فهو علم لسعادته فان الله اذا احب عبد القبي
 حبه في قلوب عباده وفيه اشاره وبشاره بنظره الى الله تعالى قال واذا
 اتى الخ بفتح القاف وسلون الحاء المهملة قال الشارح او فتح فظا مهملة
 متونة في النهاية نصب على المصدر اي فحطت تحفا وفي القاموس المحط
 الضرب الشديد واحتباس المطر فحط العام وفرح وعني فحط وفحط وفحوطا
 اتري وفي النهاية اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه
 يقال له مثل ذلك يوم القيمة وهو دعاء عليه بالحدب واستعارة لانقطاع الخبر
 عنه وحده من الاعمال الصالحة قلت اي اذا عمل سيئا يستوجب به
 ما ذكره في الحديث انتم شهداء الله في الارض وعلي هذا فيكون كناية عن

في الحديث
وهناك لونه
على الله

غضب الله عليه وادخله النار والله اعلم
اذا اتى احدكم الغايط فلا يستقبل القبلة ولا يوطأ ظهره شرقا او غربا
عنه فيهما لاحد والشخين وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي
ايوب زاده في الكبير وابن ابي شيبة وفيه عنه لسعيد بن منصور وشيخين
وابي داود والترمذي وقال هو احسن شي في الباب واضح والنسائي اذا
اتيت الغايط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بيول ولا غايط
ولكن شرقوا او غربوا وفيه لحرب بن اسمعيل الكوفي في مسابله والفقير
في تهذيبه عن سراقه بن مالك وضعف وقال ابو حاتم انما يروونه سواقفا
واسنده عبد الرزاق باخرة اذا اتى احدكم الغايط فليكرم قبلة الله فلا يستقبل
القبلة والقوا بحال السر والعلن والظل والماء وقارعة الطريق وليس عبد الرزاق
والدارقطني والسيرفي عن طاوس مرسل اذا اتى احدكم البراز فليكرم قبلة
الله فلا يستقبلها ولا يستدبرها ثم ليستطب بثلاثة احمار او ثلاثة اعواد
او ثلاث حثيات من شراب ثم ليقل الحمد لله الذي اخرج عني ما يؤذي بي واسك
علي ما ينفعني التهي وسيا في حديث ابي هريره انما التكم بمنزلة الوالد اعلمكم
فاذا اتى احدكم الغايط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه
ولم يذكر المؤلف تمتد وهي وكان يا مرسلات احمار ويمينه عن الروث والرمة
لفظ ابي داود ورواه مسلم من وجه اخر وورد في هذا احاديث كثيرة ياتي بعضها
ان شاء الله تعالى قال اذا اتى ابي جابر الغايط ثقل المشايخ عن المؤلف قال
قال اهل اللغة اصل الغايط المكان المطهر كانوا يبنون له حاجه فكنوا به
عن نفس الحديث كراهة لاسمه ومن عادة العرب التعفف في الفاظها واستعمال
الكنايات في كلامها وصون الالسنه مما نقصان الاسماع والابصار عنه وقال
بعضهم كني به عن العذر كراهة لذكرها بخاص اسمها حقيقة عرفه غلبت
على الحقيقة اللغوية وقال ابن العربي غلب هذا الاسم على الحاجة حتى صار
فيها عرف منه في مكانها وهي احد قسمي المجاز انتهى وقال بعض المحققين اصل
الغايط المكان المطهر من الارض ثم استعبر للمخرج وفي القاسوس الغوط

الترين

الترينة والحفر ودخول النبي في النبي كالغيط والمطهر الواسع من الارض كالغايط
والغايط جمع غوط بالضم وغواط وغيطان وغياط بكسر هاء والغايط كناية عن
العذرة قال فلا يستقبل جواربا اذا واهنا للنهي والفعل مجزوم بها ويجوز
جعلها للنهي فيرفع الفعل وامالاية ولا يوطأ ظهره فلهذا والفعل مجزوم وعلامة
جزمه حذف الياء قال القبلة يعني الكعبة شرقا الله تعالى وهذا الحديث
يدل على عموم النهي في الصحرا والبيات وهو مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه
عنه في المشهور واحد والي نور وغيرهم رحمهم الله وذهب مالك رحمه الله الى الجواز
في الكعب وعن روايتان في السائر وحن وحسن الشافعي وغير رضي الله
عنه الحديث بالصحرا الاخبار وردت في ذلك جمعا بين الاحاديث لانه اول من
النسخ من احاديث الصحابين وغيرهما عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قضا حاجته
في بيت حفصة مستقبلا الشام مستدبرا الكعبة فجمع ايمتنا بحمل حديث
ابي ايوب المفيد للتحرير على الفضا والمراد بالفضا ما لا يمكن تسقيفه وعلى ما لم
يستتر فيه ثم تقع ثلث ذراع فاكثر يمينه وبيته ثلاثة اذرع فاقل بذراع الاذي
منه وقد روته شبران ولو بارخا ذيله لان الحديث والاستقبال والاستدبار واحد فوجه
منتف بقربه من السائر وعلى ما لم يكن البناء المعد لذلك لانه لسعة لا يشق فيه
اجتناب الاستقبال والاستدبار بخلاف ما اذا استتر فيه بما ذكرنا وكان في البناء
المعد فقد يشق فيه اجتناب ما ذكر فيجوز فعله لان حجة القبلة معترضة بينت
في الفضا وخص فيه في البناء المشقة ومع ذلك فالاولى ترك الاستقبال والاستدبار
قال الحافظ وضابط السترة ان تستر الاسافل فلا يكتفي العثرة ويحوها انتهى قال
شيخ الاسلام والمراد بالبناء ان يكون بين يديه ساتر على الوجه المتقدم في السترة
سوا كان في بناء فضا وبالفضا ان لا يكون كذلك فالاعتبار بالسائر وعدمه
لا بالفضا والبناء على الاصح فحرم المحاذاة في البناء اذا لم يستتر فيه على الوجه المذكور
الا ان يكون في بناء مهيأ للفضا الحاجة ولو هبت الريح عن يمين القبلة وشماتها
جاز استقبالها واستدبارها فلو تعارض الاستقبال والاستدبار فالظاهر
رعاية الاستقبال كما يراعي القبلة في السترة واذا لم يحرمها فالافضل على المختار

لما هو اجتناب المحاذاة
فيه بخلاف البناء

بار

رك ذلك اذا امكن ذلك بلا مشقة انتهى ولا يكره استقبالها واستدبارها حال
الاستنجاء واخراج الريح والحجاء اذ النهي عن ما ذكر بحالة البول والغايظ وذلك
مستحب في الثلاثة ويكون استقبال بيت المقدس واستدباره ببول او غايظ لا يقرب
علي الصواب وقال ابن سيرين والتعمي بحرم استقباله واستدباره بذلك وكانها
لم يبلغها حديث ابن عمر ولم يصلح عندهما للتخصيص لانه فعل في خلوة فاحتمل انه
خاص به وذهب ربيعة وداود الى الخوار في القبلة مطلقا اخذ حديث ابن عمر
وحدث جابر عند احمد وابي داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
والترمذي وقال حسن عريب وقال البخاري هو صحيح قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يستقبل القبلة ببول فرائبه قبل ان يقبض لعام استقباله وقال
ابن عبد البر هذا الحديث لا تقوم به حجة وحديث ابى داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي وقال النووي سننه صحيح انه صلى الله عليه وسلم بلغه
ان قوما يخرجوا من الاستقبال فقال او قد فعلوها حولوا بمقعدتي الى القبلة
واما حديث ابى داود وابن ماجه عن معقل بن ابى معقل الاسدي قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة ببول او غايظ فيه بوريد
مولى لبني تغلبه قال الذهبي لا يدرى من تقو قال شمر بن اوس وعمر بن قاسم
قال الشيخ ويل الدين العراقي ضبطناه في سنين ابى داود وعمر بن الخطاب وفي بقية
الكتب الستة او عمر بن الخطاب الالف واعله من الناسخ وكلاهما صحيح والمعني
استقبلوا جهة المشرق والمغرب قال الخطابي هذا خطاب لاهل المدينة
ولمن كان قبلته على ذلك السميت فاما من كان قبلته الى جهة المشرق والمغرب
فانه لا يغرب ولا يشرق قلت ما قاله حسن لموافق المعنى الظاهر
لا يوجب ~~المعنى~~ المراد من سياق الحديث والله اعلم
اذ اتى على يوم لا زاد فيه علم يقرب من الله تعالى فلا يدل في صلح شمس
ذلك اليوم عزاه فيهما للطبراني في الاوسط وابن عدي وابي نعيم في الخليل عن
عائشة من وضعه زاد في التكميل والخطيب واورده ابن الجوزي في الموضوعات
انتهى قال الشارح قد شجنا يعني المؤلف لان في سننه للحكم بن عبد الله

وهو يروي الموضوعات عن الاثبات وقد اخرج ابو نعيم وابو علي الحسين
وحاصل كلامه في الاصل انه ليس بموضوع ثم نقل ايضا عن العراقي قال في سننه انه
ضعيف انتهى زاد غيره لان في سننه للحكم بن عبد الله وذكر ما مر قلت ذكر
العراقي هذا في تخرجه الاحياء الصغير واما في التكميل فذكر كلام ابن الجوزي واقروه وروا
ابن عبد البر في كتاب العلم وورد في الاصل ان علي بن يونس زاد فيه خبرا يقربني الى ربي
فلا يوركن في ذلك اليوم ومن حكم بوضعه ابن درباس وجوزم الشيخ علي
ابن عراق بان المؤلف وافق ابن الجوزي علي وضعه في كتابه المولى في الاصل
قال الطبراني في الاوسط ثنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ثنا عبيد بن جناد
الجلي ثنا بقر بن الوليد عن الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن عائشة فذكر عن وقال ابن عدي لا يرويه عن الزهري غير الحكم قال المؤلف قال
الدارقطني كان يضع الحديث روي عن الزهري عن المسيب نسخة نحو خمسين حديثا
لا اصل لها وقد اخرج ابو نعيم في الخليل قال ثنا ابى ثابث يوسف بن محمد المودن
ثنا عبد الرحمن بن عمر وثنا ابراهيم بن عدي ثنا محمد بن المبارك عن
الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعا فذكر
وقال عريب من حديث الزهري فردد به الحكم انتهى واخرجه ابو علي الحسين
ابن محمد بن جندب المصنف في جزية ثنا احمد بن عمير انا ابواسمعة محمد بن ابراهيم
ثنا النخعي ثنا بقر بن الوليد عن ابى سلمة الحمصي عن الزهري به وقال ابن
عمير ليس ابوسلمة هذا هو العاملي ثامي كتاب متروك وحديثه باطل قال
الذهبي اسمه للحكم بن عبد الله وروي له حديثا اخر للطبراني عن الزهري عن غيره
عن عائشة مرفوعا عشر مباحة لكم في المغازي انتهى ~~وقال~~ فاتفق ما قاله ابن
عدي وظاهره ان الخطيب رواه من هذا الطريق والالبينه وقال الخطيب ابوسعيد
عبد الغني للحكم بن عبد الله بن خطاف الازدي هو ابوسلمة العاملي وقال ابوالقاسم
المغوي ابوسلمة العاملي من اهل دمشق هو ابوسلمة بن عبد الله بن خطاف الحمصي
ولقبه بن الوليد مدلس فيرد علي المؤلف ولا يخبر بما ذكره لكن قال الهندي
له شواهد منها عن جابر ولم يذكر ذلك ومضاه علي تقدروا روده اهتمامه صلى

قال الصورى منكرة
اصل له والحكم كتاب
يروي الموضوعات
عن اثباته؟

سليمان بن سلم هذا
رجل اخر انتهى ما
قال المؤلف نحو قوله
سادا اجري وقد

دالة على كماله في تصانيفه
قاله ابو حاتم ابوسلمة هذا؟

الله عليه وسلم بشان العلم واعتناؤه وأنه حرص على تحصيله وانه ما من يوم الا
وهو في زيادة منة وانه لا ينبغي الاعتناء بالعلم يقرب من الله تعالى وقوله فلا يورك
العلم **العلم خير مما يملك** قوله ان الزيادة من العلم والخير علامة البركة وان
من لم يزد من ذلك لبركة له وفيه اشارة الى ان العلم المذكور سب البركة من الله علينا به
اذ اني احدكم خادما بطعامه قد كفاه علاحه ودخانه فليجلسه معه فان لم يجلسه
معه فليتناوله اكلة او اكلتين **ولفظ الكبير فانه وفي حرة وعلاج عراه** فيه ما لا يخفى
واي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة زاد في الكبير واحد وابن حبان انتهى
ولفظ مسلم اذا صنع احدكم خادما طعامه فحمله فليقعده في حرة ودخانه فليقعده
معه ولياكل فان كان الطعام مشغوها قليلا فليضع في يده اكلة او اكلتين **قال**
اذا اتى اي حيا قال احدكم بالنصب مفعول خادما بالرفع فاعل ومراد الخادم
ينطق على الذكر والاتي وهو هنا اعم من ان يكون رفيقا او حرا وفي معنى الخادم حامل
الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به قال قد كفاه اي تاب عنه وكابد
عمله بدله قال علاحه وحطبه فالبعضم اي مزاولته من تحصيل الالة
ووضع القدر على النار ونحو ذلك وفي النهاية اي علمه قال فليجلسه معه
جواب اذا اي نديا وهو اول من المناولة ومحملة فيما اذا كان السيد رجلا اي
والخادم كذلك او انثى وهي ملكه او محرمته او ما في حكمه وبالعكس قال فان لم
يجلسه معه فليتناوله تديا اكلة او اكلتين لضم القهرة فيهما اي لقمه او لقمتين بحسب
حال الطعام وحال الخادم والحاصل ان لا يستأثر بشئ عليه بل يشركه في كل شئ ويروي
لكن بحسب ما يدفع به شره عبيده ويؤخذ مما تقرر في الخادم المذنب في فلتدفع له
مطلق خدم المرء ممن يعاين الطعام لتسكن نفسه فيكون لكف شره وقال لقمه او لقمتين
بعضهم ان في عيون بعض الادميين والحيتوانات كالكلب والهر عيون سامية وصبط
لا يندفع شرها الا بالاكل مما تراه ولو ليسير فيندب للاكل ان يطعم من ينظر بفتح الفاء
الى اكله فان لم يفعل فليستوار بحيث لا يري تنبيه نقل ابن المنذر عن جميع وضم الحنة
اهل العلم ان الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي ياكل منه مثله وفتح السرا
في تلك البلدة وكذلك القول في الادم والكسوة وان للسيد ان يستأثر وكسوا لواد

قاله
من لم يزد من ذلك لبركة له وفيه اشارة الى ان العلم المذكور سب البركة من الله علينا به
اذ اني احدكم خادما بطعامه قد كفاه علاحه ودخانه فليجلسه معه فان لم يجلسه
معه فليتناوله اكلة او اكلتين
واي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة زاد في الكبير واحد وابن حبان انتهى
ولفظ مسلم اذا صنع احدكم خادما طعامه فحمله فليقعده في حرة ودخانه فليقعده
معه ولياكل فان كان الطعام مشغوها قليلا فليضع في يده اكلة او اكلتين
قال
اذا اتى اي حيا
قال
احدكم بالنصب
مفعول خادما
بالرفع
فاعل
مراد الخادم
ينطق
على الذكر
والاتي
وهو هنا
اعم من
ان يكون
رفيقا
او حرا
وفي معنى
الخادم
حامل
الطعام
لوجود
المعنى
فيه
وهو تعلق
نفسه
به
قال
قد كفاه
اي تاب
عنه
وكابد
عمله
بدله
قال
علاحه
وحطبه
فالبعضم
اي مزاولته
من تحصيل
الالة
ووضع
القدر
على النار
ونحو ذلك
وفي
النهاية
اي علمه
قال
فليجلسه
معه
جواب
اذا اي
نديا
وهو اول
من المناولة
ومحملة
فيما اذا
كان
السيد
رجلا
اي
والخادم
كذلك
او انثى
وهي ملكه
او محرمته
او ما في حكمه
وبالعكس
قال
فان لم
يجلسه
معه
فليتناوله
تديا
اكله
او اكلتين
لضم
القهرة
فيهما
اي لقمه
او لقمتين
بحسب
حال
الطعام
وحال
الخادم
والحاصل
ان لا
يستأثر
بشئ
عليه
بل يشركه
في كل شئ
ويروي
لكن
بحسب
ما يدفع
به شره
عبيده
ويؤخذ
مما تقرر
في الخادم
المذنب
في
فليدفع
له
مطلق
خدم
المرء
ممن
يعاين
الطعام
لتسكن
نفسه
فيكون
لكف
شره
وقال
لقمه
او لقمتين
بعضهم
ان في
عيون
بعض
الادميين
والحيتوانات
كالكلب
والهر
عيون
سامية
وصبط
لا يندفع
شرها
الا
بالاكل
مما تراه
ولو ليسير
فيندب
للاكل
ان يطعم
من ينظر
بفتح
الفاء
الى
اكله
فان
لم
يفعل
فليستوار
بحيث
لا يري
تنبيه
نقل
ابن
المنذر
عن
جميع
وضم
الحنة
اهل
العلم
ان
الواجب
اطعام
الخادم
من
غالب
القوت
الذي
ياكل
منه
مثله
وفتح
السرا
في
تلك
البلدة
وكذلك
القول
في
الادم
والكسوة
وان
للسيد
ان
يستأثر
وكسوا
لواد

وهو تعلق نفسه به
وقال ابن المنذر
عن جميع
وضم الحنة
اهل العلم ان الواجب
اطعام الخادم من
غالب القوت الذي
ياكل منه مثله
وفتح السرا
في تلك البلدة
وكذلك القول
في الادم والكسوة
وان للسيد ان
يستأثر وكسوا
لواد

بالنفس من ذلك وان كان الافضل ان يشرك معه الخادم في ذلك
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه عزاه فيما لابن ماجه زاد في الكبير والحكيم والبيرهقي
عن ابن عمر والبراز وابن خزيمة والطبراني وابن عدي والبيهقي في الشعب
عن جرير والبراز عن ابي هريرة وابن عدي عن معاذ وابي قتادة ولما كرم عن جابر
والطبراني عن ابن عباس وعن عبد الله بن خنيس وابن عساكر عن انس
وعن عدي بن حاتم عن موسى بن جابر بن جابر الجعفي عن ابيه عن جده والدواي
في **كلمة الكني** وابن عساكر عن ابي راشد عبد الرحمن بن عبد بن عدي بلفظ يشره قوم
اذا اتاكم الزائر فاكرموه عزاه فيما لابن ماجه عن انس زاد في الكبير في الاول
ابو الحسن بن القطان في الطولات وابن مندو والطبراني والحكيم من طريق جابر
بن سالم عن ابيه حميد عن ابيه يزيد قال حدثني اخي ام القصاص عن ابي
عبد الله بن خنيس بن مالك الجعفي انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فطلع جرير فليسط له رداءه وقاله انتهى هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في
الموضوعات وقد انتقد الحافظان ابن حجر وشيخه العراقي للحكم عليه بالوضع
وله طرق وكلام ضعيفه ورواه المالك عن جابر وقال صحيح الاسناد ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل بعض بيوت فدخل عليه بعض اصحابه حتى غص المجلس باهله
وامتلا فاجاب من عبد الله الجعفي فلم يجد مكانا فقعده على الباب فترج رسول
الله صلى الله عليه وسلم رداءه فلقاه اليه ففرشه له وقال له اجلس علي هذا
فاخذ جرير فجعله على وجهه وجعل يقبله ويبكي ورمى به الى النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ما كنت لاجلس علي ثوبك اكرمك الله كما اكرمته في ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا وقال اذا فذكره وترجمه الحافظ في
الاصابة وذكر نسبه ثم قال اختلف في وقت اسلامه ففي الطبراني الاوسط
من طريق حصين بن عمر الاحمسي عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
عن جرير قال لما بوث النبي صلى الله عليه وسلم اتيته فقال ما جاك بك قلت
جيت لاسلم فالقي الي كساءه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه حصين فيه
ضعف ولو صح لحمل علي الحجازي لما بلغنا خبر بوث النبي صلى الله عليه وسلم

زاد في الكبير

او علي الخندق اي لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعى الى الله ثم قدم المدينة ثم
حارب قريشا وغيرهم ثم فتح مكة ثم قدمت عليه الوفود وحزم ابن عبد البر عن
بان اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما وهو غلظ ففي الصحيحين
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له استنصت الناس في حجة الوداع
وحزم الوفاذي بانته وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة
عشر وان بعثه الي ذي الخلفة كان بعد ذلك وانه واتي مع النبي صلى الله عليه
وسلم حجة الوداع من عامه وحبب عندي نظرا لان شريكا حدث عن الشيبان
عن الشعبي عن جرير قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاكم النجاشي
قد مات للحديث احزجه الطبراني فهذا يدل على ان اسلام جرير كان قبل
سنة عشر لان النجاشي مات قبل ذلك في الصحيحين عن ابراهيم النخعي ان
اسلام جرير كان بعد نزول المايه وعند ابي داود عن جرير نفسه قال ما سلمت
الا بعد نزول المايه والله اعلم قال الحافظ وكان جرير حميلا قال عمر هو يوسف
هذه الامه وقد مد عمر في حروب العراق على جميع بجيلة فكان لهم امر عظيم في فتح
القادسية ثم سكن جرير الكوفة وارسله علي رسول الي معاوية ثم اعترك العيين
وسكن قرقيسيا حتى مات سنة احدى وقيل اربع وخمسين قالت انقل من
الكوفة وقال لا اقيم ببلد يشتم فيها عثمان والله اعلم قال وفي الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم بعثه الي ذي الخلفة لهدمه وفيه عند قال ما حجبني رسول الله
صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راي الا تبسم وروي البغوي من طريق
قدس عن جرير قال راي عمر مخدرا فقال ما راي احلام من الناس صور صورة هذا
الاماد كرم يوسف ومن طريق ابراهيم بن اسمعيل الكهيلي قال كان طول جرير
سنة اذ رع وروي الطبراني من حديث علي مرفوعا جرير سب اهل البيت وروى
عنه من الصحابة النس بن مالك قال كان جرير مخدمني وهو كبريتي اخذ به
الشحان انتهى وقال عمر ما راي رجلا احسن صورة من جرير الا ما بلغنا
عن يوسف عليه الصلاة والسلام وقال عبد الملك بن عمر راي جرير من
عبد الله وكان وجهه سففا قر وكان لعنه طوله اذ راها وقال الدميري كان

جرير بن عبد الله
بن ابي ابي
بن ابي
بن ابي
بن ابي

جرير طويل اجمل الي سنام البعير نقله الشارح واتي فيه مزيدان شانه تعالى قال
اذ انما كرم قوم اي شريف قال فاكرسوه جواب اذا كل بحسبه ما لم يكن فاسفا
خصوصا اذا كان عدم اكرامه بنزجره ويرجع عما هو فيه والكافر من باب اول وخص
الحديث بقوله تعالى ومن يعين الله فانه من مكرم وتحدث الثلاثة الذين خلفوا ومنهم
كعب بن مالك وحدثهم جميع مشهور فلا يوافق فاسق ولا يصدر في مجلس الامر عند
شرعي واما الكفار من اهل الذمة وغيرهم فلا يجلب تصديهم ولا تعظيمهم ولا توفيرهم
ولا رفعهم في مجلس فيه مسلم ولا تقبيل يد احد من هم ولا راسه فضلا عن جملته
وكذا سائر انواع الاكرام وان كان الكافر كرمي في قومه لان الله تعالى اذ لهم فلا يرفع من
اذل الله تعالى ونقل الشارح عن الدميري قال ما احسن ما اتفق لابي عمر محمد بن الوليد
الطرطوشي المالكي الزاهد بصم الطابن لسببه الي طرطوشه مدينة تيلاد الاندلس
لما دخل على افضل شاهنشاه بن امير الجيوش وكان الي جانب الافضل نصراني
فوعظه الطرطوشي حتى يكاسم الله

لس

ياذا الذي طاعت قربة وحقه مفترض واجب
ان الذي شرف من اجله بزعم هذا انه كاذب
واشار الي الضماني فاقامه الافضل من موضعه لا يستحضره تكذيب المعصوم
الذي هو سبب شرفه وشرف اهل السموات والارض في هذا الحديث
الامر بانزال الناس منازلهم وان من حقوق المسلم توفيره واحترامه وتعظيمه
واكرامه بانواع المكارم وانه ينبغي للمرء ان يكون على حالة تودي الي احترامه
واكرامه وانه من حقوق المسلم على المسلم ان يزيد في توفيره من تدل هيبته
وزيد على علو منزلته فيترك منزلته ويولد على هذا ما روي عن عائشة رضي
الله عنها انها كانت في سفر فترلت مترلا فوضعت طعاما فحاسبها فقالت
عائشة ناولوا هذا المسكين قرصا ثم مر رجل على دابة فقالت ادعوه الي الطعام
فقيل لها تعطين المسكين وتدعين هذا الغني فقالت ان الله تعالى انزل الناس
منازلهم ولا تبدلنا ان نتركهم تلك المنازل هذا المسكين برصي بقصر وبيع
بيان تعطي الغني على هذه الهيئة قرصا تدسمه في الاول وهو حديث

عدي رواه العسكري ثنا ابو القاسم بن منيع ثنا محمد بن عبد الوهاب البخاري ثنا سوار بن
مصعب عن خالد بن الشعبي عن عدي بن حاتم انه لما دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم الف ليلة وساده تجلس على الارض وقال اشهد انك لا تبغى علوا في الارض ولا
فسادا واسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم فذكرتم في الثابت
والاحديث صابر فزوي ايضا ثنا ابن ابي داود ثنا صابر بن سالم ثني ابي عن ابيه عن
يزيد بن عبد الله الجعفي قال حدثني اخي ام القصاص بنت عبد الله بن ضمير قال
حدثني ابي عبد الله وذكره قال فقالوا يا بني الله لقد راينا منك منظر لم نره لاحد
فقال نعم هذا كريم قوم فاذ اتاكم كريم فذكره الثالث قال الدميري الذي
اعتقده ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
المستار النبي بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فان قلت قال الله تعالى
ولقد كرمنا بني ادم وفيهم غير النبي فالجواب لا تعارض لانه لا يلزم من كون
الاكرم هو الاتقي ان يحصر اسباب الكرم في التقوي بل ان التقوي اعظم اسباب الكرامة
علي ان قوله ولقد كرمنا بني ادم قد يجعل على كرامة غير الكرامة المقصودة ههنا وان
غير النبي قد نسج من الكرامة قلت فيما قاله تكلف ونظر يقال اكرمه وكرمه اذا
عظمه وترهه وعلى هذا بالكريم هم الاتقيا واما غيره فكالتبع فهم وليسوا مرادوا
اعلم الرابع واما قوله عائشة ان الله انزل الناس منازلهم فهو حديث صحيح ياتي في الخبر
مع التون بل يفظ انزلوا الناس منازلهم ولفظ زيادة على هذا الخامس قال الدميري
فان قلت التقوي من الاعمال والعلم اشرف من العمل فهذا كان الاكرم الاعمال فالجواب
ان الاعمال هو الاتقي واما يتبع العلم بالعمل فكان ذكر الاتقي مستلزما لذكر الاعمال
ومنها على حصول نتيجة العلم ومقصوده من العمل قلت هذا حسن يوجب
قوله تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء والله اعلم السادس من هذا الحديث حديث
انزلوا الناس منازلهم مما ادب به النبي صلى الله عليه وسلم امتد من ايضا الناس
حقوقهم من تعظيم العلماء واكرم ذوي الشبهة المسلم واجلال الكبير وما اشبهه
وساوي الكلام على اكرام الزايران ثنا الله تعالى

وقاد

وقاد عمر بن عماره فيهما للترمذي وابن ماجه ولما تم عن ابي هريرة وابن عدي
عن ابن عمر والترمذي والبيهقي عن ابي حاتم المزني وماله غير زاد في الكبير والطلب
وابن مردويه وقال الترمذي تحسن غريب انتهى هذا الحديث صححه الحاكم زوي
عن ابي هريرة مرفوعا وسوقه فقال البخاري والموقوف اشبه واما حديث ابي
حاتم المزني وقال ابو احمد الحاكم له صحبة ولا يعرف اسمه وهو كذبته مشهور
فرواه ابوداود عنه بمعناه من وجهين ورواه الترمذي وقال له صحبة
ولا يعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الواحد الا انه لفظ
فانكحوه وتتمه قالوا برسول الله وان كان فيه قال اذا حاكم فذكره قال ابو هريرة
الله وان كان فيه قال اذا حاكم فذكره قال ابو احمد الحاكم هذا حديث غريب عال
واما سند حديث ابن عمر فضعيف قال اذا اتاكم اي حاكم من تحب من كرايمكم
والمخاطب للاوليا قال من ترصون خلقه ودينه سبق الكلام على معناها
والمراد ان يكون حسن الخلق مساويا لها في الدين قال فروجه وفي لفظ
فانكحوه جواب اذا قال البغوي فيه من الغف مراعاة الحقا في المناكح وان الدين
اولي ما اعتبر منها واختلف العلماء في تحديد الحقا بفتح الكاف والفا والمسد
والهمزة فذهب اكثرهم الى الفبا لربعة اشيا الدين والحريم والنسب والصا
والمراد بالدين الاسلام والعدالة فلا يكون الفاسق كفوا المعففة كالا يكون
الكافر كفوا المسلمة ولا العبد لحرمة ولا المعتق لحرمة الاصلية ولا دني
لحرمة تلمه فوفه ومنهم من اعتبر بسلامة من العيوب وهي الخيرون
والخيام والبرص والجب فان كان في الرجل احد هذه العيوب فلا يكون كفوا
للبراة البرية منها ومنهم من اعتبر الميسار ايضا فيكون جماعة است خصال
ونظما بعضهم فقال شرط الكفاة ستة قد حررت ينيك عن بيت شع مفرد
لنسب ودين صنعة حرية فقد العيوب وفي اليسار تزدد فاذا زوجت
امرأة دون رضاها لم يكون كفوا لها لا يصح النكاح سواء كان الزوج ابا وغيره وسوا
كانت المرأة بالغة او صغيرة وان زوجها ولها برضاها مع النكاح الا ان تزوج مسلمة
بكافر فلا يصح حال اما الرجل اذا نكح امرأة دونه في الكفاة فيصح وان كان صغيرا



فقبله ككاح امه فلا يصح وكذا ككاح معيبة بجنون او جذام او برص او ريق فلا يصح
وان قيل له ككاح كتابية او دينية في النسب فقد اختلف فيه اصحاب الشافعي رضي
الله عنه رحمه الله وذهب مالك رحمه الله الي ان الكفاة في الدين وحده واهل الاسلام
كلهم بعضهم اكفا لبعض وروي معناه عن عمرو بن مسعود وروى قال ابن سيرين
وعبيد بن عمير وعمر بن عبد العزيز وابن عون وحماد بن ابي سليمان وقال سفيان
الثوري الكفاة في الدين والنسب وكان يقول اذا نكح المولى عربية يفرق بينهما
وهو قول احمد ويزيد بن عمار وسليمان بن ابي اسلم ان المولى لا يكون كفوا للعربية وذهب
قوم الي ان قرابتا بعضهم اكفا لبعض والعرب بعضهم اكفا بعضهم ومن كان من الموالي
له ابوان او ثلاثة في الاسلام فبعضهم اكفا بعض فاما من كان عبدا فحق او ذميا
فاسلم لا يكون كفوا لامرأة من الموال لها ابوان في الاسلام او ثلاثة وهو قول اصحاب
الراي ويخرج من يعتبر بحرد الدين تحديث اذا احاكم من تزنون له وفيه دالة علي
ان المرأة اذا ادعت الي كفوة انه يجب علي الولي تزويجها وروي ككاحكم وصحة وان
ما جده عن عائشة مرفوعا تخير والنطق فانكحوا الاكفا وانكحوا اليهم وسياقي ان
شأن الله تعالى واستدل الشافعي رضي الله عنه بالكفاة بحديث يرويه اهل المصنف
خيرت وهذا اصح ما يستدل به واما حديث النكحي اسامة وروي قريشيه وهو
من الموالي فجوابه ان ذلك جاز يرضي الولي والمرأة وجواب اخر وهو انه صلى الله عليه
وسلم كان له ان يزوج من شاء وجواب اخر وهو ان مولي القوم منهم فيعتق
ذلك في حقهم واصح الاجوبة ان ذلك اشارة منه علي لا انكاح وانما رويت
وروي اوليا وهما بترك حقهم قال ان لا تفعلوا ففعل مصارع مجزوم بالشرط قال
كن قسنة في الارض هو جواب الشرط وهو تخذير بربيع من مخالفة ما ذكره قال
وقساد عمر بن اي ظاهر في الصحاح وغيره عرض له امر كن العريضة اي ظهر والمعنى
زوجوا الكفو الزاعب في كرميتكم ولا تزودوا من غير عذر شرعي فان منع من تزويج
المشرك بتزويج ضلال في الدنيا ونسبا وظاهر في الدين فاحذر وادلك
اذا انكحتم النساء فصنعوا في بين ولو ظلفا محررا فاعراه فيهما ابن عدي عن جابر
هذا المتن له شواهد تقوية وسنده ضعيف قاله اذا انكحتم اي احكم

354
السائل اي وجدتم من لبيال الصدقة بقا له او يتعرض لها بحالة فصنعوا في
بين جوارب اذا اي ظفوه في بين حيث امكن هذا والمراد اوصوله والافضل
ان يبأوله المرء بنفسه ستر قال ولو ظلفا بكسر الميم وسكون اللام ونصب
الفامفعول صنعوا في القاموس الظلف بالكسر للبقرة والشاة بمنزلة القدم لما
جمعه ظلوف واطلاف وفي الدرر كاصله هو للبقرة والغنم كالحافر للفرس والبغل
وللفظ للبعير قال محررا المراد اعطوا ولو قليلا
اذا اتسع الثوب فقطع على منكبيك ثم وصل وان ساق عن ذلك فتد
حقوقك ثم وصل بغير ردا عزاه قهبالا محمد والشحاوي عن جابر بن محمد صحته سبب
هذا الحديث واصله في الصحيحين عن عمرو بن جابر انه صلى في ثوب واحد ملتصقا
به ورواه قريب منه لوتنوله بلغة فلما سلم سئل عن صلواته في ثوب واحد
فقال انما افعل هذا للمحبي امثالكم فيفتشون عن جابر رخصة رخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد راي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وانا اصلي
في ثوب واحد وقد اشتملت به فقال يا جابر فاهذا الاشمال الذي
رايت فقلت يا رسول الله كان ثوبا واحدا فظنيت انك انك صليت وعليت
ثوب واحد فان كان واحدا فالتخف به وان كان صنيفا فارتزبه وروي رواية
لمسلم واذا كان صنيفا فاشدده علي حقوقك وفي اي داود عنه قال
سرتت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي وكان
علي برده ذهبت اخالف بين طرفيه فلم تبلعني وكان يطأ باذنه فكسرتها
ثم خالفت بين طرفيه لان تسقط ثم جئت حتى قلت عن لبيار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فاذا ربي حتى اقامني عن يمينه في ابن
صخر حتى قام عن يمينه فاخذ بيدي جميعا حتى اقامني خلفه قال وحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم برمقني وانا لا اشعر فظننت به فاستار الي
ان انزرت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر قلت لبيك
يا رسول الله قال اذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه واذا كان صنيفا فاشدده
علي حقوقك قال اذا اتسع في القاموس وسعه تؤسبها صنفا صنفا فانسمع

افرع لان الفرعة لعين الحق المستحق عند استحقاقه فيه دليل على
 مشروعية الوليعة والدعوة وجوب الاحاب وتقدم اقرهم بما با اذا استويا
 في الدعوة وان الاستحقاق وقد مر فيه كلام فراجعه
 اذا اجتمع العالم والعابد على الصراط قيل العابد اذا دخل الجنة وتعم اجاباد كس
 وقيل للعالم قف هنا فاشفع لمن احببت فانك لا تشفع لاحد الا تشفعت
 فقام مقام الانبياء عزاه فيهما لابي الشيخ في الثوب والديلمي عن ابن عباس روى
 ضعفه قال اذا اجتمع العالم او العالم بعلمه والمراد العالم بالعلم الشرعي
 وهو التفسير والحديث والفقه وما كان الله تعالى قاله والعابد اي الموافق
 لعبادة الشريعة والعبادة للخصوع والالتقياد والفاعل عابد او القيام بالفعل
 المطلوب شرعا ومن قام بذلك فهو عابد قال علي الصراط اي المصروب
 على جهنم الذي يمر للخلق عليه الكفار الى النار والمؤمنون الى الجنة قال قيل
 للعابد اذا دخل الجنة اي رحمة الله قال وتتم اي ترفع من الرفعة وهي رتبة
 الخشب وليقين العيش قال اجابك اي بعلمك الصالح وذلك عملة قاصرون
 قال وقيل للعالم قف هنا اي علي الصراط قال فاشفع لمن احببت الشفاعة هنا
 السؤال في التجاوز عن الذنوب قال فانك لا تشفع لاحد الا تشفعت اي قبلت
 شفاعتك قال فقام مقام الانبياء لانهم اخذون بايدي الناس من مهاوي الهلاك
 في الدنيا بتعليمهم ما امروا به مما يحجبهم من غضب الله وفي الاخرة بالشفاعة
 والعلم خلفا الانبياء ورتبهم والعلم بقعة متعد وورد العالم والمتعلم شريكان
 في الاجر واجرا العالم اعظم من العابد من وجوه كثيرة
 اذا احب الله عبدا ابتلاه ليعلم تقربه عزاه فيها لشعب البيهقي والديلمي
 زاد في الكبير وهناد عن ابي هريرة وللشعب عن ابن مسعود وكردوس
 موقفا عليها من ضعفه زاد في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابي موسى
 وفيه بعد حلقة ابن نعيم والديلمي عن ابن مسعود اذا احب الله عبدا
 اقتناه لنفسه وتعلم شغلته بزوجة ولا ولد وبعده للشعب عن ابي عبيدة
 الخولاني اذا احب الله عبدا ابتلاه واذا احب الله العبد المبالغ اقتناه لا يتزل له

لو تبتوا في الاحاب والاشرف

مارة

من الطبراني عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي بصير

ملا ولا ولد ولا للطبراني عن انس اذا احب الله عبدا صب عليه البلاصا ونجده
 شجا وللشعب عن سعيد بن المسيب مرسل اذا احب الله عبدا قال الصوق به
 البلا فان الله يريد ان يصابه وفيه لهناد وشعب البيهقي عنده ايضا اذا
 احب العبد فالصق وبني لفظ فالزق الله به البلا فان الله عز وجل يريد
 ان يصابه قال اذا احب الله عبدا مر الكلام علي معناه قال ابتلاه اي
 اختبره بمرض او هم او ضيق عيش ونحو ذلك قال ليعلم اي ليتقبل ويحب
 تضرعه باثابته عليه هذا اذا كان تضرعه الي الله تعالى والتضرع للخصوع
 والتذلل والاستكانة والمبالغة في السؤال والرغبة في القاسوس صرع
 اليه ويتلصق صرعا بحركة وصرعا خضع وذلل واستكان وكفرح
 ومنع تذلل فهو صراع وضعه ككثف من صرع وضعه بحركة وكثف
 ضعف فهو وضعه بحركة من قوم وضعه بحركة ايضا وتضرع الي الله ابتلاه
 او تذلل او تضرع بطلب الحاجه فيه فضل الانبلاء
 من المرشحين وانه مما يحبه الله لعباده ويعظم اجرهم به وترفع به الدرجات
 اذا احب الله قوما ابتلاه عزاه فيهما للطبراني في الاوسط وشعب البيهقي والصفيا
 عن انس زاد في الكبير واحمد في الزهد عن وهب بن مسنه مرسل وفيه لشعب
 البيهقي عن محمود بن لبيد اذا احب الله قوما ابتلاه فمن صرفه الصبر ومن
 جزع فله الجزع انتهى وقال للحافظ المنذري رواه احمد ورواه ثقات ومحمود
 ابن لبيد راي النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في سماعه منه انتهى وروي
 الترمذي وحسنه وابن ماجه عن انس مرفوعا ان تعلم الملا عظم الخبز وان الله
 وعي اذا احب قوما ابتلاه فمن رضي فله الرضي ومن لم يخط فله الخط وروي
 ابن ابي الدنيا عن الحسن مرفوعا اذا احب الله عبدا او اراد ان يصابه صب
 عليه البلاصا وسح عليه سحافا ادعي العبد فقال يا ربه قال لبيد عبدك
 لا تسالني شيئا الا اعطيتك امانا ان اعطيتك امانا ادخره لك وروي
 الطبراني عن ابي امامة مرفوعا ان الله تعالى يقول للملائكة انطلقوا الي عبدك
 فضربوا عليه البلاصا فيجد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صبنا عليه

ان عظم الخبز
 مع عظم الماء

قال اذا احب الله عبدا فقد رزق جواب اذا اي التي واقوع والقذف الرمي بقوه
قال في قلوب الملائكة فتميل اليه قلوبهم وتشتاق الي كفايه وتريد له للخير
وتتحمي دفع السوء عنه وسبب محبة الله له وهي ارادته للخير له والانعام
بدوام الاحسان عليه والاكرام له ومن عوايد خواص الملك يحبون من احب
وليعاملونه بالتوقير والاكرام نحو طيبنا بما نعرف واجربنا على عادتنا فما بنا
وقد اخبر الله عن حمالة العرش ومن حوله انهم ليس يغفرون للذين امنوا الى اخر
الآية وسبب حب الله له طاعته له بتوفيقه لها والقول في بعضه له ضد
ما ذكره الله اذا احب عبدا احبه اهل مملكته واذا البقى عبدا فلكذلك
ويشهد لهذا ان الله وسلايكه واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها
حتى الطير في الهوا حتى الخوف في الماء يصلون على معلم الناس الخير وغيره من الآيات
وياتي فيه مزيدان ثنا الله تعالى

اذا احب احدكم اخاه فليعلم انه يحبه عزاه فيها لاحمد البخاري في الادب
وابي داود والترمذي وابن حبان ولما كرم من المقدم من معدي كرب وابن حبان عن
انس والبخاري في الادب عن رجل من الصحابة راد في الكبير قال الترمذي حسن صحيح
غريب وابن ابى الدنيا في كتاب الاخوان والطبراني وابن السني في عمل اليوم وليله وهذا
عن مجاهد وسلا وابن حبان عن ابن عمر وبعده فيها لاحمد والصبيا عن ابى ذر
اذا احب احدكم صاحبه فليعلم انه يحبه عزاه فيها لاحمد والصبيا عن ابى ذر
اذا احب احدكم عبدا فليعلم انه يحبه عزاه فيها لاحمد والصبيا عن ابى ذر
البيهقي عن ابن عمر رز ضعفه ولفظ الكبير فانه يجده له مثل الخ وزاد ابن ابى
الدنيا والطبراني وبعده اذا احب احدكم اخاه فليعلم انه يحبه عزاه فيها لاحمد
في الله واني اوردت في الله عز وجل وعنه ابن ابى الدنيا عن مجاهد وسلا
وله عنه ايضا اذا احب احدكم اخاه في الله فليعلم انه يحبه عزاه فيها لاحمد والصبيا
في المودة قال اذا احب احدكم عبدا اي الله من المسلمين قرسا وغيره
صاحبا له او غيره قال فليعلم جواب اذا وفي الخبر الاخر فليعلم انه يحبه عزاه فيها
الافضل وقد بين في الخبر الاخر للحكمة في ذلك بقوله فانه يعني في الالفه وانبت

المودة

310

المودة وهذا مطلوب شرعا والمراد اعلم انك تحبه في الله اجلك بالطبع لا محالة
ولا يزال الحب يتزايد بين المسلمين لوجود سببه ولهذا يحصل التواصل واجتماع
كله الاسلام وتزول المفاسد من بينهم كالعداوة وسبب ان يقول له اذا قال
له ما ذكر احبك الذي احببتني لاجله كما في خبر اخر وهذا الحديث من بحسن
الشرعية وحافظه اذا احب الرجل اخاه الخ وقد احسن من قال
ان شئت ان تنظر باصباحي ما لك في قلبي من الواجب
فانظر الى قلبك لي او لا وقس على الحاضر الغائب
اذا احب احدكم ان يحدث ربه فليقرأ القرآن عزاه فيها للنخعي والديلمي عن
انس قال ان يحدث ربه اي يناجيه فانه فليقرأ القرآن وهذا
من باب الاستغارة بالكتابة فان القرآن رسالة من الله الى عباده فكان القاري يقول
رب رب قلت كذا وكذا فهو مناجاة له سبحانه وفيه اشارة الى انه يلزم الادب
ويتطهر ظاهرا وباطنا ويستبد براتبه ويحضر قلبه واذا امر بامر باية رحمة طلبها
واذا امر بامر عذاب استغاد منه الى غير ذلك من الآداب

اذا احببت رجلا فلا تماره ولا تشاره ولا تسال عنه احد فحسن ان تواتي له
عده وان يجركه بما ليس فيه ونظره ما يدركه ويمنه عزاه فيها للحلي في نعيم
عن معاذ قال اذا احببت رجلا اي لا تفرقه ولم يظهر منه ما يكره قال فلا تماره
جواب اذا اي فلا تجادله في الدر كاصله المراد الجدل وفي القاموس المربة بالكسر
والضم الشك للجدل وماراه مماراة ومرأ وامتري فيه وتماري شك ومرى التي
استخرجه كامتراه وحقه محمده وفي المشرق المماراة والمرامد وكسر المسير
وماري وتماري ولا امارك كلفه مذكر ومعناه المجادلة والمخافة زاد في الكبير
ولا تجاره المجارة تخففة ومثقلة فالمثقلة المظالمة والمعالبة اي لا تجري
معه بالمناظرة والجدال لتغلبه ونظيره عليه والمثقلة الجناية عليه وقيل
المطل من الخبر قال ولا تشاره تروى مثقله وتخففة فالمثقلة معاملة من
الشر وبي خبر لا تشار اذك اي لا تفعل به شررا جودان يفعل بك مثله
وهو يتاربه اي يجادله اصله يشاره فقلت الرابا والخففة من

كلمة
للمرء
من
الشر

المشاهدة الملائحة قال ولا تساله عنه احد اي حيث لم يظهر منه مكروهها قال
فليس ان نوافي اي تجد عدوا في الصحاح العدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف
ولكن صناع الاسم يقال عدو بين العداوة والائتني عدوة وفي المصباح العدو خلاف
الصديق الموالى والجمع اعداء وعدي بالكسر والقصر وفي القاموس العدو ضد
الصديق للواحد والجمع والذكر والائتني وقد يئتي ويجمع ويؤت جمع اعداء جمع
الجمع عاد والصدى بالضم والكسر اسم الجمع والهادي العدو وجمعه عداة وقد
عاداه والاسم العداوة قال في خبرك بما ليس به لان هذا من شأن العدو قال
فيصير ما بينك وبينه والشرع امر بالابتلاع ورواه في هذا ما لا خير فيه ورواه
اذا احببت ان تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا ما بينكم وبينه من الشاغرة
فيها لابن عساکر عن علي ومالك عن كعب بن جوف قال في الكبر بعد قوله علي وفيه
عبد الله بن سلمة بن اسلم متروك وقيل ابن عساکر عن انس انتهى قال اذا احببت
الح اي مما قدره له من خير او شر قال فانظروا الخ ياتي فيه ما سري اذا ائتي عليك
خير انك اي اذا ذكرك اهل الصلاح بشي فاعلم ان الله اجري على السننهم ما لك عنده
فانهم يتطهرون بتوحيقه وحياتي خيران الملائكة تكلم على السنة بشي ادم بما في
العبد من خير او شر فينبغي لك اذا علمت هذا فان كان خيرا فاحمد الله ولا تعجب
وكن حافيا من مكروه وان كان شرا فبادر الى التوبة والاستغفار واحذر من
سطوته وقصره وينبغي للانسان اذا وجد مثل ما ذكره ربه او صاحبه او
غيره من المسلمين ان يتكلمه على ما ذكرناه فان الدين الصحيح وهذا قل من يشبه له
اذا احدث احدكم في صلاة فليأخذ بانفسه ثم لينصرف عزاء فيها لابن ماجه
وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن عائشة ولفظ الكبر اذا احدث
احدكم وهو في الصلاة فليضع يده على انفه وليبصر وزاد ابوداود وقيل
عند الزاقي عن عمرو بن مسعود انتهى رواه ابوداود عن علي بن رطلق بلفظ اذا انا
احدكم في الصلاة فليبصر فليتوضأ وليعد صلته ورواه البيهقي ورواه ايضا
مرفوعا متصلا ومرسلا اذا احدث احدكم وهو في الصلاة فليضع يده على انفه
ثم لينصرف راد في رواية فليتوضأ انتهى هذا حديث صحيح عظيم اصل من

اصود

اصول الشريعة ومن محاسنها في حوار الخيل التي ليس فيها ارتكاب شي من المنهيات
ولا تضيق شي من المأمورات بل في فعله ادب عظيم وسنة للناس من الوقوع في
الانكار على المرء وساسة الظن به بحمله على ما لا ينبغي وفيه تعليم دفع الفاسد وسعيا
بالي هي احسن قال اذا احدث احدكم في صلاة اي انتقض وضوءه بشي من
المواقض والحديث لغة الاستدعاء وعرفا امر اعتباري يقوم بالاعتناء بحجة
الصلاة حيث امر خص قال فليأخذ بانفسه جواب اذا وفي لفظ فليضع يده
الخ ونم على بانها بمعنى الواو وفي الحديث وحوب الانصراف عن الصلاة بالحديث
لبطلانها وجوب الوضوء لاعادة خلافتها قال يتوضأ ويصلي ونقل الشيخ
عن المؤلف قال قلت لخطابي انما امره باخذ بانفسه ليؤم القوم ان به رعا فاولي
هذا باب من الاخذ بالادب في ستر الحورة واخفا القبيح والتورية بما هو
احسن وليس يدخل في باب الريا والكذب وانما هو من باب التحمل واستعمال
الحيا وطلب السلامة من الناس قلت وما قاله حسن وتممه ما قدمه والله اعلم
اذا احسن الرجل الصلاة فان ركوعها وسجودها قالت الصلاة حفظك
الله كما حفظتني فترفع واذا اسأ الصلاة فليتم ركوعها وسجودها قالت
الصلاة ضيعتك الله كما ضيعتني فتلف كما يلف الثوب للخلق فيضرب بها
وجحه عزاء فيها لابي داود الطيالسي عن عبادة بن الصامت روى صححه زاد
في الكبير والطبراني والبيهقي في الشعب انتهى وسيا في حديث عنه في حرف
لغا المعجم بزيادة الفاظ وروي الطبراني في الاوسط عن انس رفعه من صلى
الصلوات لوقتها واسبح لها وضوها واتمها قياما وخشوعا وركوعا وسجودا
خرجت وهي بيضا مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها الغير
وقتها ولم يسبح لها وضوها ولم يتمها خشوعا ولا ركوعا ولا سجودا خرجت
وهي سود امطلة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء
الله لفت كما يلف الثوب للخلق ثم يضرب بها وجهه وفي لفظ ثم ضرب قال
اذا احسن الرجل اي المكلف والمرأة والحشي كالرجل والمراد اذا اتى بتمامه
قال فام ركوعا وسجودا هذا تفسير لقوله احسن الصلاة قال الشيخ ابو

للحسن المالكى والظاهر المراد به الطمانينة انتهى والحكمة في اقتضائه في هذا الحديث على الركوع والسجود لانه كان من العرب من يانف من احتنا به يقول نطهر استي يعني كراية هنيئة عمل قوم لوط فرعبهم صلى الله عليه وسلم في ذلك ودطهر على ان ذلك ليس من هذا القبيل قال قالت الصلاة الخ جواب اذا وهذا من باب الجزاس جلتس العمل يعني كما حفظ حمدود الله فيناد عن له بهذا هذا والمذكور من صفات الاجسام وقد مر ان المعاني لها حقايق عند الله فرأجه قال فترفع اي الي عليين كما في حديث احمد في رفع صحف والاقبال وهذا كناية عن القبول والاثابة والرضي وفي لفظ خرجت اي رفعت وقاله واذا اسما الخ هذا علم معناه مما قبله قال فتلطف كاي لطف الثوب الخلق بعلم الخ المجهه واللام والثوب وضم القاف اي البالي واخلاق الثوب تقطيعه وفي القاموس خلق الثوب كقصر وكريم وسمع خلوقه وخلقنا محركة واخلاق الخي وللخلق محركة البالي للمذكر والموت جمع خلقان وثوب اخلاق اذا كانت للخلوقة كله انتهى كناية عن

الرد والخبية

اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع فيها الاحمد وسلم وابي داود والترمذي وابن ماجه عن اي هريز واحمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولفظ الكبير فاجعلوه عرضة زاد في الكبير في اي هريز البخاري وقال الترمذي حسن صحيح وللطبراني عن ابن عباس اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه فاذرعوا سبعة اذرع ولا تجعلوا اقل من ذلك ولا جحد والبيهقي عن اذرعوا سبعة اذرع فاجعلوا سبعة اذرع ومن بني سافلند عمه حابط جاره ولجهد الرزاق عن عكرمة مرسلا اذا اختلفتم في الطريق فاذرعوا سبعة اذرع ثم ابنا النبي هذا الحديث في البخاري بلفظ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنازع الناس في طريق فاجعلوا سبعة اذرع ورواه البيهقي بلفظ اذا اشدكمتم في طريق فاجعلوه سبعة اذرع يختلف فيه الخاملتان وروي ايضا عن عبادة بن الصامت قال ان من قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد اهلا البناء فقصني ان يترك للطريق

منها سبعة اذرع وكانت تلك الطريق تسمى الميتا قال اذا اختلفتم اي تنازعتم في الطريق في القاموس معروف ويونك جمع الطرق وطرق واطرقا واطرقة جمع الجمع طرقا قال فاجعلوه سبعة اذرع فاجعلوه سبعة اذرع وفي لفظ سبع قال النووي وهما صحيحتان فالذراع بذكر ويونك والتانيث الفصح انتهى وقد اتفق معني الحديث بالاخبار المذكورة قال النووي واما قد اختلف فان جعل الرجل ارضه المسجلة طريقا للمارين فقد رها الي حيرته والافضل ان يوسع وليست هذه الصورة مراد الحديث وان كان الطريق بين ارض لقوم وارادوا احيائها فان اتفقوا على شي فذلك وان اختلفوا في قدره جعلوه سبعة اذرع وهذا مراد الحديث اما اذا وجدنا طريقا مسلوكا وهو اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شي منه وان قل لكن له عمارا ما حوله من الموات وبملكه بالاحياء بحيث لا يضرب بالمارين قال اصحابنا وميتي وجدنا طريقا مستظرفه ومسلكا مشرفا فافاد احكامنا باستحقاق الاطراف فيه نظائر الحال ولا يعتبر مبتدأ مصيره شارعا قال امام الحرمين وغيره ولا يحتاج ما يجعله شارعا الى لفظ في مصيره شارعا وسببلا وقال ابن رسلان هذا الحديث محمول على امات الطريق التي هي محرمة الناس باحاطهم ومواسمهم فاذا نتاح من له ارض تتصل بامع من له فيها حق جعل سبعة اذرع بينهم بالذراع المتعارف في ذلك طريقا للناس كافة بخلاف بنيات الطريق ضبطه الشارح لعدم الموحدة وفتح النون وتشديد التختيد والفت فوقية في الصحاح هي الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهي الترهات انتهى وقال بعضهم هذا في الاثنية اذا اراد اهلها البنيان يجعل عرض طريقهم سبعة اذرع لدخول الاحمال والانتقال ومخرجها وتلاقيها وقال بعضهم يجعل بحيث اذا مر جملان يحملان لا يصطدمان وقال القاضي عياض هذا كله عند الاختلاف كالرض عليه في الحديث فاما اذا اتفق اهل الارض على قسمها واخرج طريق من كيف شاؤوا فلهم ذلك ولا اعتراض عليهم لانها ملكهم وفي الحديث تدب توسعة الطريق السالكه لئلا تضيق

بالتا العوفية

عن الحوالة دون الارقة غير النافذة والطرق التي لا يدخل فيها القوم الى بيوتهم وفيه
اختيار هذا العدد وان محبب شرعا والارشاد الى فعل ما فيه مصلحة
عامة والارشاد الى المبادر الى قطع التنازع وان لا ينبغي ان يعدل عن هذا الا
الى ما هو ارفع للناس
اذ اخذ المودن في اذانه وضع الرب بين فوق راسه فلا يزال كذلك
حتى يصير من اذانه وان لم يقصر له مد صوته فاذا فرغ قال الرب سمع
عندي وشهدت بشهادة الحق فابشر عزاء فيها للحاكم في التاريخ والديلي
عن انصر رمز ضعفه راد في الكبير والبواشخ في الثواب انتهى وروي الطبراني
في الاوسط عنه رفعه بيد المصنف من فوق راس المودن وان لم يقصر له مدي
صوته ان بلغ قال اذا اخذ اي شرح المودن بضم الميم وفتح الهيم وكسر
الذال المجهمة فنون هو المنادي بالاذان وهو لغة الاعلام وشرعا ذكر مخصوص
سمى به لانه شرع في الاصل للاعلام بدخول وقت الفريضة قال في اذانه
اصنافه الى لاه المنادي به قال وضع محرمة اي حظ يعني جعل الرب
كتابية عن سرعة اتزال الاحسان عليه واليصال للخبر اليه وتكثيره لديه لان
اكثر افعالنا باليد في اشارت تعبيره باليد الى ذلك واشار ايضا الى تعبيره بذلك
بقوله فوق راسه قال فلا يزال كذلك اي ينعلم عليه بما ذكر حتى يفرغ من اذانه
قال وان اذ اي الشأن لم يقصر له نعم التحنيد والراخرة قاله عند انكر بعض اهل
اللغة مد يفتح الميم والذال المستدده وقال الصواب مدي في رواية الطبراني
وليس بمنكر بل هما الغتان مدي شهر ويشهد للغة مد صوته رواية احمد وابن
ماجه وابن حبان في غير هذا الحديث مد صوته بالفتشيد ورواية الاكثر في
مدي قال العكبري واخذ عند اهل اللغة مدي صوته وهو طرف مكان واما
مد فيجتمل ان يكون تقديره مسافة صوته وان يكون المصدر بمعنى المكان
اي ممد صوته وهو منصوب لا غير وقال الحافظ المنذري قال للخطابي
مدي التي غايته والمعنى انه يستكمل مقفلة الله تعالى اذا استوتني وسعه
في رفع الصوت فيبلغ الغاية من المقفلة اذا بلغ الغاية من الصوت قاله

والله اعلم
بالحق

المنذري

المنذري ويشهد لهذا القول رواية من قال يقصر له مد صوته بتشديد الدال
اي يقدر مد صوته وبه قال ابن الاثير وقال الشيخ ابو الحسن واما قال ذلك
ولم يقل صوت المودن ليكون ابلغ واشد تحريضا وحشالة على رفع الصوت
وقد استخبر العلام رفع الصوت في الاذان ما امكنه لتكثير شهوده على فعله
ذلك انتهى قال الخطابي وفيه وجه اخر وهو انه كلام تمثيل وتشبيه
يريد ان المكان الذي يذبح فيه اليه الصوت لو يقدر ان يكون ما بين اقصاه وبين
مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة غفرها الله قال العكبري ونظير
لوحيتني يقرب الارض خطاياي ما يملأها من الذنوب ووجه اخر يقصر له من الذنوب
ما فعله في زمان مقدر هذه المسافة قال فاذا فرغ اي من اذانه قال الرب صدق
عندي الخ اي ابشر بما يسرك من ثوابي وفي الحديث بيان فضل الاذان وكثرة
ثواب المودن ونوب رفع صوت به ما امكنه بحيث لا يتأذي به و باقى فيه مزيد ان شاء الله
اذ اخذت مصحفك من المسجد فاقرأ قل يا ايها الكافرون ثم على خاتمة سورة
براءة من الشرك عزاء فيها لاحد واي داود والترمذي والحاكم وشعب اليماني
عن نوفل بن معوية والنسائي والبخاري وابن قانع والصفار عن جيلة بن حارثة
زاد في الكبير في الاول ابن ابي شيبه والطبراني وابن السني عن فروة بن
نوفل الا شجعي عن ابيه وفيه الثاني الباء وروي والطبراني في الاوسط وزاد
الكلبي وهو اخو زبير حارثة انتهى ورواه بن مردويه وابن الانباري في
المصنف وروي بن مردويه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنوفل بن معوية الا شجعي اذا اتيت مصحفك للنوم فاقرأ قل يا ايها الكافرون
فانك اذا قرأتها فقد برئت من الشرك قال المؤلف واحمد والطبراني في الاوسط
عن الحرث بن جيلة قلت لزيد الطبراني عن جيلة بن حارثة قال قلت لبريد
الله علمني شيئا اقوله عند مناسي فذكره ولفظه حتى تمر باخرة او ذكره الله
اعلم وقيل للبراء عن حباب اذا اخذت مصحفك فاقرأ قل يا ايها الكافرون
انتهى وفيه شعب اليماني عن ابن ابي عمير انه صلى الله عليه وسلم قال لعاذ اقرأ قل
يا ايها الكافرون عند مناسك فان برأه من الشرك وروي ابو يعلى والطبراني

قدر

ان شاء الله

عن ابن عباس رفعه الا اذ لكم على كلمة تجمكم من الاشرار بالله تعالي تقرون قلوبها
الكافرون عند مناسكهم النبي وفي الكبر من هذا المعنى احاديث منها لابن عساكر
عن شداد بن اوس اذا اخذ احدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بام الكتاب وسورة فان الله
يوكل به ملكا يهب معه اذا هبت وللترمذي وابن جرير وابن حبان عن البراء اذا اخذت
مضجك فتوضا وصوتك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم سلمت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والمخات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ
منك الا اليك امننت بكنايك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت واجعل ما خسر
ما نقول فان مت في ثيابك مت على الفطرة قال الترمذي حسن صحيح ولا يعلم
في شيء من الروايات ذكر الوضوء الا في هذا الحديث ورواه ابن ماجه وابن
جرير بن يونس ذكر الوضوء زاد في اخره وان اصبحت اصبحت وقد اصبت حبر
ولا بن ابي شيبة وابن جرير والطبراني وابن السني عن عمار اذا اخذت
مضجك من الليل فقل اللهم سلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والمخات ظهري اليك امننت بكنايك المتركة وبنيك
المرسل اللهم سلمت نفسي اليك انت خلقك لك حياها ولك ماتها ان كفتها
فارحم وان اخرت فاحفظها بحفظ الايمان ولا جد وابن السني في عمل يوم وليله
عن الوليد بن الوليد بن المعيرع اذا اخذت مضجك فقل اغوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همرات الشياطين وان يحضرك
فانه لا يصرك وبالبحرك ان لا يصرك ولا بن السني عن انس اذا اخذت مضجك
فاقرأ سورة الحشر ان مت مت شهيد ولا بن السني عن فاطمة الزهراء اذا اخذت
مضجك فقول الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ما شأنا الله قضي
سمع الله لمن دعا ليس من الله منجأ ولا ورا الله ملجأ توكلت على ربي وربكم
ما من دابة الا هو اخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا وكبره كبيرا
ما من مسلم يقوله عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام قضى
قلت مر الكلام في حديث اية العز علي حكم هذا الحديث والله اعلم ما حديث

بخ
س

تفسير

الحمد لله
الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن
له شريك في
الملك ولم يكن
له ولي من الدن
ولا وكبره
كبيرا

نوفل فقال لحافظ المري مضطرب الاستاد ولفظ اي داود عنه انه صلى الله
عليه وسلم قال له اقرأ قل يا ايها الكافرون فذكره واما حديث جملة فصيح الاستاد
سببه كما في الترمذي عن فروه بن نوفل عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الي فراشي قلت فذكره ورواه ابو بكر
ابن الانباري وغيره عن فروه بن نوفل الا نجي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم او صفي
قال اقرأ عند منامك فذكره وفي لفظ لفروه علي ما اقول اذا اويت الي فراشي ورواه
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الا نجي
عن ابيه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني ابيت في بيتي من الشرك
فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون قال فما اخطاها اي من يوم ولا ليلة حتى تارق الدنيا
وروي ابن جرير عن البراء قال اذا استويت مضجك قال الشارح نفع الجهم
وكسر هاءي موضع نوميك واكثر من صنعه يقتصر على فتح الجهم انتهى وفي القلوب
صحيح كنع صحيحا وصحوا وضع جنبه بالارض كما تصحح واصطبح والصبح
والمصحح كقعد موضعها كالمصطبح وفي الدرر كاصاله الصحفة بالكسر
من الاصطباح كالجلسة من الجلوس وبالفتح المرق انتهى اي اذا اردت وضع
جنبك بالارض اي لترقد من الليل حيا على الغالب والافالهم كذلك قال
فاقرأ قل يا ايها الكافرون اي السورة التي فيها هذا ويبدد افتتاحا بالسملة
قال ثم على خاتمة اي اقرها بتمام ثم وهي احدي سور التوحيد والاعمال
نحو التيمم قال فان برأة الخ روي احمد وابن الصريس والبقوي وحيد بن زنجوية
في ترغيبه عن شيخ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر فمر رجل يقرأ قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا فقد برئ من
الشرك واذا اخر بقرا قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وحيث
له الجنة وفي رواية كما هذا فقد غفر له ومن انفا حديث عبد الرحمن بن
نوفل عن ابيه وعبره وقال ابن عباس ليس في القرآن اشتد عيظا لا بليس
منه الا في توحيد ورواه ابن الصريس عن عمرو بن مالك قال
كان ابو الجوزاء يقول اكثر من قراءة قل يا ايها الكافرون ورواه منهم قال الشارح

اي ابيت كافي حديث
البراء قال

قوله براء الخ اي لا يتضمنه للبراة من الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام
لان العملين الاولين ليعني العبادة في الحال والجهل من الاخرين ليعني العبادة
في الاستقبال وهذا ما جرى عليه شيخنا المحقق الخليل المحلى والرازي
الحنفى قلت والبغوي وغيره والله اعلم قال خلافا لما سئني عليه البيضاوي حيث
جعل الاولين ليعني الاستقبال والثانيين ليعني الحال فقد نازعه في ذلك ابو حنيفة
وكذا الاولين ليعني الحال لان اعمد صناعاته وهو حقيقة في الحال كما جرى عليه شيخنا
يعني المؤلف تبع الجماعه فالجملة الثانية فريدهم ولم يعتد بقول من قال ان لا
تخلصه الى الاستقبال لانه قول مرجوح ملحوظ البيضاوي قلت ينبغي تحرير
هذه المسئلة روي ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس ان قرينا
دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغني رجل مكة
ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم الهتنا ولا
تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك حصلة واحرق ولك فيم اصلاح قال
وما هي قال لقد اهتنا سنة واهبها الهك سنة قال حتى انظر ما ياتي بي
من ري فاتزل الله قل اغير الله تاسروني اعبدوا ما يعبدون الي قوله بل الله فاعبه
وكن من الشاكرين واتزل قل يا ايها الكافرون الي اخر السورة وروي عن البراء
وابن المسعودين وهب قال قالت قرين النبي صلى الله عليه وسلم ان شرك ان
تبعك عاما وترجع الي ديننا عاما فاتزل الله قل يا ايها الكافرون السورة الي اخرها
وروي ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن اسناري في المساحف عن سويد
ابن مينا سوي ابي العجيري قال لقي الوليد بن المغيرة والحاصي بن وايل والاسود
ابن عبد المطلب واسم بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
هلم فلنعبد ما لعبد ونعبد ما لعبد ونشترك نحن وتوات في امرنا كله فان
كان الذي نحن عليه اصح من الذي انت عليه وخير منه كنت قد اتخذت منه
خطا وشركتنا في امرنا وان كان الذي انت عليه اصح من الذي نحن عليه وخيرا
سنة كما قد اخذنا منه خطا وشركناك فيه فاتزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد
ما تعبدون حتى انقضت السورة وروي عبد بن حميد وابن المنذر وابن

مرويه

مرويه عن ابن عباس ان قرينا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لو سلمت الهتنا
وفي لفظ لو سلمت بعض هذه الالهة لصدقتنا الهك وفي لفظ لصدقتناك
فاتزل الله قل يا ايها الكافرون السورة كلهم ولم تذكر ما قاله الامام القاسمي وغيره
قالوا قال تعالى قل خاطبهم بهذا وامرهم بالاسلام او جبا الاعراض عنهم
فاقبل سبحانه علي من انعم عليه بما لا يحصي معاملة ما يقول ويفعل يا ايها
الاسماء بعد الخلق من الخير واخر قسم في الضلال و اشار الى عظيم غفلتهم
بالها في الجملة التذنيبية وعبر بالوصف المودن بالرسوخ فقال الكافرون
اي الذين قد حكم بتبائهم على الكفر فلا تفكك لهم عنه وهم كقرم مخصوصون
وهم من حكم بوضوح على الكفر بما يطبقه من الواقع ودل على التعبير بالوصف
دون الفعل واستغقت اللام كل من كان على هذا الوصف في كل مكان وكل
زمان وانما عبر بالجمع الذي هو اصل في القلة وقد استعار للكثرة اشارة
الي البشارة بقلة المطبوع على قلبه من العرب المخاطبين بهذا في حيات
صلى الله عليه وسلم و اشارة الي حضارة الكافر وذلتها وان كان كثيرا كما يشير
اليه جعل كل كلمة منها بحرف من الكوثر وفي مناداتهم بهذا الوصف الذي
يكرهونه في بلدتهم ومحل عزهم وحينئذ ابدان بانهم محروس منهم علما من اعلام
النبوة وقال القرطبي كغير اللام ترجع الي معني المعهود وان كانت للجنس
من حيث كانت صفة لا يلائم مخاطبة لمن سبق في علم الله تعالى انه سيجوز
على كبره فهي من الخصوص الذي جاز يلفظ العموم انتهى ولما كان القصد اعلامهم
بالبراة منهم من كل وجه وانه لا يبالي بهم بوجه لانه محفوظ منهم قال مودنا
لصديق حين تعال اخر الكوثر من حيث انه مع الحزم المناهضة لا يستطيعون
له نوع مكابرة نافذة بادا بالبراة من حيث لانهم الالهة قال لا اعبد اي الان
ولا في مستقبل الزمان لان المستقبل وما للحال كذا قالوا و ظاهر عبارة
سبيويه في قوله لن يعي لقوله سيفعل ولا لقوله يفعل ولم يقع امره ليعني
الذي لم يقع سوا كان في غاية القرب من الحال ام لا على ان نطقنا بهذا الكلام
لا يكاد يتحقق حتى يمضي زمن نصير مستقبلا فلذلك عبر بلا دون ما اشارة



بان سحابة يثبت على الصراط المستقيم ولا ينظر هربه علم من اعلام النبوة
 وما جرى عليه المحقق وغيره هو قول الأختف والبرذ قال اي لا اعبد الساعة
 ما تعبدون ولا انتم عابدون الساعة ما اعبدتم ولا انا عابد في المستقبل انتم
 ولا انتم عابدون في المستقبل ما اعبدتم وقال بعضهم انهم كانوا يعبدون الاوثان
 فاذا املوا وشاءوا سبوا العباد رفضوه ثم اخذوا وشاءوا غيره بشهوة نفوسهم
 فاذا امروا بحجارة تعجبهم الفواخذ ورغوا تلك فغلبوها ونصبوها لوجه يعبدون
 فامر الله ان يقول لا اعبد ما تعبدون اليوم من هذه الالهة التي بين ايديكم
 ولا انتم عابدون ما اعبدوا وانما تعبدون الوثن الذي اتخذتموه وهو عندكم
 الان ولا انا عابد ما اعبدتم اي بالاس من الالهة التي رفضتموها واقبلتم على
 هذه ولا انتم عابدون ما اعبدتم في الايام التي مضت وقوله لا اعبد
 ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبدتم في الاستقبال وقوله ولا انتم عابدون
 ما اعبدتم على التكرير في اللفظ دون المعنى من قبل ان التقابل يوجب ان يكون
 ولا انتم عابدون ما اعبدتم فعدل عن لفظ عبادت الى اعبد اشعارا بان
 ما اعبدتم في الماضي هو الذي يعبد في المستقبل مع ان الماضي والمستقبل قد
 يقع احدهما موقع الآخر واكثر ما ياتي ذلك في اخبار الله تعالى وقال ما اعبد
 ولم يقل من اعبد لتقابل به ولا انا عابد ما اعبدتم وهي اصنام واوثان ولا يصلح
 في الامادون من تحت الاول على الثاني لتقابل الكلام ولا يتنافى وقد جات
 لمن يعقل في قول بعضهم سبحان ما سخركن لنا وقال بعضهم ان معني الايات وتقدر
 قل يا اي الكافرون لا اعبد الاصنام التي تعبدون ولا انتم عابدون الله عز وجل
 الذي اعبدوا شركا كرمه واتخذتم الامنام فان زعمتم انكم تعبدون فانيتم
 كما تقولون انكم تعبدون من شركس قال لا اعبد ما اعبدتم اي مثل عبادتكم
 مصدر به وكذلك ولا انتم عابدون ما اعبدتم مصدر ايضا معناه ولا انتم عابدون
 مثل عبادتي التي هي توحيد هذا ما قاله هو والوجه ما قررت وما كان
 في معبود انهم ما لا يعقل وكان المقصود تخفير كل ما اعبدوه وسوي الله
 غير ما فقال ما تعبدون اي الان وفي آي الزمان من دون الله من المعبودات

الظاهر

الظاهر والباطن بوجه من وجوه العباد في سر ولا يعلن لانه لا يصلح
 للعبادة بوجه وقال ابو البقا في اعراب يجوز ان تكون ما يعنى الذي والعايد
 محذوف وان تكون مصدرية لا حذف والتقدير لا اعبد مثل عبادتكم ولا
 بدا عاها الا حق البداية وهو البراءة من الشرك والطهارة من جس الافك
 لانه من درء المفاسد فالبلغ في ذلك عاها هو الحقيق بحاله صلى الله عليه وسلم
 وكانوا هم يعبدون الله على وجه الاشراك وكانت العبادة مع الشرك
 غير معتد بها بوجه نفي عبادة تم وفي المحلة الاسمية الدالة على الثبات لا في
 الفعلية الدالة على نفي كل قليل وكثير من حيث ان الفعل نكره في سياق النفي
 فقال ولا انتم عابدون اي عبادة معتد بها بحيث تكون اهلا لان تكون وصفا
 ثابتا ولما كانوا لا تراعى لهم في ان معبوده عالم وكانت ماصالحة للاطلاق عليه سبحانه
 غير فيه ايضا لان ذلك مع ان لا ضرر فيه اقرب الى الانصاف فحوادي الى عدم
 المرء والخلاف فقال ما اعبد اي الان وما بعد لان معبودي وله العلم
 التام والقدرة الشاملة اعبدتم عنه فلا مطع في الوفاق بيننا ولما كان ما في
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل فيه الماضي وكان عدم المشاركة بوجه
 من الوجوه في زمن من الزمان ادل على البراءة واقدر في دوام الاستمارة وكانوا
 يعبدون سكوتة صلى الله عليه وسلم عنهم فيما قبل النبوة عبادة وكانوا غير
 مقتصرين على عبادة اصنامهم التي اتخذوها بل اذا خرجوا من الحرم فترلوا
 مترا لا نظروا لهم حجرا ليستحسونه فيعبدونه فان لم يروا حجرا جمعوا
 شيئا من تراب وحلبوا عليه شيئا من لبن وعبدوه وما داموا في ذلك
 المنزل وكان ذلك من اسد ما يعاب به من جهة عدم الثبات وانه لا يعنى
 لهم حين قال منهم على ذلك كله ولا انا عابد اي ملصق بعبادة ما اعبد
 اي فيما سلف لم يعرج وصني فقط بعبادة ذلك من اول زمانكم الى ساعتنا هذه
 فكيف ترجون ذلك مني وانما افعله ولا قبل النبوة ولا كان من سني
 فقط ولما كان هو صلى الله عليه وسلم ثابتا على الله واحد ولم يعبد غيره
 ولم يبتغى يوما لفته لسواه وكان قد انتفى عنه بالجليلين هذه الماضية

والتي اول السورة ان يعبد باطلهم حالاً او مالا وان يكون عمداً قبل ذلك وكان
 ربما ظن ان النفي عنهم انما هو لعبادة معبوده في الحال نفي ذلك في الاستقبال
 ايضا علمنا من اعلام النبوة مع تأكيد ما افادته الجملة الماضية خبرا على منافع
 العرب في التاكيد قطعاً لا ما هو منه على ان وجهه واكد لانه على وجه لا يقتدر
 عليه لما يفيد كل جملة مع التاكيد من فائدة جديدة فهي فقل ولا انتم عابدون
 اي عبادة هي لكم وصف مستعدبة في الحال او الاستقبال والمالم يكن قبل البحث
 شهره وان عندهم لعبادة الله عبر ما لا يتوجه لهم اليه انكار وهو المضارع الذي يظن
 للحال والاستقبال مراد به ما يشبه الماضي كما هو ذكره ابو حيان وغيره في
 سورة الحج عند ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله من انه يطلق المضارع
 مراد به مجرد ايقاع الفعل من غير نظري في زمان معين فقال ما اعبد اي حوت
 متى عبادة وتصفت بما الآن وفي ماضي الزمان ومستقبله ايضا فاعتد به
 ولما كان ذلك كله وسبب النفي في الجملة السابقة بالمنسوب اليه صلى الله عليه
 وسلم ابنا لانا لا اهتمام ببرائته منهم اتمح قطعاً قوله مقدم لما يتعلق بهم على وجه
 اختصا صهرهم به تأكيداً لما صرح به ماضي من برائته منهم وفيه معنى التهديد فقال
 لكم اي خاصة دسئلي اي الذي تعلمون انه لا اصل له يثبت عليه ولا دليل يرجع
 بوجه الله لا اشار ككفره بوجه ولا تزجعون عنه بوجه بل يتوكلون عليه
 موتا لبعضكم حثف الالف واخرين فتلا على يدي بالسيف ولي اي خاصة
 دين من اوسع روضة الاسلام الى اعلام مقام الاحسان والايقان وانتم تعلمون
 لو جردتم عقولكم عن الهوي واخلصتم افكاركم من الخيبة والاي بالعلمة انه كل
 دليل وفرقان ونور وحجة وبرهان لا تشاركوني فيه بوجه ولا تقدر على
 رددي عنه اصلا فكانت هذه علامان من اعلام النبوة من حيث انه ما من منهم
 ناس كثير يعبد ذلك على الكفر واتم الله له هو الذين فصدق سبحانه فيما قال
 وتعت مضمون الكوثر باكمل استدلالا وما من امن بعد ذلك فليس مراد
 الا انه لم يكن عريقتا في وصف الكفران ولا اسخا في الضلال والطغيان فاسعد
 وصف الاسلام والايقان والله اعلم بتعبيبات الاول روي ابن ابي حاتم

واشار اليه
 في قوله
 كذا في
 الحديث
 الشريف

عن

عن زرارة ابن ابي اوفى قال كانت سورة الكافرون تدعى المقتشفة وقال
 الاصمعي كان يقال لقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد المقتشفة اي انما يبرأ
 من النفاق وروي ابن مردويه عن ريب بن ارقم رفعه من لقي الله بسورتين
 فلاحساب عليه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
 من قراها في ليلة فقد اكرمها وطاب وروي البزار والطبراني وابن مردويه
 عن حباب مرفوعا اذا اخذت من جمعك فاقرا قل يا ايها الكافرون وان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يات فراشه قط الا قرأ قل يا ايها الكافرون حتى يختم
 وروي الطبراني في الصغير عن علي قال لدعت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب
 وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مضليا ولا غير ثم دعا بما يوح
 وجعل يمسح عليه ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
 الناس وروي ابو يعلى والهيثم عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخب يا جبير اذا خرجت سفرا ان تكون من امثال اصحابك هيبية
 واكثرهم زاد افقلت نعم يا اي واي قال فاقره من السور الخمس قل يا ايها الكافرون
 واذا احبض الله والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الطين
 اذ صليت وافتح كل سورة بيسم الله الرحمن الرحيم واحتم فرائك بيسم الله الرحمن
 قال جبير فواسه لقد كيت غير كثير المال وفي لفظ اذا سافرت وفي لفظ وكنت اخرج
 في سفر فاكون من ابلهم هيبية واقلم زاد اتمند قرأه من صرت من احسنهم
 هيبية واكثرهم زاد احتيا رجوع من سفر في ذلك الثاني قال القرطبي وجه
 التكرير ما قيل انه للتاكيد في قطع الهامهم كما نقول والله لا افعل كذا ثم والله لا افعله
 وقال اكثر اهل المعاني نزل القرآن بلسان المحلل العرب ومن مذاهيرهم التكرار
 ارادة التاكيد والافهام كما ان من مذاهيرهم الاختصار ارادة التخفيف
 والايجاز لان خروج الخطيب والمتكلم من شي الى شي اولي من اقتصاره في المقام
 على شي واحد قال الله تعالى فباي الا ربك انكذبان وبل يومئذ للمكذبين
 كلاس يعلمون ثم كلاس يعلمون فان مع العسر يسيرا ان مع العسر يسيرا
 كل هذا على التاكيد ومثل هذا في السنة وكلام العرب كثير وقيل هذا

ك
 الفيل

علي مطابقت قوتهم لقبه لثبنا سنة ولعبد الهك سنة فاجيبوا عن كل ما قالوه
بصدق اي ان هذا لا يكون ابدا فكان التكرار سنة لا بعد ما تعبدون الخ لانهم كروا
عليه مقالهم مرة بعد مرة وقيل معني التغليب الثالث قال العلامة برهان
الدين المقامي ساق الجمل كلها غير موكدة اشارة الى ان من الوضوح في حد لا خفاية
اصلا ولا شك ان اخرها الذي هو اختصاص كل يد بينه هو اولها الذي افاد انه
لا يعبد معبودهم ولا يعبدون معبوده فصارت اخرها اولها ومفصلا او مصلا
هذا هو الذي دل عليه السياق وليس فيه اذن في الكفر ولا منع عن الجاد يحتاج
الي نسخ الراجح من اعظم دلائل اعجازها وجمعها للعاني في اشارة وارجازها ان حاصلها
قطع رجا اهل الكفر ان من ان يقار بصبر النبي صلى الله عليه وسلم في ان يعبد بربه
احدا في زمن من الازمان وذلك من اعظم مقاصد المناظر لها في رد الاخير على الاول
الانعام لانها السادسة في العدد من الاول كما ان هذه السادسة في العدد من
الاحير قل افغير الله اتخذ وليا افغير الله استغى حكما الاية افغير الله ابغى ربا وهو
رب كل شي الى غير ذلك من الايات والفواصل والغايات هذا ما يتعلق بمعاني تراكيبها
ونظومها على ما هي عليه وترانيمها وسياقاتها واساليبها الخاسر كلماتها الخطبة
سبع وعشرون الي اربع كلمات البسمة احدي وثلاثون الي اربع ضمائر مستتره
خمس وثلاثون الي سبعة بارزة فنلك اربع واربعون كلمة الضمائر منها ثلاث عشرة
هي مدة الاقامة بمكة المسترفة قبل الهجرة لانها في الحقا كالضمائر في جزاين السراير
ولاسيما الاربع الاولى منها الموازية لضمائر الاستتار وغير الضمائر احدي
وثلاثون المناظر لها من السنين ستة احدي وتلاثين وهي ستة قنبل
بترد جزد ملك الفرس الكفر الكفرة من اهل ذلك الزمان واعتاقهم وموافقة
كلامها في العدة لاجن الكوفة مشيرة الى ان البشير من اتبعه صلى الله عليه
وسلم التروا كبر من كثير شائبة واصداده وحاشد به وقد دل على ذلك
شاهد الوجود يوم فتح مكة والمسلمون عتقوا الكفار من قريش
ومن حولهم لا يحصون كثر وقد كان فعلهم في ذلك اليوم ما شهد به اعتذار
جاس الذي كان تبع امراته ان تخدما بعض المسلمين في قوله وقد فرها رجا

ولم يستطع ان يخلق بابه وراه بل قال اغلق بابي فقالت ابن ما كنت لعدني به فقال
انت لو شهدت يوم الخندق ما اذ فرصفوان وهو عكرمه واستقبلتهم بالسيوف
المسله لقطعن كل ساعد وجمعه اضربا فلا يسمع الا غمحه لهم فقبب خلفنا وهم همه
لم تنطق بالعلوم اذ في كلمة هذا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان او صاهم ان لا
يقاتلوا الا من يداهم بالقتال وهذا مع ما كان من اهل الاسلام حين قصدتهم الكفار
يوم الخندق والمشركون في عترة الاق وهم لا يبلغون ريعهم ولا مدد لهم
من حولهم ولا ناصر الا الله بل جاضر الاعداء كما قال الله تعالى من قوتهم ومن اسفل
منهم وما زادهم ذلك الا ايمانا وتسليما والى هذا ايضا اشار بلوغ عدد كلمات
المصخر خطية واطملا حرا ظاهرها ومستترها الى عدد كلمات الكافور والخطية
فذلك رمز الى ان اضعف اهل الاسلام لا يضعف عن مقاومة اقوي اهل الكفر
وارحهم في كل صفة يريدونها فتامل ما حررتك في هذه الكلمات البشير
يظهر لك كسر ما ارشد اليه سيد خلق الله اجعبت واسه الموقف العادة بانها تبتلون
وفي هذا كفايه ويأتي فيما يزيد ان شاء الله تعالى فايدك ناله الازمنة جرت هذه لايه عند التاركه وذلك
اذا ادخل الله الموحدين النار اياهم في الساعة فاذا اراد ان يخرجهم منهم غير جازي لفته تعالى بالانزال لثوبان
اسمهم الى العذاب تلك الساعة عزاه فيهما للدليلي عن ابي هريرة قال ليمثلن به بل ليشه تر فيه فيقول
لخافظ في سنة الحسن بن علي بن راشد تزيل المصراع صدوق رمي بشي من بوجه قلت وعدم الجواز
الدليلي قال اذا ادخل الله الموحدين النار ايا من مات ولم يلب ولم يعف عنه فحجر على ما اذا قصده القران
قال انما هم فيم ~~و~~ اي قبل ذبح الموت ويحتمل ان يكون بواسطة والله اعلم
ملك الموت او غير وان يكون بغير واسطة وهو موت حقيقي ويجدوف الله كالدنيا
ولهذا اكد بالصدر فقال اما تكرر يا لهم قال فاذا اراد ان يخرجهم منهم ايا
بالشفاعة والرحمة قال اسمهم ايا اذا قصم الى العذاب تلك الساعة والراد اهم مدة
موتهم فيما لا يحسون بالالعذاب الا تلك الساعة فقط ويحتمل ان يكون هذا خاصا ببعض
اذا اذهن احدكم قلبه عما حجب به فانه يذهب بالصداع عزاه فيهما
لابن السني والي اعين في الطب وابن عساكر عن قتاده مرسل او الدليلي عنه عن
انس واذ في الكبير والحكيم وسنة ضعيف بعد الحكيم عن قتادة عن انس



اذا اذ من احدكم فليبدل حاجبيه فانه يذهب الصداع وذلك اول ما ينبت علي ابن
ادم من الشعر انتهى قال اذا اذ من احدكم افعل اي دهن راسه يعني بلد بالدهن
قال فليبدل جواب اذا قال حاجبيه تنبيه حاجب وهو المدليان فوق العينين
لمحهما مرفوعا للمصعبين والحاجب الشعر النابت علي العظم جمع حواجب قال
فانه اي دهن الحاجبين اول ما يذهب بالصداع كغراب وجع الراس وهذا من بحرين
طبه صلي الله عليه وسلم

اذا اذ العبد حواسه وحقوا اليه كان له اجران عزاه فيهما لهد وسلم
عن ابي هريرة النبي وروي الشيخان عنه مرفوعا للعبد المملوك الصالح اجران
وروي عن ابن عمر مرفوعا ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عمادة ربه فله
اجران قال اذا اذ العبد اي من برق ذكر اركان او اثني قال حق اسم اي
ما امر به من صلاة وصيام ونحوها وكذا اجتناب ما نهى عنه قال وحق تراليه
اي ماله من خدمة ونصح ونحوها قال كان له اجران جواب اذا اي اجر فاما سد
حق الله واجر فاما مدحق ماله وانما اقصى علي ذكر العبد المذكور ومراده الانبي
ايضا وكذلك الخبيث لان من شان ذوي الكرم شغلهم وسزيد فضلهم ما قام به
مرحق الله وما دخل عليه من ذل الرق والمنة بالخدمة والزمام طاعة ماله
في غير منهي عنه ولا يقتضي هذا التفضيل علي الحر لان جرات الفضل لا تخصي
ان يفعل ما يشاء ومن يوتي اجره مرتين نحو اربعين قد نظمهم المؤلف وذكرهم في بولفه
في ذلك وسباني ايضا هم عند شرح ثلاثة يولون اجرهم مرتين ان شاء الله تعالى

فقال وجمع اتي فيما رويناه الصم ، يثنى لهما اجر جووه محققا ،
، فازواج خير للفقير او لهم ومن ، علي زوجا اول القريب تصدقا ،
، وفاز بجهد واجتاد اصاب والد ، وصوا ثنتين والكاتب صدقا ،
، وعمد اتي حق الاله وسيد ، وعامر يسيري مع غني له نقا ،
، ومن امة يشري فادب بحسنا ، ويكلم من بعده حين الحقنا ،
، ومن سن خير او اعاد صلته ، كذلك جبان ان يجاهد فاستفنا ،
، كذلك شهيد في الجار ومن اتي ماله القتل من اهل الكتاب فالحقنا ،

الطاهر

، وطالب علم مدرن ثم مسبح ، وصلى الذي البرد الشديده فحقنا ،
، ومستمع في خطبة قد اذنا ومن ، بتاخير صف اول سلما وفتا ،
، وحافظ عصر مع امام مودان ، ومن كان في وقت الفساد موقفا ،
، وعامل خير بحفيا ثم ان بدلا ، يري فرحا مستبشرا بالذي ارتقا ،
، ومغتسل في جمعة عن جنابة ، ومن فيه حقا قد غدا تصدقا ،
، وما شئ يصلي جمعة ثم من آتي ، بدأ اليوم خيرا ما فضعفه مطلقا ،
، ومر حنفة قد جاة من سلاحه ، ونازع لعل ان الخير تسبقا ،
، وما شئ لدي شبييع ميت وغاسل ، يبدأ بعد اكل والمجاهد اخفقا ،
، ومنع ميتا حيا من اهله ، ومستمع الاثار فيما روي الشقا ،
، ويصحح يقرأ وقاربه معربا ، بتفهم معناه الشريف محققا ،

القران

بمخفيهم

انتهى وذيبت عليه ثلاثة فقلت
، ثلاث اتت فيمن يضاعف اجره ، فخذك هنيئا قد رايتاه حقيقا ،
، امام مطيع ياله من سعادة ، ونحج حاج من عثمان فالحقا ،
، كومن امة يشري ويشترط اهلا ، فلا همة لا يبيع لامر مطلقا ،
، وهي حرق ان مت صلي الحسن ، علي المصطفى المعوث بالحق والحق ،
اذا اذت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك عزاه فيهما للترمذي وابراهيم
والحاكم عن ابي هريرة زاد في الكبير وقال الترمذي حسن غريب وزاد فيه للحاكم
والبيهقي عنه ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره
عليه ولا حمد والبيهقي عن انس اذا اذت يعني الزكاة الي رسول فقد برت من
فلك اجرها وانما علي من بدلها انتهى قال اذا اذت اي اعطيت زكاة مالك
هي لغة النمو والتظهير وغيرها وشرعا اسم لما يخرج عن مال او بدن علي وجه
مخصوص قال فقد قضيت ما عليك جواب اذا اي اذت ما فرض عليك
فلك ما وعدت به من الثواب
اذا اذت زكاة مالك فقد اذت همتك عليك شرح عزاه وفيها لحن حربية
والحاكم عن حابر زادي الكبير والشبير اذت في الالقاب والبيهقي والظبراني



والبيهقي عن ام سلمة اذا ادبت ركائه فلبس كثر انزهي وسببه كما رواه البيهقي
عنه انما كانت تلبس اوصاف من ذهب فسال عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اكثر هو فقال قد كرهه عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة
الركاة الا لطيب بما بقي من اموالكم وسبب حديث جابر كافي الاوسط
للطبراني واللفظ له قال قال رجل برسول الله ان ادي الرجل ركاة ماله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادي ركاة ماله فقد ذهب عنه شره وقال
الحاكم صحيح على شرط مسلم قال اذا ادبت الخمر شره قال فقد ذهبت
عنه شره اي الدينوي الذي هو تلفه وبحق البركة وغير ذلك مما سياتي
والاحزوي الذي هو عذاب البرج وعذاب الموقف وعذاب النار ما لم يعف
الله عن العبد وفي الحديث التخذير من منع الركاه وانه شرك كبير والترعب
في اعطابها وان حيز كثير في الدارين

اذا اذن في فريضة امن من عذاب ذلك اليوم عزاه للطبراني في الصغير
عن انس بن مالك عن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في محبة الكبير عن معقل بن يسار رفعه ابا قوم يودون فيهم بالاذان صبا
الاذان في امان الله حتى يسوا او ابا قوم يودون فيهم بالاذان مسا الا كانوا في
امان الله حتى يمشوا في الميم والنون من الامن عند الخوف ومثله الامنة
والامن وسنة امانة لغاوية في القاموس الامن والامن كما حب عند الخوف
امن كخرج امنا واما انما يفتحها واما وامة محركتين وامننا بالكسر فهو امن وامن
كفخرج وامن قال من عذاب به يحتمل ان يكون عاما فلا يترك عليهم لانه لا من فوصف
ولا من تحتمل ولا يسلط عليهم عدوا وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع الاذان في
قوم لا يقا تلهم ويحتمل ان يكون خاصا بمن الصلاح فيهم اظهر ويحتمل ان يكون خاصا
ببعض المسلمين من قتلهم لان الاذان من شعار الاسلام فلا يقا تلون على الكفر بل
على غير كترك الصلاة جماعة والله اعلم

اذا اذن المودن يوم الجمعة حرم العمل عزاه فيهما للديلمي عن انس قال
اذا اذن المودن يوم الجمعة نضم الميم واستكانة او فتحا وحتي كسها اي بين يدي

للطبراني

للطبراني المعروف حديثه واما الاذان الاول فاحدث في زمن عثمان بامر
ويكمن العمل من الزوال يوم الجمعة وقبل الاذان المذكور لمن تكرر له الجمعة من البيع
وسائر العقود والصناعات وعينها مما فيه شاغل عن السعي الى الجمعة لا في بيده
يوزون فيها تاخير الكثير الكمية لما فيه من الضرر ويحرم ما ذكر بالاذان المذكور
على من لزمه السعي حديثه ويستثنى من تحريم البيع ما لو احتاج الى ما طهرته او
ما يوارى عورتها او ما يقوته عند اضطراره ولو باع وهو ساير اليه او في الجامع
جاز لان المقصود ان لا يتاخر عن السعي الى الجمعة لكن يكتم البيع ويحويه في
السعي لانه ينزه عن ذلك تنمية في الكثير احاديث في الاذان فاحببت ان
اذكرها تماما للغايرة مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
وله خصاص ابن ابي شيبه وعبد بن حميد عن اذ ان المودن هرب الشيطان
حتى يكون بالروحان ما حبه عن ابي هريرة اذا اذن المودن فقولوا امثل قوله
ابن النجار عن ابن عباس اذا اذن المودن فهو محمود الله عز وجل واذا تقدم الامام فهو
نور الله واذا استوت الصفوف لم يركن الله فنادوا الى عمود الله واقبلوا
من نور الله وكوينا اركان الله في الارض احمد والشمس في ابن حزمه وابن حبان
الخاتمة والطبراني عن حبيب بن عبد الرحمن عن عمه انيسة بنت خبيب اذا اذن
ابن ام مكتوم تكلموا واشربوا واذا اذن بلال فلا تاكلوا ولا تشربوا قلت
مر في المقدمة انه مقلوب والله اعلم البيهقي عن ابي هريرة اذا اذن المودن
خرج الشيطان من المسجد له خصاص فاذا سكنت المودن رجعت فاذا اقام
المودن خرج من المسجد وله صراط فاذا سكنت رجعت حتى ياتي المر المسلم في
صلاته فيدخل بينه وبين نفسه لا يدري ازاد في صلاته او نقص فاذا وجد
ذلك اعد ثم فليسجد سجدة وهو جالس قبل ان يسلم يسلم البيهقي في الشعب
عن ابي هريرة في الشعب عن ابي هريرة وفي نسخة ابن حبان اذا اذن المودن اذت
البيهقي في الشعب عن ابي هريرة وفي نسخة ابن حبان اذا اذن المودن اذت
الشيطان وله صراط فاذا سكنت اقبل فاذا التوت اذت له صراط فاذا سكنت
اقبل حتى يخطو بين المرء ونفسه حتى يطل الرجل لا يدري كم صلى فاذا صلى

عند
١٣

احدكم فوجد ذلك فليست بحديثين وهو خالس ابو الشيخ في الاذان عن ابن ابي
 يزيد الرقاسي متروك اذا اذن المودن تحت ابواب السماء واستجاب الدعاء اذا
 كان عند الاقامة لم ترد دعوة الطبراني في الكبير وابو الشيخ في الاذان عن بلال
 الباوردي عن سعد القرظ اذا اذنت فاجعل اصبعك في اذنيك فانه ارفع صوتك
 الترمذي وضعفه والحاكم وصححه عن جابر اذا اذنت فترسل قائلاً لبلال الطبراني
 في الكبير عن ابي محذوره اذا اذنت المغرب فاحذر رها مع الشمس حتى يذوب
 عن ابي سعيد اذا اذنت فارفع صوتك فانه لا يسمعه احد الا شهد لك يوم القيمة
 اذا اراد الله لعبده خيراً جعل صنایعه ومعروفه في اهل الحفاظ واذا اراد
 لعبده شراً جعل صنایعه ومعروفه في غير اهل الحفاظ عزاه فيهما للدبلي
 عن جابر قال ابن مغلب اي صحيح منته قال اذا اراد الله لعبده خيراً في الصحاح وقهره
 للخير صد الشرحان بخير صار ذا خير وخرت يارب جلا فانت خابر وخير لك كس و
 الله لك اعطاك ما هو خير لك قال جعل صنایعه جواب اذا اي فعله الجميل جمع
 صنایعه وهي العظمة والكرامة والاحسان والسياسة قال ومعروفه في النهاية
 هو النصفه وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس قال في اهل الحفاظ
 بكسر الحاء المهملة وتخفيف الفاء لفظاً معجمه قال الشارح وهم من اهل الحفاظ
 ويغلبونهم هم اهل الدين والامانة وهذا من علامات حسن الخاتمة وفي الصحاح
 انه لذو حفاظ وذو حفاظة اذا كانت له انفة وفي القاموس الحفاظ الذب عن
 المحارم قال الشارح ويحتمل ان يكون المراد به مصدر حافظ بمعنى المحافظة على
 الشكر لان فاعل بابي مصدره على الفاعل والمفاعله كفاصل قنالا ومقابلة قاله واذا
 اراد الخ اي جعل عظامه وفعله الجميل في غير اهل الدين والامانة وهذا من علامات
 سوء الخاتمة اعادنا الله من ذلك

ط

عن كثره العزم انما العني عن النفس وفسر هذا الحديث حديث ابي الدرداء
 الا في حرف المشنة الفوقية فترغوا من هوم الدنيا ما استطعتم وذكره ابي
 ان قال ومن كانت الاخرة اكبره جمع الله له اسوره وجعل عناه في قلبه الحديث
 وحديث زيد بن ثابت عند ابن ماجه وغيره وذكره ابي ان قال ومن كانت الاخرة
 نيت جمع الله له اسره وجعل عناه في قلبه الحديث وحديث انس عند
 الترمذي وغيره من كانت الاخرة هي جعل الله عناه في قلبه وجمع له مثله الحديث
 ولفظ الزرار من كانت نيت الاخرة جعل الله العنا في قلبه وجمع له مثله وترغ الفقير
 من بين عيديه واتت الدنيا وهي راعه فلا يصبح الاغنيا ولا يمسي الاغنيا الحديث
 والحديث يفسر بعضه بعضا والمعني رزقه القناعة وبارك له فيما قسم له قال
 الشارح النفس هي الروح وهي التي تقبض وتتصرف حالة النوم والنفس الجسد
 فالمراد جعل عناه في ذات اي جعل ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به وهو
 كماله وقال ونقاه بضم الفوقية وتخفيف القاف اي خوفه في طلبه لقنا في العباد
 قلب كل شي خالصه ولما قال العلماء القلب يطلق على معنيين احدهما العلم الصوري
 الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لم يخصه في باطنه جوف
 وفي ذلك التخوف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهو موجود لسائر الجوارح
 حتى الميت والثاني لطيفة راسية وحاشية لها هذا القلب الجفائي تعلق وتلك
 اللطيفة هي حقيقة الانسان وتعلقها به يشبه تعلق الاعراض الاجساد
 والصفة بالموسوف وحيث ورد في القران والسيرة لفظ القلب فالمراد به
 المعني الذي يقع من الانسان ويعرف حقيقة الاشياء وقد يكنى عنه بالقلب الذي
 في الصدر لان بين اللطيفة وبين جسد القلب علاقة خاصة كما مر قال واذا اراد
 الخ مر شرحه قال جعل الخ جواب اذا يعني فلا يزال فقير القلب حرصا على الدنيا
 شحها بالخير ولو كان موسرا والاو من علامات حسن الخاتمة وهذا ضد
 اذا اراد الله لعبده خيراً فقهره في الدنيا ونصره في الآخرة في الاذن عن ابي
 عزاه فيهما الشعب البهي في عن انس ومحمد بن كعب القرظي مرسلان في الكبير
 في انس الدبلي والحكيم عن عماد اراد الله لعبده خيراً فقهره قال الخ مر شرحه

اذا اراد الله لعبده خيراً جعل صنایعه ومعروفه في اهل الحفاظ واذا اراد
 لعبده شراً جعل صنایعه ومعروفه في غير اهل الحفاظ عزاه فيهما للدبلي
 عن جابر قال ابن مغلب اي صحيح منته قال اذا اراد الله لعبده خيراً في الصحاح وقهره
 للخير صد الشرحان بخير صار ذا خير وخرت يارب جلا فانت خابر وخير لك كس و
 الله لك اعطاك ما هو خير لك قال جعل صنایعه جواب اذا اي فعله الجميل جمع
 صنایعه وهي العظمة والكرامة والاحسان والسياسة قال ومعروفه في النهاية
 هو النصفه وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس قال في اهل الحفاظ
 بكسر الحاء المهملة وتخفيف الفاء لفظاً معجمه قال الشارح وهم من اهل الحفاظ
 ويغلبونهم هم اهل الدين والامانة وهذا من علامات حسن الخاتمة وفي الصحاح
 انه لذو حفاظ وذو حفاظة اذا كانت له انفة وفي القاموس الحفاظ الذب عن
 المحارم قال الشارح ويحتمل ان يكون المراد به مصدر حافظ بمعنى المحافظة على
 الشكر لان فاعل بابي مصدره على الفاعل والمفاعله كفاصل قنالا ومقابلة قاله واذا
 اراد الخ اي جعل عظامه وفعله الجميل في غير اهل الدين والامانة وهذا من علامات
 سوء الخاتمة اعادنا الله من ذلك

قال فقيه في الدين من الكلام على الفقه لغة وعرفاني علوم شرح البسملية
 فراجعته وكذا امر الكلام على الدين قال الشارح اي فهمه الاحكام الشرعية اما
 بتصويرها والحكم عليها واما باستنباطها من ادلتها كل ميسرنا وهب له انتهى اعلم
 ان هذا اختصاص من عام ما اراده الشارع والقرن الاول والسلف الصالح قال
 حجة الاسلام الامام الغزالي تصريف المتأخرين في الفقه بالتخصيص لا بالنقل والتحويل
 اذ خصصوه بمعرفة الفروع الغريبة في الفتاوي والوقوف على دواعيها
 واستكثار الكلام فيها وحفظ المقالات المتعلقة بما من كان شديدا لعقائمه واكثر
 اشتغالا بها يقال هو الفقيه ولقد كان اسم الفقيه في العصر الاول مطلقا على علم
 طريق الاخر ومعرفة دقائق افات النفوس ومقصدات الاعمال وقوة الاما
 بحقارة الدنيا وسعة النطلع الي نعيم الاخر واستتيل الخوف على القلب ويترك على
 ذلك قول الله تعالى ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم وما به
 الانذار والتحذير هو هذا الفقه دون تقريبات الطلاق واللعان والسلم والاجا
 فذلك لا يحصل به انذار وتحذير بل الجرد له على الدوام يقسي القلب ويخرج الغشبية
 منه كما شاهد من المجردين له قلت يقول هذا في زمانه فاطناك بزماننا والله
 اعلم قال وقال الله عز وجل لهم قلوب لا يفقهون ثم اراد به معاني الايمان دون
 الفتاوي والعمرى ان الفقه والفهم في اللغة اسمان لمعني واحد واما تكلم في
 عادة الاستعمال له قديما وحديثا وقال تعالى لا تتم اشدرهمة في صدورهم
 من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون فاحاط قلبه خوفهم من الله عز وجل واستعظامهم
 سطوة الخلق على قلة الفقه فانظر هل ذلك نتيجة لعدم الحفظ لتقريبات
 الفتاوي او نتيجة ما ذكرناه من العلوم وقال صلى الله عليه وسلم حكما علما فقرا
 للذين وفدوا عليه قلت اشار بهذا الحديث سويد بن الحرث الازدي
 روي ابو احمد العسكري من طريق احمد بن ابي الحواري سمعت ابا سليمان الدراني
 سمعت شيخنا ساجد مستق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد الازدي حدثني
 ابي عن حدي سويد بن الحرث قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه اعجبه سمعنا وهدينا فقال ما اسم
 قلنا

قلنا مومنون قال فتبسم وقال ان لكل قول حقيقته فاحقيقته قولكم واما انكم
 قلنا خمس عشرون خصلة خمس امرتنا هار ساكن ان نؤمن بها وخمس امرتنا ان
 نعمل بها وخمس تخلقتنا بها في الجاهلية فحن عليها الا ان تكبح منها شيئا فقال
 صلى الله عليه وسلم ما الخمس التي امرتكم بها رسلي قلنا امرتنا ان نؤمن بالله ونؤتي
 وقتبه ورسله والبعث بعد الموت قال وما الخمس التي امرتكم ان تعملوا بها قلنا
 امرتنا ان نقول لا اله الا الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت
 ان استطعنا اليه سبيلا قال وما الخمس التي تخلقتكم بها في الجاهلية قلنا الشكر
 عند الرخا والصبر عند البلا والرضا بامر القضاء والصدق في موطن اللقا وتركه
 الثمات بالاعدا فقال صلى الله عليه وسلم حكما علما فقها نكاد وامن فقههم ان
 يكونوا النبيا ثم قال وانا ازيدكم خمسا فتتم لكم عشر ونحصل ان كنتم كما
 تقولون فلا تجعوا ما لا تأكلون ولا تبسوا ما لا تسكنون ولا تشا فسوا في شيء انتم عنه
 زايلون واقفوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تخرصون وارغبوا فيما عليه
 تقدمون وفيه تخلدون فاتصروا وقد حفظوا وصيته صلى الله عليه وسلم
 وساقه الرضا علي وابن عساكر من وجهين اخرين عن احمد بن ابي الحواري
 ورواه ابو سعد النيسابوري في شرف المصطفى من وجه اخر عن احمد بن
 ابي الحواري فقال علقمة بن سويد بن علقمة بن الحرث فذكر ابو موسي في الذيل
 علقمة بن الحرث بسبب ذلك والاول اشهر ورواه ابو نجيم في المعرفة واليوموي
 الديني عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الدراني قال حدثني
 علقمة بن يزيد بن سويد الازدي قال حدثني ابي عن حدي قد كرم والله اعلم
 قاله الخزازي وسيل سعد بن ابراهيم اي اصل المدينة افقه فقال انقام
 فكانه اشارة الى ثمة الفقه والتقوى ثمرة العلم الباطن دون الفتاوي والاقضية
 وقال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بالفقيه قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم
 من لا يقنط الناس من رحمة الله سبحانه ولا يؤمنهم من مكرهه عز وجل ولا يؤيسهم
 من روعه تعالى ولم يدع القرآن رغبة عنه الي ما سواه ولما روي ان شرب ما لك
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لان اتعد مع قوم يذرون الله عز وجل من غدوة

خر
 القفا

كل الفقيه

الى طلوع الشمس احب الي من ان اعتق ان رج رقباب قاله فانفتحت الي يزيد الرقاب
 وزباد النير وقال لم تكن بحاليس الذكر مثل بحاليسكم هذه يقص احدكم وعظمه علي
 اصحابه وليبرو الحديث سر دا انما كنا نعد فنذكر الايمان ونتمد بر القرآن
 ونستفقه في الدين ولغد نعم الله تعالى علينا فنبني تدمر القرآن وعد نعم تقفلا
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يقفه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات
 الله عز وجل وحتى يرى للقران وجوها كثيرة وروي الصيام موقوفا علي ابي الدرداء
 رضي الله عنه مع قوله ثم يقبل علي نفسه فيكون لها شدة مقنا وسالك فرقد
 السجدي عن الحسن عن شبي فاجابه فقال ان الفقهاء بالفورك فقال الحرس نكلك
 امك فتريقد وهل رايه فقيه بعينك انما الفقيه الزاهد في الدنيا الرابع
 في الاخر البصير يدب المدوم علي عبادة ربه الورع الكاف عن اعراض المسلمين
 العفيف عن مواظم الناسح لما عظمه ولم يقبل في جميع ذلك الحافظ لفرع الفتاوى
 ولست اقول ان اسم الفقه لم يكن مستنوا للفتاوى في الاحكام الظاهرة ولكن كان
 بطريق العموم والشمول او بطريق الاستنباع وكان اطلاقه علي علم الاخرة واحكام
 القلب ووجدوا علي ذلك معي باسم الضبع فان علم الباطن غامض والعمل به عسر والتولي
 به الطلب الواليه والقضا والجاه والمال مستعذر فوجد الشيطان بحال الخبيث
 ذلك في الغلوب بواسطة تخصيص اسم الفقه الذي هو اسم محمود في الشرع ما
 انتهى قال وزهد في الدنيا بفتح الراء والماء المشددة والعدل الممهله في
 القاموس زهد فيه كمنع وكرم زهدا وزهاده اوصي في الدنيا والزهد
 في الدين صيد رغب والتره فيه وعنه صند الترغيب والتجليل وتزهدوا
 احقر وانه انتهى والمعني بعض الدنيا له وحصرها وصغرها في عينه فلم يشغل
 بها عن الاخر واعرض عنها ولم يلتفت الي بعضها واحقارها وقال الحسن
 وغيره وروي مرفوعا ليس الزهد في الدنيا ختم الحلال ولا اصناعة المال
 ولكن ان تكون بما في يد الله او ثق منك بما في يدك وان تكون في المصيبة
 اذا اصابت بما ارجب منك فيما لو لم تصيبك وفي لفظ وان تكون في ثواب
 المصيبة ارجب منك فيما لو اتمت القيت لك والذي اجمع عليه العارفين ان

هذا هو الزهد في الدنيا
 وهو ترك الدنيا وترك
 ما فيها من الشهوات
 والتمسك بما فيها من
 النعمان

الزهد

الزهد سفر القلب من وطن الدنيا واخذ في منازل الاخر ومتعلقه اشيا
 لا يستحق العدا اسم الزهد حتى يزهد في المال والصورة والرياسة
 والناس والنفس وكلماد ون الله تعالى وليس المراد فضلا من السيد فقد كانت
 ابراهيم وسليمن وداود عليهم الصلاة والسلام ازهد اهل زمانهم وطع من
 المال والنساء والملك ما لهم وكان نبينا صلى الله عليه وسلم ازهد الخلق علي الاطلاق
 وكما اكثر من تسع نسوة وكان اكابر الصحابة رضي الله عنهم ازهد الامم مع ما لهم من
 الامم كابي بكر وعثمان وعلي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وكان الحسن بن علي
 رضي الله عنهما من اكابر الزهاد مع انه كان من اكثر الامة محبة للنساء وتكاخا
 ظن وانما هو وكان عمدا لله ابن المبارك من ائمة الزهاد مع مال كثير وكذا الامام
 الليث بن سعد وكان لسفين الثوري راس مال وهو ائمة الزهاد وكان يقول
 لو اهدنا التمدل بنا مولا وكذلك غيرهم من الائمة وقال الامام احمد الزهد
 علي ثلاثة اوجه احدها ترك الحرام وهو زهد العوام والثاني ترك الفضول
 من الحلال وهو زهد الخواص والثالث ترك ما يشغل عن الله وهو زهد
 العارفين وقال ايضا الزهد عدم فرح باقبال الدنيا وحزنه علي اديارها
 وسيل رضي الله عنه عن الرجل يكون معه الفد ينار هل يكون زاهدا فقال
 نعم علي شريطة ان لا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا نقصت واختلف هل يستحق
 اسم الزهد من زهد في الحرام خاصة ولم يزهد في فضول المساجات ام لا علي
 قولين احدها وهو قول الزهري وابن عيينة وغيرهما انه يستحق اسم الزهد
 الثاني وهو قول طائفة من العارفين وغيرهم لا يستحق اسم الزهد في
 الزهد في فضول المساج وهذا هو الازج واختلف هل الزهد ممكن في هذه
 الارضية فقال ابو حفص الزهد لا يكون الا في الحلال والحلال في الدنيا
 فلا زهد وخالفه الناس في هذا وقالوا بل هو موجود وعلي نقد تران لا
 يكون فيه الحلال فهذا ادعي الي الزهد فينا ول ما يتنا واه المضطر
 في كتنا وله للمبينة ثم اختلف هؤلاء في متعلق الزهد فقالت طائفة
 الزهد انما هو في الحلال لان ترك الحرام فرضيه وقالت فرقة بل الزهد لا يكون

الا في الحرام واما الحلال فبحة من الله على عباده وانه سبحانه ان يرى ان نعمته على
عبد فمشكور على نعمته والاستعانة بالاعطائه واتخاذها طريقا الى الجنة
افضل من الرهد فيها والتخلي عنها وبجانبه اسبابا والحقوق انما شغلته عن ان
الله تعالى بل كان ساكرا لله فيما تحاله افضل والرهد فيما تجر به القلب عن التعلق
بها والطمانينة اليه وياتي في الرهد مزيدان شاء الله تعالى وقوله رهد
في صبغة مباحة وكذا قوله ويجزم عيوبه اي عرفه بأواضعه له في
الصالح والقاموس التنصير التامل والتعرف وبصره بتبصير اعرفه واوضحه
والعيوب الوصمة وموضع سر المرء جمع عيوب انتهى والمعنى اذا اراد الله
لعبد ان يحتم له كبحر بعض السه الدنيا وحقرها وصغرها في عيبه فلم
يشغلها عن الاخر واعرض عنها ولم يلتفت اليها بقصائلها واحتقار المعرفه
بخالها وما لها وعرفه بوصمته وما استره من القبيح واوضح له ذلك ليحتم له
ويؤوب منه وهذا من علامات حسن الخاتمة

قال في الرهد في الرهد
وان الرهد في الرهد

اذا اراد الله لعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه باسره وبها غراه
فيها اللذي يلي عن ام سلمة رر ضعفه هذا الحديث كذا شواهد كثير يتقوى بها
والانساب جعله بعد ما فيه جعل غناه في نفسه قال اذا الخ في الصالح الوظ
النصح والتذكير بالعواقب لقول وعظته وعظا فاعظ اي قبل الموعظة يقال
السعيد من وعظ بغيره والسقي من اعطى بغيره والمعنى جعل له بصيرة في
قلبه وبرهانها نايها عن الدخول فيما سغه الله منه ويذكر بعواقب الاسور ليدرك
في العمل الصالح ويشير الي هذا ان تنفوا الله جعل لكم فانما غدا من علامات حسن الخاتمة
اذا اراد الله لعبد خيرا جعل له قبل وما غسله قال يفتح له علاما لخال قبل موته
ثم يقبضه عليه عزاه فيهما الاحمد والطبراني عن ابي عتبة الخولاني رر حسن
زاد في الكبير الطبراني الضياء عن ابي امامه والترمذي بلفظ ان الله اذا اراد بعبد
خيرا غسله وهل تدرون ما غسله يفتح له علاما لخال بين يدي موته حتى يرى
عنه جيرانه واحمد والطبراني والحاكم عن عمرو بن الحنق والخرايطي في مكارم الاخلاق
عنه اذا اراد الله لعبد خيرا غسله قبل وما غسله قال يقبضه الي جيرانه

انتهى

انتهى وفي هذا فتنه حسن صحيح فاد الخ قال الشارح غسله لفتح العين والسين
المهملين ورايته بخط شيخنا عفي المؤلف وعلى السين شدة وفحة وهو ما يقتضيه
كلام القاموس وكتب الشريف بالتحفيف والمهملين قال والناسيب بالنفسير
الاول لقوله في رواية طهره وفسره بقوله قيل الى اخره قال ورواية ضبطها
بالقلم بخط بعض العلماء بفتح العين وسكون السين انتهى الذي في القاموس
بنوع غسل قبيله وغسل ابن ذكوان معروف وغسل فلا تا طيب الشاعليه
والمراد بعسل النحل ومن طعامه عسلا بالتحريك وناقته تحلب حلبا والله
فلا تا حبه الى الناس وفي الحديث كذب عليك العسل بنصب العسل و
اي عليك بسرعة المشي والعسل الذي جمعه كرم وفوارس وذو العمل الصالح
يستعمل الشاعليه كالعسل فتأمل اي اقتضاه في التشديد لكن المؤلف
حجة والتصيفة تحتمله للوجهين وهو الوجه وفي الدرر كاصله العسل طيب
الشارح زاد اصله ما حوذا من العسل يقال غسل الطعام لجسده اذا جعل فيه
العسل شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين الناس بالعسل
الذي يجعل في الطعام ليجلوبه ويطيبه وفي القاموس غسل الطعام بعسله
وليعسله وعسله خلطه به وهذا ايضا من علامات حسن الخاتمة وهو من
اذا اراد الله لعبد خيرا جعل له قبل وما غسله قال يفتح له علاما لخال
بين يدي موته حتى يرى غناه فيهما الاحمد والحاكم عن عمرو بن الحنق
وفي الكبير الاحمد عند اراد الله لعبد خيرا غسله قبل موته قبل ما غسله
قال يهديه الى العمل الصالح قبل موته ثم يقبضه على ذلك وفيهما الاحمد والترمذي
وابن حبان والحاكم عن انس اذا اراد الله بعبد خيرا غسله قبل كيف يستعمله
قال يوقه لعل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه زاد في الكبير وقال الترمذي صحيح
وابن منبج وابن ابي عاصم والصفيا انتهى والانساب جعله قبل حديث فيه جعل
صناجه هذا الحديث فربح صلى الله عليه وسلم وهو مفسر حديث اذا اشبه
عليك جيرانك وحديث عمرو بن الحنق الخرايطي والحديث يفسر بعضه بعضا وير
بيان التوفيق والانساب جعله قبل حديث غسله هذا من علاماته عن الخاتمة ايضا

اذا اراد الله لعبد خيرا هره قبل موته قالوا وما هو له لعبد قال علم ما
 يلهمه اياه حتى يقبضه عليه عزاه فيهما للطبراني عن ابي امامة رضى عنه والانس
 جعله قبل حديث غسله وفي الكبير للدليلي عن عايشة اذا اراد الله لعبد خيرا
 ارسل اليه ملكا قيل الموت فحياه وارشده واصلمه حتى يموت علي خيرا قال فيقول
 الناس رحم الله فلانا مات علي خيرا حال واذا اراد لعبد شر ارسل اليه شيطانا فاغواه
 والهاه حتى يموت علي شر حال ورواه ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عنه اذا اراد الله
 لعبد خيرا بعث اليه قبل موته بعلم ملكا سيده وبوفقه حتى يموت علي خيرا
 احايينه فيقول الناس مات فلان علي خيرا حايينه فاذا اخضر وراي ما عدله
 جعل يهوى نفسه من الخسر علي ان يخرج فهاك احب لقا الله واحب اليه
 لقاها واذا اراد لعبد شرا قبضه قبل موته بعلم شيطانا بعبده وبغويه حتى
 يموت علي شر احايينه فيقول الناس قد مات فلان علي شرا حايينه فاذا اخضر
 وراي ما عدله جعل يبيع نفسه كراهية ان يخرج فهاك كره لقا الله وكره الله
 لقاها انتهى النسخ التقيون ان يستدعي اخراجه والتبليغ رد الجسم من الفم الي
 الجوف قال اذا لقا قسره صلى الله عليه وسلم والظهور بالصم المتطهر قال في
 بعض التختية وسكون اللام وكسر الهاء ومن الميم فها وفي القاموس الهه الاخيرا لقنه
 اياه وفي الدر كاصله الالهام ان يلقى الله في انفس امرائه على الفعل او الترك
 وهو من نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده انتهى وهذا ايضا من علامات حسن
 اذا اراد الله لعبد خيرا سير حوائج الناس اليه عزاه فيهما للدليلي عن انس والانس
 قبل جعله حديث طهره قال اذا لقا صير جواب اذا اي جعل جوابا يحتم اليه مما اذن
 في من دينهم ودينهم وبوفقه لفضله او ما امكته من هذا ايضا من علامات حسن الخاتمة
 اذا اراد الله لعبد خيرا اعانه في منامه عزاه فيهما للدليلي عن انس ولهذا
 الحديث شواهد تقوية والانسب جعله قبل حديث غسله وبعد عجل محض
 قال اذا لقا قال الشارح العتاب محاطبة الادلال ومذكر الموجه انتهى في
 القاموس العتب الوجبة كالعتبان والعتب والمعتبة والملازمة كالعتاب والعتابه
 كالعنبي يعتب ويعتب والعتب والتعاب والعتابه تراصف الموجهة ومحاطبة

الادلال

الادلال والعتب بالكسر المعاشه كثيرا وجواب اذا اعانته والمعنى انه اذا
 اراد لعبد حسن الخاتمة وكان مقصرا في عمله الصالح ذكره في منامه واره
 ما يوقظه ليبداء في الخير وكيف عن النهي عنه وهذا ايضا من علامات حسن الخاتمة
 ان اراد الله لعبد خيرا جعل له العقوبة في الدنيا واذا اراد لعبد الشر امسك
 عنه ذنبه حتى يواتي به يوم القيمة عزاه فيهما للترمذي والحاكم عن انس والطبراني
 والحاكم وشعب البيمه في عن عبد الله بن معقل وللطبراني عن عمار بن ياسر وابن
 عدي عن ابي هريره زاد في الكبير وقال الترمذي حسن عيب وزاد في ابن معقل
 احمد ولفظه فيه عنه وعن عمار اذا اراد الله لعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبه
 في الدنيا واذا اراد الله لعبد شرا امسك عليه عقوبة ذنبه حتى يواتي به
 يوم القيمة كانه غير وفيه لعناد عن الحسن مرسل اذا اراد الله لعبد خيرا جعل
 له عقوبته في الدنيا واذا اراد الله لعبد شرا اخر عقوبته الي يوم القيمة
 حتى ياتيه كانه غير في طرحه في النار انتهى في مجموع هذه الطرق بصير المسن
 صحيحا قال اذا لقا عجل جواب اذا وفي القاموس العجل والعجله محركين السرعة
 والعقوبة جزاء عمله فيعجله في الدنيا بالهضم والخمر والكرب والضيق والمض
 والحزن وتحوذ ذلك قال واذا اراد لعبد الخ في القاموس والدر كاصله وافي
 علي كذا اشرف والطلع والمعنى اذا اراد الله لعبد خيرا جعل له جزاء ذنبه بان يترك
 في الدنيا واذا اراد به الشر اخر له جزاءه الي الاخر وعذاب الاخر اشد واقبي
 والاول من علامات حسن الخاتمة والثاني عكسه
 اذا اراد الله لعبد خيرا فقربه في الدين والهه رشده عزاه فيهما للبخاري عن
 ابن مسعود رضى عنه زاد في الكبير والترمذي عن ابن عباس انتهى والانسب
 جعله عقب فقربه الماصي من الكلام علي شرحه انفا وفي القاموس الرشده
 الاستقامة علي طريق الحق مع تصلب فيه رشده كصرو فرج رشده ورشدا
 ورشاد اهتدي كاسترشده واسترشده طلبه والرشده لجرمي اسم
 منه وارشده الله اي هدى ووقفه للاستقامة علي الحق والصواب مع رشح
 فيه وثبات عليه وهذا ايضا من علامات حسن الخاتمة

اذ اراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه وجعل فيه القيس والصدق وجعل قلبه
 واعماله مسلك فيه وجعل قلبه سديما ولسانه صادقا وخلق فيه مستقيما
 وجعل اذنه سمعية وعينه بصيرة وعزاه فيما لا يبي الشبح عن ابي ذر والانسب
 مثل حديثي فعمد هذا حديث عظيم عليه لامحة نور النبوة وفيه من جوامع الكلم
 وبدائع الحكم ما هو كالشمس بل النور قال فتح محركا صندا غلق قال قفل قلبه بضم القاد
 وسكون القاف وضم اللام معقول فتح وفي القاموس القفل بالضم الحديد الذي يخلق
 به الباب جحد افعال وقفل وقول اي وسع قلبه يعني شرح صدره للعمل
 الصالح قال وجعل فيه اي في قلبه اليقين في القاموس هو اراحة الشك
 كاليقين بحركة وقال الشارح قال بعضهم هو على ثلاثة اوجه يقين خبر وهو العلم
 الحاصل عن خبر الانبياء بما غاب عن المشاهدة من الجنة والنار ونحوها ويقين دلالة
 وهو ما حصل بالنظر الدال على حدوث العالم وقدم تحديده ويقين مشاهدة وهو
 العلم الذي يخلقه الله تعالى في قلوب انبيائه واوليائه قلت كل منها محتمل والآخر
 هو الثالث وسرفيه اويل الشرح كلام فرأجه والله اعلم قال والصدق قال
 الشارح هو الحكم المطابق للواقع وحاله اللسان والافعال فهو في اللسان الاخبار
 الذي عن الشيء علمه بما هو عليه وفي القلب الخزم الاكيد وفي الافعال ايقاعه على وجه
 النشاط وسببه الوثوق بخبر المتصف به وعمرته مدح الله والمخلق للمتصف
 به قلت وهو حسن جيد وفي القاموس الصدق بالكسر الشدة وعلي هذا
 فالعني جعل في قلبه اليقين مع تصلب فيه والله اعلم قال وجعل قلبه واعيا
 اي حافظا لمسلكه اي دخل فيه وسلك محتمل ان يكون مخففا مستقلا قال وجعل
 قلبه سديما قال الشيخ زين الدين بن رجب الحنبلي رحمه الله هو الذي ليس
 فيه شيء من حبة ما يكرهه الله قد دخل في ذلك سلاسته من الشرك الخبي والخفي
 ومن الأهوا والبدع ومن الغسوق والعصيان كما برها وصغارها الظاهرة والباطنة
 كالزنا والحب والغل والغش والخد وعنده ذلك وهذا القلب هو الذي لا ينفع يوم
 القيمة سواء قال ولسانه صادقا الصدق اسم لمن قام الصدق به والصادق اسم
 مستحق من الصدق واللسان الصادق من اعظم المواهب من الله والمخبر في حديث

في قوله جعل قلبه سديما
 سديما اي سديما اي
 سديما اي سديما اي
 سديما اي سديما اي

ابن مسعود وان عباس الاخي اعظم الخطايا عند الله اللسان الكذب فكله لك اللسان
 الصادق اعظم الحسنات لان الاشيا تغلب باصنادها وروي ابو نعيم ان عبدا لله
 ابن عمر بن العاص كان جالسا فاقبل اليه تبع الخيري فقال عبدا لله قد انكلمت عرف
 من عليهما فلما جلس قال له عبدا لله اخبرنا عن الخيرات الثلاث والشرات الثلاث
 قال نعم الخيرات الثلاث لسان صدوق وقلب نقي وامرأة صالحه والشرات
 الثلاث لسان كذوب وقلب فاجر وامرأة سوء فقال عبدا لله قد قلت لكم ومني
 ظهر اللسان من الكذب ظهر من غير من الكلام السي المحرم واستقام حال العبد
 عليه بانه ومني لم يستقم اللسان فسد حال العبد كله وروى ابو نعيم عن صدق
 اللسان باستقامة المقام كله كما في قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين
 وقوله سبحانه وجعلناهم لسان صدق على اي يريد شاعلمهم بحق وكان تقسم
 الاعمال الي صدق وغير صدق والمراد بالصدق سانه نفع ودوام فكذلك افعال
 الصدق قد يراد بها ما هو حق له نفع وثبات وروي احمد عن انس مرفوعا لا يستقيم
 ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وقال
 مطرف من صفات عمله صفا لسانه ومن خلقه خلط كله وروي احمد عن ابن مسعود
 مرفوعا والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه وروي الترمذي
 عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه وسدد لساني واسل
 سخيمة صدري وسخيمة الصدر ما فيه من الغل والغش والحسد ونحو ذلك
 وقيل ثلاث لا تخطي الصادق الملائكة في منطفة لانيانه بالحق والهيبة اي الحرمة
 لدوام توقفه عما يكرهه مولاه والملائكة لفضيا الطاعة على وجهه وياي فيه مزيد
 ان شانه تعالى قال وخلقته اي طبيعته وسجيتته ودينه مستقيمه اي
 معتدله وفي الصحاح وغير الاستقامة الاعتدال قال وجعل اذنه سمعية
 صبغة مبالغة اي مصيغة مقبله على ما تسمع من ذكر الله تعالى وامر معروف
 ونهي عن منكر كني به عن استئثار ما امر به واجتناب ما نهى عنه قال
 وعينه اي عين قلبه بصيرة اي بما امرت به من طاعة واستكفافة عما نهى
 عنه من محرم ومكروه او اراد به البصيرة ملكوت الله تعالى لبيعته ذلك علي

الحال



الاعتبار والطاعة وهذا ايضا من علامات حسن الخاتمة لنفسه يذكر القلب
واللسان ويكونان عبارة عن الانسان كما يقال الانسان باصغرية قلبه ولسانه روي
ابن سعد عن عمرو بن الزبير سر سلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما راى ابي
عبد القيس وكان رجلا ذميا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستقي في سواك
الرجل انما يحتاج من الرجل الي اصغرية لسانه وقلبه وقال المتنبى لسان الغني
ضعف ونصف فواده فلم يبق الا صورة المحرم والدم

اذا اراد الله باهل بيت حبر اقطعتهم في الدين ووقر صغرهم كبيرهم ووزقهم
الرفق في معيشتهم والقصد في لقائهم وبيهم عيوبهم فيمتواهم وادا
ارادهم غير ذلك تركهم هالعا فيهما للدار قطني في الاثر عن ابي زرارة
الكبير وابن عسار قال الدارقطني غريب من حديث بن المنكدر عن ابي
نقر ذبه ابن المنكدر عنه ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء وهو يروي
انتهى قال الذهبي في الميزان هو الذي سأل في السلقاوي المقدسي ابو طاهر الصدفي
كذبه ابو زرعه وابو حاتم فقال النسائي ليس بشيء وقال الدارقطني وغيره
متروكة واختلف اجتهاد يحيى واحمد في تضعيف المنكدر وتقويته وقال
ابو حاتم كان رجلا صالحا كثير الخطا وقال النسائي ضعيف وقال ابن حبان
قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ وقال ابو زرعه ليس بقوي وكذا قال
الغسائي في مكان اخر انتهى وهذا المتن وان لقرد به موسى وهو وارد علي

ابن المولى لكن له شواهد وقال الحافظ رواه احمد بمعناه من طريق حفص بن
ميسرة عن هشام بن عمار عن عايشة بنت ابي طالب قال
اذا اراد الخمر شره قال ووقر الخمر بفتح الواو والقاف المشددة وبالرلين
الصحاح التوقير المعظيم والترزين ايضا وقال ثعلب ما لكر لا تزجوه لله وقارا
اي لا تخافون به عظمة عن الاحفش وفي القاموس الوقا كسحاب الرزاة
والتوقير التجميل والترجيع والترزين وفي المصباح والوقار الرزاة وانما
العظمة انتهى وقوله صغير هم اي في السن كبير هم اي في العمر والمراد به العالم
وبالصغير اعلم من ذلك والذي يظهر ان المراد به تعظيم العلم وحامل القرآن وذوي

العيب

العيب والسن قال ووزقهم الرفق اي اللطف والمعونة في معيشتهم اي حياتهم
وما يحدثون به قال والقصد بفتح القاف وسكون الصاد ونصب الدال
المهملة من مفعول رزق وهو الوسط المعتدل بين طرفي الافراط والتفريط قال
تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك فوا ما وفى الصحاح
القصد بين الاسراف والتقتير يقال فلان يقتصد في النفقة وفي القاتون
القصد العدل قال وبصرهم الخ مر شرحه قال فيتموا اي يرجعوا الي الله
منه بالطاعة وترك ما نهى عنه وسر الكلام في التوبة وياتي ان شاء الله تعالى وهذا
من علامات حسن الخاتمة قال وان ارادهم غير ذلك اي العذاب وسوا الخاتمة
تركهم هالعا بالتحريك اي خلى بينهم وبين انفسهم يريد اصنامهم حتى يهلكوا والغضب
عليهم واعراضه عنهم وهذا لقوله ولا تكونوا كالذين سوا الله فانهم انفسهم اهل
و في القاموس اهل محرمة السدي والمتروك ليلا او نارا واهله خلى ببيتك
وبين نفسه او تركه ولم يستعمله وفي الدرر كاصلة اهل ارض الابل واحدا
هامل والمهملة لا رعا لها ترعى بانفسه وليس فيها من هيد ولا يصلح في الصلاة كالمهمل
اذا اراد الله بقوم خيرا اتركهم هالعا وقل حيا لصور فاذا اكلم الفقيه وحده
اعوانا واذا اكلم الجاهل قصر واذا اراد بقوم شرا اتركهم هالعا وقل فقهاهم
فاذا اكلم الجاهل وحده اعوانا واذا اكلم الفقيه قصر عمره فهما ابي نصر
السيدي عن حبان بن ابي حنبله والديلمي عن ابن عمر انتهى حبان بكسر الحاء
المهملة وفتح الموحدة المشددة فالف فنون تابعي له ادراك قال اذا اراد الخ
مر شرحه قال التر جواب اذا قال فقهاهم قال الشارح لغز الفقيه والجهل
اسمان يطلقان بحسني واحد وكل منهما يصدق علي ما يصدق عليه الاخر
ويعتبر فيه اوصاف من البلوغ والعقل وان يكون فقيه النفس اي تدبو
الفهم بالطبع لمقاصد الكلام بحيث يكون له قدرة على التصرف والاستنباط
لان غيره لا يتاني له الاستنباط المقصود قال القرابي اذا لم يتعلم الفقيه في
مسئلة لم يتعلمها فكلامه في مسئلة سمعها يدل علي انه ليس بفقيه الي
اخر ما قاله اهل الاصول انتهى قلت مر كلامهم في اصول الفقه في شرح البسمل

مر
ظاهري



والمراد بالفعل علما الاخره والله اعلم قالوا قل من اجل جهلهم من بيان الجهل والمراد بالجهل
العصاة له تعالى فان من عصي الله جاهل قال فاد الحكمة الفقه اي عالم الاخره
بما يوجب العلم من طاعة الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتجد اعوانا في
الصالح العون الظهير على الامر والجمع الاعوان والظهير المعين فهو احد المولى والاعوان
والاسم في المعونة والاعانة وفي القاموس العون الظهير **وكيسر** اعوانا والعيون
اسم للجمع واستغنته وبه واعانني وعوتني الحون والمعانة والمعونة والاعانة
وتعاونوا واعوتونوا اعان بعضهم بعضا وعاونوه معاونة وعوانا اعانه قال
واذا تكلم الجاهل اي العاصي فصرى غلب في القاموس القهر الخلب قهره كمنعه
وفي الصحاح قهره قهره اغلبه وقهرته وقهرته مقهور انتهى وهذا من علامات
رضي الله عنهم وعكسه كعكسه

اد اراد الله يوم حير امم طهر في العمر والظهير السكر عزاه فيهما اللذي عن اي
هزبه قال عد اي امهل وطول طهر في الصحاح مد الله في عمره ومدته في غيره اي امهله
وطوله ومددت النبي فامتد والمادة الزيادة المتصلة وفي القاموس نحو والامر
بالفتح والضم وبضمين الحياه جمع اعمار قال والجمع اي الغني في قلوبهم امرا
يلعبهم على السكر بالضم في القاموس هو عرفان الاحسان اي مع تعظيم المحسن
يفعل ما يرضيه ومر الكلام فيه في الخطبة فراجحه وهذا من علامات رضي الله
عنهم والضم من علامات حسن الخاتمة وفي خبر ياتي ان السعادة كل السعادة
طول العمر طاعة الله وفي اخر من سعادة المرء ان يطول عمره وبزوجه الله الانابة
وفي اخر خياركم من طال عمره وحسن عمله وشراكم من طال عمره وساء عمله
وفي اخر خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا وشراكم اطولكم اعمارا واسوأكم اعمالا
اد اراد الله بقوم حيرا وفي عليهم حلالهم وقضى بينهم علمهم وجعل المال
في سمحهم واذا اراد الله بقوم شررا وفي عليهم سقمهم وقضى بينهم جهلهم
وجعل المال في حلالهم عزاه فيهما اللذي عن مهران اذ في الكبير وله صحة
انني هذا الخبر علم من اعلام النبوه منطبق على هذا الزمان كغير من الاحاديث
قال وفي عليهم حلالهم اي عقلام جمع حليم والحلم بالكسر الاناة والعقل والتثبت

المراد بالجهل
والاسم في المعونة
اد اراد الله يوم حير امم طهر في العمر

بنا

في الامور وذلك شان العقلا قال وقضى بينهم علمهم يعني وهم المستحقون
لكه دون غيرهم وجعل المال في سمحهم جمع سمح وهو الجيد الكريم يقال قاله
سم سمح واسم اذا جاد وكرم وسخي واعطى عن كرم وجود وسخا والساحة
والمساهلة وهذا من علامات رضي الله عن الناس قال وفي عليهم سقمهم في
الدر كاصله السفه في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رايه اذا كان
مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل وفي المشارق السفيه لتفيع
العقل وقيل الجاهل وفي الصحاح السفه ضد الخلم واصله الخفة والحركة وفي
المصباح سفه سفا من باب تعب وسفه بالضم سفاهة فهو سفيه
والانثى سفيهة وجمعها سفا والسفه نقص في العقل واصله الخفة قال
وجعل المال في حلالهم مهران الخجل هو الذي لا يودي الزكاة ولا يقري الضيف
ولا يخطي في النايبة مع القدرة وكل منهم خجل
اد اراد الله بقوم مازرهم السماحة والعفاف واذا اراد بقوم انقطاع
علمهم باب خيانة عزاه فيهما للطبري وابن عساکر عن عمارة بن الصامت روى
ضعفه زاد في الكبير والدليلي انتهى قال ما يقع النون والميم ممدودا في خط
الموافق وفي المصباح مخي من باب مخي مما بالفتح والمد كبير وفي القاموس مخي بنحو
زاد والمضاب اذ اد حرق وسواد الكمي يعني مينا وميا ومما ومسة وفي النهاية
مخي السبي يمي وينموزاد وارفع قاله رزقهم السماحة مرسحة انقا والعفاف
اي الكف عن المكره شرعا في القاموس عفا وعفا وعفا وعفاة بعف من
وعفا بالكسر فهو عفا وعفاة كف لا يحل ولا يحل كما استعفت وتعفت جمعه
اعفا وهي عفة وعفيفه جمعه عفايف وعفيفات واعفة الله وتعفت تكلفا
وفي الصحاح عفا عن الحرام بعف عفا وعفاة اي كف له عفا وعفيف
والمرأة عفة وعفيفة واعفة الله واستعفت عن المسيلة اي عفا وتعفت
اي تكلف العفة وفي الدر كاصله الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف
عن الحرام والسؤال من الناس وفي المصباح عفا عن الشيء عفا من باب تعرب وعفة
بالكسر وعفا بالفتح كف عنه فهو عفيف واستعفت عن المسالة وتعفت

اي؟



وقال العلامة البقاعي المعيشة هي اشيا يحصل بها العيش وهو التصرف لتمام
الحياة بما ينفع الشا معيشة في قوله الاخفش وكثير من الخوارج جعله قال
النجاشي وهو معايشي لمن لا يجوز ان الواحد معيشة اصلا معيشة فزيدت
الف الوصل وهي ساكنة والياساكنة فلا بد من تحريك اذا لسبيل الى الحذف
والالف لا تحرك تحرك الياء كما كان يجب لها في الواحد وتطرح من الواو ساره
ومناير ومقامه ومقاوم كما قال الشاعر
واي لقوام مقاوم لم يكن جبر ولا سولي جبر يرقومها
وكذا مصيبة ومصلوب هذا الجيد ولغة شاذة مصاب قال الاخفش انما
جاز مصاب لان الواحد معتله قال الزجاج هذا خطأ يلزم عليه ان يقول انما
ولكن القول انه مثل وساده واء ساده وقيل لم يحرك الهمزة في معايش لان المعيشة
مفعله فالبا اصلية وانما تميزت اليا زايه مثل مديته ومدان وحجفة
وصحائف وكريمة وكرايم ووصيفة ووصفايف وشبهة قال الخرق بضم
لغا المجه وسكون الراء قال الشارح بفتح الخاء المعجمة صدر خرق بضم الراء يقال
بكرهها صدر الرق وبضم الخاء المعجمة بالفتح انتهى في الدرر كاصلة الخرق
بالضم للجهل واللمق وهو اخرق وهي حرقا وفي القاسوس خرق بالسني ككرم جملة
والخرق محرقة الدهش من خوف او حيا او ان يهت فاحكام عيبته يظفرون
بالحق الغزال فيعجز عن النهوض والطاير فلا يقدر على الطيران خرق كفرج فهو
خرق وهي خرقه والخرق بالضم عند الرق وان لا يحسن الرجل العمل والنصرف
في الامور واللمق كالمخرقة وجمع الاخرق والخرق كخرق كفرج وكرم والخرق الاحق
ومن لا يحسن العمل كالمخرق ككتف ونفس انتهى فالمعنى اذا اراد الله باجد خيرا
رزقه ما يستعين به مدة حياته ووفقه للمظف في الامور ولينه في تصرفه
مع الناس ورزقه حسن العمل في جميع احواله واد الله به شر ابتلاء
بصن ما ذكره الاول من علامات حسن الخاتمة والثاني من علامات سوء الخاتمة
اذا اراد الله برجل من امة خير القوم الصالحين في قلبه عزاه فيما لا يدلي
عن الله هذا حديث ضعيف لكن شواهد كثيرة ومن علامات حسن الخاتمة

حب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحبهم له اسباب منها ان الله اختارهم
لصحبة خير خلقه وانه كان محبهم وحبيب حبيبتك حبيبتك وهذا حب
الله وحبب المؤمنين من الاولين والآخرين ومنها ما شاء الله عليهم بقوله كنتم خير امة
الايه ومنها ما لم يرد من سواك الفضل ومنها ما تبشیر محبهم بالايان في قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرحمن وداومة التبشیر به بانه معهم في
الجنة لخير المرء مع من احب الي غير ذلك واما بعضهم فن علاماته وعلامته وعلامته
اذا اراد بالامر جعل له وزير صدق ان سمي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد
اراد به غيره كجعله وزيراً لشيء لم يذكره وان ذكره في غيره
فيهما ابي داود وشعب البهقي عن عابته رزق حسنة زاد في الكبير وابن حبان
وسنن البهقي انتهى ورواه النسائي بلفظ من ولي منكم عملا فاراد الله به خيرا
جعل الله له وزيراً صالحاً ان سمي ذكره وان ذكر اعانه وروى البخاري عن ابي سعيد
وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يظن الله بظان
تاسره بالعرف وتخصه عليه وبظان تاسره بالشر وتخصه عليه والعصوم
من عصم الله ورواه النسائي عن ابي هريرة بلفظ مامن والاوله بظان تاسره
تاسره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبظان لا تالوه خبالا الا من وفي شرها فقد وفي
وهو الي من يغلب منها ورواه البخاري عن ابي ايوب مرفوعاً لفظ ما بعث الله من
نبي ولا كان بعد من خليفة الا له بظان تاسره بالمعروف وتنهاه عن
المنكر وبظان لا تالوه خبالا من وفي شرها فقد وفي قال الله ان الله بالامر اي
الملك والمراد من له ولاية من خليفة وملك ونايبة وقاض وكوه قال جبر ابيه
احتمالات الاول قال بعض العلماء المراد بالخير المطلق لجنه الثاني وهو الاول
المراد به عموم خير الدنيا والاخرة لانه نكرة في موضع الشرط الثالث المراد
الخصوص لان ذلك شايخ في السنة العربية قال جعل له وزيراً اخلف في استقامة
فقيه ما حوذا من الوزر وهو الثقل والامر فان الوزر يتحلل عن الملك انقال التدبير
وموتة ما يحتاج الي فعله وفي الدرر كاصله الوزر الذي يوزره فيحمل عنه ما حمل
من الاثقال جمعه وزر من الوزر وهو الحمل والثقل وفي القاسوس الوزر الكسر

الاثم والنقل والكارة الكبيرة والسلاح والحمل الثقيل جمعه اوزار ووزر كوعه ووزرا
 بالكسر جملة ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر
 ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر
 والوزر خبا الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه وقد استوزره فتوزرته ووزره
 وحاله الوزاره بالكسر ويفتح جمعه اوزرا ووزرا انتهى وقيل مشتق من الوزر
 وهو الحما ومنه قوله تعالى كلا لا وزراي لا ملحمة الا الله فالملك الحما
 الي اسر الوزر وتديبه وفي القاموس الوزر بحركة الجبل المنبع وكل معقل
 والحما والعصم انتهى وقيل مشتق من الوزر وهي المعاونة او ماخوذ
 من الازر وهو الظهر ومنه قوله تعالى اشد دبه ازري اي قوي ظهري
 فالملك يقوي بالوزر كقوة المبدن بالظهر وقال الاصمعي كان القياس ان
 يقال ان يرفقت الظهر الي الواو ووجه قلبه ان فعلا جاعا على معني مفاعل
 محيا صالحا كقولهم عشير وجليس وتديم فلما قلبت في اخذ قلبت فيه
 وفي القاموس الازر بالفتح الاحاطة والقوة والضعف ضد والقوة والظفر
 والموازرة المساواة والمحاذاة والمعاونة وبالواو شاذ وان يقوي الزرع
 بعضه بعضا فيلطف والتاثير النغضية والتقوية وتضرموزر بالغ شد يد قال
 صدق اي صالحا صادقا في النفع له وللرعية ورواية النساء يفسره لآخره
 ونقل الشارح عن المؤلف قال الطيبي اصله وزر صادق ثم قيل وزر صدق علي
 الوصف به ذهابا الي انه نفس الصدق ثم اضيف لمزيد الاختصاص به ولم يرد
 بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل الانغال والافعال قال الراغب يعبر عن
 كل فعل ظاهر او باطنا بالصدق ويضاف اليه ذلك الفعل الذي يوصف به نحو في
 ساعد صدق وقدم صدق وعلي عكس ذلك وزر سواق ان لشي اي الملك
 شيان احكام الشرع وادابه اوسى بضره مظلوم او شيان من مصالح الرعية
 قال ذكره بفتح المجه والكاف المشددة وبالراء فاضمه هانسيه ونسبه عليه
 ودله على الاصح شرعا والاشنع للرعية وان لم ينس تكن احتاج الي مساعدته
 بيده او مسانته اعانه وساعده وينبغي للوزير ان يكون حريصا على اتباع الوزير

الكرمين

على عاقبة الملكة كذا
 ما يروي في التوسل
 ما يروي في التوسل

الكرمين اي بكر وعمر فانها افضل وزرا الانبياء افضل الامم سوي الانبياء
 وان يكون حريصا على فعل الخير راغبا في تحصيله للملك ولرعيته وحينه كرها
 للشرا واهله ولينجذ من الطمع والمداهمة والركون الي الدنيا واهلها واحداث
 ما ليس من الدين واهله وبالطال المابل واذا لاله واهله مختما دعا الرعية
 وينبغي ان يكون اخذ المال بحق شرعي ولطف ورفق وليكن محسنا
 الي جيرانه وحينه ورعيته يا قواله الحسنه واقفاله الجميله واحكامه الصبيبه
 فخذ اسباب لرعيته سبحانه وتعالى وصند هذه الامور في صدها
 بطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في جميع احواله والخليفة افة القائم مقام
 غيره وعرفا من بلي اسر الامه تحفه اي تحفه بجان قال بعضهم المراد باحداها
 الملك والآخر الشيطان ولا تالوه خبا لا اي لا تقصر في افساد حاله
 اذا اراد الله بعد شر احضره في اللين والطين حتى يبنى عزاه فيهما
 للطبراني والمططبي عن جابر بن زر عن ضعفه زاد في الكبير والطبراني في الاوسط
 انتهى هذا الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة ورجاله رجال
 الصحيح خلا شيخ الطبراني قال لفاظ ابو الحسن الميثمي في مجمع الزوائد
 ولم اجد من ضعفه فعلى هذا فهو حسن وقال لفاظ المتذري رواه في
 الثلاثة باسناد جيد ولعن
 اذا اراد الله بعد هو انفق ماله في البنيان والما والطين عزاه فيهما
 للبخوي وشعب البيهقي عن محمد بن بشير الانصاري وماله غيره وابنه عدي
 عن انس بن زر عن ضعفه زاد في الكبير في ابن بشير الحسن بن سفيان وابن ابي الدنيا
 والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحفة انتهى وروى الطبراني في الاوسط
 عن ابي بشير الانصاري رفعه اذا اراد الله بعد هو انفق ماله في البنيان
 وروى الترمذي وقال حسن صحيح عن حارث بن مصعب قال اتينا خبايا
 لغوده وقد اكنوي سبع كيات فقال لغده تطاول مرضي ولولا اني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا الموت لتمتعت الموت وقال
 ابو جبر المرز في ثقته كثر الا التراب او قال في البنا وروى الترمذي عن

عن النسر مرفوعا النفقة كلها في سبيل الله الا البنات فانها لا اجر فيه وروى ابو داود في مراسيل عن عطية بن قيس قال كان حجاز زوج النبي صلى الله عليه وسلم يجرب الخيل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في معزة فكانت ام سلمة تمشي معها فمكثت مكان الجرب لبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اردت ان اكف عن ابصار الناس فقال يا ام سلمة ان شئ ما ذهب فيه مال المرء المسلم البنيان وروى ابن ابي الدنيا عن الحسن بن مسروق في نظر قال لما بي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قال ابنوه عربيا كعريش موسى قيل للحسن وما عريش موسى قال اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف وروى ابن ابي الدنيا عن عمار بن عامر موقفا ورفعه بعضهم ولا يصح قال اذا رفع الرجل يده نوق سبعة اذ رفع يده يواضع الفاسقين الي ابن وروى ابوداود واللفظة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه فزاي قبة مشرفة فقال ما هذه قال اصحابه هذه فلان رجل من الانصار شتمك وطمع في نفسه حتى اذا اجابنا جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه في الناس فاعرض عن ذلك سرا حتى عرف الرجل الغضب في وجهه والاعراض عنه فتمسك ذلك الي اصحابه فقال والله اني لاحسب انكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج فزاي قبتك فرجع الرجل الي قبة فهدمها حتى ساوها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة فقالوا اشكي صاحبها السبا لعرضك عنه فاحترقنا فهدمها فقال اما ان كل بنا وبال علي صاحب الامالا الامالا الامالا ورواه بن ماجه بلقظ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبة علي باب رجل من الانصار فقال ما هذه قالوا قبة بناها فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما كان هكذا فهو وبال علي صاحب يوم القيمة فيبلغ الانصاري ذلك فهدمها من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فلم يرها فقال عنها فاحترقنا وصدق لما بلغه عنه فقال يرجع الله من بين ورواه الطبراني بسند جيد مختصر وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبة رجل من الانصار فقال ما هذه قالوا قبة فقال النبي صلى

الله

الله عليه وسلم كل بنا وبال علي صاحب يوم القيمة وروى الطبراني وسند ضعيف وله شواهد عن وائل بن الاسقع مرفوعا كل بنيان وبال علي صاحب الاما كان هكذا وواشار بكفه وحمل علم وبال علي صاحب الامن عمل به وروى الطبراني في الكبير عن المسيب بن ابي صالح وهو ما انكر عليه وفي سننه انقطع عن عبد الله بن مسعود مرفوعا من بني فوق ما يكفبه كلف ان يحمله يوم القيمة وروى ابوداود في مراسيله والطبراني في الكبير واللفظة وهو سرسل جيد الاستناد عن ابي العالية ان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بنى غرفة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اهدمها وتصدق بتمتها وروى الدارقطني والحاكم وصححه وتعقب كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد كل معروف صدقه وما انفق الرجل علي اهله كتب له صدقه وما وفي به المرعضي كتب له صدقه وما انفق الرجل من نفقة فان خلفا علي الله واه صا من الاما كان في بنيان او معصية والاحاديث في هذا المعنى كثيرة قال اذا الخ خضر جواب اذا بلغ الغنا وسد الضاد المعجمين والدا قال الشيخ ابو الحسن المالكي اي زين له قال السارح في القاموس خضر له فيه تخضيرا اي يورك له قبة وفي التزييه ومن خضره في شي فليلزمه اي يورك له قبة وروى عنه وحقيقته ان يجعل حاله خضرا ومنه الحديث اذا اراد الله لعبده شرا خضره في اللبن والطين حتى يدي انتهي ثم قال السارح فلعل المراد حبيب وحسن اليد هذه الحالة حتى يلهي بها عن اذام عليه من الواجبات ههنا والمفاسد معلومة فمن بني سجدا خالصا لله تعالى اورباها او محلا تنزله المارة وابنا السبيل او لنفسه يتنا بقدر الكفاية لا يقال اراد به هو انابل هو شاب ماجور انتهى فتامل ما في نفقة كلابه من النظر الظاهر والاضطراب قال في الدين في القاموس كتف المضروب من الطين مرعا وفي الدر كاصله اللبنة بفتح اللام وكسر الباء واحة الدين التي يدي الخدر ويقال بكسر اللام وسكون الباء قوله يوجس الى اخره مخصوص فان من بني ما يكف

الاصطراب قال في الدين في القاموس كتف المضروب من الطين مرعا وفي الدر كاصله اللبنة بفتح اللام وكسر الباء واحة الدين التي يدي الخدر ويقال بكسر اللام وسكون الباء قوله يوجس الى اخره مخصوص فان من بني ما يكف

من حر وبرد ولعن وحذرك وعلى هذا يحمل حديث عطية بن قيس والعريش
كل ما يستظل به من جريد وسقف وتخل وتحذرك وحديث عمار بن بني
ما الاحتجاج لعير عن شرعي وقوله الاملا اي بالابد للامر منه مما
يستز به من حر وبرد وتحفظ حريمه وساله والوبال في الاصل النقل والذكر
والمراد به هنا العذاب في الآخرة اذا كان مما لا يحل فعله واذا كان البنالغير
عن شرعي فهو مذموم او ادي الي تضيق واجب او ارتكاب محرم فهو المراد
بالوعيد والزجر عنه والمقاولة في البناس اشراط الساعة كما في خبر
الصحاحين والانسب تقديم احاديث بعد علي يقوم
اذا اراد الله بقوم شوا جعل امرهم الي من فيهم عزاه فيها للديين علي
من ضعف قال اراد الله بقوم شوا اي ان يحل لهم ما يسوهم قال جعل اي مبرر
امرهم الي ملكهم الي من فيهم بضم الميم وسكون الفوقه وفتح الراجح مترف بضبطه
في الدرر كاصله هو المنتقم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها وفي القاموس ترف
كفرح تنعم واستترف الخرف وطغي والنزفة بالضم النعمة والطعام الطيب
والسبي الطريف تخص به صاحبك وهنة نائية وسط الشفة العليا خلقة
وهو اشرف وقال البيضاوي في قوله تعالى امرنا مترفيا اي منعمين بمعنى رؤسائنا
بالطاعة على السنة رسلنا ففسقوا فخر جوا عن امرنا وتخصيص المترفين
لان غيرهم يتبعهم ولا ينهم اسرع الي الحاقه واقد ر علي الفجور وروي احمد
 وغيره عن قتادة قال قال موسي يا رب انت في السما ونحن في الارض فما علامة
عزيبك من رضاك قال اذا استعملت عليكم خواركم فهو من علامة رضاك
عنكم واذا استعملت عليكم شراركم فهو من علامة كظمي عليكم وهذا كما
مر لان اتباع ذوي الدنيا المنتعمين فيما المتوسعين في ملاذها اكثر من اتباع
ذوي الصلاح فاذا خالفوا ذوي الصلاح حل لهم ما ساء لغالب اعادنا الله من ذلك وياتي في مزيد
اذا اراد الله بقوم عذابا اعصاب العذاب من كان فيهم من شرهم
بعثوا على عذابهم عزاه فيها للشبيحين عن ابن عمر انه في لفظ من كان فيهم بين
اظهرهم ثم بعثوا على بنائهم قال اراد الله بقوم اي من المذنبين عذابا

اي

اي تجليله على علمه السوقا اعصاب اي نالهم كاصابة الغرض بالسهم والاصابة
كاسر المحي من علو يعني اخذهم العذاب بسرعة وقوة قال من كان فيهم اي ممن
لم ينكر عليهم الله ولم ينكر علمهم وظاهره ان العذاب يعم الصالح والطالح لكنه مخصوص
بما ذكر كما دللت عليه احاديث كثيرة وايات شهيرة منه قوله تعالى فلما نسوا ما
ذكرناهم به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا العذاب بما كانوا
يفسقون وقوله فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون
عن الفساد في الارض في الارض الا قليلا من انجينا منهم ومنهم حديث العرس
ابن عمر في الاية اذا عملت الخطية في الارض كان من شهدها فكرها وفي لفظ
فانكرها كان من غاب عنها ومن غاب عنها كان من شهدها وحديث جبريل
ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر من يعملهم ثم لم يجزوه الا عنهم الله
منه بحقاب وهذا الحديث من راي منكم منكره فليغيره للخ في الحديث
من الفوائد لتتبرع المرب من الكفار والطفلة واهل المعاصي لان الاقاسم
معهم سبب الهلاك وقد قال تعالى ولا تقوا بايديكم الي التهلكة وفي الخبر
لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين والا يصيبكم
ما اصابهم هذا اذا لم يعينهم ولم ير من علمهم فان اعلان او روي في خصوصهم وفيه
تخذ برشد يد وتخوف عظيم لمن سكت عن النهي مع قدرته فكيف بمن
داهن فكيف بمن رضي فكيف بمن تعاون فكيف بمن مدح فكيف بمن خالط
واحب لسأل الله العفو والعافية قال ثم بعثوا على اعمالهم وهذا من باب
العدل فمن كانت نيته صالحة اتيه بما ومن كانت نيته سيئة جوري عليه
قال تعالى يوم تبلي السراير فيجازون في الاخرة بنياتهم واما ما اصابهم في
الدنيا من الهلاك والبلاء عند ظهور المنكر والاعلان بالمعاصي فهو تظهير
وتكفير للمؤمنين ممن لم ينكروا داهن مع قدرته ونقمة للفاسقين لما قدس
من عمل سي وعلى هذا فالخاصل انه لا يلزم من الاشتراك في الموت الاستزكاء
في الثواب والحقاب بل يجزي كل جمل على حسب نيته وياتي في هذا المعنى مزيدا
اذا اراد الله بقوم عذابا نظر الواهل المساجد فصر فيهم عزاه فيها لمن

توضيح

عدي والديلي عن ابن ابي عمير ورواه البيهقي في شعبه بلفظ اذا عاهته من السماء
انزلت صرفت عن عمار المساجد وروي ايضا مرفوعا قال الله عز وجل لا هم
باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتهم والمستغفرين بالاسحار
صرفت عنهم قال اذا اراه الله بقوم عاهته في القاموس والدركاصلة العاهة
الافه قال نظر الى اهل المساجد اي ذكرهم وحفظ حرمتهم وهم الملازمون
لها المترددون اليها للصلاة والذكر وغيرهما من الخير قال فصرف عنهم يعني
العذاب اكراما لهم وفي الحديث للحث على ملازمة المسجد للخير وبيان فضل
لدا الملازمة وتفضل المسجد وكرامة اهل المسجد على الله والتخدير من الذنب
وكان الانسب تقديم هذا على اذا اراد الله بقوم عذابا
اذا اراد الله بقرية عذابا اظهر فيهم الزنا عزاه فيهما الديلي عن ابي هريرة
والانسب تقديمه على حديث اذا اراد الله بقوم سوء هذا الحديث ورد
بلفظين الاول بالزنا والثاني بالزنا والموحدة وروي للحاكم وصححه
عن ابن عباس مرفوعا اظهر الزنا والرياء في قرية فقد اهلوا بانفسهم عذاب
الله وروي ابو يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعا وذكر الحديث وقال ما ظهر
في قوم الزنا والرياء الا اهلوا بانفسهم عذاب الله وروي احمد بسند حسن عن
ميمونة مرفوعا لا تزل امة ينجيها من عذاب الله الا ان تتركوا الزنا فاذا انشأ الله
ان يعذبهم الله بعذاب ورواه ابو يعلى بلفظ لا تزل امة ينجيها من عذاب الله
يظهر فيهم ولد الزنا وروي البراء عن ابن عمر مرفوعا وذكر الحديث وقالوا اذا
ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وروي ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا
لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون وروي للحاكم
وصححه عن ابن مسعود قال اذا كثرت الزنا كثرت القتل ووقع الطاعون للحديث
وروي مالك في الموطا عن ابن عباس موقوف والطبراني مرفوعا ما فشا الزنا في
قوم قط الا كثرت فيهم الموت وروي عن عمرو بن العاص مرفوعا ما من قوم يظهرون
الزنا الا اخذوا بالفتنة وروي ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة
مرفوعا ما ظهرت الفاحشة في قوم قط الا سلط الله عليهم الموت قاله الحافظ

الطبراني

ونحوه

والحكمة في ذلك ان الزنا حده في ذلك اذ هاق الروح اي في المحسن فاذا لم يفهم بعد
سلط الله عليهم الجن يقتلونهم قال المولف وتتمت ان الزنا لما كان عابثا يقع في السر
سلط الله عليهم عدوا يقتلهم سرا من حيث لا يرونه وقاعد عذاب الله
اذا انزل يعم المسحق له وغيره ثم يعثون على نياتهم قلت من خصيصه من
له ينكر الله ولم يكرهه وعليه فبشكل على ما قاله ان المشاهد ان اكثر من موت
اطفال غير مكلفين فتامل والله اعلم وروي احمد في الزهد وان ابي الدنيا
في ذكر الموت عن الحسن في قوله تعالى وما نرسل بالآيات الا شوفا قال
الموت الذريع ورواه ابن ابي داود في البعث عن قتادة نحوه ولفظه الموت من
ذلك قال اذا اراد الله بقرية اي باهلها اهلا فذكر في هذه الاحاديث
التي ذكرت والحديث يفسر بعضه بعضا قال اظهر فيهم الزنا اي فحله
وهو بالقصاص من مروه وهو شرع البلاء المحسفة او قدرها من ذكر ولو
اشل وبلغوا حرة وغيره منتشرة في حرم مشتهى طبعها لاشبهه فيه
وهو من المحرمات الكبار وما حله الله في شرعية قط وقوله اظهر
فيهم لان المعصية اذا اضعفت لم تضرب الاصاحبا واذا اظهرت ضربة الخاصة
والعامة ممن لم ينكر ولم يكره مع قدرته كما سر واذ اري الناس المكفر فاشتركو
في ترك انكاره او شك ان بهم الله بعقابه كما ورد في الخبر وحسن في هذا
الحديث الزنا لانه يفسد الانساب ويبيد نوع الانسان الذي هو
اشرف المخلوقات قال الامام احمد لا علم بعد القتل ذنبا اعظم من الزنا
واما الربا في الحديث الاخر فلانه يفسد المال الذي حرم الله اصناعته
وقد اذن الله ورسوله بحرب لمن لم يبذره فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وذررنا ما بيني وبين الربا ان كنتم مومنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من
الله ورسوله ولما كان الحجز من جسد العمل وكانت له الزنا تم السدون
جعل الله جزاءهم باهلا كهم عامالهم
اذا اراد الله ان يخلق خلقا خلقه من نوره بيده عزاه وهما العقلي
وان عدي والحطيب والديلي عن ابي هريرة في الكبير وابن الجار انهم قال

م

المخاف في مسند الديلمي ميسرة بن عبد ربه نالفا انتهى وقال الذهبي كذاب
معروف قال اذا اراد الله ان يخلق خلقا اي رحلا قال الخلاقه اي للملك قال مسج
اي قال له كن كذا من المسح وهو ان يخلق النبي ساركا او ملعونا ضد وخص ناصبه
بالذكر وهو شعر مقدم الراس لانه قد يعبر بها عن جملة الانسان كما يقال هذه
ناصبة ساركة اسارة الي جميع الانسان ومن عادة العرب فيمن اراد وادلا له
واهانته اخذ وناصبه اساريد لك الي الله وان كان عزيزا جليليا فهو عند
الله حقير وايما الي ان ما اعطاه من المهابة والوقار والجلالة والقبول هين على الله
سجانه ليستخصر بعد اعطاه الحق جل جلاله والمعنى اذا اراد الله ان يخلق خلقا
للملك اللبسة الهيبة والعظمة بقدرته فتارة يكون مباركا وهو العادل
وتارة يكون ملعونا وهو الظالم وفي القبر بالمسح ترهيد في الملك وتخذير من
الظلم فانه في قبضة الحق في اخذه ذليلا لانا اخذ عزير مقتدر

قاله

اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له باحاجة عزاد فيها ما والظبراني واي نعيم لا حجة
في الحلية عن اي عزرة روى عنه ولفظ في الكبير قبض روح عبد بارض جعل
له باحاجة فلم يبت حتى ياتيهم قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر سورة لقن
ان الله عنده علم الساعة الي اخر الاية وزاد في اي عزرة المهذلي البخاري في الادب للحاكم
قلت ورواه الترمذي وصححه عنه بلفظ اذا قبض الله لعبد ان يموت بارض جعل
له الي الحاجة او قال باحاجة والبوعزة له صحبة واسمه يسار بن عبيد واسم اعلموا

اذا ما حاتم الموت كان ببلدة دعت اليها حاجة في طير
تمه ثم زاد الحاكم واليه بقي في الشعب عن عروة بن مخرس والحاكم عن جندب ابن
سفين الجلي وفيه للحاكم عن مطرب بن عكاس قلت ورواه عنه الترمذي مرفوعا وحسنه
بلفظ ان قبض الله لعبد ان يموت بارض جعل اليها حاجة والله اعلم اذا اراد الله قبض له
روح عبد بارض جعل له اليها حاجة فلم يبت حتى يقدم اليه ولفظ البخاري في
اي عزرة بن عبد الله المهذلي رفعه ان الله اذا اراد قبض عبد بارض جعل له او باحاجة
ورواه الظبراني في الاوسط وفي سنن عباد بن صهيب وهو محمول وانهم
بالوضع وقد وثقه ابو داود ولفظه اذا اراد الله ان يقبض عبد بارض جعل له حاجة

تمت

يسار

ولا يبت حتى يقدم ثم قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر سورة لقن ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام حتى يحتمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه مفاتيح الغيب لا يعلم الا الله وروي للحاكم والبيهقي في شعبه عن ابي مسعود
رفعه اذا كانت منبئة احدكم بارض تحت له الحاجة فيقصد اليه فيكون اشير منه
فتقبض روحه فيموت فيقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعني ورواه
ابن ماجه والحكيم بلفظ **الظلم** وفي البزار والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي
سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في المدينة فراي جماعة يحفرون قبر افسال
عنه فقالوا احبشي قد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله سبق
من ارضه وسمايه الي التربة التي خلق منها **وروي** الظبراني في الكبير عن ابن عمر ان
حبتا يادفن بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دن بالطيعة التي خلق
وروي في الاوسط عن ابي الدرداء قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نحفر قبرا فقال ما تصنعون فقلنا نحفر قبر هذا الاسود فقال جات به منديته
الي تربته **وروي** للحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطوف يبعث نواحي المدينة فاذا قبر يحفر فاقبل حتى وقف
عليه فقال لمن هذا قيل لرجل من الحبشة فقال لا اله الا الله سبق من ارضه
وسمايه حتى دفن في التربة التي خلق منها **وروي** ابو نعيم عن ابي هريرة مرفوعا
ما من مولود الا ودد راعليه من تراب حفرة **وروي** للحكيم في نوادر الاصول
وغیره عن ابن مسعود قال ان الملك الموكل بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها
على كف فيقول رب مخلقه او غير مخلقه فان قال غير مخلقه لم تكن السنة وقد
الارحام دما وان قال مخلقه قال رب ذكر ام انثى اشفيام سعد ما الرزق
ما الاثر ما الاجل وباي ارض يموت فيقول انظر واقي ام الكتاب فينظر في الدوح
المحفوظ فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله فيقال للنطفة من ربك فتقول لا اله
فيقول من رزقك فيقول الله فتخلق وياخذ التراب الذي يدفن في نعته ويحس
به نطفته فتعشش في اهله وتاكل رزقه وتطعمه اذا اجابها ماتت ودفنت
في ذلك المكان وذلك قوله تعالى **نحلفنا ثم ويناخذكم الية وروي** الديلمي

في المجالسة عن هلال بن يساف قال ما من مولود يولد الا وفي سرتة من تربية
 الارض التي يموت فيها وهذه الاحاديث يفسر بعضها بعضا وفي الحديث من القوائد
 نكسبه العبد على السيقظ للموت والاستعداد بحسن الطاعة والخروج عن الظلم
 وقضا الدين واثبات الوصية بماله وعليه في الحصة فضلا عن الخروج الى السفر فانه
 لا يري ان يكتب ميثاقه من بقاء قال الله تعالى وما تدرى نفس باي ارض تموت
 وانشد شيبان في خطا كتبت علينا ومن كتبت عليه خطا مناها
 وارزاق لنا متفرقات فمن لم تات منا اساه
 ومن كتبت ميثاقه بارض فلين يموت في ارض سواه
 ومن اللطائف ما حكى انه كان عند مسلم عليه الصلاة والسلام مسلك الموت
 فجاء رجل فقال يا بني انه ان لي حاجة في ارض اهدد فاسالك ان تامر الربح ان تحملي
 اليها في هذه الساعة فامر الربح فحملته الي اهدد ثم نظر مسلم الى ملك الموت
 عليه السلام فراه يقسم فقال مم تقسم فقال لتجبا امرت يقبض هذا في هذه
 الساعة بالهدد فراه عندهك وسالك في حمله الي اهدد فحملته الربح اليه والساعة
 قدضت روحه بالتبني ان الاول هذه الاحاديث تبين لك معنى قوله تعالى يا ايها الناس
 ان كنتم في ريب مما نطقناكم من تراثكم من نطفه وقوله سبحانه هو الذي
 خلقكم من طين وقوله تعالى وبه خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
 من ماء مهين ولا تعارض في شيء من ذلك وهذه الاحاديث تجمع كل ذلك فاسلمه
 الطائف روي ابو نعيم وغيره عن ابي عامر النبيل احد الثقات الاثبات قال ما بعد
 لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فضيلة مثل هذه الفضيلة وهي ان طينة طينة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن سيرين لو حطفت حطفت صادقا غير شاك
 ولا مستثنى ان الله ما خلق نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ولا ابابكر ولا عمر رضي
 الله عنهما الا من طينة واحدة ثم ردهم الى تلك الطينة قال القرطبي ومن خلق
 من تلك التربة عيسى صلى الله عليه وسلم
 ان اراد الله ان يوقع شيئا اعمى اعمى عزاه فيها للطبراني في الاوسط
 عن عثمان بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوقع بضم التحتية وسكون الواو
 وكسر

وكسر القوفيه ونصب المعجمة وفي الصحاح الوتع بالتحريك الهلاك وقد وتغ
 توتغ وتغاي اتم وهلك واوتغ الله اي اهلكه وفي القاموس الوتع محركة الهم
 والهلاك والملاسة وقلة العقل في الكلام والوجح وسوا القول وفرط الجهل فقل الكل
 كوجل وكفرحة العنيفة لنفسها في فرجها ونقت كوجل توتغ وتوتغ واوتغ الله
 اهلكه وقلنا نحبه او القاه في بية او اوجعه ودينه بالائم اخذوه وفي
 الدرر كاصله في حديث الامار حتى يكون عمله هو الذي يطلقه او يوتغ
 اي يهلكه انتهى وضبطه بعضهم بزغ بالزاي والغين المحميين قال الشاعر
 ولم اره وحيا في كثير من كتب اللغة والغريب انتهى في القاموس زاع بزغ زغيا
 وزغيا ناور زغوة مال والمصر كل والشمس مالت فقا التمي وازاعه اماله والنح
 الشك والمجور عن الحق وفي الدرر كاصله الزرع الميل عن الحق والمجور وزاغت
 الانصار مالت عن مكانها فان كان اللفظ كذلك فعناه اذا اراد الله ان يميل عبد
 عن الحق اعني عليه الخيل وعلي هذا فهو معني اللفظ الاخر لان المجور عن الحق
 هلكه قال اعني طرفة مفتوحة وسكون العين المهملة وتخفيف الهم وبفتح
 العين وشذ الميم كفي خط المؤلف فعناه بالهجرة والتضعيف او بهما وفي الصحاح
 عمي عليه الامراد التيس ومنه فعميت عليهم الاسبا وفي القاموس عمي كرضي د
 ذهب بصره كله وعماه نغمية صبره اعني والعجمي ايضا ذهاب بصر القلب وفي
 الدرر كاصله التعمية الاحفا والتلبيس قال الجليل كعب جمع حيلة وفي القاموس
 والحول والحيل والحيل كعب والحولة والحيلة والحواله والحويل والمجالة
 والمحال والاحتيال والتحول والتحول للحذق وجودة النظر والقدرة على التعرف
 والحول والحيل والحيلات جمع حيلة وفي المصباح الحيلة بالكسر الاسم من
 الاحتيال وهي الحذق في تدبير الامور وهو قلب الفكر حتى يهتدي الى المقصود
 واصلا الواو واحتمال طلب الحيلة انتهى والعني اذا اراد الله هلاك عبد
 حين فكنه فالتبست عليه الامور فلا يهتدي الى الصواب منها فبذلك يوقعه في الائم
 ان اراد الله ان يوقع شيئا اعمى اعمى عزاه فيها للطبراني في الاوسط
 عن عثمان بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوقع بضم التحتية وسكون الواو
 وكسر

اي اظلم

عراه فيها للدليل عن النبي وعلي ذلك في سنة سعيد بن سليمان بن حرب وهو من
 كذاب يضع فيرد على المؤلف ورواه البيهقي من قول ابن عباس والله اعلم والانسب جعل
 هذا الحديث والحديثين قبله بعد اذ اذن المودن قال انفاذ في القاموس النفاذ اي
 بالجمع جواز النبي من النبي وللخوض منه كالنفوذ وانفاذ الاسر فضاة قال قضاية
 وقدره من الكلام فيها قال سلم في الصحاح سلبت النبي سلبا والاستلاب
 الاختلاس وفي القاموس سلبه سلبا وسلبا اختلسه وفي المصباح خلست
 النبي خلصا من باب ضرب اختطفته يسرعة على غفلة قال ذوي العقول الخ
 نقل الشارح عن المؤلف قال اختلف في العقل على قول احد ما انه ملكة اي هيئية
 راسخة في النفس يدرك العلوم الثاني انه نفس الادراك سوا كان ضروريا ونظريا
 وهو محكي عن الاسفري وحكاها الاستاذ ابو اسحق عن اهل الحق قالوا واختلف
 الناس في العقول بكثر العلوم وقلتها الثالث انه الادراك الضروري فقط وعلبه
 القاضي ابو بكر خلاف النظري للحمية الاضاف بالعقل مع انتفاء الوصف وقد مر في
 القول فيه واشهد في معنى الحديث ابو عمرو والظاهر غلام ثعلب نفسه
 اذ اراد الله اسرا باسري وكان ذاراي وعقل وبصر
 وحيلة يعلم في كل ما ياتي به محتوم اسباب القدر
 اغارة بالجهل واعمي عيبه وسله من عقله سل الشعر
 احيى اذ القدر فيه حكمه رد اليه عقله ليعتبر
 لا نقل فيما جرى كيف جرى كل شي بقضاء وقد
 قال فاذا احصي امر الخ في القاموس ندم عليه كفرح ندم ما وندامة وتندم اسف فهو
 نادم وندمان جمعه كسكاري وكتاب وزنار وفي المصباح ندم على ما فعل ندم ما وندامة
 فهو نادم والمرأة نادمة اذا حزرت او فعل شيئا لم كرهه ورجل ندمان ايضا وامر
 ندمانه وللمع ندامي وسجدي بالهزة فيقال اندسته والمعنى اذ اراد الله امضا
 حكم اخذ عقل العاقل حتى يفد حكمه فاذا انقرد عليه عقله فيحزن على فعله
 وفي الحديث وجوب الايمان بالقضاء والقدر وان القائل هو الله وان العبد لا
 يملك لنفسه شيئا وانه لا يراد لقضاء الله وبيان فصل العقل فانه يودي الى الندامة

والعقل

والندامة على الذنب سبب للغفوة
 اذا اراد الله خلق شي لم يعرفه شي عزراه فيها المسلم عن اي سعيد وفي دير
 التجار من الترمذي والحاكم لكن ضرب عليه في الجامع الكبير والدرر ماخوذة منه
 وسلبه كما في مسلم عن اي سعيد سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 العزل فقال ما من كل لما يكون الولد واذا افتد كره وفي رواية اخرى عنه غزوة
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق فسبينا كرايم العرب فطالت
 علينا العزبة ورغبنا في القداء واردا ان نستمتع ونغزل فقلنا تفعل ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم بين الظهيرة لانساله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا عليكم ان تفعلوا ما كتب الله خلقا نسمة هي باينة الي يوم القيمة الاسكون
 قال العزل هو ان يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج قال المؤوي وهو
 مكروه عندنا في كل حال وفي كل امرأة سوارضيت ام لا لانه طريق الى قطع النسل وهذا
 جاني الحديث الاخر تسميته الواد الخفي لانه قطع طريق الولادة كما يقتل المولود
 بالواتر واما المحرم فقال اصحابنا المحرم في مملوكته ولا في زوجته الامة سوارضينا
 ام لان عليه ضرر اليه مملوكته بمصيرها ام ولد واستناع بيعة وفي زوجته الرقبة
 بمصير ولدها رقيقا بعلامة اس زوجته المحرمة فان اذنت لم يحرم والافوجان اصحابنا يحرم
 وما ورد في الاحاديث من النهي عن العزل محمول على كراهة التنزيه وما ورد في الاذن
 فيه محمول على انه ليس بحرام ولعمري معناه نهي الكراهة هذا طريق للمع بينهما قال
 عزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد فتح الطاهم الملتزم وكسر اللام فحاف
 هي عزوة المرسيع لا عزوة او طاسر خلافا للموسي بن عقبه قال كرم العرب اي
 النقيب ان منهن قال فطالت عليها العزبة الغزب بحركة من لا اهل له والعزيب
 والاسم العربية بضم القين المهملة وسكون الزاي وفتح الموحدة فتا نايت والعزوة
 قاله ورغبنا في القداء معناه احتجنا الى الوطي وخضنا من الخبل فتصير ام ولد فيمتنع
 علينا بيعة واخذ القداية فليس سبب منه منع بيع ام الولد وان هذا كان
 مشهورا عندهم قال صلى الله عليه وسلم لا عليكم ان لا تفعلوا الخ معناه ما عليكم
 ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالى خلقها لاجل ان يخلقها سوا عزه لشم

402

الشيء في اذ اراد الله كذا

المع قبل الزاي

عن رجل قال لما قدم ابن عباس البصرة سمع اهل البصرة يتحدثون عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم احاديث فضاله عنها فكتبت اليه ابو موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما هو يمسي اذ مال فقعد الى جنب حائط فقال ان بني اسرائيل كان اذا
بال احد من فاصاب جسده البول فرضه بالمقارن في اذ اراد احدكم ان يببول فليترك
لبوله ورواه حماد بن سلمة عن ابي التياح وقال في الحديث فاني دمثا في اصل جدار فقال
ثم قال اذا اراد احدكم ان يببول فليترك لبوله اخبرناه ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن ابي
شاذان اودت ما موسى بن اسمعيل بن عماد فذكره بمصناه هذا ما قاله النبي في بحر وفه فذكر
له طريقين ولفظي د اود في سنة ثمان موسى بن اسمعيل شاذان انا ابو التياح حدثني
شيخ قال لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يحدث عن ابي موسى فكتب عبد الله الي
ابي موسى لبيته عن اشيا فكتب اليه ابو موسى اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فاراد ان يببول فاني دمثا في اصل جدار فقال ثم قال صلى الله عليه وسلم
اذا اراد احدكم ان يببول فليترك لبوله فاما رجال البيهقي فابو عبد الله الحاكم شيخه
تقدم امامه وابو العباس محمد بن يعقوب الاصحاح الاثني عشر من ابراهيم بن مزيق
تربل مصر قال النساوي صالح وقال في موضع اخر لا بأس به وفي موضع اخر ليس به علم وقال
الدارقطني تقدم الا انه كان يخطي فيقال له فلا يرجع وذهب بن جرير وشعبة من رجال
الصحيحين وكذا ابو التياح يزيد بن حميد واما رجال ابي داود ثوسي بن اسمعيل من رجال
الصحيحين وحماد بن سلمة امام تقدم من رجال مسلم كعبه او هام وغيره اثبت منه
فقد علمت ان مدار الطريق على ابي التياح عن المصنفين ان بيتي ما قاله لكن يحتمل
ان يقال ان تحتين المؤلف له لشواهد والمجول عليه من حيث السند الضعيف
فما مل فان علم الحديث ليس باهين والله الموفق اقال فكتب الي ابي موسى هو عبد الله
ابن قيس الاسدي اي استنبأنا وفيه ان لا بأس بكتابة في العالم الى عمال الخريصا له
عن المسائل ان لم يات اليه وانه ينبغي له ان يجيبه ما لم يكن متعنتا وعنه قال
اني كنت الخ بكسر الهمزة من ان كان الكتابة فيما معني القول وفيه جواز العمل بالكتابة
والرواية باعلي الصحيح المشهور بشرط معرفة المكتوب اليه خط الكاتب قال
ذات يوم اي يوم فذات رايد قال فاراد ان يببول فاني دمثا بفتح الدال المله

ذكر

وكسر الهمزة ونحوه وقد تهل الميم بالسكون فثلثة اي مكانا لينا سهلا والدمث
مالان وسهل يعني مكانا سهلا يتخذ فيه البول ولا يرتد على البابل من قوه رجل
دمث اي ليس للخلق في سهولة وفي الدر كاصلة الدمث الارض السهلة الرخوة
والرمل الذي ليس بمثلد وفي القاموس دمث المكان وغيره كفتح سهل وان
قال في اصل جدار في ابي فجلس في موضع ليس في اصل الجدار قريب منه
فقال فانه لا يمكن البول في اصله حقيقة مع بقائه قال المؤلف ولم يكن الجدار
ملكا لاحد بل كان عاديا لان البول يضرب الجدار لانه ما لم يجعل التراب سجنا ورحلا
والاضار علك المسلم من غير اذن مالكه غير جائز وان اعتقدنا طهارة فضلاته صلى
الله عليه وسلم ويجوز ان يكون قعوده متراخيا عن اساس الجدار فلا يصيبه القدر
الضربة قال المؤوي او يكون علم برهني صاحب الجدار بعد ذلك قال الشارح او يكون
البول كان رشا خفيفا لا ينضرب الجدار اقلته قلت في هذه التاويلات نظروا لكن
هذا بالنسبة الي غيره صلى الله عليه وسلم واما هو فكان من خصايصه ان يعرف
في مال من شامسا وان يتملك منه ما شامسا هو مقر في الخصايب والذي يظهر ان
هذا البول كان غير مضرب بالجدار والله اعلم وقد يستدل به على جواز الانسحاق وان كان له اصل شامسا
يملك العزيمة لا يفسده كالاستقلال والاستناد والاستنصاة من سراجة
قال ابن خلدون في سراجة الخدم اولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام وذريته وهذا من
الاصار التي كانت عليهم وقد رفعها الله عنا وجعل لنا بدل هذا التطهير بالماء
للهد والمث قال فانه اراد الخ قال المؤلف في حذف ثبت عند البيهقي ولفظه
ان في سراجة الخ اي احتاج احد منكم الى ان يببول فليترك لبوله اي فيكون معني اذا
اراد احتاج ولا يخفى ما فيه والارصاد افعال من راد يرودر واد اي فليطلب
ويحذف لبوله موضعا والمعني ليطلب موضع اخر خويا ليرجع عليه الرشا في قوله
الشيخ ولي الدين العواقي فليترك لبوله مكانا لينا مثل ما فعلت تحذف المفعول
للعلم وفي التلويح اي يطلب مكانا لينا ليلابرجع عليه رشا لبوله يقال راد
وارتاد واستراد ومنه الرايد الذي يعبد القوم يطالب لهم الماء والكلا وفي القاموس
الروء الطلب كالرياد والارصاد والذهاب والمجي والمراد الاحترار من عود

وان كان له اصل شامسا

رشاش البول عليه فان عامة عذاب القبر من البول وقد يوخذ منه ان الرشاش
 الذي لا يدركه البصر المعتدل لا يعنى عنه وعليه الرائي وقال انه ظاهر المذهب
 لا في التوب ولا في البدن وصح النووي العفوف وهو المعتدل بقدر الاحتراز
 اذا اراد احدكم ان يذهب الى الخلاوات تمت الصلاة فليذهب الى الخلاوات
 فيها لا احد واي داود والنسائي وابن ماجه وابرجان والمالك عن عبد الله بن الارقم
 وفيه اي داود عنه انه خرج حائضا او معتبرا او معه الناس وهو يركعها فلما كان ذات
 يوم اقام الصلاة صلاة الصبح ثم قال لتقدم احدكم وذهب للخلافا في سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه اذا ذكره قال حرج حائضا او معتبرا هكذا على الشك فيجوز
 انه خرج لها ولا احد لها ولكن الراوي يعلم ذلك فرواه على الشك قال ومعه الناس
 اي من اهل البلد قال وهو يركعها اي يصلي هم المكتوبات اما ما فيه دلالة على ضرورة
 صلاة الجماعة للمسافر وانهم يقيمون هم من يصلي بهم في السفر كالمحضر قال واقام
 الصلاة صلاة الصبح بنصب صلاة بدل من الصلاة قبله قال ثم قال لتقدم
 احدكم وذهب الى نواحي موضع الخليل ثم نقل الى موضع قضاء الحاجة ومعنى الحديث
 انه يذهب الى قضاء الحاجة قبل ذهابه الى الصلاة ليقضي نفسه ثم يرجع ويصلي هذا
 هو الافضل ومحلله ان المحرف فوت الوقت والا فالاصح وجوب تقديم الصلاة
 ومقتضى الحديث انه يقضي نفسه وان خاف فوت الوقت لكنه يجوز على ما مر
 ولنا وجه انه لو صلى وكانت المدافع سائمة لخشوعه بطلت صلواته وفي الحديث
 فضيلة ابن الارقم وشدة حرصه على العمل بما سعه من النبي صلى الله عليه وسلم وتعليم
 للناس واذهاب ما يسلب للخشوع وبيان كراهة الصلاة بدافع الخبث
 اذا اراد احدكم ان يبيع عقاره فليبعه على حاره عزاه فيها ما يبيع على ابن عدي عن
 ابن عباس والانساب تقدم هذا على الذي قبله قال عقاره في القاسوس العقار الضحية
 كالعقري بالضم وفي المصباح العقار مثل سلام كل ملك ثابت له اصل كالدار والتخل
 قال بعضهم وربما اطلق على المتاع والجمع عقارات قال فليبعه جوازا ولو هو في
 صحة مذكورة بفتح التختية وسكون المهملة وكسرة الراء وسكون الجيم فحالان
 من باب عجزت المتاع البيع اظهرت لدوي الرعية فيه واربتهم اياه ليشتروه يعني
 بظهر

في قوله
 اذا اراد احدكم
 ان يبيع عقاره
 فليبعه على حاره
 عزاه فيها ما يبيع
 على ابن عدي عن
 ابن عباس

يعني يظهر حاره ما في نفسه من رغبته في بيعه قال علي حاره من رغبته والامر فيه
 للندب وقيل لا يحاب لاحتمال ان يشتري او ياتي بمن يصلح لجواره او يمنع من لا يصلح
 او غير ذلك من الامور واستدل بعضهم بالقول بشفعة الجوار ياتي فيه من يدان تارة
 اذا اراد احدكم سفر فليصل على اخوانه فانهم يريدون بعد عاينهم الى عاينهم
 حرا عزاه فيها للطبراني في الاوسط عن ابي هريرة روى عنه وفي نسخة ضعفة
 قال اذا اراد احدكم سفر بالتحريك ضد المحضر سمي به لانه يسفر عن اخلاق الرجال
 اي يظهرها قال فليسلم جواب اذا اسكون لام الامر السدي قال على اخوانه يعني
 معارفه من اقارب وجيرانه واصدقائه منكم فيذهب اليهم واحدا واحدا ويسلم
 عليهم ويودعهم ويطلب من المسافر الدعاء ويسبغ بالمشي معك قال فانهم يريدون
 بدعائهم الى دعائه خيرا بان يقول كل من اصابنا حبا استودع الله دينك وامانتك
 وخواتيم عملك زدك الله التقوي وغفر لك ذنبك وسيرك للحرج حيث ما كنت ويقو
 المقيم للمسافر وردك في خير واذا ولي المسافر قال القيم اللهم الهولك العجيد وهون عليه
 السفر وطلب من المسافر ان يعلو شجوه المشي معه واذا رجع ندب لهم تلقية
 وان ياتوا اليه ويسلو عليه لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد السفر اتى اصحابه
 فسلم عليهم واذا اتى من سفر تطهروا تواتوا اليه فسلوا عليه لان المغارق انست الترت
 والقادم النسب بان يتلقى ويوتي اليه وتتهي بالسلامة وهذا من الاداب التي
 قل من يعمل في هذا الزمن فرحم الله من احياها وبارئ فيه من يدان تارة
 اذا اراد احدكم من امراته حاجة فليأتها وان كانت على شور عزاه فيها لا احد
 والطبراني عن طلق بن علي من حسنه ومسته صحح الشواهد قال اذا كان
 بالحاجة عن الجماع وهو من لطائف الكماليات لانه لا يستحي من ذكره قال فليأتها
 جواب اذا اي فلجماعا قال وان كانت على شور بفتح الفوقيه وشدة النون العمومة
 قال الشارح ما توقف فيه النار للخبز وغيره وهو في الاكثر يكون حفيضا في الارض
 وربما كان على وجه الارض وهم من حضة بالاول قبل هو محرب وقيل عربي توافق
 عليه الالسنه وهو الذي يخبر فيه انتهى والمراد فلتطعه ما لم يكن ثم مانع شرعي
 او يودي الى اضرار ماله وتقويت ما هو اهم منه والامر فيه للاباحة وقد يندب

في قوله
 اذا اراد احدكم
 ان يبيع عقاره
 فليبعه على حاره
 عزاه فيها ما يبيع
 على ابن عدي عن
 ابن عباس

وفي الدرر كاصله التور الذي يخبر فيه يقال انه في جميع اللغات كذلك وفي القاموس
التور الكانون بخبر فيه وصافه تثار ووجه الارض وكل حجر ما ومحل ما
الروادي وجبل لتصبه اذ اوردت
اذ اوردت اسرافند بر عاقبة فان كان خيرا فاصنه وان كان شرافته عزاء
فيها لابن المبارك في الزهد عن ابي جعفر عبد الله بن مسوراها شمي مسوراها انتهى
هو عبد الله بن مسوراها الميم بن عون بن جعفر بن ابي طالب قال الذهبي في
المغني قال احمد وغيره احاديثه موضوعه وقال النسائي والدارقطني منزول
وهو ابو جعفر عرف بالمدائني في زمن المنصور انتهى وهذا الحديث شافه
وحدث الشراي في حرف الخا المعجم حذا الامر بالتدبير الخ قال اذ اوردت فيه
حذف تقديره ان تفعل المعراج اذ في القاموس التدبير النظر في عاقبة الامر كانه
قال عاقبة العاقبة اهل كل شئ قال فان كان خيرا اي غير منهي عنه شرعا فاصد اي
فانفذه قال وان كان شرا اي نهى عنه شرعا فاصد اي لا تفعله واتركه ويا في قوله
اذ اوردت ان تبرق فلا تبرق عن يمينك ولكن عن يسارك ان كان فارغا فان لم
يكن فارغا فمحت قد مك عزاه فيها للبراز عن طارق بن عبد الله بن مسوراها
تسخة حسنة وفي الكبير ومصحح انتهى قال اذ اوردت ان تبرق قال النووي البراق
ما يسيل من الغم وهو بالزاي والسين والصاد ثلاث لغات بمعنى واحد والسين
عربية وانكرها بعض اهل اللغة وانكارها باطل فقد قلنا الثقات وثبتت في الحديث
الصحيح انتهى وفي القاموس الصباق كقرب والبراق ما الفم اذا خرج
سنة وما دام فيه فبرق قال فلا تبرق عن يمينك جواب اذا والنهي للترقية لسنة
اليمين واد باع ملكه وفي حديث من بصق عن يمينه كتبت عليه سبته وهذا
حيث لا عذر فاك ولكن عن يسارك ان كان فارغا فان لم يكن فارغا فمحت قد مك
اي اليسرى كما في حديث شوا كان الانسان في صلاة او اقلت تصحيح من هذا الحديث
صواب لكثرة شواهد الصحيح والله اعلم

اذ اوردت اسرافند بر عاقبة فان كان خيرا فاصنه وان كان شرافته عزاء

اذ اوردت ان لغز وفا شتر فرسا اخر مجازا لطلق اليد المعنى فاك تسر وتغنم
عزاه فيها للطبراني والحاكم والبيهقي عن عقبه ابن عسوراد في الكبير ادم الخ انتهى
وذكر

لا يدرى ما كان في صدره من الخير

وذكر الولف الحديث في كتابه جر الذيل ولم يذكر فيه ادم وروي ابو عبيد عن الشعبي
رفعه التمسوا الخواج على الفرس الكيت الارثم المحجل الثلاث المطلق اليد اليميني
قال اذ اوردت ان لغز وفعل صراع منصوبه ان والغز والسير الي قتال العدو
وانتم بهم عزاه عن و اراده وطلبه وقصده كاعتزاه وعزى العدو سار الي
قتالهم وانتم بهم قال فاستتر فرسا اخر في القاموس الاغز لا يخ من كل شئ قال
مجلا هو الذي فوايه الاربع بعض يبلغ البياض منه ثلث الوظيف او نصفه او ثلثه
ولا يبلغ الركبتين قال مطلق اليد اليميني هي الخالية من البياض مع وجوده في باقي
القوائم قال فانك تسلم اي من العدو وتغنم اسوا لهم وهذا من الاسرار التي لا تعلم الا
بالوحي ويأتي فيه سريدان شالله لغالي
اذ اوردت اسراف عليك بالتؤدة حتى يركب الله منه المحجج عزاه فمما للخاري
في الادب والبيهقي في الشعب عن رجل من بني رضى حسنة زاد في الكبير وابن ابي
الدنيا في ذم الغضب والبغوي والحج البيهقي في مكارم الاخلاق وابن عسوراد انتهى
وهو شاهد الحديث اي جعفر الهاشمي وكان الانسب جعله بعد هذا الرجل له
بسمه من النبي صلى الله عليه وسلم كمنه محمول لا يدركه هل صدق فيما احببه ام لا
رجل من بني قال خرجت مع ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم اذ اوردت اسراف عليك بالتؤدة حتى يجعل الله لك محرجا او قال فرجا
لي كرضي قبيلة معروفة قال اذ اوردت اسراف اي شاقا قال فعلبك جواب اذا قال
بالتؤدة بعنم الفوقية وفتح الهضرة وسكونها واصل التافيم واورد في القاموس وغيره
التؤدة والتؤيد والتؤاد الرزاة والتأني وقد تأد في فعله وتؤاد اذا تاني
وتثبت ولم يجعل قال حتى يركب الله منه المحجج اي الخلاص في القاموس وعزج
خرج خروجا ومخرججا واخرجته انا ووجدت للامر مخرججا اي مخلصا والمخرج
ايضا موضع وبالضم مصدر اخرججه واسم المفعول واسم المكان لان الفعل اذا جاوز
الثلاث فالهم منه مضمومة تقول هذا مخرججا كما سر والمعنى اذا شق عليك
فعل اسرفتان وتثبت ولا تجعل حتى يعاك الخلاص منه الله

كالموع

وذكر

اذا اردت ان يحبك الله فابغض الدنيا واذا اردت ان يحبك الناس فابغض الله
 من فضولها فانبتهم عزاه فيهما الخطيب عن ربي بن حراش مرسل قال الحافظ
 هو بكسر اوله وسكون الموحدة بلفظ النسب ابن حراش بمهمله مكسورة بن حراش
 ابن عمرو بن عبد الله العباسي الكوفي التابعي للخليل المشهور ابو موسى بن روي عن عمر بن
 الخطاب وسمع خطبته بالشام روي ذلك خبيثه في فضائل الصحابة من طريقه
 وهذا يوردان لرعي اذ ركا وعن علي وابن مسعود وغير واحد روي عنه جماعة
 من التابعين كالشعبي واي مالک الاشجعي وعبد الملك بن عمرو ومنصور وغيرهم
 قال العجلي تابعي ثقة من خيار الناس لم يكذب قط وقال اللالكائي مجمع على ثقته
 قال ابو موسى يقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ابن الكلب ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كتب اليه فخرق كتابه مات سنة ما يد ويقال بعد هاتين
 وقتل باربع انتهى وقال غيره ثقة عابد مخضرم اسلامي من الثانية قال اذا الخ من بعض
 صد الحب والمراد بغض ما نصبت عنه من الدنيا فليترك واتركه ويورد هذا الناقل
 ازهد في الدنيا والى وهو شاهد لهذا الحديث قال واذا اردت الخ في القاموس
 الفضل ضد النقص جمع فضول والفضللة البقية كالفضل والفضالة بالضم
 وفي المصباح الفضالة بالضم اسم لما يفضل قال فانبتهم عزاه في القاموس البند
 طرحك الشيء امامك او وراك او عامر والفعل كضرب وفي المصباح نبذت الشيء ابعد
 اذا القيت من يدك وفي الدرر كاصله نبذت الشيء رميته فهو منبذ والمعنى
 من اراد حب الله له فليبغض ما نهى عنه الدنيا بقلبه وليترك ما زاد على حاجته
 ومن اراد حب الناس فليترك ما لا يحتاجه منهم وليدعه لهم ولا يجني فضل الاثار
 اذا اردت ان تذكر عيوب غيره فان ذكر عيوب نفسك عزاه فيهما للراغب في
 تاريخ قرون عن ابن عباس انتهى ورواه البخاري في الادب عند سؤق فالانطب
 قد يمه علي اذا اردت ان تغر وقال اذا الخ عيوب جمع عيب في القاموس والعباب
 الوصمة كالعباب والمعانة والعيب وعاب لازم متعد وهو عيب وهو عيوب
 قال فاذا الخ جواب اذا وليس معناه اباحة ذكر عيوب الناس والتلفظ بما وانما
 معناه انه اذا اراد ان يتحدث بغيره فليذكر ما لنفسه من عيوب فيشتغل

في الامور التي لا تليق بالعباد

بالتوبة

بالتوبة منه فانه لا يخلو من عيب فانه اذا ذكر عيب نفسه كان ذلك ماغاله
 من ذكر عيوب الناس وما ذكر الفاسق فقد مر ايضا في ارجحه
 اذا اعات فاحسن عزاه فيهما للحاكم وشعب البيهقي عن ابن عمر وزاد في
 الكبير والطبراني والخراطي في مكارم الاخلاق انتهى وهو صحيح قال اذا الخ
 اي عملت سيئة يعني صغيرة كمنظر محرم او كبيرة كترك صلاة قال فاحسن
 جواب اذا البهزة مفتوحة امر اجاب اي اعمل حسنا قال تعالى
 ان الحسنات يذهبن السيئات فالصغير غير المصر عليه ليكفرها الله بالصلوة
 الحسن والوصو ونحو ذلك والكبير لا بد منه من التوبة او عفا الله ان الله لا يغير
 ان يشرك به ويجفر ما دون ذلك لمن يشاء واتي فيه مزيد
 اذا استاجر احدكم اجيرا فليعلمه اجره عزاه فيهما للدرا قطني في الافراد
 عن ابن مسعود زاد في الكبير والديلي انتهى قال اذا استاجر في القاموس
 الاجر الجزاء على العمل كالاجارة مثلته جمعة اجور و اجار والذكر المخت والنهر
 اجع باجره وياجره جزاه اجره والمملوك اجرا كراه فاجر اجارا او مواجرا
 والاجرة الكرا او يجتر طلب الاجر واستاجرته واجرته فاجر في صارا جيري
 انتهى والاجارة لغة اسم للاجرة وشرا عاقد علي منفعة مقصودة معلومة
 قابلة للبدل والاباحة بعوض معلوم قال في اللغة يسكون الامر والجزم جواب
 اذا قال اجع اي يبين له قدر اجرته يعني وقد ر العمل لتبصر كل منهما على بصير
 اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يودن له فليبرح عزاه فيهما مالك واحمد والشيخين
 واي داود عن ابي موسى واي سعيد معا والطبراني والضياع عن جندب العجلي
 زاد في الكبير وابوداود الطيالسي وابرجان انتهى وفي لفظ الشيخين عن ابي
 موسى في الاستيذان الثلاثة فان اذن لك والا فارح وورد الاستيذان
 ثلاثا من طرق كثيرة واما حديثنا ففي ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال كنت
 جالسا في مجلس من مجالس الانصار وفي سلم كنا في مجلس عند ابي بن كعب
 فاتي ابو موسى الاشعري مغضبا وفي ابي داود في ابو موسى فزعا فقلنا له ما فرغك
 وفي البخاري في اكانه مذعورا اي بذال محم وعين مهمله اي فرغ من

العيب

اذ عرفت اي فرغته والمعنى متقارب قال امرى عمران اني فاتتني فاستاذت ثلاثا
فلم يوذن لي فرجعت ورسلم من طريق طلحة بن يحيى عن ابي ردة بن جابر ابي موسى
ابي باب عمرف قال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم ياذن له فقال السلام عليكم
هذا ابو موسى فلم ياذن له فقال السلام عليكم هذا الاشعري ثم انصرف ورجع ابي داود
فقال لست اذن ابو موسى ثم قال تانيا لست اذن الاشعري ثم قال ثانيا لست اذن
عبيد الله بن قيس ثم انبته فقال ما منعك ان تاتيني وقد دعوتك قلت قد
جئت الي بابك فاستاذت ثلاثا فلم يوذن لي ورسلم فلم يردوا علي فرجعت وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرتم قال عمر والله لانا فينا على هذا بالبدية
وفي البخاري والله لتقمن عليه بيعة زاد مسلم والا اوجنتك ولقد تكبرين الا شئ
فوالله لا عين نظرت وبطنك اولتاني من يشهدك على هذا ولفظ اي بصره
والاجللتك عظه قال فقال ابو سعيد لا يقوم معك الا اصغر القوم ولفظ
بكبرين الا شئ فوالله لا يقوم معك الا احد ثنا سنا قم يا ابا سعيد فشهدك
بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ اي برة فقال ابي بن كعب
لعمرك والله لا يرضى من الخطاب وعند غير باعرا لا تكن عذبا على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله انما سمعت شيئا فاجبت ان انبث
عليه قال اذ استاذت لاي طلب احدكم الاذن في الدخول على احد من بيح له الدخول
والقاضي فلم يوذن له سببينة وفي الحديث من القوايد ندب لجماع الاخوان
احصوا عند العالم والصالح وسوال الفرع والفضيلان عن سبب ذلك ليدل
عليما يذهب عنه ويفرح عنه وايضا من الفرع والنودد اليه بالسؤال جبر الخاطر
وتطهينا وان السنة في الاستيذان ان يكون ثلاثا قال الحافظ واختلف في حكمه
الثلاث فروي ابن ابي شيبه عن علي بن ابي طالب قال الاولي اعلام والثانية مواسم
والثالثة عزمة اما ان يوذن له وايما ان يرد وقيل لان الكلام اذا كرر ثلاثا سمع وفيه
غالب وفيه استعارة لعم ما علم في ابي موسى وشارة الي ان عمر ظن ان ابا موسى
ما تاخرو عن المحي اليه الامناع منعه وهذا من حسن الفن بالاج المومن وان
المراد اذ في احد واتى لست اذن كما ياتي بسط الكلام فيه ان شاء الله تعالى والله

قال اذ استاذت لاي طلب احدكم الاذن في الدخول على احد من بيح له الدخول

اذا

اذ التي واستاذن ثلاثا ينبغي ان يعلم به ان ياذن له كما لم يكن له عذر فان كان اعلمه
به لئلا يتشوش خاطر ويقتصر روان المستاذن ينبغي له ان يسلم ثم يذكر ما
يحصل به التعريف الثام ويكره ان يقتصر على قوله اول الخادم ويخوذ لك قال انا
القطبي وما فعله ابو موسى اولى فان فعل ذلك ان كان توقيفا فهو المطلوب ويح
وان لم يكن توقيفا فقول الحديث وهو اولى من قول غيره قال الحافظ ويؤخذ من راوي
صنيع ابي موسى يعني كما في لفظ مسلم حيث ذكر اسمه اولا وكنيته ثانيا ونسبه
ثالثا ان الاولي هي الاصل والثانية اذا جوز ان يكون اللقب على من استاذن
عليه والثالثة اذا غلب على ظنه انه عرفه انتهى وفي رواية ابي داود ما يخالف
ذلك فان ذكر كنيته ثم نسبه ثم اسمه واسم ابيه والتسك والاختلاف برواية
مسلم اولى لانها صحيحة لا مقال فيها ورواية ابي داود لم يحكم عليها بصحة ولا حسن
وان حكم عليها بصحة فرواية مسلم مقدمة كما سر الاخبار والصحي فمن قبله
عند الاستيذان من انت فيقول فلان بن فلان باسمه واسم ابيه او فلان المعروف
بكذا ويخوه مما يحصل به التعريف الثام موافقة لفعل ابي موسى قال الشارح
وقد يقال في طريق الجمع بينهما انه في المرة الاولي قرن بين الاسم والكنية فذكر
الاسم وادفه بالكنية وفي المرة الثانية قرن بين الكنية والنسبة فذكر
الكنية وادفه بالنسبة كذلك لزال الالتباس فجاء في رواية مسلم من سمع قريته منها
ولم يسمع الاخرى فروي ما سمع ومثله في رواية ابي داود وان الراوي سمعها معا
فتحقق قريته ولم يتحقق الاخرى فروي ما تحقق وترك ما لم يتحقق ولم امر منه
على هذا الاختلاف ولا اشار الي هذا الجمع انتهى قلت ولا يجفي ما فيه من نظر
ونظر طريق اخر على تقدير شوت رواية ابي داود ان لم لست على باطل بل
بمعنى الواو فتوافق ما في مسلم واما رواية مسلم فراهها ابنه وهو اعلم بحديث
ابيه من غير بغا التعقيب فتأمله والله اعلم وفيه ان المستاذن لا يزيد
على ثلاث بل يرجح اذا ظن انه علم به قال ابن عبد البر وذهب اكثر اهل العلم
الي انه لا يجوز الزيادة على الثلاث في الاستيذان وقال بعضهم اذا لم يسمع فلا

باسان يزيد وروي يحون عن ابن وهب عن مالك لا احب ان يزيد على الثلاث
 الا من علم انه لم يسمع قال الحافظ وهذا هو الاصح عند الشافعية قال ابن عبد
 البر وقيل يجوز الزيادة مطلقا على ان الامر بالرجوع بعد الثلاثة للاباحة والتحقيق
 عن المستاذين من اسناد ان اكثر فلا حرج عليه وحكي ابن العربي المالكي ثلاثة
 مذاهب احدها وهو الاصح الذي تقضيه السنة لا يعين بحال والثاني يعين
 والثالث ان كان بلفظ الاستئذان المتقدم لم يعين وان كان بغيره اعاده واما
 كيفية الاستئذان فيصون يقف عند الباب بحيث لا ينظر من بداخله ويرفع
 صوته بالسلام على الاصح عند المحققين بحيث يسمع من هو داخل المكان فيقول
 السلام عليكم فلان ابن فلان او فلان الفلاني ونحو ذلك كما مراد داخل رواه هذيل
 ابوداود وغيره وكذا اذا قيل له من انت فيقول ما يحصل به التعريف التام
 ولا يتعين لفظ بل يدكر ما مر وما في معناه وفيه ان العلم يقبل من صغير السن
 ولو كان ثم السن منه كما مر في المقدمة وقال النووي معنى لا يقوم الا بصغر
 القوم سنان هذا الحديث مشهور معروف لصغارنا وكبارنا حتى ان اصغرنا
 تحفظه وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ وتعلق بقصة عمر من
 رعم انه كان لا يقبل خبر الواحد ولا حجة فيه لانه قبل خبر ابي سعيد المطابق
 لحديث ابي موسى ولا يخرج بذلك عن كونه خبر واحد وانما اراد عمر ان يثبت
 وهذا معلوم من مذهبه قدت ومن مذهب علي ايضا وقد مر الكلام فيه في المقدمة
 فراجعه والله اعلم قال ابن عبد البر قال بعضهم وقوله عمر لا وجعك او تأتي
 يبينه الى اخر ما سرحتم ان كان قد حضر عنده من قريبه من الاسلام فحشي
 ان احدهم يخلف الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الرعية او
 الرهبة طلبا للخروج مما يدخل فيه فاراد ان يعلمهم ان من فعل شيئا من ذلك يكره
 عليه حتى ياتي بالخروج منه زاد غيره فاراد عمر هذا الباب وردع غير ابي
 موسى فان دون ابي موسى اذا بلغه قضية ابي موسى وكان في قلبه مرض او اراد وضع
 حديث خاف من مثل قضية ابي موسى وامتنع من وضع الحديث والمسارعة اليه
 فكان الخطاب مع ابي موسى والمراد غير وقال النووي هذا كله محمول على ان يقدر

جمع

لا يفتل
 لا يفتل
 لا يفتل

لا يفتل بك هذا الوعيد ان بانك تعدت كذا قال الشارح اي وعند عمر انه
 لا يفتل كذا انتهى وفيه مشروعية التثنية في الحديث ولعظم الخطر فيه ودليلها
 على ما كانت الصحابة عليه من القوة في دين الله وعلى قول الحق وقبول الحق من كل من
 اتى به وفيه الانكار على من فعل ما قاله من انه منتهى عنه وان كان من كان مع القدر
 فان ابي ابراهيم انكر على عمر بن الخطاب لانه لم يفتل من قول الحق ولما كان
 المقام مقام انكار وقيام في الحق لخطابه بما فيه نوع الكرام كاميير المؤمنين بل قال
 يا عمر اوبيا بن الخطاب كما مر فيه بيان فضل الصحابة وغيره

اذا استاذت احدكم امراتك الي المسجد فلا تسرع اعزاه فبها لاحدوا شيخنا
 والسيدي عن ابن عمر ورواه البيهقي وفي الكبير للجاري وابرجان عند الاستاذ
 نسوا في الصلاة فلا تمنعوهن انتهى فذوردت الاحاديث بعضها مطلق في
 الزمان كحديثنا وبعضها مقيد بالليل والغلس وبعضها بالصلاة فيجمل المطلق
 مع على المقيد على تفصيل سر يانه في حديث ابي ذر واولادها من زيادة البصاح
 هنا اعلم ان في هذا الحديث مسائل الاول جواز استئذان المرأة ولها من
 زوج ونحوه في الخروج الى مسجد الجماعة وجواز خروجها اليه لانه لو كان ممنوعا
 لم يقبل فلا يمنع ولم يقبل في الخبر الاخر فاذا نوالهن كمن شرط بشرط من
 ذكرها السابق قوله فلا يمنع واذا نوالهن قال ابن بطال هذا محمول على ما اذا
 لم يخف الفتنة عليه لانه كان الاغلب من حال اهله لك الزمان واسا حديث
 عابسة فعليه دليل على انه لا ينبغي للنساء ان يخرجن الى المساجد اذا حدث
 في الناس الفساد الثالث هذا الامر بشرط حله البيهقي على الذنب
 واستدل بما رواه من طريق عبد الحميد بن المنذر بن ابي حميد عن ابيه
 عن حديث ام حميد انها قالت يا رسول الله انما تحب الصلاة يعني معك فبينما
 ازواحن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلواتك في بيتك خير من
 صلواتك في دورك و صلواتك في دورك افضل من صلواتك في مسجد
 الجماعة قال البيهقي فيه دلالة على ان الامر بان لا تمنع امرئ من
 واستحب لا امر فمن واجبا وهو قول العامة من اصل العلم النهي

ما يفتل
 ما يفتل
 ما يفتل

وكذا جزم به ابن بطال فقال ان شهيد عن منعه من الصلاة في المساجد في ادب
لانه واجب عليه ان لا يمنع الراعي قد مرور وروايات مطلقه وروايات
مقبولة وهي في الصحيحين والتقييد بالنظر مما يخصه قال ابن بطال وفي هذه
الرواية دليل على ان النهي بخلاف ذلك لضعفه على الدليل وهذا الحديث يقتضي على
المطلق لا يترى الي قول عائشة ما يفر من الفس الخامسة في ظاهر رواية
البيهقي ان التقييد بالدليل مدح من قول سفيان ولفظه اذا استاذت احدكم
امرأة الى المسجد فلا يمنع من زاد العلوي في روايته قال سفيان اذا كان ذلك
ليلا وجوابه ان رواية سفيان في الصحيحين وغيرها مطلقه لسيرة التقييد
بالدليل فلا يضرب ان يراه سفيان فيما اشترطه ذلك والرواية التي في التقييد بالدليل
ليست من طريقه انما هي من رواية حنظلة عن سالم عرابيه عند التجاري وانفق
عليه الشيخان ايضا من رواية مجاهد عن ابن عمر وليست من طريق سفيان فليست
على هذا مدرجة وانما هي من اصل الحديث السادس قال ابن بطال وغيره فيه
دليل على ان المرأة لا تخرج الى المسجد الا باذن زوجها او سيدها او وليها وقال ابن دقنق
ان الحديث قيل فيه دليل على ان الرجل يمنع امرأته من الخروج الا باذنه قال وهذا ان اخذ
من تخصيص النهي بالخروج الى المساجد فان ذلك يقتضي بطريق المفهوم جواز المنع
في غير المساجد فقد يعترض عليه بان هذا تخصيص للحكم باللقب ومفهوم اللقب
ضعيف عند اهل الاصول قال ويكن ان يقال في هذا ان منع الرجال للنساء
الخروج مشهور معلوم وانما علق الحكم بالمساجد لبيان محل الجواز عن المنع المستمد
المعلوم فيبقى ما عداه على المنع المعلوم وعلى هذا فلا يكون منع الرجل خروج امرأته
لغير المسجد ما حوذا من تقييد الحكم بالمسجد السابعة قوله في خبر مسلم
لا تمنعوا اما الله مساجده الخ قال ابن دقنق العبدان التعبير باما الله اذ وقع
في النفس من التعبير بالنساء لوقيل تقيده مناسبة يقتضي الاباحة اعني
كولفص اما الله بالنسبة الى خروجهن الى المساجد واذا كان مناسبا يمكن
ان يكون على الجواز فاذا انتفى استغنى الحكم لان الحكم يزول بتروال علتة قال والمراد
بالاستفا هنا انتقال الخروج الى المساجد انتهى قال الشيخ ولي الدين العراقي

بريد

يريد بذلك انه يقتضي ان الخروج من غير المساجد كما مر في السادسة الثامنة
قوله في خبر مسلم التي قبلها ويجوز ان يقال بفتح القوية وكسر الفاجع نقله
ما حوذا من النقل محرره وهو الرخ الكرخة والمراد به يخرج من باركة
للطبيب ومنه الحديث الاخر الحاج السبع الثقل الثامن في هذه الرواية
وكذا في رواية مسلم اما امرأة اصابت بحور فلا تشهد معنا العشاء الاخرة
حجة على ان يحرم على المرأة التطيب للخروج الى المسجد ولذلك حديث مسلم
عن زينب المتقبة اذا شهدت احدا كن العشاء فلا تطيب تلك الليلة ويجوز
يفتح الموحى ما يخرج به من خروجها ولبان العاشرة قال ابن دقنق العبد
يلحق بالطيب ما في معناه فان الطيب انما منع من منافته من حركت دليلة
الرجال شهوة هم قاله وقد لحق به حسن الملابس ولبس الخلي الذي يظهر
انه في الزينة وحمل عليه بعضهم قول عائشة في الصحيحين لو ادركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحدثت النساء لحدثن لهن من المسجد كما سمعت نساء
بنو اسرائيل الحادية عشر مروى ابوداود وسند صحيح لا تمنعوا اما الله
وزاد فيه زينب خيرة بن وفيه حجة لمن لم يستحب خروجهن من الجماعة ووه
قول الكوفيين وكان ابراهيم الخنزي يمنع نساء الجعدي والجماعة وقال ابو حنيفة
رحم الله اكرم للنساء خروجهن للعبادة والصلوة المكتوبة وقد اخص المحوزان
تشهد العشاء والفجر واما غيره ذلك فلا وقال الثوري ليس للمرأة خير من
بدن وان كانت عجوزا وقال ابو يوسف انه ذلك للشابة ولا بأس ان يخرج
التحوز في الصلوات كلها وقال اصحابنا ان اردن حضور المسجد مع الرجال كره
للشواك دون العجايز وروي اشهب عن مالك قال للمحالة ان تخرج الى المسجد
ولا تكثر التردد اليه وللشابة ان تخرج المرح اجدر المرح والمحالة العقلة وقال
ابن جرير الطبري ان اطلاق المحوز الى المساجد اباحة لا تدب ووه فرض الغانية
المتحدثي بعضهم من الكراهة للحرمين الشريفين ولحق بهما المسجد
الاقتضي لما روي التمهني عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله غيره ما صلت
امرأة صلاة خيرا لها من صلاة تصلي في بيتها الا ان يكون المسجد الحرام او مسجد

ان
لحسن

حسن

الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز في منقلبه وفي سند السعدي تكلم في حفظه والمقلان الخفاف وقيل الخفان الخلقان صنبطه الازهري والفردي بفتح الميم وصنبطه للجوهري بالكسر وذلك ان ما لك في المثلث وقال هو بالكسرة والفتح الخف وبالضم الخف المصالح الثالث عشر قال ابن بطال ويخرج من هذا الحديث ان الرجل اذا استاذنته امراته الى الحج لا يمنعها فيكون وجهه عليه عن المسجد الحرام اذ افرضة الحج نهى ايجاب قال وهو مالك والسافعي لعبيد اجد قوله واي حنيفة في ان المرأة ليس لزوجها منع من الحج اي القرض انتهى وقول السافعي الاخر وهو الاظهر عند الاصحاب ان له منعاً من حج القرض ولا يلزم من الاذن لها في المسجد الاذن في الحج الذي يحتاج الى سفر وتفقة واعمال كثيرة وفي هذا كتابه

اد استجر احدكم فليوتر عزاه فيها ل احمد ومسلم عن جابر زاد في الكبير وابخر نعمة وفيه اذا استجر احدكم فليستر ثلاثا عزاه فيه ل احمد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن جابر والطبراني في الاوسط والحاكم والهيثم عن ابي هريرة اذا استجر احدكم فان الله وترحب الوتر اما ترى السموات سبعا والارضين سبعا والايام سبعا والطواف للحار بنهس وروي وعبد الرزاق وابو داود وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا اذا استجر احدكم فليوتر زاد الاثر من فعل فقد احتسب ومن لا يخرج قال اذا استجر الاستجار استفعال من الجار وهو استعمال الاحجار عند قضا الحاجة وهو المراد من الحديث قال النووي ماخوذ من الجار وهي التجارة الصغار ولا يكون الا بالاحجار وقال العلامة في الاستطاب والاستتجا والاستجار لظهور محل البول والغايط فاما الاستجار فمختص بمسح محل البول والغايط بالجار وهي الاحجار وهذا هو الصحيح المشهور الذي قاله الجاهل من طوائف العلماء القويين والمحدثين والفقهاء وقال القاضي عياض اختلف قول مالك وغيره في معنى الاستجار في هذا الحديث فقيل هذا استعمال التجر وهو التجر من قوله وجمامهم الاثوة والمراد بالتجر ان ياخذ ثلاث قطع او ياخذ منه ثلاث مرات يستعمل واحدة بعد اخرى انتهى والاستطاب

فليوتر

الاول

دا الاستجا

والاستتجا يكونان بالما وبكوان بالاحجار وباري الكلام على الاستطاب والاستتجا فربما قال فليوتر الوتر العزود والمراد بالياتر ان يستر ثلاثا وهو اقل ما يجزى كما في الحديث الاخر واد استجر البيان عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحيد عنه لقول احمد هذا ان حصل الانقابة والاوجب الانقاوسن الاياتر فيمسح خمسا فاكثروا وحصل النقاوتير لم يزد عليه او يسمع كارج ندب الاياتر وذهب بعض اصحابنا الى وجوب الاياتر طلقا وان زاد على الثلاث وان لم يزد لم يحصل الانقا الاياتر في وجب الحاسة او يست وجب السابعة واستدل بظاهر الحديث لطلب الامر ووجه الجهر حديث ابي هريرة الماضي وهو صحيح ثابت في السنن وفيه للعلامة للنووي حديث وفيه من فعل فقد احسن الحج وهو دال على عدم وجوب الاياتر وحمل الجهر حديث جابر على الندب فيما زاد على الثلاث بعد الانقا او على وجوب الثلاث فانها واجبة لخر لا يستنحي احدكم باقل من ثلاثة احجار وبه اخذ السافعي واحمد واصحابه الحديث فاشترطوا ان لا ينقص من الثلاث مع سراعات الانقا واذ لم يحصل الا فزاد حتى يتقوى ندب حديث الاياتر قال للخطابي لو كان القصد الامتثال فقط خلا اشترط العدد عن القابض فلما اشترط العدد لفظا وعلم الامتثال منه معنى دل على ايجاب الامرين وتظهير العدة بالاقرافان العدد مشترط ولو تحققت براءة الرحم بقرة واحد واستدل بعض الحنفية بقوله من استجر فليوتر على انه لا يجب الاستتجالان ظاهر التخيير بين الاستتجار وتركه وحواله ان هذا اللفظ لا يدل على التخيير فقد قال في رواية ادريس المفق عليه من نوصا فليستشر ومن استجر فليوتر وليس هو محظور في الوضوء كذلك في الاستتجار على انا لا نقول بتعين الاستتجار بل هو محظور به وبغير الاستتجار بالافان اختار الاستتجار بالاحجار فهو حديث مأمور بالياتر وليس فيه عدم وجوب الامرين قال النووي واذ حملنا الاستتجار على احد التفسيرين عن مالك في ان المراد بالتجر فحمل الامر بالياتر حديثا على الندب وعلى هذا فيستحب المطيب والتبخر ثلاثا وذكر ابن عبد البر في التمهيد ان ابن عمر كان يستحب

فليوتر

الوتر في تجير ثيابه وكان يستعمل العموم في قوله ومن استجر فليوتر فكان يستجر بالاحجار
 وترا وكان تجير ثيابه وترا تاسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم واستعمل العموم للخطاب
 تدبيرة يجب الاستحباب على الفور لما على الاصل في ازالة الخجاسة او بالبحر لانه
 صلى الله عليه وسلم لم جوز به حيث فعله كأرواه البخاري وامر بفعله فيما رواه الثاني
 وغيره بقوله ولبيستج بثلاثة احجار وفيما رواه سعيد بن منصور واحمد وابوداود
 والنسائي والطحاوي والدارقطني وصححه عن عابثة مرفوعا اذا ذهب احدكم الى
 الغايط فليذهب معه بثلاثة احجار يستطيب بهن فان تجوز عن تجوز الاستحباب
 بكل واحد ظاهر قال غير محترم كحشب وخرف وحشيش كالبحر والتنصبص
 على الحجر في الاحبار جري على الغالب بدليل خبر البخاري عن ابن مسعود قال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم الغايط فامرني ان اتيه بثلاثة احجار فوجدت حجرتين والتمست
 الثالث فلم اجده فاخذت روثه فانبتته بها فاخذ الحجرتين والتمت الروثه وقال
 هذا كس فتعلمه منع الاستحباب بالروثه يكونا ركبا لا يكونا غير حجر ودليل
 على ان ماني معنى الحجر كالحجر فمما ذكره ووافقه تعيينه في رمي للجار وتعيين التراب
 في التيمم بان الرمي لا يعقل معناه خلاف الاستحباب والتراب فيه الظاهر به والظهور
 وهما موقوفتان في غير خلاف الاقبا يوجد في غير الحجر لا رطب لان رطوبته
 تنجس ملاقاة الخجاسة ولعود سمي منها الى محل اللجاج فتصير نجاسة اجنبية
 ولا متنجس كما في الطهر بالما والذمهي عن الاستحباب بالروث وانما جاز الدرع نجس
 لانه عوض الدكاة للخابرة بمبدية نجسة بخلاف الحجر ولا امس كرتاج وتراب
 والحجر رخيص لانه غير قانع بخلاف التراب والغم الصليبين والنهي عن الاستحباب
 بالغم قال في المجموع ضعيف وان صح حمل على الرخو ونجوز الاستحباب بذهب
 وفضة وجوهر وقطعة ديباج نعم حجار تلخرم والمطبوخ من الذهب والفضة
 قال الماوردي والروايي ممنع الاستحباب بالخرمة ما فان استحبابها اسما
 واصناه ولا يحترق كمطعموم للادسي كالحنبر او اللجن كالعظم لغيره سلم الا ان
 صلى الله عليه وسلم نهى عن الاستحباب بالظفر وقال انه زاد اخواكم يعني
 من اللجن فمطعموم الادسي اولى ولا في المسح بالحجر رخصة وهي لا تناه بالغايب

قال

قال الماوردي واستحسنته في المجموع واما الثمار والحواله فمنها ما يوطل
 رطبا لا ثيبا كاليقطين فلا يجوز الاستحبابه رطبا ويجوز باسبا اذا كان
 من بلاوسه ما يوكل رطبا وباسبا وهو اقسام احدها ما كولد الظاهر والباق
 كالنبن والتفاح والسفرجل فلا يجوز برطبه ولا بياسبه والثاني ما يوكل
 ظاهره دون باطنه كالخوخ والشمس وكل ذي نوي فلا يجوز بظاهره ويجوز
 بنواه المفصل والثالث ماله قشروا مأكولة في جوفه فلا يجوز رطبه واما
 قشره فان كان لا يوكل رطبا ولا يابس كالرمان حار الاستحبابه سواء كان
 فيه الحب ام لا وان اكل رطبا وباسبا كالبطيخ لم تجز في الحالين وان اكل رطبا
 فقط كاللوز والمباقلا جان بابسلا رطبا فلت يكونه بريانة فالعنة لم تنكسر
 فان كسرت وانفصلت حبة فلا كراهة ويجوز يقشير موز ليس وانه اعلم ويجوز
 بمطعموم البهيم والمطعموم لها وللاد في تعتبر فيه الاغلب فان استويا
 فالاصح لا وانما الحجاز بالمائع انه مطعموم لانه يدفع النجس عن نفسه بخلاف
 غيره وقول الزركشي الظاهر ان عدم استعمال المطعموم لا يتعدى الاستحباب الى سائر
 النجاسات فيجوز استعمال الملح مع الماني غسل الدم ظاهره جواز استعمال اللعنة
 وكوه في ذلك وفيه نظر ويجوز بجلد مذكي وغيره دبع لان الدباع يزيل ما فيه
 من الدسوسه ويقبله عن طبع الخجومات الى طبع الشياخ بخلاف ما لم يدبغ للدسوسه
 المانع من التنشيف والنجاسه ان لم يكن مأكولة ولا احترامه ان كان مأكولا
 لانه بعد حديد من المطعمومات بدليل انه يوكل على الروس وغيرها وحمل
 المانع اذا استجبي يد من الجانب الذي لا شعر عليه والاحراز اذ لا دسوسه
 فيه وليس بطعام والظاهر عدم جوازه بجلد الحوت الكبير الخفاف لانه في
 الاصل مأكولة اعظم وان احرق حتى خرج عن حاله وانما تجز اذا احرق
 كما لجلد اذا دبع لانه بالاحراق لم يخرج عن كونه مطعوما للجن بخلاف
 للجلد بالادبع ولا حيوان كعصفور وفاره فهي محرمة من حيث الحيوانية
 وان لم تكن محرمة من حيث افسادها حتى يجل قتلها ولا حرج حيوان متصل
 كبيره وصوفه وورس بخلاف ما اذا انفصل عنه كشمع وريشه وحجره

فان المعتمد خلافة

الله تعالى وشاورهم في الامر وتعين هذه الآية الكريمة عن كل شيء فانه سبحانه اذا
امر في كتابه لصالجها بنيه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة مع انه اكمل الخلق
فالظن بغيره مع انه وردت احاديث كثيرة في ذلك ومدح الله الفاعلين بالمشاورة
ان يشاور جماعة بالصفة المذكورة وليست اكثر منهم ويجوزهم مقصوده من ذلك
الامر ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسده ان علم شيئا من ذلك ويتأكد الامر
بالمشاورة في حق ولاية الامور العامة كالسلطان والقاضي وخواص الافراد
الصحيحة في مشاورات عمر بن الخطاب رضي الله عنه اصحابه وجوعه الى افواههم كثير
مشهور في فائدة المشاورة القبول من المستشار اذا كان بالصفة المذكورة ولم
تظهر المفسده فيما اشار به وجب على المستشار بدل الوسع في النصيحة واعمال
الفكر في ذلك لله تعالى فانه موثوق وسياحي حديث الدين النصيحة والسدائر
موثوق محتلياً ولو تكلف عن خط نفسه فليشتر عليه بما يصلحه دينية فقط
او مع دينية واما التخيير بين الاشارة وعدمها في خبر سرق الذي في حرف الميم
وهو حذو المستشار وموثوق فان اشار وان اشار لم يشر لمحوه ما دام الم تخرج
كلا الاشارة فلا ينافي وجوبها عليه لانه عند ترجمه وموجب ان تقول ينبغي اذا
لم تترجم له ان لا يخبر بين الاشارة والسكوت بل يبين للمستشار انه لم يترجم له
شيء ويقول له ان شئت افعل وان شئت لا تفعل لانه ليشير باحدهما مقصرا
عليه اولى بكت ان ذلك ليس من النصيح وكذا يجب نصحه ان لم يستشر بالمنا
للمفعول واذا ترك النصيح الى صدره فيما يظهر كاحد ما له ان سائر الان قياسا على
ما قالوه من ان من علم عيبا يتخوم سبيع او خاطب او محطوب وجب ذكره لمن
يريد محو شراً او تزويج وان لم يستشر ويكره اخذ الغال من المعصف لانه
رما خرج له ما ينظيره فيسخطه وينفع في محذور وتوقع لبعض الاشقياء عليه
ليس ان يشاور في تحجه ونحوه موصوفا بما سرالآن وهذه المشاورة انما هي
في وقت الحج في الحج لانه لان العباد حير قطعا ولا معني المشاورة فيما كاسر
نظير ومن لم لا تشدب المشاورة عند ضيق الوقت كالحج للمحرم للزوج والامر
ششارة كما امر بقدم على الاستخار حتى عند العارضين قول المستشار وما

الحديث
كثير
في المشاورة

ترجم

ترجم بالاستخارة لان فوكه عن اجتهاد واحتياط فحوا فوي عند النفس لعلية
حظوظها وفساد خواطرها ومن ثم لواهاات نفسه وارتاضت وعلب صدق
واردها قدم الاستخارة كما بحث وهو واضح فالله الان طرف وضع للزم الحاضر
سبني على الفتح متعلق بحجه وفي هذا كله واعتمد ما حررت له هنا
اذا استنظ السلف من السلفان عزاه فيهما الاحمد والطبراني عن
عطيه السعدي رمر حسنة انه ي قال بعض الحفاظ رجلها نقات قال اذا
استنظ السلف هو استفعال من شاط ليشيط شيطا وشيطوطة وشيا
بالكسر احترق وفي الاسر مجل ودمه ذهب وشاطه احرقه كتنشيطه واهلكه
والدما خلط لاحتى كانه سقن دم القائل على دم المعتوك في القاموس استنظ
عليه التهب غضبا قال تسلط الشيطان التسلط التغلب باطلا والغمير
والقدرة والمعنى اذا هاجت نار الغضب بالسلطان والتهمت وخرق من شدة
الغضب حتى صار كانه نار تسلط عليه الشيطان اي صار تحت قهره وقدرته
فاغواه واغواه بايقاع الشر من غضب عليه وفي الحديث التحذير من استنظ
الحاكم وذي القدرة على الاية واشارته الى ملاحظتهم وتحذير لذي القدرة
من الغضب وتفسيره وتنبه على فحده
اذا استنظ احدكم فلا يستنظ به عناه فيهما
لان ما حده عن ابي هريرة رمر حسنة وفي نسخة حسنة قال اذا
الاستنظ باله والاطابة الاستنظا وحلق العانة واستنظا باستنظي كاطاب
وحلق العانة والشي وحده طيبا كاطيبه وطيبه واستنظيه والعول بان
الاستنظ باله والاطابة كفاية عن الاستنظا فيه نظرو سميت استنظا من
الطيب لانه يطيب جسده بازالة الخبث الخارج وما عليه من الشعر اي يطهر
اولا نه يطيب نفسه بازالة ذلك يقال منه استنظا واطاب ومنه
الحديث الاخر اني حديقه استنظا يري حلق العانة لانه تنظيف وازالة
اذي والاستنظا ما حود من نجوت الشجرة والحجيم اذا اقطعتا كانه بقطع اذي
عنه او من الحجرة وهي ما ارتفع من الارض لانه ليس تر عن الناس وهو الاستنظا



والاستنجاء يعني ازالة الخارج من الفرج عند لكن الثالث كما مر مختص بالحجر
والاولان يعان الما والحجر قال سماه لان الشمال للاذي واليمين لغيره وسن في
الاستنجاء بالما تقدم قبل وبالحجر تقدم ذكره لان الاعلظام والبدية بالام اولى
اولا انه اذا استنجى من الغايه اولا فقدر على التمكن من الجلوس واستنجى من البول
اولا انه قد ينزل منه بول فلا يحتاج الى اعادة الاستنجاء منه اذا بدا باليدويين
النظر الى الحجر المستنجى به قبل رميه ليعلم هل قلع ام لا وسن في كيفية الاستنجاء
في الدر وضع الحجر اولا على مقدم الصفحة اليمنى على محل ظاهر قرب النجاسة
ثم يمسح على الحجر وان يدبره برفق قليلا قليلا حتى يترشح كل جزء منه الى
ان يصل الى السدا وان يعكس الثاني كذلك وان مر الثالث على الصفحتين المشرفين
بعض الدرا وتحت وضعت اليه بحري الغايه هذا هو الافضل على الصحيح فان احتاج
الى زايده على الثلاث مسح الحجر المحل كله مقبلا واخر كذلك تدبر واخلق باخر
وان امر الحجر ولم يدبره ولم ينقل شيئا من الخارج اجزاه فان نقلت من الما والحجر
فما لا ضرورة اليه اما القدر المضروب اليه في ذلك فيعفى عنه اذ لو كلف ان لا ينقل
النجاسة في محاولة رفعه اصلا لكان ذلك تكليف امر يتعذر الوفاء وذلك لا يليق
بغير الرخص فكيف باوهة لقا الجيرة على محل الصحيح للخلع فانها تاخذ المرفا من الموضع
الصحيح لتستمسك به لا يشترط على الصحيح وضع الحجر على محل ظاهر
ولا يضرب النقل الحاصل من عدم الادارة انتهى وسن ان يمسح في استنجائه بالحجر
ولغسل في استنجائه بالما بيسان لانها الا ليق بذلك والحبر ليد اود عن عايشة
كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن لظهوره وطعامه وكان يمسح باليسان
لخلابه وما كان من اذني وان يحل به في استنجائه بالحجر لا المابل يصب باليمن
ولغسل باليسان وان ياخذ باذنه ان مسح البول على جدار مساجد او حجر عظيم
او نحوها ويجوز المسح على الحدار صعودا وتروا وان يضع الصغير بين عقبه
او بين ايديه او يحامل عليه ان امكنه والذكر بيسان او يضعه في يمينه
ان لم يتمكن من شي من ذلك وان يضع الذكر في موضعين وصعالتنقل السلة
وفي الموضع سجدا بيسان وتحركها وحدها فان حرك اليمين او حركها جميعا كان

وقال في الاستنجاء
فان احتاج الى زايده على الثلاث مسح الحجر المحل كله مقبلا واخر كذلك تدبر واخلق باخر
وان امر الحجر ولم يدبره ولم ينقل شيئا من الخارج اجزاه فان نقلت من الما والحجر
فما لا ضرورة اليه اما القدر المضروب اليه في ذلك فيعفى عنه اذ لو كلف ان لا ينقل
النجاسة في محاولة رفعه اصلا لكان ذلك تكليف امر يتعذر الوفاء وذلك لا يليق
بغير الرخص فكيف باوهة لقا الجيرة على محل الصحيح للخلع فانها تاخذ المرفا من الموضع
الصحيح لتستمسك به لا يشترط على الصحيح وضع الحجر على محل ظاهر
ولا يضرب النقل الحاصل من عدم الادارة انتهى وسن ان يمسح في استنجائه بالحجر
ولغسل في استنجائه بالما بيسان لانها الا ليق بذلك والحبر ليد اود عن عايشة
كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن لظهوره وطعامه وكان يمسح باليسان
لخلابه وما كان من اذني وان يحل به في استنجائه بالحجر لا المابل يصب باليمن
ولغسل باليسان وان ياخذ باذنه ان مسح البول على جدار مساجد او حجر عظيم
او نحوها ويجوز المسح على الحدار صعودا وتروا وان يضع الصغير بين عقبه
او بين ايديه او يحامل عليه ان امكنه والذكر بيسان او يضعه في يمينه
ان لم يتمكن من شي من ذلك وان يضع الذكر في موضعين وصعالتنقل السلة
وفي الموضع سجدا بيسان وتحركها وحدها فان حرك اليمين او حركها جميعا كان

استنجاء

استنجاء باليمن او يمسح الذكر على ثلاثة مواضع وانما يضع الحجر في يساره
والذكر في يمينه لان مس الذكر في مكروه لخبر الصحيحين اذا مال احدكم فلا يمس
ذكره يمينه وانما يقطن النهر للحرمه والفساد في اليمن كما اقتضاها في العظم
اما الاول فلان الازلة هنا اجبر اليمن وتم بالعظم نفسه واما الثاني فلان النهر
هنا المعنى في الفاعل فلم يقتض الضاد كما في الصلاة في المغصوب وتم لمعنى في
العظم فاقضاه كما في الصلاة بالنجس وتأخذ المرأة الحجر بيسارها وتمح به قبلها
لثلاثا ولا يجزئ الحجر في بول خنثى مشكل وان كان الخارج من احد قلبه
لا احتمال زيادته ثم افلم يكن له التا الذكر والاني بل الله لا تشبه واحدا
منها يخرج منه البول فالظاهر فيه الاجزاء بالحجر ولا يجزئ في بول ثيب
تيفته دخل مدخل الذكر لا تشبهه عن محرجه بخلاف ما لم يتيقن دخوله
ذلك بخلاف الذكر لان البكارة تمنع نزول البول الى مدخل الذكر ويجزئ الحجر
في دم حايض وانفسا لم ينتشر الى ظاهر الفرج كما هو الغالب وابدية فيمن
انقطع دمها وعجزت عن استعمال الما فاستنجت بالحجر ثم تيممت لسف
او مرض او نحوها فان اتصل ولا اعادة ولا يجزئ الحجر في بول الاقلف
اذا وصل البول الى الجفلة كما هو الغالب ويجزئ الحجر في خارج من مشر
حول الخرج فوق عادة الناس متصل بعصه ببعض لم يجزئ والحشفة
في البول وهي ما فوق الختان والصفحتين في الغايه وهما ما ينضم من
الاليسين عند القيام لما صح ان المهاجرين اكلوا التمر لما هاجروا
ولم يكن ذلك عادتهم وهو مما يرق الطون ومن رفق بطنه انتشر
ما يخرج منه ومع ذلك لم يوسر واما الاستنجاء بالما لان ذلك يتعذر
ضبطه فنيط الحرام بالحشفة والصفحة ومفطوح الحشفة يقوم
فدرها مقامه فان تقطع الخارج او اسقل عن المحل الذي اصابه عند
الخروج الى ما لا ضرورة اليه واستقر فيه وان لم يتجاوز فمهما ذكر
اولم يتقطع ولم ينقل لكن جاوز ذلك او جف تقين الما في ذلك حتى ياتي
الداخل في الثالثه لحزوجه عما نعه البلوي فان تقطع في كفي في الداخل

المتصل بالخارج المحر ومثله المتصل به في الاول ويستثنى مما اذا جف
 ما لو جف بوله ثم بال ثانيا فوصل بوله الى ما وصل اليه بوله الاول فيكفي
 فيه المحر ومثله الغايط فيما اذا كان متابعا وقد يتبع المان لا في الخارج
 نجسا ولورثا او لا في الخارج بل لا ولو كان الببل بالمحجر لخروج ذلك
 عما تفر به السلوي والافضل للجمع بين الماء والمحر وقضية كلامهم لا فرق
 بين البول والغايط وصوب الاستوي اختصاصه بالغايط انتهى فيقدم
 المحر لان العين تزول به ثم المان لان الاثر يزول به من غير حاجة الى تحاسرة
 عين التحاسة وفي هذه الحالة لا يشترط طهارة المحجر ويكفي بدون الفلث
 مع الانتفا فان اقتصر على احد هاتهما فالأفضل لانه يزول العين والاشربة
 المرة تكرا او ثانيا في استنجاء بالماء غسل ياتيه من تحت الجلوس على القدمين
 ومثله الخنثي وسن الاستنجي ان يعتمد في الغسل للدر على اصبعه
 الوسطي لانه امكن ولا يتفر من الباطن فانه منبع الوسواس ثم يستحب
 للمكران تدخل في اصبعه في الثقب الذي في الفرج فتغسله
 وكلما لا يصل اليه الما فباطن فان غلب على ظن زوال التحاسة كفي
 ذلك في ان التيم ولا يصير ثم ربح لها يده فلا يدل على بقاها على المحل وان
 وطئ حكما على يد التحاسة ويوجه بان لا يتحقق ان محل الرج باطن الاصبع
 الذي كان ملاصقا للمحل لاحتمال انه جوانبه فلا يجس بالثقب او بان
 المحل قد خفف فيه بالاستنجاء بالمحجر فخفف فيه هنا فاكفي بغلبة
 ظن زوال التحاسة وسن الاستنجي بما اذا فرغ من الاستنجاء ان يدلك
 يد بالارض او نحوها ثم يغسله للاتباع رواه الشيخان وان ينضح بعده
 فرجه وازاره من دة اخله فعا للوسواس وفي الاحيا من الاداب
 ان يقول عند الفراغ من الاستنجاء اللهم طهر قلبي من النفاق وحصني
 فرجي من الفواحش انتهى ويصح وضوء قبل الاستنجاء لانه
 لان الوضوء يرفع الحدث وارتقاعه يحصل مع قيام المانع والتيمم
 لا يرفعه وانما يبيح الصلاة ولا استباحة مع المانع واما ايم الحدث

فيج

فيصح وضوءه قبل الاستنجاء لان الماء الاصل فيه ان يرفع الحدث
 فكان اقوي من التراب الذي لا يرفعه اصلا
 ويسويهم انهم لما فرضوا لوجوب تقديم غسل فرج دايم
 لحدث على الوضوء يتعوضون بتقديم الاستنجاء في الدبر
 وفي هذا القدر كفاية ويأتي
 فيه مزيدان شاء الله تعالى

تم الجزء الثالث تبارك

الجزء الرابع

واسم اعلم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 صلى الله عليه وسلم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 صلى الله عليه وسلم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 صلى الله عليه وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

